

OSMANIA UNIVERSITY LIBRARY

Call No. ۲۹۶۵۲۵.

Accession No. ۴۳۳۲

Author ۵۱-۱۴

Title (مقدمہ فقہیت اسلامی) ۴ تہذیب و اخلاق اسلامی

This book should be returned on or before the date last marked below.

الحمد لله والمنتهى بثناءه وتوفيقه أن نعم المولى ونعم النصير وعنايات
آن ذات جليل وعظيم وكبير حصته اولى كتاب الاجاب موسوم به

آئینہ کمال اسلام

جسکا دوسرا نام دافع الوسوس بھی ہے

پکا فردی ۱۸۹۳ء

طبع ریاض ہند قادیان میں بابتہام شیخ نور احمد
وماک مطبع طبع ہو کر شایع ہوا

غلط ناموں کا کتاب آئینہ کمالات اسلام

صفحہ	سطر	غلط	صحیح	صفحہ	سطر	غلط	صحیح
۱	۶	لفہم	لفہم	۱۳	۶	یبال	یبال
۲	۲	من نکات واسرار علوم	من نکات واسرار علوم	۱۴	۱۴	خیر	غیر
۳	۳	من الاوطان	الاوطان	۱۸	۱۳	عما	عین
۴	۸	من السیف	بالسیف	۱۲	۱۲	قشا	قشا
۵	۳	بان	ان	۱۹	۱۹	قا قید	تاری
۶	۶	یک عود	ید عود	۲	۱۶	من	عن
۷	۱۰	برنا	برنا	۲	۲	الماتی	ماتی
۸	۱۲	عرا یکا	عرا یک	۳	۱۹	الخیلاء	خیلاء
۹	۱۹	من ایدی	بایدی	۶	۶	حوال	حوال
۱۰	۱۴	ماری	ماسری	۹	۲۰	اشر	شر
۱۱	۲	ازسراو	ازدسراو	۱۰	۲	الملوان	الملوین
۱۲	۱۹	وہتک	ولاہتک	۱۴	۲۱	انمتند	اعتاد
۱۳	۱۵	نے	۲	۴	۳۲	انفسکم	انفسکم
۱۴	۲	خالنا	اخلصونا	۱۲	۳۳	جاننے	جائے
۱۵	۳	فی	علی	۳	۴۵	اباءکم واشد	اباءکم واشد
۱۶	۴	انہم	انہم	۱۵	۴۶	ما الطارق	ما الطارق
۱۷	۱۳	ماعر	معرۃ	۳	۸۸	تاثر	متاثر
۱۸	۱۴	تعلیون	تعلیوا	۸	۹۰	جریس	جریس
۱۹	۸	تبعون	تبعوا	۱۰	۹۶	آجاق	آجاقی
۲۰	۱۵	من	وا	۲	۹۷	ظالم	ظالم لنفسکم
۲۱	۱۶	یغادر وا	یغادر	۹	۲	فرقانا و یجعل	فرقانا و یجعل
۲۲	۲	نظما	نظم	۲	۲	و یجعلکم	و یجعلکم
۲۳	۵	یقوم	یقم	۲	۹۹	منہا وما	منہا - وما
۲۴	۵	یخاف	یخف	۳	۲	والاموات	والاموات

+ ایہا الذین آمنوا اتقوا اللہ و آمنوا برسولہ یرزقکم کفیلین من رحمۃہ و یجعل لکم

مذخر و ذرئ آتیون کاترہ بلو حاصل مطلب اکہا کما یامہ

صفحہ	سطر	علط	صحیح	صفحہ	سطر	علط	صحیح
۱۰۴	۱۹	تَشْهَبًا	تَشْهَبًا	۳۰۶	۱۳	انزل	نزل
۱۲۳	۱	کل	کل	۳۲۱	۸	چوتھے	چوتھے
۱۳۸	۱۰	وان	وان	"	۸	۳۱	۳۰
۱۳۸	۱۹	لیسجون	لیسجون	"	۱۱	چار	چہرہ
۱۵۶	۱	وننجی	وننجی	"	۱۲	۳۱	۳۰
۱۵۹	۸	ظلام	ظلام	۳۲۵	۹	۳۱	۳۰
۱۶۹	۱۲	خضین	خضین	۳۲۷	۱۰	اکبر	اکثر
۱۷۲	۱۸	ربکم	ربکم	۳۶۵	۸	الوراء	الوراء
۱۷۲	۳	فی	فی	۳۶۶	۲	فی هذا	هذا
۱۷۷	۲	فرقاناً وکفر عنکم	فرقاناً وکفر عنکم	"	۶	نسیتم من	نسیتم
"	۱۷	العلقۃ	العلقۃ	۳۶۶	۷	فی امرکم	امرکم
۱۸۱	۱۱	انکی	انکی	"	۹	علی	نوق
۱۸۲	۱۹	انا خلقنا	لقد خلقنا	۳۶۷	۱	اما بعد فا	وا
۱۸۵	۱۹	وہ	وہ	۳۶۸	۱	تم	تہم
۱۹۵	۶	ہے	ہے	"	۱۰	استجمعوا	اجمعوا
۲۰۹	۳	ويعلمهم	ويعلمهم	۳۶۹	۵	للاسلام	علی الاسلام
"	۹	اس	اس	۳۷۰	۳	فالوا	فنفوا
۲۲۳	۱۳	افرعنا عیننا	افرعنا عیننا				
۲۶۱	۱۲	قلنا	قیل	"	۹	ایات	آفات
"	۱۵	السواء	الماء	۳۷۱	۲	عش	عش
"	۱۷	یا عینیا	با عیننا	"	۹	قدیرا	قادرین
۲۸۰	۹	۳۱	۳۰	۳۷۲	۲	المفاهین	المفہین
۲۸۶	۹	رحمتوں سے	رحمتوں سے حصہ	۳۷۵	۹	نورہم	النوارہم
"	۳۱	حاشیہ	۳۰	۳۷۹	۷	احادیثاً	احادیث
۲۸۷	۱۸	چاہتا تھا	چاہتا تھا				

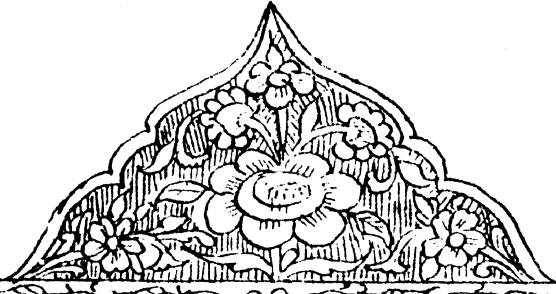
یا ایہا الذین آمنوا اتقوا اللہ وامنوا برسولہ لعلکم تفلحون من رحمۃ اللہ ویمجعل لکم
 سبلان ویزن آیتوں کا ترجمہ بطور جامع مل مطلب اکٹھا کر لیا گیا۔

صفحة	سطر	خط	يحيى	سطر	خط	يحيى
٣٨٠	٤	من	بهذا في	١٠	من مثل	مثل
"	١٠	فلما تواظفراً	فا تواظفراً	٥	لغير	غير
٣٨١	٥	بحين	باعين	٥	وما	لما لا
"	٨	يعط لكم	توتوه	٢	واسلوا	واسلوه
"	٩	يعطى	يوتى	٣	منه	*
٣٨٢	٤	يفشون ويفترون	يفشون ويفترون	٢	كفى لكم فخراً	كافىكم من فخري
٣٨٥	٢	تحول	تحولاً	٤	لا رسال	ارسال
"	"	سراحت	سراحت	٦	تلقى	تلق
"	٦	باشياء	باشياء	١	تموجت	تموج
"	٤	سواء الدنيا	السواء الدنيا	١	فلما	فاذا
"	٨	لا يعلم	ما يعلم	"	على	لا
"	٩	كنها	كنها	٢	فتضطر	فيضطر
٣٨٦	٣	يحبطوا	يهبطوا	٩	أكثر	كثيراً
٣٨٤	١	لا يعلم	ما يعلم	١٠	المبينين	مبينين
٣٨٨	٨	فنا	نقى	٢	اختلانا	اختلاف
"	"	"	"	١٠	احاطت	احاطتها
٣٩٠	٥	تؤخذون	تؤخذوا	"	مست	مستها
٣٩٣	٣	مصيون	لمصيون	٤	احدهم من الاخر	احديهما من الاخر
٣٩٥	٩	باى	اى	"	"	"
٣٩٤	٢	الوراء	الورى	١٠	سروع	الروع عن
٤٠٠	٥	ولفت اليه	انذلفت عليه	٦	فليس	فما كان
٤٠٣	٣	يخزكم	يخزىكم	٤	من ترك	ترك
٤٠٥	١	تعدوا من	تعدوا	٨	كان	كانت
"	٣	ينجون	ينجي	٨	الذين سبقوا	الذين لهم سالفه
"	٩	جشيتون قادرون	جشيتون قادرون	٩	بشر	بشرنا

۲ اعلان واضح ہو کر بیان محمدی صاحب ریشہ جو بری منت والی اور اس پرست کو بری جو بخش کو کثرت مذکورہ قریب مست کی نشان دہی کر رہے ہیں۔

صفحہ	سطر	غلط	صحیح	صفحہ	سطر	غلط	صحیح
۲۵۴	۵	یرید	یرہا	۵۳۴	۶	ن	وہم منعون
"	۶	نظیرہ	نظیرھا	۵۳۹	۳	تصور	تصورات
۲۵۵	۴	الفامون	الفهمون	۵۴۰	۲	...	بل
۲۵۵	۹	من	x	۵۴۶	۹	لن ترین	لن تری
۲۵۹	۹	اسمان	لاسمان	۵۴۱	۳	ذی	ذوی
۲۶۱	۵	واموا	دام	۵۴۰	۱	انما ب	انما ب
۲۶۲	۵	یظہرون	یظہروہ	۵۴۲	۷	دکتہ	وجوکتہ
۲۶۸	۴	فلیمتعنوا	فلیمتعن	"	۸	کان	کانت
"	۶	للمقاومہ	الی المقاوہ				
۲۶۹	۱۰	فانضوبھا الی	انضوبھا علی	۵۴۵	۱	اذا	لما
۲۷۴	۳	کثیر منہم	و کثیر منہم باستقون	"	۳	عراقا	عراقا
"	۱	محبت	امتحت	"	"	کان	کانت
۲۷۵	۹	تید	ما تید	"	۱۸	علی	فی
"	۱۰	کفادین	کفنادین	"	۱۹	سقی	تسقی
۲۷۷	۶	وکان	کانت ہی	۵۴۶	۱۶	یتنا	تلتا
۲۷۹	۶	کادوان	کادوا	"	۱۷	ید سونہا	ید سونہا
۲۸۱	۱	صالح	صالحہ	۵۴۹	۳	مند	انہا
"	"	عذاب	عذابہ	۵۵۰	۱	رجال مداکین	المداکین
۵۰۰	۳	السیدون	السادۃ	"	۲	فعرقت	حرفقت
"	۵	لوا	ن	۵۵۵	۳	کانہم	کانہم
۵۰۱	۱	کان	کانت	"	۱۷	تحقق	تحقق
۵۱۱	۱	صدت	صد	۵۶۳	۱۹	تلك	ہو لاء
"	۳	اخذ	اخذت	۵۶۴	۱۸	معت	انعت
۵۱۴	۶	عاقبہم	عاقبہم	۵۷۰	۱۴	لستخلصہ	لستخلصہا
۵۱۵	۶	کان	کانت	"	۱۵	یقصفہ	یقصفہا
"	"	فأبلا	فأبلا	۵۷۱	۹	وما اظن	وما کانت ان ظن
۵۱۹	۴	کنا	صرنا	۵۷۲	۱۹	آخر	اخری
۵۲۲	۳	الطالب	الطالب	۵۷۴	۷	کثیر	کثیر
۵۴۳	۵	من	x	۵۷۵	۱	ہذا	ہذا

۵۶۰	۷	تاتلا	تاتلا	۵۸۱	۷	تاتلا	تاتلا
		حاربا	حاربا	۵۸۲	۲	حاشی	حاشی
		تاردا	تاردا	۵۸۳	۱۹	قاف	قاف



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا قَلْبُ اسْتَغْنِ عَنْكَ

بروئے تو کہ ربائی و رین گرفتاری است
کہ آمدن بہ پناہت کمالِ مہیاری است
کہ خفیہ داشتن عشق تو ز غداری است
کہ جان بیار سپردن حقیقت یاری است

محبت تو دوائے ہزار بیماری است
پناہِ روئے توجستن نہ طورستان است
متاعِ مہرِ رخ تو نہانِ سخا ہستم دانت
برانِ سرم کہ سرو جان فدائی تو بکنم

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَوَّرَ عَيْنَ الْمَوءِ مَنِينٍ بِمَصَابِيحِ الْإِيمَانِ - وَابْدَ قُلُوبِ
الْعَارِفِينَ لِفَهْمِ دَقَائِقِ الْعِرْفَانِ - وَاللَّهُمَّ مِنْ نِكَاتِ وَأَسْرَارِ وَعُلُومِ
مَا يَلْقَاهَا الْأَمْسُ أَوْحِي مِنَ الرِّحَانِ - وَجْعَلْهُمْ شَمُوسَ الْأَرْضِ وَحَجَّ الدِّينِ
وَحُرْزَ الْأَمَانِ - وَأَضْرَمْ فِي الْخَافِقِينَ نَارَهُمْ وَبَلِّغْ أَذْكَارَهُمْ فِي الْأَفَاقِ
وَالْأَحْضَانِ - وَجْعَلْهُمْ مِنْهَا لَا يَغُورُ وَمَتَاعًا لَا يَبُورُ وَجْعَلْ أَعْدَاءَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ

او كثر في سقط من الالهان وجعلهم اسعدنايس لا يرهقهم ذلة ولا يغشاهم
دخان ولا يضرهم طعن المطعان - قد هاجم امن الاوطان وتبتلوا الى الله
الرحمن بهرقهم وثرثمهم وكان معاداتهم عنوان الغوس اينالهم لباس
ذي البوس وشعار الشقي المرتعان - فمجد لله على الآله الذي ارسل عسكرا
وخلفاءه واوليائه لتخليص الناس من نفاس الغفلة وايدى الشيطان
الذي ظهر الانفاس من حبس الاوثان ووضع الفاس على اشجار الخبث والعظيم
المداك الحكيم الودود الذي خلق الشمس والقمر لتزوير ظاهرا للعالم وخلق
الانبياء والرسل والمحدثين لتزوير باطن نوع الانسان - واقام الشرعية وادخل
في اخراتها حول الوقت ومصا لبيت الدوران - سبحانه ما اعظم شأنه هو سر
الربل ومسهل السبل ^{ببراه} وموسس الاديان ومتمم الحجج في كل اوان وكل يوم هو
في شان خبج الاسرار وانظر في كل عين من الاعيان فباي اسراره يحيط الانسان
لا تقعد وافي خيمة العقل حلا وقد سقط البوان - واسعو الى الله بأحضان
الطاعة واخرج غيره عن الجنان - ويل لكل جامد سامد غقر النفس وابار
وطوبى لمن سار وسار ^{انها} **وجاهد في سبيل الحق**
والصلوة والسلام على سيد رسله وخاتم انبياءه وامام اوليائه وسلالة
انوار ولباب ضيائه الرسول النبي الامي المبارك الذي سد دلل ع
وشفى الانعام من الدكع وبيّن للامتاع احكام الفرقان باحسن البيان -
وفجر ينبوع نقشات كالرثان واتاك الكتاب الذي فيه لكل كولة مرع وزلال
كل عطشان واخرج الاجنة من ظلمات ثلث - شرار مطوح من الجنان

وأعمال محقرة في النيران - وأخلاق مقلبة من الفطرة الانسية إلى طبائع السباع
والشعبان - الناصح الموقظ الذي اشفق على الناس كل الاشفاق
واذهب الوس من الآماق واعطى الافرخ الضعيفة ثوبت الزفيف و
الطياري - وهدى الناس إلى الهدى سبيل واطم النفوس بين وخابر و
ذميل وجعل الامة امتا وسطا سابق الامم في المعان كانها الان هزل
وجذبهم بقوة القدسية حتى اصحابوا الهوع من خذائه في كل موطن
وميدان - وكمل النفوس وربا الاشجار حتى استأثر الش وتسمن ومالت الاعضاء
فدخلوا في دين الله مجدين شاربين انفسهم اتبعاء مرضات الله الرحمن
وزلزلوا الزلا شديدا حتى ضاق الامر عليهم والتفت حلقا البطان -
فارحلوا من الجبين راضين بقضاء الله على ضعف من المرين حتى اشتر
عليه شمس نصر الله ونزلوا فرحين بروح وريحان ودخلوا في حضرة الله
بجميع قوتهم وكسروا قيودا عايقة واوثانا مانعة من ذلك الايوان جعلوا
نفوسهم عرضة لمصائب الاسلام ونسوا كل رزء سلف قبل هذه
الاحزان - وباتوا الي ربهم ساجدا وقياما وما طعموا النوم الا مثاقا من الان
وفنوا في اتباع رسول الله وما ابدعوا وما خرجوا في استقراء المسالك
من كلام الله الحكمان - واقتحموا كل مخوفة لرب الله الريان - وقطعوا
له ورسوله من كل ولي وحميم حتى برزوا المشيق من الجحمان - وآثروا
اسماء الله البسة تنعم دلايل ونضوا عنهم عذات البطان وروح البال وقنوا
بالكريم من الزلال ونراءت الدنيا في احينهم كالامران - وانقوا الله حتى

التقات في الافعال والكلمات وفزعوا من فتن اللسن وحصائد اللسان
حتى صاروا كالكبر خفرة في ايثار الصمت وكف اللسان - وحذوا مثال
رسول الله صلى الله عليه وآله في اقوالهم وافعالهم وحركاتهم وسكناتهم واخلد قههم
وسيرهم وعمرت الباطن والافتيان - فاعطاهم الله قلباً متقلباً مع
الحق - ولساناً متقلباً بالصدق - وجناناً خالياً من الحقد والغل والشنا
رضى الله تعالى عنهم واحلهم جنات الرضوان - نذب البناذيرهم بالخير
انهم برهان رسالة سيدنا وحجت صدق مولانا ونجوم الهدى ووسائل
الايقان - كلوا احد منهم اودى في سبيل الله وعنى في ما ولى وخوف من
السيف والسنن - فما وهنوا وما استنكوا حتى قضوا نحبهم واثر المولى
على وجود فان تلك امة روحانية وقوم موجع لندى احب الاخذان -
فايها الناس صلوا وسلموا على رسول حشر الناس على قدمه وحذوا الى
الرب الرحيم المنان - الذي اخرج خلقا كثيرا من المفاوز المهلكة المبرحة
الى روضات الامن والامان - وشجع قلوباً مزودة - وقوى هماً مجودة -
وابدع اقواراً منقودة - وجاء بابهي الدر واليو اقيت والمرجان - واصطل الاصول
واذب العقول - ونجا كثيرا من الناس من سلاسل الكفر والضلالة
والطغيان - وسقى المؤمنين المسلمين الراغبين في خيرة كاس اليقين
والسكينة والاطمينان - وعصمهم من طرق الشر والفساد والخسران -
وهذا بهم الى جميع سبل الخير والسعادة والاحسان - ومن جملة ميثاقه
انه اخبرنا من فتن اخر الزمان - ثم بشرنا بتأييد وتد ارك من الرب المنان -

اللَّهُمَّ فَصِّلْ وَسَلِّمْ عَلَى ذَلِكَ الشَّفِيعِ الْمَشْفَعِ الْمُنْجِي لِنَوْعِ الْإِنْسَانِ - وَإِنَّا
 بِأَنْ نُنَجِّحَ وَنُسْتَفِيزَ مِنْ حَضْرَتِ هَذَا السُّلْطَانِ - وَنَجْتَابَهُ مِنْ شَرِّ كُلِّ يَدٍ
 قَاسِطَةٍ بِالْجَوْرِ بِأَسْطَةِ - وَمِنْ عُلَمَاءَ يَسْعَوْنَ لِنَتْلِبِ مِثَالِ الْإِخْوَانِ - وَيَسْعَوْنَ
 مَعَانِيَهُمْ كُلِّ النَّسِيَانِ - رَاجِعِينَ لِسَانَهُمْ عِنْدَ السَّبْتِ اللَّعْنِ وَالطَّنِ وَالْبُهْتَانِ -
 وَلَكِنْ يَحْصِرُ عِنْدَ شَهَادَةِ الْحَقِّ وَبَيَانِ الْحَقِيقَةِ وَأَقَامَةِ الْبُرْهَانِ - يَعْظُونَ
 وَلَا يَتَعْظُونَ - وَيَدْعُونَ وَلَا يَدْعُونَ - وَيَقُولُونَ وَلَا يَفْعَلُونَ - وَيَفْسُدُونَ
 وَلَا يَصْلَحُونَ - وَيَشْقُونَ وَلَا يَحْصُونَ - وَيَكْفُرُونَ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا يَخْفُونَ - وَيَحْتَقِرُّ
 النَّاسُ عَلَى الْخَيْرِ وَهُمْ عَلَى شَرِّهِمْ رَاصِعُونَ - وَيَقُولُونَ لِلْمُؤْمِنِينَ لَسْتُ مِثْلَهُمْ
 وَلَا يَبَالُونَ مِنْ اخْتِلَافِ اللَّهِ تَعَالَى وَلَا يَتَفَكَّرُونَ - اللَّهُمَّ فَاحْفَظْنَا مِنْ قُبْحَتِهِمْ
 وَبَرِّئَا مِنْ تُهْمَتِهِمْ وَاحْصَصْنَا بِحِفْظِكَ وَاصْطِفَاؤِكَ وَخَيْرِكَ - وَلَا تَكُنْ لَنَا
 كَلَامَةً غَيْرَكَ - وَأَوْزَعْنَا أَنْ نَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ سَعْدًا لَكَ وَخَيْرًا لَكَ وَفَضْلًا
 وَرِضَاءًا لَكَ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ - رَبِّ كُنْ بِفَضْلِكَ قَوِّيًا وَنُورًا يَهْدِي وَمَا فِي قَلْبِي
 وَقَبْلَةَ حَيَاتِي وَمَوَاتِي - وَاشْغِفْنِي بِمَحَبَّةٍ وَأَتْنِي حُبًّا لَا يَزِيدُ عَلَيهِ أَحَدٌ مِنْ بَعْدِكَ
 رَبِّ فَتَقَبَّلْ دَعْوَتِي وَاعْطِنِي مَسِيحَتِي وَصَافِي وَعَافِي وَاجْزِبْنِي وَقْدِي وَإِيَّانِي
 وَوَقْفَتِي وَزَكَّتِي وَنُورَتِي وَاجْعَلْنِي جَمِيعًا لَكَ وَكُنْ لِي جَمِيعًا - رَبِّ تَعَالَى إِلَهِي
 مِنْ كُلِّ بَابٍ - وَخَلِّصْنِي مِنْ كُلِّ حِجَابٍ - وَاسْقِنِي مِنْ كُلِّ شَرَابٍ - وَاعْنِنِي فِي
 هَيْجَاءِ النَّفْسِ وَجَذْبَانِهَا - وَاحْفَظْنِي مِنْ مَهَالِكِ الْبَلَاءِ وَظُلُمَاتِهَا - وَلَا تُكَلِّنِي
 إِلَى نَفْسِي طَرَفَةَ عَيْنٍ وَاعْصِمْنِي مِنْ سَيِّئَاتِهَا وَاجْعَلْ إِلَيَّ رَفْعِي وَصَعْدَتِي - وَأَدْخِلْ
 فِي كُلِّ ذَرَّةٍ مِنْ ذَرَّاتِ وَجُودِي - وَاجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ لَهُمْ مَسْجِدٌ فِي بَيْتِكَ -

وَمَسْرُوحٌ فِي رِيَاضِ أَنْوَارِكَ وَرِضَاءِ تَحْتِ مِجَارِي أَقْدَارِكَ وَبَاعِدِ بَيْنِي وَبَيْنَ
 اغْيَارِكَ - **رَبِّ** بِفَضْلِكَ وَنُورِ جَهْمِكَ ارْنِي جَمَالَكَ وَاسْقِنِي زِلَالَكَ
 وَأَخْرِجْنِي مِنْ كُلِّ أَنْوَاعِ الْحِجَابِ وَالْغَيَابِ وَلَا تَجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ نَكَسُوا فِي
 الظُّلْمَةِ وَلَا اسْتَتَارُوا تَنَاوَعِ الْبَرَكَاتِ وَالْإِشْرَاقَاتِ وَالْأَنْوَارِ وَأَنْقَلِبُوا
 بِغُفْلِ النَّاقِصِ وَجِدْهُمْ النَّاكِصِ مِنْ دَارِ النِّعِيمِ إِلَى دَارِ الْبُورِ وَارْزُقْنِي أَهْمَ
 الطَّاعَةِ لَوْجْهِكَ وَسُجُودِ الدَّوَامِ فِي حَضْرَتِكَ وَاعْطِنِي هِمَّةً تَحُلُ فِيهَا عَيْنِ
 عَنَائِتِكَ وَاعْطِنِي شَيْئًا لَا تَقْطِيعُ إِلَّا لَوْحِيدٍ مِنَ الْمَقْبُولِينَ - وَأَنْزِلْ عَلَيَّ رَحْمَةً
 لَا تَنْزِلُهَا إِلَّا عَلَى فَرِيدٍ مِنَ الْمَحْبُوبِينَ - **رَبِّ اجِي إِلَيَّ بِسَلَامٍ مَحَبَّةٍ**
وَهَمَّتِي وَدَعَائِي وَكَلَامِي وَاعْدِنِي سَعَتِي
وَحَبْرَةَ وَسَبْرَةَ وَمَنْقِي كُلِّ مَعَانِدٍ وَكَبْرَةَ
 رَبِّ ارْنِي كَيْفَ تَحْيِي الْمَوْتَى ارْنِي وَجْهَ أَذَى الشَّمَاكِلِ الْإِيمَانِيَّةِ وَنَفْسًا
 أَذَى الْحِكْمَةِ الْإِيمَانِيَّةِ وَعَيُونًا بَالِيَةً مِنْ خَوْفِكَ وَقُلُوبًا مَقْشَعَرَةً عِنْدَ ذِكْرِكَ
 وَأَصْلًا تَقْيِيًا يَرْجِعُ إِلَى الْحَقِّ وَالصَّوَابِ وَيَتَفَضَّلُ ظِلَالِ الْمَجَادِبِ وَالْإِقْطَابِ
 وَارْنِي عَرِيقَ سَاعِيَةِ إِلَى التَّنَاقُوسِ وَالْأَعْدَادِ لِلْمَأْتَبِ - رَبِّ نَهْرِ الْفَسَادِ فِي الْبَحْرِ
 وَالْجَمْرِ وَالْعِمَارَاتِ وَالصَّخْرَاءِ وَارْنِي عِبَادَكَ فِي الْبِلَاءِ وَحَيْطَانِكَ بِالْبِيدِ أَعْوَدِي
 فِي الْبِئْسَاءِ وَالضَّرْعِ وَارْنِي الْإِسْلَامَ كَمَا يَحْتَاجُ تَرْسِيخَهُ بِمَا لَا تَرَابَ أَوْ كَثِيرُهُ مِنْ تَعَشٍ
 عَيْلًا مِنْ زَمَانِ الشَّبَابِ أَوْ كَشْدًا إِذَا لَفَاقَ أَوْ كَثْرِيَّةً تَنَادَى عَنْ الرِّفَاقِ أَوْ كَحِي
 ابْتِلَى فِي الرِّفَاقِ أَوْ كَيْتَمَ سَقَطَ مِنَ الْأَمَاقِ - يَبْسُ الْبَاطِلُ فِي بَرْحِ لَا اسْتِكْبَارِ
 وَيَلْطَمُ الْحَقُّ مِنْ أَيْدِي الْأَشْرَارِ - يَبْسُ مِنْ لَاطِفَاءِ نُورِهِ سَعَى الْعَفَارِيتِ - وَاللَّهُ خَيْرُ

حافظوا ومن لنا غير ذلك الخربت انتهى امر الدين الى الكساد وثار تبالا
 حصبة الفساد وجعلنا لا رتداد خرجوا من قيود الشرعية الغراء ونبتوا أنفسهم
 بالعرى تركوا اسوة حسنة واتخذوا الفلاسفة الضالة ائمة واستحلوا كلامهم
 واستجادوا وهامهم واشربوا في قلوبهم عجل خيالات اليورفين وما هم
 الا كجسد لسخار وما شمو عرف العارفين وايم الله قد كنت اُقيمت من الله
 لاجد الدين باذنه واجدع انف الباطل من ما رنه وامرت لذلك من الله لقي
 البديع فلبيت دعوة تلبية للطيع وبلغت اوامر وبذلت فيها جهد المستطيع
 فارتاب القوم بعزوتي وابوا تصديق دعوتي وسبر فيه غور عقلهم ودعوى تقم
 فاشغل المبطلون وظنوا بى الظنون ونهضوا الى بالكفير وما لهم بذلك
 من علم مثقال القطير - دخلوا فيما لم يعلموا واخذوا اللعن شرعة - ولم يفقهوا
 حقيقة وكل ذلك كان من لهب الغل اخذهم كداء السل واما انا فما كنت ان
 ابي من امر ربى - اوافري عليه من تلقاء نفسه هو محمى منى منى اسبغ على
 من العطاء واتع على من كل الاعاء واعطاني توفيقا قائدا الى الرشده وفهما مدر
 الحق واتاني ما لم يوت احد من الاقران وان هلى لا تخد بيش بالاهم الرحمان -
 هو كفى لى وتولى واعطى ما اعطى وبشرى بنجى العاقبة والاولى ودنى منى واد
 وحمدنى من عرشه ومنشى الى ورفعى الى السموات العلى وتلك كلها من بركا
 المصطفى - الظل باصلا اقتدى فراى ما رى فالان لا اخاف اذراء قاذح
 وهتك فاضح واقوص امرى الى الله انك كاذبا فعلى كذبي وان الك صاقا
 فان الله لا يضيع امر المصدقين والرزة كل الرزة فى ان اعداء الدين لستم

الراحة بتوهين سيدنا رسول آخر الزمان - وضل سعي علمائنا في تكفير لمسلمين
واخراج الاخوان من الدين والايمان - فهذا عضلة سقطت على الاسلام - وذا
نزلت في دين خير الانام - وجبت شمس العلوم وقلت اشجار طيبة - وكثرت
شجرة الزقوم ولم يبق الا اطلال العلماء وفضلة الفضلاء الا ما شاء الله - فلما
افضاعوا حقيقة جنابها واسقطوا - يا حسرة على العلماء انهم بمقابلة الاعداء
كالظالمين على في زلج البيداء ولكن للاسلام والمسلمين كالسباع والبلداء
النازل من السماء - لم يبق فيهم علم وحلم وتفقه وتدبر - انهم لا اسماء خالية
من الذكاء - مملوءة من الكبر والخيلاء - الا الذين تداركهم لطف الكبرياء -
وسبقتهم رحمة ارحم الرحماء - فهم مبرؤون من هذا الداء - بل هم كالزيتا قلهز الكوباء
ومحبة الله على الاشقياء - وهم اول السعداء والنجباء والشرفاء - في قلوبهم
حرارة اسلامية لا يمتسهم برد هذا الشتاء - هم عميد الاسلام - وعماد دين
خير الانام - وهم ملوك الدين تجلب الخيرات من حرمهم - ويرجي كل مطلق
من كرمهم - وهم خزنة اسرار الشريعة - وماهر الاصول والفرع سلم الله
وابقاهم وعاد من عادتهم - ووالى من والهم +

ايها العلماء الطاعنون في ديني ببهتان الاحاد - واللاعنون
عليّ بتهمة الامتداد - اتعلمون لما آويت ذكركم بين ذكر نعت الرسول الكريم
وما اظن ان تعلمون بغير التعليم - فاعلموا ان مقصدي من هذا امر ان
تؤمن ان شجرة كشع لهما - ومثنتان متشابھتان سألتهما من رب
الارض والسماء +

الْأَمْرُ الْأَوَّلُ استمالتكم بذكر الرسول المقبول

والشفيع المأمول - الذى تعالى شأنه عن العقول وتدارك قربه شقاوة
المخذول - فضمت ذكركم بذكر المصطفى - لعل اجد شفاء صدوركم
من هذا لماوى ولعلكم تذكرن خاتما لانبيا - وشأنه الاعلى وشأنه
الذى هو شريك الله الاغنى - فيملككم الادب والهيبة والخشية
والتقوى - ويحصل لكم حدس صائب وجنان تائب وقلب اخشع وسعد
عند ذكره سبيل قد اقترب منكم وودنى - وتلين جلودكم وتتشعر قلوبكم
وتسمعون ما اقول لكم ولا تتبعون كل فرجة تالى - فاتقوا الله يا اخواني
وعند ذكر رسول الله صلعم تادبوا - واخفضوا اجناحكم فى حضرة ولا تشخروا
وادخلوا فى السلم ولا تفرقوا - واطيعوا ولا تمزقوا وتواخوا ولا تعادوا -
وصلوا ولا تقطعوا وابتغوا سبيل رضا الله ولا تبتسوا - وكفوا لستكم عباد الله
ولا تغندوا - اخرجون اهل قبلتكم من دينكم ولا تخافون - وتدعون
اخوانكم ولا تدعون - وتحذرون على انفسكم ولهم لا تحذرون - وتكفرون
المسلمين المصلين الصائمين الموحدين القائمين على حلاله وادله ولا
تباكون - اشركاءكم فى كلمتكم كفارا ما لكم كيف تحكمون - ارفقوا
فى قبلتكم اغيارا انظروا ما تقولون - اخبروا نبيكم من رسول الله صلعم اتقوا الله
ايها المعتدون - اكفروا بالله ورسوله - اتقوا الله ايها المفترون تجرؤن
على سب الاخوان - والله منعكم من سبكم واثان - وتودون المؤمنين
القائمت - والله منعكم من قتل الكفرة والمشركين - اكفروا

۴
ایہا حج سکنید
زینتین اہل
بینی و بنو
عالمیہ و عربیہ
و عجمیہ و ہندو
و کھنڈیہ و سہو
و کھنڈیہ و سہو

المؤمنين حسنة والقول بوفات المسيح معصية - ما لكم ابن تقواكم واني
اغشاكم - ايرضيتكم فراستكم وامناكم واين طعن علمكم وعرفاكم -
اذ رستم في قهر اليهود - ولقيتم من فن الفند المنضود - رضىتم بالقذرو قد
للخذل - نسينتم يوم الدين وصيرتم لعسل الاسلام كالحمارين - يا اخوان الزهراء
احذروا من يؤاموا اخذات - ما تعرفون الاظواهر القرآن ثم تكذبون ارباب العرفان
قنعتم على قشر الكتاب - وما مس عقلكم باللباب - اخذتم ظهر القرآن
وحذا فيره - وتحسبون انكم نرحم بيره - ومنكم من صبغ البهتان ووضخ
الهديان - وجه السبعية كعسارية - وكوس عقول الناس باغلا واودة
وثور على كل غث ذي شلرة - وحرف كلما في وقربها كفارة - وافد
الى التحقير والتوهين - وحرد عري كالحجابين - وسعى الى تشاء النغور
وقطانها ليهلكهم من شجرة الشجر اغصانها - فناناء والراس باغلاط
وزلت اقد امهم - واطالو السنهم وامخطوا باغلاط - وانقوا من قبول
الحق واكلوا من مخاط - فكل سليطة لعنت على وسبت - وكل ذبيحة نجت
وكل ناقة عشواء لبزت - وكل مناضل رعى سهمه وما تراخي - فطرننا حنة
صارت الارض سواخي - ونهض علينا كل جحر وجنين - ولم يغادر من
لعن وطعن وتكفير وتوهين - وقرضوا عري كقرض الفويسقة اوراق القرآن
وصالوا على كصوله حشمة على بيت الرحمان - فلما رايت نقر قد رهم
للفساد - وقد رتهم على الافناد والابقاد والاطراد - جهشت الى الله اجماع
من حشمتهم على كما مواج من الطوفان - فسمع الله دعائي وتضرعي والنجاني
انزلوا ابدان اشران

شبهاتهم واطهاره فواتهم - واسئل الله تعالى ان يجعل بركته كثيرة في
 ويزخ في النفوس الضيقة معاني - وهما انا برئ مما يقولون - ويعلم الله
 ولا يعلمون - لست من الكافرين والمحددين والمرتدين - وان انا الايوسف
 في المسجونين - قد ارسلت لاضع عنهم سلاسلهم واغلا لهم - فكيف
 اخاف الكفارهم واعلم حالهم - ومن يقوم على مصدا ما يخاف من
 وهاد - ومن يشرب من كاس وصال - ما يبالى من مكفر ضال - واني
 اعلم من ربي ما جئت به من كوكب - فلا يزعمني صباح ثعلب - فاتقوا الله
 ولا تبختروا بديا جاحكم - ولا تنادوا الخلق على بنا حكم - ما لكم لا تكلمون
 افواهكم ولا تكلمون ولا تتركون التبت والتبذخ وبعيتمكم تفرحون - وتكفرون
 الناس بغير علم وانتم فيها مفراطون - ان كان فينا وفيكم اختلاف فقد اختلف
 من قبل وكم من اختلاف رحمة لو كنتم تعلمون - والله يحكم بيننا وبينكم في الدنيا
 ويوم القيامة وينبهمكم على ما كنتم فيه تختلفون - يا قوم مهلا بعض تلك الظنون
 فان بعض الظن انهم ما لكم لا تفهمون - وما جئت بكذب ولا فرية وراشئة
 يخالف سنان الهدى ولكن عميت عليكم فكيف ارج فيكم ما لا تمسسون -
 وستذكرون ما اقول لكم وافوض امري الى الله - هوربي ينظر الى قلبي ويجد
 ما لا تجدون - يا قوم لما فرطتم في اموكم ونبتتم القران وراء ظهوركم تقتدون
 خيرا الفرقان - وانتم تعلمون - ان الذين يتبتلون الى ربهم لا يخافون - شققا
 احد وبعده ساكنون - ائمنوا بالله مولا هم وعليه يتوكلون - يسمعون به وينطقون
 به وبنوره ينظرون - يطلعون على غرائب علومه وعلم اسراره يشرعون وكنتم

فی شک من امری فاقرأ کتابی - وتدبروا فی جوابی واسئلوا الله ما فی قباہی انکنتم
للحق طالبین کما یطلب الصادقون فاسئلوا ولا تغلوا وظہر والنبی تلطوا وادعوا فی آناء لیا لیکم
ولا تشموا وانتظروا وقت الجسم وترقبوا - وجاهدوا حق جهادکم تکشف علیکم
ونتهتوا - طوبی لمن جاء بقلب منیب وسلیم - طوبی لمن جاء بفہم مستقیم
طوبی لروع ینتجع عند الشبهات - ویسئل الله تفہیم العویصات - طوبی لقدم
تطاول الرجل علی الفرار من مواقع الافتتان بغیبة الاخوان والاکفار - وطوبی
لعین حلها الحق الی صواب - وعصمها من طرق فساد وتباب - وطوبی
لمخطوئ تنقل الی حسنات - وتصرف من خطط الخطیات - وطوبی لنفس کین
من فورقها - وطوبی لارواح اعطوا من غلة الحق وسورتها - وطوبی لافکر لا یعلم
اللغوب - ولا ینشی حتی یرى المطلوب - وطوبی لكل غریب وحلیم وطوبی لمن
حبب الیہ الرب الکریم -

یا قوم قد اتاخ الاتحادی بساحتنا من عبید العباد وقیسسین مطر
علینا حجارة من طین الشیاطین - حسبوا التبر تبراکا والحیات تباکا والنور ناراکا
والنافع ضاراکا - ذاکت فتنهم وضئت دعوتهم - شغبوا علی الامام
وجاءوا بالفتن العظام - سری سرهم فی کل حجر وشجرة - ومددت من نفسهم
کل مدری - یرا اون ما ضرهم کاللبن السایغ - ویصولون علی الصدیقین
بالقلب الزائع فقدم بقدمهم فوج همتا واجتمعت کتیبة غمنا - وسمننا
تکالیفهم متجرعا بالغصص - حتی طبعیت فی المطایع مصائبنا کالقصاص ورجع
طیب عیشنا خوف هذا المقام - ووجدنا اذا وجدنا لهب هذه الايام - مس
تکلیف شیم هرگاه که یافتیم

الليل علينا من الغوم والافكار - وقفنا في حبسٍ بيصٍ ونتمسك الاطوار -
 يا قوم هذا قوم كذبوا ديننا واضلوا احد اثنا - وقفوا رسولنا بالافتراء -
 وولجنا المضائق بولوجهم واصابنا عرج بعروجهم - وارغممت معاطسنا
 بالتوهين والاستهزاء - فاقى وقت أن تنصرع مجسرت الرحمان - وتناوّه
 أهة الشكوان - ونقرع بآية قرع مصابٍ ونسئل كشف الضر والنجات من عذاب
 لتتحرك من الله رحمة القراء وتسكن الضوضاء - ويمحي بعد مكابدة العناء
 يوم روح وريحانٍ من قبل ارحم الرحماء - وتنزل سكينته القلب وقرعة العين -
 بعد معانات الاوين ومدانات الحيين - يا قوم ادركوا رجلكم قبل أن يذهب
 وارضوا ربكم قبل ان يسخط ويغضب - ولا تكونوا اول جارج لدنيا - ولا يبر
 على آياته وبراهينه - لم يادرستم الى الاسأت في وقت المواسات والى
 الفصل في وقت الوصل الاثرون فسادنا بقاء النفاثات - اخوان الترهات -
 قثاؤنا بالكلمات الموزيات واذاونا بتوهين السيدات - وتكذيب كتاب الله
 جامع البركات - وتوطاؤنا بلسنتهم وارجلهم وخلقوا احداثا بآيدى الاطاع
 ولطائف حيلهم وصاروا للاسلام كالموصب ^{بما فيهم} وللمسلمين كالذيب فيقطنا
 في شصبٍ شديدٍ تدأكت افاته وفي يد الله ^{بما فيهم} ابحاته واسحاته - يردسون
 على ديننا ويصولون على عرض نبينا وخذينا - فيا هكرا على اسلامكم لا تتيقظون
 من منامكم الاثرون قد جاء وقت الانتهاء وهطل ركام الاعلاء وضاعت
 الارض علينا بالباساء والضراء - اعلموا ان هذا اليوم للاسلام يوم محت
 وجنت مرت - وان لم يندرك روح الله فقلت - ان الكفار زينوا الدقاير

وَذُومُوا الْمِسْكَ وَالْعَبِيرَ - وَنَقَصَ الْقُرْآنُ فِي الْعَيُونِ وَقَوْمٌ بِالْذُّونِ قَدَّتْ
 تَلَابِيْهَهُ - وَرَدَتْ أَعْجَابُهُ - وَغُلَّتِ الْبُؤْلُ بِالْمَاءِ وَرَحِمَتْ الظُّلُمَةُ عَلَى الضُّيَاءِ
 وَأَطَارُوا عَيْسَى بِأَفْرَاطِ الْأَطْرَافِ - وَجَعَلُوا اللَّهَ الْوَحِيدَ ذَا الْبَنَاتِ وَالْأَبْنَاءِ وَعَدَّ
 بِاللَّهِ عَبْدَهُ وَأَوْقَعُوا النَّاسَ فِي اللَّيْلَةِ اللَّيْلَاءِ - وَخَتَّوْا لِلرَّسُولِ الْكَرِيمِ بَهْتَانًا
 وَأَضَلُّوا خَلْقًا كَثِيرًا بِتِلْكَ الْأَفْتَرَاءِ - وَمَا أَذَى قَلْبِي شَيْءٌ كَأَسْتَهْزَأَهُمْ فِي شَأْنِ
 الْمَصْطَفَى - وَجَرَحَهُمْ فِي عَرَضِ خَيْرِ الْوَرَى - وَوَاللَّهِ لَوْ قُتِلْتُ جَمِيعَ صَبِيَّائِي وَأَوْلَادِي
 وَاحْفَادِي بِأَعْيُنِي - وَقَطَّعْتَ أَيْدِي وَارْجَلِي وَأَخْرَجْتَ الْحَقَّ مِنْ عَيْنِي -
 وَأَبْعَدْتَ مِنْ كُلِّ مَرَادِي وَأَوْنِي وَارْنِي - مَا كَانَ عَلَى أَشَقِّ مِنْ ذَلِكَ - رَبِّ
 انْظُرْ لِيْنَا وَالْإِلَى مَا أَبْتَلَيْتَنَا وَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَاعْفُ عَن مَّعَاصِينَا - لَا تَغْيِرْ أَمْرًا
 بَدُونِ تَغْيِيرِكَ وَلَا يَأْتِي وَلَا يَرُدُّ بَدْلَهُ إِلَّا بِتَقْدِيرِكَ ..

وَانْتَهَمَى مَعْشَرُ الْعُلَمَاءِ بِسَاءِ تَمِّ بِالْدُّنْيَا وَنُعَاسَهَا وَلَذَاتِ دُكَا سَهَا -
 وَمِنْكُمْ مَنْ تَأَخَّثَ قَدْ مَدَّ فِي وَحْلِ الْعَيْسَايَةِ - وَمَا لَ مِنْ قَوْمٍ أَشْعَثَ اغْبِرَ
 إِلَى أَرْبَابِ الزَّيْنَةِ وَالزَّرْبِيَةِ - لَيْسَتْ فِي حُظْمٍ مِنْ رِخَاخِ الدُّنْيَا وَحِيقَتِهَا وَلِحْنِ
 حُجْنِ شَهَوَاتِهِ وَيَتَلَبَّسُ بِقَطْبِيقَتِهَا - وَمِنْكُمْ قَوْمٌ وَقَعُوا فِي الْمَكَالَةِ بَيْنَهُمْ لَتَقْشُوا
 عَلَى الْأَعْدَاءِ شُنْعَتَهُمْ وَشَنِينَهُمْ - فَأَذَابَعْضَهُمْ بَعْضًا وَفَضَحَ وَبَدَحَ وَبَدَحَ
 وَطَرَحَ ثُوبَ السَّلَامِ وَفَسَحَ وَغَاتَ كُلِّ حَزْبٍ فِي إِخْوَانِهِمْ كَعَيْثِ الذِّبِّ فِي الْغَنَمِ
 وَارَادَ أَنْ يُزْرِجَ أَصْلَ حَرْفِيهِ بِالرَّمْيِ وَالرَّجْمِ - فَكَأَنَّهُمْ أَنْفُسُهُمْ كَالدِّيدَانِ -
 وَفَسَحُوا الْأَمْرَ لِعَدَاءِ الدِّينِ وَاهْلِ الطُّغْيَانِ - وَتَرَكُوا التَّقْوَى وَحَاسَدُوا عَلَى
 الْإِدْرَانِ - وَاسْرِفُوا أَنْفُسَهُمْ وَاغْضَبُوا اللَّهَ الرَّحْمَنَ - فَلَطَمَ الْإِسْلَامُ مِنْ فُسَادِ النَّفْسِ
 جَمْعُ رِثَانٍ

وإفاتي واعرض من مواساة كل قلب نفاقي - وكنت أرى كل ذلك وأساقى
 وعبراني يتجدد من الماتى - وزفراني يتصعد من التراقي - فتوكلت على الله
 الباقى - فإذ اهبت نسيم الألهام على جناني - وجاءت برى التبشير ووقع مكاني
 فأمرت وأرسلت لأصلاح هذا الفساد - وإزالة ذلك النكد - إن مع الجذب
 حصياً إن مع الجذب حصياً - فأتقوا الله ومهلاً تقياً - وما كان طروقي في غير
 حينه بل عند حدل الناس إلى الظلمة وترك نبراس الله والنور دينه -
 وجئت في وقت كانت الأمة في ممرات مشتدة اللهب وكانت الأمة
 في أمواج مرجح للقلوب - وكان الناس أخذوا طرق الاتحاد والاباحة لنفسها
 وتركوا سبيل الرشيد والصالح والسداد - وكان العلماء لا يرون ملد الفرق
 وعنده - ورشاقته وفي محل النور ميدة - وكانوا هم في اللولوع بالاستحقاق
 وحسبوا كتاب الله خاكياً من المعارف والأسرار - فاتخذوا عارفاً سخره
 ومهجراً بالقطار وقطعوا الأخوة بالكفهر - ومع ذلك كانت مبارات
 المذاهب بطريق الاستدلال ودخل العقول - لا بفوارس على صهوات
 الخيول وكانت عاكفاً ابنه الزاقد جرت واستحكمت لامتحان الحسن والجمال
 والنظر إلى الشماثل والنوع الكمال وكان الإسلام قد لوحت خدوده وجهته
 وبدلت هيئته وصورته - وأخفيت طاقت - ولياقت - وكتمت ملاحته وشرافه
 وكان هذا هو السبب الذي جرّء المخالفين على الإنكار - فزغوا في الضنون
 والاستحقاق فبعث الله رجلاً لا علمه شأن كلامه وأظهره أسراراً وأعلاماً
 معارفه وأراءه تنقوع مسكه وفرض ختامه .

فالقوم ردوه ولم يقبلوه - وطرحوه ولم يأدوه - وسبوه ولم يشكروه وأهانوا
 ولم يوقروه ولم ينظروا اليه كما ينظر مرموقاً لهتداء - موموقاً لاجتماع شيطانه
 في خوضهم حدود الاتقاء - وقالوا لقد جئت اذاً - وجئت عن الملتجأ
 فلم يلبثوا حتى نهى منهم الى بطلان الكفاري وكيف ينطفئ نور الله من
 قوه بطالوي عاري - ولكن سعى كل سعيه لمحو اشعة الحق واطفاء
 انواره - وتبديد اعوانه وانصاره - فلم يغادر جنداً حاك ولا قارحاً من
 المستعجلين المتفقهين - الا جعله من الالعين المكفرين الا ما شاء الله
 رب العالمين - فكل بغاث استنسر - وكل محبوب كفر وكفر واستنهد في
 للنضال واكثر - واخرج كل بخاره وما غادر فجعلوا عرضي للسها وعرضت -
 وحسبوا عملاً يزيد قربت - وقلبوا الامور - واوقدوا الملتنور - وارادوا
 ان يسحقوني ويسحقوني - ويسقوني كاس المنيا والآفات - وارادوا الله
 ان يمشق مكائدهم ويردهم من بعض الآيات هو لي ورحمة تكفيني وله
 حياقي ومما في وخميسي وتكفيني - هو جتي كثير السراح - يا تني ويسقيني
 كاسات راح - ذكره شراب يزيل الازمان - وحباً شئ اسر اهل الصلاح
 لن نفصل ما وصلنا له - ولو قطننا بالسيوف والرماح - وانظر الى اثار رحمة
 وآيات قبوليت - ان القوم يسعون لاعدائي - وهو يرني عداي - والقوم
 يمكروا لقطع اصلي وهدم بنياني - وهو يني أفناني وأعصاني - والقوم يريدون اطرادي
 وتختفيري وتكهنيني - وهو يكرمني - ويبدشني بمراتب ريدني - ومن منته
 انه احبي - قابلاً يهونون الي - وعباداً يعتكفون لدي - واحباباً يبطلون

عليّ - - وأرسل في أقطار العالم رياً حاشش الناس اليها كأنه فيج نوري
يقود القلوب الى الدين المتين

أَوْ عَيْقِي بِهَرُ نُورِ الدِّينِ

بسمي انعيم مولوي حكيم نور دين بهيري كهرد دي سلام ارشان غايت ازين جانشاني و ساي بخت و نزال

فهذا رحمة ربي وحق صراح ما يبطل بطالوي وغيره ^{اي بطالوي} وان نجح نفسا
من حسرات ويطير من القالب طيره ^{اي بطالوي} ووالله ان البطالوي ما قصر في
مكائده - بل ضمير بطاليت بفحش لسانه وحصائده -

ولو لا هيبه سيف سله عدل سلطنة
البرطانية تحت الناس على سفك دمي
وجلب رجله وخيله لحسم وخطي ولكن
منعه من هذا رعب هذه الدولة ولمعان
تلك الطاقة فنشكر الله كل الشكر على ما
أمنتنا من كل خوف تحت ظل هذه الدولة
البرطانية المباركة للضعفاء وكف الله للفقراء

والغراء - وسوط الله على كل عتيد

و حاشی تعریبان است و پناه فقرا و تازیانه خدایت بر هر کس

ذی الخیلاء - ثم وجب علينا شكر

تکبر کنند باز برما شکر احسانات

احسانات القیصرۃ العادلة التي يخاف

قیصره عادل واجب است آنکه هرستکار

أخذها قلب الحادل والحادلة -

از موافقه او می ترسد خواه مرد است و خواه زن

وكيف لا نشكرها وان الله عصمنا بهذه

و چرا شکر نکنیم حال آنکه خدا تعالی در زیر سایه این سلطنت

السلطنة من حلول الاحوال وحس

از هر خوف و خطر مارا رها نید و آثار

بها آثار الظلم وانزل علينا من الآلاء

ظلم و تعدی را ناپدید کرد و بر ما نعمت های خود ریخت

والاموال اللهم فاجز تلك الملكة

ایست خدا جل و علا این ملک را از اجزای ملک

مناخير جزائك والنصرها على اعدائنا واعدائنا

خبر یحش و دشمنان او و دشمنان تو او را فتح نصیب کن و بر تو می مدد ده

وادخلها من كل شر في ذراك وارزقها من

که دشمنان او و بر دشمنان تو همند و بقصر را از هر شر پناه خود و دار -

نعماءك - واهد قلبها وقلب ذراريتها الى

مازنتہائی خود اور ازنی پناہ دل اور اولاد اورا

دينك دين الاسلام ونجهم من انفس الشر

دین خود کہ اسلام است رنجیتے پیخش ایشان از ہمہ آفت ہا و برنجہا و شرک ہا

واتخاذ العبد الها ونجهم من جميع الالام - رب

و از تنگ بندہ را خدا قرار دادن توفیق نجات از زانی دار

احسن اليهم كما احسنوا الينا واجعل افئدة

برایشان احسان کن از ایشان کہ با احسان کردند و از ایشان در زمان حیات من

منهم يقبلون دينك في زمان حياتي - رب

کسانے را برآر کہ دین ترا بہ پذیرند

انزل عليهم مائدتك من بركاتك واستجب دعوتي

برایشان مائدہ برکات خود فرود آ و این دعائے مرا قبول فرما آمین ثم آمین

آمین ثم آمین

ويا عجباً كل العجب هذا قوم يقال له الكفار وذا الك حزب يقال له الاخوان

وہ عجب این عجب را کہ انگریزان بدین ہمہ احسان ہا قومی ہستند کہ بنام کفار موسوم اند و این مسلمانان بدین حزب و قسم

والانصار - فيا حزب اخوان اشر من الاعداء - هلم الى ما نتجبن من المنا

دعا سے برادری و دوستی سے

ولا تطبلوا سوء ظنكم بالاهخوان - واتقوا الله مصرف الملوان اليس منكم رجل

و تشدید بخاف المال و بذر اللد و الجدل انعمون ما تواجدون - والی من

تتوجهون - اتكفرون ففرق الاسلام باختلاف الفروع وتآبون من المندوب

والمشروع - وهما أنا أشهد بالرب العظيم - واحلف بالله الكريم - على
 أنني مومن مسلم موحد متبع لأحكام الله وسنن رسوله - وبرئ مما أنظنون
 ومن ستم الكفر وحلوله - وإنى لا أرى لغير الشرع عنة - ولا لعالم درجة -
 وآمنت بكتاب الله وأشهد أن خلافة زندقته - ومن تفوه بكلمة -
 ليس له أصل صحيح في الشرع - ملها كان أو عجزها - فبها الشياطين ^{عنت} مثل
 وآمنت بأن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم خاتم الأنبياء - وإن كتابنا
 القرآن الكريم وسيلة الهدى - لا نبي لنا تقدي يبدل المصطفى ولا كتاب
 لنا تتبع إلا الفرقان المبين على الصحن الأولى - وآمنت بأن سوسيد ولد آدم وسيد المرسلين ^{وبالله}
 ختم به النبيين - وبأن القرآن الحلي بعد رسول الله محفوظ من تحريف
 المحرفين وخطأ المخطئين - ولا ينسخ ولا يزيد ولا ينقص بعد رسوله ^ل لا يخالفها الملهين ^{الصابان}
 وكل ما فُتت من عوالمات القرآن أو ألهمت من الله الرحمن فقبلت على
 شريطة الصحة والصواب والسمت - وقد كشف على الله صحة خالص
 يوافق الشريعة لأرب فيه - ولا ليس ولا شاك ولا شبهة - وإن كان
 إلا من خلاص ذلك على فرض المحال - فنبتنا كله من أيدينا كالمناجى الذي
 ومادة السعال - وآمننا بما في إرادها الله والرسول الكريم وإن لم نعلمها
 ولم يكشف علينا حقيقة ما من الله العليم وعندنا نصوص وآيات وبرهين
 على صحتها سند كرها في موضعها ووقتها - نردبها على الذين اعتدلت قلوبهم ^{بهم}
 زورا - وقذفت أقلامهم لغوا موفورا - وهم لا يقرؤن كتابي - ولا يتدبرون
 في جوابي ولا يتفكرون - فويل لهم عما كتبت أيديهم وويل لهم مما يكسبون -

وما أريد بالخائفين في ذلك الكتاب الأجواب أو هاهمهم واستحات الزاهمهم
 وما طريق المسبب بالنسب واللعن باللعن والذبت - فالكتاب نزهة عنها -
 وقوض الأسر إلى رب السماء - يا معشر العلماء لا تدخلوا في علم الله وأسراره
 ولا تخبروا على قول ما أعطيتهم من علم دثارة - ولا يفتكركم حيات الدنيا
 وخضراتها - ولا يفتنكم صرخ صارخه وضوضاءها - وإني أعزم عليكم
 بالله الرحمن - أن تذكروني حجاباً بعداء المصطفى والفرقان - وتمدوني بكف
 اللسان - إن الذي صادف فافسوف يريكم الله صدقي وثباتي - وإن ألك كاذباً
 وكفى الله لأحماتي واسماتي - فلا تشمتوني بالعداء ولا تغتدوا ولا تطيلوا الأبد
 ولعلم الله أوسع من علمكم هو يعلم في نفسي ما لا تعلمون - وإن لم تنتهوا فاستزجروا
 إلى الله شتم تسئلون -

وَأَمَّا أَمْرُ الثَّانِي الَّذِي أَجَاءَ فِيهِ إِلَى ذِكْرِكُمْ بَدَلِ أَمَامِ

الْأَقَاصِي وَالْأَدْنَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعْلَمُوا بِأَيِّ شَرِّ الْمُسْلِمِينَ وَشَيْخِ
 الْمُؤْمِنِينَ - إِلَى أَرَدَتْ مِنْ تَرْبِيَتِي هَذَا أَنْ أَسْتَنْزِلَ رَحِمَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَتَوْبَتِي
 بِالتَّوَسُّلِ بِخَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَصْفِيَاءِ - فَاشْهَدُوا لِي أَمْدُ إِلَى اللَّهِ يَدِ
 الْمُسْتَلْتَكِمِ وَأَطْلُبْ مِنْهُ هَدْيَكُمْ - رَبِّ يَا رَبِّ اسْمَعْ دَعَائِي فِي قَوْمِي وَتَضَرَّعِي
 فِي أَخَوَتِي - إِنِّي أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَشَفِيعِ وَمَشْفَعِ
 لِلْمُذْنِبِينَ - رَبِّ أَخْرِجْهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى نُورِكَ وَمِنْ بَيِّدِ الْبَعْدِ
 إِلَى حُضُورِكَ - رَبِّ ارْحَمْ عَلَى الَّذِينَ يَلْعَنُونَ عَلَيَّ - وَاحْفَظْ مِنْ تَبَّكَ قَوْمًا
 يَفْتَنُونَ يَدَيَّ - وَأَدْخِلْ هَذَا لَكَ فِي حِزْبِ رِقْلِهِمْ وَعَفِّ عَنْ خَطِيئَاتِهِمْ

وذنوبهم - واغفر لهم وعافهم - ووادعهم وصافهم واعبد لهم عبيون
يبدرون بها - واذا نأيسمعون بها - وقلوباً يفتقرون بها - وانواراً يعزفون
بها - وارحم عليهم واعف عما يقولون فانهم قوم لا يعلمون -

رب بوجه المصطفى ودرجت العليا - والقائمين في آثا الليل الفاضل
في ضوء الضحى - وركاب لك نغدوا والسرى - ورجال تشدد الى امر القرى -
اصلح بيننا وبين اخواننا وافتح ابصارهم ونور قلوبهم وفهمهم ما فهمتمنى
وعلمهم طرق التقوى واعف عما مضى واخر دعوانا ان الحمد لله رب السموات
والارض

در آیت مدح حضرت سیدنا و سید القلین محمد مصطفی
و احمد محبتی صلی الله علیه و سلم

چون زن آید ثنائی سرو عالی تنها	عاجز از مدحش بین و آسمان هر دو
آن مقام قرب کو دارد بدل از قدیم	کس نداند نشان آن از و هلاک کرد
آن عنایت ها که محبوب از او بدو	کس نخواهی هم ندیده مثل آن بدو
سرو خاصان حق شاه گرو عایشان	آنکه رُوحش کرد طی هنر از وصل کار
آن مبارک پی که آمد ذات با آیات او	رحمتی زان ذات عالم پرور و پروردگار

آنکه دارد و قرب خاص اند بر جای یک حق
 آخر آخر زمان کو اولین اجائی فخر
 هست درگاه بزرگش کشتی عالم بنا ^{صلی الله علیه و آله}
 از همه چیزی افزون تر در همه نوع حکما
 منظر نوری که پنهان بود از عهد ازل
 صدر بر زم آسمان حجت الله بر زمین
 هرگز و تار و جوش خانه یار ازل
 حسن رؤیای از صد آفتاب ماه تاب
 هست او عقل و فکر و وهم مردم دورتر
 فتح آورد گفتن قول بے اول کسی
 جان خود داد و خلق خدا و فرشتش ^{انوار سوائت بر کعبه قیامی}
 اندران وقتی که دنیا پر شرک کفر بود
 هیچکس از خبیث شرک حبیبیت که شد
 کس صمد اندک از ان ناله ماباشد خبر

آنکه شان او نفهم کس خاصان کبار
 آخرین امتداد و ملجا و کفایت حصا
 کس نگر دور و در محشر جز پناهنش تنگ
 آسمانها پیش آفتاب همت او دره و آ
 مطلع شمسی که بود از ابتدا و ستار
 ذات خالق را نشانی بس برین رگ و پند
 هر دم و نهر ره اش پراز جمال دوستدار
 خاک کوئی او به از صد فتنه مشک تیار
 کنی مجال فکر تا آن بحر ناپید الکنای
 آدم توحد میش از آتش یونیدیا
 جان شایسته جانان بیدلان باغ ملک ^{یعنی پیدا کنند تو خیز بعد از آمدن آن}
 هیچکس اخون نشود جز دل آن شهریار
 این خبر شد جان احمد را که بود از عشق آرا ^{صلی الله علیه و آله}
 کان شفیع کرد از بهر جهان در پنج غار

سن نید انم چه و روی بود و اندوغمی
 نی ز نایکی تو خوش تر نهائی هر اس
 کشیده قوم و خدائی خلق و قربان جهان
 شره پاپرور و دین و از پی خلق خدا
 سخت شور بر فلک افتاد زان عجز و عا
 آخر از عجز و مناجات و تضرع کردش
 در جهان از مصیبتها بود فانی عظیم
 همچو وقت لوح دنیا بود و پازیر ستاد
 مشایطین با تسلط بود بر هر روح و نفس
 مست او بر هر شرح و سیاهی شایسته
 یابنی الله توئی خوشبیدره های سدا
 یابنی الله لب تو چشمه جان پر دست
 آن کی جوید حدیث پاک تو از زید و عمر
 زنده آن شخصی که نوشد جرعه از چشمه است

کاندان غاری را آوردش خیزین دلگرا
 نی ز مردن سم نه خوف کشدی نویم ما
 نی بجمش سلیش نه نفس خوش شکر
 شد تضرع کار او پیش خدا بیل و نهاس
 قدسیان را نیز شد چشم از غم آن شکبا
 شد نگاه لطف حق بر عالم تا یک وقت
 بود خلق از شرک و عصیان کو فر کرد و میرا
 هیچ دل خالی نبود از ظلمت و گردوغبار
 پیر خدای کرد بر روح محسنی که گوار
 آنکه بهر نوع انسان کرد جان خود شاد
 بی تو نآرد و در راهی عارف پرهنر گار
 یابنی الله توئی و در راه حق آموزگار
 و آن در خود از دانه شیت معوبه بنه تظا
 زیر ک آنم و دیکه کردست اتباع و اختیار

عارفان امنتهای معرفت علم خست
 بی تو هرگز دولت عرفان نیاید کسی
 تکبیر اعمال خودی عشق نیست الهی است
 در وی حاصل شود نوری عشق رفته
 از عجب هر کس عالم هر چه محبوب خوش است
 خوشتر از دوران عشق تو نباشد هیچ دو
 منکره بر دم نجو بیگانی پایان تو
 هر کس اندر نماز خود دعائی می کند
 یانی اندر کس هر سر بر تو می توام
 اتباع عشق ویت از ره تحقیق هست
 دل اگر خون نیست از بهر چه چیز اند
 دل نمی ترسد بهر تو مر از موت هم
 راغب اند رحمت یا رحمة الله آدمیم
 یانی اندر شار روی محبوب توام

صادقان امنتهای صدق بر عشق قرار
 گر چه میر در ریاضت ها و جهد بشمار
 غافل از رویت بنده روی نیکی زینهار
 کان نباشد سالکان حاصل اند روزگار
 شان آن هر چیز بنیم در وجودت شکا
 خوبتر از وصف مدح تو نباشد هیچ کا
 جان گذارم بهر تو گردگیری خدنگار
 من عوامی برو بار توای بلع بهار
 وقفه تو کنم گر جان بهندم صدکار
 کیمیای هر ذلی اکسیر هر جان فگار
 در نثار تو نکرد جان کجا آید بکار
 پائندی با بین خویش می رسم تا پا دار
 ایکه چون بار در تو صد نه از امید
 وقفه هست که او هم این کبر رستگار

تا بمن نورِ رسول پاک بنموده اند
 آتشِ عشق از دم من همچو بقی می جود
 بر سرِ صیقل تا دید روی او بخواب
 سحرِ لیلان یمنی بنم درین چاهِ قن
 آباد بخت کسور آفتاب شرق و غرب
 کامران آیدل که زد در راه او از صد گم
 یابی الله جهان تاریک از شرک و کفر
 بینم انوارِ خدا در روی تو ای دلبر
 اهل دل فهمند قدرت عارفان الله جل
 کسی از دوسری باو لیری اندر جهان
 از همه عالم دل اندر روی خوبست ام
 زندگانی حقیقت جان کردن بر تو فدا
 تا وجودم هست نخ اهد بود عشقت در دم
 یارِ رسولِ صبر و بیت عهد دارم استوار

عشق او در دل می جوشد چو آبِ انباشتا
 یکطرفه ای همدانِ مسلم از گرد و جوا
 ای بران روی سرش جان من رو نم نشا
 و آن مسیح ناصری ش از دم او بشمار
 بادشاه ملک ملت لجا، مهر خاکسار
 نیکبخت آن که سر میدار و سر آن شهسوار
 وقت آن که بنامی رخ خورشید وار
 مست عشق رویتو بینم داجِ هوشیار
 از چشمِ شپان پنهانِ نجو نصف النهار
 سن فدائی رویتو ای دستان گلغذا
 بر وجود خویش کن کردم جودت اختیار
 رنگاری حقیقت ببند تو بودن صید و آ
 تا دلم دورانِ سخن دار و بتودار و مدار
 عشق تو دارم از آن فرمی که بودم شیر خوا
 یعنی عشق تو در وجود من فطرتی است ۱۲

هر قدم کاند جناب حضرت بی چون دم
 در دو عالم نسبتی دارم تو از بس بزرگ
 یا دکن فقیه که در کشف نمودی شکل خویش
 یا دکن آن لطیف متها که با من داشتی
 یا دکن فقی چون بموی به بیداری مرا
 آنچه مار از دوشیخ شوخ آزاری رسید
 حال ما و شوخی این هر دوشیخ بد زبان
 نام من در حال وصال کافری بنهادند
 هیچکس از من مظلوم و غمگین دل نسوخت
 مان خداوند کریم و دلبر و محبوب من
 صبر کردیم از غنایاتش برین صدف کوفت
 ای که تکفیر مسلمان کنی از بخل و کین
 سهل باشد از زبان خویش تکفیر کس
 کلمه گویان با چرا کافر نهی نام اسی اخنی

دیدت پنهان معین حامی نصرت شیار
 پرورش دادی مرا خود همچو طفلی در کنار
 یا دکن محبت دیگر کآمدی شتاق و آ
 و آن بشارت که میدادی مرا از کردگار
 آن جمالی آن خجی آن صورتی رشک بهار
 یا رسول الله پسر از عالم ذو الاقدار
 جمله میداند خدائی حال آن و بر دبار
 نیست اندر زعم شان چون پس بلسد و شست خوا
 جز تو کاند خوا به اجمت نمودی بار بار
 داد و هر دم میداد تسکین می چون غمگسار
 سر چشمی نباید تانمی گرد و غمبار
 شربت آید از خدای عادل و ذی اختیار
 مشکل افتد آن مان چون پرازو گردگار
 اگر تو داری خوف حق رنج کفر خود برآ

<p>ایزدت بخش چو پیران صدق و سواد صطبا رو اگر مردی جہودئی باسلام اندر آر کیست کافر کیست مؤمن خود بگرد آشکار لاف ایمان خود چہ چیزی نور ایمان بیا رو با ایمان خود و مارا بجگر ما گذار کز غم دین محمد سبب نریم شوریدہ و بس فراموشم شود ہر عیش و رخ ہر دوا</p>	<p>پیر گشتی خلق پیران امیدانی ہنوز گر کنی تکفیر قوم خود چہ کارے کردہ چون نسیم صبح محشر برپہ بردار و ز کار گر خرد مندی بر دکن فکر نفس خود نخست چند بر تکفیر نازی چہ استہزائی کنی نی ز فردوسم حکایت کن از آلام نار اندر آن فتنہ یاد آندہ ہستم میں مرا</p>
---	---

آبعدی کتاب کہ جس کا ایک نام

آئینہ رکعات اسلام

اور دوسرا نام دافع الوسوس بھی ہے ایک مقدمہ اور تین باب اور ایک ختم
 پر مشتمل ہے خدا تعالیٰ ہمیں برکت ڈالے اور ایک عالم کے لئے ہدایت کا موجب کرے

آمین ثم آمین

مقدمہ

تھوڑا عرصہ گزرا ہے کہ اس عاجز نے خدا تعالیٰ سے توفیق پا کر تین رسالے تائید اسلام میں تالیف کئے تھے جنہیں سے پہلے کا نام فتح اسلام اور دوسرے کا نام توفیح مرآہ اور تیسرے کا نام ازالہ اوہام ہے ان رسالوں میں حسب ایاء اور الہام اور القاء ربانی اُس مرتبہ **مثیل مسیح** ہونیکا ذکر ہی تھا جو اس عاجز کو عطا کیا گیا۔ ایسا ہی اُن دقائق و حقائق و معارف عالیہ کا بیان تھا۔ جو اسلام اور قرآن کریم کے اعلیٰ حقیقتین اور مسلمانوں کے لئے بمقابلہ مخالفین جائے فخر تھیں اور نیز اسلامی توحید کے انتہائی مرتبہ کی خوبصورتی اور صفائی اُن حقائق سے ظاہر ہوتی تھی۔ اور نیز وہ سب معارف اُن بیرونی حملوں کے کافی دشانی جو اب تک تھے جو موجود زمانہ کے لوگ سراسر اپنے تعصب اور کوتاہ نظری سے تعلیم اسلام پر کرتے ہیں اور یہ سب کچھ قرآن کریم اور احادیث صحیحہ سے لیا گیا تھا۔ اور گذشتہ اکابر کی ان سچائیوں پر شہادتیں ہی موجود تھیں اور امید تھی کہ عقلمند لوگ ان کتابوں کو شکر گزاری کی نظر سے دیکھیں گے اور خدا تعالیٰ کی جناب میں سجدات شکر بجا لاویں گے کہ عین ضرورت کے وقت میں آئے یہ روحانی نعمتیں عطا فرمائیں۔ لیکن افسوس کہ بعض علماء کی فتنہ اندازی کی وجہ سے معاملہ برعکس ہوا۔ اور بجائے اسکے کہ لوگ خدا تعالیٰ کا شکر کرتے ایک شور اور غوغا سخت ناشکری کا ایسا برپا کر دیا گیا کہ وہ تمام حقائق اور لطائف اور سخات اور معارف الہیہ کلمات کفر قرار دے گئے۔ اور اسی بنا پر اس عاجز کا نام بھی کافر اور مُتحد اور مُذبیق اور دجال رکھا گیا۔ بلکہ دُنیا کے تمام کافروں اور دجالوں سے بدتر قرار دیا گیا۔ اس فتنہ اندازی کے اصل بانی مہمانی

ایک شیخ صاحب محمد حسین نام ہیں جو بٹالہ ضلع گورداسپور میں رہتے ہیں اور جیسے اس زمانہ کے اکثر ملاحفیز میں مستعمل ہیں اور قبل اسکے جو کسی قول کے تہکت پہنچیں اسکے قائل کو کافر ٹھہراتے ہیں یہ عادت شیخ صاحب موصوف میں آوروں کی نسبت بہت کچھ بڑھی ہوئی معلوم ہوتی ہے۔ اور اب تک جو ہم پر ثابت ہوا ہے وہ یہی ہے کہ شیخ صاحب کی فطرت کو تدبیر اور غور اور حسن ظن کا حصہ قسام ازل سے بہت ہی کم ملا ہے۔ اسی وجہ سے پہلے سب استغناء کا کاغذ ہاتھ میں لیکر ہر ایک طرف ہی صاحب دوڑے۔ چنانچہ سب سے پہلے کافر اور مرتد ٹھہرانے میں میان نذیر حسین صاحب دہلوی نے قلم اٹھائی اور بٹالوی صاحب کے استغناء کو اپنی کفر کی شہادت سے مزین کیا اور میان نذیر حسین نے جو اس عاجز کو بلا توقف و مائل کافر ٹھہرا دیا۔ باوجود اسکے جو میں پہلے اس سے انکی طرف صاف تخریر کر چکا تھا کہ میں کسی عقیدہ متفق علیہا اسلام سے منحرف نہیں ہوں۔ انکی بہت سی وجوہ میں سے ایک وجہ یہ بھی ہے کہ میان صاحب موصوف اب ارذل عمر میں ہیں۔ اور بجز زیادت محض اور طیش اور غصہ کے اور کوئی عمدہ قوت غور اور خوض کی ان میں باقی نہیں رہی۔ بلکہ اگر میں غلطی کرتا تو میری رائیں اب بباعث پیر فروت ہو جائیکے ان کے حواس ہی کی بقدر قریب الاحتمال ہیں ماسوائے اسکے مجھے معلوم ہوتا ہے کہ وہ ابتدا سے ہی ایک سطحی خیالات کے آدمی ہیں اور انکی فطرت ہی کچھ ایسی واقع ہوئی ہے کہ حقایق عالیہ و معارف دقیقہ سے انکی طبیعت کو کچھ مناسبت نہیں غرض بانی استغناء بٹالوی صاحب اور اول المکفرین میان نذیر حسین صاحب میں اور باقی سب انکے پیرو ہیں۔ جو اکثر بٹالوی صاحب کی دلجوئی اور دہلوی صاحب کی حق استادی کی رعایت سے ان کے قدم پر قدم رکھتے گئے۔ یوں تو ان علماء کا کسی کو کافر ٹھہرانا کوئی نئی بات نہیں یہ عادت تو اس گروہ میں خاص کر اس زمانہ میں بہت ترقی کر گئی ہے اور ایک فرقہ دوسرے

فرقہ کو دین سے خارج کر رہا ہے لیکن اگر افسوس ہے تو صرف اس قدر کہ ایسے فتوے صرف اجتہادی غلطی کی ہی وجہ سے قابل الزام نہیں بلکہ بات بات میں خلاف امانت اور تقویٰ عمل میں آتا ہے اور نفسانی حسدوں کو درپردہ مد نظر رکھ کر دینی مسائل کے پیرایہ میں اسکا اظہار ہوتا ہے۔ کیا تعجب کا مقام نہیں کہ ایسے نازک مسئلہ میں کفر قرار دینے میں اسقدر مہذبہ زوری دکھلائی جائے کہ ایک شخص بار بار خود اپنے اسلام کا اقرار کرتا ہے اور ان ہمتوں سے اپنی بریت ظاہر کر رہا ہے جو موجب کفر ٹھہرائی گئی ہیں مگر پھر بھی اس کو کافر ٹھہرایا جاتا ہے اور لوگوں کو تلقین کیجاتی ہے کہ باوجود اقرار کلمہ **لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ** اور باوجود توحید اور ماننے عقائد ضروریہ اسلام اور پابندی صوم و صلوٰۃ اور اہل قبلہ ہونیکے پھر بھی کافر ہے۔ اور دیگر مشرکین اور کفار کی طرح ہمیشہ جہنم میں رہیگا اور کبھی اس سے باہر نہیں ہوگا۔

ایکہ دجالم بحیثیت نیرضال	چون تری از خدائی و الجلال
مونی انا م کافرے نہی	کافر مگر مونی با این خیال

اور عموماً تمام علمائے کفر میں پر یہ افسوس ہے کہ انہوں نے بلا تفتیش تحقیق بٹالوی صاحب کے کفر نامہ پر مہرین لگا دین اور اول سے آخر تک میری کتاب میں نہ دیکھیں اور بذریعہ خط و کتابت مجھ سے کچھ دریافت نہ کیا۔ اگر وہ نیک نیتی سے مہرین لگاتے تو ان کا نو قلب ضرور ہوگا۔ اس بات کی طرف مضطرب کرنا کہ پہلے مجھ سے دریافت کرتے اور میرے الفاظ کی معنی جان لیں۔ مجھ سے ہی چاہتے۔ پھر اگر بعد تحقیق وہ کلمات و حقیقت کفر کے کلمات ہی ثابت ہوتے تو انہیں بہائی کی نسبت افسوسناک دل کے ساتھ کفر کی شہادت لکھ دیتے اگر وہ ایسا کرتے اور غلطی سے

کام نہ لیتے تو ان الزاموں سے بری ٹھرتے جو عند اسد ایک تکفیر کے شائبہ باز پر عاید ہو سکتے ہیں۔ مگر افسوس کہ انہوں نے ایسا نہیں کیا بلکہ جیسی ایک بھید دوسری بھید کے پیچھے چلی جاتی ہے اور جو کچھ وہ کہانے لگتی ہے اسی پر یہ ہی و انت مارتی ہے یہی طریق اس تکفیر میں ہمارے بعض علماء نے ہی اختیار کر لیا خدا شکوہ الی اللہ۔ اس بت کو کون نہیں جانتا کہ ایک مسلمان موحداہل قبلہ کو کافر کہنا نہایت نازک امر ہے بالخصوص جبکہ وہ مسلمان بارہا اپنی تحریرات و تقریرات میں ظاہر کرے کہ میں مسلمان ہوں اور اللہ اور رسول اور اللہ جتشانہ کے ملائک اور اسکی کتابوں اور اس کے رسولوں اور بعث بعد الموت پر اسی طرح ایمان لاتا ہوں جیسا کہ اللہ جتشانہ اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنی تعلیم میں ظاہر فرمایا ہے۔ اور نہ صرف یہ بلکہ ان تمام احکام صوم و صلوٰۃ کا پابند بھی ہوں جو اللہ اور رسول صلعم نے بیان فرمائے ہیں تو ایسے مسلمان کو کافر قرار دینا اور اس کا نام اکفر اور دجال رکھنا کیا یہ ان لوگوں کا کام ہے جن کا شغل تقویٰ اور خدا ترسی سیرت اور نیک فطنی عادت ہو۔ اگرچہ جیسا کہ میں ابھی بیان کر چکا ہوں یہ بات تو سچ ہے کہ قدیم سے علماء کا یہی حال رہا ہے کہ مشائخ اور اکابر اور آئمہ و فقہ کی کتابوں کے جب بعض بعض حقائق اور معارف اور وقایق اور نکات عالیہ انکو سمجھ نہیں آئے اور ان کے زعم میں وہ خلاف کتاب اللہ اور آثار نبویہ پائے گئے تو بعض نے علماء میں سے ان اکابر اور آئمہ کو دائرہ اسلام سے خارج کیا اور بعض نے نرمی کر کے کافر تو نہ کہا لیکن اہلسنت والجماعت سے باہر کر دیا۔ پھر جب وہ زمانہ گزر گیا اور دوسرے قرن کے علماء پیدا ہوئے تو خدا تعالیٰ نے ان پیچھے علماء کے سینوں اور دلوں کو کھول دیا اور انکو وہ باریک باتیں سمجھا دیں جو پہلوں نے نہیں سمجھی تھیں۔ تب انہوں نے ان

گذشتہ اکابر اور اماموں کو اُن تکفیر کے فتوؤں سے بری کر دیا اور نہ صرف بری بلکہ اُنکی قطبیت اور غوثیت اور اعلیٰ مراتبِ لایت کے قائل ہی ہو گئے اور اسی طرح علماء کی عادت رہی اور ایسے سعید اُن میں سے بہت ہی کم نکلے جنہوں نے مقبولانِ درگاہِ الہی کو وقت پر قبول کر لیا امامِ کامل حسین رضی اللہ عنہ سے لیکر ہمارے اس زمانہ تک یہی سیرت اور خصلت ان ظاہر پرست مدعیانِ علم کی چلی آئی کہ انہوں نے وقت پر کسی مروجہ کو قبول نہیں کیا خدا تعالیٰ نے یہودیوں کی نسبت قرآن کریم میں بیان فرمایا تھا کہ اَفْکَلَمَ اِجَاءَکُمْ رَسُوْلٌ مِّمَّا لَا تَتَّخُوْنَ اَنْفُسَکُمْ اَلْمَیْنٰی یعنی اے بنی اسرائیل کیا تمہاری یہ عادت ہو گئی کہ ہر ایک رسول جو تمہارے پاس آیا تو تم نے بعض کی اُن میں سے تکذیب کی اور بعض کو قتل کر ڈالا۔ سو یہی خصلتِ اسلام کے علماء نے اختیار کر لی تا یہودیوں سے پوری پوری مشابہت پیدا کریں سو انہوں نے نقل اتارنے میں کچھ فرق نہیں رکھا اور ضرور تھا کہ ایسا ہوتا کہ تا وہ سب باتیں پوری جانیں جو ابتداء سے رسول کریم نے اس مشابہت کے بارہ میں فرمائی تھیں۔ ان علماء نے مقبول کو قبول ہی کیا اور بڑی ارادت ہی ظاہر کی یہاں تک کہ انکی جماعت میں ہی داخل ہو گئے مگر اُس وقت کہ جب وہ اس بُنیانا پائیدار سے گزر گئے اور جبکہ کروڑوں بندگانِ خدا پر انکی قبولیت ظاہر ہو گئی۔ ویتدور القائل۔

جب مر گئے تو آئے ہماری مزار پر

پتھر طینِ صنم تیرے ایسے پیار پر

اور میری حالت جو ہے وہ خداوندِ کریم خوب جانتا ہے اُس نے مجھ پر کمال طور پر اپنی کترین

نازل کی ہیں۔ اور اتباع نبوی میں ایک گرم جوش فطرت بخش کر مجھے بھیجائے کہ حقیقی
 متابعت کی راہ میں لوگوں کو سکھلاؤں اور اُن کو اُس علمی و عملی ظلمت سے باہر نکالوں جو
 بوجہ کم توجہی اپنی محیط ہو رہی ہے۔ میں اس بات کا دعوے نہیں کرتا کہ میری روح میں کچھ
 زیادہ سرمایہ علوم کسب یہ ہے بلکہ میں اپنی پہچانی اور کم بیاقتی کا سب سے زیادہ اور سب سے پہلے
 اقرار کرتا ہوں لیکن ساتھ اسکے میں اس اقرار کو بھی مخفی نہیں کہہ سکتا کہ میرے جیسے
 سچے اور ذلیل اور اُمی کو خود خداوند کریم نے اپنے کنار تربیت میں لیلیدیا۔ اور اُن سچی
 حقیقتوں اور کامل معارف سے مجھے آگاہ کر دیا کہ اگر میں تمام غور و فکر کرنیوالوں سے ہمیشہ
 زیادہ غور و فکر کرتا رہتا اور با اینہمہ ایک لبنی عمر بھی پاتا تب بھی اُن حقائق اور معارف تک
 ہرگز پہنچ نہ سکتا۔ میں اُس مولے کریم کا اس وجہ سے ہی شکر کرتا ہوں کہ اُس نے یانی چوٹ
 اسلام کی اشاعت میں مجھے کو اس قدر بخشا ہے کہ اگر اس راہ میں مجھے اپنی جان بھی فدا
 کرنی پڑے تو میرے پر یہ کام بفضلہ تعالیٰ کچھ بھاری نہیں۔ اگرچہ میں اس دنیا کے لوگوں
 سے تمام امیدیں قطع کر چکا ہوں مگر خدا تعالیٰ پر میری امیدیں نہایت قوی ہیں سو میں
 جانتا ہوں کہ اگرچہ میں اکیلا ہوں مگر میر بھی میں اکیلا نہیں وہ مولے کریم میرے ساتھ
 ہے اور کوئی اس سے بڑھ کر مجھ سے قریب تر نہیں اُسی کے فضل سے مجھ کو یہ عاشقانہ
 روح ملی ہے کہ وہ کہہ اُٹھا کہ یہ اُس کے دین کے لئے خدمت بجالاؤں اور اسلامی مہمات
 کو بشوق و صدق و تمام تر خُصام و دُن اس کام پر اُسنے آپ مجھے نامور کیا ہے اب کسی کے
 کہنے سے میں رُک نہیں سکتا اور نہ نعوذ باللہ اُس کے الہامی احکام کو مبطر استخفاف کہہ سکتا ہوں
 بلکہ اُن مقدس حکموں کی نہایت تحکیم کرتا ہوں اور چاہتا ہوں کہ میری ساری زندگی اسی تہ
 میں صرف ہو اور حقیقت خوش اور مبارک زندگی وہی زندگی ہے جو الہی دین کی

خدمت اور اشاعت میں بسر ہو رہا اگر انسان ساری دنیا کا بھی مالک ہو جائے اور اس قدر وسعت معاش حاصل ہو کہ تمام سامان عیش کے جو دنیا میں ایک شہنشاہ کے لئے ممکن ہیں وہ سب عیش اُسے حاصل ہوں پہر بھی وہ عیش نہیں بلکہ ایک قسم عذاب کی ہے جسکی تلخیاں کبھی ساتھ ساتھ اور کبھی بعد میں کہلتی ہیں۔

میں افسوس کرتا ہوں کہ ہمارے اکثر علماء کی توجہ اکثر ظاہری اور سست اور بے خیالوں کی طرف مچنی ہوئی ہے اور وہ اُن باریک تحقیقوں کو سمجھتے نہیں کہ جو خداوند کریم نے کتاب عزیز میں لکھی ہیں اور جو ہمارے سید و مادی علیہ السلام نے بیان فرمائی ہیں اور نہ صرف اسی قدر بلکہ وہ ایسے عارف کو جو خدا تعالیٰ سے معارف حکمیہ کا انعام پاوے اور اُن وقایق کو کہو لے جو ضرورت وقت نے اُن کا کہونا فرض کر دیا ہے زندیق اور ملحد اور محرف اور دین سے برگشتہ قرار دیتے ہیں۔ میں کچھ رہا ہوں کہ وہ تحقیقوں سے اکثر ناواقف اور صرف ظاہر اور مجاز پر قناعت کر لیا ہے میں اور اُس سرور حقیقی کی طرف انکی طبیعتوں کو میل ہی نہیں اور نہ کچھ مناسبت ہے جو اس غامضہ پر اطلاع پانسیسے حقانی عارفوں کو حاصل ہوتا ہے مشرقی بت پرستی کا اثر اگر یہ کماؤ ہو تو انپر پڑا نہیں مگر پہر ہی اُنکے دلوں میں وہم پرستی کے ایسے بت مخفی ہیں کہ وہ قبلہ حقیقت تک پہنچنے سے سدا رہ ہو رہے ہیں۔ میں کامل یقین رکھتا ہوں کہ ان بتوں کے توڑنے کے لئے خدا تعالیٰ نے ارادہ کیا ہے اور میں کسی دلیل سے شبہ نہیں کر سکتا کہ اب وہ وقت آگیا ہے کہ ان بتوں کو کھلی توڑ دیا جاوے اور خدا پرست لوگ کم گشتہ تحقیقوں کو پہر پالوین۔ خدا تعالیٰ جو تمام بھیدوں سے واقف ہے خوب جانتا ہے کہ یہ لوگ حقیقت اسلامیہ سے دور جا پڑی ہیں اور حقانیت کی مبارک روشنی کو انہوں نے

چھوڑ دیا ہے۔

ادھر تو اندرونی طور پر یہ آفت ہے جسکا مینے محل طور پر ذکر کیا ہے اور مخالف قوموں کا کیا حال بیان کیا جاوے کہ وہ اعتراضات اور شبہات سے ایسے لدے ہوئے ہیں کہ جیسے ایک درخت کسی پہل سے لدا ہوا ہوتا ہے۔ انکے کینے ہمارے زمانہ میں اسلام کی نسبت بہت بڑھ گئے ہیں۔ اور ہر ایک نے اپنی طاقت اور استعداد کے موافق اسلام پر اعتراض کرنے شروع کئے ہیں اگر ہمارے مخالفوں میں سے کوئی شخص مسلم طبعی میں داخل رکھتا ہے تو وہ اسطبعیانہ طرز اعتراض کرتا ہے اور یہ ثابت کرنا چاہتا ہے کہ اسلام علم طبعی کی ثابت شدہ صداقتوں کے مخالف بیان کرتا ہے۔ اور اگر کوئی مخالف طبابت اور ڈاکٹری میں کچھ حصہ کہتا ہے تو وہ انہیں تحقیقاتوں کو سرسراہدہ ہو کہ وہی کے راہ سے اسلام پر اعتراض کر نیچے لئے پیش کرتا ہے اور اس بات پر زور دیتا ہے کہ گویا اسلام آن تجارت ہو جو محسوسہ کے مخالف بیان کر رہا ہے جوئی تحقیقاتوں کے ذریعہ سے کامل طور پر ثابت ہو چکے ہیں۔ اسی طرح حال کے علم ہیئت پر جسکو کچھ نظر ہے وہ اسی راہ سے تعلیم اسلام پر اپنے اعتراضات وار کر رہا ہے عرض چہاں تک میں دریافت کیا ہے تین ہزار کے قریب اعتراض اسلام اور قرآن کریم کی تعلیم اور ہمارے سید و مولے کی نسبت کو تہہ بدیوں نے کھوپیں اور اگر صہ بظاہر ان اعتراضات کا ایک طوفان برپا ہونے سے ایک سرسری خیال و تعلق اور غم پیدا ہوتا ہے مگر جب غور سے دیکھا جائے تو یہ اعتراضات اسلام کے لئے مضرت نہیں ہیں بلکہ اگر ہم آپ ہی غفلت نہ کریں تو اسلام کے مخفی و قایق و حقایق کے کھلنے کیلئے حکمت خداوندی نے یہ ایک ذریعہ پیدا کر دیا ہے تا آن معارف جدیدہ کی روشنی سے جو اس تقریب سے غور کر نیا لون پر کھلین گی اور کھل رہی ہیں حق کے طالب اُن ہونٹاں تا کیوں سے بچ جائیں جو اس زمانہ میں رنگارنگ کی پیرچھ

ظہور پذیر ہو رہی ہیں۔ ہاں یہ اعتراضات غفلت کی حالت میں سخت خوف کی جگہ ہیں اور ایک ضلالت کا طوفان برپا کر نیا لے معلوم ہوتے ہیں۔ اور مجرد اسلامی عقاید کا یاد رکھنا یا پورانی کتابوں کو دیکھنا اسے محفوظ رہنے کیلئے کافی نہیں اور حقیقت شناس لوگ سمجھتے ہیں کہ اس زمانہ کے ان اعتراضات ایک بہاری ابتلا مسلمانوں کے لئے پیش آگیا ہے اور اگر مسلمان لوگ اس بلا کو تغافل کی نظر سے دیکھیں گے تو رفتہ رفتہ اُنہیں اور اُن کی ذریت میں یہ جزاک مادہ اثر کرے گا یہاں تک کہ ہلاکت تک پہنچا لے گا۔ وہ ایمان جو بُرے ارادوں اور لغزشوں پر غالب آتا ہے بجز عرفان کی آمیزش کے کبھی ظہور پذیر نہیں ہو سکتا پس ایسے لوگ کیونکر خطرات لغزش سے محفوظ رہ سکتے ہیں جو قرآن کریم کی خوبیوں سے نادان واقف اور بیردنی اعتراضات کے دفع کر نیسے عاجز اور کلام الہی کے حقائق اور معارف عالیہ سے منکر ہیں بلکہ اس زمانہ میں اُن کا وہ خشک ایمان سخت معرض خطر میں ہے اور کسی ادنیٰ ابتلا کے تحمل کے قابل نہیں ہے۔ خدا تعالیٰ پر اُسی شخص کا ایمان مستحکم ہو سکتا ہے جو جہاں اسکی کتاب پر ایمان مستحکم ہو اور اسکی کتاب پر تہی ایمان مستحکم ہو سکتا ہے کہ جب بغیر حجت منقولی معجزات کے کہ جواب آنکھوں کے سامنے ہی موجود نہیں ہیں خود خدا تعالیٰ کا پاک کلام اعلیٰ درجہ کا معجزہ اور معارف و حقائق کا ایک ناپید اکنار دریا نظر آوے۔ پس جو لوگ ایک مکہ کی نسبت تو یہ اعتقاد رکھتے ہیں کہ اُس میں بیشمار عجائبات قدرت قادر ایسی موجود ہیں کہ کوئی انسان خواہ وہ کیسا ہی فلاسفر اور حکیم ہوا انکی نظیر نہیں بنا سکتا اور ایک جو کی نسبت انکو یہ اعتقاد ہے کہ اگر تمام دنیا کے حکیم قیامت کے دن تک اسکی عجائبات اور خواصیہ کو سوچیں تب بھی یقیناً نہیں کہہ سکتے کہ اُنہوں نے وہ تمام خواص دریافت کر لئے ہیں لیکن یہی لوگ مسلمان کہلا کر اور مسلمانوں کی ذریت کہلا کر قرآن کریم کی نسبت یہ یقین کہتے

ہیں کہ وہ بجز موٹے الفاظ اور سرسری معنوں کے اور کوئی باریک حقیقت اپنے اندر نہیں رکھتا اور کلام الہی کے نکات اور اسرار اور معانی کو اس حد تک ختم کر بیٹھے ہیں جو نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے بقدر ضرورت وقت و لحاظ موجودہ استنادات کے فرمائے تھے اور یہ بھی جانتے ہیں کہ تمام فرمودہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم باستیفا ضبط میں ہی نہیں آیا اور نہ جیسا کہ چاہئے محفوظ رہا۔ مگر باوجود ان سب باتوں کے اسرار جدیدہ قرانیہ کے دریافت کرنے سے بکلی فارغ اور لاپرواہ ہیں۔

یاد رہے کہ اسرار جدیدہ سے ہمارا یہ مطلب نہیں کہ ایسی باتیں قرآن مجید سے رو بہ رو بخلل سکتے ہیں جو اسکی مقررہ مصرعہ شریعت کے مخالف ہوں بلکہ اسرار اور نکات اور دقائق سے وہ امور مراد ہیں جو شریعت کی تمام باتوں کو مسلم رکھ کر انکی پوری پوری شکل کو ظاہر کرتی ہیں اور ان کی حقیقت کاملہ کو بعضہ ظہور لاتے ہیں۔ یہاں تک کہ مقبول کو مقبول کر کے دکھلا دیتے ہیں۔ سو انہیں اسرار کی اس مقبولیت کے زمانہ میں ضرورت تھی۔ جہاں تک نظر اٹھا کر دیکھو یہی سنت اسرار کے کہ ہمیشہ خدا تعالیٰ زمانہ کی ضرورتوں کے موافق اپنے دین کی مدد کرتا رہا ہے۔ اور جس قسم کی روشنی کے دیکھنے کیلئے زمانہ کی حالت نے بالطبع خواہش کی وہی روشنی اپنے کلام اور کام میں اپنے کسی برگزیدہ کی معرفت دکھلاتا رہا ہے تا اس بات کا ثبوت دے کہ اس کا کلام اور کام ناقص نہیں اور نہ کمزور اور ضعیف ہے۔ حضرت موسیٰ کے زمانہ میں سانپوں کے مقابلہ پر سانپ کی ضرورت پڑی اور حضرت سح کے مقابل پر طیبیوں اور افسوں خواتون کے مقابل پر روحانی طبابت کے دکھلائی حاجتیں پیش آئیں۔ سو خدا تعالیٰ نے زمانہ کے تقاضا کے موافق اپنے نبیوں کو مدد دی اور ہمارے سید و مقتدا ختم المرسلین کے زمانہ کی ضرورتیں حقیقت کسی ایک نوع

میں محدود نہ تھیں اور یہ زمانہ بھی کوئی محدود زمانہ نہ تھا بلکہ ایسا وسیع تھا جسکا دامن قیامت تک پہنچ رہا ہے اسلئے خداوند قدیر و حکیم نے قرآن کریم کو بے نہایت کمالات پر مشتمل کیا۔ اور قرآن کریم بوجہ اپنے ان کمالات کے جنہیں سے کوئی دقیقہ خیر کا باقی نہیں رہا تھا ہر ایک زمانہ کے فساد کا کامل طور پر تدارک کرتا رہا چنانچہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے زمانہ میں بڑا کام قرآن کریم کا خلق اللہ کے اصولوں کی اصلاح تھی سو اسنے تمام دنیا کو صاف اور سید ہے اصول خدا شناسی اور حقوق عباد کے عطا کئے اور گم گشتہ توحید کو قائم کیا اور دنیا کے ہر ظلمت خیالات کے مقابل پر وہ چرکت اور چر نور اور بایں ہمہ اعلیٰ درجہ کا بلوغ و فصیح کلام پیش کیا جسنے تمام اسوقت کے موجودہ خیالات کو پاش پاش کر دیا اور حکمت اور معرفت اور علمت اور فصاحت اور تاثیرات تو یہ میں ایک عظیم الشان معجزہ دکھلایا۔ پہر ایسا ہی ہر ایک وقت میں جب کسی قسم کی ظلمت جوش میں آتی گئی تو اسی پاک کلام کا نور اس ظلمت کا مقابلہ کرتا رہا۔ کیونکہ وہ پاک کلام ایک ابدی معجزہ اور مختلف زمانوں کی مختلف تاریکی کے اٹھانیکے لئے ایک کامل روشنی اپنے اندر لایا تھا لہذا وہ ہر ایک قسم کی تاریکی کو اپنے نور کی قوت سے رفع و دفع کرتا رہا یہاں تک کہ وہ زمانہ آگیا کہ جس میں ہم ہیں اور جیسا کہ قرآن کریم نے پیشگوئی کی تھی زمین نے ہمارے زمانہ میں وہ تمام تاریکیاں جو زمین کے اندر مخفی تھیں باہر رکھ دیں اور ایک سخت جوش ضلالت اور بے ایمانی اور بد استغالی عقل کا برپا ہو گیا۔ یہ وہی طبع نعاینہ کا جوش ہے جسکو دوسرے لفظوں میں **وجال** کے نام سے موسوم کیا گیا تھا اور خدا تعالیٰ نے قرآن کریم میں خبر دی تھی کہ وہ عالی شان اور کامل کلام اس طوفان پر بھی غالب آئیگا۔ سو ضرور تھا کہ کلام الہی میں وہ سچا فلسفہ پہرا ہوا ہوتا جو حال کے دھوکہ دینے والے فلسفہ پر غالب آجائے کیونکہ وہ ابدی اصلاحوں کے لئے آیا ہے وہ نہ تھکے گا اور نہ در ماندہ

ہر گناہ جتنا کہ ہر ایک سلیم طبیعت میں اپنی سلطنت قائم نہ کرے اور فلسفہ کی زہر
 کرمانیوالے اس تریاق کے منتظر تھے۔ سو خدا تعالیٰ نے اس کو ظاہر کر دیا اور اپنا معقولیت
 کا غلبہ تواریخ کے لئے اس نے یہی چاہا کہ قرآنی معقولیت کا غلبہ ظاہر کرے اور مخالفوں
 کی عقل معقولیت کو پس لے۔ مگر افسوس اُن لوگوں پر جو وقت کو شناخت نہیں
 کرتے۔ انہیں اس بات کا ہی خیال نہیں کہ مسلمانوں کی ذریت کو بے پروائی حلوں
 اور فتون کی وجہ سے کیسی ہر روز ناقابل برداشت تکلیفیں پیش آرہی ہیں اور قح
 اسلام کو فلسفیانہ وساوس سے صدیہ پہنچ گیا ہے یہاں تک کہ ایک بڑا احسن تعلیم
 یافتہ مسلمانوں کا ایسا اسلام سے دور جا پڑا ہے کہ گویا اس نے اسلام کو چھوڑ دیا جو
 ایسا ہی بہت سے نادان اور کم عقل اسلام کی کثرتی کو ترک کر کے سالی مظاہر کی
 ظلمت میں داخل ہو گئے اور ایک قابل شرم غیورہ وجود کے لئے ایک عذاب و اختیار کیا
 ہے جس کی ہی سبب وہ کہنا و کمال کے ہیں۔ ان کے صورت جو کمال و عظمت سے بہرے
 رہا۔ ان کی انفرادی اور اجتماعی زندگیوں پر غلبہ فلسفہ کا ہے۔

ایک بڑی سربانی یہ ہے کہ بعض قانون میں اس ماننے کے علاوہ خود ہی
 عیسائیوں وغیرہ کو ان کی دشمنی نہ تسلیم کیا دیتے ہیں مثلاً حال کے عیسائیوں کے
 عیسائیوں کے لئے جو کہ غرضتاریج عدلیہ اسلام کی حیثیت کا مسئلہ ہے اس کا
 مسئلہ یہ ہے کہ عیسائیوں کو غائبانہ کے لئے گویا عیسائی مذہب کا ہی ایک قانون
 ہے کہ اگر وہ وہاں کے لئے ان ایک طرف تو ہمارے ہی مسئلے اور عدلیہ و علم کی
 مسئلہ ہے کہ عیسائیوں کو ان کے لئے ایک مسئلہ ہے کہ عیسائیوں کی حقارتی ہر گناہ
 کے لئے عیسائیوں کے لئے ایک مسئلہ ہے کہ عیسائیوں کی حقارتی ہر گناہ کے لئے

مسیحؑ اپنے خواص میں عالم انسانوں کے خواص بلکہ تمام انبیاء کے خواص سمیٹنے اور لا
 ہے۔ کیونکہ جبکہ ایک **افضل البشر** مسیح سے چہرہ نلو برس پہلے آیا تھوڑی عمر
 پا کر فوت ہو گیا اور تیرہ سو برس اُس نبی کریمؐ کے فوت ہونے پر گزر ہی گئے مگر مسیح
 اب تک فوت ہونے میں نہیں آیا تو کیا اس سے یہی ثابت ہوا یا کچھ اور کہ مسیح کی حالت
 لازم بشریت سے بڑھی ہوئی ہے۔ پس حال کے علماء اگر یہ بظاہر صورت شرک سے
بیزاری ظاہر کرتے ہیں مگر شرکوں کو مدد دینے میں کوئی دقیقہ انہوں نے
 اٹھانہیں رکھا۔ غضب کی بات ہے کہ اسد جلشانہ نوابی پاک کلام میں حضرت مسیح کی ذات
 ظاہر کرے اور یہ لوگ اب تک اُسکو زندہ سمجھ کر نہرا رہا اور ہمارے اسلام کے لئے بڑا
 کردین اور مسیح کا تسمان کا حی و قیوم اور سید الانبیاء صلی اللہ علیہ وسلم کو زمین کا مردہ ٹھہرائیں
 حالانکہ مسیح کی گواہی قرآن کریم میں اس طرح پر لکھی ہے کہ **مُبَشِّرًا** رسول یا قی من
بعدي اسمہ احمد یعنی میں ایک رسول کی بشارت دیتا ہوں جو میرے بعد
 میرے مرنے کے بعد آئے گا اور نام اُس کا احمد ہوگا۔ پس اگر مسیح اب تک اس عالم
 جسمانی سے گزر نہیں گیا تو اس سے لازم آتا ہے کہ ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم ہی ایک
 اس عالم میں تشریف فرما نہیں ہوئے کیونکہ **نص** اپنے کلمے کلمے الفاظ سے
 بتلا رہی ہے کہ جب مسیح اس عالم جسمانی سے رخصت ہو جائیگا تب آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم
 اس عالم جسمانی میں تشریف لائیں گے۔ وجہ یہ کہ آیت میں آنیکے مقابل پر جانا
 بیان کیا گیا ہے اور ضرور ہے کہ آنا اور جانا دونوں ایک ہی رنگ کے ہوں۔ یعنی
 ایک اُس عالم کی طرف چلا گیا اور ایک اُس عالم کی طرف سے آیا۔ پہر دوسری گواہی حضرت
 مسیح کی انہی وفات کو بارے میں آیت **فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي** میں صریح صریح درج ہے جسکی انجیل میں

ہوں دیکھئے۔ اور یاد رہے کہ آیت فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي مِثْنِ اُحْسِ وَعْدَهُ کے پورا ہونے کی طرف اشارہ ہے جو آیت یَا عِيسٰی اِنِّیْ مُتَوَقِّئُکَ وَرَافِعُکَ اِلَیَّ مِثْنِ کَمَا کُنْتَ تَہْتِیْ اور تَوَفَّی کے اُن معنوں کے سمجھنے کیلئے جو مراد اور منشاء اللہ جل شانہ کا ہے ضرور ہے کہ اِن دونوں آیتوں وعدہ اور تحقق وعدہ کو یکجا لی نظر سے دیکھا جائے مگر افسوس کہ ہمارے علماء کو اِن تحقیقوں سے کچھ سروکار نہیں۔ یہی تَوَفَّی کا لفظ جو قرآن کریم کے دو مقام میں حضرت مسیح کے بارے میں درج ہے ایسا ہی ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے بارے میں بھی یہی لفظ قرآن کریم میں موجود ہے جیسا کہ اللہ جل شانہ فرماتا ہے وَاَمَّا نُرِّیْکَ بَعْضَ الَّذِیْ نَعْدُہُمْ اَوْ تَوَفَّیْکَ اگر ہمارے علماء اس جگہ بھی توفی کے معنی یہی لیتے کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم ہی زندہ آسمان پر اُٹھائے گئے ہیں تو ہمیں انپر کچھ بھی افسوس نہ ہوتا مگر انکی میاں کی اور گستاخی تو دیکھو کہ توفی کا لفظ جہاں کہیں قرآن کریم میں ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے بارے میں آتا ہے تو اس کے معنی وفات کے لیتے ہیں اور پھر جب وہی لفظ حضرت مسیح کے حق میں آتا ہے تو اس کے معنی زندہ اُٹھائے جانیکے بیان کرتے ہیں اور کوئی اُن میں سے نہیں دیکھتا کہ لفظ تو ایک ہی ہے اندھے کی طرح ایک دوسرے کی بات کو مانتے جانتے ہیں جس لفظ کو خدا تعالیٰ نے پچھلیں مرتبہ اپنی کتاب قرآن کریم میں بیان کر کے صاف طور پر کہول دیا کہ اُس کے معنی رُوح کا قبض کرنا ہے نہ اور کچھ اِنک یہ لوگ اُس لفظ کے معنی مسیح کے حق میں کچھ اور کے اور کر جاتے ہیں گویا تمام جہاں کیلئے توفی کے معنی تو قبض رُوح ہی ہیں۔ مگر حضرت ابن مریم کے لئے زندہ اُٹھا لینا اُس کے معنی ہیں اگر طریقہ شرک کی تائید نہیں تو اور کیا ہے ایک طرف تو نالایق متعصب عیسائی ہماری وسوسیلے

کو صاف اور کھلے طور پر گالیاں دیتے ہیں اور سچ کو آسمان کا اور ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کو زمین کا قرار دیتے ہیں اور دوسری طرف یہ علماء اس نازک زمانہ میں انکو مدد دے رہے ہیں اور انکو ایسے کلمے اور کلمات سے آراستہ کر کے اور یہی اس کے دعوے کو فروغ دے رہے ہیں۔

پھر یہ لوگ ایک منٹ کیلئے اپنے تعصبوں سے خالی ہو کر ذرہ سوچتے کہ شرک کیا چیز ہے اور اسکی کیا حیثیت ہے اور اسکی مبادی اور مقدمات کیا ہیں تاہم پر جلد کھجانا کہ خدا تعالیٰ کی ذات یا صفات یا اقوال یا افعال یا اس کے اتحقاق معبودیت میں کسی دوسرے کو شرک کیا نہ وظن دنیا کو مساوی طور پر یا کچھ کم درجہ پر ہو یا شرک ہے جو کبھی بخش نہیں جائیگا۔

اور اس کے مقدمات جن سے یہ پیدا ہوتا ہے یہ ہیں کہ کسی بشر میں کوئی ایسی خصوصیت انکی ذات یا صفات یا افعال کے متعلق قائم کر دی جاوے جو اس کے بنی نوع میں ہرگز نہ پائی جائے نہ بطور ظن اور نہ بطور اصل۔ اب اگر ہم ایک خاص فرد انسان کیلئے یہ نتیجہ کر لیں کہ گویا وہ اپنی فطرت یا لوازم حیات میں تمام بنی نوع سے منفرد اور مستثنیٰ اور بشریت کے عام خواص سے کوئی ایسی زائد خصوصیت اپنے اندر رکھتا ہے جس میں کسی دوسرے کو کچھ حصہ نہیں تو ہم اس بجا اعتقاد سے ایک تودہ شرک کا اسلام کے راہ میں رکھ دین گے قرآن کریم کی صاف تعلیم یہ ہے کہ وہ خداوند وحید و حمید جو بالذات توحید کو چاہتا ہے۔ اس نے اپنی خلاق کو متشاکر الصفات رکھا ہے اور بعض کو بعض کا مثیل اور شریک قرار دیا ہے تاکہ کسی فرد خاص کی کوئی خصوصیت جو ذات و افعال و اقوال اور صفات کے متعلق ہو اس کو جو کہ میں نہ ڈالے کہ وہ فرد خاص اپنی بنی نوع سے جڑ کر ایک ایسی

خاصیت اپنے اندر رکھتا ہے کہ کوئی دوسرا شخص اصلاً و نہ ظلاً اسکا شریک نہیں اور خدا تعالیٰ کی طرح کسی اپنی صفت میں واحد لا شریک ہو۔ چنانچہ قرآن کریم میں سورۃ اخلاص ایسی بھید کو بیان کر رہی ہے کہ احدیت ذات و صفات خدا تعالیٰ کا خاصہ ہے دیکھو لہذا جلتانہ فرماتا ہے۔ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۔

اور جبکہ واقعی یہی بات ہے کہ مخلوق کی شناخت کی بڑی علامت یہی ہو کہ بعض بعض سے مشارکت و مشابہت رکھتے ہیں اور کوئی فرد کوئی ایسی ذاتی خاصیت اور خصوصیت نہیں رکھتا جو دوسرے کسی فرد کو اس سے حصہ نہ ہو خواہ اصلاً یا ظلاً تو پھر اگر اس صورت میں ہم کوئی ایسا فرد افراد بشریہ سے تسلیم کر لیں جو اپنی بعض صفات یا افعال میں دوسروں سے بالکل ممتاز اور لوازم بشریت سے بڑھ کر ہے اور خدا تعالیٰ کی طرح اپنے اس فعل یا صفت میں یکانگت رکھتا ہے تو گویا ہم نے خدا تعالیٰ کی صفت و وحدت میں ایک شریک قرار دیا۔ یہ ایک دقیق راز ہے اسکو خوب سوچو۔ خدا تعالیٰ نے جو اپنی کلام میں کئی دفعہ حضرت مسیح کی وفات کا ذکر کیا ہے یہاں تک کہ انکی والدہ مریم صدیقہ کے ساتھ جو اتفاق فوت شدہ ہے ان کے ذکر کو ملا کر بیان کیا کہ کانایا کلّ الطعام کہ وہ دونوں جب زندہ تھے طعام کھایا کرتے تھے اس تاکید کی یہی وجہ تھی کہ وہ اپنے علم قدیم سے خوب جانتا تھا کہ آخری زمانہ میں لوگ بیاعت خیال حیات مسیح سخت فتنہ میں پڑیں گے اور وہ فتنہ اسلام کے لئے سخت مضر ہوگا اسلئے اس نے پہلے ہی سے فیصلہ کر دیا اور بخوبی ظاہر کر دیا کہ مسیح فوت ہو گیا۔ بعض نادان خیال کرتے ہیں کہ آیت اِنِّیْ مُتَوَقِّئُکُمْ مِنْ هٰذَا کہ صرف حضرت مسیح کی وفات کا وعدہ ہے جس سے صرف اس قدر نکلتا ہے کہ مسیوقت خدا تعالیٰ مسیح کو وفات دیدیگا یہ تو نہیں نکلتا کہ وفات دے بھی دی

مگر یہ لوگ نہیں سوچتے کہ خدا تعالیٰ نے اُس وعدہ کے پورا ہونے کے ہی تو خبر دیدی جبکہ خود حضرت مسیح کی زبان سے قلمًا توفیقیتنی کا ذکر بیان فرمادیا ماسوا اسکے یہ ہی سوچنے کے لائق ہے کہ خدا تعالیٰ کا وعدہ کہ میں ایسا کرنے کو ہوں خود یہ الفاظ دلالت کرتے ہیں کہ وہ وعدہ جلد پورا ہونیوالا ہے اور اُنہیں کچھ توقف نہیں نہ یہ کہ رفع کا وعدہ تو اسی وقت پورا ہو جائے لیکن وفات دینے کا وعدہ ابھی تک جو دو ہزار برس کے قریب گزر گئے پورا ہونے میں نہ آئے۔

اے ناظرین! اس وقت بیانات مذکورہ بالا سے میرا مطلب نہیں کہ بین زمانہ حال کے علماء کی غلطیان لوگوں پر ظاہر کر دوں۔ کیونکہ جو کچھ انہی بد فہمی اور بد اندرونی اور بد گمانی اور بد زبانی کی حالت میں پھر کھلی ہے وہ عنقریب اُنہیں کے سوالات کے جواب میں بیان کر دوں گا۔ اور اس **مقدمہ** میں مجھ پر صرف یہ ظاہر کرنا منظور ہے کہ ہمارے علماء نے اس نازک وقت کو جو اسلام پر وار ہے شناخت نہیں کیا اُنہوں نے بجائے اسکے کہ اسلام کی مدد کرتے عیسائیوں کو ایسی مدد دی کہ خود اپنے ہی اقرار سے ایک حصہ ثبوت کا اُنہیں دیدیا۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے نہ ایک دلیل بلکہ بارہ مستحکم دلیلوں اور قرائین قطعہ سے ہم کو سمجھا دیا تھا کہ عیسیٰ بن مریم علیہ السلام فوت ہو چکا اور آئینہ الایح موعود اسی امت میں سے ہے۔ لیکن زمانہ حال کے علماء نے ایک ذرہ اُس طرف توجہ نہ کی اور بہت سی خرابیوں کو اسلام کیلئے قبول کر لیا اور بیرونی آفات کو اندرونی افتراآت سے قوت دیدی۔ انہیں نہ ہر ناک ہواؤں کے چلنے کی وجہ سے دین اسلام ایک مسلسل اور غیر منقطع خطرون میں پڑا ہوا ہے اور اب کسی انشمنہ کی عقل قبول نہیں کر سکتی کہ ان تمام خرابیوں کا دور کرنا انسانی

توی کا کام ہے؟ بلکہ وہ خدا جو اپنے قدرتی تصرفات سے دریاؤں کو خشکی اور خشکی کو دریا کے نیچے لاسکتا ہے اسی کا یہ کام ہے کہ اس بڑے بھر کے فساد کی اصلاح کرے۔ بہاؤ یقیناً سمجھو کہ اب مسلمانوں کی اس سے زیادہ نازک حالت ہے جو حضرت عیسیٰ علیہ السلام کے وقت بین یہودیوں کی حالت تھی۔ اور اسلام کے گرد وہی مشکلات کا سلسلہ محیط ہو رہا ہے کہ جیسے کسی ولایت کے گے گرد بڑے بڑے پہاڑ محیط ہوں۔ یہ بات کہ کامیابی کی راہیں کتنی دشوار گزار ہو گئی ہیں اور کیا کچھ پیچ در پیچ وقتیں ایک الزمہ کی طرح اسلام پر حاظر رہی ہیں اسکا سمجھنا کسی ایسے دانشمند پر مشکل نہیں جسکی نظر زمانہ کی موجودہ خرابیوں پر پھر گئی ہو مگر افسوس کہ ہمارے اکثر علماء جنکی نادانی اور چل رحل کے قابل ہے وہ بالکل اس طوفانِ تمیز سے بے خبر ہیں۔ اور زیادہ تر افسوس مجھے اس وقت ہوتا ہے کہ جب میں دیکھتا ہوں کہ باوجود اس لاپرواہی اور بے خبری اور سرد مہری کے جو اسلام کی نسبت یہ فرقہ رکھتا ہے اُن کے سچے تقویٰ اور رہنمائی میں ہی بہت ہی فرق آگیا ہے اور ایک ظنی اور منتہا اور استقامت اور بلند ہمتی اور وسعت اخلاقی اور ہمدردی اسلام و مسلمین دینی نوع گویا انکے دلوں سے بکلی اٹھ گئی ہے اور فضائلِ حمیدہ عفو و احسان و اخلاص مصالحت گویا اُن کے صحنِ سینہ سے محو ہو گئے ہیں۔ اکثر تو ایسے ہیں کہ جنکی طبیعتوں پر شر انگیزی کے ہزاروں دروازے کھلے ہیں مگر شر سے باہر نکلنے اور صلح جوی کا ایک ہی نہیں میں دیکھتا ہوں کہ کمال تکبر اور کثرتِ غفلت کی وجہ سے انکی روحانیت نہایت کمزور ہو گئی ہے۔ دنیا کی طرف اور اسکی جادہ نمود کی طرف انہیں ایک کشش ہو رہی ہے اور خدا تعالیٰ کی طرف سے قبض ہے۔ اسکا یہی سبب ہے کہ وہ اُس وحی کے منشاء سے دور جا پڑے ہیں کہ جو دلوں کو صاف کرنے والی اور اندرونی غلاظتوں کو دھونے والی ہے۔ وہ کہتے

ہیں پر کرتے نہیں اور دکھلاتے ہیں پر خود چلتے نہیں اسلئے خدا تعالیٰ نے اُنکے دلوں پر مہرین لگا دیں اور اُنکے فہم اور سمجھ کو موٹا کر دیا۔ کیونکہ یہ سنت اللہ ہے کہ جب تک کوئی باریک احتیاط کے ساتھ اعمال صالحہ بجا نہ لاوے تب تک باریک بھید اس کے دل کو عطا نہیں کئے جاتے۔

یہ تو حال علمائے کاسے مگر افسوس کہ ہمارے فقر کا حال اس سے بدرجہا بدتر ہوتا ہے۔ اَللّٰہُمَّ مَا شَاءَ لَکَ ہمارے قوم میں اکثر ایسے ہی فقیر نظر آتے ہیں جنہوں نے اسلام پر دغ لگایا کہ نہ ربا ایسی بغتیں ایجاد کر دیں کہ جن کا شرع شریف میں کوئی اصل نہیں پایا جاتا وہ ایسے یہودہ رسوم اور خیالات میں گرفتار ہیں کہ جتنکے لکھنے سے بھی شرم آتی ہے بعض تو ہندوؤں کے جوگیوں کی طرح اور قریب قریب انکی ایک خاص طور کی وضع اور پوشاک میں عمر بسر کرتے ہیں۔ اور نہایت بجا اور وحشیانہ ریاضتوں میں جو مسنون طریقوں سے کوسوں دور ہیں اپنی عمر کو ضائع کر رہے ہیں۔ ان کے چہروں کو دیکھنے سے ایسے آثار قہر آہی معلوم ہوتے ہیں اور ایسی مقہور شکل دکھائی دیتی ہے کہ شاید عالم سفلی میں اس سے زیادہ بدبختی پر دلالت کرنے والی اور کوئی شکل نہ ہو۔

اکثر فقراء میں بہت سی ایسی باتیں ہیں جنکو وہ اپنے دلوں میں ایک کمال خیال کرتے ہیں اور اس بات کی دیں ٹھہراتے ہیں کہ گویا انہوں نے ایک بہت بڑا کام سلوک کا طے کر لیا ہے مگر دراصل وہ باتیں صرف جاہلانہ خیالات اور وحشیانہ حرکات ہیں اور سچے معارف سے ایسی دور ہیں کہ جیسے ایک تیز دھوپ کے وقت بادل کی سایہ ہوتا ہے۔ یہ لوگ دینی خدمت کچھ نہ ہی بجا نہیں لاسکتے اور سستی اور تنہی اور غفلت اور بے وقوفی اور آرام طلبی اور مردہ طبعی اور لاف زنی کی زندگی کا ایک قوی اثر ان پر عہد

ہوتا ہے جسین وہ اپنی ساری عمر کو کھودیتے ہیں اور اس بات میں وہ بڑے لاچار اور عاجز پاؤ گئے ہیں کہ اپنی کسی عادت کو جو خلاف شرع شریف بلکہ مخالف انسانیت ہے بدل سکیں۔
 کئی لوگ فقیری کے ہمیں میں ایسے پھرتے ہیں کہ جنہوں نے اپنے خراب ارادوں کی تحریک سے عمداً اسلام کی پاکیزہ راہوں کو چھوڑ دیا ہے اور اس قدر نہایت دلیل اور قابل شرم کاموں میں مبتلا ہو گئے ہیں کہ مجھے شک ہے کہ شیطان باوجود ہستی اپنی بدنامی کے ان کے برابر ہے یا نہیں۔

لیکن حقیقت یہ تمام گناہ علما کی گردن پر ہے جو بہبودہ جھگڑوں میں اپنے وقتوں کو کھوتے ہیں اور خلقِ اسد کی سچی سہمردی کی طرف متوجہ نہیں ہوتے۔ کیا وہ یہودیوں سے اپنی ظاہر پرستی اپنی دنیا داری اپنی ریاکاری اپنی جوس بازی اپنی فتنہ پردازی اپنی سخن سازی میں کچھ کم ہیں؟ ہرگز نہیں بلکہ یہ سب صفات انہیں کچھ بڑھ کر ہیں جنکو وہ نہایت ہوشیاری کے ساتھ غیروں سے چھپاتے ہیں۔ وہ راستی سے نفرت اور ناراستی سے محبت رکھتے ہیں اور نہ صرف یہی بلکہ چاہتے ہیں کہ اوروں کو بھی اسی گڑبے میں دکیل دین جس میں وہ آپ گرے ہوئے ہیں۔ وہ فطرتی بدبختی کے وجہ سے مذہب کی بیرونی صورت اور شریعت کی ادنیٰ جزئیات میں الجھے ہوئے ہیں اور اسلام کے حقائق عالیہ اور معارفِ دقیقہ کو چھوٹا نہیں چاہتے اور نہ ان اسرار اور نکات سے کچھ مناسب رکھتے ہیں۔ جیسے ہوا ایک چشمہ کے مجرا میں پھری ہوئی ہوتی ہے اور اسکے لمحہ بہ لمحہ اوپر کو چڑھنے سے وہ چشمہ اچھلتا ہے ایسا ہی انکے چشمہ فطرت کا حال ہے کہ تعصب کی ہواؤں اور بخارات سے اُن کا وہ گندہ چشمہ آجکل بڑے جوش کے ساتھ ظاہر ہو رہا ہے جسکو وہ مدت سے مخفی طور پر رکھتے تھے۔

ربِّ ارحم رب ارحم۔

غرض اے بھائیو! اس زمانہ میں وہ زہرناک ہوا اندرونی اور بیرونی طور پر پھیلی ہوئی ہے کہ جسکا استیصال انسان کے اختیار میں نہیں بلکہ اُس خدا سے حتی قیوم قادّ مطلق کے اختیار میں ہے جو موسموں کو بدلتا اور وقتوں کو پہیرتا اور خشکالی کے بعد بارانِ رحمت نازل کرتا ہے۔ اور جیسا کہ تم دیکھتے ہو کہ گرمی کی شدت آخر بارش کو پہنچ لاتی ہے اس طرح پر کہ جب گرمی کمال کو پہنچتی ہے اور اُس درجہ کے قریب اپنا قدم رکھنے لگتی ہو کہ جس سے قریب ہو کہ بنی آدم ہلاک ہو جائیں تب اُس صانعِ قدیم کی حکمت کا ملہ سے اُس گرمی کا ایک تیز تر سمندرون میں پڑتا ہے اور بوجہ شدت اُس گرمی کے سمندرون میں سے بخارات اُٹھتے ہیں تب سمندرون کی ہوا جو کہ سرد اور بہاری اور امساک کی قوت اپنا اندر رکھتی ہے ان بخارات کو اپنے میں جذب کر کے ایک عالمِ عورت کی طرح ان سے بہر جاتی ہے اور قُربِ جوا کی ہوا میں قدرتی طور پر متحرک ہو کر اُسکو دھکیلتی اور حرکت میں لاتی ہیں اور خود واسطہ بنکر اس بات کے لئے موجبِ ٹھرتی ہیں کہ تا وہ ہوا بادلوں کی صورت میں ہو کر اپنے تئیں طبعاً اُسی زمین کی طرف لاوے جہاں کی ہوا اسکی نسبت زیادہ گرم اور لطیف اور کم وزن اور کم مزاحم ہو تب اُسی قدر کے موافق بارش ہوتی ہے کہ جس قدر گرمی ہوتی ہے۔ یہی صورت اُس روحانی بارش کی بھی جو ظاہری بارش کی طرح قدیم سے اپنے موسموں پر برستی چلی آئی ہے یعنی اس طرح پر کہ خشکالی کے ایام میں جبکہ خشکالی اپنے کمال اور انتہاء کو پہنچ جاتی ہے ایک دفعہ مستعدِ دلون کی گرمی اور طلب اور خواہش کی حرارت نہایت جوش میں آجاتی ہے تب وہ گرمی رحمت کے دریا تک جو ایک سمندرِ ناپیدا کنار ہے اپنے انتہاء اور سنور کو پہنچا دیتی ہے۔ تب دریا کے رحمت اُسکے تدارک کیلئے توجہ فرماتا ہے اور فیض بے علت کے نوزانی بخارات نکلنے شروع ہو جاتے ہیں تب وہ متغیر فرشتے جو اپنے نفس کی جنبش اور جوش سے سرد پڑے ہوئے اور نہاتِ لطیف اور فیعلون

مَایوۃ مَرُوۡن کا مصداق ہیں اُن فیوض کو قبول کر لیتے ہیں پہر اُن فرشتوں سے تعلق رکھنے والی طبیعتیں جو انبیا اور رسل اور محدثین ہیں اپنے حقانی جوشون سے انکو حرکت میں لاتی ہیں اور خود واسطہ بنکر ایسے محل مناسب پر برساتتے ہیں جو استعداد اور طلب کی گرمی اپنے اندر رکھتا ہے یہ صورت ہمیشہ اس عالم میں بوقت ضرورت ہوتی ہی رہتی ہے اُن اُس بہاری برسات کے بعد جو عہد **مقدس نبی صلی اللہ علیہ وسلم** میں ہو چکی ہے بڑی بڑی بارشوں کی ضرورت نہیں رہی۔ اور وہ مُصفا پانی ابتک ضائع ہی نہیں ہوا مگر چھوٹی چھوٹی بارشوں کی ضرورت ہے تازمین کی عام سرسبزی میں فرق نہ آجائے سو جو بوقت خداوند حکیم و قدیر دیکھتا ہے کہ زمین پر خشکی غالب آگئی ہے اور اس کے باغ کے پودے مر جھائے جاتے ہیں تب ضرور بارش کا سامان پیدا کر دیتا ہے یہ قدیم قانون قدرت ہے جس میں تم فرق نہیں پاؤ گے۔ اسی کے موافق ضرورتہا کہ خدا تعالیٰ ان دنوں میں ہی اپنے عاجز بندوں پر رحم فرماتا۔ زمانہ کی حالت کو دیکھو اور آپ ہی ایمان لگوا ہی دو۔ کیا یہ وقت وہی وقت نہیں ہے جس میں الہی مددوں کی دین اسلام کو ضرورت ہے۔ اس زمانہ میں جو کچھ دین اسلام اور رسول کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی توہین کی گئی اور حقد شرعیت ربانی پر حملے ہوئے اور جس طور سے ازنداں اور الحاد کا دروازہ کھلا کیا اسکی نظیر کسی دوسرے زمانہ میں ہی مل سکتی ہے؟ کیا یہ سچ نہیں کہ تھوڑے ہی عرصہ میں اس ملک ہند میں ایک لاکھ کے قریب لوگوں نے عیسائی مذہب اختیار کر لیا۔ اور چھل کر وٹا راد کس قدر زیادہ اسلام کے مخالف کتابیں تالیف ہوئیں اور بڑے بڑے شریف خاندانوں کے لوگ اپنے پاک مذہب کو کہو بیٹھے یہاں تک کہ وہ جو آل سول کہلاتے تھے وہ عیسائیت کا جامہ پہنکر دشمن رسول بن گئے اور اس قدم بدگویی اور امانت اور

دشنام وہی کی کتابیں نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے حقیقین چہا پی گئیں اور شائع کی گئیں کہ جسکے سننے سے بدن پر لرزہ پڑتا اور دل رو رو کر یہ گواہی دیتا ہے کہ اگر یہ لوگ ہمارے بھون کو ہماری آنکھوں کے سامنے قتل کرتے اور ہمارے جانی اور دلی عزیزوں کو جو دنیا کے عزیز ہیں کٹڑے ٹکڑے کر ڈالتے اور ہمیں بڑی ذلت سے جان سوماتے اور ہمارے تمام اموال پر قبضہ کر لیتے تو واللہ ثم واللہ ہمیں سبج نہ ہوتا اور اس قدر کہی دل نہ دکھتا جو ان گالیوں اور اس توہین سے جو ہمارے رسول کریم کی لگیسی دکھا۔ پس کیا ابھی اس آخری مصیبت کا وہ وقت نہیں آیا جو اسلام کے لیے دنیا کے آخری دنوں میں مقدر تھا۔ کیا کوئی ثابت کر سکتا ہے کہ اس سے بڑھ کر کوئی اور زمانہ ہی آئیوا لا جو قرآن کریم اور حدیث کی رو سے ان موجودہ فتنوں سے کچھ زیادہ فتنے رکھتا ہوگا۔ سو بہاؤ تم اپنے نفسوں پر ظلم مت کرو اور خوب سوچ لو کہ وقت آگیا اور بیرونی اور اندرونی فتنے انتہا کو پہنچ گئے۔ اگر تم ان تمام فتنوں کو ایک پتہ نہیں ان میں رکھو اور دوسرے پتہ کیلئے تمام حدیثوں اور سارے قرآن کریم میں تلاش کرو تو انکے برابر کیا ان کا ہر ارم حصہ بھی وہ فتنے قرآن اور حدیث کی رو سے ثابت نہیں ہونگے پس وہ کونسا فساد کا زمانہ اور کس طرح و جال کا وقت ہے جو اس زمانہ کے بعد آئیگا اور فتنہ اندازی کے رو سے اس سے بدتر ہوگا۔ کیا تم ثابت کر سکتے ہو کہ ان فتنوں سے بڑھ کر قرآن کریم اور احادیث نبویہ میں ایسے اور فتنوں کا پتہ ملتا ہے جنکا اب نام و نشان نہیں یقیناً یاد رکھو کہ اگر تم ان فتنوں کی نظیر تلاش کر نیکی لئے کوشش کرو یہاں تک کہ اسی کوشش میں مری جاؤ تب بھی قرآن کریم اور احادیث نبویہ سے ہرگز ثابت نہیں ہوگا کہ کسی کسی زمانہ میں ان موجودہ فتنوں سے بڑھ کر کوئی اور فتنے بھی آنے والے ہیں۔

صاحبو! یہاں وہ دو جالیتین پہل ہی ہیں جو تمہارے
فرضی جال کے باپ کو بھی یا د نہیں ہونگی۔ یہ کارروائی

خلقِ اسد کے اغوا کیلئے ہزار ہا پہلو سے جاری کیگئی ہیں جنکے لکھنے کے لئے بھی ایک نئے
چاہئے۔ اور انہیں مخالفین کو کامیابی بھی اسی اعلیٰ درجہ کی ہوئی ہے کہ دلوں کو ہلا

ہے اور ان کے مکروں نے عام طور پر دلوں پر سخت اثر ڈالا ہے اور انکی طبعی اور
فلسفہ نے ایسی شوخی اور مینا کی کا تخم پیدا دیا ہے کہ گویا ہر ایک شخص اُسکے فلسفہ و انون
میں سے انا اللہ ہو نیک کا دعوے کرتا ہے۔ پس جاگو اور اٹھو اور دیکھو کہ کیسا

وقت اگیا اور سوچو یہ جو وہ خیالات توحیدِ محض کے کس قدر مخالف ہیں یہاں تک کہ خدا تعالیٰ کی قدرت
خیال ہی کی طرح نادانی کا طریق سمجھا جاتا ہے اور تقدیر کے لفظ کو مونہ پر لانیوالا بڑا

بیوقوف کہلاتا ہے اور فلسفی دماغ کے آدمی دہریت کو پہیلاتے جاتے ہیں اور اس
فکر میں لگے ہوئے ہیں کہ تمام کل الوہیت کی کی طرح ہمارے ہاتھ میں ہی آجائے

ہم ہی جب چاہیں دباؤں کو دو کر دین موتوں کو مال دین اور جب چاہیں بارش
برسا دین کہیتی اگالیں اور کوئی چیز ہمارے قبضہ قدرت سے باہر نہ ہو۔ سوچو کہ

اس زمانہ میں ان بیرامیوں کا کچھ انتہا ہی ہے ان آفتوں نے اسلام
کے دونوں بازوؤں پر تیر کر کھدیا ہے اے سونے والو بیدار ہو جاؤ

اے فدا فلو اٹھ بیٹھو کہ ایک انقلاب عظیم کا وقت اگیا۔ یہ رونے کا وقت ہے
نہ سونے کا اور تصرع کا وقت ہے نہ ٹھٹھے اور ہنسی اور کھیر بازی کا دُعا کرو

کہ خداوند کریم تمہیں انکھین بجھے تا تم موجودہ ظلمت کو بھی تمام کمال دیکھ لو اور نیز اس

نور کو بھی جو رحمت الہیہ نے اُس ظلمت کے مٹانیکے لئے تیار کیا ہے پھلی راتوں کو
 اُٹھو اور خدا تعالیٰ سے رورو کر ہدایت چاہو اور ناحق حقانی سلسلہ کے مٹانیکے لئے
 بد دعائیں مت کرو اور نہ منصوبے سوچو خدا تعالیٰ تمہاری غفلت اور بھول کے ارادوں
 کی پیروی نہیں کرتا۔ وہ تمہارے دماغوں اور دلوں کی بیوقوفیانہ تمیز ظاہر کرے گا اور
 اپنے بندہ کا مددگار ہوگا اور اُس درخت کو کبھی نہیں کاٹے گا جسکو اُس نے اپنے ہاتھ سے
 لگایا ہے کیا کوئی تم میں سے اپنے اُس پودہ کو کاٹ سکتا ہے جس کے پہلے لائیکسی اُسکو
 توقع ہے پھر وہ جو نادیدینا اور ارحم الراحمین ہے وہ کیوں اپنے اُس پودہ کو کاٹے
 جسکے پھلوں کی مبارک دنوں کی وہ انتظار کر رہا ہے۔ جبکہ تم انسان ہو کر ایسا کام کرنا
 نہیں چاہتے۔ پھر وہ جو عالم الغیب ہے جو ہر ایک دل کی تہ تک پہنچا ہوا ہے کیوں ایسا
 کام کرے گا۔ پس تم خوب یاد رکھو کہ تم اس لڑائی میں اپنے ہی اعضا پر تلواریں مار رہے ہو
 سو تم ناحق اگ میں ہاتھ مت ڈالو ایسا نہ ہو کہ وہ آگ بھڑکے اور تمہارے ہاتھ کو ہیم کر ڈالے
 یقیناً سمجھو کہ اگر یہ کام انسان کا ہوتا تو بہتر سے اسکے نابود کر دینا اُسے پیدا ہو جاتے اور نیز
 یہ اس اپنی عمر تک بھی ہرگز نہ پہنچتا جو بارہ برس کی مدت اور بلوغ کی عمر ہے۔ کیا تمہاری نظر
 میں کبھی کوئی ایسا منقرضی گذرے کہ جس نے خدا تعالیٰ پر ایسا انفرار کر کے کہ وہ مجھ سے
 ہم کلام ہے پھر اس مدت مدید کے سلامتی کو پالیا ہو۔ افسوس کہ تم کچھ بھی نہیں سوچتے
 اور قرآن کریم کی ان آیتوں کو یاد نہیں کرتے جو خود نبی کریم کی نسبت اللہ جل شانہ فرماتا ہے
 اور کہتا ہے کہ اگر تو ایک ذرہ مجھ پر انفرار کرتا تو میں تیری رگ جان کاٹ دیتا۔ پس
 نبی کریم سے زیادہ ترکون عزیز ہے کہ جو اتنا بڑا انفرار کر کے اب تک بچا رہے بلکہ خدا تعالیٰ کی
 نعمتوں سے مالا مال ہی ہو۔ وہ ہائیو لغنائیت سے باز آؤ اور جو اتنی خدا تعالیٰ کے علم سے

خاص میں ان میں سے بڑی خدمت کرو اور عادت کے سلسلہ کو توڑ کر اور ایک
نئے انسان بن کر تقویٰ کی راہوں میں قدم رکھو تا تم پر رحم ہو اور خدا تعالیٰ تمہارے
گناہوں کو بخشدیوے۔ سو ڈرو اور باز آ جاؤ۔ کیا تم میں ایک ہی رشید نہیں -
وان لم تنتہوا ف سوف یاقی اللہ بنصرۃ من عنده وینصر عبدہ ویمزق اعداءہ
ولا تضرّ و نہ شیئاً۔

بدہ از چشم خود آ بے درختانِ محبت را
ملہ سلام در باطن حقیقتا ہی دارد
من از یار آدم تا خلق را این ہنہام
گر از چشم تو پنهانت شام دم من بار
چو چشم حق شناس نورِ عرفانت نہ بخشید نہ
کجا از آستانِ مصطفیٰ ای ابلہ بگرزیم
بمحمد کہ خود قطع تعلق کرد این قومی
چہ دوزخما کہ میدیدم بدیدارِ چنین رُو ہا
چہ میسوزی ازان قربی کہ بادلدار میدام
بہ نختہا نمی آید بدست آن امن پاکش
اگر خواہی ہ مولیٰ زلافِ علم خالی شو
منہ دل در تنمہای دُنیا گر خدا خواہی
مصفاً قطرہ باند کہ تا گوہر شود پسیدا
نمی باند مرا مکن ذرہ عزتہای این دنیا

گم روزه و ہندت میوہای پر حلاوت را
کجا باشد خبر زان مہ گرفتار انِ صوّت را
گر امر و زم نمی بینی بہ بینی روزِ حسرت را
کہ بد پر منیر بہارے نہ بنید رویِ صحت را
ہنادی نام کافر لاجرم عشاقِ بِلّت را
نمی یابیم در جایی دگر این جاہ دولت را
خدا از رحمت احسان میسر کرد خلوت را
بنازم دلبر خود را کہ بازم داد جنت را
اگر زورست در دست بگردان بزنی قسمت را
کسی عزت از ویابد کہ سوز و زخمت عزت را
کہ رہ نہ مند در کوکش اسیر کبر و نخوت را
کہ میخواد ہنگام من تہیدستانِ عشرت را
کجا بنید دل ناپاک رویِ پاکِ حضرت را
منہ از بہر ما گری کہ ماموریم خدمت را

ہمہ خلق و جہان خواہد بر آن نفس خود عزت
 ہمہ رود و این عالم امان عافیت خواهند
 مہر جاکہ می بینم رخ جانان نظر آید
 حریفین غربت و عجزم ازان روزیکہ نہستم
 من آن شاخ خودی خود روی از بیخ برکندم
 اگر از روضہ جان دل من پرده بردارند
 فروغ نور عشق او ز بام و قصہ باروشن
 نگاہ رحمت جانان عنایت بہمن کردست
 نظر بآبان علم ظاہر اندر علم خود نازند
 ہمہ فہم و نظر در پرده ہائے کبر پوشیدند
 خدا خود قصہ شیطان بیان کردست تا دہند
 بلفظی بس کرد عمر خود بلا حاصل
 گزاف لاف شان بر ظاہر شریعت ہم طبل
 میخ ناصری را تا قیامت زندہ می فہمند
 ز بوی نانی عرفان چو محروم ازل بودند
 ہمہ در مای قرآن اچو خاشاکے بفگندند
 ہمہ عیسایان از مقال خود مدد داوند
 ویرین ہنگام بر آتش نجواب خوش چہاں خشم
 شب تاریک و بیم دزد و قوم ماچنین غافل

خلاف من کہ میخواہم براہ یار دولت را
 چہ قفا و این سر را کہ میخواہد مصیبت را
 در خشد و در خورد و در ماہ بنامد ملاحظت را
 کہ جادو خاطرش باشد دل مجروح غربت را
 کہ می آرد ز پاکی بر بفرین و لعنت را
 بہی اندران آن دلبر پاکیزہ طلعت را
 مگر بنید کسے آنرا کہ مبدار و بصیرت را
 و گر نہ چون منو کہ یکے یاد آن رشتہ و سعادت را
 ز دست خود فگندہ معنی و منور حقیقت را
 چنان خوانند این خمی کہ پاکان جام قربت را
 کہ این نخوت کند ابلیس ہر اہل عبادت را
 و می از بہر معنی ہانمی یا بند فرصت را
 کہ غافل از حقائق کسے نکوداند شریعت را
 مگر مدفون شرب را ندانند این فضیلت را
 پسندیدند در شان شہ خلق این ندلت را
 ز علم نام شان چہاں گشت ملت را
 دلیری ہا پیدا آمد پرستاران میت را
 زمان فریاد میدارد کہ بشتاید نصرت را
 کجا زین غم روم یارب خود دست قدرت را

بخاک انگیزی شان ہنریائی خود نمی رسم
نہان کی لذآن نوری کہ حق بخشید فطرتا
کجا غوغائی شان بر خا طرسن وحشتی آرد
کہ صادق بزدلی نبود و گر بنید قیامت ا

اب قبل اسکے جو ہم دوسری بحثوں کی طرف توجہ کریں اس بحث کا گہنا
نہایت ضروری ہے جو دین اسلام کی حقیقت کیا اور اس حقیقت تک پہنچنے
کے وسائل کیا ہیں اور اس حقیقت پر پابند ہونے کے ثمرات کیا ہیں کیونکہ بہت سے اسرار
ذقیقہ کا سمجھنا اسی بات پر موقوف ہے کہ پہلے حقیقت اسلام اور پھر اس حقیقت
کے وسائل اور پھر اسکے ثمرات بخوبی ذہن نشین ہو جائیں اور ہمارے اندرونی مخالفوں
کے لئے یہ بات نہایت فائدہ مند ہوگی کہ وہ حقیقت اسلام اور اسکی اجاث متعلقہ کو توجہ
سے پڑھیں کیونکہ جن شکوک و شبہات میں وہ مبتلا ہیں اکثر وہ ایسے ہیں کہ فقط اسی
سے دلون میں پیدا ہوئے ہیں کہ اسلام کی اتم اور اکمل حقیقت اور اسکے وسائل اور
ثمرات پر غور نہیں کی گئی۔ اور اس بات میں کچھ شبہ نہیں کہ ان تمام حقیقتوں پر غور
کرنیکے بعد اگر اس عاجز کی اندرونی مخالف اپنے اعتراضات کے مقابل پر میرے
جوابات کو پڑھینگے تو بہت سے اودام اور وسوسے سے نخلصی پاجائینگے بشرطیکہ
وہ غور سے پڑھیں۔ اور پھر ان مقامات کو نظر کے سامنے رکھ کر میرے ان جوابات
کو سوچیں جو میں انکے شبہات کے قلع و قمع کے لئے لکھے ہیں۔ ایسا ہی مخالفین
مذہب کو بھی ان حقایق کے بیان کر نیسے بہت فائدہ ہوگا اور وہ اس مقام سے
سمجھ سکتے ہیں کہ مذہب کیا چیز ہے اور اسکی سچائی کے نشان کیا ہیں۔

آب واضح ہو کہ لغت عرب میں اسلام اسکو کہتے ہیں کہ بطور
پیشگی ایک چیز کا مول دیا جائے اور یا یہ کہ کسی کو اپنا کام سونپیں اور یا یہ کہ صلح کے

طالب ہوں اور یہ کہ کسی امر یا خصوصیت کو چھوڑ دین +

اور اصطلاحی سننے اسلام کے وہ ہیں جو اس آیت کریمہ میں اسکی

طرف اشارہ ہے یعنی یہ کہ بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ
فَلَا أَجْرَ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ۔

یعنی مسلمان وہ ہے جو خدا تعالیٰ کی راہ میں اپنے تمام وجود کو سوپ دے یعنی اپنی
وجود کو اللہ تعالیٰ کے لئے اور اُسکے ارادوں کی پیروی کے لئے اور اُسکی خوشنودی کو
حاصل کرنے کے لئے وقف کر دے اور پھر نیک کاموں پر خدا تعالیٰ کے لئے قائم ہو جا
اور اپنے وجود کی تمام علی طاقتیں اُسکی راہ میں لگا دیں مطلب یہ ہے کہ اعتقادی
اور عملی طور پر محض خدا تعالیٰ کا ہو جاوے +

”اعتقادی“ طور پر اس طرح سے کہ اپنے تمام وجود کو حقیقت ایک
ایسی چیز سمجھے جو خدا تعالیٰ کی شناخت اور اُسکی طاعت اور اُسکے عشق اور محبت
اور اُسکی رضا مندی حاصل کرنے کے لئے بنائی گئی ہے۔

اور عملی طور پر اس طرح سے کہ خالصاً بندہ حقیقی نیکان جو ہر اکثوت
سے متعلق اور ہر یک خدا واد توفیق سے وابستہ ہیں بجا لاد مگر ایسے ذوق و شوق و حضور
سے کہ گویا وہ اپنی فرمانبرداری کے آمینہ میں اپنے سب وجود حقیقی کے چہرہ کو دیکھ رہا ہے
پھر رقیہ ترجمہ آیت کا یہ ہے کہ جبکی اعتقادی و عملی صفائی ایسی محبت
ذاتی پر مبنی ہو اور ایسے طبعی جوش سے اعمال حسنہ اُس سے صادر ہوں وہی ہے جو
عند اللہ مستحق اجر ہے اور ایسے لوگوں پر نہ کچھ خوف ہے اور نہ وہ کچھ غم رکھتے ہیں یعنی
ایسے لوگوں کے لئے نجات نقد موجود ہے کیونکہ جب انسان کو اللہ تعالیٰ کی ذات اور

صفات پر ایمان لا کر اُس سے موافقت نامہ ہو گئی اور ارادہ اُسکا خدا تعالیٰ کے ارادہ سے ہم رنگ ہو گیا اور تمام لذت اُسکی فرمانبرداری میں ٹہر گئی اور جمیع اعمال صالحہ نہ مشقت کی راہ سے بلکہ لذت اور احتفاظ کی کشش سے صادر ہونے لگے تو یہی وہ کیفیت ہے جسکو فلاح اور نجات اور رسنگاری سے موسوم کرنا چاہئے اور عالم آخرت میں جو کچھ نجات کے متعلق مشہود و محسوس ہو گا وہ حقیقت اسی کیفیتِ راستہ کے ظلال و آثار ہیں جو اُس جہان میں جسمانی طور پر ظاہر ہو جائینگے۔ مطلب یہ ہے کہ بہشتی زندگی اسی جہان سے شروع ہو جاتی ہے اور جہنمی عذاب کی جرّہ یہی اسی جہان کی گندی اور کورانہ زلیبت ہے۔

اب آیاتِ ممدوحہ بالا پر ایک نظر غور و دلنہ سے ہر ایک سلیمِ عقل سمجھ سکتا ہے کہ اسلام کی حقیقت تب کسی میں متحقق ہو سکتی ہے کہ جب اُسکا وجود معہ اپنی تمام باطنی و ظاہری قوّتوں کے محض خدا تعالیٰ کیلئے اور اُسکی راہ میں وقف ہو جاوے اور جو امانتیں اُسکو خدا تعالیٰ کی طرف سونپی ہیں پہر اُسی معطی حقیقی کو واپس دی جائیں اور نہ صرف اعتقاد ہی طور پر بلکہ عمل کے آئینہ میں بھی اپنے اسلام اور اُسکی حقیقت کا مکملہ کی ساری شکل دکھلای جاوے یعنی شخص مدعی اسلام یہ بات ثابت کر دیوے کہ اُسکے ہاتھ اور پیر اور دل اور دماغ اور اُسکی عقل اور اُس کا فہم اور اُسکا غضب اور اُس کا رحم اور اُس کا حلم اور اُس کا علم اور اُسکی تمام روحانی اور جسمانی قوتیں اور اُسکی عزت اور اُس کا مال اور اُس کا آرام اور سرد و در و جو کچھ اُس کا سر کے بالوں سے پیروں کے ناخنوں تک باعتبار ظاہر و باطن کے ہے یہاں تک کہ اُسکی نیات اور اُسکے دل کے خطرات اور اُسکو نفس کے جذبات سب خدا تعالیٰ کے ایسے تابع ہو گئے ہیں کہ جیسے ایک شخص کے

اعضائے اس شخص کے تابع ہوتے ہیں۔ غرض یہ ثابت ہو جائے کہ صدق قدم اس وجہ تک پہنچ گیا ہے کہ جو کچھ اسکا ہے وہ اسکا نہیں بلکہ خدا تعالیٰ کا ہو گیا ہے اور تمام اعضا اور قوے الٰہی خدمت میں ایسے لگ گئے ہیں کہ گویا وہ جوارح الحق ہیں۔

اور ان آیات پر غور کر نیسی یہ بتا بھی صاف اور بدیہی طور پر ظاہر ہو چکا ہے کہ خدا تعالیٰ کی راہ میں زندگی کا وقف کرنا جو حقیقت اسلام ہے دو قسم پر ہے ایک ایسا کہ خدا تعالیٰ کو ہی اپنا معبود اور مقصود اور محبوب ٹھہرایا جاوے اور اسکی عبادت اور محبت اور خوف اور رجائیں کوئی دوسرا شریک باقی نہ رہے اور اسکی تقدیس اور تسبیح اور عبادت اور تمام عبودیت کے آداب اور احکام اور اوامر اور حدود اور آسمانی قضائے قدر کے امور بدل و جان قبول کئے جائیں اور نہایت نیستی اور تذلل سے ان سب حکمون اور حدود اور قانون اور تقدیروں کو بارادت تمام سرپر اٹھالیا جاوے اور نیز وہ تمام پاک صداقتیں اور پاک معارف جو اسکی وسیع قدنون کے معرفت کا ذریعہ اور اسکی ملکوت اور سلطنت کے علوم مرتبہ کو معلوم کرنیکے لئے ایک واسطہ اور اس کے آلات اور نعماء کے پچانے کے لئے ایک قوی رہبر ہیں بخوبی معلوم کر لیجائیں۔

دوسری قسم اللہ تعالیٰ کی راہ میں زندگی وقف کرنیکی یہ ہے کہ اسکو بندوں کی خدمت اور ہمدردی اور چارہ جوی اور باربرداری اور سچی غمخواری میں اپنی زندگی وقف کر دی جاوے دوسروں کو آرام پہنچانیکے لئے دکھ اٹھائیں اور دوسروں کی راحت کیلئے اپنے پر سنج گوارا کر لیں۔

اس تقریر سے معلوم ہوا کہ اسلام کی حقیقت نہایت ہی اعلیٰ ہے

اور کوئی انسان کہی اس شریف لقب اہل اسلام سے حقیقی طور پر ملقب نہیں ہو سکتا جب تک کہ وہ اپنا سارا وجود معہ اسکے تمام قوتوں اور خواہشوں اور ارادوں کے حوالہ بخدا کر دیوے اور اپنی امانیت سے معہ اسکے جمیع لوازم کے ہاتھ اٹھا کر ایسی راہ میں نہ لگ جاوے۔ پس حقیقی طور پر اسی وقت کسی کو مسلمان کہا جائیگا کہ جب اسکی غافلانہ زندگی پر ایک سخت انقلاب وارد ہو کر اسکے نفسِ آمارہ کا نقشِ مہستی معہ اسکے تمام جذبات کے یکدم مٹ جائے اور پھر اس موت کے بعد محسنِ اللہ ہونیکے نئی زندگی میں پیدا ہو جائے اور وہ ایسی پاک زندگی ہو جو میں بجز طاعتِ خالق اور بندگیِ مخلوق کے اور کچھ بھی نہ ہو خالق کی طاعت اس طرح سے کہ اسکی عزت و جلال اور یگانگت ظاہر کرنے کے لئے بیعتی اور ذلت قبول کرنیکے لئے مستعد ہو اور اسکی وحدانیت کا نام زندہ کرنے کے لئے ہزاروں قوتوں کے قبول کرنے کے لئے طیار ہو اور اسکی فرمانبرداری میں یک ہتھ دوسرے ہاتھ کو بخوشی خاطر کاٹ سکے اور اس کے احکام کی عظمت کا پیارا اور اسکی رضا جوئی کے پیاس گناہ سے ایسی نفرت دلاوے کہ گویا وہ کہا جانے والی ایک آگ ہو یا ہلاک کرنے والی ایک زہر ہے یا بہم کر دینے والی ایک بجلی ہے جس سے اپنی تمام قوتوں کے ساتھ ہاگنا چلے۔ غرض اسکی مرضی ماننے کے لئے اپنی نفس کی سب مرضیات چھوڑے اور اسکے پیوند کے لئے جانکاہ زخموں سے مجروح ہونا قبول کرے اور اسکے تعلق کا ثبوت دینے کے لئے سب نفسانی تعلقات توڑ دے اور خلقِ اللہ کی خدمت اس طرح سے کہ جس قدر خلقت کی حاجات ہیں اور جس قدر مختلف وجوہ اور طرق کی راہ سے قسام ازل نے بعض کو بعض کا محتاج کر رکھا ہے ان تمام امور میں محض اللہ اپنی حقیقی اور بغیر ضمانہ اور سچی ہمدردی سے جواب دہ وجود و صداد

ہو سکتی ہے انکو نفع پہنچا دے اور ہر ایک مدد کے محتاج کو اپنی خدا داد وقت سے مدد دے اور انکی دنیا و آخرت دونوں کی اصلاح کیلئے زور لگا دے۔

مگر یہ لہی قف محض اس صورت میں اسم ہسمی ہوگی کہ جب تمام اعضا لہی طاعت کے رنگ سے ایسے رنگ پذیر ہو جائیں کہ گویا وہ ایک الہی لہ ہین جنکے ذریعہ سے وقتاً فوقتاً افعال الہیہ ظہور پذیر ہوتے ہین یا ایک مصفا آئینہ ہین جسہین تمام مرضیات الہیہ بصفا تمام عکسی طور پر ظہور پکڑتی رہتی ہین۔ اور جب اس رعبہ کا مدد پر لہی طاعت و خدمات پہنچ جائیں تو اس صیغہ اسد کی برکت سے اس صنف کے انسان کی قوائے اور جوارح کی نسبت وحدت شہودی کے طور پر یہ کہنا صحیح ہوتا ہے کہ مثلاً یہ آنجنہین خدا تعالیٰ کی آنجنہین اور یہ زبان خدا تعالیٰ کی زبان اور یہ ہاتھ خدا تعالیٰ کے ہاتھ اور یہ کان خدا تعالیٰ کے کان اور یہ پاؤ خدا تعالیٰ کے پاؤ ہین۔ کیونکہ وہ تمام اعضا اور قوتیں لہی راہوں میں خدا تعالیٰ کے امادوں سے پرموکر اور اسکی خواہشوں کی تصویر بنکر اس لائق ہو جاتے ہین کہ انکو اسی کا روپ کہا جاوے و جیہ کہ جیسے ایک شخص کے اعضا پورے طور پر اسکی مرضی اور ارادہ کے تابع ہوتے ہین ایسا ہی کامل انسان اس رعبہ پر پہنچکر خدا تعالیٰ کی مرضیات و ارادت سے موافقت نامہ پیدا کر لیتا ہے اور خدا تعالیٰ کی عظمت اور وحدانیت اور مالکیت اور عبودیت اور اسکی ہر ایک مرضی اور خواہش کی بات ایسی ہے انکو پیاری معلوم ہوتی ہے کہ جیسی خود خدا تعالیٰ کو۔ سو عظیم الشان لہی طاعت و خدمت جو پیارا و محبت سے ملی ہوئی اور خلوص اور خفیت نامہ سے بہری ہوئی ہے یہی اسلام اور اسلام کی حقیقت اور اسلام کا لب لباب ہی جو نفس اور فلق اور ہوا اور ارادے موت حاصل کرنیکے بعد ملتا ہے۔

اس جگہ نیکتہ بھی یاد رہے کہ آیت موصوفہ بالا یعنی **بَلٰی مٰکِنْ**

اِسْلَمَ وَجْهَہُ لِلّٰہِ وَہُوَ مُحْسِنٌ فَلَہٗ اَجْرٌ عِنْدَ

رَبِّہٖ وَلَا خَوْفٌ عَلَیْہِمۡ وَلَا ہُمۡ یَحْزَنُوْنَ - سادہ

کے تینوں ضروری درجوں میں فناء اور بقا اور لقا کی طرف اشارت کرتی

ہے۔ کیونکہ جیسا کہ ہم ابھی بیان کر چکے ہیں **اِسْلَمَ وَجْہَہُ لِلّٰہِ** کا فقرہ

یہ تعلیم کر رہا ہے کہ تمام توالے اور اعضا اور جو کچھ اپنا ہے خدا تعالیٰ کو سونپ دینا چاہیے

اور اسکی راہ میں بے خوف کر دینا چاہئے اور یہ وہی کیفیت ہے جسکا نام دوسرے لفظوں میں

فَنَاءٌ ہے وہ یہ کہ جب انسان نے حسب مفہوم اس آیت مددہ کے اپنا تمام وجود

اسکی تمام قوتوں کے خدا تعالیٰ کو سونپ دیا اور اسکی راہ میں بے خوف کر دیا اور اپنی نفسانی

جنبشوں اور سکونوں سے بکلی باز آگیا۔ تو بلاشبہ ایک قسم کی موت اسپرطاری ہوگئی

اور اسی موت کو اہل تصوف فنا کے نام سے موسوم کرتے ہیں

پھر بعد اسکے **وَهُوَ مُحْسِنٌ** کا فقرہ مرتبہ **بَقَا** کی طرف اشارہ کرتا ہے

کیونکہ جب انسان بعد فنا مکمل ماتم و سلب جذبات نفسانی۔ الہی جذبہ اور تحریکیت پھر

جنبش میں آیا اور بے منقطع ہو جانے تمام نفسانی حرکات کے پھر ربانی تحریکوں سے

پُر ہو کر حرکت کرنے لگا تو یہ وہ **حیات ثانی** ہے جس کا نام **بَقَا** رکھنا چاہئے۔

پھر بعد اسکے یہ فقرات **فَلَہٗ اَجْرٌ عِنْدَ رَبِّہٖ وَلَا خَوْفٌ**

عَلَیْہِمۡ وَلَا ہُمۡ یَحْزَنُوْنَ - جو اثبات و ایجابِ اجر و نفعی و سلبِ خوف

و حزن پر دلالت کرتی ہیں یہ حالت **لَقَا** کی طرف اشارہ ہوگی جو حقیقت انسان کی عرفا

اور یقین اور توکل اور محبت میں ایسا مرتبہ عالیہ پیدا ہو جائے کہ اُسکے خلوص اور ایمان اور وفا



سعدت نامہ اسلام کے حقائق

اخلاق

کا اجر جسکی نظر میں وہی اور خیالی اور ظنی نہ ہی بلکہ ایسا یقینی اور قطعی اور شہود اور
 مرئی اور محسوس ہو کہ گویا وہ اسکول کچا ہے اور خدا تعالیٰ کے وجود پر ایسا یقین ہو جائے
 کہ گویا وہ اسکودیکہ رہا ہے اور ہر یک آئندہ کا خوف اسکی نظر سے اٹھ جادے اور
 ہر یک گذشتہ اور موجودہ نعم کا نام و نشان نہ رہے اور ہر یک روحانی نعم موجود اوقات
 نظر آوے تو یہی حالت جو ہر یک قبض اور کدورت سے پاک اور ہر یک غرغہ اور شک سے
 محفوظ اور ہر یک درد و انتظار سے منزہ ہے **لقا** کے نام سے موسوم ہے اور اس مرتبہ
 نقار محسن کا لفظ جو آیت میں موجود ہے نہایت صراحت و دلالت کر رہا ہے کیونکہ
احسان حبشیر نبی صلی اللہ علیہ وسلم اسی حالت کا ملکہ کا نام ہے کہ جب انسان
 اپنی پیش کی حالت میں خدا تعالیٰ سے ایسا تعلق پیدا کرے کہ گویا اسکودیکہ رہا ہے۔
 اور یہ **لقا** کا مرتبہ تب سالک کیلئے کامل طور پر متحقق ہوتا ہے کہ جب
 ربانی رنگ بشریت کے رنگ و بو کو تمام و کمال اپنے رنگ کے نیچے متواری اور
 پوشیدہ کر دیوے جس طرح آگ لوہے کے رنگ کو اپنے نیچے ایسا چھپا لیتی ہے کہ نظر
 ظاہر میں بجز آگ کے اور کچھ دکھائی نہیں دیتا۔ یہ وہی مقام ہے جسپر ہنجر بعض لکھنے
 نغزین کہائی ہیں اور شہودی پیوند کو وجودی پیوند کے رنگ میں سمجھ لیا ہے۔
 اس مقام میں جو اولیا، اشد منجھے ہیں یا جنکو ہمیں سے کوئی گھونٹ میسر آگیا ہے
 بعض اہل تصوف نے ان کا نام **اطفال اللہ** رکھ دیا ہے اس نسبت سے کہ وہ
 لوگ صفات الہی کے کنار عاطفت میں لگی جا پڑے ہیں اور جیسو ایک شخص کا لڑکا اپنے
 علیہ و خط و خال میں کچھ اپنے باپ سے مناسبت کہتا ہو ویسا ہی انکو بھی ظلی طور پر بوجہ
 تعلق باخلاق اللہ خدا تعالیٰ کی صفات جمیلہ سے کچھ مناسبت پیدا ہو گئی ہے۔ ایسی نام



اقتداری محض رسول اللہ صلی علیہ وسلم

اگرچہ کہلے کہلے طور پر زبان شرع متعل نہیں ہیں مگر حقیقت عارفون نے قرآن کریم سے ہی اسکو استنباط کیا ہے کیونکہ اسد جلسہ نہ فرماتا ہے **فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ** اَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا یعنی اسد تعالیٰ کو ایسا یاد کرو کہ جیسے تم اپنے باپوں کو یاد کرتے ہو۔ اور ظاہر ہے کہ اگر مجازی طور پر ان الفاظ کا بولنا سنہیات شرع سے ہوتا تو خدا تعالیٰ ایسی طرز سے اپنی کلام کو سنہرہ رکھتا جس سے اس اطلاق کا جواز مستنبط ہو سکتا ہے۔

اور اس درجہ لقائین بعض اوقات انسان سے ایسے امور صادر ہوتے ہیں کہ بشریت کی طاقتوں سے بڑھے ہوئے معلوم ہوتے ہیں اور آہی طاقت کارنگ اپنے اندر رکھتے ہیں جیسے ہمارے سید و مولیٰ سید الرسل حضرت خاتم الانبیاء صلی اللہ علیہ وسلم نے جنگ بدر میں ایک سنگریز دن کی مٹی کفار پر چلائی اور وہ مٹی کسی دُعا کے ذریعہ سے نہیں بلکہ خود اپنی روحانی طاقت سے چلائی مگر اُس مٹی نے خدائی طاقت دکھلائی اور مخالف کی فوج پر ایسا خارق عادت اُسکا اثر پڑا کہ کوئی اُن میں سے ایسا نہ مارا کہ جسکی آنکھ پر اُسکا اثر نہ پہنچا ہو اور وہ سب اندھون کی طرح ہو گئے اور ایسی سہرا کی اور پریشانی انہیں پیدا ہو گئی کہ مٹی کی طرح بہاگنا شروع کیا۔ اسی معجزہ کی طرف اسد جلسہ نے اس آیت میں اشارہ فرماتا ہے۔

وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَىٰ

یعنی جب تو نے اُس مٹی کو پھینکا وہ تو نے نہیں پھینکا بلکہ خدا تعالیٰ نے پھینکا یعنی درپردہ الہی طاقت کام کر گئی انسانی طاقت کا یہ کام نہ تھا۔

اور ایسا ہی دوسرا معجزہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کا جو

شق القمر ہے اسی الہی طاقت سے ظہور میں آیا تھا کوئی دُعا کے ساتھ شامل نہ تھی کیونکہ وہ صرف اُنکلی کے اشارہ سے جو الہی طاقت سے بہری ہوئی تھی وقوع میں آگیا تھا۔ اور اس قسم کے اور بھی بہت سے معجزات ہیں جو صرف ذاتی قدرت کے طور پر آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے دکھلائے۔ جنکے ساتھ کوئی دُعا نہ تھی۔ کئی دفعہ ہونٹ سے پانی کو جو صرف ایک پیالہ میں تھا اپنی انگلیوں کو اُس پانی کے اندر داخل کر بیسے اس قدر زیادہ کر دیا کہ تمام لشکر اور اونٹوں اور گھوڑوں نے وہ پانی پیا اور پہری وہ پانی میا ہی اپنی مقدار پر موجود تھا۔ اور کئی دفعہ دو چار روٹیوں پر ہاتھ رکھنے سے ہزار ہا بہو کون سین کا ان سے شکم سیر کر دیا اور بعض اوقات تھوڑے دودھ کو اپنی لبوں سے رکت دیکر ایک جماعت کا پیٹ اُس سے بھر دیا۔ اور بعض اوقات شور آب کنوئیں میں اپنے مٹہہ کا لٹا۔ ڈالکر اُسکو نہایت شیریں کر دیا۔ اور بعض اوقات سخت مجروحوں پر اپنا ہاتھ رکھ کر ان کو اچھا کر دیا۔ اور بعض اوقات آنکھوں کو جنکے ڈیلے لڑائی کے کسی صدمہ سے باہر جا پڑے تھے اپنے ہاتھ کی برکت سے پھر درست کر دیا۔ ایسا ہی اور بھی بہت سے کام اپنی ذاتی اقتدار سے کئے جن کے ساتھ ایک چھپی ہوئی طاقت الہی مخلوط تھی ۛ

حال کے برہم و فلسفی اور نیچری اگر ان معجزات سے انکار کریں تو وہ معذور ہیں کیونکہ وہ اُسمرتبہ کو شناخت نہیں کر سکتے جس میں ظلی طور پر الہی طاقت انسان کو ملتی ہے پس اگر وہ ایسی باتوں پر ہنسین تو وہ اپنے ہنسین ہیں ہی معذور ہیں کیونکہ انہوں نے بجز طفلانہ حالت کے اور کسی درجہ روحانی بلوغ کو طے نہیں کیا۔ اور نہ صرف اپنی حالت ناقص کہتے ہیں بلکہ اس بات پر خوش ہیں کہ اسی حالت ناقصہ میں مر رہے ہیں ۛ

عیسائی قابلِ افسوس حالت

مگر زیادہ تر افسوس اُن عیسائیوں پر ہے جو بعض خوارقِ آی کے
 مشابہ مگر ان سے ادنیٰ حضرت مسیح مین سن سنا کر اُن کی الوہیت کی دلیل ٹھہرا بیٹھے ہیں
 اور کہتے ہیں کہ حضرت مسیح کا مردوں کا زندہ کرنا اور مفلوجوں اور مجذوموں کا اچھا کرنا
 اپنے اقتدار سے تھا کسی دعا سے نہیں تھا۔ اور یہ دلیل اس بت پر ہے کہ وہ حقیقی طور پر اپنے
 بلکہ خدا تھا۔ لیکن افسوس کہ ان بچاروں کو خبر نہیں کہ اگر انہیں باتوں سے انسان خدا
 بن جاتا ہے تو اس خدائی کا زیادہ تر استحقاق ہمارے سید و مولے بنی صلی اللہ علیہ وسلم
 کو ہے کیونکہ اس قسم کے اقتداری خوارق جن قدر آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے دکھائے ہیں
 حضرت مسیح علیہ السلام ہرگز دکھانہیں سکے اور ہمارے مادی و مقتدا صلی اللہ علیہ وسلم نے
 یہ اقتداری خوارق نہ صرف آپ ہی دکھائے بلکہ ان خوارق کا ایک لنباسلسلہ روز قیامت
 تک اپنی امت میں چھوڑ دیا جو ہمیشہ اور ہر زمانہ میں حسب ضرورت زمانہ ظہور میں آتا رہا ہے
 اور اس دنیا کے آخری دنوں تک اسی طرح ظاہر ہوتا رہیگا اور الہی طاقت کا پرتوہ
 جس قدر اس امت کی مقدس دُوحوں پر پڑا ہے اُسی نظیر و رسم ہی اُمتوں میں یعنی شکستہ
 پہر کس قدر بیوقوفی ہے کہ ان خارق عادت امور کی وجہ سے کسی کو خدا یا خدا کا بیٹا قرار دیا جاتا
 اگر ایسے ہی خوارق سے انسان خدا بن سکتا ہے تو پھر خداؤں کا کچھ نہ تھا ہی ہے ؟
 لیکن یہ بات اس جگہ یاد رکھنے کے لائق ہے کہ اس قسم کے اقتداری خوارق کو خدا
 کی طرف سے ہی جوتے ہیں مگر پھر بھی خدا تعالیٰ کے اُن خاص افعال سے جو بلا توسط ارادہ وغیرہ
 ظہور میں آتے ہیں کسی طور سے برابری نہیں کر سکتے اور نہ برابر ہونا اُن کا مناسب ہیوجہ
 سے جب کوئی نبی یا دلی اقتداری طور پر بغیر توسط کسی دُعا کے کوئی ایسا امر خارق عادت دکھلاوے
 جو انسان کو کسی حیلہ اور تدبیر اور علل سے اُسکی قوت نہیں دیکھی تو نبی کا وہ فعل خدا تعالیٰ کے

اقتداری بجز ہماری نبی صلی اللہ علیہ وسلم کو سب سے زیادہ دیتی ہے

اقتداری بجز خدا تعالیٰ کے بلا توسط ظہور میں نہ آتا ہے

اقتداری معجزہ خدا تعالیٰ علیٰ نبیہ وسلم کا منہ سے درج ہوا

اُن افعال سے کم رتبہ پر رہیگا جو خود خدا تعالیٰ علانیہ اور بالجہرا اپنی قوت کاملہ سے ظہور میں لانا ہے یعنی ایسا اقتداری معجزہ بہ نسبت دوسرے الہی کاموں کے جو بلا واسطہ اسد عرشانہ سے ظہور میں آتی ہیں ضرور کچھ نقص اور کمزوری اپنی اندر موجود رکھتا ہوگا تا سب سے بڑی نگاہ والوں کی نظر میں تشابہ فی الخلق واقع نہ ہو۔ اس سبب سے حضرت موسیٰ علیہ السلام کا عصا باوجود اسکے کہ کئی دفعہ سانپ بنا لیکن آخر عصا کا عصا ہی رہا۔ اور حضرت مسیح کی چڑیاں باوجودیکہ معجزہ کے طور پر اُن کا پرواز قرآن کریم سے ثابت ہو مگر پھر بھی مٹی کے مٹی ہی تھے۔ اور کہیں خدا تعالیٰ نے یہ نہ فرمایا کہ وہ زندہ ہی ہو گئیں اور ہمارے

نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے اقتداری خوارق میں

چونکہ طاقت الہی سب سے زیادہ بہری ہوئی تھی کیونکہ وجود آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کا تجلیات الہیہ کے لئے اتم داعی و ارفع و اکمل نمونہ تھا اس لئے ہماری نظر میں آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے اقتداری خوارق کو کسی درجہ بشریت پر مقرر کرنے سے قاصر ہیں مگر تاہم ہمارا سپر ایمان ہے کہ اس جگہ ہی اسد عرشانہ اور اُس کے رسول کریم کے فعل میں مخفی طور پر کچھ فرق ضرور ہوگا۔

اب ان تحریرات سے ہماری غرض اس قدر ہے کہ لقا کا مرتبہ جب کسی انسان کو میسر آتا ہے تو اُس مرتبہ کی تمسوج کے اوقات میں الہی کام ضرور اُس سے صادر ہوتے ہیں اور ایسے شخص کی گہری محبت میں جو شخص ایک حصہ عمر کا بسر کرے تو ضرور کچھ نہ کچھ یہ اقتداری خوارق مشاہدہ کر لیا کیونکہ اس تمسوج کی انتہیں کچھ الہی صفات کا رنگ ظلی طور پر انسان میں آجاتا ہے یہاں تک کہ احکام خدا تعالیٰ کا رحم اور اس کا غضب تعالیٰ غضب جاتا ہے اور سب اوقات وہ بغیر کسی دعا کے کہتا ہے کہ فلا چیز پیدا ہو جائے تو وہ پیدا ہو جاتی ہے اور کسی پر غضب کی نظر سے دیکھتا ہے تو اُس پر کوئی وبال

فانما تشہد بطلان تبارک نشانی اعلیٰ اللہ تعالیٰ دہشتہ ہیں

اہل اللہ کی ہر ایک چیز میں برکت ہوتی ہے

نازل ہوتا ہے اور کسی کو رحمت کی نظر سے دیکھتا ہے تو وہ خدا تعالیٰ کے نزدیک مورد رحم ہو جاتا ہے اور جیسا کہ خدا تعالیٰ کا کُن دائمی طور پر نتیجہ مقصودہ کو بلا تخلف پیدا کرتا ہے ایسا ہی اِکُن کُن بھی اُس تموج اور مد کجی حالت میں خطا نہیں جاتا۔ اور جیسا کہ میں بیان کر چکا ہوں ان اقتداری خوارق کی اہل وجہ بھی ہوتی ہے کہ یہ شخص شدت اتصال کی وجہ سے خدا عزوجل کے ربک غلطی طور پر رنگین ہو جاتا ہے اور تجلیات الہیہ اس پر دائمی قبضہ کر لیتے ہیں اور محبوب حقیقی حجب حاملہ کو درمیان سے اٹھا کر نہایت شدید قرب کی وجہ سے ہم آغوش ہو جاتا ہے اور جیسا کہ وہ خود **مبارک** ہے ایسا ہی اِکُن اقوال و افعال و حرکات اور سکناات اور خوراک اور پوشاک اور مکان اور زمان اور اس کے جمیع لوازم میں **برکت** رکھ دیتا ہے تب ہر ایک چیز جو اس سے منسوب کرتی ہے بغیر اس کے جو یہ دعا کرے برکت پاتی ہے اس کے مکان میں برکت ہوتی ہے اسکے دروازوں کے آستانے برکت سے بہرے ہوتے ہیں اس کے گھر کے دروازوں پر برکت برستی ہے جو ہر دم اس کو مشاہدہ ہوتی ہے اور اس کی خوشبو لگو آتی ہے جو جب یہ سفر کرے تو خدا تعالیٰ معہ اپنی تمام برکتوں کے اسکے ساتھ ہوتا ہے اور جب یہ گھر میں آوے تو ایک دریا فوراً اس کے ساتھ لاتا ہے غرض یہ عجیب انسان ہوتا ہے جسکی کُنہ بجز خدا تعالیٰ کے اور کوئی نہیں جانتا۔

اس جگہ یہ بھی واضح رہے کہ **فنا فی اللہ** کے درجہ کی تحقق کے بعد یعنی اُس درجہ کے بعد جو **اَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلّٰہِ** کے مفہوم کو لازم ہے جیسا کہ صوفی فنا کے نام سے اور قرآن کریم **استقامت** کے ہم سے موسوم کرتا ہے درجہ **بقا** اور **لِقا** کا بلا توقف پہچے آئیوا لا ہے یعنی جبکہ انسان خلق اور ہوا اور ارادہ سے بکلی خالی ہو کر فنا کی حالت کو پہنچ گیا تو اس حالت کے راسخ ہونیکے ساتھ ہی بقا کا درجہ شروع ہو جاتا ہے مگر

بقا اور لقا مراد فنا کی کیفیت

جب تک یہ حالت راسخ نہ ہو اور خدا تعالیٰ کی طرف بکلی مچک جانا ایک طبعی امر نہ ٹہر جائے تب تک مرتبہ بقا کا پیدا نہیں ہو سکتا بلکہ وہ مرتبہ صرف اُس وقت پیدا ہوگا کہ جب ہر ایک اطاعت کا تصنع درمیان سے اُٹھ جائے اور ایک طبعی روئیدگی کی طرح فرمانبرداری کی سرسبز اور لہرائی ہوئی شاخیں دل سے جوش مار کر نکلیں اور واقعی طور پر سب کچھ اپنا سمجھا جاتا ہے خدا تعالیٰ کا ہو جائے اور جیسے دوسرے لوگ ہوا پرستی میں لذت اُٹھاتے ہیں اُس شخص کی تمام کامل لذتیں پریش اور یاد الہی میں ہوں۔ اور بجائے لغسانی ارادوں کے خدا تعالیٰ کی مرضیات جگہ پکڑ لیں۔

پھر جب یہ بقا کی حالت بخوبی استحکام پکڑ جائے اور سالک کے رگ و ریشہ میں داخل ہو جائے اور اس کا جزو وجود بن جائے اور ایک نور آسمان سے اُترتا ہوا دکھائی دے جس کے نازل ہونے کے ساتھ ہی تمام پردے دور ہو جائیں اور نہایت لطیف اور شیریں اور علاوت سے ملی ہوئی ایک محبت دل میں پیدا ہو جو پہلے نہیں تھی اور ایک ایسی خنکی اور اطمینان اور سکینیت اور سرور دل کو محسوس ہو کہ جیسے ایک نہایت پیارے دوست مدت کے پھرے ہوئے کی یکدم طعنہ اور بغلیں ہونے سے محسوس ہوتی ہے اور خدا تعالیٰ کے روشن اور لذیذ اور مبارک اور سرور بخش اور فصیح اور معطر اور مبشرانہ کلمات اُٹھتے اور بیٹھتے اور سوتے اور جاگتے اس طرح پرنازل ہونے شروع ہو جائیں کہ جیسے ایک ٹھنڈی اور دلکش اور پُر خوشبو ہوا ایک گلزار پر گزر کر آتی اور صبح کے وقت چلنی شروع ہوتی اور اپنے ساتھ ایک مسکرا اور سرور لاتی ہے۔ اور انسان خدا تعالیٰ کی طرف ایسا کہینچا جائے کہ بغیر اس کی محبت اور عاشقانہ تصور کے جی نہ سکے اور نہ یہ کہ مال اور جان اور عزت اور اولاد اور جو کچھ اس کا ہے قربان کر نیکی کے لئے طیار ہو بلکہ اپنے دل میں قربان کر ہی

چکا ہو اور ایسی ایک زبردست کشش کو پہنچا گیا ہو جو نہیں جانتا کہ اُسے کیا ہو گیا اور نورانیت کا بشارت اپنے اندر انتشار پاوے جیسا کہ دن چڑھا ہوا ہوتا ہے اور صدق اور محبت اور وفا کی نہر میں بڑے زور سے چلتی ہوئی اپنے اندر مشاہدہ کرے اور لمحہ بہ لمحہ ایسا احساس کرتا ہو کہ

گویا خدا تعالیٰ اُسکے قلب پر آترا ہوا ہے۔

جب یہ حالت اپنی تمام علامتوں کے ساتھ محسوس ہوتی ہو تو خوشی کرو اور محبوب حقیقی کا شکر بجالاؤ کہ یہی وہ انتہائی مقام ہے جس کا نام **لقا** رکھا گیا ہے۔

اس آخری مقام میں انسان ایسا احساس کرتا ہے کہ گویا بہت سی پاک پانیوں سے اُسکو دھو کر اور نفسانیت کا بجلی رگ دریشہ اُس سے الگ کر کے نئے سرے اُسکو پیدا کیا گیا اور پھر رب العالمین کا تخت اُسکے اندر بچھا یا گیا اور خدائے پاک و قدوس کا چمکتا ہوا چہرہ اپنے تمام دلکش حسن و جمال کے ساتھ ہمیشہ کے لئے اُسکے سامنے موجود ہو گیا ہے مگر ساتھ اُسکے یہ بھی یاد رکھنا چاہئے کہ یہ دو نون آخری درجہ بقا اور لقا کے کبھی نہیں ہیں بلکہ وہی ہیں اور کب اور جدوجہد کی حد صرف فنا کے درجہ تک ہو اور اسی حد تک تمام راست باز سالکوں کا سیر و سلوک ختم ہوتا ہے اور دائرہ کمالات انسانیہ کا اپنے استدارت تمامہ کو پہنچتا ہے اور جب اس درجہ فنا کو پاک باطن لوگ جیسا کہ چاہے طے کر چکے ہیں تو عادت الہیہ اسطرح پر جاری ہے کہ بیک دفعہ عنایت الہی کی نیم چل کر لقا اور لقا کے درجہ تک انہیں پہنچا دیتی ہے

اب اس تحقیق سے ظاہر ہے کہ اس سفر کی تمام صعوبتیں اور مشقتیں فنا کی حد تک ہی ہیں اور پھر اس سے آگے گذر کر انسان کی سی اور کوشش اور مشقت اور

روح القدس کا روشن اور کامل سایہ درجہ بہ درجہ
کے ملنے سے لٹا کی حالت میں پیدل ہوتا ہے۔

اس بات کا سبب کہ اختداری عجزات اور
نشان کیوں صادر ہوتے ہیں۔

وہ لوگ باطل ہیں کہ جو روح القدس کا بیون اور
بیون سمیت الگ ہو جائے عقیدہ کا حقیقی حریف

کو دخل نہیں بلکہ وہ محبت صافیہ جو فنا کی حالت میں خداوند کریم و علیل سے پیدا ہوتی ہے
آہی محبت کا خود بخود اس پر ایک نمایاں شعلہ پڑتا ہے جسکو مرتبہ **بقا اور بقا** سے تعبیر کرتے
میں اور جب محبت آہی بندہ کی محبت پر نازل ہوتی ہے تب وہ دونوں محبتوں کے
ملنے سے **روح القدس** کا ایک روشن اور کامل سایہ انسان کے دل میں پیدا ہو جاتا ہے
اور بقا کے مرتبہ پر اس روح القدس کی روشنی نہایت ہی نمایاں ہوتی ہے اور اقتداری
خوارق جنکا ابھی ہم ذکر کر آئے ہیں ایسوجہ سے ایسے لوگوں سے صادر ہوتے ہیں کہ یہ
روح القدس کی روشنی ہر وقت اور ہر حال میں ان کے شال حال ہوتی
ہے اور ان کے اندر سکونت رکھتی ہے اور وہ اس روشنی سے کہی اور کسی حال میں جدا
نہیں ہوتے اور نہ وہ روشنی ان سے جدا ہوتی ہے۔ وہ روشنی ہر دم ان کے تنفس کے
ساتھ نکلتی ہے اور ان کی نظر کے ساتھ ہر ایک چیز پر پڑتی ہے۔ اور ان کی کلام کے
ساتھ اپنی نورانیت لوگوں کو دکھلاتی ہے اسی روشنی کا نام روح القدس ہے مگر حقیقی
روح القدس نہیں حقیقی روح القدس وہ ہے جو آسمان پر ہے یہ روح القدس اسکا نکل ہے
جو پاک سینوں اور دلوں اور داغون میں ہمیشہ کے لئے آباد ہو جاتا ہے اور ایک طرفہ ایسے
کے لئے ہی ان سے جدا نہیں ہوتا اور جو شخص تجویز کرتا ہے کہ یہ **روح القدس** کثرت
اپنی تمام تاثیرات کے ساتھ ان سے جدا ہو جاتا ہے وہ شخص سرسرا باطل پر ہے اور اپنی پر
خیال سے خدا تعالیٰ کے مقدس برگزیدوں کی توہین کرتا ہے۔ ان یہ سچ ہے کہ حقیقی روح القدس
تو اپنے مقام پر رہتا ہے لیکن **روح القدس** کا سایہ جسکا نام **محب** ز روح القدس ہی
رکھا جاتا ہے ان سینوں اور دلوں اور داغون اور تمام اعضا میں داخل ہوتا ہے جو مرتبہ
بقا اور بقا کا پکارا لائق ٹھہرتے ہیں کہ ان کی نہایت اصفیٰ اور اجلی محبت پر

خدا تعالیٰ کی کامل محبت اپنی برکات کے ساتھ نازل ہو۔ اور جب وہ روح القدس نازل ہوتا ہے تو اُس انسان کے وجود سے ایسا تعلق پکڑ جاتا ہے کہ جیسے جان کا تعلق جسم سے ہوتا ہے وہ قوت بینائی بنیو آنکھوں بین کام دیتا ہے اور قوت شنوائی کا جامہ پہن کر کانوں کو روحانی حس بخشتا ہے وہ زبان کی گویائی اور دل کے تقویٰ اور دماغ کی ہشیاری بخشتا ہے اور ماتھوں میں بھی سرایت کرتا ہے اور پیروں میں بھی اپنا اثر پہنچاتا ہے۔ غرض تمام ظلمت کو جو دین سے اُٹھا دیتا ہے اور سر کے بالوں سے لیکر پیروں کے ناخنوں تک منور کر دیتا ہے اور اگر ایک طرفۃ العین کے لئے یہی علیحدہ ہو جائے تو فی لفظ اُسی جگہ ظلمت آجاتی ہے مگر وہ کاملوں کو ایسا **نعم القیرن** عطا کیا گیا ہے کہ ایک دم کے لئے ہی اُن سے علیحدہ نہیں ہوتا اور یہ گمان کرنا کہ اُن سے علیحدہ ہی ہو جاتا ہے یہ دوسرے لفظوں میں اس بات کا اقرار ہے کہ وہ بعد اسکے جو روشنی میں آگئے پہنچا رکھی میں ٹر جاتے ہیں اور بعد اسکے جو معصوم یا محفوظ کئے گئے پہنچا آ رہ انکی طرف عود کرنا ہے اور بعد اسکے جو روحانی حواس اُپر کھولے گئے پہنچا وہ تمام حواس بیکار اور معطل ہو جاتے ہیں۔ سو اُن سے لوگو جو اس **صداقت** سے منکر اور اس **نکتہ معرفت** سے انکاری ہو مجھ سے جلدی مت کرو اور اپنے ہی نورِ قلب سے گواہی طلب کر دکھو کہ کیا یہ امر واقعی ہے کہ برگزیدوں کی روشنی کسی وقت بنام و کمال سے دور بھی ہو جاتی ہے۔ کیا یہ درست ہے ؟ کہ وہ تمام نورانی نشان کامل ہونوں کے کمال ایمان کی حالت میں کبھی گم بھی ہو جاتے ہیں

اگر یہ کہو کہ ہننے کب اور کس وقت کہا ہے کہ برگزیدوں کی روحانی روشنی کبھی سب کی سب دور بھی ہو جاتی ہے اور اس ظلمت اُپر احاطہ کر لیتی ہے تو ہکا

روح القدس کا نور کاملوں میں ہمیشہ رھتا ہی اور اُسی تمام قوتوں میں سرایت کرتا ہے

یہ جواب ہے کہ آپ لوگوں کے عقیدہ سے ایسا ہی نکلتا ہے کیونکہ آپ لوگ بالترجمہ
 واتباع آیات کلام الہی اس بات کو ہی مانتے ہیں کہ ہر ایک نور اور سکینت اور اطمینان
 اور برکت اور استقامت اور ہر ایک روحانی نعمت بر گزیدوں کو روح القدس
 سے ہی ملتی ہے اور جسے انشرار اور کفار کے لئے دایمی طور پر شیطان کو بلس
 القرن قرار دیا گیا ہے تاہر وقت وہ ان پر ظلمت پہلاتا رہے اور اُن کے قیام اور
 قعود اور حرکت اور سکون اور نیند اور بیداری میں انکا سچا نہ چوڑے ایسا ہی تفریق
 کے لئے دائمی طور پر روح القدس کو نعم القرن عطا کیا گیا ہے تاہر وقت وہ
 ان پر نور برساتا رہے اور ہر دم اُن کی تائید میں لگا رہے اور کسی دم اُن سے جدا نہ ہو۔
 اب ظاہر ہے کہ جبکہ بمقابل بلس القرن کے جو ہمیشہ اشتد شریون
 کا ملازم اور رفیق ہے مقربون کیلئے نعم القرن کا ہر وقت رفیق اور انیس ہونا
 نہایت ضروری ہے اور قرآن کریم اسکی خبر دیتا ہے تو پھر اگر اس نعم القرن
 کی علیحدگی مقربوں سے تجویز کی جائے جیسا کہ ہمارے اندرونی مخالف قومی بہائی گمان کرتے
 ہیں اور کہتے ہیں کہ روح القدس جبرائیل کا نام ہے کہی تو وہ آسمان سے نازل ہوتا
 ہے اور مقربوں سے نہایت درجہ انفصال کر لیتا ہے یہاں تک کہ اُن کے دل میں
 دھنس جاتا ہے اور کہی انکو الکیلا چھوڑ کر اُن سے جدائی اختیار کر لیتا ہے اور کر ڈر مالک
 بیشمار کو سون کی دوری اختیار کر کے آسمان پر چڑھ جاتا ہے اور اُن مقربوں
 سے بالکل قطع تعلقات کر کے اپنے قرار گاہ میں جا چھپتا ہے تب وہ اُس روشنی اور
 اُس برکت کی بجلی محروم رہ جاتے ہیں جو اُسکے نزول کے وقت اُن کے دل اور دماغ
 اور بال بال میں پیدا ہوتی ہے تو کیا اس عقیدہ سے لازم نہیں آتا کہ

اس عقیدہ کا جلد ان کے روح القدس متروک ساقہ ہیشہ نہیں رہتا بلکہ بسا اوقات ان سے
 انسا ببارا ارتقاء قطع کر کے آسمان پر چل جاتا ہے اور وہ خالی کے خالی رہ جاتے ہیں۔

روح القدس جل ہو جاؤا تھا نہایت درجہ کی توحید میں ہے
آن حضرت صلی علیہ وسلم کی نسبت یہ اعتقاد رکھنا کہ آپؐ اکثر اوقات

روح القدس کے جدا ہونے سے پہلے ان برگزیدوں کو ظلمت کہہ لیتی ہے اور فرماتا ہے
بِسْمِ الْقُدُّوسِ کی جدائی کی وجہ سے بَسْمِ الْقُدُّوسِ کا اثر ان میں شروع ہو جاتا ہے
اب ذرہ خوف الہی کو اپنے دل میں جگہ دیکر سوچنا چاہئے کہ کیا یہی ادب اور یہی ایمان اور عرفان

اور یہی محبت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم

ہے کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی نسبت اس نقص اور منزل کی حالت کو روا رکھا جائے
کہ گویا روح القدس آنجناب صلی اللہ علیہ وسلم سے مدتوں تک عیسیدہ ہو جاتا تھا
اور نعوذ باللہ ان مدتوں میں آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم انوار قدسیہ سے جو روح القدس
کا پرتوہ سے محروم ہوتے تھے غصب کی بات ہو کہ عیسائی لوگ تو حضرت مسیح علیہ السلام
کی نسبت یقینی اور قطعی طور پر یہ اعتقاد رکھتے ہیں کہ روح القدس جسے حضرت مسیح پر نازل
ہوا کہہ ہی ان سے جدا نہیں ہوا اور وہ ہمیشہ اور ہر دم روح القدس سے تائید یافتہ تھے یہاں
تک کہ خواب میں بھی ان سے روح القدس جدا نہیں ہوتا تھا اور ان کا روح القدس
کہہ ہی آسمانی ان کو اکیلا اور مجبور چھوڑ کر نہیں گیا اور نہ روح القدس کی روشنی ایک دم کے لٹو ہی
کہہ ہی ان سے جدا ہوئی لیکن مسلمانوں کا یہ اعتقاد ہو کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم
کا روح القدس آنجناب صلی اللہ علیہ وسلم سے جدا ہی ہو جاتا تھا اور اپنے دشمنوں کے
سلسلے بصرحت تمام یہ اقرار کریں کہ روح القدس کی دائمی رفاقت آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم
کو حضرت عیسیٰ کی طرح نصیب نہیں ہوئی۔

اب سوچو کہ اس سے زیادہ تر اور کیا بے ادبی اور گستاخی ہوگی کہ آنحضرت صلی
کی صریح توہین کیجاتی ہے اور عیسائیوں کو اعتراض کرنے کے لئے موقع دیا جاتا ہے اس بات کو

کون نہیں جانتا کہ روح القدس کا نزول نورانیت کا باعث اور اسکا جہاں جو بنا ظلمت اور تاریکی اور بد خیالی اور تفرقہ ایمان کا موجب ہوتا ہے خدا تعالیٰ اسلام کو ایسے مسلمانوں کے شر سے بچا دے جو کلمہ گو کہلا کر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم پر ہی حملہ کر رہے ہیں۔ عیسائی لوگ تو حواریوں کی نسبت بھی یہی عقائد نہیں رکھتے کہ کبھی اُن سے روح القدس جدا ہوتا تھا بلکہ اُن کا تو یہ عقیدہ ہے کہ وہ لوگ روح القدس کا فیض دوسروں کو بھی دیتے تھے۔ لیکن یہ لوگ مسلمان کہلا کر اور مولوی اور محدث اور شیخ الکمل نام رکھا کر پہر خباب ختم المرسلین خیر الاولین والآخرین کی شان میں ایسی ایسی بدگمانی کرتے ہیں اور اس قدر سخت بدزبانی کر کے پہر خاصے مسلمان کے مسلمان اور دوسرے لوگ انہی نظر میں کافر ہیں۔

اور اگر یہ سوال ہو کہ قرآن کریم میں اس بات کی کہاں تشریح یا اشارہ ہے کہ روح القدس مقربوں میں ہمیشہ رہتا ہے اور اُن سے جدا نہیں ہوتا تو اسکا یہ جواب ہے کہ سارا قرآن کریم ان تصریحات اور اشارات سے بھرا پڑا ہے بلکہ وہ ہر ایک مومن کو روح القدس ملنے کا وعدہ دیتا ہے چنانچہ منجملہ اُن آیات کے جو اس بارہ میں کہتے کہتے بیان سے ناطق ہیں۔ **سورة الطارق** کی پہلی دو آیتیں ہیں اور وہ یہ ہیں۔ **وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ وَمَا ذَكَرَ يَكُمَا الطَّارِقُ**

اس بات کا آیات اور احادیث میں ثبوت کہ روح القدس مقربوں میں ہمیشہ رہتا ہے

شیخ ان آیات کا ترجمہ یہ ہے کہ قسم ہے آسمان کی اور اسکی جورات کو آئینوالا ہے۔ اور نتیجہ کیا خبر ہے کہ رات کو آئینوالی کیا چیز ہے؟ وہ ایک چمکتا ہوا ستارہ ہے۔ اور قسم اس بات کے لئے ہے کہ ایک ہی ایسا جی نہیں کہ جو اُسپر نگہبان نہ ہو یعنی ہر ایک نفس پر نفوس مخلوقات میں سے ایک فرشتہ مومل ہے جو اسکی نگہبانی کرتا ہے اور ہمیشہ اُسکے ساتھ رہتا ہے

الْحَكْمُ النَّاقِبُ إِنَّ كُلَّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ۖ يَهْ آخِرِ
 آیت بینی إِنَّ كُلَّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ جسکے یہ معنی ہیں کہ ہر ایک نفس پر ایک فرشتہ
 نگہبان ہے یہ صاف دلالت کر رہی ہے کہ جیسا کہ انسان کے ظاہر وجود کے لئے فرشتہ
 مقرر ہے جو اس سے جدا نہیں ہوتا ویسا ہی اسکی باطن کے حفاظت کیلئے بھی مقرر ہے
 جو باطن کو شیطان سے روکتا ہے اور گمراہی کی ظلمت سے بچاتا ہے اور وہ روح
 القدس ہے جو خدا تعالیٰ کے خاص بندوں پر شیطان کا تسلط ہونے نہیں
 دیتا اور اسی کی طرف یہ آیت ہی اشارہ کرتی ہے کہ إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ
 عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ اب دیکھو کہ یہ آیت کیسی صریح طور پر بتلا رہی ہے کہ خدا تعالیٰ کا
 فرشتہ انسان کی حفاظت کے لئے ہمیشہ اور ہر دم اُسکے ساتھ رہتا ہے اور ایک دم بھی اُس
 سے جدا نہیں ہوتا۔ کیا اس جگہ خیال آسکتا ہے کہ انسان کی ظاہر کی نگہبانی کے لئے
 تو دائمی طور پر فرشتہ مقرر ہے لیکن اُسکی باطن کی نگہبانی کیلئے کوئی فرشتہ دائمی طور پر

خدا تعالیٰ نے جو اس آیت کو کفلی طور پر یعنی کُلُّ کے لفظ سے مفید کر کے بیان فرمایا ہے

اس سے یہ بات بخوبی ثابت ہو گئی کہ ہر ایک چیز جیسے نفس کا نام اطلاق پاسکتا ہے اُس کی

فرشتہ حفاظت کرتے ہیں پس بموجب اس آیت کے نفوس کو اکب کی نسبت بھی یہ عقیدہ کہنا

چاہئے کہ کل تارے کیا سورج کیا چاند کیا زحل کیا مشتری

ملایک کی زیر حفاظت ہیں یعنی ہر ایک کے لئے سورج اور چاند وغیرہ میں سے ایک ایک

فرشتہ مقرر ہے جو اُسکی حفاظت کرتا ہے اور اُس کے کاموں کو احسن طور پر چلاتا ہے۔

اس جگہ کئی اعتراض پیدا ہونے ہیں جنکا دفعہ کرنا ہمارے ذمہ ہے۔ از بخند

ایک کہ جس حالت میں روح القدس صرف ان مقربوں کو ملتا ہے کہ جو بقا اور تقا کے

چونکہ ہم نے اس آیت ہی کو دلفقد زینا السماء الدنيا بمصابیح وجعلناها ارجوا للشیاطین چونکہ ہم کی نصرت
 فرشتے کرتے ہیں نہ کہ تارے لہذا اسی کو قطعی طور پر ثابت ہوا کہ ہر ایک تارے پر ایک فرشتہ مقرر ہے اور چونکہ فرشتے تاروں کے لئے
 ہمیشہ تعلق جان کی طرح ہیں اہل اس آیت میں فرشتوں کا فعل تاروں کی طرف منسوب کیا گیا۔ فتاویٰ - منہ

ہر ایک ستارہ کی طرف ایک فرشتہ مقرر ہے

مقرر نہیں بلکہ متعصب متعصب انسان سمجھ سکتا ہے کہ باطن کی حفاظت اور روح کی نگہبانی جسم کی حفاظت سے بھی زیادہ ضروری ہے کیونکہ جسم کی آفت تو اسی جہان کا ایک دکہ ہے لیکن روح اور نفس کی آفت جہنم ابدی میں ڈالنے والی چیز ہے سو جس حد پر جسم و کریم کو انسان کے اُس جسم پر بھی رحم ہے جو آج ہے اور کل خاک ہو جائیگا اُسکی نسبت کیونکر گمان کر سکتے ہیں کہ اُسکو انسان کی روح پر رحم نہیں۔ پس اس نص قطعی اور یقینی سے ثابت ہو کہ روح القدس یا یون کہو کہ اندرونی نگہ بانی کا فرشتہ ہمیشہ نیک انسان کے ساتھ ایسا ہی رہتا ہے جیسا کہ اسکی بیرونی حفاظت کیلئے رہتا ہے۔

اس آیت کے ہم مضمون قرآن کریم میں اور بہت سی آیتیں ہیں جن سے ثابت ہوتا ہے کہ انسان کی تربیت اور حفاظت ظاہری و باطنی کیلئے اور نیز اُس کے اعمال کے لکھنے کیلئے ایسے فرشتے مقرر ہیں کہ جو دائمی طور پر انسانوں کے پاس رہتے ہیں۔ چنانچہ منجملہ اُن کے یہ آیات ہیں

اس بات کا جواب کہ جبکہ روح القدس مقرر ہونے سے خاص ہے تو عام لوگوں کو کیوں عطا ہوتا ہے۔

مرتبہ ناک پہنچتے ہیں تو پھر ہر ایک کا نگہبان کیونکر ہو سکتا ہے۔ اس کا جواب یہ ہے کہ روح القدس کا کامل طور پر نزول مقرر ہون پر ہی ہوتا ہے مگر اُس کی فی الجملہ تائید حسبِ اُتب محبت و اخلاص دوسروں کو پہی ہوتی ہے۔ ہماری تقریر مندرجہ بالا کا صرف یہ مطلب ہے کہ روح القدس کی اعلیٰ تجلی کی یہ کیفیت ہے کہ جب بقا اور لقا کے مرتبہ پر محبت الہی انسان کی محبت پر نازل ہوتی ہے تو یہ اعلیٰ تجلی روح القدس کی اُن دونوں محبتوں کے ملنے سے پیدا ہوتی ہے جس کے مقابل پر دوسری تجلیات کا عدم ہیں مگر یہ تو نہیں کہ دوسری تجلیات کا وجود ہی نہیں خدا تعالیٰ ایک ذرہ محبت خالصہ کو ہی ضائع نہیں کرنا۔ انسان کی محبت پر اسکی محبت نازل ہوتی ہے اور اُسی مقدار پر روح القدس

یہ ہے کہ روح القدس کا کامل طور پر نزول مقرر ہون پر ہی ہوتا ہے مگر اُس کی فی الجملہ تائید حسبِ اُتب محبت و اخلاص دوسروں کو پہی ہوتی ہے۔ ہماری تقریر مندرجہ بالا کا صرف یہ مطلب ہے کہ روح القدس کی اعلیٰ تجلی کی یہ کیفیت ہے کہ جب بقا اور لقا کے مرتبہ پر محبت الہی انسان کی محبت پر نازل ہوتی ہے تو یہ اعلیٰ تجلی روح القدس کی اُن دونوں محبتوں کے ملنے سے پیدا ہوتی ہے جس کے مقابل پر دوسری تجلیات کا عدم ہیں مگر یہ تو نہیں کہ دوسری تجلیات کا وجود ہی نہیں خدا تعالیٰ ایک ذرہ محبت خالصہ کو ہی ضائع نہیں کرنا۔ انسان کی محبت پر اسکی محبت نازل ہوتی ہے اور اُسی مقدار پر روح القدس

وَأَنَّ عَلَيْكُمْ لِحَافِظِينَ - يُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَهُ - لَمْ مَعْقِبَاتٍ
 مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ط

ترجمہ ان آیات کا یہ ہے کہ تم پر حفاظت کر نیوالے مقرر ہیں خدا تعالیٰ انکو بھیجتا ہے - اور
 خدا تعالیٰ کی طرف سے جو کیدار مقرر ہیں جو اُسکے بندوں کے ہر طرف سے یعنی کیا ظاہری طور
 پر اور کیا باطنی طور پر حفاظت کرتے ہیں - اس مقام میں صاحبِ معالم نے
 یہ حدیث لکھی ہے کہ ہر ایک بندہ کے لئے ایک فرشتہ موکل ہے جو اُسکے ساتھ ہی رہتا
 ہے اور اُسکی نیند اور بیداری میں شیطاں اور دوسری بلاؤں سے اُسکی حفاظت کرتا
 رہتا ہے - اور اسی مضمون کی ایک حدیث کعب الاحبار سے بیان کی ہو اور ابن جریر
 اس آیت کی تائید میں یہ حدیث لکھتا ہے اِنَّ مَعَكُمْ مَنْ لَا يُفَارِقُكُمْ اَلَا عِنْدَ الْخَلَاءِ
 وَعِنْدَ الْجَمَاعِ فَاسْتَقْبُوهُمْ وَاَكْرَمُوهُمْ - یعنی تمہارے ساتھ وہ فرشتے ہیں کہ مجرجمع اور
 پاخانہ کی حاجت کے تم سے جدا نہیں ہوتے - سو تم اُن سے شرم کرو اور اُن کی تعظیم

کی چک پیدا ہوتی ہے - یہ خدا تعالیٰ کا ایک بندہ ہوا فانوں ہے کہ ہر ایک محبت کے
 اندازہ پر اُسی محبت نازل کرتی رہتی ہے اور جب محبت کا ایک دریا بہ نکلتا ہے تو اُس
 طرف سے ہی ایک دریا نازل ہوتا ہے اور جب وہ دونوں دریا ملتے ہیں تو ایک عظیم الشان نور
 اُن میں سے پیدا ہوتا ہے جو ہمارے اصطلاح میں روح القدس سے موسوم ہے لیکن
 جیسے تم دیکھتے ہو کہ اگر میں سیرانی میں ایک ماشہ مصری ڈال دیجائے تو کچھ ہی مصری
 کا ذائقہ معلوم نہیں ہوگا اور پانی پھیکے کا پھیکا ہی ہوگا - مگر یہ نہیں کہہ سکتے کہ مصری
 امین نہیں ڈالی گئی اور نہ یہ کہہ سکتے ہیں کہ پانی میٹھا ہے - یہی حال اُس روح القدس
 کا ہے جو ناقص طور پر ناقص لوگوں پر اُترتا ہے اُس کے اُترنے میں تو شک نہیں

کرو اور اسی جگہ عکومہ سے یہ حدیث لکھی ہے کہ ملائکہ ہر ایک شے سے بچانیکے لئے انسان کے ساتھ رہتے ہیں اور جب تقدیر مہم نازل ہو تو لاگ ہو جاتے ہیں۔ اور پھر مجاہد سے نقل کیا ہے کہ کوئی ایسا انسان نہیں جسکی حفاظت کیلئے دائمی طور پر ایک فرشتہ مقرر نہ ہو۔ پھر ایک اور حدیث عثمان بن عفان سے لکھی ہے جس کا حاصل یہ ہے کہ بین فرشتے مختلف خدمات کے بجالاتے ہیں انسان کے ساتھ رہتے ہیں اور دن کو ابلیس اور رات کو ابلیس کے بچے ضرر رسانی کی غرض سے ہر دم گہات میں لگے رہتے ہیں اور پھر امام احمد رحمۃ اللہ علیہ سے یہ حدیث مندرجہ ذیل لکھی ہے۔

حدثنا

اسود بن عامر حدثنا سفيان حدثني منصور عن سالم بن ابی الجعد عن ابيه عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان من احدا ولا وقد وكل به قرينه من الجن وقرينه من الملائكة قالوا وایاک یا رسول الله قال وایای ولكن الله اعاننی علیه فلا یامرنی الا بخیر ان فرد باخراجه مسلم ۲۴۲

کیونکہ آدمی سے اونے آدمی کو بھی نیکی کا خیال روح القدس سے پیدا ہوتا ہے۔ کبھی فاسق اور فاجر اور بدکار بھی سچی خواب دیکھ لیتا ہے اور یہ سب روح القدس کا اثر ہوتا ہے جیسا کہ قرآن کریم اور احادیث صحیحہ نبویہ سے ثابت ہے مگر وہ تعلق عظیم جو مقدسوں اور مقربوں کے ساتھ ہے اس کے مقابل پر یہ کچھ چیز نہیں گویا کالعدم ہے۔

از انجملہ ایک یہ سوال ہے کہ جس حالت میں روح القدس انسان کو

بدیوں سے روکنے کے لئے مقرر ہے تو پھر اس سے گناہ کیوں سرزد ہوتا ہے اور انسان کفر و فسق اور فجور میں کیوں مبتلا ہو جاتا ہے۔ اسکا یہ جواب ہے کہ خدا تعالیٰ نے انسان کے لئے ابتلا کے طور پر دو روحانی داعی مقرر کر رکھے ہیں۔ ایک داعی خیر جسکا نام روح القدس ہے اور ایک داعی شر جسکا نام ابلیس اور

احادیث نبویہ سے اس بات کا ثبوت کہ ملائکہ امر خیر اور نہی طہر
امر خیر و زانسانوں کے ساتھ رہتے ہیں۔

اس بات کا جواب کہ اگرچہ تقدس ہر ایک انسان کے ساتھ رہتا ہے مگر نبی آدمی کے لئے کمالیہ ہے

بجانب

یعنی بتوسط آسودہ غیر عبد سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ کوئی تم میں سے ایسا نہیں کہ جس کے ساتھ ایک قرن جن کی نوع میں سے اور ایک قرن فرشتوں میں سے موکل نہ ہو۔ صحابی نے عرض کی کہ کیا آپ ہی یا رسول اللہ صلعم فرمایا کہ ان میں ہی پر خدا نے میرے جن کو میری تاج کر دیا۔ سو وہ بجز خیر اور نیکی کے اور کچھ ہی مجھے نہیں کہتا۔ اس کے اخراج میں مسلم مستغفر ہے اس حدیث صحابہ اور کھلے طور پر ثابت ہوتا ہے کہ جیسے ایک داعی شر انسان کے لئے مقرر ہے جو ہمیشہ اُس کے ساتھ رہتا ہے ایسا ہی ایک داعی خیر بھی ہر ایک بشر کے لئے موکل ہے جو کبھی اُس سے جدا نہیں ہوتا اور ہمیشہ اُس کا قرین اور رفیق ہے۔ اگر خدا تعالیٰ فقط ایک داعی الی اشتری انسان کے لئے مقرر کرتا اور داعی الی الخیر مقرر نہ کرتا تو خدا تعالیٰ کے عدل اور رحم پر وہ تہہ لگتا کہ اُس نے شر انگیزی اور دوسوہ اندازی کی غرض سے ایسے ضعیف اور کمزور انسان کو فتنہ میں ڈالنے کے لئے کہ جو پہلے ہی نفس مارہ ساتھ لگتا ہے

اور شیطان ہے۔ یہ دونوں داعی صرف خیر یا شر کی طرف بلاتے رہتے ہیں مگر کسی بات

پر جبر نہیں کرتے جیسا کہ اس آیت کریمہ میں اسی امر کی طرف اشارہ ہے **فَالْهَمَّ**

فَجُورُهَا وَتَقْوَاهَا۔ یعنی خدا بدی کا بھی الہام کرتا ہے اور نیکی کا

بھی۔ بدی کے الہام کا ذریعہ شیطان ہے جو شرارتوں کے خیالات دل میں ڈالتا ہے

اور نیکی کے الہام کا ذریعہ روح القدس ہے جو پاک خیالات دل میں ڈالتا ہے اور چونکہ

خدا تعالیٰ علت العلل ہے اس لئے یہ دونوں الہام خدا تعالیٰ نے اپنی طرف

منسوب کر لئے کیونکہ ایسی طرف سے یہ سارا انتظام ہے ورنہ شیطان کیا حقیقت رکھتا ہے

جو کسی کے دل میں دوسوہ ڈالے اور روح القدس کیا چیز جو کسی کو تقویٰ کی راہوں کی ہدایت کرے۔

یہ حدیث ثابت ہے کہ انسان کو دو قرین عطا کیے گئے ہیں ایک داعی خیر اور ایک داعی شر

شیطان کو ہمیشہ کا **قرن** اور رفیق اُسکا ہٹا دیا جو اُسکے خون میں بھی سرایت کر جاتا ہے اور دل میں داخل ہو کر ظلمت کی نجاست اُس میں چھوڑ دیتا ہے مگر نیکی کی طرف بلانے والا کوئی ایسا رفیق مقرر نہ کیا تا وہ بھی دل میں داخل ہوتا اور خون میں سرایت کرتا اور تائیزان کے دونوں پتے برابر رہتے۔ مگر اب جبکہ قرآنی آیات اور احادیث صحیحہ سے ثابت ہو گیا کہ جیسی بدی کی دعوت کے لئے خدا تعالیٰ نے ہمیشہ کا قرن شیطان کو مقرر کر رکھا ہے۔ ایسا ہی دوسری طرف نیکی کی دعوت کرنے کے لئے **روح القدس** کو اُس رحیم و کریم نے دائمی قرن انسان کا مقرر کر دیا ہے اور نہ صرف اس قدر بلکہ بقا اور بقا کی حالت میں اثر شیطان کا کالعدم ہو جاتا ہے گویا وہ اسلام قبول کر لیتا ہے اور روح القدس کا نور انتہائی درجہ پر چمک اُٹھتا ہے تو اس وقت اس پاک اور اعلیٰ درجہ کی تعلیم پر کوئی اعتراض

ہمارے مخالف آریہ اور برہمن اور عیسائی اپنی کوتاہ بینی کی وجہ سے قرآن کریم کی تعلیم پر یہ اعتراض کیا کرتے ہیں کہ اس تعلیم کی رو سے ثابت ہوتا ہے کہ خدا تعالیٰ نے آیت انسان کے پیچھے شیطان کو گھار رکھا ہے گویا اس کو آپ ہی خلق اللہ کا گمراہ کرنا منظور ہے مگر یہ ہمارے شباب باز مخالفوں کی غلطی ہے اُن کو معلوم کرنا چاہئے کہ قرآن کریم کی تعلیم نہیں ہے کہ شیطان گمراہ کرنے کے لئے جبر کر سکتا ہے اور نہ یہ تعلیم ہے کہ صرف بدی کی طرف بلانے کے لئے شیطان کو مقرر کر رکھا ہے بلکہ یہ تعلیم ہے کہ آزمائش اور امتحان کی غرض سے

فہمہ حاشیہ

قرآن کریم کی تعلیم نہایت پاک و شریف ہے اور نہ یہ تعلیم کہ صرف شیطان ہی انسان کو گمراہ کر سکتا ہے بلکہ انسان کو ایمان بخدا تعالیٰ اور ایمان بہ رسول خدا تعالیٰ سے جو دنیا کی ہر چیز سے زیادہ قیمتی ہے وہ بھی حاصل ہو سکتا ہے۔

اس جگہ آزمائش کے لفظ سے کوئی دھوکہ نہ کھاوے کہ خدا تعالیٰ عالم الغیب کو امتحان اور آزمائش کی کیا ضرورت ہے کیونکہ بلاشبہ اُس کو کوئی ضرورت نہیں لیکن چونکہ اصل مقصد امتحان سے اظہار حقائق مخفیہ ہوتا ہے لہذا یہ لفظ خدا تعالیٰ کی کتابوں میں پایا جاتا ہے وہ امتحان میں اس لئے نہیں لکھا کہ اُس کو معلوم نہیں بلکہ اس لئے کہ شخص زیر امتحان پر اسکی حقیقت ظاہر کرے کہ اُس میں یہ شایہ صلاحیت ہو اور نیز دوسروں پر بھی اُسکا جوہر کھول دیوے۔ مینہ -

کر سکتا ہے بجز اس نادان اور اندھے کے کہ جو صرف حیوانات کی طرح زندگی بسر کرتا ہے اور پاک تعلیم کی نور سے کچھ بھی حصر نہیں رکھتا بلکہ سچ اور واقعی امر تو یہ ہے کہ قرآن کریم کی تعلیم ہی منجملہ معجزات کے ایک معجزہ ہے کیونکہ جس خوبی اور اعتدال اور حکیمانہ شان سے اس تعلیم نے اس عقدہ کو حل کر دیا کہ کیوں انسان میں نہایت قوی جذبات خیراثر کے پائے جاتے ہیں یہاں تک کہ عالم رویا میں ہی اُن کے انوار یا ظلمتیں صاف اور صریح طور پر محسوس ہوتی ہیں۔ اس طرزِ محکم اور حقانی سے کسی اور کتاب نے بیان نہیں کیا اور زیادہ تر اعجاز کی صورت اس سے بھی ظاہر ہوتی ہے کہ بجز اس طریق کے ماننے کے اور کوئی بھی طریق بن نہیں پڑتا۔ اور اس قدر اعتراض وارد ہوتے ہیں کہ ہرگز ممکن نہیں کہ اُن ہی مخلصی حاصل ہو کیونکہ خدا تعالیٰ کا عام قانون قدرت ہم پر ثابت کر رہا ہے کہ جس قدر ہماری نفوس

لہ ملک اور لہ البلیس برابر طور پر انسان کو دے گئے ہیں یعنی ایک داعی خیر اور ایک داعی شر تھا انسان اس ابتلا میں پڑ کر مستحق ثواب یا عقاب کا ٹھہر سکے کیونکہ اگر اسکے لئے ایک ہی طور کے اسباب پیدا کئے جاتے مثلاً اگر اس کو میردنی اور اندرونی اسباب جذبات نقطہ نیکی کی طرف ہے اس کو کچھ نیکی فطرت ہی ایسی واقعہ ہوتی کہ بجز نیکی کے کاموں اور کچھ کر ہی نہ سکتا تو کوئی وجہ نہیں تھی کہ نیک کاموں کے کرنے سے اس کو کوئی مرتبہ قرب کا مل سکے کیونکہ اس کے لئے تو تمام اسباب و جذبات نیک کام کرنے کے ہی موجود ہیں یا یہ کہ بدی کی خواہش تو ابتداء سے ہی اس کی فطرت سے مسلوب ہے تو پھر بدی کچھ کا کوئی ثواب اس تعالیٰ سے ملے مثلاً ایک شخص ابتداء سے ہی نامرد ہے جو عورت کی کچھ خواہش نہیں کہتا اب اگر وہ ایک مجلس میں یہ بیان کرے کہ میں فلان وقت جو ان عورتوں کے ایک گروہ میں رہا جو خوب صورت ہی تھیں مگر میں ایسا پرہیزگار ہوں کہ سینے اُن کو شہوت کی نظر سے ایک دفعہ ہی نہیں دیکھا اور خدا تعالیٰ سے ڈرتا ہوں تو کچھ شک نہیں کہ سب لوگ اسکے اس بیان پر

نہایت تعجب ہوگا

قرآن کریم کی تعلیم کہ انسان کیلئے داعی الخیر اور داعی الشر دونوں مقرر کی گئے ہیں حقیقت میں ایسا ہی معجزہ ہے کیونکہ غایت باریک اور اعلیٰ نظام و حکمت پر مشتمل ہے

دقویٰ واجسام کو اُس نیت سید و فیض سے فائدہ پہنچتا ہے وہ بعض اور چیزوں کی توسط سے پہنچتا ہے مثلاً اگرچہ ہماری آنکھوں کو وہی روشنی بخشتا ہے مگر وہ روشنی آفتاب کی توسط سے پہنچتی ہے اور ایسا ہی رات کی ظلمت جو ہمارے نفوس کو آرام پہنچاتی ہے اور ہم نفس کے حقوق اُسین ادا کریتے ہیں وہ بھی درحقیقت اُسی کی طرف سے ہوتی ہے کیونکہ درحقیقت ہر یک پیدا شدہ کی علت العلل وہی ہے۔ پھر جبکہ ہم دیکھتے ہیں کہ یہ ایک بندہ ہوا قانون قدیم سے ہماری افاضہ کے لئے چلا آتا ہے کہ ہم کسی دوسرے کی توسط سے ہر یک فیض خدا تعالیٰ کا پاتے ہیں ہاں اُس فیض کے قبول کرنیکے لئے اپنے اندر قوائے بھی رکھتے ہیں جیسی ہماری آنکھ روشنی کے قبول کرنے کے لئے ایک قسم کی روشنی اپنے اندر رکھتی ہے اور ہمارے کان بھی اُن اصوات کے قبول کرنیکے لئے جو ہوا پہنچاتی ہے ایک قسم کی حس اپنی اعصاب

ہنہین گے اور طنز سے کہیں گے کہ اسے نادان کب اور کس وقت بچہ میں یہ قوت موجود تھی تا اُسکے روکنے پر تو غور کر سکتا یا کسی ثواب کی اُمید رکھتا۔ پس جاننا چاہئے کہ سالک کو اپنی ابتدائی اور درمیانی حالات میں تمام میدانِ ثواب کی مخالفانہ جذبات سے پیدا ہوتی ہیں اور ان منازل سلوک میں جن امور میں فطرت ہی سالک کی ایسی واقع ہو کہ اُس قسم کی بدی وہ کر ہی نہیں سکتا تا اُس قسم کے ثواب کا بھی وہ مستحق نہیں ہو سکتا۔ مثلاً ہم بچہ اور سانپ کی طرح اپنے وجود میں ایک ایسی زہر نہیں رکھتے جو ذریعہ سے ہم کیوں اُس قسم کی ایذا پہنچا سکیں جو کہ سانپ اور بچہ پہنچاتے ہیں۔ سو ہم اُس قسم کی ترک بدی میں عند اللہ کسی ثواب کے مستحق نہیں۔

اب اس تحقیق سے ظاہر ہو کہ مخالفانہ جذبات جو انسان میں پیدا ہو کر انسان کو بدی کی طرف کھینچتے ہیں درحقیقت وہی انسان کے ثواب کا بھی موجب ہیں کیونکہ جب وہ خدا تعالیٰ سے ڈر کر اُن مخالفانہ جذبات کو چھوڑ دیتا ہے تو عند اللہ بلاشبہ

ثواب کی تمام امیدیں مخالفانہ جذبات ہی سے پیدا ہوتی ہیں

میں موجود رکھتے ہیں لیکن یہ تو نہیں کہ ہماری تو اسے ایسی مستقل اور کامل طور پر اپنی بناوٹ کے لئے
ہیں کہ انکو خارجی معینات اور معاونت کی کچھ بھی ضرورت اور حاجت نہیں ہم کہیں نہیں دیکھتے
کہ کوئی ہماری جہانی قوت صرف اپنے ملکہ موجودہ سے کام چلا سکے اور خارجی مدد و معاون کے
محتاج نہ ہو۔ مثلاً اگرچہ ہماری آنکھیں کسی ہی تیز بین ہوں مگر پھر بھی ہم آفتاب کی روشنی
کے محتاج ہیں اور ہمارے کان کیسے ہی شنوا ہوں مگر پھر بھی ہم اس ہوا کے حاجتمند ہیں
جو آواز کو اپنے اندر لپیٹ کر ہمارے کانوں تک پہنچا دیتی ہے اس سے ثابت ہے کہ صرف
ہماری توئی ہماری انسانیت کی کل چلانیکے لئے کافی نہیں
ہیں۔ ضرور ہمیں خارجی مُستَدون اور معاونوں کی حاجت ہے مگر قانون قدرت
ہمیں بتلا رہا ہے کہ وہ خارجی مدد و معاون اگرچہ بلحاظ علت العلل ہونیکے خدا تعالیٰ ہی ہے

تعریف کے لائق ٹھہرتا ہے اور اپنے رب کو راضی کرتا ہے۔ لیکن جو شخص انتہائی
مقام کو پہنچ گیا ہے اُسین مخالفانہ جذبات نہیں رہتے گویا اُسکا جن مسلمان ہو جاتا ہے
مگر ثواب باقی رہ جاتا ہے کیونکہ وہ ابتلا کے منازل کو بڑی مردانگی کے ساتھ طے کر چکا ہو
جیسے ایک صالح آدمی جسے بڑے بڑے نیک کام اپنی جوانی میں کئے ہیں اپنی پیرائے سالی
میں ہی انکا ثواب پاتا ہے

ازان جملہ ایک یہ اعتراف ہے کہ خدا تعالیٰ کو فرشتوں سے کام لینے
کی کیا حاجت ہے کیا اُسکی بادشاہی ہی انسانی سلطنتوں کی طرح علم کی محتاج ہے اور اُسکو
ہی فوج کی حاجت تھی جیسی انسان کو حاجت ہو۔ اما الجواب پس واضح ہو کہ خدا تعالیٰ کو
کسی چیز کی حاجت نہیں نہ فرشتوں کی نہ آفتاب کی نہ آفتاب کی نہ ستاروں کی لیکن اسی
طرح اُس نے چاکر تائاسکی قدرتیں اسباب کے توسط سے ظاہر ہوں اور اس طرز سے انسانوں
میں حکمت اور علم پہلے۔ اگر اسباب کا توسط درمیان نہ ہوتا تو نہ دنیا میں علم ہیئت ہوتا نہ نجوم

اس بات کا جواب کہ خدا تعالیٰ کو انسانوں کی طرح انتہائی صلاحیتوں کی حاجت ہے

گزاسکایہ انتظام ہرگز نہیں ہے کہ وہ بلا توسط ہمارے قوے اور اجسام پر اثر ڈالتا ہے بلکہ جہاں تک ہم نظر اٹھا کر دیکھتے ہیں اور جس قدر ہم اپنے فکر اور ذہن اور سوچ سے کام لیتے ہیں میری اور صاف اور بدیہی طور پر یہیں نظر آتا ہے کہ ہر ایک فیضان کے لئے ہم میں اور ہمارے خداوند کریم میں **علل متوسطہ** ہیں جن کی توسط سے ہر ایک قوت اپنی حاجت کے موافق فیضان پاتی ہے پس اسی دلیل سے ملائک اور جنات کا وجود بھی ثابت ہوتا ہے۔ کیونکہ ہم نے صرف یہ ثابت کرنا ہے کہ خیر اور شر کے اکتساب میں صرف ہمارے ہی قوے کافی نہیں بلکہ خارجی ممدات اور معاونات کی ضرورت ہے جو خارق عادت اثر رکھتے ہوں مگر وہ ممد اور معاون خدا تعالیٰ براہ راست اور بلا واسطہ نہیں بلکہ توسط بعض اسباب ہے سو **قانون قدرت** کے ملاحظہ نے قطعی اور

ملائک اور جنات کی وجہ کا ثبوت

طبعی نہ طبابت نہ علم نباتات یہ اسباب ہی ہیں جن سے علم پیدا ہوئے۔ تم سوچ کر دیکھو کہ اگر فرشتوں سے خدمت لینے سے کچھ اعتراض ہے تو وہی اعتراض۔ سوچ اور چاہ اور کو اکب اور نباتات اور جادات اور عناصر سے خدمت لینے میں پیدا ہوتا ہے۔ جو شخص معرفت کا کچھ حصہ رکھتا ہے وہ جانتا ہے کہ ہر ایک ذرہ خدا تعالیٰ کے ارادہ کے موافق کام کر رہا ہے اور ایک قطرہ پانی کا جو ہمارے اندر جلتا ہے وہ بھی بغیر اذن الہی کے کوئی تاثیر موافق یا مخالف ہمارے بدن پر ڈال نہیں سکتا پس تمام درجہ اور سیارات وغیرہ حقیقت ایک قسم کے فرشتے ہیں جو دن رات خدمت میں مشغول ہیں کوئی انسان کے جسم کی خدمت میں مشغول ہو اور کوئی روح کی خدمت میں اور جس حکیم مطلق نے انسان کی جسمانی تربیت کے لئے بہت ہی اسباب کا توسط پسند کیا اور اپنی طرف سے بہت ہی جسمانی موثرات پیدا کئے تاکہ انسان کے جسم پر انواع اقسام کے طریقوں سے تاثیر ڈالیں۔ اسی وعدہ لا شرک فیہ جس کے کاموں میں حیات

یقینی طور پر ہمہ پہل دیکھ وہ مدت اور معادلات خارج میں موجود ہیں گواہی کہ
 اور کیفیت ہم کو معلوم ہو یا نہ ہو مگر یہ نفسی طور پر معلوم ہے کہ وہ نہ براہِ دست خدا تعالیٰ ہے
 اور نہ ہماری ہی قوتیں اور ہماری ہی ملکہ ہیں بلکہ وہ ان دونوں قسموں سے الگ الگ
 مخلوق چیزیں ہیں جو ایک مستقل وجود اپنا رکھتی ہیں اور جب ہم ان میں سے کسی کا نام
 داعی الی الخیر کہیں گے تو اسی کو ہم روح القدس
 یا جبریل کہیں گے اور جب ہم ان میں سے کسی کا نام
 داعی الی الشر کہیں گے تو اسی کو ہم شیطان اور ابلیس
 کے نام سے بھی موسوم کریں گے۔ یہ تو ضرور نہیں کہ ہم روح القدس یا شیطان ہر کیا تارک

اور مناسب ہے یہ بھی پسند کیا کہ انسان کی روحانی تربیت ہی اسی نظام اور طریق
 سے ہو کہ جو جسم کی تربیت میں اختیار کیا گیا تا وہ دونوں نظام ظاہری و باطنی اور
 روحانی اور جسمانی اپنے تناسب اور یکجہ کی وجہ سے صلح واحد مدبر
 بالا را وہ پر دلالت کریں

پس یہی وجہ ہے کہ انسان کی روحانی تربیت بلکہ جسمانی تربیت کے لئے
 ہی فرشتے و سائل مقرر کئے گئے مگر یہ تمام وسائل خدا تعالیٰ کے ہاتھ میں مجبور اور
 ایک کل کی طرح ہیں جسکو اسکا پاک ہاتھ چلا رہا ہے اپنی طرف سے نہ کوئی ارادہ رکھتی ہیں
 نہ کوئی تصرف جس طرح ہوا خدا تعالیٰ کے حکم سے ہمارے اندر چلی جاتی ہے اور اسی
 کے حکم سے باہر آتی ہے اور اسی کے حکم سے تاثیر کرتی ہے یہی صورت اور تمامہ ہی حال
 فرشتوں کا ہے **یَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ** سپنڈت دیا منڈنے جو
 فرشتوں کے اس نظام پر اعتراض کیا ہے کاش سپنڈت صاحب کو خدا تعالیٰ کے نظام

منہ دیا منڈ اور آرمین کی عیلت ہی ہے کہ فرق تعلیم میں نقص ہو کہ
 بلکہ یہت ایات شیطان و حق کے ایک انسان کا بھکا بیواہ قرار دیا ہے

دل کہہ دیکھلا دین اگرچہ عارف انکو دیکھہ ہی لیتے ہیں اور کثیفی مشاہدات سے وہ دونوں نظر ہی آجاتی ہیں مگر محبوب کے لئے جو ابھی نہ شیطان کو دیکھہ سکتا ہے نہ روح القدس کو یہ بت کافی ہے کیونکہ تاثر کے وجود سے موثر کا وجود ثابت ہوتا ہے اور اگر یہ قاعدہ صحیح نہیں ہے تو پھر خدا تعالیٰ کے وجود کا ہی کیونکر پتہ لگ سکتا ہے کیا کوئی دیکھلا سکتا ہے کہ خدا تعالیٰ کہاں ہے صرف متاثرات کی طرف دیکھہ کر جو اسکی قدرت کے نمونے ہیں اس موثر حقیقی کی ضرورت تسلیم کیگئی ہے۔ ہاں عارف اپنے انتہائی مقام پر روحانی آنکھوں سے آنکھ دیکھتے ہیں اور اسکی باتوں کو ہی سنتے ہیں مگر محبوب کے لئے بجز اس کے اور طریق کا طریق کیا ہے کہ متاثرات کو دیکھہ کر اس موثر حقیقی کے وجود پر ایمان لاوے سواسی طریق سے روح القدس اور شیا طین کا وجود ثابت ہوتا ہے اور نہ صرف ثابت ہوتا ہے

جسانی اور روحانی کا علم ہوتا۔ تاہم بجائے اعتراض کرنے کے کمالات تعلیم قرآنی کے قابل ہو جانے کی کسی قانون قدرت کی صحیح اور سچی تصویر اس میں موجود ہے

ازان جملہ ایک یہ اعتراض ہے کہ قرآن کریم کے بعض اشارات اور ایسا ہی بعض احادیث سے معلوم ہوتا ہے کہ بعض آیام میں جبرائیل کے اترنے میں کس قدر توقف ہی وقوع میں آئی ہے یعنی آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے ایام بشت میں یہ ہی اتفاق ہوا ہے کہ بعض اوقات کئی دن تک جبرائیل آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم پر نازل نہیں ہوا اگر حضرت جبرائیل ہمیشہ اور ہر وقت قرین امی آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم تھے اور روح القدس کا اثر ہمیشہ کے لئے آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے وجود پر جاری و ساری ہوتا تو پھر توقف نزول کے کیا سبب ہیں **اما الجواب** پس وضع ہو کہ ایسا خیال کرنا کہ روح القدس کبھی انبیا کو خالی چھوڑ کر آسمان پر چڑھ جاتا ہے صرف ایک دھوکہ ہے کہ جو بوجہ غلط فہمی نزول اور صعود کے مسنون کے دلوں میں شکن ہو گیا ہے۔ پوشیدہ مزہ کہ نزول

الروح القدس ہمیشہ انبیا کی ساتھ تھا تعالیٰ تو پھر آیات اور احادیث کی کیا معنی ہیں جسے معلوم ہوتا ہے کہ بعض اشخاص کی دولت تا جبرائیل ہاں ہی صلی اللہ علیہ وسلم پر نازل نہیں ہوا۔

بلکہ نہایت صفائی سے نظر آجاتا ہے انوس اُن لوگوں کی حالت پر جو فلسفہِ طبلہ کی عظمت سے متاثر ہو کر ملائک اور شیاطین کے وجود سے انکار کر بیٹھے ہیں اور بنیات اور نصوص صریحہ قرآن کریم سے انکار کر دیا اور نادانی سے بہرے ہوئے الحاد کے گرہ سے مین گر پڑے۔ اور اس جگہ واضح رہے کہ یہ مسئلہ

ان مسائل میں ہر جگہ اثبات کیلئے خدا تعالیٰ نے قرآن
کریم کی استنباط حقائق میں اس عاجز کو متفرد کیا ہے۔
فالحمد للہ علی ذالک۔ اور اگر کوئی آریہ یا عیسائی اس جگہ یہ اعتراض کرے

کے یہی معنی ہرگز نہیں ہیں کہ کوئی فرشتہ آسمان سے اپنا مقام اور مقر جوڑ کر زمین پر نازل ہو جاتا ہے ایسے معنی تو صریح لفظوں قرآنیہ اور حدیثیہ کے مخالف ہیں۔ چنانچہ فتح البیان میں ابن جریر سے بروایت عائشہ رضی اللہ عنہا سے یہ حدیث مروی ہے۔ قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في السماء موضع قدم إلا عليه ملك ساجد أو قاسم وذلك قول الملائكة۔ وما منا إلا له مقام معلوم۔ یعنی حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا فرماتی ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ آسمان پر ایک قدم کی بھی ایسی جگہ خالی نہیں جس میں کوئی فرشتہ ساجد یا قاسم نہ ہو اور یہی معنی اس آیت کے ہیں کہ ہم میں سے ہر ایک شخص ایک مقام معلوم یعنی ثابت شدہ رکھتا ہے جس سے ایک قدم اوپر یا نیچے نہیں آسکتا۔ اب دیکھو اس حدیث کے صاف طور پر ثابت ہو گیا کہ فرشتے اپنے مقامات کو نہیں چھوڑتے اور کبھی ایسا اتفاق نہیں ہوتا

• ملائیکہ اور نبیاء جین کی جیسا کہ نبوت اُن نادار و محتاج تاق و تہین سے ملی چکی صدائقہ بند پروردگار افاضتِ نافرمانیہ پر جلوس منتہی اور خاص کیا گیا ہے۔

احیاء بعد از مرگ سے ثابت ہے کہ فوشتی آسمان سے علیحدہ کھاتے ہیں نہ اپنی زندگی
بلکہ خدا اس پاکستان میں کد آسمان کی دود چکر بجاتی رہتی ہے مری ہوئی بھی
حقانی ہوجاتی اور یہ امر انکار نہیں ہے۔

حقانی مبعوضاتی اور یہ امر ناسند و مستند ہے۔

کہ حال کے اکثر لاجچے شیخ بطالوی محمد حسین اور شیخ دہلوی
 نذر حسین اس اعتقاد کے مخالفین اور اس بات کے وہ ہرگز قائل نہیں ہیں
 کہ ہر ایک انسان کو دو فرین دئے گئے ہیں ایک داعی الی الخیر جو روح القدس سے آؤ
 ایک داعی الی الشر جو شیطان ہے بلکہ اُن کا تو یہ قول ہے کہ صرف ایک ہی فرین دیا گیا
 ہے جو داعی الی الشر ہے اور انسان کی ایمانی جنگی کیلئے ہر وقت اُسکے ساتھ رہتا ہے
 اور خدا تعالیٰ کو یہ بات بہت پیاری معلوم ہوئی کہ انسان کا شیطان کو دوزخ کا صاحب بن کر
 اور انسان کے خون اور رگ ریشہ میں شیطان کو دخل بخش کر بہت جلد انسان کو تباہی
 میں ڈال دے اور جبرائیل جبکہ دوسرا نام روح القدس ہی ہے ہرگز عام انسان کو نہ کیلئے
 بلکہ اولیاء کے لئے ہی داعی الی الخیر مقرر نہیں کیا۔ وہ سب لوگ صرف شیطان کے
 پنجہ میں چھوڑے گئے ہاں انبیاء پر روح القدس نازل ہوتا ہے مگر وہ ہی صرف ایک دم

شیخ بطالوی اور دہلوی کا یہی مذہب ہے کہ انسان کیلئے داعی فرین صرف شیطان
 کو مقرر کیا گیا ہے اور روح القدس کا ہی محبت اور لوگ تو کیا حیا نفع باللہ انہما
 ہی بے یقین ہیں بخیر حضرت عیسیٰ کے۔

کہ ایک قدم کی جگہ ہی آسمان پر خالی نظر آوے مگر انوس کہ بطالوی صاحب اور
 دہلوی شیخ صاحب ہی اب تک اس زمانہ میں ہی کہ علوم حسیہ طبعیہ کا فروغ ہے
 یہ عقیدہ رکھتے ہیں کہ آسمان کا صرف باندازہ ایک قدم خالی
 رہنا کیا مشکل بات ہے بعض اوقات تو بڑے بڑے فرشتوں کے نزول سے
 ہزار ہا کوس تک آسمان خالی ویران ٹھنساں پڑا رہتا ہے جس میں ایک فرشتہ ہی نہیں ہوتا
 کیونکہ جب چہ تلو متیوں کے پردن والہ فرشتہ جس کا طول مشرق سے مغرب تک ہے
 یعنی جبرائیل زمین پر اپنا سارا وجود لیکر اُتر آیا تو پھر سوچنا چاہئے کہ ایسے جسم فرشتہ کے
 اُترنے سے ہزار ہا کوس تک آسمان خالی رہ جائیگا یا اس سے کم ہوگا شیخ اکل
 کہلانا اور احادیث نبویہ کو نہ سمجھنا بلکہ انوس اور جاکشرم
 الغرض جیسا کہ ہم ابھی بیان کر چکے ہیں یہ بات نہایت احتیاط سے

شیخ بطالوی

بطالوی اور دہلوی کا یہی مذہب ہے کہ بھی آسمان فرشتوں سے خالی ہی رہتا ہے
 بالخصوص ایلات اللہ کی رات میں آسمان ایسا ہوتا ہے جیسا کہ آٹھ گھنٹہ تک تمام
 فرشتے اور روح القدس زمین پر گرتے ہیں اور چوڑا زمین پر ہی رہتی ہیں۔

بابت ہی تھوڑے عرصہ کے لئے اور پھر آسمان پر جبرائیل چڑھ جاتا ہے اور انکو خالی چھوڑ دیتا ہے بلکہ سب اوقات چالیس چالیس روز بلکہ اس سے بھی زیادہ روح القدس یا یون کہو کہ جبرائیل کی ملاقات سے انبیاء محروم رہتے ہیں مگر دوسرا قرین جو شیطان ہے وہ تو نعوذ باللہ ان کا ساتھ ایک دم ہی نہیں چھوڑتا گو آخر کو مسلمان ہی ہو جا تو اس کا جواب یہ ہے کہ یہ لوگ محبوب اور حقائق قرآن کریم سے غافل اور بے نصیب ہیں اور کھلے طور پر ان کا یہ عقیدہ بھی نہیں بلکہ نادانی اور قلت تدبر اور پھر اس عاجز کے ساتھ نخل اور کینہ ورزی کی وجہ سے اس بلا میں پڑ گئے ہیں کیونکہ اس عاجز کے مقابل چرچن رامون پر یہ لوگ چلے ان رامون میں آیات موجود تھیں اس لئے نادانستہ ان میں پنہن گئے جیسا کہ ایک پرندہ نادانستہ کئی نہ کی طرح سے ایک جال میں پنہن جاتا ہے۔ بات یہ ہے کہ جب ان لوگوں نے

اپنے حافظ میں رکھ لینی چاہئے کہ مقربوں کا روح القدس کی تاثیر سے علیحدہ ہوا ایک دم کے لئے ہی ممکن نہیں کیونکہ انہی نئی زندگی کی روح ہی روح القدس ہے پھر وہ اپنی روح سے کیونکر علیحدہ ہو سکتے ہیں اور جس علیحدگی کا ذکر احادیث اور بعض اشارات قرآن کریم میں پایا جاتا ہے اس سے مراد صرف ایک قسم کی تجلی ہے کہ بعض اوقات بوجہ مصلح الہی اس قسم کی تجلی میں کہی دیر ہو گئی ہے اور اصطلاح قرآن کریم میں اکثر نزول سے مراد ہی تجلی ہے ورنہ وہ سوچنا چاہئے کہ جس آفتاب صداقت کے حق میں یہ آیت ہو ما یطق عن الہوی ان ہوا لا وحی یوحی یعنی اس کا کوئی نطق اور کوئی کلمہ اپنے نفس اور ہوا کی طرف سے نہیں وہ تو سراسر وحی ہے جو اس کے دل پر نازل

بطوری اور دھڑکی کا یہ عقیدہ بھی کہ انبیاء بھی اکثر صعبت روح القدس سے محروم رہتے ہیں مگر دوسرا قرین اور کوئی طرح ہر وقت ان کے ساتھ رہی دھڑکی کو انبیاء و نبیین نامہ مگر کھٹے دھن کی جیسی کی ساتھ کوئی شیطان نہیں تھا درود روح القدس تو اس کے ساتھ ہی آیا اور ساتھ ہی آسمان پر گیا۔

نزل ملائکہ میں مراد ایک قسم کی تجلی ہے جس کا مصلح انور و مہموند کے دونوں طرف سے اور سب ملائکات ملائکہ اس تجلی کی وقت متقبل ہو کر منتظر رہے آجائے ہیں اور اگر اس تجلی میں دیر ہو جائے تو کھٹا کھٹا کر دیر ہو گئی ہی روح القدس کی آواز آئے گا اور اس کے بعد اگر کسی اور شخص کو بھی یہ تجلی ملے گی۔

اس بات پر اصرار کیا کہ ضرور جبرائیل اور ملک الموت اور دوسرے فرشتے اپنی پہلی
وجود کے ساتھ ہی زمین پر نازل ہوتے ہیں اور پھر تھوڑی دیر رہ کر آسمان پر چلے
جاتے ہیں۔ جب آسمان سے اترتے ہیں تو آسمان اُنکے وجود سے خالی رہ جاتا ہے
اور پھر جب زمین سے آسمان کی طرف پروا کرتے ہیں تو زمین اُن کے وجود سے خالی
رہ جاتی ہے تو صدمہ اعتراض قرآن اور حدیث اور عقل کے انہر وارد ہوئے
چنانچہ بھلہ ان بلاؤں کے جو ان کے اس عقیدہ کے لازم حال ہو گئے ہیں ایک یہ
بھی بلا ہے جو خدا تعالیٰ کے روحانی انتظام کا عدل اور رحم جاننا رہا اور کفار اور
تمام کافین کو اسلام پر یہ اعتراض کرنے کے لئے موقعہ ملا کہ کیسی
سخت دلی اور خلاف رحم بات ہے کہ خدا تعالیٰ شیطان اور اُسکی فریت کو انسان کی اغوا

بھلائی اور نذر حسین حسین وغیرہ کو اسلام پر اعتراض کرنے کا قسم دیدیا
اور اپنی سمجھ کے نقص کو اسلام پر نہ پایا

ہو رہی ہے اُسکی نسبت کیا ہم خیال کر سکتے ہیں کہ وہ مدتوں نور وحی سے
بکلی خالی ہی رہ جاتا تھا۔ مثلاً یہ جو منقول ہے کہ بعض دفعہ چالیس دن اور بعض
بیس دن اور بعض دفعہ اس سے زیادہ ساٹھ دن تک بھی وحی نازل نہیں ہوئی۔
اگر اس عدم نزول سے یہ مراد ہے کہ فرشتہ جبرائیل یہ کلی آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کو اس عرصہ
تک چھوڑ کر چلا گیا تو یہ سخت اعتراض پیش آئے گا کہ اس مدت تک جس قدر آنحضرت
صلی اللہ علیہ وسلم نے باتیں کیں کیا وہ احادیث نبویہ میں داخل نہیں ہیں اور کیا
وحی غیر متلو ان کا نام نہیں تھا اور کیا اس عرصہ میں آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم
کو کوئی خواب ہی نہیں آتی تھی جو بلاشبہ وحی میں داخل ہے اور اگر حضرت
بطالوی صاحب اور میان ندیر حسین دہلوی سچے ہیں اور یہ بات
صحیح ہے کہ ضرور مدتوں جبرائیل آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کو چھوڑ کر ہی چلا جاتا تھا
اور آنحضرت بکلی وحی سے خالی رہ جاتے تھے تو بلاشبہ اُن دنوں کی احادیث

اگرچہ یہی صلی اللہ علیہ وسلم یا زادہ دنوں نذر روح القدس ہی بجلی مچ رہے
ہوتے تھے تاہم دنوں کی کلمات احادیث میں داخل نہیں ہوتے
چاہی نہ ان کو الہامی کہنا چاہئے۔

کیلئے ہمیشہ اور ہر دم کے لئے اوسکا قرین اور مصاحب مقرر کرے تا وہ اُسکے ایمان کی بجائینی کے فکر میں رہیں اور ہر وقت اُسکے خون اور اُس کے دل اور دماغ اور رگ وریشہ میں اور آنکھوں اور کانوں میں گہرس کر طرح طرح کے مساوس ڈالتے ہیں اور ہدایت کرنیکا ایسا قرین جو ہر دم انسان کے ساتھ رہ سکے ایک ہی انسان کو نہ دیا جائے۔ یہ اغراض و حقیقت ایک عقیدہ مذکورہ بالا سے پیدا ہوتا ہے کیونکہ ایک طرف تو یہ لوگ بموجب آیت و مآل **مِنَّا اِلَالَهٌ مَّقَامٌ مَّعْلُومٌ** یہ عقیدہ رکھتے ہیں کہ حضرت جبرائیل و عزرائیل یعنی ملک الموت کا مقام آسمان پر مقرر ہے جس مقام سے وہ نہ ایک بالشت بچو اتر سکتے ہیں نہ ایک بالشت اوپر چڑھ سکتے ہیں اور پھر باوجود اُسکے اُن کا زمین پر

ان دونوں حضراتوں کے نزدیک قابل اعتبار نہیں ہونگی کیونکہ وحی کی روشنی سے خالی ہیں اور اُن کے نزدیک اُن دونوں میں خواہوں کا سلسلہ ہی بجلی بند ہوتا ایک منصف و یکھو کہ کیا ان دونوں شیخوں کی بے ادبی آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی نسبت انتہا کو پہنچ گئی یا نہیں وہ آفتاب صداقت جس کا کوئی دل کا غلط دہی بغیر وحی کی تحریک کے نہیں اُس کے بارے میں ان لوگوں کا یہ عقیدہ ہے کہ گویا وہ لغو و بامعنی و تون و پلٹ میں ہی پڑ رہا تھا اور اُس کے ساتھ کوئی روشنی نہ تھی۔ اس عاجز کو اپنے ذاتی تجربہ سے یہ معلوم ہے کہ روح القدس کی قدسیت ہر وقت اور ہر دم اور ہر لحظہ بلا فصل ہلیم کے تمام قوسے میں کام کرتی رہتی ہے اور وہ بغیر روح القدس اور اُسکی تاثیر قدسیت کے ایک دم ہی اپنے تئیں ناپاکی سے بچا نہیں سکتا اور انوار دائمی اور استقامت دائمی اور محبت دائمی اور عصمت دائمی اور برکات دائمی کا ہی سبب ہوتا ہے کہ روح القدس

نفس پاک

بظاہر اور شیخ و صحابی فی انفسہ و خیراتہم کی جناب میں سخت بی ادبی کی ہے کہ اُن حضرات صلوات کا روح القدس ہی بعض اوقات مدین کی عریضہ دھن بھڑکائی مگر حضرت عیسیٰ کی نسبت یہ تحریف ظاہر کیا گیا ہے کہ اُن کا ایک نمونہ ہے۔

اپنے اصلی وجود کے ساتھ آنا ہی ضروری خیال کرتے ہیں اور ایسا ہی پہر آسمان پر اُنکا
 اپنے اصلی وجود کے ساتھ چڑھ جانا ہی اپنے زعم میں یقینی اعتقاد رکھتے ہیں اور اگر
 کوئی اصلی وجود کے ساتھ اُترنے یا چڑھنے سے انکار کرے تو وہ اُنکے نزدیک
 کافر ہے ان عجیب مسلمانوں کے عقیدہ کو یہ بلا لازم پڑی ہوئی ہے کہ وہ
 اعتدالی نظام میں جس کا ہم ابھی ذکر کر چکے ہیں یعنی بد قرین کے مقابل پر
 نیک قرین کا دائمی طور پر انسان کے ساتھ ہونا ایسے اعتقاد سے بالکل ورہم
 برہم ہو جاتا ہے اور صرف شیطان ہی دائمی مصاحب انسان کا رہ جاتا ہے
 کیونکہ اگر فرشتہ روح القدس کسی پر مسافر کی طرح نازل ہی ہو تو بموجب ان کے عقیدہ کے
 ایک دم یا کسی اور بہت تھوڑے عرصہ کیلئے آیا اور پہر اپنے اصلی وطن آسمان کی طرف
 پرواز کر گیا اور انسان کو گو وہ کیسا ہی نیک ہو شیطان کی صحبت میں چھوڑ گیا۔ کیا یہ
 ایسا اعتقاد نہیں جس سے اسلام کو سخت دھبہ لگے کیا خداوند کریم

بطوری اور دھلی کا یہ عقیدہ کہ دائمی قرین انسان کیلئے صرف شیطان ہی و بس
 خدا تعالیٰ کی خدمت اور انسان کی تربیت کی تسلی بھی نوبت اور درہم برہم نہ بانی

ہمیشہ اور ہر وقت ان کے ساتھ ہوتا ہے پہر امام المصومین اور امام المتبرکین اور یہ مقربین
 کی نسبت کیونکہ خیال کیا جائے کہ نوز بائد کی وقت ان تمام برکتوں اور پاکیزگیوں اور
 روشنیوں سے غالی رہ جاتے تھے افسوس کہ یہ لوگ حضرت عیسیٰ کی نسبت یہ اعتقاد
 رکھتے ہیں کہ تینیس برس روح القدس ایک دم کے لئے ہی ان سے جدا نہیں ہوا مگر اس
 جگہ اس قرینے منکر ہیں۔

از انجملہ ایک یہ اعتراض ہے کہ سورۃ الطارق میں خدا
 نے غیر اس کی قسم کیوں کہا ہے حالانکہ آپ ہی فرماتا ہے کہ مجھ کے کسی دوسرے کی قسم
 نہ کہا جائے نہ انسان نہ آسمان کی نہ زمین نہ کسی ستارہ کی نہ کسی اور کی اور پہر غیر کی قسم
 کہانے میں خاص ستاروں اور آسمان کی قسم کی۔ خدا تعالیٰ کو اس جگہ کیا ضرورت آپڑی

اسی اعتراض کو جواب کہ خدا تعالیٰ نے قرآن مجید میں
 غیر اس کی قسم کیوں کہا ہے۔

درجیم کی نسبت یہ تجویز کرنا جائز ہے کہ وہ انسان کی تباہی کو بہ نسبت اُسکے ہریت پانے کے زیادہ چاہتا ہے تو ذرا بعد ہرگز نہیں **نابینا آدمی** قرآن کریم کی تعلیم کو سمجھتا نہیں اسلئے اپنی نادانی کا الزام اُسپر لگا دیتا ہے۔ یہ تمام بلائیں جسے نکلنا کسی طور سے ان علماء کے لئے ممکن نہیں اسبوجہ سے انکو پیش آگئیں کہ انہوں نے خیال کیا کہ ملائکہ اپنے اصلی وجود کے ساتھ زمین پر نازل ہوتے ہیں اور پھر یہی ضروری عقیدہ تھا کہ وہ بلا توقف آسمان پر چڑھ بھی جاتے ہیں۔ ان دونوں غلط عقیدوں کے لحاظ سے یہ لوگ اس سنجہ میں آگئے کہ اپنے لئے یہ تمسیر عقیدہ ہی تراش لیا کہ بیس القرن کے مقابل پر کوئی ایسا نعم القرن انسان کو نہیں دیا گیا جو ہر وقت اُسکے ساتھ ہی رہے۔ پس اس عقیدہ کے تراشنے سے قرآنی تعلیم پر انہوں نے سخت تہمت لگائی اور بداندیش مخالفوں کو

سود حقیقت دعا عرض ہیں جو ایک دوسرے تعلق رکھتے ہیں اور بوجہ انکے باہمی تعلقات کے ہم مناسب سمجھتے ہیں کہ ان کے جوابات ایک ہی جگہ بیان کئے جائیں

سواول قسم کے بارے میں خوب یاد رکھنا چاہئے کہ اسد جلثانہ کی قسموں کا انسانوں کی قسموں پر قیاس کر لینا قیاس مع الفارق ہے خدا تعالیٰ نے جو انسان کو غیر اسد کی قسم کہانے سے منع کیا ہے تو اسکا سبب یہ ہے کہ انسان جب قسم کہتا ہے تو اسکا مدعا یہ ہوتا ہے کہ جس چیز کی قسم کہائی ہے اُسکو ایک ایسے گواہ رویت کا قائم مقام ٹھہرا دے کہ جو اپنے ذاتی علم سے اسکے بیان کی تصدیق یا تکذیب کر سکتا ہے کیونکہ اگر سوچ کر دیکھو تو قسم کا اصل مفہوم شہادت ہی ہے جب انسان معمولی شہادوں کے پیش کر نیسے عاجز آجاتا تو پھر قسم کا محتاج ہوتا ہے تا اس سے وہ فائدہ اٹھاوے جو ایک شاہد رویت کی شہادت سے اٹھانا چاہے لیکن یہ تجویز کرنا یا اعتقاد رکھنا کہ تجویز خدا تعالیٰ کے اور یہی حاضر ناظر ہے اور تصدیق یا تکذیب یا سزا دہی یا کسی اور امر پر قائم ہے صریح کلمہ کفر ہے اسلئے خدا تعالیٰ کی

بظاہر اور دھڑلے سے اول بخاطر ان کے اصلی وجہ سے ان کے لئے نازل ہوئے ہیں ضروری طور پر ایسا عقیدہ ماننا اور اس عقیدے سے یہ لوگ

حکمہ کرنے کا موقعہ دیدیا۔ اگر یہ لوگ اس بات کو قبول کر لیتے کہ کوئی فرشتہ بذات خود ہرگز نازل نہیں ہوتا بلکہ اپنے فطری وجود سے نازل ہوتا ہے جسکی مثل کی اُسکو طاقت دیکھی ہے جیسا کہ وحیہ کلہی کی شکل پر حضرت جبرائیل متمثل ہو کر ظاہر ہوئے تھے اور جیسا کہ حضرت مریم کے لئے فرشتہ متمثل ہوا تو کوئی اعتراض پیدا نہ ہوتا اور دوام نعم القبرین پر کوئی شخص حرج نہ کر سکتا اور تعجب تو یہ ہے کہ ایسا خیال کرنے میں قرآن کریم اور احادیث صحیحہ سے بالکل یہ لوگ مخالف ہیں قرآن کریم ایک طرف تو ملائکہ کے فرار اور ثبات کی جگہ آسمان کو قرار دے رہا ہے اور ایک طرف یہ بھی بڑے زور سے بیان فرما رہا ہے کہ روح القدس کامل مومنوں کو نائید کیلئے وہی طور پر عطا کیا جاتا ہے اور ان سے الگ نہیں ہوتا گو ہر ایک شخص اپنے فطری نور کی وجہ سے کچھ نہ کچھ روح القدس کی چمک اپنے اندر رکھتا ہے مگر وہ چمک عام لوگوں میں شیطانی ظلمت کے نیچے آجاتی

تمام کتابوں میں انسان کے لئے یہی تعلیم ہے کہ غیر اسد کی ہرگز قسم نہ کہا دے اب ظاہر ہے کہ خدا تعالیٰ کی قسموں کا انسان کی قسموں کے ساتھ قیاس درست نہیں ہو سکتا کیونکہ خدا تعالیٰ کو انسان کی طرح کوئی ایسی شکل پیش نہیں آتی کہ جو انسان کو قسم کے وقت پیش آتی ہے بلکہ اُس کا قسم کہنا ایک اور رنگ کا ہے جو اسکی شان کے لائق اور اُسکے قانون قدرت کے مطابق ہے اور غرض اُس سے یہ ہے کہ تا صحیفہ قدرت کے بدیتا کو شریعت کے اسرار دقیقہ کے حل کرنے کے لئے بطور شاہد کے پیش کرے اور چونکہ اس مدعا کو قسم سے ایک مناسبت تھی اور وہ یہ کہ جیسا ایک قسم کہانیوالا جب مثلاً خدا تعالیٰ کی قسم کہنا نام ہے تو اُسکی غرض یہ ہوتی ہے کہ خدا تعالیٰ میرے اس واقعہ پر گواہ ہو اسی طرح خدا تعالیٰ کے بعض کہنے کہلے افعال بعض چھپے ہوئے افعال پر گواہ ہیں اُس نے قسم کے رنگ میں اپنے افعال بدیہیہ کو اپنے افعال نظریہ کے ثبوت میں بنایا

خدا تعالیٰ کی قسموں کی حقیقت اور وہ صوفیہ حقائق ہیں جیسا ہمارے

ایسی وب جاتی ہے کہ گویا اسکا کچھ یہی وجود نہیں یا درکہنا چاہئے کہ گروہ تین ہیں
جیسا کہ اسد جل شانہ فرماتا ہے **منہم ظالمون ومنہم مقتصدون**
منہم سابق بالخیرات یعنی ایک وہ گروہ ہے جو شیطانی ظلمت
غالب ہے اور روح القدس کی چمک کم ہے اور دوسری وہ گروہ ہے جو روح القدس
کی چمک اور شیطانی ظلمت اُن میں مساوی ہیں اور تیسری وہ گروہ ہے جن پر
روح القدس کی چمک غالب لگی ہے اور خیر محض ہو گئی ہیں۔ روح القدس کے
بارہ مین جو قرآن کریم میں آیات ہیں جن سے معلوم ہوتا ہے کہ ہمیشہ کیلئے کامل
مومنوں کو روح القدس دیا جاتا ہے منجملہ اُن کے ایک یہ آیت ہے **یا ایہا الذین
امنوا ان تتقوا اللہ یجعل لکم فرقاناً و یجعل لکم نوراً تمشون بہ** یعنی
وہ لوگو جو ایمان لائے ہو اگر تم تقویٰ اختیار کرو اور اسد جل شانہ سے ڈرتے رہو

قرآن کریم میں پیش کیا اور اسکی نسبت یہ نہیں کہہ سکتے کہ اُس نے غیر اللہ کی قسم کہا ئی کیونکہ وہ حقیقت اپنے افعال کی قسم کہتا ہے نہ کسی غیر کی اور اُس کے افعال کو غیر نہیں ہیں مثلاً اُسکا آسمان یا ستارہ کی قسم کہنا اس قصد سے نہیں ہے کہ وہ کسی غیر کی قسم ہے بلکہ اس نیت سے ہے کہ جو کچھ اُسکے ہاتھوں کی صنعت اور حکمت آسمان اور ستاروں میں موجود ہے اسکی شہادت بعض اپنے افعال مخفیہ کے سمجھانیکے لئے پیش کرے۔

سورہ حقیقت خدا تعالیٰ کی اہل قسم کی قسمیں جو قرآن کریم میں موجود ہیں بہت سی اسرار معرفت سے بھری ہوئی ہیں اور جیسا کہ میں ابھی بیان کر چکا ہوں۔ قسم کی طرز پر ان ہر ایک کا بیان کرنا محض اس غرض سے ہے کہ قسم حقیقت ایک قسم کی شہادت ہے جو شہادت کے قایم مقام پر جاتی ہے اسی طرح خدا تعالیٰ کے بعض افعال بھی بعض دوسرے افعال کیلئے بطور شاہد کے واقع ہوئے ہیں سو اللہ تعالیٰ قسم کے لباس میں اپنی قانون

قرآن کریم میں بہت سی ایسی بات ہیں جنہیں ثابت ہونا ہی کہہ کر صواب
وہ منکر کو ہیبت کیلئے روح القدس پر یا حائل ہے۔

خدا تبارک و تعالیٰ نے قرآن کریم میں جبر و قسب لکھا ہے ہلین ان کی
یہ سلاطین لگے تانا بنی اقل پر پڑی نازن قد شکی شہا د عیش کی
یا بھڑی اور سلم کی ذبیحی نظری اور خیر مسلم کی خفایت لکھا

یا مدعی اور مسلم کی ذریعہ نظری اور غیر مسلم کی خلاف ورزی

تو خدا انہی تمہیں وہ چیز عطا کرے گا (یعنی روح القدس) جسکے ساتھ تم غیروں سے امتیاز کلی پیدا کر لو گے۔ اور تمہارے لئے ایک نور مقرر کر دے گا (یعنی روح القدس) جو تمہارے ساتھ ساتھ چلیگا۔ قرآن کریم میں روح القدس کا نام نور ہے۔ پیر الیکوسر مقام میں فرماتا ہے۔ ان الذین قالوا ربنا اللہ ثم استقاموا اتنزل علیہم الملائکۃ الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي کنتم تعدون نحن اولیاءکم فی الحیوة الدنیاء فی الآخرة۔ یعنی جو لوگ کہتے ہیں کہ ہمارا رب اللہ ہے پہر اپنی ثابت قدمی دکھلاتے ہیں کہ کسی مصیبت اور آفت اور زلزلہ اور امتحان سے انکے صدق میں ذرہ فرق نہیں آتا آپس فرشتے اترتے ہیں یہ کہتے ہوئے کہ تم ذرہ خوف اور نہ غمگین ہو اور اس شہادت کے تصور سے شادان اور فرحان رہو جبکہ تمہیں وعدہ دیا گیا ہے ہم تمہارے متولی اور تمہارے پاس ہر وقت حاضر اور قریب ہیں کیا نیامین

اس بات کا یہ انداز کہ جب انسان کا ایمان اور کاملاً مستقامت کو پہنچ جاتا ہے تو فرشتے اس پر اترتے ہیں اور ایمان مصاحبہ کی اختصار کرتے ہیں اور خدا تعالیٰ کے نام کا دربار میں اپنی خادمہ ہوتی ہیں۔

تدرت کے بدیہات کی شہادت اپنی شریعت کے بعض قوانین حل کر نیچے لئے پیش کرتا ہے۔ مثلاً قانون قدرت جو خدا تعالیٰ کی ایک فعلی کتاب ہے اسکی فولی کتاب پر شاہد ہو جا اور تا اسکے قول اور فعل کے باہم مطابقت ہو کر طالع صادق کیلئے مزید معرفت اور یقینیت اور یقین کا موجب ہو اور یہ ایک عام طریق اللہ جل شانہ کا قرآن کریم میں ہے کہ اپنے افعال قدرتیہ کو جو اسکی مخلوقات میں باقاعدہ منضبط اور منضبط پائی جاتی ہیں افعال شریعیہ کے حل کر نیچے لئے جا بجا پیش کرتا ہے تا اس بات کی طرف لوگوں کو توجہ دلاوے کہ یہ شریعت اور تعلیم اسی ذات واحد لاشریک کی طرف سے ہے جس کے اسرار افعال موجود ہیں جو اسکے ان اقوال سے مطابقت کلی رکھتی ہیں کیونکہ اقوال کا افعال سے مطابق آجا بلاشبہ اس بات کا ایک ثبوت ہے کہ جس کے یہ افعال ہیں اسی کے یہ اقوال ہیں۔ اب ہم نمونہ کے طور پر ان چند قسموں کی تفسیر لکھتے ہیں جو قرآن کریم میں

پیش کرتا ہے

خدا تعالیٰ نے جو قرآن کریم میں اپنی بعض مخلوقات کی قسمیں کھائی ہیں انہیں ایک برا کھید بھی ہے کہ تا انسان کو اسکی توجہ دیا گیا ہے کہ وہ ان افعال اور افعال اسکی جملہ میں سے ہاں۔

اور کیا آخرت میں۔ پر ایک دوسرے مقام میں فرماتا ہے اَوَمِنْ كَانَ مِتًا كَافٍ جِثًا
وَجَعَلْنَاهُ نُورًا مِثْلِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مِثْلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا وَمَا
يَسْتَوِي الْاَحْيَاءُ وَالْاَمْوَاتُ۔ یعنی کیا وہ شخص جو مردہ تھا اور ہم نے اس کو زندہ کیا اور اس
اس کا ایک نور عطا کیا جس کے ساتھ وہ لوگوں میں چلتا ہے یعنی اُس نور کے برکات لوگوں
کو اس میں ہوتی ہیں کیا ایسا آدمی اُس آدمی کی مانند ہو سکتا ہے جو سرسبز تاریکی میں اسیر
اور اُس سے غفلت میں رہتا۔ نور اور حیات ہی مراد روح القدس ہے کیونکہ اُس کی غفلت دور
ہوتی ہے اور وہ دلوں کو زندہ کرتا ہے اسی لئے مسکنام روح القدس ہے یعنی پاک کی روح
جسے داخل ہونے سے ایک پاک زندگی حاصل ہوتی ہے

اور منجملہ ان آیات قرآنی کے جن سے ثابت ہوتا ہے کہ روح القدس

وارد ہیں چنانچہ منجملہ ان کے ایک ہی قسم ہے کہ وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ
وَمَا اَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ النُّجْمُ الثَّاقِبُ۔ ان
کل نفس لما علیہا حافظ۔ ان آیات میں اصل مدعا اور
مقصود یہ ہے کہ ہر ایک نفس کی روحانی حفاظت کیلئے ملائک مقرر ہیں پہلے جو
ہر دم اور ہر وقت ساتھ رہتے ہیں اور جو حفاظت کا طالب ہو اس کی حفاظت کرتے
ہیں لیکن یہ بیان ایک باریک اور نظری ہے۔ فرشتوں کا وجود خود ہی غیر مرئی ہے

اگرچہ ملائک جہانی آفات سے ہی بچاتے ہیں لیکن ان کا بچانا روحانی طور پر ہی ہے
مثلاً ایک شخص ایک گرنے والی دیوار کے نیچے کھڑا ہے تو یہ تو نہیں کہ فرشتہ
اپنے ہاتھوں سے اٹھا کر اس کو دور لے جائیگا بلکہ اگر اُس شخص کا اُس دیوار سے بچنا
مقرر ہے تو فرشتہ اُس کے دل میں الہام کر دیگا کہ یہاں سے جلد کہہ سکتا چاہئے
لیکن شارون اور عناصر وغیرہ کی حفاظت جہانی ہے۔ مینہ

مقدمہ حقیقت اسلام

روح القدس کا کاروبار روحانی زندگی اور روحانی زندگی میں
روح القدس کا کاروبار روحانی زندگی اور روحانی زندگی میں

ملائک خواہ جہانی آفات سے بچا دیں اور خواہ روحانی آفات
دور فرمائیں میں اُن کا بچانا روحانی طور پر ہے۔

آیت و ایدہم بروح منہ کی تفسیر

ہمیشہ کیلئے خدا تعالیٰ کے ٹہم بندوں کے ساتھ رہتا ہے اور انہیں علم اور حکمت اور پاکیزگی کی تعلیم کرتا ہے یہ آیت کریمہ ہے **اولئک کتب فی قلوبہم الایمان وایدہم بروح منہ** سورۃ المجادلہ یعنی ان مومنوں کے دلوں میں خدا تعالیٰ نے ایمان کو لکھ دیا اور روح القدس سے انکو مدد دی۔ دل میں ایمان کے لکھنے سے یہ مطلب ہے کہ ایمان فطرتی اور طبعی ارادوں میں داخل ہو گیا اور جزو طبیعت بن گیا اور کوئی تکلف اور تصنع درمیان نہ رہا۔ اور یہ مرتبہ کہ ایمان دل کے رگ و ریشہ میں داخل ہو جائے اس وقت انسان کو ملتا ہے کہ جب انسان روح القدس سے مویہ ہو کر ایک نئی زندگی پاوے اور جس طرح جان ہر وقت جسم کی محافظت کیلئے جسم کے اندر رہتی ہے اور اپنی

پہرہ کی حفاظت پر کیونکر یقین آوے اسلئے خداوند کریم و حکیم نے اپنے قانون قدرت کو جو اجرام سماوی میں پایا جاتا ہے۔ اس جگہ قسم کے پیرایہ میں بطور شاہد کے پیش کیا اور دویہ ہے کہ قانون قدرت خدا تعالیٰ کا صاف اور صحیح طور پر نظر آتا ہے کہ آسمان اور جو کچھ کو اکب اور شمس اور قمر اور جو کچھ اُس کے پول میں ہوا وغیرہ موجود ہے یہ سب انسان کے لئے جہانی خدمات میں لگے ہوئے ہیں اور طرح طرح کے جہانی نقصانوں اور حرجوں اور تکلیفوں اور تنگیوں سے بچاتے ہیں اور اسکی جسم اور جہانی تولد کے کل احتجاج کو طیار کرتے ہیں خاص کر رات کے وقت جو تار سے پیدا ہوتے ہیں جنکون اور بیابانون میں چلنے والے اور سمندر و ذکی سیر کرنے والے اُن جگہ راستاروں کو طرہی فائدہ اُٹھاتے ہیں اور اندھیری رات کیوقعتیں ہر یکہ **نجم ثاقب** رہ نمائی کر کے جان کی حفاظت کرتا ہے اور اگر یہ محافظ نہ ہوں جو اپنے اپنے وقت میں شرط حفاظت بجالا رہے ہیں تو انسان ایک طرفہ العین کے لئے بھی زندہ نہ رہ سکے سو چکر جواب دینا چاہئے کہ کیا ہم بغیر اُن تمام محافظوں

ہمیشہ کیلئے

خدا تعالیٰ کا جسمانی انتظام بقا خدا کا یہی کہ روحانی انتظام بھی ایسا ہی ہے
کیونکہ ان دو فنون انتظاموں کا مبداء ایک ہی ہے

روشنی اُسپر ڈالتی رہتی ہے محیط اس نئی زندگی کی روح القدس ہی اندر آباد ہو جائے اور دل پر ہر وقت اور ہر لمحہ اپنی روشنی ڈالتی رہے اور جیسے جسم جان کے ساتھ ہر وقت زندہ ہے دل اور تمام روحانی قوت سے روح القدس کے ساتھ زندہ ہوں ایسا وہ سے خدا تعالیٰ نے بعد بیان کر کے اس بات کے کہ مرنے ان کے دلون میں ایمان کو لکھ دیا یہ بھی بیان فرمایا کہ روح القدس سوسہنے اکتوتا سید دی کیونکہ حیکہ ایمان دلون میں لکھ گیا اور فطرتی حروف بین داخل ہو گیا تو ایک نئی پیدائش انسان کو حاصل ہو گئی اور یہ نئی پیدائش بجز تائید روح القدس کے ہرگز نہیں مل سکتی۔ روح القدس کا نام اسی لئے روح القدس ہے کہ اُسکے داخل ہونے سے ایک پاک روح انسان کو مل جاتی ہے۔

روح القدس کا بیان

کے کہ کوئی ہمارے لئے حرارت مطلوبہ طیار رکھتا ہے اور کوئی اناج اور پھل لگاتا اور کوئی ہمارے پسینے کیلئے پانیون کو برساتا ہے اور کوئی ہمیں روشنی بخشتا ہے اور کوئی ہمارے نفس کے سلسلہ کو قائم رکھتا ہے اور کوئی ہماری قوت شنوائی کو مدد دیتا ہے اور کوئی ہماری حرارت عزیزی پر صحت کا اثر ڈالتا ہے زندہ رہ سکتے ہیں۔ اب اسی سے انسان سمجھ سکتا ہے کہ جس خداوند کریم و حکیم نے یہ ہر اہم اجرام سماوی و عناصر وغیرہ ہمارے اجسام کی درستی اور قیامی کے لئے پیدا کئے اور درخت بلکہ ہر دم اکتو خدمت میں لگا دیا ہے کیا وہ ہماری روحانی حفاظت کے انتظام سے غافل رہ سکتا تھا۔ اور کیونکہ ہم اُس کریم و حکیم کی نسبت ظن کر سکتے ہیں کہ ہمارے جسم کی حفاظت کیلئے تو اس نے اس قدر سامان پیدا کر دیا کہ ایک جہان ہمارے لئے خادم بنا دیا لیکن ہماری روحانی حفاظت کے لئے کچھ بندوبست نہ فرمایا۔

تفصیل

اب اگر ہم انصاف کو سوچنے والے ہوں تو اسی سے ایک محکمہ دیل مل سکتی ہے

خدا تعالیٰ کی جسمانی اور روحانی انتظام کا بیان

قرآن کریم روحانی حیات کے ذکر سے بہرہ اڑا رہا ہے اور
جا بجا کامل مومنوں کا نام احیاء یعنی زندہ اور کفار کا نام اموات یعنی مردے رکھتا
ہے یہ اسی بات کی طرف اشارہ ہے کہ کامل مومنوں کو روح القدس کے دخول سے
ایک جان مل جاتی ہے اور کفار کو جسمانی طور پر حیات رکھتو ہیں مگر اس حیات کو نصیب
میں جودل اور دماغ کو ایمانی زندگی بخشی ہے۔

اس جگہ یاد رکھنا چاہئے کہ اس آیت کریمہ کی تائید میں احادیث نبویہ
میں جا بجا بہت کچھ ذکر ہے اور بخاری میں ایک حدیث حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا
کی روایت ہے اور وہ یہ ہے ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وضع
الحسان ابن ثابت منبرا فی المسجد فکان ینافح عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ

روح القدس جو ہمیشہ کیلئے مومنوں کو ملتا ہی اس پر شہادت دیتی والی بخاری کی جلد

کہ بیشک روحانی حفاظت کیلئے بھی حکیم مطلق نے کوئی ایسا انتظام مقرر کیا ہوگا کہ
جو جسمانی انتظام سے مشابہ ہوگا سو وہ ملائک کا حفاظت کیلئے مقرر کرنا ہے۔
سو اسی غرض سے خدا تعالیٰ نے یہ قسم آسمان اور ستاروں کی کہانی
تلا لائیک کی حفاظت کے مسئلہ کو جو ایک مخفی اور نظری مسئلہ ہے نجوم وغیرہ کی حفاظت
کے انتظام سے جو ایک بدیہی امر ہے بخوبی کہول دیوے اور ملائک کے وجود کے ماننے
کے لئے غور کرنیوالوں کے آگے اپنے ظاہر انتظام کو رکھ دیوے جو جسمانی انتظام ہے
تا عقل سلیم جسمانی انتظام کو دیکھ کر اسی نمونہ پر روحانی انتظام کو بھی سمجھ لیوے۔

دوسری قسم جو بطور نمونہ کے ذیل میں لکھی جاتی ہے یہ ہے

وَالْحَمْدُ لَإِلهٍ إِلهٍ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ
وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ

سورۃ النجم کی چند آیت کی تفسیر

وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ابد حسن بروح القدس
 كما نافع عن نبيك - یعنی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے حسان بن ثابت کیلئے
 مسجد میں منبر رکھا اور حسان آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی طرف سے جہگڑا تھا اور
 اپنی ہجو کا بیج کے ساتھ جواب دیتا تھا پس رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے حسان کے حق
 میں دعا کی اور فرمایا کہ یا اہی حسان کو روح القدس کے ساتھ یعنی جبرائیل کے ساتھ مدد
 اور ابو داؤد نے بھی ابن سیرین سے اور ایسا ہی ترمذی نے بھی یہ حدیث کہی ہے
 اور اسکو حسن صحیح کہا ہے۔ اور بخاری اور مسلم میں بطول الفاظ یہ حدیث بھی موجود ہے
 کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے حسان کو کہا **اجب عني اللهم ابد**
بروح القدس - یعنی میری طرف سے (اے حسان) کفار کو جواب دے یا اہی
 اسکی روح القدس سے مدد فرما۔ ایسا ہی حسان کے حق میں ایک یہ بھی حدیث ہے

عَلَيْهِ شَدِيدُ الْقَوَى ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى وَهُوَ
بِالْأَفْقِ الْأَعْلَى الجزء ۱ سورۃ النجم - یعنی قسم ہے تار کی

جب طلوع کرے یا گرے کہ تمہارا صاحب بیراہ نہیں ہوا اور نہ پہک گیا اور وہ
 اپنی خواہش سے نہیں بولتا بلکہ اسکی ہر ایک کلام توحی ہے جو نازل ہو رہی ہے
 جسکو سخت قوت والی یعنی جبرائیل نے سکھلایا ہے۔ وہ صاحب قوت اسکو پورے طور
 پر نظر آیا اور وہ کنارہ بلند پہنچا

اس قسم کی کہانے سے مدعا یہ ہے کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی لائے
 کا امر کہ کفار کی نظر میں ایک نظری امر ہے ان کے ان سلامات کی رد و ثابت کر کے
 دکھلایا جاوے جو انکی نظر میں بدیہی کا حکم رکھتے تھے۔

اب جاننا چاہئے کہ عرب کے لوگ بوجہ ان خیالات کے جو کاہنوں کے ذریعہ

حسان بن ثابت کیلئے تاثیر روح القدس کی بارے میں بینہ وہ الفاظ استعمال کئے گئے جو قرآن کریم میں حضور جیسی کی نسبت
 استعمال کی گئے ہیں اور یہ تسلیم کیا گیا بھی کہ اس وقت قرآن میں ان الفاظ کی کوئی معنی نہیں کہ روح القدس دایم طور پر حضور صلی
 اللہ علیہ وسلم پر تھا اور ایک طرف اللہ تعالیٰ انہیں ہوتا تھا لہذا بوجہ اعتقاد الفاظ میں جگہ بھی وہی معنی ہونی چاہئے۔

فہاجہم وجبرائیل معک یعنی اے حسان کفار کی بدگوئی کا بدگوئی کے ساتھ جابہ اور جبرائیل تیرے ساتھ ہے۔

ابا ان احادیث سے ثابت ہو کہ حضرت جبرائیل حسان کے ساتھ رہتے تھے اور ہر دم اُن کے رفیق تھے اور ایسا ہی یہ آیت کریمہ بھی کہ **آیۃ ہم بروح منّا** صاف اور کھلے کھلے طور پر بتا رہی ہے کہ روح القدس مومنوں کے ساتھ رہتا تھا کیونکہ اسی قسم کی آیت جو حضرت عیسیٰ کے حق میں آئی ہے یعنی **وایدناہ بروح القدس** اسکی تفسیر میں تمام مفسرین اس بات متفق ہیں کہ روح القدس ہر وقت قرین اور رفیق حضرت عیسیٰ کا تھا اور ایک مہم ہی اُن سے جدا نہیں ہوتا تھا دیکھو تفسیر حسینی تفسیر مظہری تفسیر عزیزی معالم ابن کثیر وغیرہ۔ اور مولوی صدیق حسن فتح البیان میں اس آیت کی تفسیر میں یہ عبارت لکھتے ہیں **دکان جبرائیل بسیر مع عیسیٰ حیث سار فلہ یفاد**

عملاً اسلام کا یہ عقیدہ کہ حضرت عیسیٰ کو ساتھ روح القدس ہر دم اور ہر وقت رہتا تھا

بسم اللہ الرحمن الرحیم

اُن میں پہل گئے تھے نہایت شدید اعتقاد سے ان باتوں کو کہ جنت کثرت سے تارے یعنی شہب گرتے ہیں تو کوئی بڑا عظیم الشان انسان پیدا ہوتا ہے خاص کر اُن کے کاہن جو ارواح خبیثہ سے کچھ تعلق پیدا کر لیتے تھے اور اجنبیہ بتلایا کرتے تھے انکا تو گویا پختہ اور یقینی عقیدہ تھا کہ کثرت شہب یعنی نارون کا معمولی اندازہ سے بہت زیادہ ٹوٹا اس بات پر دلالت کرتا ہے کہ کوئی نبی دنیا میں پیدا ہوتا ہے اور ایسا اتفاق ہوا کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے بعثت کی وقت حد سے زیادہ سقوط شہب ہوا جیسا کہ سورۃ الجن میں خدا تعالیٰ نے اس واقعہ کی شہادت دی ہے اور حکایتا عن الجنات فرمایا ہے۔ **وانا لمسنا السماء فوجدناھا ملات حرساً شدیداً وشہباً واناکنا نقتعد منها مقاعد للسمع فمن یستمع الان یحید لہ**

حتیٰ صعد به الی السماء۔ یعنی جبرائیل ہمیشہ حضرت مسیح علیہ السلام کے ساتھ ہی رہتا تھا ایک طرفۃ العین ہی اُن سے جدا نہیں ہوتا تھا یہاں تک کہ اُن کے ساتھ ہی ہی آسمان پر گیا آجکے دو باتین نہایت قابل افسوس ناظرین کی توجہ کے لائق ہیں۔

(۱) اول یہ کہ ان مولویوں کا تو یہ اعتقاد تھا کہ جبرائیل وحی لیکر آسمان سے نبیوں پر وقتاً فوقتاً نازل ہوتا تھا اور تبلیغ وحی کر کے پہر بلا توقف آسمان پر چلا جاتا تھا۔ اب مخالف اس عقیدہ کے حضرت عیسیٰ کی نسبت ایک نیا عقیدہ تراشا گیا اور وہ یہ کہ حضرت عیسیٰ کی وحی کیلئے جبرائیل آسمان پر نہیں جاتا تھا بلکہ وحی خود بخود آسمان سے گر پڑتی تھی اور جبرائیل ایک طرفۃ العین کیلئے ہی حضرت عیسیٰ سے جدا نہیں ہوتا تھا اسی دن آسمان کا موہنہ جبرائیل نے ہی دیکھا جب حضرت عیسیٰ آسمان پر تشریف لگے

حالی مولویوں کا یہ عقیدہ تھا کہ حضرت عیسیٰ کو آسمان پر نہیں لے جاتا تھا بلکہ وہ خود بخود آسمان سے نازل ہوتا تھا اور جبرائیل ایک طرفۃ العین کیلئے ہی حضرت عیسیٰ سے جدا نہیں ہوتا تھا اسی دن آسمان کا موہنہ جبرائیل نے ہی دیکھا جب حضرت عیسیٰ آسمان پر تشریف لگے

نفع باللہ محمد و آلہ

نشیہم شہاباً رصداً۔ سورۃ الجن الجز و نمبر ۴۹۔ یعنی ہم آسمان کو طوطا تو بقیہ اس کو چوکیداروں سے یعنی فرشتوں سے اور شعلوں سے بہرا ہوا پایا اور ہم پہلے اس امر غیبیہ کے سننے کے لئے آسمان میں گہات میں بیٹھا کرتے تھے اور اب جب ہم سنا چاہتے ہیں تو گہات میں ایک شعلے کو پاتے ہیں جو ہم پر گرتا ہے۔ ان آیات کی تائید میں کثرت سے احادیث پائی جاتی ہیں۔ بخاری مسلم ابوداؤد و ترمذی ابن ماجہ وغیرہ سب اس قسم کی حدیثیں اپنی تالیفات میں لائے ہیں کہ شہب کا گرنا شیطین کے رد کرنے کے لئے ہوتا ہے اور امام احمد ابن عباس سے روایت کرتے ہیں کہ شہب جالت کے زمانہ میں ہی گرتے تھے لیکن انکی کثرت اور غلط بعثت کے وقت میں ہوئی چنانچہ تفسیر ابن کثیر میں لکھا ہے کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے وقت جب کثرت شہب گرے تو اہل طائف بہت ہی ڈر گئے اور کہنے لگے کہ شاید آسمان کے لوگوں میں نہ ہلکے پڑ گیا

انحضرت مصلحت کی بعثت کی سال میں شہب کثرت ہی گرتے تھے

حال کی علامت عہدہ ہی کہ وحی کی طرز تمام انبیاء کی وحی سے نزولی

ورنہ پہلے اس سوتینتیس برس تک برابر دن رات زمین پر رہے اور ایک دم کیلئے ہی حضرت عیسیٰ سے جدا نہیں ہوئے اور براتینتیس برس تک اپنا وہ آسمانی مکان جو ہزار کوس کے طول و عرض سے کچھ کم نہیں ویران سنان چھوڑ دیا حالانکہ احادیث صحیحہ سے ثابت ہے کہ الیکم کیلئے ہی آسمان بقدر بالشت بھی فرشتوں سے خالی نہیں رہتا۔ اوتینتیس برس تک جو حضرت عیسیٰ کو وحی پہنچاتے رہے اسکی طرز بھی سب انبیاء سے نزالی نکلی کیونکہ تجارتی نے اپنی صحیح میں اور ایسا ہی ابوداؤد اور ترمذی اور ابن ماجہ نے اور ایسا ہی مسلم نے بھی اس پر اتفاق کیا ہے کہ نزول جبرائیل کا وحی کے ساتھ انبیاء پر وقتاً فوقتاً آسمان سے ہوتا ہے (یعنی وہ تجلی جسکی ہم تصریح کرائے ہیں) اور اسکی تائید میں ابن جریر اور ابن کثیر نے یہ حدیث بھی لکھی ہے عن النوا س بن سمعان رضی اللہ تعالیٰ عنہ قال قال رسول اللہ

شک
بقیہ

تب ایک نے اُن میں سے کہا کہ ستاروں کی قرار گاہوں کو دیکھو اگر وہ اپنے محل اور مرتعہ سے ٹل گئے ہیں تو آسمان کے لوگوں پر کوئی تباہی آئی ورنہ یہ نشان جو آسمان پر ظاہر ہوا ہے ابن ابی کبشہ کی وجہ سے ہے (وہ لوگ شرارت کے طور پر آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کو ابن ابی کبشہ کہتے تھے)۔ غرض عرب کے لوگوں کے دلوں میں یہ بات جمی ہوئی تھی کہ جب کوئی نبی دنیا میں آتا ہے یا کوئی اور عظیم اثن آدمی پیدا ہوتا ہے تو کثرت سے تارے ٹوٹتے ہیں۔ اسی وجہ سے مناسبت خیالات عرب کے شہب کے گرنیکی خدا تعالیٰ نے قسم کھائی جسکا مدعا یہ ہے کہ تم لوگ خود تسلیم کرتے ہو اور تمہارے کاہن اس بات کو مانستے ہیں کہ جب کثرت سے شہب گرتے ہیں تو کوئی نبی یا حکم من اللہ پیدا ہوتا ہے تو پھر انکار کی کیا وجہ ہے۔ چونکہ شہب کا کثرت سے گرناعرب کے کاہنوں کی نظر میں اس بات کے ثبوت کے لئے ایک بدیہی امر تھا

عرب کی کاہنوں کی دلوں میں بھی بسا ہوا تھا کہ شہب جب کثرت سے گرتے ہیں تو کوئی نبی پیدا ہوتا ہے اور انکا بدعتی تجربہ تھا کہ شہب کی کثرت سے گرنے کے بعد انکی شیطانی خباہتیں کہ ملتے ہیں

صلی اللہ علیہ وسلم اذا اراد اللہ تبارک وتعالیٰ ان یوحی بامرہ تکلم
بالوحی فاذا تکلم اخذت السموات منه رجفة او قال رجعة شديدة
من خوف اللہ تعالیٰ فاذا سمع بذلك اهل السموات صعقوا وخر اللہ
سجدا فیکون اول من یرفع راسہ جبریل علیہ الصلوٰۃ والسلام فکلم اللہ مزججہ بما اراد
فیمضی بہ جبریل علیہ الصلوٰۃ والسلام علی الملائکۃ کلہا من سماء السماء یسئلہ ملائکتهما
ماذا قال ربنا یا جبریل فیقول علیہ السلام قال الحق وهو العلی الکبیر فقیولون کلہم مثل ما قال
جبرائیل فینتہی جبرائیل بالوحی الی حیث امرہ اللہ تعالیٰ من السماء
والارض یعنی نوح بن سمان وروایت ہے کہ فرمایا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے
کہ جو وقت خدا تعالیٰ ارادہ فرماتا ہے کہ کوئی امر وحی اپنی طرف سے نازل کرے تو بطور وحی
مشکوم ہوتا ہے یعنی ایسا کلام کرتا ہے جو ابھی اجمال میں تھا اور ایک چادر پوشیدگی

شیخ
بقیہ

کہ کوئی نبی اور ملہم من الہ پیدا ہوتا ہے اور عرب کے لوگ کاہنوں کے ایسے تابع تھے جیسا کہ ایک مرید مرشد کا تابع ہوتا ہے اسلئے خدا تعالیٰ نے وہی بدیہی امر ان کے سامنے قسم کے پیرایہ میں پیش کیا تا ان کو اس سچائی کی طرف توجہ پیدا ہو کہ یہ کار و بار خدا تعالیٰ کی طرف سے ہے انسان کا ساختہ پر دامتہ نہیں۔

اگر یہ سوال پیش ہو کہ شہب گارگنا اگر کسی نبی یا ملہم یا محدث کے
بصوت ہونے پر دلیل ہے تو پھر کیا وجہ کہ اکثر ہمیشہ شہب گرتے ہیں مگر ان کے گرنے
کوئی نبی یا محدث دُنیا میں نزول فرما نہیں ہوتا تو اس کا جواب یہ ہے
کہ حکم کثرت پر ہے اور کچھ شک نہیں کہ جس زمانہ میں یہ واقعات کثرت سے ہوں اور
خارق عادت طور پر انکی کثرت پائی جائے تو کوئی مرد خدا دُنیا میں خدا تعالیٰ کی فیض
سے اصلاح خلق اللہ کے لئے آتا ہے کہی یہ واقعات ارباب ص کے طور پر مل سکے وجود

وحی انبیاء پر کس طرحی نازل ہوتی ہے

کا ہونی کیلئے اس کتاب کا سچھا کچھ مشکل تھا کہ اس وقت مسقط شہب کو کسی نبی اللہ کی فطرت پر امتیازی بینہ نہ تھی شیا جہن کرست شہب کو اللہ پر مبین سواوی الخمار سے علی گھر درم رہتی تھ۔

اس سوال کا جواب کہ شہب تو ہمیشہ گرتی ہیں مگر انکی گرنیسی ہمیشہ بنی ظاہر ہوتی ہے۔

وحی کیسے پیدا ہوتی اور چھ کیونکہ انبیاء پر نازل ہوا تھا

کی اسپر ہوتی ہے تب اس محبوب المفہوم کلام سے ایک لرزہ آسمانوں پر پڑ جاتا ہے جس سے وہ ہولناک کلام تمام آسمانوں میں پھرتا ہے اور کوئی نہیں سمجھتا کہ اسکے کیا معنی ہیں اور خوف الہی سے ہر ایک فرشتہ کانپنے لگتا ہے کہ خدا جانے کیا ہونیوالا ہے اور اس ہولناک آواز کو سنکر ہر ایک فرشتہ پرغشی طاری ہو جاتی ہے اور وہ سجدہ میں گر جاتا ہے پہلے جبرائیل علیہ الصلوٰۃ والسلام سجدہ سے سر اٹھاتا ہے اور خدا تعالیٰ اس وحی کی تمام تفصیلات اسکو سمجھا دیتا ہے اور اپنی مراد اور منشاء سے مطلع کر دیتا ہے تب جبرائیل اس وحی کو لیکر تمام فرشتوں کے پاس جاتا ہے جو مختلف آسمانوں میں ہیں اور ہر ایک فرشتہ اس سے پوچھتا ہے کہ یہ آواز ہولناک کیسی تھی اور اس سے کیا مراد تھی تب جبرائیل اسکو یہ جواب دیتا ہے کہ یہ ایک امر حق ہے اور خدا تعالیٰ بلند اور نہایت بزرگ ہے یعنی یہ وحی ان حقایق میں سے ہے جنکا ظاہر کرنا اس **العلی الکبیر** نے

بقیہ چند سال پہلے ظہور میں آجاتے ہیں اور کبھی عین ظہور کے وقت جلد نہا ہوتے ہیں اور کبھی انکی کسی اعلیٰ فتحیابی کے وقت یہ وحشی کی روشنی آسمان پر ہوتی ہے۔
ابن کثیر نے اپنی تفسیر میں سدی سے روایت کی ہے کہ شہب کا کثرت سے گزنا کسی نبی کے آنے پر دلالت کرتا ہے یا دین کے غلبہ کی بشارت دیتا ہے مگر جو کچھ اشارات نص قرآن کریم سے سمجھا جاتا ہے وہ ایک مفہوم عام ہے جس سے صاف اور صریح طور پر مستنبط ہوتا ہے کہ کوئی نبی یا وارث نبی زمین پر مامور ہو کر آوے یا آنے پر مہیا اسکے ارادہات ظاہر ہونیوالے ہوں یا کوئی بڑی فتحیابی قریب الوقوع ہو تو ان تمام صورتوں میں ایسے آثار آسمان پر ظاہر ہوتے ہیں اور اس سے انکار کرنا نادانی ہے کیونکہ عدم علم سے عدم شے لازم نہیں آتا۔ بعض مصلح اور مجدد دین و دنیا میں ایسے آتے ہیں کہ عام طور پر دنیا کو انکی بھی خبر نہیں ہوتی۔

قرآن کریم سے شہب کی نسبت کیا مستنبط ہوتا ہے

قرین مصلحت سمجھا ہے تب وہ سب اُسکے حکم کا جواب دیتے ہیں۔ پھر جبرائیل اُس وحی کو اُس جگہ پہنچا دیتا ہے جس جگہ پہنچانیکے لئے اُسکو حکم تھا خواہ آسمان یا زمین۔

اب اس حدیث سے معلوم ہوا کہ نزول وحی کے وقت جبرائیل آسمان پر ہی ہوتا ہے اور پھر جیسا کہ خدا تعالیٰ نے اُسکی آواز میں قوت اور قدرت بخشی ہے اپنے محل میں اُس وحی کو پہنچا دیتا ہے۔ اس صورت میں یہ عقیدہ رکھنا کہ گویا جبرائیل اپنے اصلی وجود کے ساتھ آسمانوں سے ہجرت کر کے حضرت عیسیٰ کے پاس آگیا تھا اور تیس برس برابر اُنکے پاس رہا اور وہ تمام خدمات جو آسمانوں پر اُسکے سپرد تھیں جن کا ہم ابھی ذکر کر چکے ہیں وہ تئیس برس تک معرض التوا میں رہیں۔ کیسا باطل عقیدہ ہے جس سے یہ بھی لازم آتا ہے کہ وحی بغیر توسط جبرائیل کے خود بخود زمین پر نازل ہوتی تھی اور زمین پر یہی وہ وحی جبرائیل کو مل جاتی تھی۔

اس عقیدہ کی بطلان کا بیان کہ جبرائیل اپنے اصلی وحی کو آسمانوں پر ہی پہنچاتا تھا اور وہ تیس برس تک اُنکے پاس رہا اور وہ تمام خدمات جو آسمانوں پر اُسکے سپرد تھیں جن کا ہم ابھی ذکر کر چکے ہیں وہ تئیس برس تک معرض التوا میں رہیں۔ کیسا باطل عقیدہ ہے جس سے یہ بھی لازم آتا ہے کہ وحی بغیر توسط جبرائیل کے خود بخود زمین پر نازل ہوتی تھی اور زمین پر یہی وہ وحی جبرائیل کو مل جاتی تھی۔

شیخ بقیہ

حکایت

مجھ کو یاد ہے کہ ابتدائے وقت میں جب میں ماسور کیا گیا تو مجھے یہ الہام ہوا کہ جو براہین کے صفحہ ۳۸ میں مندرج ہے یا احمد باریک اللہ فیہ ما دمیت اذ رمیت ولكن اللہ رحمی۔ الرحمن علہم القرآن۔ لتندرقومًا ما اندر آباء ہم ولتستبین سبیل المجرمین۔ قل انی امرت وانا اول المؤمنین۔ یعنی اے احمد خدا نے تمہارے لئے برکت رکھ دی اور جو تو نے چلایا یہ تو نے نہیں چلایا بلکہ خدا نے چلایا اُس نے تجھے علم قرآن کا دیا تا تو اُن کو ڈراوے جن کے باپ دادے نہیں دراک گئے اور تا مجرموں کی راہ کھل جائے یعنی مسید لوگ الگ ہو جائیں اور شرارت پیشہ اور سرکش آدمی الگ ہو جائیں اور لوگوں کو کھدے کے میں ماسور ہو کر آیا ہوں اور میں

اپنی سوز گزشت کی نسبت ایک حکایت

حال رسولی جس طرحی ہے حضرت عیسیٰ صلی علیہ وسلم کی توہین کر دینی ہے
اس طرحی اور طریق کا بیان۔۔

دوسری بات ناظرین کی توجہ کے لایق یہ ہے کہ ان مولویوں نے بات بات میں حضرت عیسیٰ کو بڑایا اور ہمارے سید و مولیٰ صلی اللہ علیہ وسلم کی توہین کی۔ غضب کی بات ہو کہ انکا عقیدہ حضرت مسیح کی نسبت تو یہ ہو کہ کہی روح القدس ان سے جدا نہیں ہوتا تھا اور مس شیطان سے وہ بری تھے اور یہ دونو باتیں انہیں کی خصوصیت تھی لیکن ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی نسبت انکا یہ عقیدہ ہو کہ نہ روح القدس ہمیشہ اور ہر وقت ان کے پاس اور نہ وہ نعوذ باللہ نقل کفر کفر نہ باشد مس شیطان سے بری تھے۔ باوجود ان باتوں کے یہ لوگ مسلمان کہلاوین انکی نظر میں ہمارے سید و مولیٰ محمد صلی اللہ علیہ وسلم مردہ مگر حضرت عیسیٰ اب تک زندہ۔ اور عیسیٰ کیلئے روح القدس دائمی رفیق مگر ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم نعوذ باللہ اس نعمت سے بے بہرہ اور حضرت عیسیٰ مس شیطان سے محفوظ مگر ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم محفوظ نہیں

شبہ اول المومنین ہوں۔ ان الہامات کے بعد کئی طور کے نشان ظاہر ہونے شروع ہوئے
بقیہ
چنانچہ جملہ ان کے ایک یہ کہ ۲۸ نومبر ۱۸۸۵ء کی رات کو مینی اس رات کو جو ۲۸ نومبر ۱۸۸۵ء کے دن سے پہلے آئی ہے اس قدر شب کا تماشا آسمان پر تھا جو بینے اپنی نام عمر میں اسکی نظیر کہی نہیں دیکھی اور آسمان کی فضا میں اس قدر ہزار ہا شعلے ہر طرف چل رہے تھے جو اس رنگ کا دنیا میں کوئی بھی نمونہ نہیں تاہم اسکو بیان کر سکوں مجھ کو یہ ہے کہ اسوقت یہ الہام بکثرت ہوا تھا کہ **ما رمیت اذ رمیت ولكن الله رمی**۔ سو اس رمی کو رمی شہب سے بہت مناسبت تھی۔ یہ شہب شاقبہ کا تھا جسکو ۲۸ نومبر ۱۸۸۵ء کی رات کو ایسا وسیع طور پر ہوا جو یورپ اور امریکہ اور ایشیا کی عام اخباروں میں بڑی حیرت کے ساتھ چھپ گیا لوگ خیال کرتے ہوں گے کہ یہ بیفائدہ تھا۔ لیکن خداوند کریم

۲۸ نومبر ۱۸۸۵ء کی کثرت شہب کا حال

جن لوگوں کے یہ عقائد ہوں اُن کے ہاتھ سے جس قدر دین اسلام کو اس زمانہ میں نقصان پہنچ رہا ہے کون اُسکا اندازہ کر سکتا ہے یہ لوگ چھپے ہوئے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے دشمن ہیں چاہئے کہ ہر ایک مسلمان اور سچا عاشق رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان سے پرہیز کرے سلف صالح کو سراسر شرارت کی راہ سے اپنے اقوال مردودہ کی ساتھ شامل کرنا چاہتے ہیں حالانکہ اپنی نابینائی کی وجہ سے سلف صالح کے اقوال کو سمجھ نہیں سکتے اور نہ احادیث نبویہ کی اصل حقیقت تک پہنچ سکتے ہیں صرف دھوکا دینے کی راہ سے کہتے ہیں کہ اگر ہمارا یہ حال ہے تو یہی عقیدہ سلف صالح کا ہے۔

اے نادانوں ! یہ سلف صالح کا ہرگز طریقہ نہیں۔ اگر صحابہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی نسبت یہ اعتقاد رکھتے کہ کبھی یا مدتوں تک آپ سے روح القدس جدا بھی ہو جاتا تھا تو وہ ہرگز ہر ایک وقت اور ہر ایک زمانہ کی احادیث کو آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم سے

شبہ کا
بقیہ

جانتا ہے کہ سب سے زیادہ غور سے اُس نمائش کے دیکھنے والا اور پہر اس سے خطا اور لذت اٹھانے والا میں ہی تھا۔ میری آنکھیں بہت دیر تک اس نمائش کے دیکھنے کی طرف لگی رہیں اور وہ مسئلہ رمی شہب کا شام سے ہی شروع ہو گیا تھا۔ جب کو میں ضرر الہامی بشارتوں کی وجہ سے بڑے سرور کے ساتھ دیکھتا رہا کیوں کہ میرے دل میں الہام ادا لایا گیا تھا کہ یہ تیرے لئے نشان ظاہر ہوا ہے۔

اور پہر سچے بعدیور کے لوگوں کو وہ ستارہ دکھائی دیا جو حضرت مسیح کے ظہور کے وقت میں نکلتا تھا میرے دل میں ڈالا گیا کہ یہ ستارہ بھی تیری صداقت کے لئے ایک دوسرا نشان ہے۔

اس جگہ اگر یہ اعتراض پیش کیا جاوے کہ علمِ مکت کے محققوں کی تحقیقات قدیمہ و جدیدہ کی رو سے شہب وغیرہ کا پیدا ہونا اور اسباب بیان کیا

سلف صالح کا ہرگز یہ اعتقاد نہ تھا جو مخالف مولوی میا نذیر اور بطالوی وغیرہ انحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی نسبت رکھتی تھیں جن میں آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی سخت توحید اور اتنی ہے

اس اعتراض کا جواب کہ علمِ مکت کے محققوں نے شہب ناقصہ وغیرہ کے پیدا ہونے کی اور وجہ لکھی تھیں۔

اخذہ کرتے انہی نظر تو اس آیت پر تھی وما ینطق عن الہوی
اِنَّ هُوَ الْوَحٰی یُوحٰی۔ اگر صحابہ تمہاری طرح مس شیطان کا اعتقاد کرتے
تو وہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کو **سید المعصومین** کیوں قرار دیتے
خدا تعالیٰ سے ڈرو کیونکہ افتراء کرنا باندھنی ہے۔

مصطفیٰ را چون فرد تر شد مقام انکہ دست پاک او دست خداست انکہ ہر کردار و قولش دین ماست بر امام انبیا دین افترا	از مسیح ناصری سے طفلِ خرم چون توان گفتن کہ از روشِ جدا یکدم از جبریلِ بُعدش چون رویت چون نئے رسید از قہر خدا
---	---

آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی نسبت صحابہ کا بلاشبہ یہ اعتقاد تھا کہ آنجناب کو کوئی فعل
اور کوئی قول وحی کی آمیزش سے خالی نہیں گزردہ وحی محفل ہو یا مفصل خفی ہو یا جلی مبین ہو

بشیبہ جو ان امور سے بیان کئے گئے ہیں کچھ ہی تعلق نہیں رکھتے چنانچہ شرح اشارات
میں جہان کائنات الجواسے اسباب اور علل کہے ہیں صرف اس قدر حدوث
شہب کا سبب لکھا ہے کہ جب دغان جیز مار میں پہنچتا ہے اور اس میں کچھ نہایت
اور لطافت ہوتی ہے تو باعث آگ کی تاثیر کے یک دفعہ بڑھ اٹھتا ہے اور ایسا معلوم
ہوتا ہے کہ بڑھنے کے ساتھ ہی بجھ گیا مگر اصل میں وہ بجھتا نہیں۔ بات یہ ہے کہ
دغان کی دونوں طرفوں میں سے پہلے ایک طرف بڑھ اٹھتی ہے جو اوپر کی طرف ہو
پھر وہ اشتعال دوسری طرف میں جاتا ہے اور اس حرکت کے وقت ایسا معلوم ہوتا
ہے کہ گویا اُس اشتعال کا ایک خط منہد ہے اور اسی کا نام **شہاب** ہے جو
دغان کے خط منہد میں طرف اسفل کے قریب پیدا ہوتا ہے اور پھر جب اجزاء ارضیہ
اُس دغان کی آتش خالص کی طرف متغیر ہو جاتی ہیں تو بوجہ پیدا ہو جانے بساطت کے

آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی نسبت صحابہ کا یہ اعتقاد تھا کہ ہر کردار و قولش دین ماست
نہایت صحیح ہے کیونکہ خدا تعالیٰ سے ڈرو کیونکہ افتراء کرنا باندھنی ہے۔

یونانیوں کی تحقیق کی روشنی شہب شیبہ کی کیفیت

یہاں مشتبہ یہاں تک کہ جو کچھ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے خاص معاملات و مکالمات خلوت اور سر میں بیویوں سے ہو یا جن سے راجل اور شرب اور لباس کے متعلق اور معاشرت کی ضروریات میں روزمرہ خانگی امور سے سب سے خیال و احتیاط میں داخل کئے گئے کہ وہ تمام کام اور کلام وح القدس کی روشنی میں چنانچہ ابو اداؤغیہ میں یہ حید موجود ہے اور امام احمد بن حنبلہ و سائط عبد اللہ بن عمر سے روایت کرتے ہیں کہ عبد اللہ نے کہا کہ میں جو کچھ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم سے سنتا تھا لکھ لیتا تھا تا میں اس کو حفظ کروں۔ پس بعض نے مجھ کو منع کیا کہ یہاں تک کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بشر میں کبھی غضب سے ابھی کلام کرتے ہیں تو میں یہ بات سن کر کہنے سے دستکش ہو گیا اور اس بات کا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس ذکر کیا تو آپ نے فرمایا کہ اُن بات کی مجھ کو قسم ہے جسکے ہاتھ میں میری جان ہے کہ جو مجھ سے صادر ہوتا ہو خواہ قول ہو یا فعل وہ سب خدا تعالیٰ کی طرف سے ہے اگر یہ کہا

شبہ بقیہ وہ عنصر نار نظر نہیں آتا اور دیکھنے والے کو یہ گمان گذرتا ہے کہ گویا وہ مجھ گیا ہے حالانکہ دراصل وہ سمجھا نہیں ہے اور یہ صورت اُس وقت پیدا ہوتی ہے کہ جب غافل لطیف ہو لیکن اگر غلیظ تو اشتعال اُس آگ کا کئی دنوں اور برسوں تک رہتا ہے اور طرح طرح کی شکلوں میں وہ روشنی جو تارہ کے رنگ پر ہے آسمان کے جو میں نظر آتی ہے کہسی ایسا دکھائی دیتا ہے کہ گویا وہ دم دار ستارہ ہو اور کہسی وہ دم دار کی شکل پر نظر آتی ہے کہسی یہ ناری ہیکل نیزہ کی صورت میں نمودار ہوتی ہے اور کہسی ایک حیوان کی طرح جو کئی سینک رکھتا ہے اور کہسی یہ ناری ہیکل بصورت مختلف ایک برس تک یا کئی برسوں تک دکھائی دیتی ہے اور کہسی یہ ناری ہیکل ٹکڑے ٹکڑے ہو کر شہب ثاقبہ کی صورت میں آجاتی ہے اور کہسی شہب ثاقبہ اس ناری ہیکل کی شکل قبول کر لیتی ہیں۔ جب یہ ناری ہیکل قلب ثالی کے عین کنارہ پر نظر آتی ہے تو بسا اوقات بہ نسبت اور اطراف کے بہت ویر تک رہتی ہے اور اگر مدت دراز تک

چنانچہ رسالت مآرے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی تمام کار و کار مرہاں تک کہ کیا کھاتے اور کیونکر کھاتے اور کیا بچتے اور کیونکر بچتے اور بیویوں کی فرامین اور حقوق کیونکر ادا کرتے ایسا ہی معاشرت کی تمام باتیں صحابہ کرام اس نیت سے یاد رکھتی تھے اور حفظ کر لیتے تھے کہ یہ سب صحیح اور آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم سے بھی ارشاد فرمایا تھا۔

جائے کہ انہیں احادیث کی کتابوں میں بعض امور میں آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی اجتہاد غلطی کا بھی ذکر ہے اگر کل قول و فعل آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کا وحی سے تھا تو پھر وہ غلطی کیونکر ہو سکتی کہ آنحضرت پر قیام نہیں رکھ گئے۔ تو اسکا یہ جواب ہے کہ وہ اجتہاد غلطی بھی وحی کی روشنی سے دو نہیں تھی اور آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم خدا تعالیٰ کے قبضہ سے ایک دم جدا نہیں ہوتے تھے پس اس اجتہاد غلطی کی ایسی ہی مثل ہے جیسی آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کو نماز میں چند دفعہ سہو واقع ہوا تا اس سے دین کے مسائل پیدا ہوں سو اسی طرح بعض اوقات اجتہاد غلطی ہوئی تا اس سے بھی تکمیل دین ہو۔ اور بعض بار ایک سائل اُسکے ذریعہ سے پیدا ہوں اور وہ سہو بشریت ہی نام لو گون کی طرح سہو نہ تھا بلکہ دراصل ہر گز وحی تھا کیونکہ خدا تعالیٰ کی طرف سے ایک خاص تصرف تھا جو نبی کے وجود پر حاوی ہو کر اُسکو کبھی ایسی طرف

آنحضرت کی اجتہاد غلطی بھی وحی کی ایک رنگ سی رنگین تھی اور اس اجتہاد غلطی میں بھی آنحضرت خدا تعالیٰ کی خاص تصرف اور خاص طور کی جذب میں مستغرق تھے

موجود رہے تو اُسکی حرارت سے کئی ہونٹا نکلتا چھپتا ہوا جاتے ہیں۔

تشیب

تاریخ کی رو سے یہ بھی منقول ہے کہ حضرت مسیح کی گرفتاری کے بعد اول شہب ثاقبہ اور پھر ایک زمانہ آتش پوری ایک برس تک جو آسمان میں دکھائی دیا اور آسمان پر سے ایک چیز خفا کستر کی طرح برستی تھی اور دن کے نو بجے سے رات تک ایک سخت اندھیرا ہو جاتا تھا۔

غرض شہب اور دم دار ستاروں کی صلیت میں یہ یونانیوں کے خیالات میں جو اسلام کے حکماء نے بیلے اور اپنے تجارب کو بھی ان میں ملایا لیکن حال کی نئی روشنی کی تحقیقاتوں کا ان سے بہت کچھ اختلاف ثابت ہوتا ہے ان ظنی علوم میں یہ بات نہایت درجہ دل توڑنیوالی ہے کہ آئے دن نئے نئے خیالات پیدا ہوتے ہیں۔ ایک زمانہ وہ تھا کہ یونانی کے طبعی اور طبی حکمت کے کمال تک پہنچنے کیلئے ایک صراط مستقیم سمجھی جاتی تھی اور اب یہ زمانہ ہے کہ انکی اکثر تحقیقاتوں پر سنا جاتا ہے

انہیں تینوں نے اپنے اپنے خیالات پر سخت و استقامت سے

ماہل کر دیتا تھا جمین خدا تعالیٰ کے بہت مصلح تھے۔ سو ہم اس اجتہادی غلطی کو بھی وحی سر علیحدہ نہیں سمجھتے کیونکہ وہ ایک معمولی بات نہ تھی بلکہ خدا تعالیٰ اُس وقت اپنے نبی کو اپنے قبضہ میں لیکر مصلح عام کیلئے ایک نور کو سہو کی صورت میں یا غلط اجتہاد کے پیرایہ میں ظاہر کر دیتا تھا اور پھر ساتھ ہی وحی اپنے جوش میں آجاتی تھی جیسی ایک چنڑ والی نہر کا ایک مصلحت کیلئے پانی روک دین اور پھر چھوڑ دین پس اس جگہ کوئی عقلمند نہیں کہہ سکتا کہ نہر سے پانی خشک ہو گیا یا اُس میں سے اُٹھالیا گیا۔ یہی حال انبیاء کی اجتہادی غلطی کا ہے کہ روح القدس تو کہہ ہی اُن سے علیحدہ نہیں ہوتا۔ مگر بعض اوقات خدا تعالیٰ بعض مصلح کیلئے انبیاء کی فہم اور ادراک کو اپنے قبضہ میں لے لیتا ہے تب کوئی قول یا فعل سہو یا غلطی کی شکل پر اُن سے صادر ہوتا ہے اور وہ حکمت جو ارادہ کیلئے ہے ظاہر ہو جاتی ہے تب

اور نہایت تحقیر کی نظر سے دیکھا جاتا ہے اور کوئی وجہ نہیں کہ ہم یہ خیال نہ کریں کہ کچھ عرصہ کے بعد اس طبعی اور سہیت پر بھی ہنسی کرنیوالے پیدا ہو جائیں گے کیونکہ اگر دعوائے کیا جاتا ہے کہ اس زمانہ کے طبعی اور سہیت بخار حسیہ مشہودہ مرئیہ کے ذریعہ ثبات کئی گئی ہے مگر حقیقت یہ دعویٰ نہایت درجہ کا مبالغہ ہے جس سے بعض خاص صورتوں پر مسائل یقینیہ میں اُن ہزار اُشتبہ اذنی اور غیر محقق خیالات کو خواہ کھڑا کر دیا گیا ہے جسکا ابھی تک ہرگز ہرگز پورا پورا اور کامل طور پر حسی حکیم نے تصفیہ نہیں کیا

نئی روشنی کے محقق شہب ثناء قبہ کی نسبت یہ ماسے دیتے ہیں کہ وہ حقیقت
 وہ ہے اور کوئیک سے بنے ہوئے ہونے میں جبکا وزن زیادہ سے زیادہ چند پونڈ ہوتا ہے
 اور دوسرا ستاروں کی مانند غول کے غول لمبے جیضوی دائرے بناتے ہوئے سورج کے
 ارد گرد جو مین پیرتے ہیں۔ انکی روشنی کیوجہ حقیقت وہ حرارت ہی جو انکی تیزی رفتار
 سے پیدا ہوتی ہے۔ اور دوسرا ستاروں کی نسبت ان کا بیان ہے کہ بعض انہیں سو کئی ہزار

یہ دعویٰ بالکل بے حوالہ ہے اور بے اصل ہے کہ حال کی طبیعت اور عہد کی تمام مباحث اور جمیع جزئیات یقینی اور قطعی طور پر تجارت کی ذریعہ سی ثابت کی گئی ہیں ہاں یہ سچ ہے کہ فیصلہ حاصل تجارت کے ذریعہ سی کسی قدر مضامین مگر اگر باقی نامزد مسائل کی طبیعت وہ نسبت ہی جویشا و فائدہ کن کشور اور طبیعت ہوتی ہے۔

یہ روحی کا دریا زور سے چلنے لگتا ہے اور غلطی کو درمیان سے اٹھا دیا جاتا ہے گویا اسکا کبھی وجود نہیں تھا۔ حضرت مسیح ایک انجیر کی طرف دوڑے گئے کہ تا اسکا پھل کھاؤں اور روح القدس ساتھ ہی تھا۔ مگر روح القدس نے یہ اطلاع نہ دی کہ اسوقت انجیر پر کوئی پھل نہیں۔ ابابن ہمہ یہ سب لوگ جانتے ہیں کہ شاذنا و معدوم کے حکم میں ہوتا ہے پس جس حالت میں ہمارے سید و مولے محمد مصطفیٰ صلی اللہ علیہ وسلم کے مثل لاکھ کے قریب قول میں یہ ہر خدائی کا ہی جلوہ نظر آتا ہے اور ہر بات میں حرکات بیچنات میں اقوال میں افعال میں روح القدس کے چمکتے ہوئے انوار نظر آتے ہیں تو پھر اگر ایک آدھ بات میں بشریت کی بھی بواوے تو اس سے کیا نقصان۔ بلکہ ضرر رہتا کہ بشریت کی تحقق کیلئے کبھی کبھی ایسا ہی ہونا نا لوگ شرک کی بدنامی میں مبتلا نہ ہو جائیں۔

شیبہ ثانیہ

سال جنوہین اور آخر لوٹ کر شہاب بجاتے ہیں۔ وہ یہی کہتے ہیں کہ جب آفتاب برج اہد میں یا سنہراں میں ہو تو ان دونوں وقتوں میں کثرت شہب ثاقبہ کی توقع کیجاتی ہے اور اکثر ۳۳ سال کے بعد یہ دورہ ہوتا ہے لیکن یہ قاعدہ کلی نہیں بسا اوقات ان وقتوں سے پیش بھی یہ حوادث ظہور میں آجاتے ہیں۔ چنانچہ ۱۸۵۳ء میں تارون کا گرنا باقران مہیت انون کے بالکل غیر مترقبہ تھا۔ اگرچہ ۴ نومبر ۱۸۵۳ء اور ۲۷ نومبر ۱۸۸۵ء کو کثرت سے یہ واقعہ ظہور میں آنا ان کے قواعد مقررہ سے ملتا ہے لیکن تاریخ کے ٹولوں سے معلوم ہوتا ہے کہ یہ واقعہ نہایت فرق کے ساتھ اور ان تاریخوں سے بہت دور بھی وقوع میں آیا ہے چنانچہ دہم مارچ ۱۵۲۱ء اور ۱۹ جنوری ۱۸۳۵ء اور ماہ مئی ۱۸۵۱ء میں جو کثرت شہب ثاقبہ وقوع میں آئے ان میں ان تمام مہیت و انون کو بجز کثرت حیرت اور کوئی دم مار نیکی جگہ نہیں۔ اور وہ شہب ثاقبہ جو حضرت یسح کی گرفتاری کے بعد ظہور میں آئے اور پہر ایک دم دار ستارہ کی صورت میں ہو گئے۔ اگرچہ اب ہم پوری محنت کے ساتھ یہی

جو کثرت شہب ثاقبہ کی توقع کیجاتی ہے اور اکثر ۳۳ سال کے بعد یہ دورہ ہوتا ہے لیکن یہ قاعدہ کلی نہیں بسا اوقات ان وقتوں سے پیش بھی یہ حوادث ظہور میں آجاتے ہیں۔ چنانچہ ۱۸۵۳ء میں تارون کا گرنا باقران مہیت انون کے بالکل غیر مترقبہ تھا۔ اگرچہ ۴ نومبر ۱۸۵۳ء اور ۲۷ نومبر ۱۸۸۵ء کو کثرت سے یہ واقعہ ظہور میں آنا ان کے قواعد مقررہ سے ملتا ہے لیکن تاریخ کے ٹولوں سے معلوم ہوتا ہے کہ یہ واقعہ نہایت فرق کے ساتھ اور ان تاریخوں سے بہت دور بھی وقوع میں آیا ہے چنانچہ دہم مارچ ۱۵۲۱ء اور ۱۹ جنوری ۱۸۳۵ء اور ماہ مئی ۱۸۵۱ء میں جو کثرت شہب ثاقبہ وقوع میں آئے ان میں ان تمام مہیت و انون کو بجز کثرت حیرت اور کوئی دم مار نیکی جگہ نہیں۔ اور وہ شہب ثاقبہ جو حضرت یسح کی گرفتاری کے بعد ظہور میں آئے اور پہر ایک دم دار ستارہ کی صورت میں ہو گئے۔ اگرچہ اب ہم پوری محنت کے ساتھ یہی

بالآخر ہم چند اقوال پر سمضمون کو ختم کرتے ہیں جن سے معلوم ہوتا ہے کہ سلف صالح کا ہرگز یہ عقیدہ نہ تھا کہ روح القدس آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم پر خاص خاص مقنون نازل ہوتا تھا اور دوسری اوقات میں آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم اس سے لغو باسبکی محروم ہوتے تھے از الجملہ وہ قول ہے جو شیخ عبدالحق محدث دہلوی نے اپنی کتاب **مدارج النبوت** کے صفحہ ۴۲ میں لکھا ہے جسکا حاصل یہ ہے کہ ملائکہ وحی آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے لئے دائمی رفیق اور قرین ہیں چنانچہ وہ جامع الاصول اور کتاب الوفا سے نقل کرتے ہیں کہ ابتدائی نبوت سے تین برس برابر حضرت اسرائیل ملازم صحبت آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم رہے اور پھر حضرت جبرائیل ایہی رفاقت کیلئے آئے اور بعد اُسکے صاحب **سفر السعادت** سے نقل کرتے ہیں کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم سات سال کے تھو جب حضرت اسرائیل کو اللہ جل شانہ کیطرت

تبعہ عبدالحق صاحب محدث دہلوی فی مجالہ کتاب الوفا و شہادۃ صاحب سفر السعادت وغیرہ لکھا ہی کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی رفاقت میں جبرائیل اور اسرائیل علیہ السلام دائمی قرین تھے۔

شبیہ کوئی تاریخ مقرر نہیں کر سکتے۔ مگر قریباً معلوم ہوتا ہے کہ اس حادثہ کی ابتداء جون کے مہینہ سے ہوگی کیونکہ گوہم اس پورائے واقعہ کی تشخیص میں عیسائیوں کے مختلف فیہ بیانات سے کوئی عمدہ فائدہ نہیں اٹھا سکتے مگر استنباط کے طور پر یہ پتہ ملتا ہے کہ حضرت مسیح جب یہودیوں کے ہاتھ میں گرفتار ہوئے۔ تب شدت گرمی کا مہینہ تھا کیونکہ گرفتاری کی حالت میں اُن کا سخت پیاسا ہونا صاف ظاہر کر رہا ہے کہ موسم کا یہی تقاضا تھا کہ گرمی اور پیاس محسوس ہو سو وہ مہینہ جون ہے کیونکہ اُسوقت ایک سخت آندھی بھی آئی تھی جسکا ساتھ اندھیرا ہو گیا تھا اور جون کے مہینہ میں اکثر اندھیرا بھی آتی ہیں۔

اب اس نام تحقیقات سے معلوم ہوا کہ حقیقت کائنات جو مجموعہ شہب ثاقبہ اور دمدار سنار دن کے بارے میں کوئی قطعی اور یقینی طریق بصیرت ہیئت و انون اور طبعی الون کو اتمک مانہ میں نہیں آیا جب کہیں اُن کے قواعد

کے بغیر کسی تاریخ مقرر نہیں کر سکتے۔ مگر قریباً معلوم ہوتا ہے کہ اس حادثہ کی ابتداء جون کے مہینہ سے ہوگی کیونکہ گوہم اس پورائے واقعہ کی تشخیص میں عیسائیوں کے مختلف فیہ بیانات سے کوئی عمدہ فائدہ نہیں اٹھا سکتے مگر استنباط کے طور پر یہ پتہ ملتا ہے کہ حضرت مسیح جب یہودیوں کے ہاتھ میں گرفتار ہوئے۔ تب شدت گرمی کا مہینہ تھا کیونکہ گرفتاری کی حالت میں اُن کا سخت پیاسا ہونا صاف ظاہر کر رہا ہے کہ موسم کا یہی تقاضا تھا کہ گرمی اور پیاس محسوس ہو سو وہ مہینہ جون ہے کیونکہ اُسوقت ایک سخت آندھی بھی آئی تھی جسکا ساتھ اندھیرا ہو گیا تھا اور جون کے مہینہ میں اکثر اندھیرا بھی آتی ہیں۔

حکم ہوا کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے ملازم خدمت ربین پس اسراہیل ہمیشہ اور ہر وقت آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس رہتا تھا اور آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی عمر کا گیارہواں سال پورا ہوتے تک یہی حال رہا مگر اسراہیل بجز کلمہ دو کلمہ کے اور کوئی بات وحی کے طور پر آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے دل میں نہیں ڈالتا تھا ایسا ہی میکائیل بھی آنحضرت کا قرین رہا۔ پہر بعد اسکے حضرت جبرائیل کو حکم ہوا اور وہ پورے اسی سال قبل از وحی ہر وقت قرین اور مصاحب آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم تھے۔ پہر بعد اس کے وحی نبوت شروع ہوئی۔

اس بیان سے ہر ایک عقلمند سمجھ سکتا ہے کہ جن بزرگوں نے مثلاً حضرت جبرائیل کی نسبت لکھا ہے کہ وہ نبوت سے پہلے بھی اسی سال تک ہمیشہ اور ہر وقت آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کا دائمی رفیق رہا ان کا ہرگز یہ عقیدہ نہیں ہو سکتا تھا کہ جبرائیل کی نبوت آسمان پر ہی چلا جاتا تھا

تبیہ

تراشیدہ کے برخلاف کوئی امر ظہور میں آتا ہے تو ایک سخت پریشانی اور عسرت ان کو لاحق ہو جاتی ہے اور گھبراہٹ کا ایک غل غبارہ ان میں اٹھتا ہے۔ یورپ کے ہیٹ دان اور سائینس اور نجوم میں بڑی بڑی لافین ماریو اے ہمیشہ کائنات الجوا اور ان کے نتائج کے بارہ میں پیشگوئیاں ایک بڑی دعوے کے ساتھ شائع کیا کرتے ہیں اور کبھی لوگوں کو محط سالیوں سے ڈراتے اور طوفانوں اور آندھیوں کی پیش خبری سے دھڑکے میں ڈالتے اور کبھی بردقت کی بارشوں اور زلانی کی ہتھ دیتے ہیں مگر قدرت حق ہے کہ اکثر وہ ان خبروں میں جھوٹے بھگتے ہیں مگر بائینہم پہر بھی لوگوں کے دماغوں کو ناحق پریشان کرتے رہتے ہیں یوں تو وہ اپنے فکروں کو دور تک پہنچا کر ضلے عز و جل کی خدائی میں ہاتھ ڈالنا چاہتے ہیں مگر مکت ازلی ہمیشہ انکو شرمندہ کرتی ہے۔ اب ظاہر ہے کہ جن لوگوں کی فاش خطا ہمیشہ ثابت ہوتی رہتی ہے انکی نسبت کیونکر کان کر سکتے ہیں کہ جو کچھ انہوں نے نظام اور سائنس کے

بے بنیاد ہونے کی وجہ سے اس میں شک نہیں کہ وحی کا زمانہ تو وحی کے زمانہ سے پہلے ہی ملائکہ کی طرف سے آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کو اس وقت سا تھ دیا گیا تھا کہ جب اسراہیل تنہا سال تک ہوا و قبل از وحی تو انہیں ہر وقت قرین اور مصاحب تھے اور یہ بتا کر اکل خلاف فیاس کر کے بھی قرآن کا نزول نہیں تھا اس وقت تو فرشتہ جبرائیل ہر وقت اور ہر لمحہ حاضر اور قرین رہے اور جب بھی قرآن کا وقت آیا اور دعا مقرب کی ضرورتیں بھی پیش آئیں جبرائیل اپنی پہلی عادت کو ترک کر دیا اور ہمیشہ انکو آسما ن پر چلا جاتا رہا۔

کیونکہ کسی وقت چھوڑ کر چلا جانا دوام قرب اور معیت غیر منقطع کے منافی ہے لیکن جب ان بزرگوں کا دوسرا عقیدہ یہی دیکھا جائے کہ جبرائیل علیہ السلام کا قرار گھا آسمان ہی ہے اور وہ ہر ایک وحی آسمان سے ہی لاتا ہے تو ان دونوں عقیدوں کے ملائیے جو تناقض پیدا ہوتا ہے اُس سے رہائی پانچکے لئے بھڑا اسکے اور کوئی راہ نہیں مل سکتی کہ یہ اعتقاد رکھا جائے کہ جبرائیل علیہ السلام کا آسمان سے اُترنا حقیقی طور پر نہیں بلکہ تمثیلی ہے اور جب تمثیل طور پر اُترنا ہوا تو اس میں کچھ حرج نہیں کہ جبرائیل علیہ السلام اپنے تمثیلی وجود سے ہمیشہ اور ہر وقت اور ہر دم اور ہر طرفۃ العین انبیاء علیہم السلام کے ساتھ رہے کیونکہ وہ اپنے اصلی وجود کے ساتھ آسمان پر ہی ہے اور اسی مذہب کی تصدیق اور تصویب شیخ عبدالحق محدث دہلی نے اپنی کتاب مدارج النبوت کے صفحہ ۴۵ میں کی ہے چنانچہ وہ فرماتے ہیں کہ نزول جبرائیل

شبیہ یقیناً بارے میں اب تک دریافت کیا تو یہ سب یقینی ہے مہین تو ان کو معلومات کا ظنی مرتبہ ماننے میں ہی شرم آتی ہے کیونکہ ان کے خیالات میں بے اصل اور بے ثبوت باتوں کا ذخیرہ بڑھا ہوا ہے۔ اس وقت امام رازی رحمۃ اللہ کا یہ قول نہایت پیارا معلوم ہوتا ہے کہ من اسالہ ان یکتال مملکت الباری بمکیال العقل فقد ضل ضللاً لا یعبدا یعنی جو شخص خدا تعالیٰ کے مال کو اپنی عقل کے پیمانے سے ناپنا چاہے تو وہ راستی اور صداقت اور سلامت روی سے دور جا پڑا۔ اب اس عاجز پر خداوند کریم نے جو کچھ کہو لا اور ظاہر کیا وہ یہ ہے کہ اگر مہین تو ان اوطیبی والوں کے قواعد کی تقدیر شہب ثقبہ اور دواستادوں کی نسبت قبول بھی جائیں تب ہی جو کچھ **قرآن کریم** میں اللہ جل شانہ وعز اسمہ نے ان کائنات الحویٰ کی روحانی اغراض کی نسبت بیان فرمایا ہے اُس میں اور ان ناقص العقل حکماء کو بیان میں کوئی مزاحمت اور جھگڑا نہیں کیونکہ ان لوگوں نے تو اپنا منصب صرف اس قدر

شیخ عبدالحق محدث دہلی نے اپنی کتاب مدارج النبوت میں اسی مذہب کی تصدیق اور تصویب کی کہ جبرائیل وحی لیکر آسمان سے اپنے وجود اصلی کے ساتھ اُترتے ہیں بلکہ وہ ہمیشہ آسمان پر اپنے قرار گھا آسمان ہی ہے اور ان کی تمثیلی صورت بقدرت حق تعالیٰ غور ارادہ جاتی ہے اور ان کی تبلیغ وحی کرتی ہے۔

جو بعض اوقات وحیہ کلبی کی صورت میں یا کسی اور انسان کی صورت میں ہوتا تھا اس میں اہل
نظر کو اشکال ہے اور یہ اعتراض پیدا ہوتا ہے کہ اگر حقیقت جبرائیل علیہ السلام ایک نیا
جسم اپنے لئے مشابہ جسم وحیہ کلبی حاصل کر کے اُس میں اپنا روح داخل کر دیتے تھے تو پھر وہ
اصل جسم اُن کا جسکے تین سو جناح ہیں کس حالت میں ہوتا تھا کیا وہ جسد بے روح پڑا
رہتا تھا اور حضرت جبرائیل فوت ہو کر پھر بطریق تملیح دوسرے جسم میں آجاتے تھے
اس کے جواب میں وہ کہتے ہیں کہ اہل تحقیق کے نزدیک یہ تشبیہ نازل ہے
یہ حقیقی حقیقتاً ایک جسم کو چھوڑنا اور دوسرے جسم میں داخل ہونا لازم آوے پھر کتنے ہیں
بات یہ کہ جبرائیل علیہ السلام کے ذہن میں جو وحیہ کلبی کی صورت علیہ نہی تو حضرت
جبرائیل علیہ السلام بوجہ قدرت کاملہ و ارادت شاملہ اپنی کس صورت پر اپنے وجود

نتیجہ حقیقت
قرار دیا ہے کہ علل مادیہ اور اسباب عادیہ ان چیزوں کے دریافت کر کے نظام ظہری
کا ایک باقاعدہ سلسلہ مقرر کر دیا جائے۔ لیکن قرآن کریم میں روحانی نظام کا
ذکر ہے اور ظاہر ہے کہ خدا تعالیٰ کا ایک فعل اُسکے دوسرے فعل کا مزاحم نہیں ہو سکتا
پس کیا یہ تعجب کی جگہ ہوتی ہے کہ جہانی اور روحانی نظام خدا تعالیٰ کی قدرت سے
بیش سادہ سادہ رہیں بالخصوص جمالت میں ہمیشہ ربانی مصلح دنیا میں آتے رہتے ہیں
اور خدا تعالیٰ سکے ٹوٹے بڑے ارادوں کی حرکت شروع کرتی ہے اور کوئی صدی
ایسی نہیں آتی کہ جو دنیا کے کسی نہ کسی حصہ میں ان امور میں کسی امر کا ظہور نہ ہو تو اس بات
کے ماننے کے لئے ذرہ ہی استبعاد باقی نہیں رہتا کہ کثرت شہب وغیرہ روحانی طور
پر ضرور خدا تعالیٰ کی اس روحانی انتظام کے تسجد اور حدوث پر دلالت کرتے ہیں
جو الہی دین کی تقویت کیلئے ابتداء سے چلا آتا ہے خاص کر جب اس بات کو ذہن
میں خوب یاد رکھا جائے کہ کثرت سقوط شہب وغیرہ میں اسی امر سے براہ

یہ جو کہ لہذا دیاری اور لکھتی ہیں کہ جبرائیل برکھو نور تھاں مہر لکھ کا نزول کا حقیقت تملی طور پر ہی
ظہر گئی ہیں کہ جبرائیل آسمان پر ہی رہتے ہیں اور زمین پر وہ اپنی تملی صورت کو ظاہر کرتے ہیں جو سبھی
یہ جو کہ لہذا دیاری اور لکھتی ہیں کہ جبرائیل برکھو نور تھاں مہر لکھ کا نزول کا حقیقت تملی طور پر ہی
ظہر گئی ہیں کہ جبرائیل آسمان پر ہی رہتے ہیں اور زمین پر وہ اپنی تملی صورت کو ظاہر کرتے ہیں جو سبھی
یہ جو کہ لہذا دیاری اور لکھتی ہیں کہ جبرائیل برکھو نور تھاں مہر لکھ کا نزول کا حقیقت تملی طور پر ہی
ظہر گئی ہیں کہ جبرائیل آسمان پر ہی رہتے ہیں اور زمین پر وہ اپنی تملی صورت کو ظاہر کرتے ہیں جو سبھی

کا افاضہ مع جمیع صفات کاملہ اپنی کے کر کے تمثیل کے طور پر اس میں اپنے تئیں ظاہر کر دیتے تھے یعنی دیکھنے کی صورت میں بطور تمثیل اپنے تئیں دکھلا دیتے تھے اور اس صورت علمیہ کو اپنی صفات سے متنبس کر کے نبی علیہ السلام پر مثلاً ظاہر کر دیتے تھے یہ نہیں کہ جبرائیل آپ اپنے اصلی وجود کے ساتھ آسمان سے اُترتا تھا بلکہ جبرائیل علیہ السلام اپنے مقام پر آسمان میں ثابت و قائم رہتا تھا اور یہ جبرائیل اس حقیقی جبرائیل کی ایک مثال تھی یعنی اس کا ایک ظل تھا اس کا عین نہیں تھا کیونکہ عین جبرائیل تو وہ ہے جو اپنی صفات خاصہ کے ساتھ آسمان پر موجود ہے اور اس کی حقیقت اور شان الگ ہے۔ پھر اس قدر تحریر کے بعد شیخ صاحب صوف لکھتے ہیں کہ جس طرح جبرائیل علیہ السلام مثالی صورت میں نہ حقیقی صورت میں نازل ہوتا رہا ہے یہی مثال وحانیات کی ہے جو بصورت جسمانیات تمثیل ہوتی ہیں اور یہی مثال خدا تعالیٰ کے

شیخ بقیہ

مخصوص نہیں کہ کوئی نبی یا وارث نبی اصلاح دین کے لئے پیدا ہو بلکہ اس کے ضمن میں یہ بات بھی داخل ہے کہ اس نبی یا وارث اور قائم مقام نبی کے اوصافات پر بھی کثرت شہب ہوتی ہے بلکہ اس کی نمایان فتوحات پر بھی کثرت سقوط شہب ہوتی ہے کیونکہ اس وقت رحمان کا لشکر شیطان کے لشکر پر کامل فتح پالیتا ہے پس جب ایسے بڑے بڑے امور پیدا ہونے لگتے ہیں کہ اس نبی یا وارث نبی کے لئے بطور اہل خاص میں یا اس کی کارروائیوں کے اولیٰ میں پر مہم اور معادن ہیں یا اس کی فتیابی کے آثار ہیں تو اس کے قرب زمانہ میں بھی کثرت سقوط شہب وغیرہ حوادث وقوع میں آجاتے ہیں تو اس صورت میں ہر ایک غیبی کو یہی یہ بات صفائی ہو سمجھ میں آسکتی ہے کہ حقیقت یہ کثرت سقوط شہب روحانی سلسلہ کی متفرق خدمات کے لئے اور اس کے اول یا آخر یا درمیان میں آتی ہے اور وہ سلسلہ ہمیشہ جاری ہو اور جاری رہے گا۔ مثلاً حال کے یورپ کے حیثیت ان جو ۲۷ نومبر ۱۸۵۷ء کے شہب یا انیسویں صدی کے دوسرے واقعات شہب کا ذکر کرتے ہیں اور اپنی ریا زور دیتے ہیں کہ

تشکل کی بھی ہے جو اہل کشف کو صورت بشر پر نظر آتا ہے اور یہی مثال کمال اولیا کی ہے جو مواضع متفرقہ میں بصورت متعددہ نظر آ جاتے ہیں۔

خدا تعالیٰ شیخ بزرگ عبدالحق محدث کو جزا و خیر دلوے کیونکہ انہوں نے بصدق دل قبول کر لیا کہ جبرائیل علیہ السلام بذات خود نازل نہیں ہوتا بلکہ ایک تشکی وجود انبیا علیہم السلام کو دکھائی دیتا ہے اور جبرائیل اپنے مقام آسمان میں ثابت اور برقرار ہوتا ہے۔ یہ وہی عقیدہ اس عاجز کا ہے جس پر حال کے کور باطن نام کے علما کفر کا فتوے دے رہے ہیں انفس کہ یہ بھی خیال نہیں کرتے کہ اس بات پر تمام مفسرین نے اور نیز صحابہ بھی اتفاق کیا ہے کہ جبرائیل علیہ السلام اپنے حقیقی وجود کے ساتھ صرف دو مرتبہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کو دکھائی دیا ہے اور ایک بچہ بھی اس بات کو سمجھ سکتا ہے کہ اگر وہ اپنے اصلی اور حقیقی

اس بات پر صحابہ کا اتفاق ہی کہ جبرائیل صرف دو مرتبہ ہی صلی اللہ علیہ وسلم پر آسمان پر آنحضرت کو دکھائی دیا ہے اور زمین پر ہمیشہ متغلی حالت میں دکھائی دیتا رہا ہے۔

تیسرے باب گویا ان کے پاس سب سے بڑھ کر یہی نظیر ہیں وہ ذرہ غور سے سمجھ سکتے ہیں کہ اس صدی کے اور آخر میں جو روحانی سلسلہ کے بڑے بڑے کام ظہور میں آئے ہیں اور خدا تعالیٰ اپنے ایک بندہ کی توسط سے دین توحید کے تازہ کرنیکے لئے ارادہ فرما رہا تھا۔ اس لئے اس نے اس اُنیسویں صدی عیسوی میں کئی دفعہ کثرت سقوط شہب کا تا شا دکھلایا تا وہ امر ہو کہ جو جاوے جبکا قطعی طور پر اس نے ارادہ فرما دیا ہے۔ اور اگر یہ سوال کیا جا کہ اس قسط شہب کو جبکہ اسباب تا ماہانہ ہر ماہی معلوم تھے ہیں رجم شیطا میں سے کیا تعلق ہے اور کیونکر معلوم ہو کہ وہ حقیقت اس حادثہ سے شیطا میں آسمان سے دفع اور دور کئے جاتے ہیں

اس سوال کا جواب یہ ہو کہ ایسے اعتراض و حقیقت اس وقت پیدا ہوئے ہیں جب روحانی سلسلہ کی یادداشت سو خیال فرہول کر جاتا ہے یا اس سلسلہ کے وجود پر یقین نہیں ہوتا ورنہ جس شخص کی دونوں سلسلوں پر نظر ہے وہ آسانی سمجھ سکتا ہے

اس سوال کا جواب کہ قسط شہب کو رجم شیطا میں سے کیا تعلق ہے

وجود کے ساتھ آنحضرت صلعم کے پاس آتے تو خود یہ غیر ممکن تھا کیونکہ انکا حقیقی وجود تو مشرق مغرب میں پھیلا ہوا ہے اور ان کے بازو آسمانوں کے کناروں تک پہنچ چکے ہوتے ہیں پھر وہ کہہ یادینہ میں کیونکر سہکتے تھے۔ جب تم حقیقت اور اصل کی شرط سے جبرائیل کے نزول کا عقیدہ رکھو گے تو ضرور تم پر یہ اعتراض وارد ہو گا کہ وہ اصلی وجود کیونکہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے حجرہ میں سا گیا اور اگر کہو کہ وہ اصلی وجود نہیں تھا تو پھر نزول کے بعد مثل ہی ہوا یا کچھ اور ہوا اصل کا نزول تو اس حالت میں ہو کہ جب آسمان میں اس وجود کا نام و نشان نہ رہے اور جب آسمان سے وہ وجود نیچے اتر آیا تو پھر ثابت کرنا چاہئے کہ کہاں اُسکے ٹھہرنے کی گنجائش ہوئی۔ غرض یہ خیال کہ جبرائیل اپنے اصلی وجود کے ساتھ زمین پر اتر آتا تھا بدیہی لہطلان ہے۔ خاص کر جب سری شق کی طرف نظر کریں اور اس

تفہیم

کہ اجرام علوی اور اجسام مفعلی اور تمام کائنات الجو میں جو کچھ تغیر اور تحوّل اور کوئی امر مستحدث ظہور میں آتا ہے اُسکے حدوث کی حقیقت وہ علتیں یعنی موجب ہیں۔
اول پہلی تو یہی سلسلہ علل نظام جہانی جس سے ظاہری فلسفی اور طبعی بحث اور سرکار رکھتا ہے اور جسکی نسبت ظاہرین حکماء کی نظریہ خیال کہنتی ہے کہ وہ جہانی علل اور معلولات اور موثرات اور مشاثرات سے منضبط اور ترتیب یافتہ ہے۔

دوم۔ دوسرے وہ سلسلہ جو ان ظاہرین حکماء کی نظر قاصر سے مخفی ہے اور وہ خدا تعالیٰ کے ملائکہ کا سلسلہ ہے جو اندر ہی اندر اس ظاہری سلسلہ کو مدد دیتا ہے اور اس ظاہری کاروبار کو انجام تک پہنچا دیتا ہے اور بالکل نظر لوگ بخوبی اس بات کو سمجھتے ہیں کہ بغیر تائید اس سلسلہ کے جو ردھانی ہے ظاہری سلسلہ کا کام ہرگز چل ہی نہیں سکتا۔ اگرچہ ایک ظاہرین فلاسفر اسباب کو موجود پا کر خیال کرتا ہے کہ فلان نتیجہ ان اسباب کے لئے ضروری ہے گریبے لوگوں کو ہمیشہ شرمندہ ہونا پڑتا ہے

فساد کو دیکھیں کہ ایسا عقیدہ رکھنے سے یہ لازم آتا ہے کہ انبیاء علیہم السلام اکثر اوقات فیض وحی سے محروم اور مغل رہیں تو پھر نہایت پیشتر ہی ہوگی کہ اس عقیدہ کا خیال ہی لہجہ میں لاوین شیخ عبدالحق محدث دہلوی مدارج النبوت کے صفحہ ۸۳ میں لکھتے ہیں کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے تمام کلمات و حدیث **وحی خفی** ہیں باستثناء چند مواضع یعنی قصہ اسرارے بدر و قصہ ماریہ و غسل و تابیر نخل جو نادرا و رفیعہ ہیں۔ اور پھر یہی صفحہ میں لکھتے ہیں کہ اوزاعی حسان بن عطیہ سے روایت کرتا ہے کہ نزول جبرائیل قرآن سے مخصوص نہیں بلکہ ہر ایک سنت نزول جبرائیل سے ہے بلکہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کا اجتہاد ہی وحی میں سے ہے۔ اور پھر صفحہ ۸۷ میں لکھتے ہیں کہ صحابہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے ہر ایک قول و فعل قلیل و کثیر و صغیر و کبیر کو **وحی سمجھتے تھے** اور اُس پر عمل کرنے میں

سلف صالح کا یہ مذہب کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی تمام عمر کے اقوال و افعال وحی سے ہیں

فیہما

جیکہ باوجود اجتماع اسباب کے نتیجہ برعکس نکلتا ہے یا وہ اسباب پورا اختیار اور تدبیر سے باہر ہو جاتے ہیں مثلاً ایک طبیب نہایت احتیاط سے ایک بیمار بادشاہ کا علاج کرتا ہے یا مثلاً ایک گروہ طبیبوں کا ایسے مریض کے لئے دن رات تشخیص مرض اور تجویز دوا اور تدبیر غذا میں ایسا مصروف ہوتا ہے کہ اپنے دماغ کی تمام عقل اس پر خرچ کر دیتا ہے مگر جبکہ اس بادشاہ کی موت مقدر ہوتی ہے تو وہ تمام تجویزین خطا جاتی ہیں اور چند روز طبیبوں اور موت کی لڑائی ہو کر آخر موت نفع پاتی ہے اس طور کے ہمیشہ نمونے ظاہر ہوتے رہتے ہیں مگر افسوس کہ لوگ انکو غور کی نظر سے نہیں دیکھتے بہر حال یہ ثابت ہے کہ قاطعاً مطلق نے دنیا کے حوادث کو صرف اسی ظاہری سلسلہ تک محصور اور محدود نہیں کیا بلکہ ایک باطنی سلسلہ ساتھ ساتھ جاری ہے۔ اگر آفتاب ہو یا مانتاب یا زمین یا وہ بخارات جن سے پانی بنا ہے یا وہ اندھیاں جو در سے آتی ہیں یا وہ اولے جو زمین پر گرتے ہیں یا وہ شہر یا قصبہ جو ٹوٹتے ہیں اگرچہ یہ تمام چیزیں اپنے کاموں اور تمام تغیرات اور تحولات اور حادثات

کچھ توقف اور بحث نہیں کرتے تھے اور حرص رکھتے تھے کہ جو کچھ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم سرائے اور غلے میں کرتے ہیں وہ بھی معلوم کر لیں۔ پس کچھ شک نہیں کہ جو شخص احوال صحابہ میں تامل کرے کہ وہ کیونکر ہر ایک امر اور قول اور فعل آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کو حجت دین سمجھتے تھے اور کیونکر وہ آنحضرت کے ہر ایک زمانہ اور ہر ایک وقت اور ہر ایک دم کو وحی میں مستغرق جانتے تھے۔ تو اس اعتقاد کے رکھنے سے کہ کبھی جبرائیل حضرت صلی اللہ علیہ وسلم کو چوڑ کر آسمان پر چلا جاتا تھا خدا تعالیٰ سے شرم کر گیا اور ڈر گیا کہ ایسا وہم ہی اس کے دل میں گزرے مگر افسوس کہ ہمارے یہ علماء جو محدث بھی کہلاتے ہیں کچھ بھی ڈرتے نہیں اگر ان کے ایسے عقیدہ کو ترک کرنا کفر ہے تو ایسا کفر اگر نلے تو زہے سعادت۔ ہم ان کے ایسا ایمان سے سخت بیزار ہیں اور خدا تعالیٰ کی طرف ان کے ایسے اقوال سے

میں ظاہری اسباب ہی رکھتی ہیں جن کے بیان میں ہیئت اور طبعی کے فتنہ ہر دورے ہیں لیکن باہین ہمہ عارف لوگ جانتے ہیں کہ ان اسباب کی پینچ اور اسباب ہی ہیں جو بدتر بالا راہ ہیں پینچا دوسرے لفظوں میں نام ملا ایک وہ جس چیز سے تعلق رکھتی ہیں اُس کے تمام کاروبار کو انجام تک پہنچاتے ہیں اور اپنے کاموں میں اکثر ان روحانی اغراض کو مد نظر رکھتے ہیں جو مولے کریم نے ان کو سپرد کی ہیں اور ان کے کام یہودہ نہیں بلکہ ہر ایک کام میں بڑے بڑے مقاصد ان کو مد نظر رہتے ہیں

اب جبکہ یہ بات ایک ثابت شدہ صداقت ہو چکی ہے اس سے پہلے ہی کیسے تفصیل سے لکھ چکے ہیں اور ہمارے رسالہ توضیح مرام میں بھی یہ تمام بحث نہایت لطافت بیان سے مندرج ہے کہ حکیم مطلق نے اس عالم کے احسن طور پر کاروبار چلائے کیلئے دو نظام رکھے ہوئے ہیں اور باطنی نظام فرشتوں کے متعلق ہے اور کوئی جزو ظاہری نظام کی ایسی نہیں جس کے ساتھ درپردہ باطنی نظام نہ ہو تو اس صورت میں

و ادخواہ ہیں جنکی وجہ سے سخت امانت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے مخالفوں میں ہوئی ہے ان لوگوں کے حق میں کیا کہیں اور کیا لکھیں جنہوں نے کفار کو منہی اور ٹھٹھ کا موقع دیا اور ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے مرتبہ کو حضرت عیسیٰ کی نسبت ایسا اور اس قدر گھٹا دیا کہ جسکے تصور سے بدن پر لرزہ پڑتا ہے۔

اب پہر ہم **بحث حقیقت اسلام** کی طرف رجوع کر کے لکھتے ہیں کہ دراصل یہ حقیقت اسلامیہ جسکی تعلیم قرآن کریم فرماتا ہے کوئی نئی چیز نہیں ہے بلکہ تمام انبیاء علیہ السلام اسی حقیقت کے ظاہر کرنے کے بھیجے گئے تھے اور نام الہی کتابوں کا یہی مدعا رہا ہے کہ تاجی آدم کو اس صراط مستقیم پر تائیم کریں لیکن قرآن کریم کی تعلیم کو جو دوسری تعلیموں پر کمال درجہ کی فوقیت ہو تو اسکی دو وجہ ہیں۔

تشیہ ایک مترشحہ بڑی آسانی سے سمجھ لیا جاتا ہے کہ شہب ثاقبہ کے تاقط کا ظاہری نظام جن علل اور اسباب پر مبنی ہے وہ علل اور اسباب روحانی نظام کے کچھ مزاحم اور سد راہ نہیں اور روحانی نظام یہ ہے کہ ہر ایک شہاب جو ٹوٹتا ہے دراصل اسپر ایک **فرشتہ موکل** ہوتا ہے جو اسکو جس طرف چاہتا ہے حرکت دیتا ہے چنانچہ شہب کی طرز حرکات ہی اسپر شاہد ہے اور یہ بات صاف ظاہر ہے کہ فرشتہ کا کام عبث نہیں ہو سکتا اسکی تحت میں ضرور کوئی نہ کوئی غرض ہوگی جو مصالح دین اور دنیا کے لئے مفید ہو لیکن ملائکہ کے کاموں کے اغراض کو سمجھنا مجھ تو بسط ملائکہ ممکن نہیں سو بسط ملائکہ یعنی جبرائیل علیہ السلام آخر الرسل صلی اللہ علیہ وسلم پر یہی ظاہر ہوا کہ ملائکہ اس فعل رمی شہب سے علت غائی **رجم شیاطین** ہے اور یہ بھی کہ شہب کے ٹوٹنے سے کیونکر شیاطین بھاگ جاتے ہیں اسکا سرروحانی سلسلہ پر نظر کریں یہ معلوم ہوتا ہے کہ شیاطین اور ملائکہ کی عداوت ذاتی ہے

اول یہ کہ پہلے نبی اپنے زمانہ کے جمیع بنی آدم کیلئے مبعوث نہیں ہوتے تھے بلکہ وہ صرف اپنی ایک خاص قوم کیلئے بھیجے جاتے تھے جو خاص استعداد میں محدود اور خاص طور کے عادات اور عقائد اور اخلاق اور روش میں قابل اصلاح ہونے لگے تھے پس اس وجہ سے وہ کتابین قانون مختص القوم کی طرح ہو کر صرف اسی حد تک اپنی ساتھ لے جاتے تھے جو اس خاص قوم کے مناسب حال اور ان کے پیمانہ استعداد کے موافق ہوتی تھی۔

دوسری وجہ یہ کہ اُن انبیاء علیہم السلام کو ایسی شریعت ملتی تھی جو ایک خاص زمانہ تک محدود ہوتی تھی اور خدا تعالیٰ نے اُن کتابوں میں یہ ارادہ نہیں کیا تھا کہ دنیا کے اخیر تک وہ ہر تین جاری رہیں اسلئے وہ کتابین قانون مختص الزمان کی طرح ہو کر صرف اسی زمانہ کی حد تک ہدایت لاتی تھیں جو ان کتابوں کی پابندی کا زمانہ حکمت الہی نے

تیسرا پس خاک ایک ان شہب کے چوڑے وقت جن پردہ تارون کی حرارت کا بھی اثر طبع میں اپنی ایک رانی تھا جو میں پہلے تھے ہیں اور ہر یک شہاب جو حرکت کرتا ہے وہ اپنے ساتھ ایک ملکی نور رکھتا ہے کیونکہ فرشتوں کے ہاتھ سے برکت پکارتا ہے اور شیطان عوزی کا اس میں ایک مادہ ہوتا ہے۔ پس یہ اعتراض نہیں ہو سکتا کہ جنات تو اُن کے مخلوق ہیں وہ اگل سے کیا ضرر اٹھائیں گے۔ کیونکہ حقیقت بقدر رمی شہب سے جنات کو ضرر پہنچتا ہے اسکا یہ ظاہری موجب نہیں۔ بلکہ وہ روشنی موجب ہے جو فرشتہ کے نور سے شہب کے ساتھ شامل ہوتی ہے جو بالخاصیت محرق نہیں ہے۔

اس ہماری تقریر پر کوئی یہ اعتراض نہ کرے کہ یہ تمام تقریر صرف بے ثبوت خیالات اور غایت کا خطابیات میں سے ہے جسکا معقولی طور پر کوئی بھی ثبوت نہیں کیونکہ ہم اس بات کو بخوبی ثابت کر چکے ہیں کہ اس عالم کی حرکات اور حوادث خود بخود نہیں اور نہ بغیر مرضی الہیہ عمت اور یہودہ ہیں بلکہ درپردہ تمام

اندازہ کر رکھا تھا۔

یہ دونوں قسم کے نقص جو ہم نے بیان کئے ہیں قرآن کریم کجی ان سے مبرا ہے کیونکہ قرآن کریم کے آثار میں اسد جلیشانہ کا یہ مقصد تھا کہ وہ تمام بنی آدم اور تمام زمانوں اور تمام استعدادوں کی اصلاح اور تکمیل اور تربیت کر سکے اور اسلام کی پوری شکل اور پوری عظمت بنی آدم پر ظاہر ہو اور اسکے ظہور کا وقت ہی اپہنچا تھا۔ اسلئے خدا تعالیٰ نے قرآن مجید کو تمام قوموں اور تمام اُن زمانوں کے لئے جو قیامت تک آئیں گے ہے ایک کامل اور جامع قانون کی طرح نازل فرمایا اور ہر ایک وجہ کی استعداد کیلئے افادہ اور افاضہ دروازہ کھول دیا جیسا کہ وہ خود فرماتا ہے۔ **ثُمَّ اَوْثَنَّا الْكِتَابَ الَّذِي نَصُفِيْنَا مِنْ عِبَادَانَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهٖ وَمِنْهُمْ مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ اِذْ اُنْذِرْتُمْ اَذْلٰكُ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيْرُ**

بقیہ شبکیہ

اجرام علوی اور اجسام سفلی کیلئے منجانب اسد مدبر مقرر ہیں جنکو دوسرے لفظوں میں ملائکہ کہتے ہیں اور جنک کوئی انسان پابند اعتقاد و وجود ہستی باری ہے اور وہ جبر نہیں اسکو ضروریہ بات ماننی پڑیگی کہ یہ تمام کار و بار عبث نہیں بلکہ ہر ایک حدوث اور ظہور پر خدا تعالیٰ کی حکمت اور مصلحت بالارادہ کا ہاتھ ہے اور وہ ارادہ تمام نظام کے موافق جو وسط سباب ظہور پذیر ہوتا ہے چونکہ خدا تعالیٰ نے اجرام اور اجسام کو علم اور شعور نہیں دیا اسلئے اُن باتوں کے پورا کر نیکیے لئے جن میں علم اور شعور رکھا ہے ایسے سباب یعنی ایسی چیزوں کی توسط کی حاجت ہوئی جنکو علم اور شعور دیا گیا ہے اور وہ ملائکہ ہیں۔

اب ظاہر ہے کہ جب ملائکہ کی یہی شان ہے کہ وہ عبث اور بیہودہ طور پر کوئی کام نہیں کرتے بلکہ اپنی تمام خدمات میں اغراض اور مقاصد رکھتے ہیں اسلئے انکی نسبت یہ بات ضروری طور پر ماننی پڑیگی کہ رحم کی خدمت میں ہی اُن کا کوئی اصل مقصد ہے اور چونکہ عقل اس بات سے درک سے قاصر ہے کہ وہ کونسا مقصد ہے اسلئے

یہ سب پر اپنی کتاب کا اُن لوگوں کو وارث کیا جو ہماری بندوبست میں سرگزیدہ ہیں اور وہ میں
گروہ ہیں (۱) ایک نہیں سے ظالموں کا گروہ جو اپنے نفس پر ظلم کرتے ہیں یعنی اگر اہل اور جس سے
نفس آ رہ کو خدا تعالیٰ کی راہ پر چلا ہیں اور نفس سرکش کی مخالفت اختیار کر کے مجاہدات شاقہ
میں مشغول ہیں (۲) دوسری میانہ حالت آدمیوں کا گروہ جو بعض خدمتیں خدا تعالیٰ کی راہ میں
اپنے نفس سرکش سے باکراہ اور جبریت ہیں اور بعض للہی کاموں کی بجا آوری میں نفس انکا بخوشی

شیم
یقینہ

اس عقدہ کے حل کیلئے عقل سے سوال کرنا بے محل سوال ہے اگر عقل کا ہمیں کچھ
خل ہے تو صرف اس قدر کہ عقل سلیم ایسے نفوس کے افعال کی نسبت کہ جو ارادہ اور
فہم اور شعور رکھتے ہوں ہرگز یہ تجویز نہیں کر سکتی کہ انکے وہ افعال عبث اور
بیہودہ اور اغراض صحیحہ ضروریہ سے خالی ہیں۔ پس اگر عقل سلیم اول اس بات کو بخوبی
سمجھ لے کہ جو کچھ اجرام اور اجسام سماوی و ارضی اور کائنات المجہولین انواع اقسام
کے تغیرات اور تحولات اور ظہورات ہو رہے ہیں وہ صرف علل ظاہریہ تک محدود
نہیں ہیں بلکہ ان تمام حوادث کیلئے اور علل ہی ہیں جو شعور اور ارادہ اور فہم اور تدبیر
اور حکمت رکھتے ہیں تو اس سمجھ کے بعد ضرور عقل اس بات کا اقرار کرے گی کہ یہ تمام تغیرات
اور حادثات جو عالم غفل اور علوی میں ہمیں نظر آتے ہیں عبث اور بیہودہ اور لغو
نہیں بلکہ ان میں مقاصد اور اغراض پوشیدہ ہیں گو ہم انکو سمجھ سکیں یا ہماری سمجھ
اور فہم سے بالاتر ہوں۔ اور اس اقرار کے ضمن میں تساقط شیب کی نسبت ہی ہی
اقرار عقل سلیم کو کرنا پڑے گا کہ یہ کام ہی عبث نہیں کیونکہ یہ بات بدانتہا متعین ہے کہ ایسا
خیال کیا جائے کہ جو نفوس ارادہ اور فہم اور تدبیر اور حکمت کے پابند ہیں وہ ایک لغو
کام پر ابتدا سے اصرار کرتے چلے آئے ہیں۔ سو اگر عقل پورے طور پر اس ستر کو
دریافت نہ کر سکے مگر وجود ملائکہ اور انکے منصبی خدمات کے ماننے کے بعد اس قدر

خاطر تلج ہو جائے اور ذوق اور محبت اور ارادت سے اُن کا من کو بجالاتا ہے غرض کہ لوگ کہہ تو
تکلف اور مجاہدہ سے خدا تعالیٰ کے حکم کو پھر چلتے ہیں اور کچھ طبیعتی جوش اور ملی شوق سے بغیر تکلف
کے اپنے رعبیل کی فرمانبرداری اُن سے صادر ہوتی ہے یعنی ابھی پوری موافقت اور طبعانہ
ارادوں اور خواہشوں سے انکو حاصل نہیں اور نہ نفس کے جنگ اور مخالفت سے بکلی فراغت بلکہ بعض لوگ
کی راہوں میں نفس موافق اور بعض راہوں میں مخالف ہے (۳) تیسری سابق بالخیرات اور اعلیٰ درجہ

شہید توفیق در دریافت کریمگی کہ اُن کا کوئی فعل عبث اور بیہودہ طور پر نہیں۔

تفصیحاً

اس اقرار کے بعد اگر عقل مفصلاتاً نقطہ شہب کی اُن اغراض کو

دریافت نہ کر سکے جو ملائکہ کے ارادہ اور تمیز میں ہیں لیکن اس قدر اجمالی طور پر توفیق
سمجھ جائیگی کہ بیشک اس فعل کیلئے بھی مثل اور افعال ملائکہ کے درپردہ اغراض
و مقاصد میں پس وہ بوجہ اسکے کہ ادراک تفصیلی سے عاجز ہے اس تفصیل کیلئے
کسی اور ذریعہ کے محتاج ہوگی جو حدود عقل سے بڑھ کر ہے اور وہ ذریعہ وحی اور
الہام ہے جو اسی غرض سے انسان کو دیا گیا ہے کہ انسان کو اُن معارف اور
حقائق تک پہنچا دے کہ جن تک مجرد عقل پہنچا نہیں سکتی اور وہ اسرار و حقائق ہر
کہوئے جو عقل کے ذریعہ سے کہل نہیں سکتے۔ اور وحی سے مراد ہماری وحی
قرآن ہے جس نے ہم پر یہ عقدہ کہول دیا کہ اسقاط شہب سے ملائکہ کی غرض
رحم شیطین ہے۔ یعنی یہ ایک قسم کا انتشار نورانیت، ملائکہ کے ہاتھ
سے اور انکی نور کی آمیزش سے ہے جسکا جنات کی ظلمت پر اثر پڑتا ہے اور
جنات کے افعال مخصوصہ اس سے رد بھی ہو جاتے ہیں اور اگر اس انتشار
نورانیت کی کثرت ہو تو بوجہ نور کے مقابلی جذب کے مظاہر کا لہ نورانیت
کی انسانوں میں سے پیدا ہوتے ہیں در نہ یہ انتشار نورانیت بوجہ اپنی ملکی صفت

کے آدمیوں کا گردہ ہر عینی وہ گردہ جو نفسِ امارہ پر بکلی فتحیاب ہو کر نیکیوں میں گنج بکلیا ہوا ہے ہر
جنگِ نفوس کی سرکشی اور آمار کی بکلی دور ہو گئی ہے اور خدا تعالیٰ کے احکام سے اور اسکی شریعت
کی تمام باتوں سے اور اسکی تمام تضاد و قدر سے اور اسکی تمام مرضی اور شریعت کی باتوں سے وہ طبعاً پیار
کرتی ہیں نہ کسی تکلف اور بناوٹ سے اور کوئی دقیقہ اطاعت اور فرمانبرداری کا اٹھا نہیں کہتے
اور اسد جہشانہ کی فرمانبرداری اپنی طبیعت کی جزو اور انکی جان کی راحت ہو جاتی ہے کہ

کے کیفیت و رد و لون کو نور اور حقانیت کی طرف پہنچتا ہے اور یہ ایک خاصیت ہے
جو ہمیشہ دنیا میں **انی** طور پر اسکا ثبوت ملتا رہا ہے۔ دنیا میں ہزار ہا چیزوں
میں ایسے خواص پائے جاتے ہیں جو انسان کے عقل سے برتر ہوتے ہیں اور
انسان کوئی عقلی دلیل اپنی قائم نہیں کر سکتا اور ان کے وجود سے ہی انکا نہیں
کر سکتا۔ پھر اس خاصیت ثابت شدہ کا صرف اس بنیاد پر انکار کرنا کہ عقل اسکو
سمجھنے سے قاصر ہے اگر نادانی نہیں تو اور کیا ہے۔ کیا انسانی عقل نے تمام
ان خواص و دقیقہ پر جو اجسام اور اجرام میں پائے جاتے ہیں و لائل عقلی
کی رو سے احاطہ کر لیا ہے؟ تا اس اعتراض کا حق پسید ہو
کہ تناقض شہب کی نسبت جو انتشار نورانیت کا بھید بیان کیا جاتا ہے یہ کیوں
عقل کے دریافت سے باہر رہ گیا ہے۔ اور جیسا کہ ہم ابھی لکھ چکے ہیں یہ بات ہی
نہیں کہ اس بھید کے تسلیم کرانیکے لئے عقل پر سہ اسر جبر ہے بلکہ جس حد تک
عقل انسانی اپنے وجود میں طاقت فہم رکھتی ہے وہ اپنی اس حد کی مناسب
حال اس بھید کو تسلیم کرتی ہے انکار نہیں کرتی کیونکہ عقل سلیم کو وجود ملائکہ
اور انکی خدمات مفوضہ کے تسلیم کرانیکے بعد ماننا پڑتا ہے کہ یہ تناقض شہب ہی
ملائکہ کے ذریعہ سے ظہور میں آتا ہے اور ملائکہ کسی غرض اور مقصد کے لئے اس

شہب
نقصہ

بغیر اسکے وہ جی ہی نہیں سکتے اور اُن کا نفس کمال ذوق اور شوق اور لذت اور شدت میلان اور خوشی سے بہرے ہوئے انشراح کے ساتھ خدا تعالیٰ کی اطاعت بجالاتا ہے اور اس کی طرف ہر کسوت اور کسی محل اور کسی حکم الہی یا مشیت الہی کی نسبت محتاج نہیں ہوتے کہ اپنے نفس سے باز رہے اور جبر کا مہین بلکہ ان کا نفس **نفس مطمئنہ** ہو جاتا ہے اور جو خدا کا ارادہ وہ اُن کا ارادہ اور جو اسکی مرضی وہ انکی مرضی ہو جاتی ہے اور خدا تعالیٰ کو حکمون

شبہ فعل کو حکم مولے کریم بجالاتے ہیں۔ پس عقل سلیم کا اسی قدر ماننا اسکی ترقی کے لئے **بقیہ** ایک ذینہ کی طرح ہے اور بلاشبہ اس قدر تسلیم کے بعد عقل سلیم ناقص شبہ کو دور کرنے اور طبعیوں کی عقول ناقصہ کی طرح ایک امر بحث خیال نہیں کریگی بلکہ **تعیین کامل** کے ساتھ اس راے کی طرف جھکیگی کہ حقیقت یہ حکیمانہ کام ہے جس کے تحت بین مقاصد عالیہ میں اور اس قدر علم کے ساتھ عقل سلیم کو اس بات کی حرص پیدا ہوگی کہ ان مقاصد عالیہ کو مفصل طور پر معلوم کرے پس یہ حرص اور شوق صادق اسکو کشان کشان اس مرشد کامل کی طرف لے آئیگا جو وحی **قرآن کریم** ہے۔

ہاں اگر عقل سلیم کچھ بحث اور چون چرا کر سکتی ہے تو اس موقع پر تو نہیں لیکن ان مسائل کے ماننے کیلئے بلاشبہ اول اسکا یہ حق ہے کہ خدا تعالیٰ کے وجود میں جسکی سلطنت تہی قائم رہ سکتی ہے کہ جب ہر یک ذرہ عالم کا اسکا تابع ہو بحث کرے۔ پھر ملائکہ کے وجود پر اور انکی خدمات پر دلائل ثانیہ طلب کرے یعنی اس بات کی پوری پوری تسلی کر لے کہ حقیقت خدا تعالیٰ کا انتظام یہی ہے کہ جو کچھ اجرام اور اجسام اور کائنات الجو میں ہو رہا ہے یا کہی کہی ظہور میں آتا ہے وہ صرف اجرام اور اجسام کے افعال شتر ہے مہار کی طرح نہیں ہیں بلکہ اُن کے تمام واقعات کی زمام اختیار حکیم قدیر نے ملائکہ کے ہاتھ میں دے رکھی ہے جو ہر دم

اور مشیتوں سے ایسا پیار کرتے ہیں کہ جیسا خدا تعالیٰ ان امور سے پیار کرتا ہے اسی وجہ سے وہ خدا تعالیٰ کے امتحانوں کے وقت پیچھے نہیں ہٹتے بلکہ چند قدم آگے رکھ دیتے ہیں۔ پھر بعد اسکے اسد جلسانہ فرماتا ہے کہ ان تینوں گروہوں میں میرا بڑا فضل ہے یعنی ظالم بھی مورد فضل اور برگزیدہ اور خدا تعالیٰ کے پیار سے بندے ہیں ایسا ہی مقصد بھی اور سابق باخیرات تو خود ظاہر ہیں اب ظاہر ہے کہ اس آیت میں اسد جلسانہ نے ظالموں کو بھی اپنے برگزیدہ

اور ہر طرفہ العین اس تاؤ و مطلق سے اذن پاکر انواع اقسام کے تصرفات میں مشغول ہیں اور نہ عبث طور پر بلکہ ہر امر حکیمانہ طرز سے بڑے بڑے مقاصد کیلئے اس کرۂ ارض و سما کو طح طرح کی جنبشیں دے رہے ہیں اور کوئی فعل بھی انکا بیکار اور بے معنی نہیں۔

اور ہم فرشتوں کے وجود اور انکی ان خدمات پر کیف قدر اسی سالہ میں بحث کر آئے ہیں جسکی تفصیل یہ ہے کہ فرشتوں کا وجود ماننے کیلئے نہایت سہل اور قریب راہ یہ ہے کہ ہم اپنی عقل کی توجہ اس طرف مبذول کریں کہ یہ بات طے شدہ اور فیصل شدہ ہے کہ ہمارے اجسام کی ظاہری تربیت اور تکمیل کیلئے اور نیز اس کام کے لئے کہ تاہماری ظاہری حواس کے افعال مطلوبہ کیا یعنی صادر ہو سکیں خدا تعالیٰ نے یہ قانون قدرت رکھا ہے کہ عناصر شمس و قمر اور نام نہاد و نحو اس خدمت میں لگا دیا ہے کہ وہ ہمارے اجسام اور قوسے کو مدد پہنچا کر ان سے بوجہ احسن انکے نام کام صادر کرادیں اور ہم ان صداقتوں کے ماننے سے کسی طرف بھاگ نہیں سکتے کہ مثلاً ہماری آنکھ اپنی ذاتی روشنی سے کسی کام کو بھی انجام نہیں دے سکتی جب تک آفتاب کی روشنی اسکے ساتھ شامل نہ ہو اور ہمارے کان محض اپنی قوت شنوائی سے کچھ بھی سن نہیں سکتے جب تک کہ ہوا متکلیف بصوت انکی مدد و معاون

بندہ اور مورد فضل قرار دیدیا ہے اور انکو اپنے اُن پیار سے اور چنے ہوئے اور قابل تحسین لوگوں میں شمار کر لیا ہے جن سے وہ بہت ہی خوش ہے حالانکہ قرآن کریم اس مضمون سے بہر اڑا ہے کہ اسد جل شانہ ظالموں سے پیار نہیں کرتا اور عدل کو چھوڑنیوالے کبھی مورد فضل نہیں ہو سکتے۔ پس اس دلیل سے یہ بدایت معلوم ہوتا ہے کہ اس آیت میں ظالموں کے گروہ سے مراد وہ گروہ نہیں ہے جو خدا تعالیٰ کا سرکش اور نافرمان اور شرک اور کافر اور

نہ ہو۔ پس کیا اس سے یہ ثابت نہیں کہ خدا تعالیٰ کے قانون نے ہماری قوسے
 شیعہ
 بقیت
 کی تکمیل اسباب خارجیہ میں رکھی ہے اور ہماری فطرت ایسی نہیں ہے کہ اسباب خارجیہ کی مدد سے مستغنی ہو اگر غور سے دیکھو تو نہ صرف ایک دو بات ہیں بلکہ ہم اپنے نام حواس تمام قواسے تمام طاقتوں کی تکمیل کیلئے خارجی امدادات کے محتاج ہیں یہ جبکہ یہ قانون اور انتظام خدا کو واحد لا شریک کا جبکہ ہامون میں وحدت اور تناسب ہمارے خارجی قوسے اور حواس اور اغراض جسمانی کی نسبت نہایت شدت اور استحکام اور کمال التزام سے پایا جاتا ہے تو یہ کیا یہ بات ضروری اور لازمی نہیں کہ ہماری روحانی تکمیل اور روحانی اغراض کیلئے ہی یہی انتظام ہو تو دونوں انتظام ایک ہی طرز پر واقع ہو کر صلح و احد پر دلالت کریں اور خود ظاہر ہو کہ جس یکیم مطلق نے ظاہری نظام کی یہ بنا ڈالی ہے اور اسی کو پسند کیا ہے کہ اجرام سماوی اور عناصر وغیرہ اسباب جیبہ کے اثر سے ہمارے ظاہر جسم اور قوسے اور حواس کی تکمیل ہو اس حکیم قادر نے ہماری روحانیت کیلئے ہی یہی انتظام پسند کیا ہو گا کیونکہ وہ واحد لا شریک ہے اور اسکی حکمتوں اور کاموں میں وحدت اور تناسب ہے اور دلائل انبیاء ہی اسی پر دلالت کرتی ہیں۔ سو وہ اشیاء خارجیہ جو ہماری روحانیت پر اثر ڈال کر شمس اور قمر اور عناصر کبریٰ جو اغراض جسمانی کیلئے مدد ہیں ہماری اغراض روحانی کو پورا کرتی ہیں انہیں کا نام ہم ملائکہ

طریق عدل اور راستی کو چھوڑ دینا والا اور خدا تعالیٰ کی مخالفت کو اختیار کرنا والا ہے کیونکہ ایسے لوگوں کو تو قرآن کریم مردود اور مورد غضب ٹھہراتا ہے اور صاف کہتا ہے کہ خدا تعالیٰ ظالموں اور معتدین کو جو طریق عدل اور انصاف چھوڑ دیتے ہیں و دست نہیں رکھتا پھر وہ لوگ مورد فضل کیونکر ٹھہر سکتے ہیں اور کیونکر ان کا نام مصطفیٰ اور برگزیدہ اور چنا ہوا رکھا جاسکتا ہے سو ان یقینی اور قطعی دلائل سے ہمیں ماننا پڑا کہ اس جگہ ظالم کا لفظ کسی

تشبیہ
بقیہ

رکھتی ہیں پس اس تقریر سے وجود ملائیکہ بوجہ احسن ثابت ہوتا ہے اور گو ہم پہلے ہی کہہ چکے تھے کہ ان کے اور کھلنا کچھ ضرور بھی نہیں لیکن اجمالی طور پر قانون قدرت کے توافق اور اتحاد پر نظر کر کے ان کا وجود ہمیں ماننا پڑتا ہے کیونکہ جس حالت میں ہم نے بطیب خاطر ظاہری قانون کو مان لیا ہے تو یہ کیا وجہ کہ ہم کسی طرز اور طریق پر باطنی قانون کو تسلیم نہ کریں بیشک ہمیں باطنی قانون ہی اسی طرح قبول کرنا پڑیگا کہ جس طرح ہم نے ظاہری قانون کو مان لیا۔ یہی سبب ہے کہ خدا تعالیٰ نے اپنی کتاب عزیز میں بعض جگہ ان دونوں قانون کو مشترک الفاظ میں بیان کر دیا ہے جیسا کہ وہ فرماتا ہے

وَالذَّارِيَاتُ ذُرَّوًا فَالْحَامِلَاتُ وِقْرًا فَالْجَارِيَاتُ يُسْرًا فَالْمَقْسَمَاتُ اِمْرًا

اور دوسرے پانچوں سے بخارات کو ایسا جدا کرتی ہیں جو حق جدا کرنا ہے۔ پھر ان ہواؤں کی قسم ہے جو ان گراں بار بخارات کو حمل دار عورتوں کی طرح اپنے اندر لے لیتی ہیں پھر ان ہواؤں کی قسم ہے جو بادلوں کو منزل مقصود تک پہنچانے کے لئے چلتی ہیں۔ پھر ان فرشتوں کی قسم ہے جو پردہ ان تمام امور کے منصرم اور انجام دہ ہیں۔ یعنی ہوا میں کیا چیز ہیں اور کیا حقیقت کہتی ہیں جو خود بخود بخارات کو سمندرون میں اٹھا دیں اور بادلوں کی صورت بنا دیں اور عین محل ضرورت پر جا کر برسا دیں اور مقسم امور

مذہب معنی کیلئے استعمال نہیں ہوا بلکہ ایک ایسی محمود اور قابل تعریف معنوں کیلئے استعمال ہوا ہے جو درجہ سابق بالنجرات سے حصہ لینے کے مستحق اور اس درجہ فاضلہ کے چھوٹے بھائی ہیں اور وہ منہ ججز اسکے اور کوئی نہیں ہو سکتا کہ ظالم سے مراد اس قسم کے لوگ رکھ جائیں کہ جو خدا کے لئے اپنے نفس مخالف پر جبر اور اکراہ کرتے ہیں اور نفس کے جذبات کم کر نیکے لئے ذرا مجاہدات شاقہ میں مشغول ہیں کیونکہ یہ تو لغت کی رو سے بھی ثابت ہے کہ ظالم کا لفظ بغیر کسی

تشیع بقیہ کا نہیں یہ تو درپردہ ملائکہ کا کام ہے سو خدا تعالیٰ نے ان آیات میں اول کھائی ظاہر کے طور پر بادلوں کے برسنے کا سبب بتلایا اور بیان فرمایا کہ کیونکر پانی بخار ہو کر بادل اور برہو جاتا ہے اور پھر آخری فقرہ میں یعنی **فَالْمُقْسِمَاتِ امْرَأَاتٍ** میں حقیقت کو کہہ لیا اور ظاہر کر دیا کہ کوئی ظاہر میں یہ خیال نہ کرے کہ صرف جسمانی علل اور معلومات کا سلسلہ نظام ربانی کیلئے کافی ہے بلکہ ایک مسلسلہ علل و حانیہ کا جس جانی سلسلہ کے نیچے جس کے سہارے یہ ظاہری سلسلہ جاری ہے اور پھر ایک دوسری جگہ فرماتا ہے۔

وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا ۖ وَالْعَاصِفَاتِ عَصْفًا ۖ وَالنَّاشِرَاتِ نَشْرًا ۖ وَالْقَارِضَاتِ قَرْصًا ۖ وَالْمُلْقِيَاتِ ذِكْرًا ۖ۔ یعنی قسم ہے اُن ہواؤں کی اور اُن فرشتوں

کی جو زمی سے چھوڑے گئے ہیں اور قسم ہے اُن ہواؤں کی اور اُن فرشتوں کی جو زور اور شدت کے ساتھ چلتی ہیں اور قسم ہے اُن ہواؤں کی جو بادلوں کو اٹھاتی ہیں اور اُن فرشتوں کی جو ان بادلوں پر موکل ہیں اور قسم ہے اُن ہواؤں کی جو ہر ایک چیز کو جو معرض فکر میں آجائے گا ان تک پہنچاتی ہیں اور قسم ہے اُن فرشتوں کی

اور لحاظ کے نقطہ کم کرنے کے لئے یہی آیا ہے جیسا کہ اسد جلالہ قرآن کریم میں ایک دوسرے
مقام میں فرماتا ہے وَلَمْ تَظْلَمْ مِنْهُ شَيْئًا اٰی وَلَمْ تَنْقُصْ اور خدا تعالیٰ کی ان
نفس کے جذبات کو کم کرنا بلاشبہ ان معنوں کی رو سے ایک ظلم ہے ماسوا اس کے
ہم ان کتب لغت کو جو صد ہا برس قرآن کریم کے بعد اپنے زمانہ کے محاورات کے
موافق طیار ہوئی ہیں قرآن مجید کا حکم نہیں ٹھہرا سکتے۔ قرآن کریم اپنی لغات کے لئے

تفسیر جواہری کلام کو دلوں تک پہنچاتے ہیں۔ ہیطرح خدا تعالیٰ نے آیت فَالْمَدْبُرَاتِ
بِقِيَّتِهَا امر امین فرشتوں اور ستاروں کو ایک ہی جگہ جمع کر دیا ہے یعنی اس آیت میں
کو اکب سبع کو ظاہری طور پر مدبر مانی الارض ٹھہرایا ہے اور ملائکہ کو باطنی طور پر
ان چیزوں کا مدبر قرار دیا ہے چنانچہ تفسیر فتح البیان میں معاذ بن جبل اور قشیری
سے یہ دونوں روایتیں موجود ہیں اور ابن کثیر نے حکن سے یہ روایت ملائکہ کی نسبت
کی ہے کہ تدبر الامر من السماء الى الارض یعنی آسمان سے زمین تک حقد
امور کی تدبیر ہوتی ہے وہ سب ملائکہ کی ذریعہ سے ہوتی ہے اور ابن کثیر لکھتا ہے
کہ یتفق علیہ قول ہے کہ مدبرات امر ملائکہ ہیں۔

اور ابن جریر نے بھی آیات فَالْمَدْبُرَاتِ امر کے نیچے یہ شرح
کی ہے کہ اس سے مراد ملائکہ ہیں جو مدبر عالم ہیں یعنی گو بظاہر نجوم اور خمس و قمر
و عناصر وغیرہ اپنے اپنے کام میں مشغول ہیں مگر حقیقت مدبر ملائکہ ہی ہیں۔
اب جبکہ خدا تعالیٰ کے قانون قدرت کے رو سے یہ بات نہایت
صفائی سے ثابت ہوگئی کہ نظام روحانی کیلئے ہی نظام ظاہری کیطرح موثرات خارجیہ
ہیں جنکا نام کلام الہی میں ملائکہ کہا ہے تو اس بات کا ثابت کرنا باقی رہا کہ نظام
ظاہری میں بھی جو کچھ ہو رہا ہے ان تمام افعال اور تغیرات کا بھی انجام اور نظم
بنیہ فرشتوں کی شمولیت کے نہیں ہونا سو منقولی طور پر تو اس کا ثبوت ظاہر ہے
کیونکہ خدا تعالیٰ نے فرشتوں کا نام مدبرات اور مقسمات امر رکھا ہے اور ہر

آپ متکفل ہے اور اسکی بعض آیات بعض دوسری آیات کی شرح کرتی ہیں یہ بات ظاہر ہے کہ اصطفا کا عزت بخش لفظ کہی دوسرے ظالمون کے حقین خدا تعالیٰ نے متعال نہیں کیا بلکہ ان کو مردود اور مخدول اور مورد غضب ٹھرایا ہے مگر اس جگہ ظالم کو اپنا برگزیدہ قرار دیا اور مورد فضل ٹھرایا ہے اور اس آیت سے صاف ثابت ہو رہا ہے کہ جیسے مقصد اسلئے برگزیدہ ہے کہ مقصد ہے اور سابق بالخیرات اسلئے برگزیدہ ہے کہ وہ سابق بالخیرات ہے۔ اس طرح ظالم ہی اسلئے برگزیدہ ہے کہ وہ ظالم ہے۔ پس کیا اب اس ثبوت میں کچھ کسر رہ گئی کہ اس جگہ ظلم سے مراد وہ ظلم ہے جو خدا تعالیٰ کو پیارا معلوم ہوتا ہو یعنی خدا تعالیٰ کیلئے اپنے نفس پر اکراہ اور حیر کرنا اور نفس کے جذبات کو اسد حبشہ کے رضی

شیخ عرض اور جوہر کے حدوث اور قیام کا وہی موجب ہیں یہاں تک کہ خدا تعالیٰ کے عرش کو یہی وہی اٹھائے ہوئے ہیں جیسا کہ آیت وان کل نفس لما علیہا حافظ سے کلی طور پر فرشتوں کا تقرر ہر ایک چیز پر ثابت ہوتا ہے اور نیز قرآن کریم کی آیت مندرجہ ذیل ہی اسی پر دلالت کرتی ہے والانشقت السماء فہی یومئذ واہبہ والملائک علی ارجائہا وحمل عرش ربک فوقہم یومئذ ثمانیہ۔ یعنی جب قیامت واقع ہوگی تو آسمان پہٹ جائیگا اور ڈھیلا اور ست ہو جائیگا اور اسکی قوتیں جاتی رہیں گی عہد کیونکہ فرشتے جو آسمان اور

آجکل کے علم ہیئت کے محققین جو یورپ کے فلاسفہ ہیں جس طرز سے آسمانوں کے وجود کی نسبت خیال رکھتی ہیں درحقیقت وہ خیال قرآن کریم کے مخالف نہیں کیونکہ قرآن کریم نے اگرچہ آسمانوں کو زاپول تو نہیں ٹھرایا لیکن اس سماوی مادہ کو زاپول کے اندر بہر اہوا ہے صلب اور کثیف اور مسخر الخ مادہ ہی تو نہیں دیا بلکہ ہوا یا پانی کی طرح نرم اور کثیف مادہ قرار دیا جن میں تاریخی تیرتے ہیں ایک طرف اشارہ ہے جو اس حبشہ فرما ہے کل فی ذلک یسبحون۔ ہاں یونانیوں نے آسمانوں کو اجسام کثیف تسلیم کیا ہوا ہے اور یاز کے چمکوں کی طرح تبتہ انکو مانا ہے اور آخری نہ کا آسمان جو نام تہوں پر محیط ہوا ہے جس مخلوقات کا انتہا قرار دیا

کر نیکی غرض سے کم کر دینا اور گھٹا دینا اور اس قسم کے ظالموں کا قرآن کریم کے دوسرے مقامات میں تو اولین ہی نام ہے جسے اللہ جل شانہ پیار کرتا ہے۔ غرض ایسا خیال کرنا نعوذ باللہ سخت دہوکا ہے کہ ان ظالموں سے جو اس آیت میں دوح ہیں وہ ظالم مراد لئے جائیں جو خدا تعالیٰ کے سخت نافرمان ہیں اور شرک اور کفر و فسق کو اختیار کر نیوالے اور اُس پر رضی جو جان نیوالے اور ہدایت کی راہوں سے بغض کہتی دوسرے ہیں بلکہ وہ ظالم مراد ہیں جو باوجود نفس کے سخت جذبات کے پہر افتان خیزان خدا تعالیٰ کی طرف دوڑتے ہیں۔ اسپر ایک اور فریہ یہ ہے کہ اللہ جل شانہ نے قرآن کریم کے نزول کی علت غائی مدی للیقین قرار دی ہے اور قرآن کریم سے رشد اور ہدایت اور فیض حاصل کر نیوالے بالتحصیص متقیوں کو ہی ملے گا۔

آسمانی اجرام کے لئے جان کی طرح تپتے وہ سب تعلقات کو چھوڑ کر کناروں پر چل جائیگے اور اس دن خدا تعالیٰ کے عرش کو آٹھ فرشتے اپنے سر پر اور کاندھوں پر اٹھائے ہوئے ہوں گے۔ اس آیت کی تفسیر میں شاہ عبدالعزیز صاحب لکھتے ہیں کہ حقیقت آسمان کی بقایا باعث ارواح کے ہے یعنی ملائکہ جو آسمان اور آسمانی اجرام کیلئے بطور روح کے ہیں اور جیسی روح بدن کی محافظ ہوتی ہے اور بدن پر تصرف رکھتی ہے اسی طرح بعض ملائکہ آسمانی اجرام پر تصرف رکھتی ہیں اور تمام اجرام سماوی ان کے ساتھ ہی زندہ ہیں اور انہیں کے ذریعہ سے صدر افعال کو اکثراً

جس کو وہ فلک الافلاک اور محد وہی کہتے ہیں جو ان کے زعم میں معین اور آسمانوں کے جملہ نام مدیر اور جو زہر اور مائل ہے شرقی و مغرب کی طرف گردش کرتا ہے اور بانی آسمان مغرب شرقی کی طرف گھومتے ہیں اور ان کے گمان میں فلک مدد مہمورہ عالم کا منتہا ہے جس کے سچے خلا لا نہیں گویا خدا تعالیٰ نے اپنے ممالک مقبوضہ کی ایک دیوار کھینچی ہوئی ہے جس کا اور اچھہ ہی نہیں نہ خلا نہ ملا۔

ہمارے ایک دوست کو اس بات کی تحقیق کی خواہش ہے کہ ان انہ کان ظلمنا جو اولین ظلمہ جو کلامی و لفظی و مقامی میں ہے اور اس کے باعث ہمیں ہر حال میں دوست و صوفی و متبع و تکرار ہو رہی ہے۔

خداوند تعالیٰ نے ان کو آسمانوں کے اجرام پر تصرف کرنے کی توفیق عطا فرمائی ہے اور ان کو ان کے ممالک مقبوضہ کی ایک دیوار کھینچی ہوئی ہے جس کا اور اچھہ ہی نہیں گویا خدا تعالیٰ نے اپنے ممالک مقبوضہ کی ایک دیوار کھینچی ہوئی ہے جس کا اور اچھہ ہی نہیں

جیسا کہ وہ فرماتا ہے۔ اَلَمْ ذٰلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيْهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِيْنَ ۝
 پس اس علت غائی پر نظر ڈال کر یقینی اور قطعی طور پر یہ بات فیصلہ پا جاتی ہے کہ ظالم
 کا لفظ اس آیت میں ایسے شخص کی نسبت ہرگز اطلاق نہیں پایا کہ جو عداوت انا فرمان اور
 سرکش اور طریق عدل کو چھوڑ کر نبی والا اور شرک اور بے ایمانی کو اختیار کر نیوالا ہو کیونکہ ایسا
 آدمی تو بلاشبہ دائرہ اتقا سے خارج ہے اور اس لائق ہرگز نہیں ہے کہ ادنیٰ اسوۃ
 قسم متقیوں میں اسکو داخل کیا جائے مگر آیت ممدوحہ میں ظالم کو متقیوں اور مومنوں کے
 گروہ میں نہ صرف اخل ہی کیا ہے بلکہ متقیوں کا سردار اور اُن میں سے برگزیدہ ٹھہرایا ہے۔
 پس اس سے جیسا کہ ہم ابھی بیان کر چکے ہیں ثابت ہوا کہ یہ ظالم اُن ظالموں میں سے

شبیہ پر حربہ ملائک جان کی طرح اُنقلاب سے نکل جائینگے تو آسمان کا نظام اُنکے نکلنے
 بقیہ حاکم سے درہم برہم ہو جائیگا جیسے جان کے نکل جانے سے غالب کا نظام درہم برہم ہوتا
 ہے۔ پہر لیک اور آیت قرآن کریم کی یہی اسی مضمون پر دلالت کرتی ہے اور وہ یہ ہے
 وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيْهِ وَجَعَلْنَا هَآرِجُومًا
 لِلشَّيَاطِيْنِ سُوْرَةَ الْمَلٰٓئِكِ الْمَجْرُوْمِ ۝۲۰ یعنی ہم نے سماء الدنیا کو ستاروں کے
 ساتھ زینت دی ہے اور ستاروں کو ہم نے رجم شیطین کیلئے ذریعہ ٹھہرایا ہے اور
 پہلے اس سے نص قرآنی سے ثابت ہو چکا ہے کہ آسمان زمین تک ہر ایک امر کے

یونانیوں کی اس رائے پر جس قدر اعتراض وارد ہوتے ہیں وہ پوشیدہ
 نہیں نہ صرف قیاسی طور پر بلکہ تجربہ ہی انکا کذب ہے جس حالت میں آجکل کے
 آلات دور میں نہایت دور کے ستاروں کا بھی پتہ لگاتے جلتے ہیں اور چاند اور
 سورج کو ایسا دکھا دیتے ہیں کہ گویا وہ پانچ چار کوس پر ہیں تو پھر تعجب کا مقام ہے
 کہ باوجودیکہ آسمان یونانیوں کے زعم میں ایک کثیف جوہر ہے اور ایسا کثیف جو

۱۴۰
۱۴۱
۱۴۲
۱۴۳
۱۴۴
۱۴۵
۱۴۶
۱۴۷
۱۴۸
۱۴۹
۱۵۰

نہیں ہیں جو دائرہ اتقا سے کچلی خارج ہیں بلکہ اس سے وہ لوگ مراد ہیں کہ جو ظلمت
معصیت میں مبتلا تو ہیں مگر با این ہمہ خدا تعالیٰ سے سرکش نہیں ہیں بلکہ اپنے سرکش نفس
سے کشتی کرتے رہتے ہیں اور تکلف اور تصنع سے اور جس طرح بن پڑے حتیٰ الوسع نفس کے
جذبات سے رکنا چاہتے ہیں مگر کبھی نفس غالب ہو جاتا ہے اور معصیت میں ڈال دیتا ہے اور
کبھی غالب آجاتے ہیں اور رو کر اس سیدہ دستے کو دھو ڈالتے ہیں اور یہ صفت جو ان
میں موجود ہوتی ہے دراصل مذموم نہیں ہے بلکہ محمود اور زرقیات غیر متناہیہ کا مرکب
اور مجاہدات شاقہ کا ذریعہ ہے اور درحقیقت یہی صفت مخالفت نفس کی جو دوسرے
لفظوں میں **ظلومیت** کے اسم سے بھی موسوم ہے ایک نہایت قابل تعریف

شبہ نقسہ مقسم اور مدبر فرشتے ہیں اور اب یہ قول اللہ جل شانہ کا کہ شہب ثاقبہ کو چلائینو
وہ سنائے ہیں جو سماء الدنیا میں ہیں بظاہر منافی اور مبائن ان آیات سے دکھائی
دیتا ہے جو فرشتوں کے بارے میں آئی ہیں لیکن اگر منظر غور دیکھا جائے تو کچھ منافی
نہیں کیونکہ ابھی ہم ذکر کر چکے ہیں کہ قرآن کریم کی تعلیم سے یہی ثابت ہوتا ہے
کہ فرشتے آسمان اور آسمانی اجرام کیلئے بطور جان کے ہیں
اور ظاہر ہے کہ کسی شی کی جان اس شی سے جدا نہیں ہوتی

قابل خرق و التیام نہیں اور اس قدر بڑا کہ گویا چاند اور سورج کو اسکی ضخامت کی
ساتھ کچھ ہی نسبت نہیں۔ پہر بھی وہ ان دور بین آلات سے نظر نہیں آسکا۔
اگر دور کے آسمان نظر نہیں آتے تھے تو سماء الدنیا جو سب سے قریب ہو ضرور نظر آجائے
چاہئے تھا پس کچھ شک نہیں کہ جو یونانیوں نے عالم بالا کی تصویر دکھائی ہے وہ
صحیح نہیں اور اس قدر اس پر اعتراض پیدا ہوتے ہیں کہ جن سے مخلصی حاصل کرنا ممکن

تصور
نہیں
ہو سکتا

جو ہر انسان میں ہے جو فرشتوں کو ہی نہیں دیا گیا اور اسکی طرف اشارہ ہے جو اسدِ عرشاً فرماتا ہے **فخملها الانسان انه كان ظلوماً جهولاً** یعنی انسان میں ظلومیت اور جهولیت کی صفت تھی اسلئے اُسے اس امانت کو اٹھایا۔ جسکو وہی شخص اٹھا سکتا ہے جس میں اپنے نفس کی مخالفت اور اپنے نفس پر سختی کرنیکی صفت ہو۔ غرض یہ صفت **ظلمیت** انسان کی مراتب سلوک کا ایک مرکب اور اس کے مقامات قرب کے لئے ایک عظیم الشان ذریعہ اسکو عطا کیا گیا ہے جو بوجہ مجاہداتِ شاقہ کے اوایلِ حال میں مارچہم کی شکل پر تجلی کرتا ہے لیکن آخر نماءِ جنت تک پہنچا دیتا ہے اور درحقیقت قرآن کریم کے دوسرے مقام میں جو یہیت ہر دان منکھلا کا وارد ہوا کہ

شیعہ بقیحا اسی وجہ سے خدا تعالیٰ نے قرآن کریم کے بعض مقامات میں رمی شہب کا فاعل فرشتوں کو ٹھہرایا اور بعض دوسرے مقامات میں اُسی می کا فاعل ستاروں کو ٹھہرایا کیونکہ فرشتے ستاروں میں اپنا اثر ڈالتے ہیں جیسا کہ جان بدن میں اپنا اثر ڈالتی ہے تب وہ اثر ستاروں سے ٹکرائے ارضی تجارت پر پڑتا ہے جو شہاب بننے کے لائق ہوتے ہیں تو وہ فی الفور قدرتِ خدا تعالیٰ سے شتعل ہو جاتے ہیں اور فرشتے ایک دوسرے رنگ میں شہبِ ثاقبہ سے تعلق پکڑ کر اپنے نور کے ساتھ میں اور یا کی طرف اُٹھ جاتے ہیں اور اس بات میں تو کسی فلسفی کو کلام نہیں کہ جو کچھ کائنات

ہی نہیں لیکن قرآن کریم نے جو سموات کی حقیقت بیان کی ہے وہ نہایت صحیح اور درست ہے جسکے ماننے کو بجز انسان کو کچھ نہیں پڑتا اور اسکی مخالفت میں جو کچھ بیان کیا جائے وہ سرسراہٹنی یا تھکب پیچنی ہوگا۔ قرآن کریم نہ آسمانوں کو یا نہانی حکماء کی طرح طبقات کثیفہ ٹھہراتا ہے اور نہ بعض نادانوں کے خیال کے موافق ذرا پور جمعین کچھ بھی نہیں۔ چنانچہ شق اول کی بقول طور پر غلطی ظاہر ہے جسکی نسبت ہم ابھی بیان کر چکے ہیں۔ اور شق دوم یعنی یہ کہ آسمان کچھ ہی وجود مادی نہیں رکھتا

بسم اللہ الرحمن الرحیم

عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا ثُمَّ نَحْيِ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذِرِ الظَّالِمِينَ فِيهِمْ جَسْتًا
یہ بھی درحقیقت صفت محمودہ طلوسیت کی طرف ہی اشارہ کرتی ہے اور ترجمہ آیت یہ ہے
کہ تم میں سے کوئی بھی ایسا نفس نہیں جو آگ میں وارد نہ ہو یہ وہ وعدہ ہے جو میرے رب نے
اپنے پر اہم لازم اور واجب اللہ اطہار کہا ہے پہر ہم اس آگ میں وارد ہونیکے بعد متقیوں کو نجات
دیدیتے ہیں اور ظالموں کو یعنی انجو مشرک اور سرکش ہیں جہنم میں زانو پر گرے ہوئے چھوڑ
دیتے ہیں۔ اس جگہ الظالمین پر جو الف لام آیا ہے وہ فائدہ تخصیص کا دیتا ہے اور
اس سے غرض یہ ہے کہ ظالم دوسم کے ہیں۔

(۱) ایک مستحق ظالم جنکی نجات کا وعدہ ہے اور جو خدا تعالیٰ کے پیارے ہیں

شیام یازمین ہوتا ہو عل ابتدائیہ اُن کے نجوم اور تاثیرات سماویہ ہی ہوتی ہیں ہاں اس
بقیہ حاکم دوسرے دقیق بہید کو ہر یک شخص نہیں سمجھ سکتا کہ نجوم کے قویٰ فرشتوں سے فیضیاب ہیں
اس بہید کو اول قرآن کریم نے ظاہر فرمایا اور پھر عارفون کو اس طرف توجہ پیدا ہوئی۔
غرض اس آیت سے بھی منقولی طور پر یہ ثابت ہوا کہ فرشتے نجوم اور آسمانی قوے کیلئے
جان کی طرح ہیں ایسوجہ سے خدا تعالیٰ نے قرآن کریم میں نجوم کا فعل فرشتوں کی طرف
منسوب کیا ہو اور یہی فرشتوں کا فعل نجوم کی طرف منسوب کر دیا ہو بات یہ بہیکہ حسب کہ
قرآن کریم کی تعلیم کی رو سے فرشتے نجوم اور شمس اور قمر اور آسمان

نراپوں استقر کی رو سے سر اسر غلط ثابت ہوتا ہے کیونکہ اگر ہم اس فضا کی نسبت جو چلتے
ہوئے تارون تک ہمیں نظر آتا ہے بذریعہ اپنے تجارب استقرائیہ کے تحقیقات کرنا چاہیں
تو صاف ثابت ہوتا ہے کہ سنت اسدیا قانون قدرت یہی ہے کہ خدا تعالیٰ نے کسی فضا کو
محض غالی نہیں رکھا چنانچہ جو شخص غبارہ میں بیٹھ کر ہوا کے طبقات کو چیر چلا جاتا ہے
وہ شہادت دے سکتا ہے کہ جس قدر وہ اوپر کو چڑھا اُس نے کسی حصہ فضا کو غالی نہیں پایا

وہ شہادت دے سکتا ہے کہ جس قدر وہ اوپر کو چڑھا اُس نے کسی حصہ فضا کو غالی نہیں پایا

اور چاہت مند ہم ظالمین ناجیوں میں شمار کئے گئے ہیں۔

(۲) دوسرے مشرک اور کافر اور سرکش ظالم جو جہنم میں گراؤ جاؤ گئے اور اس آیت میں بیان فرمایا کہ متقی ہو اُس ناکہ میں سے خالی نہیں ہیں اس بیان سے مراد یہ ہے کہ متقی اسی دنیا میں جو دارالابتلا ہے انواع اقسام کے پیرایہ میں بڑی مردانگی سے اُس ناکہ میں اپنے تئیں ڈالتے ہیں اور خدا تعالیٰ کیلئے اپنی جانوں کو ایک بھرنی ہوئی آگ میں گراتے ہیں اور طرح طرح کے آسمانی فضاؤں قدر بھی ناکہ کی شکل میں اُن پر وارد ہوتے ہیں وہ تباہ ہوتے اور دکھ دے جاتے ہیں اور اس قدر بڑے بڑے زلزلے اُن پر آتے ہیں کہ اُن کے ماسوا کوئی اُن کو لازل کی برداشت نہیں کر سکتا اور حدیث صحیح میں

کیلئے جان کی طرح ہیں اور قیام اور بقا ان تمام چیزوں کا فرشتوں کے تعلق
یقیناً پر موقوف ہے۔ اور ان کے **از جا** کی طرف کہنا جانے سے تمام اجرام
ستاروں اور مریخ قمر اور آسمان کو موت کی صورت پیش آتی ہے تو پھر اس صورت میں
وہ جان کی طرح ہوئے یا کچھ اور ہوئے۔ میں ان مولویوں کی حالت پر سخت افسوس
کرتا ہوں کہ جو ان تمام کہلے کہلے مقامات قرآنی کو دیکھ کر یہ بھی اس بات کے قبول کر لیں
مثال ہیں کہ ملائکہ کو اجرام سماوی بلکہ بعض فرشتوں کو جو **عنصر لوہ** ہیں عناصر اور
اجرام سماوی سے ایسا شدید تعلق ہے کہ جیسا کہ ارواح کو قوالب کے ساتھ ہوتا ہے یہ تو چر ہے

پس یہ متفراہین بہت کے سمجھنے کیلئے بہت مدد دے سکتا ہے کہ اگرچہ یونانیوں کی طرح آسمان کی حد بتنا جائز ہے مگر یہ ہی تو درست نہیں ہے کہ آسمانوں کو مراد صرف ایک خالی فضا اور پول ہے جس میں کوئی مخلوق ادہ نہیں ہم جہان تک ہماری تجارت رویت رسانی رکھتے ہیں کوئی مجرد پول مشاہدہ نہیں کرتے پھر کیونکر خلاف اپنی مستمر استقرا کے حکم کر سکتے ہیں کہ ان ملو فضاؤں سے آگے چل کر ایسے فضا ہی میں جو بالکل خالی ہیں۔ کیا برخلاف ثابت شدہ استقرا کے اس

تاریخ

ہے کہ تپ بھی جو مومن کو آتا ہے وہ نارجہنم میں سے ہے اور مومن بوجہ تپ اور دوسری تکالیف کے نار کا حصہ اسی عالم میں لے لیتا ہے اور ایک دوسری حدیث میں ہے کہ مومن کے لحو اس دنیا میں بہشت و فرخ کی صورت میں تمثیل ہوتا ہے یعنی خدا تعالیٰ کی راہ میں تکالیف شاقہ جہنم کی صورت میں اسکو نظر آتی ہیں پس وہ بطیب خاطر اس جہنم میں وارد ہو جاتا ہے تو معاً اپنے تئیں بہشت میں پاتا ہے۔ اسی طرح اور بھی احادیث بنویہ بکثرت موجود ہیں جنکا حاصل یہ ہے کہ مومن اسی دنیا میں نارجہنم کا حصہ لے لیتا ہے اور کا فر جہنم میں مجبوراً گرا یا جاتا ہے لیکن مومن خدا تعالیٰ کے لئے آپ اگ میں گرتا ہے ایک اور حدیث اسی مضمون کی ہے جس میں لکھا ہے کہ ایک حصہ نار کا ہر ایک بشر کیلئے مقدر ہے چاہے تو وہ اس دنیا میں اس اگ کو اپنے لئے خدا تعالیٰ کے راہ میں قبول کر لے

کہ قرآن کریم سے بھی ثابت ہوتا ہے کہ ملائکہ آسمان پر ایک مستقل وجود رکھتے ہیں مگر کیا یہ دوسری بات بھی اسی کتاب عزیز کی رو سے سچی ثابت نہیں ہوتی کہ ملائکہ کا تعلق ہر ایک جرم ساوی سے ایک حافظہ تعقل ہے اور ہر ایک ستارہ اپنے بقا اور قیام اور صدور افعال میں ملائکہ کی تائید کا محتاج ہے افسوس کہ یہ لوگ جو اپنے تئیں مولوی کہلاتے ہیں یوں تو مسلمانوں کو کا فر مانتے کیلئے بڑے سرگرم ہیں مگر قرآن کریم کی تعلیم مبارکہ حکمیہ کو تبرا و تہمت کی نظر سے نہیں دیکھتے یہ حق کے سمجھنے میں کیوں کر کامیاب ہوں وہ قرآن کریم کا ذرا قریب نہیں کر لے اور اسکو نفع و فائدہ ایک سوٹے خیالات کا مجموعہ سمجھتے ہیں اور قرآن کریم کی اسلئے طاقتوں اور

شبہ
بقیہ

دہم کا کچھ بھی ثبوت ہے ایک ذرا ہی نہیں۔ پہ کیونکر ایک بے بنیاد وہم کو قبول کیا جائے اور مان لیا جائے۔ ہم کیونکر ایک قطعی ثبوت کو بغیر کسی مخالفانہ اور غالب ثبوت کے چھوڑ سکتے ہیں اور علاوہ اسکے اسد حبشانہ کی ہمیں کس شان ہی ہے گو وہ عام اور کا مل خالقیت سو عاجز تھا تبھی تو ہوا سا بنا کر باقی بے انتہا فضا چھوڑی اور میں نہیں سمجھ سکتا کہ اس استقرائی ثبوت کے انکار میں کوئی فضا کسی جوہر لطیف سے خالی نہیں کون سی یقینی اور قطعی دلیل ایسی شخص

شبہ
بقیہ

اور چاہتے تو تنعم اور غفلت میں عمر گزارے اور آخرت میں اپنے تنعم کا حساب دیکو اور آیت وان
منکملہ لا واردھا کے ایک دوسرے معنی ہی ہیں اور وہ یہ ہے کہ عالم آخرت میں ہر یک سید اور
شقی کو تمثیل کر کے دکھلادیا جائیگا کہ وہ دنیا میں سلامتی کی راہوں میں چلایا اس نے ہلاکت اور
موت اور جہنم کی راہ میں خستیاں کیں پس سلامتی کی راہ جو صراط مستقیم اور نہایت باریک راہ ہے
جس پر چلنے والے بہت تھوڑے ہیں اور جس سے تجاوز کرنا اور اوپر اور ہر ہونا حقیقت جہنم میں گرنا
ہے تمثیل کے طور پر نظر آجائیگی اور جو لوگ دنیا میں صراط مستقیم پر چل نہیں سکے وہ اس روز اس صراط
پر بھی چل نہیں سکیں گے کیونکہ وہ صراط حقیقت دنیا کی روحانی صراط کا ہی ایک نمونہ ہے اور جس کا
ابھی روحانی آنکھوں سے ہم دیکھ سکتے ہیں کہ ہماری صراط کے دائیں بائیں حقیقت جہنم ہے اگر

شیخ حکمتوں اور اسکے دقیق بہیدوں سے بے خبر ہیں۔

بقیہ حاشیہ

یہ نوہمے منقولی طور پر ثبوت دیا لیکن معقولی طور پر اس بات کا ثبوت

کہ نظام ظاہری میں جو کچھ امر خیر ہو رہا ہے ان تمام امور کا ظہور و صدور دراصل ملائکہ کے افعال
خفیہ سے ہے ان امور پر شعور کرنے سے پیدا ہوتا ہے کہ ہر ایک چیز سے اس
جہت نہ وہ کام لیتا ہے جس کام کے کرنے کی اس چیز کو قوتیں عطا کی گئی ہیں۔ پس اسے خیال
کرنا کہ ہر ایک نتیجہ اجرام سادی اور کائنات الیوت کا صرف اسباب طبیعیہ خارجیہ سے ظہور میں آتا
ہے اور کسی روحانی سبب کی ضرورت نہیں بالکل غیہ معقول ہے کیونکہ اگر ایسا ہی ہوتا کہ یہ

کے ماتہ میں ہے جو مجرد پول کے فائل میں یا فائل ہوں۔ اگر کوئی شخص ایسا ہی اعتقاد اور
رکھتا ہے کہ چند آدمی کر دن کے بعد تمام پول ہی پڑا ہے جو بٹا ہوتا ہے تو وہ ہماری اس محبت
انتقرائی سے صاف اور صریح طور پر لازم ٹھہرتا ہے ظاہر ہے کہ استقراء وہ استدلال اور محبت
کی قسم ہے جو اکثر دنیا کے ثبوتوں کو مسمی سے مدد ملی ہے مثلاً ہماری قول کہ انسان کی دو
آنکھیں ہوتی ہیں اور ایک زبان اور دو کان اور وہ عورتوں کی پیشانی کے گاہ کی راہ سے پیدا ہوتا ہے

بہت سی باتیں

اس بات کا عقلی ثبوت کہ اس عالم کے تمام امور کا ظہور
ملائکہ کے ذریعہ سے ہے نہ خود بخود۔

ہم صراط کو چھوڑ کر دائیں طرف ہوئے تب بھی جہنم میں گرے اور اگر بائیں طرف ہو تب بھی گرے اور اگر سیدھے صراط مستقیم پر چلے تب جہنم سے بچ گئے۔ یہی صورت جسمانی طور پر عالم آخرت میں ہمیں نظر آجائیگی اور ہم آنکھوں سے دیکھیں گے کہ حقیقت ایک صراط ہے جو کل کی شکل پر دوزخ پر بچھا گیا ہے جسکے دائیں بائیں دوزخ ہے تب ہم مامور کئے جائیں گے کہ اُسپر چلیں۔ سو اگر ہم بائیں صراط مستقیم پر چلتے رہے ہیں اور دائیں بائیں نہیں چلے تو ہمارے اس صراط سے کچھ بھی خوف نہیں ہوگا اور نہ جہنم کی بھاپ ہم تک پہنچے گی اور نہ کوئی فزع اور خوف ہمارے دل پر طاری ہوگا بلکہ نورانی کی قوت سی چمکتی ہوئی برق کی طرح ہم اُس سے گزر جائیں گے کیونکہ ہم پہلے اُس سے گزر چکے ہیں ایسی طرف اللہ جل شانہ اشارہ فرماتا ہے **مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا** وہم من فزع یومئذ **اٰمِنُونَ**۔ انجو ومنہ یومئذ القصاص یعنی نیکی کرنیوالوں کو قیامت کے دن اُس نیکی سے زیادہ بدلہ ملے گا

بقیہ حقا تغیرات اجرام سماوی اور حوادث کائنات الجوجوڑے بڑے مصالح پر شکل اور بنی آدم کی بقا اور صحت اور ضروریات معاشرت کی اس شرط سے مدد و معاون ہیں کہ ان میں افراط اور تفریط نہ پایا جائے اگر خود بخود ہوتے اور یہی ذمی شعور چیز دن کا دریاں قدم نہ ہوتا جوارادہ اور تقیم اور صحت اور اعتدال کی رعایت کر سکتے ہیں اور ہر قسم کا روبرو زندگی اور بقا اور ضروریات معاشرت کا فدا یہی چیزیں پر چھوڑا جاتا جو شعور رکھتے ہیں نہ ادراک اور نہ مصلحت **وقت** کو پہچان سکتے ہیں اور نہ اپنے کاموں کو افراط اور تفریط سے محفوظ رکھ سکتے ہیں اور نزدیک انسان

اور پہلے بچہ پھر جوان اور پھر بڑا ہوتا ہے اور آخر کس قدر عمر پاکر مر جاتا ہے اور ایسا ہی ہمارا یہ قول کہ انسان سونا ہی ہے اور کہنا ناہی اور آنکھوں سے دیکھتا اور ناک سے سونگھتا اور کانوں کے ذریعہ سے سنتا اور پیروں سے چلتا اور ہاتھوں سے کام کرتا اور دکانوں میں ادھکا سر ہے ایسا ہی اور صدائے باتیں اور ہر ایک نوع نباتات اور حیوانات کی نسبت جو ہم نے طرح طرح کے خواص دریافت کئے ہیں ان سب کا ذریعہ بخود مستقر ہے اور کیا ہے

وہی ہے جو ہم نے

اور وہ ہر ایک ڈر سے اُسدن امن میں رہینگے ایسا ہی فرمایا ہے یا عبادِ لا خوف علیکم الیوم
 ولا انتم تحزنون۔۔۔ الجزء ۵ سورۃ الزخرف یعنی اے میرے بندو! تجھے دن کچھ نہ تم کو خوف نہیں
 اور نہ کوئی غم تمہیں ہو سکتا ہے۔ لیکن جو شخص دنیا میں صراطِ مستقیم پر نہیں چلا وہ اُسوقت بھی چل نہیں
 سکیگا اور دوزخ میں گرے گا اور جہنم کی آگ کا ہیمہ بجائیگا۔ جیسا کہ اللہ جل شانہ فرماتا ہے۔ ومن جاء
 بالسبیئة فکبت وجوہہم فی النار هل تجزون الا ما کنتم تعملون۔۔۔ الجزء ۵ یعنی بدی
 کر نیوالے اُسدن جہنم میں گرائے جائینگے اور کہا جائیگا کہ یہ بڑا حقیقت دہی تمہارے اعمال ہیں جو
 تم دنیا میں کرتے تھے یعنی خدا تعالیٰ کسی پر ظلم نہیں کریگا بلکہ نیکی کے اعمالِ خست کی صورت میں اور دنیا
 کے اعمالِ دوزخ کی صورت میں ظاہر ہو جائیں گے۔

جاننا چاہئے کہ عالمِ آخرت حقیقت دنیوی عالم کا ایک عکس ہے اور جو کچھ دنیا

بصیرہ اور بد انسان میں فرق کر کے ہر ایک کے ساتھ اپنے مناسب حال معاملہ کر سکتے ہیں تو دنیا میں
 اندر پیر پڑ جاتا اور صانعِ حکیم و قدیر و عادل و رحیم و کریم کا کچھ پتہ نہ لگتا بلکہ یہ سلسلہ فی روحوں کی
 حیات کا جو زمین پرستی میں ایک دم ہی چل نہ سکتا اور دنیا میں اپنے تمام لوازم کے اپنی خاتمہ
 کے صدر کہہ کر دیکھ لیتی۔ پس اس سے صاف ترا و صریح ترا و روشن ترا و کیا دلیل جو کی گئی کہ اس
 آسمانی اور کائناتِ الجہ کے سلسلہ میں وہ گڑبڑ اور اندر پیر نظر نہیں آتا جو اس صورت میں ہونا جبکہ

پہر اگر متقرا میں کیسکو کلام ہو تو یہ تمام علوم و دہم پر ہم ہو جائینگے اور اگر یہ عجمان اُن کے دلوں میں
 پیدا ہو کہ آسمانوں کا اگر کچھ وجود ہے تو کیوں نظر نہیں آتا تو اس کا یہ جواب ہے کہ ہر ایک وجود
 کا مرئی ہونا اثرِ ظہیر جو وجود نہایت لطافت اور باہت میں پڑا ہے وہ کیوں نظر آجائے
 اور کیوں نہ کوئی درد میں اُسکو دریافت کر سکے۔ غرض مادی وجود کو خدا تعالیٰ نے نہایت لطیف
 قرار دیا ہے چنانچہ اسی کی تصریح میں یہ آیت اشارہ کر رہی ہے کہ کُلُّ شَیْءٍ فَلَاحٌ یَّجُوعٌ
 یعنی ہر ایک ستارہ اپنی اپنی آسماں جو اس کا معلق ہے تیر رہا ہے۔ اور درحقیقت خدا تعالیٰ نے یونانیوں

میں روحانی طور پر ایمان اور ایمان کے نتائج اور کفر اور کفر کے نتائج ظاہر ہوتے ہیں وہ عالم آخر میں جہانی طور پر ظاہر ہو جائیگا اسد جلشانہ فرماتا ہے من کان فی ہذا عالمی فھو فی الآخرۃ عالمی یعنی جو اس جہان میں اندھا ہے وہ اس جہان میں بھی اندھا ہے ہو گا ہمیں اس مثالی وجود سے کچھ تعجب نہیں کرنا چاہئے اور ذرا سوچنا چاہئے کہ کیونکر روحانی امور علم رویا میں منتقل ہو کر نظر آجاتے ہیں اور عالم کشف تو اس سے بھی عجیب تر ہے کہ باوجود عدم غیبت حس اور بیداری کے روحانی امور طرح طرح کے جہانی اشکال میں انہیں آنکھوں سے دکھائی دیتے ہیں جیسا کہ بسا اوقات عین بیداری میں ان روحوں سے ملاقات ہوتی ہے جو اس دنیا سے گزر چکے ہیں اور وہ اسی دنیوی زندگی کے طور پر اپنے اصلی جسم میں اسی دنیا کے کپڑوں میں سے ایک پوشاک پہنے ہوئے نظر آتے ہیں اور باتیں کرتے ہیں اور بسا اوقات انہیں سے مقدس لوگ بانہ تعالیٰ

شبیب تمام مدار اس نظام کا حیاں اور بے شعور چیزوں پر ہوتا سوہین اس دلیل کی روشنی ملائیک کے وجود اور ان کی ضرورت کے ماننے کیلئے ایسی بصیرت بخشی ہے کہ گویا ہم بہ چشم خود ملائیک کے وجود کو دیکھ رہے ہیں۔

اور اگر کوئی اس جگہ یہ شبہ پیش کرے کہ کیوں یہ بات روا نہیں کہ ملائیک دو میان ہوں اور ہر ایک چیز خدا تعالیٰ کے حکم اور اذن اور تدبیر حکم سے وہی خدمت بجا لاو جو اسد جلشانہ کا منشا

کی محدود کی طرح اپنے عرش کو قرار نہیں دیا اور نہ اسکو محدود قرار دیا۔ ان اسکو اعلیٰ سے اعلیٰ ایک طبقہ قرار دیا ہے جس باہتبار اسکی کیفیت اور کسیت کے اور کوئی اعلیٰ طبقہ نہیں ہے اور یہ امر ایک مخلوق اور موجود کے لئے متمنع اور محال نہیں ہو سکتا۔ بلکہ نہایت قرین قیاس ہے کہ جو طبقہ عرش اسد کہلاتا ہے وہ اپنی دستوں میں خدا کے غیر محدود کے مناسب حال اور غیر محدود ہو۔

اور اگر یہ اعتراض پیش ہو کہ قرآن کریم میں یہ بھی لکھا ہے کہ کسی وقت آسمان پھٹ جائیگا اور ان میں شکاف ہو جائیگا اگر وہ لطیف مادہ ہے تو اس کے پھٹنے کے کیا معنویں

شبیب شبیب روحانی

اس بات کا جواب کہ کیوں یہ بات جائز نہیں کہ جیسا کہ عالمی میں لائی گئی ہے

وہی وہی کا معنی ہے جو کہ قطعی طور سے کر لیا ہے

آئندہ کی خبریں دیتے ہیں اور وہ خبریں مطابق واقعہ نکلتی ہیں بسا اوقات عین بیداری میں ایک شربت یا کسی قسم کا میوہ عالم کشف سے ہاتھ میں آتا ہے اور وہ کھانے میں نہایت لذیذ ہوتا ہے اور ان سب امور میں یہ عاجز خود صاحب تجربہ ہے کشف کی اعلیٰ قسموں میں سے یہ ایک قسم ہے کہ بالکل بیدار میں واقع ہوتی ہے اور یہاں تک اپنے ذاتی تجربہ سے دیکھا گیا ہے کہ ایک شیریں طعام یا کسی قسم کا میوہ یا شربت غیب سے نظر کے سامنے آگیا ہے اور وہ ایک غیبی ہاتھ سے منہ میں پڑتا جاتا ہے اور زبان کی قوت ذائقہ اس کے لذیذ طعم سے لذت اٹھاتی جاتی ہے اور دوسرے لوگوں سے باتوں کا سلسلہ بھی جاری ہے اور جو اس ظاہری بخوبی اپنا اپنا کام دے رہے ہیں اور یہ شربت یا میوہ بھی کہا جاتا ہے اور اس کی لذت اور حلاوت بھی ایسی ہی کہلی کہلی طور پر معلوم ہوتی ہے بلکہ وہ لذت اس لذت سے نہایت لطف ہوتی ہے اور یہ ہرگز نہیں کہ وہ قسم ہوتا ہے یا صرف

تو ایسا شبہ درحقیقت غلط فہمی کی وجہ سے پیدا ہوگا کیونکہ ہم پہلے اس سے کہہ چکے ہیں کہ یہ بات ایک ثابت شدہ صداقت ہے کہ اجرام علوی اور عناصر اور کائنات اللہ تعالیٰ نے ان کو حیات اور معاشرت کے خادموں کے لئے پیدا کیا ہے اور ان کو علم اور شعور اور ارادہ نہیں رکھتے پس صرف انہیں کے تغیرات اور حوادث کردہ کام اور وہ اغراض اور وہ مقاصد بہار کے لئے حاصل ہو جانا جو فخر و غلظت و وزن اور تعدیل اور تدبیر اور مصلحت اندیشی سے صادر ہو سکتے ہیں بیداشت ممنوع

تو ایسا یہ جواب ہے کہ اکثر قرآن کریم میں سلام سے مراد کل سامی السماع کو لیا ہے جس میں آفتاب اور آفتاب اور تمام ستارے داخل ہیں۔ اس واسطے کہ ہر ایک جرم لطیف ہو یا کثیف قابل خرق ہے بلکہ لطیف تو بہت زیادہ خرق کو قبول کرتا ہے پہر کیا تعجب ہے کہ آسمانوں کے مادہ میں حکم رب تقدیر و حکیم ایک قسم کا خرق پیدا ہو جائے۔ وذلک علی اللہ صلیو۔ بالآخر یہ بات بھی یاد رکھنے کے لائق ہے کہ قرآن کریم کے ہر ایک لفظ کو حقیقت پر حمل کرنا بھی بڑی غلطی ہے۔ اسد جلشانہ کا یہ پاک کلام بوجہ اعلیٰ درجہ کی بلاغت کے استعارہ لطیف سے بہرہ ور ہے۔ سو ہمیں اس فکر میں پڑنا کہ انشاق اور انفجار آسمانوں کا کیونکر ہوگا درحقیقت

اللہ تعالیٰ

بے بنیاد تجلیات ہوتے ہیں بلکہ واقعی طور پر وہ خدا کی شان بکل خلو علیہ

ہے ایک قسم کے خلق کا تماشا کو کہا دیتا ہے پس جبکہ اس قسم کے خلق اور پیدائش کا دنیا میں ہی نمونہ دکھائی دیتا ہے اور ہر ایک زمانہ کے عارف اس کے بارے میں گواہی دیتے چلے آئے ہیں تو پھر وہ مثلی خلق اور پیدائش جو آخرت میں ہوگی اور میزان اعمال نظر آئیگی اور پل صراط نظر آئیگا اور ایسا ہی بہت سے اور امور روحانی جسمانی تشکل کے ساتھ نظر آئیں گے اُس سے کیوں عقلمند تعجب کرے کیا جس نے یہ سلسلہ مثلی خلق اور پیدائش کا دنیا میں ہی عارفوں کو دکھا دیا ہے اس کی قدرت سے یہ بعید ہے کہ وہ آخرت میں بھی دکھا دے بلکہ ان تمثیلات کو عالم آخرت سے نہایت مناسبت ہے کیونکہ جہاں اللہ تعالیٰ اس عالم میں جو کمال انقطاع کا تجلی گاہ نہیں ہے مثلی پیدائش کبھی یافتہ کو کون پر ظاہر ہو جاتی ہے تو پھر عالم آخرت میں جو اکمل اور اتم انقطاع کا مقام ہے کیوں نظر نہ آوے

شیخ بقیہ حاکم ہے خدا تعالیٰ جس چیز سے کوئی کام لینا چاہتا ہے اول اُس کام کے متعلق جس قدر مصالح ہیں اُن تمام مصالح کے مناسب حال اُس چیز میں تولد رکھتا ہے۔ مثلاً ایک فعل خدا تعالیٰ کا بارش ہے جس کے اوزاع اقسام کے اغراض کیلئے ہیں ضرورت ہی اور خدا تعالیٰ اپنے بندوں کے اعمال کے موافق کبھی اُس بارش کو عین وقوت پر نازل کرتا ہے اور افرات قفر کے نقصانوں سے ہماری کھیتوں اور ہماری محنتوں کو بچا لیتا ہے اور کبھی دنیا پر

ان الفاظ کے وسیع مفہوم میں ایک دخل بجا ہے صرف یہ کہہ سکتے ہیں کہ یہ تمام الفاظ اور اس قسم کے اور بھی عالم اوی کے فنا کی طرف اشارہ ہے الہی کلام کا مدعا یہ ہے کہ اس عالم کون کے بعد فنا ہی لازم پڑا ہوا ہے ہر ایک جو بنایا گیا نور اجائیگا اور ہر ایک کی پاش پاش ہو جائیگی اور ہر ایک جسم متفرق اور ذرہ ذرہ ہو جائیگا اور ہر ایک جسم اور جسمانی پر عام فنا طاری ہوگی۔ اور قرآن کریم کے بہت سی مقامات سے ثابت ہوتا ہے کہ انشقاق اور انفجار کے الفاظ جو آسمانوں کی نسبت وارد ہیں اُن سے ایسے معنی مراد نہیں ہیں جو کسی جسم صلب اور کثیف کے حق میں مراد لئے جلتے ہیں جیسا کہ ایک دوسرے مقام میں اسد طہشانہ فرماتا ہے

اللہ تعالیٰ

یہ بات بخوبی یاد رکھنی چاہئے کہ انسان عارف پر اسی دُنیا میں وہ تمام عجائبات
شفعی رنگوں میں کُھلتے ہیں کہ جو ایک محبوب آدمی قصہ کے طور پر قرآن کریم کی اُن آیات
میں پڑھتا ہے جو معاد کے بارے میں خبر دیتی ہیں سو جبکی نظر حقیقت تک نہیں پہنچتی وہ ان
بیانات سے تعجب میں پڑ جاتا ہے بلکہ بسا اوقات اُسکے دل میں اعتراض پیدا ہوتا ہے کہ خدا
تعالیٰ کا عدالت کے دن تخت پر بیٹھنا اور ملائیک کا صف باندھے کھڑے ہونا اور ترازو
میں عملوں کا ٹننا اور لوگوں کا پُل صراط پر سے چلنا اور سزا جز کے بعد موت کو بکے کی طرح
فج کر دینا اور ایسا ہی اعمال کا خوش کل یا بُدکل انسان کی طرح لوگوں پر ظاہر ہونا اور بہشت میں
دودھ اور شہد کی ہمرین چلنا وغیرہ وغیرہ یہ سب باتیں صداقت اور عقولیت سے دور معلوم ہوتی
ہیں لیکن یہ تمام شکوک اس ایک ہی نکتہ کے حل ہوئیے رفع ہو جاتے ہیں کہ عالم آخرت

بیشک کوئی تنبیہ نازل کرنا منظور ہوتا ہے تو بارش کو جس ملک سے چاہے روک لینا یا اس میں افراط و تفریط رکھ دینا ہے کہیں ایک ملک یا ایک شہر یا ایک کھانا یا ایک قطعہ زمین کو بعض آدمیوں کو سونا دینی کیلئے اس بارش کے نفع سے بالکل محروم کر دینا ہے اور جس قدر چاہتا ہے فقط اُنیفد بادل کو آسمان کی فضا میں پہلانا ہے یہاں تک کہ ایک کہیت میں بارش برستی ہو اور ایک دوسرا کہیت جو اسی کے ساتھ ملتی ہے اس بارش کے ایک قطرہ سے بھی بہرہ یاب نہیں ہوتا

وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ ۚ سُبْحَانَكَ رَبِّيَ ۚ إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الْكَرِيمُ ۚ
 کو اپنے دہنے ہاتھ سے لپیٹ لیا کہ اب دیکھو کہ اگر شق السموات سے حقیقت پہاڑ اور لیا
 تو **مطویات** کا لفظ اس سے متعارف اور منافی پڑیگا کیونکہ ہمیں پہاڑ کا کیا کہیں کر
 نہیں صرف پیٹنے کا ذکر ہے۔ پہاڑ ایک دوسری آیت ہے جو سورۃ الانبیاء جزو ۷ امین ہے
 اور وہ یہ ہے **يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِّيلِ** للكتب کما بدأنا اول خلق نعیدہ
 وعدا علینا اننا کنا فاعلین یعنی ہم اس دن آسمانوں کو لاپسٹ لینگے جیسے ایک خط متفرق

مجلس

ایک تمثلی خلق کا عالم ہے یہ خدا تعالیٰ کے بہیدون مین سے ایک بہید ہے کہ وہ بعض اشیا کو تمثلی طور پر ایسا ہی پیدا کر دیتا ہے جیسا دوسرے طور پر ہوا کرتا ہے جیسے تم دیکھتے ہو کہ آئینہ میں تمہاری ساری شکل منعکس ہو جاتی ہے اور تم خیال کر سکتے ہو کہ کس طرح عکسی طور پر تمہاری تصویر کہنچی جاتی ہے کیسے تمہاری تمام خال و خطا نین آجاتی ہیں۔ پھر اگر خدا تعالیٰ روحانی امور کی طرح تصویر کہنچ کر اور ان میں صداقت کی جان ڈال کر تمہاری آنکھوں کے سامنے دکھا دے تو کیوں اُس سے تعجب کیا جاوے اور جہلانا نہ ڈھونڈنے والوں پر اسی دنیا میں یہ تمام صداقتیں ظاہر کر دیتا ہے اور آخرت میں کوئی بھی ایسا امر نہیں جسکی کیفیت اس عالم میں کہل نہ سکے۔

اور اگر یہ اعتراض کیسے دل میں خلجان کرے کہ آیت وان منکم الا واد دھاک کے بعد میں یہ آیت ہے کہ تنفعی الذین اتقوا و نذر الظالمین فیہا جنتیٰ یعنی پھر ہم درود

بقیۃ شیخ اور خشک اور دھوپ میں سڑا ہوا رہ جاتا ہے۔ ایسا ہی کہی ایک ہوا کا بکڑا ایک شہر یا ایک اقلیم یا ایک محلہ کو سخت وبا میں ڈالتا ہے اور دوسری طرف کو کبھی بچا لیتا ہے۔ اسی طرح ہم ہزار بار دقیق درویش ربانی مصالح دیکھتے ہیں جنکو ہم بے شعور عناصر اور اجرام کی طرف ہرگز منسوب نہیں کر سکتے اور یقیناً ہم جانتے ہیں کہ ایسے مصلح سے

مضامین کو اپنے اندر لپیٹ لیتا ہے اور جس طرز سے ہم نے اس عالم کو وجود کی طرف حرکت دی تھی انہیں قدموں پر پیر یہ عالم عدم کی طرف لوٹایا جائیگا یہ وعدہ ہمارے ذمہ ہے جسکو ہم کر ڈالے ہیں۔ بخاری نے ہی اس جگہ ایک حدیث لکھی ہے جس میں جیسے غور یہ لفظ ہیں۔

وَتَكُونُ السَّمَوَاتُ بِمِثْنٍ یعنی پیٹنے کے یہ معنی ہیں کہ خدا تعالیٰ آسمانوں کو اپنے پیٹنے مانتہ میں چھپا لینگا اور جیسا کہ اب اسباب ظاہر اور سبب پوشیدہ ہے اسوقت سبب ظاہر اور اسباب زاویہ عدم میں چھپ جائیں گے اور ہر ایک چیز اسکی طرف رجوع کر کے تجلیات قہر میں مخفی ہو جائیگی۔ اور ہر ایک چیز اپنے مکان اور مرکز کو چھوڑ دے گی اور تجلیات الہیہ

بقیۃ حاشیہ درجہ شریف

دوزخ کے بعد متقیوں کو نجات دینے کے اور ظالموں کو دوزخ میں گرے ہوئے چھوڑ دینے کے اور نجات دینے کے مفہوم میں یہ بات داخل ہے کہ اول انسان کسی عذاب یا بلا میں مبتلا ہو پھر اس سے اسکو ربانی بخشش جاوے لیکن ان معنوں کی رو سے نفوذِ باسد لازم آتا ہے کہ خدا تعالیٰ کے مقرب بندے کسی حد تک عذاب دوزخ میں مبتلا ہو جائینگے اور پھر اس سے انکو نجات دیجائینگے۔ تو اس میں کامیاب جواب یہ کہ نجات کا لفظ اس جگہ اپنے حقیقی معنوں پر متعل نہیں بلکہ اس سے صرف اس قدر مراد ہے کہ مومنوں کا نجات یافتہ ہونا اسوقت ہم ظاہر کر دینگے اور لوگوں کو دکھائینگے کہ وہ اس سخت قتل اور کرب کی جگہ سے نجات پا کر اپنی مرادات کو پہنچ گئے اور قرآن کریم میں یہ سنت اللہ ہے کہ بعض الفاظ اپنی اصلی حقیقت پر پھر استعمال ہوتے ہیں جیسا کہ فرماتا ہے **واقرضوا اللہ قرضاً حسناً** یعنی قرض دوسد کو قرض اچھا۔ اب ظاہر ہے کہ قرض کی اصل تعریف کے مفہوم میں یہ داخل ہے

یقیناً پھر ہے ہوئے تمام صرف بجاں اور بے شعور اور بے تدبیر اجرام اور صرارد و مری کائنات الجو سے ہرگز نہیں ہو سکتے۔ بیشک خدا تعالیٰ اس بات پر تو قادر تھا کہ ان چیزوں سے یہ کام لے لیتا لیکن اگر وہ ایسا کرتا تو اول ان چیزوں کو فہم اور ارادہ اور شعور اور وضع لاشے فی محلہ کی عقل بخشتا اور جبکہ یہ ثابت نہیں تو پھر ضرورتاً یہ ثابت ہو کہ انچے

اسکی جگہ لین گی اور علل ناقصہ کے فنا اور اقدام کے بعد علت تامہ کا مل کا چہرہ نمودا ہو جائیگا ایک طرف اشارہ ہے کل من علیہا فان وبقی وجہ ریک ذوالجلال والا کرام۔ **لمن المملک الیوم للہ الواحد القہار** یعنی خدا تعالیٰ اپنی قہری قہلی سے ہر ایک چیز کو معدوم کر کے اپنی وحدانیت اور یگانگت دکھائیگا اور خدا تعالیٰ کے وعدوں سے مراد یہ بات نہیں کہ اتفاقاً کوئی بات موہبہ سے نکل گئی اور پھر چال بگلے پڑا ڈھول بجا یا پڑا کیونکہ اس قسم کے وعدے خدا سے حکیم و علیم کی شان کے لائق نہیں یہ ضرور انسان ضعیف البیان کا خاصہ ہے جبکہ کوئی وعدہ تکلف اور ضعف یا مجبوری اور لاچار

چشم
بہ
بہ

کہ انسان حاجت اور لا چاری کی وقت دوسرے وقت دیکر ادا کر نیکی عہد پر کچھ مانگتا ہے لیکن اسد جلتانہ حاجت ہو پاک ہے پس اس جگہ قرض کے مفہوم میں سے صرف ایک چیز مراد لینی یعنی اس طور سے بٹنا کہ پھر دوسرے وقت اسکو واپس دیدینا اپنے ذمہ واجب ٹھہر لیا ہو۔ ایسا ہی یہ آیت و نسب لوندکم بشئ من الخوف والجموع امل مفہوم سے پھیری گئی کیونکہ عرف عام میں آزمائش کرنیوالا اس نتیجہ سے غافل اور بے خبر ہوتا ہے جو امتحان کے بعد پیدا ہوتا ہے مگر اس سے غفلت یہ مطلب نہیں بلکہ خدا تعالیٰ کے امتحان میں ڈالنے سے یہ مطلب ہے کہ شخص یہ امتحان پر اس کے اندر ونی عیب یا اندرونی خوبیاں کہو لے۔ غرض اس طرح پر یہ لفظ نجات بھی اپنے حقیقی معنوں سے پھیرا گیا ہے جیسا کہ ایک دوسری آیت میں اسکی تصریح ثابت ہو اور وہ یہ ہے ویوم الفیما تری الذین کذبوا علی اللہ وجہہم مسودۃ۔ الیس فی جہنم مثوی للممتکذبین۔

بقیہ شبہ ساتھ در پردہ اور چیزیں ہیں جنکو وضع اللہ فی محلہ کی عقل دی گئی ہے اور وہی ملائکہ ہیں۔ میں جانتا ہوں کہ کوئی ایسا شخص جو خدا تعالیٰ کے وجود پر ایمان لاتا ہے اور اسکو رحیم اور کریم اور مدبر اور عادل سمجھتا ہے وہ ہرگز ایسا خیال نہیں کریگا کہ اس حکیم و کریم نے اپنی ربوبیت کے نظام کا نام کا رخانہ ایسی چیزوں کے ہاتھ میں دیدیا ہے جنکو نیک و بد

کے موافق سے ہمیشہ محفوظ نہیں رہ سکتا اور با این ہمہ تقریبات التقابہ پر مبنی ہوتا ہے نہ علم اور یقین اور حکمت قدیمہ پر مگر خدا تعالیٰ کے وعدے اسکی صفات قدیمہ کے تقاضا کے موافق صادر ہوتے ہیں اور اس کے مواعید اسکی غیر متناہی حکمت کی شاخوں میں سے ایک شاخ ہے۔

اور اگر اس جگہ کوئی یہ اعتراض پیش کرے کہ خدا تعالیٰ نے آسمانوں کو سات مین کیوں محدود کیا اسکی کیا وجہ ہے تو اسکی یہ جواب ہے کہ حقیقت یہ تاثرات مختلفہ لبطرف اشارہ ہے جو مختلف طبقات سماوی سے مختلف ستارے اپنے اندر جذب کرتے ہیں۔

بقیہ شبہ

مخاطب ہی لوگ ہوں کہ جو عذاب دوزخ میں گرفتار ہوں۔ پہر بعض انہیں سے کہ کچھ حصہ تھوپی کار رکھتے ہیں اُس عذاب سے نجات پاویں اور دوسرے دوزخ میں ہی گرے رہیں اور یہ معنوی حالت میں ہونگے کہ جیسا کہ اس خطاب سے ابراہار اور خیار اور تمام مقدس اور مقرب لوگ باہر رکھے جائیں لیکن حق بات یہ ہے کہ اسد جلثانہ کی کلام کا منشاء وہی معنی معلوم ہوتے ہیں جو ابھی ہم لکھ چکے ہیں **واللہ اعلم بالصواب الیہ المرجع والمآب**۔

اب پہر ہم بحث ظلویت کی طرف رجوع کر کے کہتے ہیں کہ ظلویت کی صفت جو میں ہے یہی اسکو خدا تعالیٰ کا پیارا بنادیتی ہے اور اسی کی برکت سے مومن بڑے بڑے مراحل سلوک کے طر کرنا اور ناقابل بردشت تلخیان اور طرح طرح کی دوزخوں کی جلن اور حرقت اپنے لٹی تجوشی خاطر قبول کر لیتا ہے یہی وجہ ہے کہ خدا تعالیٰ نے جس جگہ انسان کی اعلیٰ درجہ کی بیج بیان کی ہے اور اسکو

بقیہ شمل سفلی کے حوادث اور تغیرات کو کبھی خیر اور کبھی شر انسانوں کے لئے پیش آجاتی ہے سوائے قابل کرنیکے لئے الگ طریق ہے جو بہت صاف اور جدا آسکا سو نہ بند کرنا والا ہے اور وہ یہ ہے کہ خدا تعالیٰ کے زبردست کام اور پیشگویان جو ربانی طاقت اپنے اندر رکھتی ہیں جو ملہمون اور واصلان الہی کو دیکھتی ہیں اسد جلثانہ کے وجود اور اسکی صفات کا مدح و جلیلہ پر دلالت قویہ قطعہ نقیبہ رکھتی ہیں لیکن افسوس کہ دنیا میں

کے پیرائون میں اپنے کام دکھلانے پر قدرت تامہ رکھتا ہے اور تا تمہاری علم وسیع ہو جائے اور علوم و فنون میں تم ترقی کرو اور مصیبت اور طبعی اور طبابت اور جغرافیہ وغیرہ علوم تم میں پیدا ہو کر خدا تعالیٰ کی عظمتوں کی طرف تنکو متوجہ کریں اور تم سمجھ لو کہ کیسے خدا تعالیٰ کا علم اور اسکی حکمت کا مدح و یک شہر محیط ہو رہی ہے اور کیسی ترکیب ابلغ اور ترتیب محکم کے ساتھ آسمان اور جو کچھ آسمین ہے اپنا رشتہ زمین سے رکھتا ہے اور کیسے خدا تعالیٰ نے زمین کو قوت قابل عطا کر رکھی ہے اور آسمانوں اور ان کے اجرام کو قوت موثرہ رحمت فرمائی ہے

الحمد لله
والصلاة والسلام
على سيدنا محمد
والآله الطيبين
الطاهرين

فرشتوں پر ہی ترجیح دی ہے اس مقام میں اسکی فضیلت پیش کی ہے کہ وہ ظلوم اور جہول سے
جیسا کہ وہ فرماتا ہے فحلھا الانسان انه کان ظلوماً جهولاً یعنی انسانیت کو جو ربوبیت کا
کامل ابتلا ہے جسکو فقط عبودیت کا ملہ اٹھاسکتی ہے انسان اُٹھا لیا کیونکہ وہ ظلوم اور جہول تھا
یعنی خدا تعالیٰ کیلئے اپنے نفس پر سختی کر سکتا تھا اور غیر اس سے اس قدر دور پہنچتا تھا کہ اسکی صورت
علیٰ سہی اُسکا ذہن خالی ہو جاتا تھا۔ واضح ہو کہ ہم سخت غلطی کرینگے اگر اس جگہ ظلوم کے لفظ
سے کافر اور سرکش اور شرک اور عدل کو چھوڑ دیا اور لامر اور لینے کیونکہ یہ ظلوم جہول کا لفظ اس
جگہ اسد جہلانہ نے انسان کیلئے مقام روح میں استعمال کیا ہے نہ مقام ذم میں۔ اور اگر نفوذِ با
یہ مقام ذم میں ہو تو اس کے یہ معنی ہونگے کہ سب بدتر انسان ہی تھا جس نے خدا تعالیٰ کی
پاک امانت کو اپنے سر پر اٹھا لیا اور اُسکے حکم کو مان لیا۔ بلکہ نفوذِ باس دیون کہنا پڑیگا کہ سب زبا

فقہ شیعہ صدق دل سو خدا تعالیٰ کو طلب کر نیوالے اور اسکی معرفت کے راہوں کے بہو کے اور پیاسے
بہت کم ہیں اور اکثر ایسے لوگوں سے دنیا بہری پڑی ہے جو پکار نیوالے کی آواز نہیں
سنتے اور بلایا نیوالے کی طرف متوجہ نہیں ہوتے اور جگایا نیوالے کے شور سے آنکھ نہیں
کھولتے۔ جسے اس امر کی تصدیق کرانیکے لئی خدا تعالیٰ سے فضل اور توفیق اور اذن پا کر
ہر ایک مخالف کو بلایا مگر کوئی شخص دل کے صدق اور سچی طلبت ہماری طرف متوجہ نہیں

اور یاد رہے کہ جس طرح تنزل امر جسمانی اور روحانی دونوں طور پر آسمانوں سے ہوتا
اور ملائیک کی توجہات اجرام سماوی کی تاثیرات کے ساتھ مخلوط ہو کر زمین پر گرتے ہیں ایسا ہی زمین
اور زمین والوں میں بھی جسمانی اور روحانی دونوں قوتیں قابلیت کی عطا کی گئی ہیں تا قابل
اور مؤثرات میں یکساوات ہو۔

اور سات زمینوں سے مراد زمین کی آبادی کے سات طبقہ ہیں جو نسبتی طور
بعض بعض کے تحت واقع ہیں اور کچھ بیجا نہ ہوگا اگر ہم دوسرے لفظوں میں ان طبقات

تبعاً کائنات و حاشیہ

ظالم اور جاہل انبیاء اور رسول تھے جنہوں نے سب سے پہلے اس امانت کو اٹھالیا حالانکہ اللہ جل شانہ آپ فرماتا ہے کہ ہم نے انسان کو احسن تقویم میں پیدا کیا ہے پہرہ سب سے بدتر کیونکر دیا اور انبیاء کو سید العادلین قرار دیا ہی پہرہ ظلم و جہول دوسرے معنوں کی رو سے کیونکر کہلا دین۔ ماسوا اس کے ایسا خیال کرنے میں خدا تعالیٰ پر ہی اعتراض لازم آتا ہے کہ اسکی امانت جو وہ دینی چاہتا تھا وہ کوئی خیر اور صلاحیت اور برکت کی چیز نہیں تھی بلکہ شر اور فساد کی چیز تھی کہ شر ریادہ ظالم نے اُسکو قبول کیا اور نیکوں نے اُسکو قبول کیا مگر کیا خدا تعالیٰ کی نسبت یہ بدظنی کرنا جائز ہے کہ جو چیز اُس کے چشمہ سے نکلے اور جب کا نام وہ اپنی امانت رکھو جو ہر اسکی طرف رہو نیکی لائق ہے وہ حقیقت مغوذ باندد خراب اور پلید چیز ہو جسکو مجزایسے ظالم کے جو حقیقت سرکش اور نافرمان اور نعمت عدل سے بکلی بے نصیب کوئی دوسرا قبول نہ کر سکے۔ افسوس کہ ایسے مکروہ خیالوں والے کچھ بھی خدا تعالیٰ

بقیہ شبہ یک اور اگر کوئی متوجہ ہوتا یا اب ہی ہو تو وہ زندہ خدا جسکی قدتیں ہمیشہ عقلمندوں کو حیران کرتی رہی ہیں وہ قادر قیوم جو قدیم سے اس جہان کے حکیموں کو شرمندہ اور ذلیل کرنا رہا ہے بلاشبہ آسمانی چمک سوا سپر حجت قائم کر لگا دنیا میں بڑی خرابی جو افعال شنیعہ کا موجب ہو رہی ہے اور آخرت کی طرف سر اٹھانے نہیں دیتی دراصل یہی ہے کہ اکثر لوگوں کو صیبا کہ چلے خدا تعالیٰ پر ایمان نہیں۔ بعض تو اس زمانہ میں کہلی کہلی مستی باری تعالیٰ

کو ہفت اقلیم کے نام سے موسوم کر دین لیکن ناظرین اس دہو کہ میں نہ پڑیں کہ جو کچھ ہفت اقلیم کی تقسیم ان یونانی علوم کی رو سے ہو چکی ہے جسکو اسلام کے ابتدائی زمانہ میں حکماء اسلام نے یونانی کتب سے لیا تھا وہ کبھی صحیح اور کامل ہے کیونکہ اس جگہ تقسیم سے مراد ہماری ایک صحیح تقسیم مراد ہے جس سے کوئی معمورہ باہر نہ رہے اور زمین کی ہر ایک جزو کسی حصہ میں داخل ہو جائے ہیں اس سے کچھ غرض نہیں کہ اب تک یہ صحیح اور کامل تقسیم معرض ظہور میں ہی آئی یا نہیں بلکہ صرف یہ غرض ہے کہ جو خیال اکثر انسانوں کا اس طرف رجوع کر گیا ہے کہ زمین کو سات

کے
سات
اقلیم
ہیں

کی عظمت نگہ نہیں رکھتے وہ یہ بھی نہیں سوچتے کہ امانت اگر سرسری ہے تو پھر اسکا قبول کر لینا ظلم میں کیوں داخل ہے اور اگر امانت خود شر اور فساد کی چیز ہے تو پھر وہ خدا تعالیٰ کی طرف کیوں منسوب کی جاتی ہے کیا خدا تعالیٰ لغو و بامد فساد کا مبدل ہے اور کیا جو چیز اس کے پاک چشمہ سے نکلتی ہے اسکا نام فساد اور شر رکھنا چاہئے؟ ظلمت ظلمت کی طرف جاتی ہے اور نور نور کی طرف سوا امانت نور تھی اور انسان ظلموم جہول ہی ان معنوں کے جو ہم بیان کر چکے ہیں ایک نئے ہے اسلئے نور نے نور کو قبول کر لیا۔ وہ اعلیٰ درجہ کا نور جو انسان کو دیا گیا یعنی انسان کامل کو وہ بلا میں نہیں تھا۔ نجوم میں نہیں تھا۔ قمر میں نہیں تھا۔ آفتاب میں ہی نہیں تھا۔ زمین کے سمندرون اور دریاؤں میں ہی نہیں تھا۔ وہ لعل اور باقوت اور زرمہ اور الماس اور نئی برہی نہیں تھا۔ غرض وہ کسی چیز اضنی اور سادی میں نہیں تھا صرف انسان میں تھا یعنی انسان کامل میں

نقصہ خیال کسی ہی متکرمین اور بعض اگرچہ زبان سے قایل ہیں مگر ان کے اعمال اور خیال اور باتہ اور پیر گوہی دے رہے ہیں کہ وہ امد جلشانہ پر ایمان نہیں رکھتے اور دن رات دنیا کی فکروں میں ایسے لگے ہوئے ہیں کہ مزا بھی یا وہ نہیں اسکا ہی یہی سبب ہے کہ اکثر دلوں پر ظلمت چھا گئی ہے اور نور معرفت کا ایک ذرا دلوں میں باقی نہیں رہا۔
اب واضح ہو کہ ہم ملائک کی ضرورت وجود کا ثبوت کلی دے چکے ہیں جسکا حاصل یہ ہے

پتہ تقسیم کیا جائے یہ خیال ہی گویا ایک الہامی تحریک تھی جو الہی تقسیم کے لئے بطور شاہد ہے اگر یہ اعتراض پیش ہو کہ قرآن کریم میں جو خدا تعالیٰ نے کئی بار فرمایا ہے کہ ہنسی چہلہ دن میں زمین و آسمان کو پیدا کیا تو یہ امر ضعف پر دلالت کرتا ہے کیونکہ محض اس کے ارادہ کے ساتھ ہی سب کچھ ہو جانا لازم ہے جیسا کہ وہ آپ ہی فرماتا ہے انما امس لا اذا اراد شیئا ان یقول له کن فیکون یعنی جب خدا تعالیٰ ایک چیز کے ہونیکا ارادہ فرماتا ہے تو اسکا امر ایسی قوت اور طاقت اور قدرت اپنے اندر رکھتا ہے کہ وہ اس چیز

الحمد لله رب العالمین
والصلاة والسلام
على سيدنا محمد
الطاهر المني
الطاهر المني

جکا تم اور اہل اور اعلیٰ اور اسف فرہارے سید و مولیٰ سید الانبیاء علیہم السلام
 محمد مصطفیٰ صلی اللہ علیہ وسلم ہیں + سو وہ نور اُس انسان کو دیا گیا اور حسبِ اہمیت
 اُس کے تمام ہمنگوں کو بھی اپنے اُن لوگوں کو بھی جو کسبِ قدر و سہی رنگ رکھتے ہیں اور امانت سے
 مراد انسانِ کامل کے وہ تمام قوتے اور عقل اور علم اور دل اور جان اور حواس اور خوف اور محبت
 اور عزت اور وجاہت اور جمیع نعماء روحانی و جسمانی ہیں جو خدا تعالیٰ انسانِ کامل کو عطا کرتا ہے
 اور پھر انسانِ کامل بر طبق آیت ان اللہ یا مَرکُم اِنْ تَوَدُّوْا اِلَّا مَآ نَا تِ اِلٰی اَہْلِہَا اِس ساری
 امانت کو جناب الہی کو واپس دیدیتا ہے یعنی اُسین فانی ہو کر اُس کے راہ میں وقف کر دیتا ہے۔
 جیسا کہ ہم مضمون **حقیقت اسلام** میں بیان کر چکے ہیں اور یہ شانِ اعلیٰ اور
 اکمل اور اتم طور پر ہمارے سید ہمارے مولے ہمارے ہادی نبی امی صانعِ مصدق محمد مصطفیٰ

بشیرِ حاکم کہ خدا تعالیٰ جو اپنے تنزہ اور تقدس میں ہر ایک برتر سے برتر ہے اپنی تدلیات اور تجلیات
 میں مظاہرِ مناسبت کا مہیا کرتا ہے اور چونکہ جسم اور جسمانی چیزیں اپنے ذاتی خواص اور اپنی
 ہستی کی کامل تقیدات سے مقید ہو کر اور بمقابل ہستی اور وجود باری اپنا نام ہست اور موجود
 رکھ کر اور اپنے ارادوں یا اپنے طبعی افعال سے اختصاص پا کر اور ایک مستقل وجود جامع
 ہویت نفس اور مانع ہویت غیر تنکرات علت العلل اور فیاضِ مطلق سے دور جا چکے ہیں
 اور اُن کے وجود کے گرد اگر وہ اپنی ہستی اور انانیت کا اور مخلوقیت کا ایک بہت ہی مٹا جاتا
 ہے اسلئے وہ اس لائق نہیں رہیں کہ ذاتِ احدیت کے وہ فیضانِ براہِ رست اُن پر
 نازل ہو سکیں جو صرف اس صورت میں نازل ہو سکتے ہیں کہ جب جب مذکورہ بالا دریاں نہ ہوں

جو اُس کے علم میں ایک علمی وجود کہنا ہے فقط یہ کہنا ہے کہ ہو تو وہ ہو جاتی ہے۔

اس مہم کا جواب یہ ہے کہ قدرت اور طاقت کا مفہوم اس بات کو متلزم نہیں کہ وہ

بشیرِ حاکم

صلی اللہ علیہ وسلم میں پائی جاتی تھی جیسا کہ خود خدا تعالیٰ قرآن کریم میں فرماتا ہے۔ قُلْ اِنَّ
 صَلَواتِی وَنَسْکِی وَحِیَّاتِی وَمَا تَنِیَ لِلّٰہِ رَبِّ الْعَالَمِیْنَ لَا شَرِکَ لَہٗ وَبِذٰلِکَ اُمِرْتُ
 وَاَنَا اَوَّلُ الْمُسْلِمِیْنَ وَاِنَّ ہٰذَا صِرَاطِیْ مُسْتَقِیْمًا فَاتَّبِعُوْہٗ وَلَا تَتَّبِعِ السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ
 بِکُمْ عَنْ سَبِیْلِہٖ۔ قُلْ اَنْتُمْ خُتَبَآؤُنَ اللّٰہِ فَاتَّبِعُوْنِیْ یُحِبِّکُمْ اللّٰہُ وَیَغْفِرْ لَکُمْ ذُنُوْبَکُمْ
 وَاللّٰہُ غَفُوْرٌ رَّحِیْمٌ۔ فَقُلْ اَسْلَمْتُ وَحِیَّیَ لِلّٰہِ۔ وَاُمِرْتُ اَنْ اَسْلَمَ رَبِّ الْعَالَمِیْنَ
 یعنی انکو کہہ دے کہ میری نماز اور میری پرستش میں جدوجہد اور میری قربانیاں اور میرا زندہ رہنا
 اور میرا مرنا سب خدا کے لئے اور اسکی راہ میں ہے دُہی خدا جو تمام عالموں کا رب ہے جسکے کوئی
 شریک نہیں اور مجھے اس بات کا حکم دیا گیا ہے اور میں اَوَّلُ الْمُسْلِمِیْنَ ہوں یعنی دنیا کی
 ابتدا سے اُسکے اخیر تک میرے جیسا اور کوئی کامل انسان نہیں جو ایسا اعلیٰ درجہ کا فانی ہو

مشبہ
 بقصیر صحاح اور ایک ایسی ہستی ہو جو کبھی ہستی کے مشابہ ہو کبھی نکلان تمام چیزوں کی ہستی نیستی کے مشابہ نہیں
 ہر ایک چیز اس قسم کی مخلوقات میں سے بزبان حال اپنی ہستی کا بڑے زور و شور سے اقرار کر
 رہی ہے۔ آفتاب کہہ رہا ہے کہ میں وہ ہوں جسپر تمام گرمی و سردی درشتی کا مادہ ہے جو ۳۶
 صورتوں میں تین سو پٹھہ قسم کی تاثیریں دُنیا میں ڈالتا ہے اور اپنی شعا عوں کے مقابلہ سے
 گرمی اور اپنے انحراف شعا عوں سے سردی پیدا کرتا ہے اور اجسام اور اجسام کے مواد اور اجسام
 کی شکلوں اور حواس پر اپنی حکومت رکھتا ہے۔ زمین کہہ رہی ہے کہ میں وہ ہوں کہ جسپر ہر
 ملک آباد ہیں اور جو طرح طرح کی نباتات پیدا کرتی اور طرح طرح کے جواہر انی و ندب پیدا کرتی اور آسمانی
 تاثیرات کو عورت کی طرح قبول کرتی ہے۔ آگ بزبان حال کہہ رہی ہے کہ میں ایک جلا نیوالی

چیز خواہ خواہ بلا توقف ہو جائے اور نہ ارادہ کے مفہوم میں ضروری طور پر یہ بات داخل ہے کہ جس
 چیز کا ارادہ کیا گیا ہے وہ اُسی وقت ہو جائے بلکہ یہ حالت میں ایک قدرت اور ایک ارادہ کو کامل قدرت

ہمارے یہی ہے کہ ہم کو تمام دنیا پر فضیلت کی

جو خدا تعالیٰ کی ساری امانتیں اُسکو واپس دینے والا ہو۔ اس آیت میں اُن نادان موجدوں کا رد ہے جو یہ اعتقاد رکھتے ہیں جو ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے دوسرے انبیاء پر فضیلت کلی ثابت نہیں اور ضعیف حدیثوں کو پیش کر کے کہتے ہیں کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے اس بات سے منع فرمایا ہے کہ مجھ کو یونس بن یثیث سے ہی زیادہ فضیلت دی جائے یہ نادان نہیں سمجھتے کہ اگر وہ حدیث صحیح ہی ہو تب بھی وہ بطور انحصار اور تامل سے جو ہمیشہ ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی عادت تھی ہر ایک بات کا ایک موقع اور محل ہوتا ہے اگر کوئی صالح اپنے خطبہ میں آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے یہی نتیجہ لکھ لکھنا کہ یہ شخص درحقیقت تمام دنیا پر ان کا کعبہ پرستوں اور تمام فاسقوں سے بدتر ہے اور خود اقرار کرتا ہے کہ وہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم سے کس قدر نادانی اور شرارت نفس ہے۔

غور سے دیکھنا چاہئے کہ جس حالت میں اللہ جل شانہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم

بقیہ حیات خیر ہوں اور بالخاصیت قوت احراق میرے اندر ہے اور اندھیرے میں قائم مقام آفتاب ہوں
اس طرح زمین کی ہر ایک چیز بزبان حال اپنی شاکر رہی ہے مثلاً اس کہتی ہے کہ میں دوسرے
درجہ کے آخری حصہ میں گرم اور اول درجہ میں خشک ہوں اور بلغم اور سودا اور صفرا اور اخلاط
سوختہ کا سہل ہوں اور دماغ کی منفی ہوں۔ اور صرع اور شقیقہ اور جینوں اور صدمہ کہنے
و درد پہلو و صیق النفس و قولنج و عرق النساء و تقرس و تشنج و عضل و داء الثعلب و داء الحجبہ
اور حکہ اور جرب اور بشور کہنے اور اوجاع مفصل بلغمی و صفراوی و مخلوط باہم اور تمام امراض داوی
کو نفع ہوں اور ریوند بول رہی ہے کہ میں مرکب القواسم ہوں اور دوسرے درجہ کی پہلے
مرتبہ میں گرم اور خشک ہوں اور بالعرض بہتر وہی بوجہ شدت تحلیل ہوں اور رطوبات فضلیہ

اور کامل ارادہ کہا جائیگا جبکہ وہ ایک فاعل کے منشاء کے موافق جلد یا دیر کے ساتھ کہ
منشاء ہونہو زمین آوے مثلاً چلنے میں کامل قدرت اس شخص کی نہیں کہہ سکتو کہ جلد جلد وہ

ہمارے یہی ہے کہ ہم کو تمام دنیا پر فضیلت کی

کا نام اول اسلین رکھتا ہے اور تمام مطیعوں اور فرمانبرداروں کا سردار ٹھہراتا ہے اور سب پہلی امانت کو واپس نہ لے لیا۔ آنحضرت صلعم کو قرار دیتا ہے تو پھر کیا بعد اس کے کسی قرآن کریم کے مننے والے کو گنجائش ہے کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی شان اعلیٰ میں کسی طرح کا جرح کر سکے۔ خدا تعالیٰ نے آیت موصوفہ بالامین اسلام کیلئے کئی مراتب رکھ کر سب مدارج سے اعلیٰ درجہ وہی ٹھہرایا ہے جو آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی فطرت کو عنایت فرمایا سبحان اللہ اعظم شانک یا رسول اللہ

موسیٰ و عیسیٰ نہیں تھیں تو اوند
جملہ درین راہ طفیل تو اوند

پہر بقیہ ترجمہ یہ ہے کہ اللہ جل شانہ اپنے رسول کو فرماتا ہے کہ ان کو کہہ دے کہ میری راہ جو ہے وہی راہ سید ہی ہوتی ہے۔ پیر دی کرو اور اور راہوں پرست چلو کہ وہ تمہیں خدا تعالیٰ سے دور

اپنے اندر رکھتے ہوں مجتنب ہوں قابض ہوں جالی ہوں اور منفع اور مقطع مواد لزجہ ہوں
اور موم بارہ کا تزیان ہوں خاص کر عقر کیلئے اور اخلاط غلیظہ اور رقیقہ کا سہل ہوں اور
حیض اور بول کی مدر ہوں اور جگر کو قوت دیتی ہوں اور اسکے اور نیز طحال اور امعاء کے سد
کہولتی ہوں اور ریحون کو تحلیل کرتی ہوں اور پورانی کہانسی کو مفید ہوں اور ضیق النفس اور
سل اور قرحہ ریبہ و امعاء اور استسقا کی تمام قسموں اور یرقان سدی اور اسہال سدی
اور سارینقا اور ذوسنطار با اور تحلیل نفخ اور یرباح اور اورام بارہ و اشتا و تخمہ و منض و کبیر
و لوہیر و تپ ریح کو مفید ہوں۔ اور مجد و ار کہنتی ہے کہ مین تیسرے درجہ کے اول
مرتبہ مین گرم اور خشک ہوں اور حرارت غریزی سے بہت ہی مناسبت رکھتی ہوں اور

چل بختا ہے اور آہستہ آہستہ چلنے سے وہ عاجز ہے بلکہ اس شخص کو کامل القدرت کہیں گے کہ جو دونو
طور جلد او دیر میں قدرت کہتا ہو یا مثلاً ایک شخص ہمیشہ اپنا ہاتھ کو لمبا رکھتا ہے اور اکٹھا کر لیتی

دینگے۔ ان کو کہہ دے کہ اگر تم خدا تعالیٰ سے محبت رکھتے ہو تو آؤ۔ میرے پیچھے پیچھے چلو! اعتقاد کرو یعنی میرے طریق پر جو اسلام کی اعلیٰ حقیقت ہے۔ قدم مارو تب خدا تعالیٰ تم سے بھی پیار کرے گا اور تمہارے گناہ بخشدے گا۔ ان کو کہہ دے کہ میری راہ یہ ہے کہ مجھے حکم ہوا ہے کہ اپنا تمام وجود خدا تعالیٰ کو سونپ دوں اور اپنے تئیں رب العالمین کے لئے خالص کر لوں یعنی سب چیزیں فنا ہو کر جیسا کہ وہ رب العالمین ہے میں خادم العالمین بنوں اور ہمہ تن اسی کا اور اسی کی راہ کا ہو جاؤں۔ سو میں نے اپنا تمام وجود اور جو کچھ میرا تھا خدا تعالیٰ کا کر دیا ہے اب کچھ بھی میرا نہیں جو کچھ میرا ہے وہ سب اُس کا ہے

اور یہ دوسو سہ کہ ایسے معنی آیت ظلوم و جہول کے کس کو متقدمین سے کہئے ہیں اور کون اہل زبان میں سے ظلم کے ایسے معنی بھی کرتا ہے اس دم کا جواب یہ کہ ہمیں بعد

بقیہ حاشیہ مفرج اور مقوی قوائے اور اعضا، رُمیہ دل اور دماغ اور کبد ہوں اور اشک کی تقویت کرتی ہوں اور تمام گرم اور سرد زہردن کا تریاق ہوں۔ اور اسی وجہ سے زربناد اور مشک اور زنجبیل کا قلیل حصہ اپنے ساتھ ملا کر تیزاب کو گرد اور آب قاقہ سفید اور آب پوونہ اور آب بادیان کے ساتھ بیضہ و بانی کو باذن اللہ بہت مفید ہوں اور مسکن ادجاء اور مقوی باصرہ ہوں اور تفتیت حصاة اور قلع قو الخ و عسر البول و رفع تپسج میں نفع رکھتی ہوں اور بقدر نیم مثقال گزیدہ مارا و عرق کبکے لئے بہت ہی فایده مند ہوں یہاں تک کہ عرق جزارہ کی بھی زہر دور کرتی ہوں اور بید شاک اور عرق نیلوفر کے ساتھ دل کے صنف کو بہت جلد نفع پہنچاتی ہوں اور کم ہوتی ہوئی نبض کو تھام لیتی ہوں اور گلاب کے

طاقت نہیں یا کہڑا رہتا ہے اور میٹھنے کی طاقت نہیں تو ان سب صفتوں میں ہم اُسکو قوی قرار نہیں دینگے بلکہ ہمارا مدلول کہیں کے غرض قدس اس وقت کا مل طور پر تحقیق ہو چکی ہے

پیشکش
پیشکش

اس دوسو سہ کا جواب کہ آئی کسی متقدمین سے اس آیت کی یہ معنی کیسے ہوتے ہیں

کلام اللہ کے کسی اور سند کی ضرورت نہیں۔ کلام الہی کے بعض مقامات بعض کی شرح میں پس جس حالت میں خدا تعالیٰ نے بعض متقیوں کا نام ہی ظالم رکھا ہے اور مراتب ثلاثہ تقویٰ سے پہلا مرتبہ تقویٰ کا ظلم کو ہی ٹھرایا ہے تو اس سے ہمیں قطعی اور یقینی طور پر سمجھ لیا کہ اس ظلم کے لفظ سے وہ ظلم مراد نہیں ہے جو تقویٰ سے دور اور کفار اور مشرکین اور نافرمانوں کا شمار ہے بلکہ وہ ظلم مراد ہے جو سلوک کی ابتدائی حالات میں متقیوں کے لئے شرط متعین ہے یعنی جذبات نفسانی پر حملہ کرنا اور بشریت کی ظلمت کو اپنے نفس سے کم کر دینے کی کوشش کرنا جیسا کہ اس دوسری آیت میں بھی کم کرنا کی کوئی معنی نہیں اور وہ یہ ہے

وَلَمْ تَظْلَمْ مِنْهُ شَيْئًا۔ ای ولم تنقص دیکھو قافوس اور صراح اور صرح جو ظلم کے معنی کم کرنا کے ہیں اور اس آیت کے یہی معنی کو ہیں یعنی ولم تنقص۔

تشبیہ کے ساتھ وجع مفاصل کو مفید ہون اور شنگ گردہ اور شانہ کو نافع ہون اگر بول بند ہو جائے تو شیرہ تخم خیارین کے ساتھ جلد اسکو کہول دیتی ہون اور تو بخ ریجی کو مفید ہون اور اگر کچھ پیدا ہونے میں شکل پیش آجائے تو آب غلب الثلب یا غلبہ یا شیرہ خا خشک کے ساتھ صرف درد انگ پلا نیسے وضع حل کر دیتی ہون اور ام لصبیان اور اکثر امراض دماغی اور اعصابی کو مفید ہون اور اورام مغناہین یعنی پس گوش اور زبر نفل اور بن ران اور خنا اور خست زبر اور تمام اوراق گلو کو نفع پہنچاتی ہون اور طاعون کے لئے مفید ہون اور سرکہ کے ساتھ پلکوں کے درد کو نفع دیتی ہون اور دانتوں پر لٹنے سے ان کے اس درد کو دور کر دیتی ہون جو بوجہ مادہ بارہ ہو اور بوا سیر پر لٹنے سے اسکی درد کو ساکن کر دیتی

کہ جبکہ دونوں شق سرعت اور بطور قدرت ہو اگر ایک شق پر قدرت ہو تو وہ قدرت نہیں بلکہ مجز اور ناتوانائی ہے تعجب کہ ہماری مخالف خدا تعالیٰ کے قانون قدرت کو ہی نہیں دیکھتے کہ

بسم اللہ الرحمن الرحیم

ان معنوں کی کہیں یہ عاجز متفرد نہیں ہے

اسوا اسکے اس معنے کے کرنے میں یہ عاجز متفرد نہیں بڑے بڑے محقق اور
فصلانے جواہل زبان تھے یہی معنے کئے ہیں چنانچہ مجملہ لکے صاحب فتوحات مکیہ میں جو
ال زبان ہی ہیں وہ اپنی ایک تفسیر میں جو مصر کے چہا یہ میں چپ کر شائع ہوئی ہے یہی جو
کرتے ہیں چنانچہ انہوں نے زیر تفسیر آیت فخللھا الانسان اذہ کان ظلوماً جہولاً یہی جو
لکھے ہیں کہ یہ ظلم و جہول مقام مدح میں ہے اور اس سے مطلب یہی ہے کہ انسان ہون
احکام الہی کے بجا آوری میں اپنے نفس پر اس طور سے ظلم کرتا ہے جو نفس کے جذبات اور
خواہشوں کا مخالف ہو جاتا ہے اور اس سے اُسکے جوشوں کو گھٹاتا ہے اور کم کرتا ہے۔
اور صاحب تفسیر حسینی خواجہ محمد یار سا کی تفسیر سے نقل کرتے ہیں کہ آیت کو یہ معنی ہیں کہ انسان
اُس امانت کو اٹھالیا کہ وہ ظلم نہ کیا یعنی اس بات پر قادر تھا کہ اپنے نفس اور اُسکی خواہشوں سے

تفسیر شریعہ

ہوں اور آنکھ میں چکانے سے رد بار دو دو کر دیتی ہوں اور اہلیل میں چکانیے نافع
جس البول ہوں اور مشک وغیرہ ادویہ مناسبہ کے ساتھ باہ کے لکڑی سخت موثر ہوں اور صرع
اور سکتہ اور فالج اور لقوہ اور استرخاؤ اور عرثہ اور خدر اور اس قسم کی تمام امراض کو نافع
ہوں اور اعصاب اور دماغ کے لئے ایک اکیر ہوں اور اگر میں نہ ہوں تو اکثر باتوں میں
زرباد میرا قائم مقام ہے۔

غرض یہ تمام چیزیں زبان حال اپنی اپنی تعریف کر رہی ہیں اور محبوب نبیہا
ہیں یعنی اپنے خواص کے پردہ میں محبوب ہیں اسلئے سید فیض سے دور پر لگئی ہیں اور
بغیر ایسی چیزوں کی توسط کے جو ان حجابوں سے منزہ ہوں سید فیض کا کوئی اسادہ اُن سے

دنیا میں اپنے قضا و قدر کو جلد ہی نازل کرنا چاہتا ہے اور یہی ان میں یہی ثابت ہوتا ہے کہ صفات قہر بہ کثرت
جلدی کے رنگ میں ظہور پذیر ہوتے ہیں اور صفات لطیفہ و برادر توقف کے پیراہ میں مثلاً

زبانِ حق

باہر آجائے یعنی جذبات نفسانی کو کم بلکہ معدوم کر دیوے اور مہویت مطلقہ میں گم جا کر اور اس کا
 جہول تھا اس لئے کہ اُس میں یہ قوت ہو کہ غیر حق سے کبھی غافل اور نادان ہو جا سکے اور بقول لا الہ الا
 نفی ماسوائے کی کر دیوے اور ابن جریر بھی جو یہاں المفسرین ہے اس آیت کی شرح
 میں لکھتا ہے کہ ظلم اور جہول کا لفظ محل مدح میں ہے نہ ذم میں غرض اکابر اور محققین جن کی
 آنکھوں کو خدا تعالیٰ نے نور معرفت سے منور کیا تھا وہ اکثر اسی طرف گم ہوئے کہ اس آیت کی بجز
 اسکے اور کوئی معنی نہیں ہو سکتے کہ انسان نے خدا تعالیٰ کی امانت کو اٹھا کر ظلم اور جہول
 کا خطاب مدح کے طور پر حاصل کیا نہ ذم کے طور پر چنانچہ ابن کثیر نے بھی بعض روایات اسی
 کی تائید میں لکھی ہیں اور اگر ہم اس تمام آیت پر کہ انا عرضنا الامانة على السموات و
 الارض والجبال فابدين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان

شبیہ
 بقیہ تحقیق تعلق نہیں کر سکتا کیونکہ حجاب اس فیض سے منع ہے بلکہ خدا تعالیٰ کی حکمت تقاضا کیا
 کہ اسکی ارادات کا مظہر اول بننے کیلئے ایک ایسی مخلوق ہو جو محبوب ہفہ نہ ہو بلکہ اسکی ایک
 ایسی زالی خلقت ہو جو بر خلاف اور چیزوں کے اپنی فطرت سے ہی ایسی واقع ہو کہ نفس جاس
 سے خالی اور خدا تعالیٰ کے لئے اسکی جوارح کی طرح ہو اور خدا تعالیٰ کے جمیع ارادات کے
 موافق جو مخلوق اور مخلوق کے کل عوارض سے تعلق رکھتے ہیں اسکی تعداد ہو اور وہ زالی پیدا
 کی چیزیں مریا صاف یہ کی طرح اپنی فطرت رکھ کر ہر وقت خدا تعالیٰ کے سامنے کھڑے
 ہوں اور اپنے وجود میں زدہ نہیں ہوں ایک جہت تجرود اور تنزہ کے جو اپنے وجود میں
 وہ نہایت اللطف اور منزہ عن المحجب ہوں جسکی وجہ سے وہ دوسری مخلوق سے زالی

انسان تو ہمیشہ پٹ میں رہ کر اپنے کمال وجود کو پہنچتا ہے اور مرتبہ لئے کچھ ہی دور کی ضرورت نہیں
 انسان اپنے شکر و تحسین سے ایک ہی ہفتہ یا تھوڑا سا پانی تے کے طور پر نکال کر ابھی ملک بقاء ہو جاتا ہے اور وہ

ظلم کا جھوکا ایک نظر غور کی کرین تو یقینی طور پر معلوم ہو گا کہ وہ امانت جو فرشتوں اور زمین اور پہاڑوں اور تمام کو اکب پر عرض کی گئی تھی اور انہوں نے اٹھانے سے انکار کیا تھا وہ جس وقت انسان پر عرض کی گئی تھی تو بلاشبہ سب سے اول انبیاء اور رسولوں کی روحوں پر عرض کی گئی ہوگی کیونکہ وہ انسانوں کے سردار اور انسانیت کے حقیقی مفہوم کے اول المستحقین ہیں پس اگر ظلم اور جہول کے معنی یہی مراد لئے جائیں جو کافر اور شرک اور پکے نافرمان کو کہتے ہیں تو پھر نفوذِ بالہ سب کے پہلے انبیاء کی نسبت اس نام کا اطلاق ہو گا لہذا یہ بات نہایت روشن اور بدیہی ہے کہ ظلم اور جہول کا لفظ اس جگہ محلِ مدح میں ہے اور ظاہر ہے کہ خدا تعالیٰ کے حکم کو مان لیا جاوے اور اس سے منہ پھیرنا موجبِ معصیت نہیں سمجھتا یہ تو عینِ سعادت ہے تو پھر ظلم اور جہول کے حقیقی معنی جو آبا اور سرکشی کو مستلزم ہیں کیوں کر

بیشک اور خدا تعالیٰ کے وجود سے ظلی طور پر مشابہت نامہ رکھتے ہوں اور محبوبِ بالہ نفسا نہ ہوں۔ دوسری جہت مخلوقیت کی جسکی وجہ سے وہ دوسری مخلوقات سے مناسبت رکھیں اور اپنی تاثیرات کے ساتھ اسے نزدیک ہو سکیں سو خدا تعالیٰ کے اس ارادہ سے اس عجیب مخلوق کا وجود ہو گیا جسکو ملائکہ کہتے ہیں۔ یہ ملائکہ ایسے فنا فی عطا اللہ نہیں کہ اپنا ارادہ اور فیشن اور توجہ اور اپنے ذاتی تولے یعنی یہ کہ اپنے نفس سے کسی پرہیز مان ہوتا یا اس سے ناراض ہو جانا اور اپنے نفس سے ایک بات کو چاہنا یا اس سے کراہت کرنا کچھ ہی نہیں رکھتے بلکہ بالکل جوارح الحق کی طرح ہیں خدا تعالیٰ کے

بدن جسکی سالہا سے دراز میں ظاہری اور باطنی تکمیل ہوئی تھی ایک ہی دم میں اسکو چھوڑ کر خست ہو جانا ہے اب جس قدر میں نے اس اعتراض کے جواب میں لکھا ہے میری نیت میں کافی ہے اسلئے میں اسی پر بسکتا ہوں لیکن یہ بات کہو لکراؤ لا نا ضروری ہے کہ

بیشک اور خدا تعالیٰ کے وجود سے ظلی طور پر مشابہت نامہ رکھتے ہوں اور محبوبِ بالہ نفسا نہ ہوں۔

اس مقام کے مناسب حال ہو سکتے ہیں جو شخص قرآن کریم کی اسالیب کلام نجوبی جانتا ہو اُس پر یہ پوشیدہ نہیں کہ بعض اوقات وہ کریم و رحیم جل شانہ اپنے خواص عبارت کیلئے ایسا لفظ استعمال کر دیتا کہ بظاہر بدنام ہوتا ہے مگر معنائہ نہایت محمود اور تعریف کا کلمہ ہوتا ہے جیسا کہ اسد جل شانہ نے اپنے نبی کریم کے حق میں فرمایا **ووجدک ضالاً فهدی** اظہار ہے کہ ضال کے معنی مشہور اور متعارف جو اہل لغت کے منہ پر چڑھے ہوئے ہیں مگر اہ کے ہیں جس کے اعتبار سے آیت کے یہ معنی ہوتے ہیں کہ خدا تعالیٰ نے (اے رسول اسد) تجھے کو گمراہ پایا اور ہدایت دی۔ حالانکہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کبھی گمراہ نہیں ہوئے اور جو شخص مسلمان ہو کر یہ اعتقاد رکھے کہ کبھی آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنی عمر میں ضلالت کا عمل کیا نہ تو وہ کافر بیدین اور حد شرعی کے لائق ہے بلکہ آیت کے اس جگہ وہ معنی لینا چاہیے جو آیت کے سیاق

بقیہ شرح تمام ارادے اول انہیں کے مایا صافیہ میں منعکس ہوتے ہیں اور پھر ان کی توسط سے کل مخلوقات میں پہنچتے ہیں چونکہ خدا تعالیٰ بوجہ اپنے تقدس تام کے نہایت تجرد اور تنزہ میں ہے اسلئے وہ چیزیں جو انانیت اور ہستی محجوبہ کی کثافت سے غالی نہیں اور محبوب بانفہام ہیں اُس مبداء فیض سے کچھ مناسب نہیں رکھتیں اور اسی وجہ سے ایسی چیزوں کی ضرورت پڑی جو من وجہ خدا تعالیٰ سے مناسبت رکھتی ہوں اور من وجہ اسکی مخلوق سے تا اُس طرف سے فیضان حاصل کریں اور اس طرف پہنچا دیں یہ تو ظاہر ہے کہ دنیا کی چیزوں میں سے کوئی چیز بھی اپنے وجود اور قیام اور حرکت اور

ارادہ کا کبھی قدرت کاملہ کی طرح دو وزن شقون سرعت اور بطو کو چاہتا مثلاً ہم جیسا یہ ارادہ کر سکتے ہیں کہ ابھی یہ بات ہو جا ایسا ہی یہی ارادہ کر سکتے ہیں کہ دس برس بعد مثلاً ریل اور تار اور صد ہا کلین جواب نکل ہی ہیں بیشک ابتداء سے خدا تعالیٰ کے ارادہ اور علم میں

یہی ہے کہ
ابھی یہ بات
ہو جا ایسا ہی
یہی ارادہ کر
سکتے ہیں کہ
دس برس بعد
مثلاً ریل اور
تار اور صد
ہا کلین جواب
نکل ہی ہیں

اور سبق سے ملتی ہیں اور وہ یہ ہے کہ اللہ جل شانہ نے پہلے آنحضرت صلیم کی نسبت فرمایا۔
 اَلْمُحَمَّدُ لَكَ يَتِيْمًا فَاَوْىٰ وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدٰى وَوَجَدَكَ عَالِيًا لَّا اُكْفٰهُ
 یعنی خدا تعالیٰ نے تجھ کو یتیم اور بیکس پایا اور اپنے پاس جگہ دی اور تجھ کو ضال (یعنی ضائع و گم) پایا
 پس اپنی طرف کیسے لایا اور تجھ کو درویش پایا پس غنی کر دیا ان معنوں کی صحت پر فیہل کی تین
 قرینہ ہیں جو ان کے بعد آتی ہیں یعنی یہ کہ فَاَمَّا اَلْيَتِيْمُ فَلَا تُقْهَرُ اَمَّا السَّائِلُ فَلَا تَنْهَرُ
 واما بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ کیونکہ یہ تمام آیتیں لف نشر مرتب کے طور پر ہیں اور پہلی آیتوں
 میں جو مدعا مخفی ہے دوسری آیتیں اسکی تفصیل اور تصریح کرتی ہیں مثلاً پہلے فرمایا اَلْمُحَمَّدُ
 يَتِيْمًا فَاَوْىٰ اس کے مقابل پر یہ فرمایا فَاَمَّا اَلْيَتِيْمُ فَلَا تُقْهَرُ یعنی یاد کر کہ تو بھی یتیم تھا اور
 ہم نے تجھ کو پناہ دی ایسا ہی تو بھی یتیموں کو پناہ دے۔ پھر بعد اس آیت کے فرمایا وَوَجَدَكَ

بَقِيَّةَ خَلْقِ الْاِنْسَانِ اَلَّذِي ارٰى اٰيَاتِ رَبِّهِ فَاعْتٰى اور اپنے تغیرات ظاہری اور باطنی اور اپنے ہر ایک خاصہ کے اظہار اور اپنے ہر ایک
 عرض کے اخذ یا ترک میں مستقل بالذات نہیں بلکہ اُس ایک ہی حی قیوم کے سہارے
 یہ تمام کام مخلوق کے چلتے ہیں اور ظاہر اگرچہ یہی نظر آتا ہے کہ ہم اپنے کاموں میں کسی
 غیبی مدد کے محتاج نہیں جب چاہیں حرکت کر سکتے ہیں اور جب چاہیں ٹھہر سکتے ہیں
 اور جب چاہیں بول سکتے ہیں اور جب چاہیں چپ کر سکتے ہیں لیکن ایک عارفانہ
 نظر کے ساتھ ضرور کہل جائیگا کہ ہم اپنی ان تمام حرکات و سکنات اور سب کاموں میں غیبی
 مدد کے ضرور محتاج ہیں اور خدا تعالیٰ کی قیومیت ہماری نطفہ میں ہمارے علقہ میں ہمارے

لیکن ہزار بار سن تک انکا ظہور نہ ہوا اور وہ ارادہ تو ابتدا ہی سے تھا مگر مخفی چلا آیا اور اپنے وقت
 پر ظاہر ہوا اور جب وقت آیا تو خدا تعالیٰ نے ایک قوم کو ان فکر و تدبیر میں لگا دیا اور انکی
 کی بیان تک کہ وہ اپنی تدبیروں میں کامیاب ہو گئے۔

خدا کا فہمی اس کے مقابل پر یہ فرمایا واما السائل فلا تهنس یعنی یاد کر کہ تو بھی ہمارے
وصال اور جمال کا سائل اور ہماری حقائق اور معارف کا طالب تھا سو جیسا کہ ہم نے باپ کی
جگہ ہو کر تیری جسمانی پرورش کی ایسا ہی ہم نے تیرا کی جگہ ہو کر تمام دروازے علوم کے تجربہ پر
کہول دیئے اور اپنے لقا کا شربت سب سے زیادہ عطا فرمایا اور جو تو نے مانگا ہے تجھے کو دیا سو تو
بھی مانگنے والوں کو دست کر اور ان کو مت جھڑک اور یاد کر کہ تو عامل تھا اور تیری میشت کے
ظاہری اسباب بالکل منقطع تھے سو خدا خود تیرا متولی ہوا اور غیروں کی بطرف حاجت لیجانی
تجھے غمی کر دیا نہ تو والد کا محتاج ہو نہ والدہ کا نہ استاد کا اور نہ کسی غیر کی طرف حاجت لیجانی
بلکہ یہ سارے کام تیرے خدا تعالیٰ نے آپ ہی کر دیئے اور پیدا ہوئے ہی اُس نے تجھے کو آپ
سنبھال لیا سو اسکا شکر بجالا اور حاجتمندوں سے تو بھی ایسا ہی معاملہ کر۔ اب ان تمام

بھیر خفا سے منہ میں ہمارے جنین میں اور ہماری ہر ایک حرکت میں اور سکون میں اور قول میں
اور فعل میں غرض ہماری تمام مخلوقیت کے لوازم میں کام کرتی ہے گروہ قیومتیت
بوجہ ہمارے محبوب بالذات ہو نیکی براہ راست ہمیں نازل نہیں ہوتی کیونکہ ہم میں اور
اُس ذات الھف اللطائف اور اعلیٰ اور اعلیٰ اور نور الانوار میں کوئی مناسبت درمیان نہیں
کیونکہ ہر ایک چیز ہم میں سے خواہ وہ جاندار ہے یا بے جان محبوب بنفسہ اور راحت قدسہ
تتمتہ سے بہت دور ہے اسلئے خدا تعالیٰ میں اور ہم میں ملائکہ کا وجود اسی طرح ضروری
ہو ایسا کہ نفس ناظر اور بدن انسان میں تو اسے روحانیہ اور جسمیہ کا توسط ضروری تھا

اور اس جگہ کے متعلق ایک اور اعتراض ہے جو بعض ناواقف آریہ پیش کیا کرتے
ہیں اور وہ یہ ہے کہ قرآن مجید میں اللہ تعالیٰ فرماتا ہے ان ربکم الذی خلق السموات
والارض فستنتہا یا مرثقا استوی علی العرش یعنی خدا نے جو تمہارا رب ہے

پیش کیا کرتے ہیں

خدا تعالیٰ فلان میں اور اسکا کچھ دن میں کیونکہ میں کیا

ہیات کا مقابلہ کر کے صاف طور پر کہتا ہے کہ اس جگہ ضلالت کے معنی گمراہ نہیں ہے بلکہ انتہائی کج تعشق کی طرف اشارہ ہے جیسا کہ حضرت یعقوب کی نسبت اسی کے مناسبت آیت ہو اذک فی ضلالک القدیم سو یہ دونوں لفظ ظلم اور ضلالت اگرچہ ان معنوں پر ہی آتے ہیں کہ کوئی شخص جاہل اعتدال اور انصاف کو چھوڑ کر اپنے شہوات غصیبہ یا ہوس کا تابع ہو جاوے۔ لیکن قرآن کریم میں عشاق کے حق میں ہی آئے ہیں جو خدا تعالیٰ کے راہ میں عشق کی سستی میں اپنے نفس اور اس کے جذبات کو پیروں کے نیچے کچل دیتے ہیں اسی کے مطابق حافظ شیرازی کا یہ شعر ہے۔

آسمان بار امانت تو انست کشید قرعہ فال بنام من دیوانہ زدند
اس دیوانگی سے حافظ صاحب حالت تعشق اور شدت حرص اطاعت مراد لیتے ہیں۔

تشریح کیونکہ نفس ناطقہ نہایت تجرد اور لطافت میں تھا اور بدن انسان محبوب بنفسہ اور کثافت اور ظلمت میں پڑ تھا اسلئے خدا تعالیٰ نے ان دونوں کے درمیان میں چوئے روحانیہ اور حبیبہ کو دو جہتیں پیدا کیا تا وہ چوئے نفس ناطقہ سے فیضان قبول کر کے تمام جسم کو اس ہی متادب اور ہندب کریں۔

جاننا چاہئے کہ انسان ہی ایک عالم صغیر ہے اور عالم کبیر کے تمام شئیوں اور صفات اور خواص اور کیفیات اس میں بہری ہوئی ہیں جیسا کہ اکی طاقون اور قوتون سے اس بات کا ثبوت ملتا ہے کہ ہر ایک چیز کی طاقت کا یہ نمونہ ظاہر کر سکتا ہے

زمین اور آسمانوں کو چہ دن میں بنایا اور پہر عرش پر بٹھرایا چہ دن کی کیون تخصیص سے یہ توہم کیا کہ خدا تعالیٰ کے کام اکثر تدریجی ہیں جیسا کہ اب بھی اکی خالقیت جو جادہ اور نباتات اور حیوانات میں اپنا کام کر رہی ہے تدریجی طور پر ہی ہر ایک چیز کو اکی صفت کا مد تک پہنچاتی ہے

ہر ایک چیز کو اکی صفت کا مد تک پہنچاتی ہے

عرض ان آیتوں کی حقیقت واقعی یہی ہے جو خدا تعالیٰ نے میرے پرکھولی اور میں ہرگز ایسے سنی نہیں کروں گا جسے ایک طرف تو یہ لازم آوے کہ خدا تعالیٰ کی طرف سے یہ پاک امانت نہیں تھی بلکہ کوئی فساد کی بات تھی جو ایک مفسد ظالم نے قبول کر لی اور نیکوں نے اسکو قبول نہ کیا اور دوسری طرف تمام مقدس رسولوں اور نبیوں کو جو اول درجہ پر امانت کے محل میں ظالم ٹھہرایا جاوے۔ اور میں بیان کر چکا ہوں کہ دراصل امانت اور اسلام کی حقیقت ایک ہی ہے اور امانت اور اسلام دراصل محمود چیز ہے جس کے یہ معنی ہیں کہ خدا تعالیٰ کا دیا ہوا اسی کو واپس دیا جاوے جیسے امانت واپس کیجاتی ہے پس جس نے ایک محمود اور پسندیدہ چیز کو قبول کر لیا اور خدا تعالیٰ کے حکم سے منہ نہ پھیرا اور اسکی مرضی کو اپنی مرضی پر مقدم رکھا وہ لائق ندمت کیوں ٹھہرے اور یہ ہی یاد رکھنا چاہئے کہ اس آیت کے آگے خدا تعالیٰ فرماتا

بَقِیَّةُ الْحَکَمِ
آفتاب کی طرح یہ ایک روشنی ہی رکھتا ہے اور آفتاب کی طرح ایک نور ہی اور رات کی طرح ایک ظلمت ہی اور زمین کی طرح ہزار رنگ اور بارادوں کا نسبت ہو سکتا ہے اور وقتان کی طرح نشوونما رکھتا ہے اور اپنی قوت جاذبہ کے ساتھ ہر ایک چیز کو اپنی طرف کھینچ رہا ہے اور ایسا ہی اسکا عالم صغیر ہونا اس طرح بھی ثابت ہوتا ہے کہ یہ اپنے کثوف صادقہ اور رویا صالحہ کے وقت عالم کبیر کی ہر ایک چیز کو اپنے اندر پاتا ہے کہی اپنے کشفون اور خواہون میں چاند بچتا ہے کہی سورج کہی ستارے کہی طرح طرح کی نہرین اور بلغ اور کہی آگ اور ہوا وغیرہ اور زیادہ عجیب یہ کہ کہی اپنے رویا صالحہ اور کثوف صادقین ایسا پاتا ہے کہ آپ ہی سورج بچتا

لیکن چہ دن کی تخصیص کچھ سمجھ میں نہیں آتی۔

اما الجواب پس واضح ہو کہ یہ چہ دن کا ذکر حقیقت مرتبہ تکوینی کی طرف اشارہ ہے
یعنی ہر ایک چیز جو بطور خلق صادر ہوئی ہے اور جسم اور جانی ہے خواہ وہ مجموعہ عالم ہے

بَقِیَّةُ الْحَکَمِ
بَقِیَّةُ الْحَکَمِ

یَعْلَمُ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ
وَالْمُؤْمِنَاتِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا یعنی انسان نے جو امانت اسد کو قبول کر لیا تو
اُس سے یہ لازم آیا جو منافقین اور منافقات اور مشرکین اور مشرکات جنہوں نے صبر
زبان سے قبول کیا اور علماً اُسکے پابند نہیں ہوئے وہ معذب ہوں اور مؤمنین اور
مومنات جنہوں نے امانت کو قبول کر کے علماً پابندی بھی اختیار کی وہ مورد رحمت الہی ہوں
یہ آیت بھی صاف اور صریح طور پر بول رہی کہ موصوفین ظلم و جہول سے مراد مومن
ہیں جنکی طبیعتوں اور استعدادوں نے امانت کو قبول کر لیا اور پھر اُسپر کاربند ہو گئے
کیونکہ صاف ظاہر ہے کہ مشرکوں اور منافقوں نے کامل طور پر قبول نہیں کیا اور جملہ
الانسان میں جو انسان کے لفظ پر الف لام ہے وہ بھی درحقیقت تخصیص کے لئے

بقیہ حرکتیں یا آپ ہی چاند ہو گیا ہے یا آپ ہی زمین ہے جسپر ہزار ملک آباد ہیں پس ان دلائل
ثابت ہوتے ہیں کہ انسان بلاشبہ ایک عالم صغیر ہے جو اپنے نفس میں عالم کبیر کا ہر یک
نمونہ رکھتا ہے اور یہ نہایت عمدہ طریق ہے کہ جب عالم کبیر کے عجائبات و دقیقہ میں سے
کوئی سر مخفی سمجھتے آوے تو عالم صغیر کی طرف رجوع کیا جاوے اور دیکھا جاوے کہ وہ ہمیں کیا لگا
دیتا ہے کیونکہ یہ دونوں عالم مرایا متقابل کی طرح ہیں اور جس عالم کو ہم نے جزئیات دیکھ کر بے
اُسکوم دوسرے عالم کی تشخیص کیلئے ایک پیمانہ ٹھہرا سکتے ہیں اور بلاشبہ اسکی شہادت ہمارے
لئے موجب اطمینان ہو سکتی ہے اب جبکہ یہ تمہید تمہد ہو چکی تو نہایت درست ہو گا اگر ہم

اور خواہ ایک فرد از افراد عالم اور خواہ وہ عالم کبیر ہے جو زمین و آسمان و ما فیہا سے مراد ہے
اور خواہ وہ عالم صغیر جو انسان سے مراد ہے وہ حکمت و قدرت باری تعالیٰ پیدا شدگی کے
چہرے تھے طے کر کے اپنی کمال خلقت کو پہنچتی ہے اور یہ عام قانون قدرت ہے کہ کچھ تبدیلی

یہ عالم کبیر کا
ہے جسکی
تبدیلی

جس سے خدا تعالیٰ کا یہ منشا ثابت ہوتا ہے کہ تمام انسانوں نے اس امانت کو کامل طور پر قبول نہیں کیا صرف مومنوں نے قبول کیا ہے اور منافقون اور شرکون کی فطرتوں میں گواہی دہرہ استعداد کا موجود تھا مگر بوجہ نقصان استعداد وہ کامل طور پر اس سپیک لفظ ظلم اور جہول سے حصہ نہ لے سکے اور جن کو بڑی قوت ملی تھی وہ کامل طور پر اس نعمت کو لے گئے انہوں نے اس امانت کے قبول کرنا صرف اپنی زبان سے اقرار نہیں کیا بلکہ اپنے اعمال اور افعال میں ثابت کر کے دکھلادیا اور جو امانت ملی تھی کمال دیا تے کے ساتھ اسکو واپس دیدیا۔

بالآخر یہ بھی واضح رہے کہ جہول کا لفظ بھی ظلم کے لفظ کی طرح ان معنوں میں استعمال کیا گیا ہے جو اتفاقاً اور اصطفا کے مناسب حال ہیں کیونکہ اگر جاہلیت کا حقیقی مفہوم اور

بفقیہ تشریح کہیں کہ ملائیک کی نسبت جو اجرام علوی اور اجسام سفلی کی طرف ہو وہ درحقیقت ایسی ہی ہے جیسے قوسے روحانیہ اور حسیہ کی نسبت بدن انسان کی طرف ہی کیونکہ جیسا کہ نفس ناطقہ انسان کا بدن انسان کی تدبیر بنو متوسط قوسے روحانیہ اور حسیہ کے کرنا ہے ایسا ہی قیوم العالم جو تمام عالم کے بقا اور قیام کے لئے نفس مدبرہ کی طرح اور بحکم آیت اللہ نور السموات والارض انکی حیات کا نور ہے تدبیر عالم کبیر کی بواسطہ ملائیک کے فرماتا ہے اور میں اس بات کے ماننے سے چارہ نہیں کہ جو کچھ عالم صغیر میں ذات واحد لا شریک کا نظام ثابت ہوا ہے اسی کے مشابہ عالم کبیر کا بھی نظام ہے کیونکہ وہ

زمانہ سے خاص نہیں چنانچہ اند جلشانہ ہر ایک انسان کی پیدائش کی نسبت ہی نہیں مگر آیت کا ذکر فرماتا ہے جیسا کہ قرآن کریم کے اٹھارویں سپیک سورۃ المومنون میں یہ آیت ہے وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نَفْثَةً فَوَقَّانِ الْإِنْسَانَ

وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نَفْثَةً فَوَقَّانِ الْإِنْسَانَ

ہو جو علوم اور عقائد صحیحہ سے بخبری اور ناراستی اور یہودہ باتوں میں مبتلا ہونا ہے تو یہ تو صریح متقیوں کی صفت کے برخلاف ہے کیونکہ حقیقی تقویٰ کے ساتھ جاہلیت جمع نہیں ہو سکتی حقیقی تقویٰ اپنے ساتھ ایک نور رکھتی ہے جیسا کہ اللہ جل شانہ فرما ہے یا ایہا الذین آمنوا ان تتقوا اللہ یجعل لکم فرقاناً ویجعل لکم نوراً تمشون بہ۔ یعنی اے ایمان لائے ہو اگر تم متقی ہوئے پر ثابت قدم رہو اور اللہ تعالیٰ کے لئے اتنا کی صفت میں قیام اور استحکام اختیار کرو تو خدا تعالیٰ تم میں اور تمہارے غیروں میں فرق رکھے دیکھا وہ فرق یہ ہے کہ تم کو ایک نور دیا جائے جس نور کے ساتھ تم اپنی تمام راہوں میں چلو گے یعنی وہ نور تمہارے تمام افعال اور اقوال اور قوی اور حواس میں جاگے تمہاری عقل میں ہی نور ہوگا اور تمہاری ایک مشکل کی بات میری نور ہوگا اور تمہاری

بقیہ حاشیہ عالم ایک ہی ذات سے صادر ہیں اور اس ذات واحد لا شریک کا ہی تقاضا ہونا چاہئے کہ دونوں نظام ایک ہی شکل اور طرز پر واقع ہوں تا دونوں ملکر ایک ہی خالق اور صانع پر دلالت کریں کیونکہ توحید فی النظام توحید باری عز اسمہ کے مسئلہ کو متوجہ کر دہ یہ کہ ہم کہہ سکتے ہیں کہ اگر کئی خالق ہوتے تو اس نظام میں اختلاف کثیر پایا جاتا۔ غرض یہ بات نہایت سیدھی اور صاف ہے کہ ملائکہ اللہ عالم کبر کے لئے ایسے ہی ضروری ہیں جیسے قوی روحانیہ جسمیہ نشاء انسانہ کے لئے جو عالم صغیر ہے۔

اگر یہ اعتراض پیش کیا جائے کہ اگر ملائکہ فی الحقیقت موجود ہیں تو کیوں نظر نہیں

ثم خلقنا النطفة علقۃ فخلقنا العلقۃ مضغۃ فخلقنا المضغۃ عظاماً فکسونا العظام لحمًا۔ ثم انشأنا من خلقنا آخر فتبارک اللہ احسن الخالقین ط۔ یعنی پہلے تو ہم نے انسان کو اس مٹی سے پیدا کیا جو زمین کے تمام

ہم نے انسان کو اس مٹی سے پیدا کیا جو زمین کے تمام

اس بات کا ثبوت کہ خالق و مخلوق ایک ہی ذات ہیں

آنکھوں میں ہی نور ہوگا اور تمہارے کانوں اور تمہاری زبانوں اور تمہارے بیانوں اور تمہاری ہر ایک حرکت اور سکون میں نور ہوگا اور جن راہوں میں تم چلو گے وہ راہ نورانی ہو جائیگی غرض جتنی تمہاری راہیں تمہارے تقویٰ کی راہیں تمہارے حواس کی راہیں ہیں وہ سب نور سے بھر جائیگی اور تم سدا پائور میں ہی چلو گے۔

اب اس آیت سے صاف طور پر ثابت ہوتا ہے کہ تقویٰ سے جاہلیت ہرگز جمع نہیں ہو سکتی ان فہم اور ادراک حسب مراتب تقویٰ کم و بیش ہو سکتا ہے اسی مقام سے یہ ہی ثابت ہوتا ہے کہ بڑی اور اعلیٰ درجہ کی کرامت جو اولیاء اللہ کو دیجاتی ہے جسکو تقویٰ میں کمال ہوتا ہے وہ یہی دیجاتی ہے کہ ان کے تمام حواس اور عقل اور فہم اور قیاس میں نور رکھا جاتا ہے اور انکی قوت کشنی نور کے پانیوں سے ایسی صفائی حاصل کر لیتی ہے کہ دوسروں

بقیہ شیخ) آتے اور کیوں انکی کسی بدو کا ہمیں احساس نہیں ہوتا اور ہم صبح دیکھتے ہیں کہ ہر ایک چیز اپنی فطرتی طاقت سے کام دے رہی ہے مثلاً رزم میں جو بچ پیدا ہوتا ہے یا دختون کو جو پہل لگتے ہیں یا کانوں میں جو طرح طرح کے جواہر پیدا ہوتے ہیں تو ہر فاضل ایک طبعی طریق سے جو چلا آتا ہے طبیعت مدبرہ حیوانی اور نباتی اور جادوی اپنے فعل کو کمال تک پہنچاتی ہے جیسا کہ حکماء کا قدیم سے یہ قول ہے اور تجربہ ہی اسی قول کا موید نظر آتا ہے کہ کوئی کہی ہم حیوانی اور نباتی اور جادوی افعال کو اپنے ارادوں کے ہی تابع کر لیتے ہیں یعنی اپنی تدبیروں کے موافق اپنے کام عمار کر سکتے ہیں مثلاً رزم میں جو کہی بچ نہیں لڑکھیل خلقت ساقط ہو جاتا ہے اور

انواع اور اقسام کا لب لباب تھا اور اسکی تمام توہین لمبے اندر رکھتا تھا تا وہ باعتبار جسم ہی عالم صغیر بنی اور زمین کی تمام چیزوں کی اس میں قوت اور خاصیت ہو جیسا کہ وہ بر طبیعت آیت و احادیث و تفسیر و تفسیر خیر صحتی - باعتبار روح عالم صغیر

۱۷۸
۱۷۹
۱۸۰

کو نصیب نہیں ہوتی انکے حواس نہایت باریک بین ہو جاتے ہیں اور معارف اور
ذائقہ کے پاک چشمے ان پر کھولے جاتے ہیں اور فیضِ صالح ربانی انکی رگ وریشہ
میں خون کی طرح جاری ہو جاتا ہے۔

اب پہرہم اصل بحث کی طرف جو بیان کیفیتِ اسلام ہے عنانِ قلم پہرہتے ہیں
سو واضح ہو کہ یہ پہلے بیان ہو چکا ہے کہ اسلام کیا چیز ہے اور اسکی حقیقت کیا ہے
سو اس بیان کے بعد یہ تذکرہ ہی نہایت ضروری ہے کہ وہ حقیقت جسکا نام اسلام
ہے کیونکہ حاصل ہو سکتی ہے اور قرآن کریم میں اسکے حصول کے لئے کیا کیا وسائل بتایا
فرمائے گئے ہیں۔

اول جاننا چاہئے کہ کسی شے کا وسیلہ اس چیز کو کہا جاتا ہے جسکے ٹھیک ٹھیک

بقیہ حشیشہ عورتوں کو سقوا حمل کی ایک مرض پڑ جاتی ہے تو طبیب عاذق سمجھ لیتا ہے کہ رحم کی تو مین
کمزور ہو گئی مین تب وہ شلّا اور ایل حمل میں ایک ملین خفیف سا دیتا ہے اور موادِ موزیہ کو
اور سر کے تقویات رحم شلّا جو ارش کولو اور دوا الیک وغیرہ استعمال کرتا ہے اور عورت
کو اسکے مرد سے پرہیز فرماتا ہے تب اس تجویز سے صریح فائدہ محسوس ہوتا ہے اور بچہ ساقط
ہونے سے بچ جاتا ہے ایسا ہی جب دانا باغبان کسی پیلداہ درخت کو ایسا پاتا ہے کہ با
وہ پیل کم دیتا ہے تو وہ غور کرتا ہے کہ اسکا کیا سبب، تب لحاظ اسباب متفرقہ کہیں وہ
شاخ تراشی کرتا ہے اور کہیں دودھ کو دکر نقدر ضرورت آبپاشی کرتا ہے اور کہیں سموی کہتا

اور بلحاظ شیون و صفات کاملہ و ظلیت تام روح الہی کا مظہر تام ہے۔ پر بعد اسکے
انسان کو پہنچے دوسرے طور پر پیدا کرنے کے لئے یہ طریق جاری کیا جو انسان کے اندر
نطفہ پیدا کیا اور اس نطفہ کو پہنچے ایک مضبوط تہیل میں جو ساتھ ہی رحم میں جتنے

استعمال یا بدو سے اس شے کا میسر آ جانا ضروری ہو اور اس کے عوض اس کی نقیض کا استعمال کرنا موجب بعد و ناکامی نہ ہو۔

بعد اس کے واضح ہو کہ اگرچہ قرآن کریم نے حقیقت اسلامیہ کی تحصیل کے لئے بہت سے وسائل بیان فرمائے ہیں مگر حقیقت ان سب کا مال دو قسم پر ہی جا بٹھتا ہے اول یہ کہ خدا تعالیٰ کی ہستی اور اس کی مالکیت تامہ اور اس کی قدرت تامہ اور اس کی حکومت تامہ اور اس کے علم تامہ اور اس کے حساب تامہ اور نیز اس کے واحد لا شریک اور خبی قیوم اور حاضر ناظر و الاقترار اور ازلی ابدی ہونے میں اور اس کی تمام قوتوں اور طاقتوں اور جمیع جلال و کمال کے ساتھ بچا نہ ہونے میں پورا پورا یقین آ جاے یاں تک کہ ہر ایک ذرہ اپنے وجود اور اس تمام عالم کے وجود کا اس کے تصرف اور حکم میں دکھائی دے اور

بقیہ حسیہ یا تدبیران پس کر اس کی جڑوں میں رکھتا ہے۔ ایسا ہی کاذون کی تحقیق میں دخل کہنے والے اسی طور پر تنجیز میں کیا کرتے ہیں اور اکثر یہ سب لوگ کامیاب ہو جاتے ہیں پس اگر یہ سلسلہ ملائیک کے ارادہ کے تابع ہے تو ہماری تدبیرات کے مقابل پر کیوں ملائیک ٹہ نہیں سکتے ایسا معلوم ہوتا ہے کہ جن دنوں میں لوگ طبعی کی کامل تحقیقاتوں سے بے بہرہ تھے انہیں دنوں میں ملائیک کا وجود تراشا گیا ہے انسان کی عادت ہے کہ معلومات کے لئے کوئی نہ کوئی علت تلاش کرتا ہے پس جبکہ علت صحیحہ دریافت نہ ہو سکے تو بے علمی کے زمانہ میں ملائیک کا وجود قوت متخیلہ کی تسکین دینے کے لئے تراشا گیا یہ حال

جاتے ہیں جگہ دی۔ (قرآن مکملین کا لفظ اس لئے اختیار کیا گیا کہ تارجم اور تفسیر دو وزن پر اطلاق پاسکے) اور پھر جسے لفظ سے علقہ بنایا اور علقہ سے مضغہ اور مضغہ کے بعض حصہ کو بننے ٹہ بیان اور ٹہ بیان پر پرست پیدا کیا پھر اسکو ایک اوندہ پیدائش دی یعنی روح اس

۱۸۰
۱۸۱
۱۸۲

ہو القاهر فوق عبادہ کی تصویر سامنے نظر آ جاوے اور نقش راسخ بیدہ ملکوت السموات والارض کا جلی قلم کے ساتھ دل میں لکھا جائے۔ یا شک کہ اسکی عظمت اور ہریت اور کبر مائی تمام نفسانی جذبات کو اپنی تہری شاعون سے مضحل اور خیرہ کر کے انکی جگہ یلے اور ایک دایمی رعب اپنا دل پر جادو کرے اور اپنے تہری حملہ سے نفسانی سلطنت کے تخت کو خاک مذلت میں پھینک دیوے اور ٹکڑے ٹکڑے کر دیوے اور اپنے خوفناک کرشموں سے غفلت کی دیواروں کو گرا دے اور تکبر کے میناروں کو توڑ دے اور ظلمت بشری کی حکومتیں وجود انسانی کی دار السلطنت سے بجلی اٹھا دیوے اور جو جذبات نفسانہ کی طبیعت انسانی پر حکومت کرتے تھے اور با عزت سمجھے گئے تھے انکو ذلیل اور خوار اور بیچ اور بمقدار کر کے دکھا دیوے۔

بقیہ شبیہ کی نئی روشنی کہ خاک برفرق این روشنی انو تسلیم یافتہ لوگوں کو اوٹام باطلہ کیا رہی ہے اور ہم نے توڑتے ڈرتے استقدربیان کیا ہے اکثر انکی توقع اسی پر نہیں تھی بلکہ خداوند تعالیٰ کی نسبت ہی ایسا ہی جبر پیش کر کے صانع حقیقی کے وجود سے غافل ہو بیٹھے ہیں۔

انا الجواب پس واضح ہو کہ یہ خیال کہ فرشتے کیوں نظر نہیں آتے بالکل غلط ہے فرشتے خدا تعالیٰ کے وجود کی طرح نہایت لطیف وجود رکھتے ہیں پس کس طرح ان کو انکھن سے نظر آوین کیا خدا تعالیٰ جسکا وجود ان فلسفیوں کے نزدیک ہی

میں والدی پس کیا ہی مبارک ہے وہ خدا جو اپنی حسنت کا رسی میں تمام صنائعوں سے
لجناؤ حسن صنعت و کمال عجائبات خلقت بڑا ہوا ہے۔

اب دیکھو خدا تعالیٰ نے اس جگہ ہی اپنا تان زن قدرت ہی جان فرمایا کہ انسان

بسم اللہ
الحمد لله
والصلاة والسلام
على رسول الله

دوم یہ کہ ابد جل شانہ کے حسن احسان پر اطلاع وافر پیدا کرے کیونکہ کامل درجہ کی محبت یا تو حسن کے ذریعہ سے پیدا ہوتی ہے اور یا احسان کے ذریعہ سے اور اللہ جل شانہ کا حسن اسکی ذات اور صفات کی خوبیاں ہیں اور خوبیاں یہ ہیں کہ وہ خیر محض ہے اور سدا ہے جمیع فیضوں کا اور مصدر ہے تمام خیرات کا اور جامع ہے تمام کمالات کا اور مرجع ہے ہر یک امر کا اور موجود ہے تمام وجودوں کا اور علت العلل ہے ہر یک موثر کا جس کی تاثیر یا عدم تاثیر ہر یک وقت اس کے قبضہ میں ہے اور واحد لا شریک ہی اپنی ذات میں اور صفات میں اور اقوال میں اور افعال میں اور اپنے تمام کمالات میں اور ازلی اور ابدی ہے اپنی جمیع صفات کاملہ کے ساتھ۔ بڑا ہی نیک اور بڑا ہی رحیم۔ وجود قدرت کاملہ سزا دہی کے ہزاروں سالوں کی خطائیں اچھڑانے کے رجوع میں بخشینے والا بڑا ہی حلیم و بردبار اور پردہ پوش کروڑوں نفرت کے کانون اور گناہوں

بقیہ حشمتا ستم ہے ان نانی آنکھوں سے نظر آتا ہے۔ اسوا اسکے یہ بات ہی درست نہیں کہ کسی طرح نظر ہی نہیں آسکتے کیونکہ عارف لوگ اپنے سکا شفات کے ذریعہ سے جو اکثر بیماریاں میں ہوتے ہیں فرشتوں کو روحانی آنکھوں سے دیکھ لیتے ہیں اور ان سے باتیں کرتے ہیں اور کئی علوم ان سے اخذ کرتے ہیں اور مجھے قسم ہے اس ذات کی جس کے ہاتھ میں میری جان ہے اور جو منفرد کذاب کو بھیڑیں اور سب کو سنے کے نہیں چھوڑتا کہ میں اس بیان میں صادق ہوں کہ بارہا عالم کشف میں میں ملایک کو دیکھا ہے اور ان سے بعض علوم اخذ کئے ہیں اور ان سے گزشتہ یا آنیوں

چہ طور کے خلقت کے مارج طے کر کے اپنے کمال انسانیت کو پہنچتا ہے اور یہ تو خواہر ہے کہ عالم صغیر اور عالم کبیر میں نہایت شدید تشابہ ہے اور قرآن سے انسان کا عالم صغیر مونا ثابت ہے اور آیت انا خلقنا الانسان فی احسن تقویم۔ اسی کی

۱۰۰
۱۰۰
۱۰۰
۱۰۰
۱۰۰

دیکھنے والا اور سپر جلد نہ کپڑے والا اگر اُسکا روحانی جمال تمثیل کے طور پر ظاہر ہو تو ہر یک دل پر وانہ کی طرح اُسپر گرے پڑا سننے اپنا جمال فیرون سجڑ چھپایا اور انہیں پڑ ظاہر کیا جو صدق سے اُسکو ڈھونڈتے ہیں اُسنے ہر یک کو بصورت چیز پر اپنے حُسن کا پرتو ڈالا اگر آفتاب ہے یا مانتاب یا وہ سیارے جو چمکتے ہوئے نہایت پیارے معلوم ہوتے ہیں یا کو بصورت انسانوں کے مونہ جو دلکش اور ملیج دکھائی دیتے ہیں یا دے نازہ اور ترہتر اور خوشنما پہول جو اپنے رنگ اور بو اور آب و تاب سے دلوں کو اپنی طرف کھینچتے ہیں یہ سب درحقیقت ظلی طور پر اُس حُسن لازوال سے ایک ذرہ کے موافق حصہ لیتے ہیں وہ حُسن ظن اور وہم اور خیال نہیں بلکہ یقینی اور قطعی اور نہایت روشن ہے جسکے تصور سے تمام نظریں خیرہ ہوتی ہیں اور پاک دل اُسکی طرف کھینچے جاتے

بقیہ حشیا خبریں معلوم کی ہیں جو مطابق واقعہ ہیں پر میں کیوں کہ فرشتے کسی کو نظر نہیں آسکتے بلاشبہ نظر آسکتے ہیں مگر اور آنکھوں سے اور جیسے یہ لوگ ان بارز پر رہتے ہیں عارف اُنکی حالتوں پر روتے ہیں۔ اگر محبت میں رہیں تو کشفی طریقوں سے مطمئن ہو سکتے ہیں لیکن مشکل تو یہی ہے کہ ایسے لوگوں کی کو پر ہی میں ایک قسم کا کبر ہوتا ہے وہ کبر انہیں اس قدر ہی اجازت نہیں دیتا کہ اُنکسار اور تدلل اختیار کر کے طالب حق بنکر حاضر ہو جائیں۔

اور یہ خیالات کہ ہمیں فرشتوں کے کاموں کا کیوں کچھ احساس نہیں ہوتا۔

طرف اشارہ کر رہی ہے کہ تقویم عالم کی متفرق خوبیوں اور حسنوں کا ایک ایک حصہ انسان کو دیکر بوجہ جامعیت جمیع شایلی و شیون عالم اُسکو احسن ٹھہرا گیا ہے پس اب بوجہ تشاہد عالمین اور نیز بوجہ ضرورت تناسب افعال صانع واحد ماننا پڑتا ہے کہ جو

میں۔ اور اس محبوب حقیقی کے احسانات جو انسان پر ہیں وہ دُفرون میں سما نہیں سکتے کیونکہ
 اسکی نعمتیں بشمار ہیں گناہ پر گناہ بچتا ہے اور احسان پر احسان کرتا ہے اور خطا پر خطا پاتا ہے
 اور نعمت پر نعمت دیتا ہے۔ حقیقت نہ زید ہم سے کچھ بھلائی کر سکتا ہے اور نہ کبر نہ آفتاب
 اپنی روشنی سے ہلکوکچھ فائدہ پہنچا سکتا ہے نہ مانتا ہے اپنے نویسے ہلکوکوی نفع و لیستتا ہے
 نہ متا ہے ہمارے کام آسکتے ہیں نہ انکی تاثیر کچھ چیز ہے ایسا ہی نہ دوست کا تم اسکتا ہے نہ فرزند
 غرض کوئی چیز بھی ہمیں آرام نہیں پہنچا سکتی جب تک وہ ارادہ نہ فرما دے پس اس سے ظاہر
 ہے کہ ہزارے اور بے شمار طریقوں سے جو ہماری حاجات پوری ہوتی ہیں درحقیقت یہ فضل
 اسی نعم حقیقی کی طرف سے ہے پس اس کے انعامات کو کون گن سکتا ہے اگر ہم انصاف
 سے بولیں تو ہمیں یہ شہادت دینی پڑے گی کہ کسی نے ہم سے ایسا پایا نہیں کیا جیسا کہ اسنے

بقیہ شبکہ ۱ اصل پہلے اعتراض کی ایک فرع میں محبوب ہونے کی حالت میں جیسے فرشتے
 نظر نہیں آتے اور جیسے خدا تعالیٰ کا ہی کچھ پتہ نہیں گنگتا صرف اپنے خیالات پر سارا
 مدار ہوتا ہے ایسا ہی فرشتوں کے کاموں کا ہی جو روحانی میں کچھ احساس نہیں ہوتا
 اس جگہ یہ مثل ٹھیک آتی ہے کہ ایک آدمی نے آفتاب کے وجود کا انکار کر دیا تھا
 کہ ٹھونٹنے سے اسکا کچھ پتہ نہیں ملتا آفتاب نے اسکو مخاطب کر کے کہا کہ اے
 آدمی میں ٹھونٹنے سے معلوم نہیں ہو سکتا کیونکہ تیرے ہاتھوں سے بہت دور ہوں تو
 یہ دعا کر کہ خدا تعالیٰ تجھے کرا نکھیں بخشے تب تو آنکھوں کے ذریعہ سے تجھے دیکھ لے گا

عالم صغیر میں مراتب تکوین موجود ہیں وہی مراتب تکوین عالم کبیر میں ہی ملحوظ ہوں اور ہم صریح
 اپنی آنکھوں سے دیکھتے ہیں کہ یہ عالم صغیر جو انسان کے جسم سے موسوم ہے اپنی
 پیدائش میں چہرہ طریقہ رکھتا ہے اور کچھ شک نہیں کہ یہ عالم عالم کبیر کے کوائف

کچھ کچھ
 کچھ کچھ
 کچھ کچھ

یہ دونوں قسم کے وسائل جن پر حقیقت اسلام کا حاصل ہونا موقوف ہے قرآن کریم میں ان دونوں وسیلوں کی طرف اس آیت میں اشارہ فرمایا گیا ہے انسا یجشی اللہ من عبادہ العلماء۔ الجزء نمبر ۴ سورۃ الفاطر۔ یعنی اللہ جل شانہ سے وہ لوگ ڈرتے ہیں جو اس کی عظمت اور قدرت اور احسان اور حسن اور جمال پر علم کامل رکھتے ہیں خشیت اور اسلام درحقیقت اپنے مفہوم کے رو سے ایک ہی چیز ہے کیونکہ کمال خشیت کا مفہوم اسلام کے مفہوم کو مستلزم ہے پس اس آیت کریمہ کے معنوں کا مال اور حاصل یہی ہوا کہ اسلام کے حصول کا وسیلہ کاملہ یہی علم عظمت ذات و صفات باری ہے جسکی ہم تفصیل لکھ چکے ہیں اور اسی کی طرف درحقیقت اشارہ اس آیت میں بھی ہے۔ یوتی المحکمۃ من لیشاء ومن یوت المحکمۃ

بقیہ خشا اور یہ خیال کہ اگر تدبیرات اور مقتدا امر فرشتے ہیں تو پھر ہماری تدبیریں کیونکر پیش جاتی ہیں اور کیوں اکثر امور ہمارے معاملات اور تدبیرات سے ہماری مرضی کے موافق ہو جاتے ہیں تو اسکا یہ جواب ہے کہ وہ ہمارے معاملات اور تدبیرات سبھی فرشتوں کے دخل اور انشاء اور اہتمام سے خالی نہیں ہیں جس کام کو فرشتے باز نہ تعالیٰ کرتے ہیں وہ کام اس شخص یا اس چیز سے لیتے ہیں جس میں فرشتوں کی تحریکات کے اثر کو قبول کر نیکا فطرتی مادہ ہے مثلاً فرشتے جو ایک کہیت یا ایک سحان یا ایک ملک میں باز نہ تعالیٰ پانی برسانا چاہتے ہیں تو وہ آپ تو پانی نہیں بن سکتے اور نہ آگ سے

مخفیہ کے شناخت کے لئے ایک ایجنڈ کا حکم رکھتا ہے پس جبکہ اسکی حیدر ایش کے چہ مرتعہ ثابت ہوئے تو قطعی طور پر یہ حکم دیکھتے ہیں کہ عالم کبیر کے یہی مطلب کو میں چہ ہی ہیں جو بلحاظ موثرات سہلے یعنی تعلیمات سہلے جن کے آثار باقیہ نجوم ستہ میں محفوظ دہ

فقد اوتی خیراً کثیراً۔ یعنی جسکو خدا تعالیٰ چاہتا ہے حکمت عطا فرماتا ہے اور جسکو حکمت دی گئی اُسکو خیر کثیر دی گئی حکمت سے مراد علم عظمت ذات و صفات باری ہے اور خیر کثیر سے مراد اسلام ہے جیسا کہ اللہ تعالیٰ اجل شأنہ قرآن کریم میں فرماتا ہے هو خیر مما یجمعون۔ پھر ایک دوسری آیت میں فرماتا ہے قل رب زدنی علماً یعنی اے میرے رب تو مجھے اپنی عظمت اور معرفت شیون اور صفات کا علم کامل بخش اور پھر دوسری جگہ فرمایا و بذالک امرت و انا اول المسلمین ان دون آیتوں کے ملانے سے معلوم ہوا کہ ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم جو اول المسلمین ٹھہرے تو اسکا یہی باعث ہوا کہ اوروں کی نسبت علوم معرفت الہی میں اعلم ہیں یعنی علم انکا معارف الہیہ کے بارے میں سب سے طبرہ کرے۔

تجسس پانی کا کام لے سکتے ہیں بلکہ بادل کو اپنی تحریکات مجاذبہ سے محل مقصود پر پہنچا دیتے ہیں اور مدبرات ابر کو جو کچھ اور کیف اور حد اور اندازہ تک ارادہ کیا گیا ہے برسا دیتے ہیں بادل میں وہ تمام توفیقیں موجود ہوتی ہیں جو ایک بچہ ان اور بچہ ارادہ اور بے شعور چیز میں باعتبار اس کے جادوی حالت الغفری خاصیت ہو سکتے ہیں اور فرشتوں کی نبھی خدمت و راصل تقسم اور تدبیر ہوتی ہے اسی لئے وہ مقدمات اور مدبرات کہلاتے ہیں اور اتقا اور الہام سب جو فرشتے کرتے ہیں وہ ہی برعین فطرت ہی ہوتا ہے مثلاً وہ الہام جو خدا تعالیٰ کے برگزیدہ بندوں پر وہ نازل کرتے ہیں دوسروں پر نہیں کر سکتے

گئے ہیں معقولی طور پر تحقیق ہوتے ہیں اور نجوم ستارہ کا ابھی علوم حکمیہ میں جنین کی تمکین کے لئے تعلق مانا جاتا ہے چنانچہ سیدی میں اسکے شعلق ایک مبسوط بحث لکھی ہے بعض نادان اس جگہ اس آیت کی نسبت یہ اعتراض پیش کرتے ہیں کہ حال کی لمبی تحقیقاتوں

اس لئے انکا اسلام بھی سب سے اعلیٰ ہے اور وہ اول المسلمین ہیں۔ اور آنحضرت
صلی اللہ علیہ وسلم کے اس زیادت علم کی طرف اس دوسری آیت میں ہی
اشارہ ہے جیسا کہ اللہ جل شانہ فرماتا ہے **وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ يَكُن تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ**
عَلَيْكَ عَظِيمًا یعنی خدا تعالیٰ نے تجھ کو وہ علوم عطا جو تو خود بخود نہیں جانتا تھا
فضل الہی سے فیضان الہی سب سے زیادہ تیرے پر ہوا یعنی تو معارف الہیہ اور
اسرار اور علوم ربانی میں سب سے بڑھ گیا اور خدا تعالیٰ نے اپنی معرفت کے عطر
کے ساتھ سب سے زیادہ تجھے معطر کیا غرض علم اور معرفت کو خدا تعالیٰ نے حقیقت
اسلامیہ کے حصول کا ذریعہ ٹھہرایا ہے اور اگرچہ حصول حقیقت اسلام کے وسائل
اور بھی ہیں جیسے صوم و صلوٰۃ اور دعا اور تمام احکام الہی جو چہ سو سے ہی کچھ زیادہ

بقیہ شبہا بلکہ اس طرف توجہ ہی نہیں کرتے اور اسی قاعدہ کے موافق ہر ایک شخص اپنے اندازہ استعداد
پر فرشتوں کے اتقا سے فیضیاب ہوتا ہے اور جس فن یا علم کی طرف کسی کا روئی خیال ہے
اسی میں فرشتہ سے مدد دیا جاتا ہے مثلاً جب اللہ جل شانہ کا ارادہ ہوتا ہے کہ کسی کو اسے
کسی کو دست آویز و طبیب کے دل میں فرشتہ ڈالتا ہے کہ فلان سہل کی دوا اس کو
کہلا دوتب وہ تڑپا یا خیار شیر یا شیر خشت یا سقمونیا یا سنیا یا کشر این یا کوئی اور چیز جسے
دل میں ڈال لگایا ہو اس بجایہ کہ تہلا دیتا ہے اور پھر فرشتوں کی تائید سے اس دوا کو
طبیعت قبول کر لیتی ہے تی نہیں آتی تب فرشتے اس دوا پر اپنا اثر ڈالکر بدن میں

کہا کرتے ہیں کہ رو سے یہ طرز سچ کے بننے کی جو رسم عورت میں بنتا ہے ثابت نہیں ہوتی بلکہ برخلاف اسکے
ثابت ہوتا ہے لیکن یہ اعتراض سخت درجہ کی کم فہمی یا مریخ تعصب پر مبنی ہے اس بات کی
تجربہ کے لئے کسی ڈاکٹر یا طبیب کی حاجت نہیں خود ہر ایک انسان اس آزمائش کے لئے

ہیں لیکن علم عظمت و وحدانیت ذات اور معرفت شیون و صفات جلالی و جمالی حضرت باری عزاسمہ وسیلۃ الوسایل اور سب کا موقوف علیہ ہے کیونکہ جو شخص غافل دل اور معرفت الہی سے کجلی بے نصیب ہے، وہ کب تو فقیہ یا سکتا ہے کہ صوم او صلوٰۃ بجالاوے یا دُعائے یا اور خیرات کی طرف مشغول ہو ان سب اعمال صالح کا محرک تو معرفت ہی ہے اور یہ تمام دوسرے وسایل دراصل اسی کے پیدا کردہ اور اُسی کے بہین و نبات ہیں اور ابتدا اس معرفت کی پر توہ اسمِ رحمانیت سے ہے نہ کسی عمل سے نہ کسی دُعائے بلکہ بلاعلت فیضان سے صرف ایک سو بہت سے لہدیٰ من لیشاء و فیض من لیشاء مگر پھر یہ معرفت اعمال صالحہ اور حُسن ایمان کے شمول سے زیادہ ہوتی جاتی ہے یہاں تک کہ آخر الہام اور کلام الہی کے رنگ میں نزول

یقیناً شکیاں اسکی تاثیرات پہنچاتے ہیں اور مادہ موزیہ کا اخراج باز نہ تعالیٰ شروع ہو جاتا ہے۔ خدا تعالیٰ نے نہایت حکمت اور قدرت کاملہ سے سلسلہ ظاہری غنوم و فنون کو بھی ضائع ہونے نہیں دیا اور اپنی فدائی کے تفرقات اور دائمی قبضہ کو بھی معطل نہیں رکھا اور اگر خدا تعالیٰ کا استقدر دقیق و در دقیق تصرف اپنی مخلوق کے عوارض اور اسکی بقا اور فنا پر نہ ہوتا تو وہ ہرگز خدا نہ ہو سکتا اور نہ توحید درست ہو سکتی ہاں یہ بات درست ہے کہ خدا تعالیٰ نے اس عالم میں نہیں چاہا کہ یہ تمام اسرار عام نظرون میں بدیہی ہو جائیں کیونکہ اگر یہ ہو جاتی تو پھر ان پر ایمان لانے کا کچھ بھی ثواب نہ ہوتا تھا

وقت خرچ کر کے اور ان بچوں کو دیکھ کر تو نامِ خلقت یا تمام خلقت کی حالت میں پیدا ہوتے ہیں یا استفادہ عمل کے طور پر کرتے ہیں حقیقت واقعیہ تک پہنچ سکتا ہے اور جیسا کہ ہم اپنے ذاتی مشاہدہ سے جانتے ہیں ہاں شبہ یہ بات صحیح ہے کہ جب خدا تعالیٰ انسانی

پکڑ کر تمام صحن سینہ کو اُس نور سے منور کر دیتی ہے جسکا نام اسلام ہے اور اس معرفت تمامہ کے درجہ پر پہنچ کر اسلام صرف لفظی اسلام نہیں رہتا بلکہ وہ تمام حقیقت اُسکی جو ہم بیان کر چکے ہیں حاصل ہو جاتی ہے اور انسانی روح نہایت انکسار سے حضرت احدیت میں اپنا سر رکھ دیتی ہے تب دونوں طرف سے یہ آواز آتی ہے کہ جو میرا سوئیرا ہے - یعنی بندہ کی روح بھی بولتے ہے اور اقرار کرتی ہے کہ یا الہی جو میرا ہے سوئیرا ہے - اور خدا تعالیٰ ہی بولتا ہے اور بشارت دیتا ہے کہ اے میرے بندے جو کچھ زمین و آسمان وغیرہ میرے ساتھ ہے وہ سب تیرے ساتھ ہے - اسی مرتبہ کی طرف اشارہ اس آیت میں ہے - قل یا عباد اللہ من اسرئوا علی انفسہم لا تقنطوا من رحمۃ اللہ ان اللہ یغفر الذنوب جمیعاً الجزو

بقیہ شبکا اگر لوگ خدا تعالیٰ کو اپنی آنکھوں سے دیکھ لیتے اور اُسکے فرشتوں کا مشاہدہ کر لیتے تو یہ یہ معلومات ہی ان تمام معلومات کی تدبیر داخل ہو جاتے جو انسان بذریعہ حواس یا تجارب حاصل کرتا ہے اس صورت میں ان امور کا ماننا موجب نجات نہ ٹہر سکتا جیسا کہ اور دوسرے صدہ امور معلومہ کا ماننا موجب نجات نہیں ہے مثلاً ہم اس بات کو مانتے ہیں کہ درحقیقت سوج اور چاند موجود ہیں اور زمین پر صدہ قسم کے جانور صدہ قسم کی بوٹیاں صدہ قسم کی کانین اور دریا اور پہاڑ موجود ہیں مگر کیا اس ماننے سے ہمیں کوئی ثواب حاصل ہوگا یا ہم ان چیزوں کا وجود قبول کرنے سے خدا تعالیٰ

نطفہ سے کسی بچہ کو جنم نہا نیکی لئے ارادہ فرماتا ہے تو پہلے مرد اور عورت کا نطفہ رحم میں ٹہرتا ہے اور صرف چند روز تک ان دونوں مینوں کے اختلاط سے کچھ تغیر طاری ہو کر مجھے ہوئے خون کی طرح ایک چیز ہو جاتی ہے جس پر ایک نرم سی چٹلی ہوتی ہے یہ چٹلی جیسے جیسے

بچہ کی
جائے
پیدا
ہو

الجزء ۴۴ سورۃ الزمر کہہ اسے میرے غلامو جنہوں نے اپنے لفظوں پر زیادتی کی ہر کہ تم رحمت الہی سے ناامید مت ہو خدا تعالیٰ سارے گناہ بخش دیکجا اب اس آیت میں بجائے قل یا عباد اللہ کے جسکے یہ معنی ہیں کہ کہہ اسے خدا تعالیٰ کے بندو یہ فرمایا کہ قل یا عبادہی یعنی کہہ کہ اسے میرے غلامو۔ اس طرز کے اختیار کرنے میں بھید یہی ہے کہ یہ آیت اس لئے نازل ہوئی ہے کہ تا خدا تعالیٰ بے انتہا رحمتوں کی بشارت دیوے اور جو لوگ کثرت گناہوں سے دل شکستہ ہیں انکو تسکین بخشے سو اللہ جل شانہ نے اس آیت میں چاہا کہ اپنی رحمتوں کا ایک نمونہ پیش کرے اور بندہ کو دکھلا دے کہ میں کہاں تک اپنے وفادار بندوں کو انعامات خاصہ سے مشرف کرتا ہوں سو اسنے قل یا عبادہی کے

بشیدہ حشا کے مقرب ہو جائیگے ہرگز نہیں پہر اسکی کیا وجہ کہ شخص خدا تعالیٰ کے فرشتوں کو ماننا ہے بہشت اور دوزخ کے وجود پر ایمان لاتا ہے اور قیامت میں میزان عمل کو قبول کرتا ہے نیت کی پل صراط پر صدق دل سے یقین رکھتا ہے اور اس حقیقت کو ماننا ہے کہ خدا تعالیٰ کی کتاب میں ہر جو دنیا میں نازل ہوئی ہیں اور اسکے رسول ہی میں جو دنیا میں آئے ہیں اور اسکی طرف سے حشر اجمام ہی ہے جو ایک دن ہوگا اور خدا ہی موجود ہے جو حقیقت واحد لا شریک ہے تو وہ شخص عند اللہ قابل نجات ٹھہرتا ہے۔ پیارو!! یقیناً سمجھو کہ اسکی ہی وجہ ہے کہ یہ شخص خدا تعالیٰ پر جو ہنوز درپردہ غیب سے ایمان لاتا ہو اسکی

بچہ بڑھتا ہے بڑھتی جاتی ہے یا نہ کہ خاکی رنگ کی ایک تہیلی سی ہو جاتی ہے جو کبھی کی طرح نظر آتی ہے اور اپنی تکمیل خلقت کے دنوں تک بچہ اس میں ہوتا ہے قرآن کریم سے معلوم ہوتا ہے اور حال کی تحقیقات میں ہی اسکی مہدتی ہیں کہ عالم کبر

لفظ سے یہ ظاہر کیا کہ دیکھو یہ میرا پیارا رسول دیکھو یہ برگزیدہ بندہ کہ کمال طاعت سے کس درجہ تک پہنچا کہ اب جو کچھ میرا ہے وہ اُسکا ہے جو شخص نجات چاہتا ہے وہ اُسکا غلام ہو جائے یعنی اُسکی طاعت میں محو ہو جاوے کہ گویا اُسکا غلام نہ بنے تب وہ گو کہ یہاں پہلے گناہ کا رتھا بچنا چاہیگا۔ جاننا چاہئے کہ عبد کا لفظ لغت عرب میں غلام کے معنوں پر بھی بولا جاتا ہے جیسا کہ اللہ جل شانہ فرماتا ہے وَلَجِدُ مَوْحِنًا خَائِرًا مِّنْ مُّشْرِكٍ اور اِس آیت میں اِس بات کی طرف اشارہ ہے کہ جو شخص اپنی نجات چاہتا ہے وہ اِس نبی سے غلامی کی نسبت پیدا کرے یعنی اُسکے حکم سے باہر نہ جائے اور اُسکے دامن طاعت سے اپنے تئیں وابستہ جانے جیسا کہ غلام جانتا ہے تب وہ نجات پاگیگا اِس مقام میں ان کو باطنی نام کے سوا دوسرا نام نہیں ہے کہ جو ہمارے

بقیہ شبہات کے خاتمہ کی وجہ سے سمجھتا ہوں کہ خدا تعالیٰ کے نزدیک ایک راستباز اور نیک خیال و نیک ظن اور فرمان بردار کھڑا ہے تب اِس صدق کی برکت سے نجات جاتا ہے دین بجز و معلوٰی کو نبوت سے تعلق ہی کیا ہے کیا اگر کوئی روز قیامت میں کُل حجابوں کے رفع کے بعد یہ کہے کہ یہ بہشت اور دوزخ جو سامنے نظر آ رہا ہے اور یہ ملائکہ جو صف باندھے کھڑے ہیں اور یہ میزان جس سے عمل ٹل رہے ہیں اور یہ رب العالمین جو عدالت کر رہا ہے ان سب باتوں پر اب میں ایمان لایا تو کیا ایسے ایمان سے وہ رہو جو چاہیگا ہرگز نہیں پس اگر رہا نہیں ہوگا تو اِسکا سبب کیا ہے کیا اِسکا یہ کہ نہیں کہ حقیت

ہی اپنے کمال خلقت کے وقت تک ایک گہری کی طرح تھا جیسا کہ اللہ جل شانہ فرماتا ہے اَوَلَمْ يَرِ الْاٰدَمِ الَّذِيْ كَفَرَ وَاٰتٰنَ السَّمٰوٰتِ وَاَلْاَرْضَ سَاٰتًا رَّاقًۢمًا فَقَتَلْنٰهُمَا وَجَعَلْنٰهُنَّ الْمَاءَ كَلْبًا يَّحْتَبِیْ حَتّٰی الْخُزْءُ مِّنْہُمْ یَلٰی فَرَاہُ کَیْفَ کَانَ فَرَلٰنَ لَیْسَ اَسْمَانُ اَوَّلُ

نبی صلی اللہ علیہ وسلم سے یاں تک بغض رکھتے ہیں کہ انکے نزدیک یہ نام کہ غلام نبی غلام رسول غلام مصطفیٰ غلام احمد غلام محمد شرک میں داخل ہیں اور اس آیت سے معلوم ہوا کہ درنجات یہی نام ہیں۔ اور چونکہ عبد کے مفہوم میں یہ داخل ہے کہ ہر ایک آزادی اور خود روی سے باہر آجائے اور پورا متبع اپنے سولی کا ہو اسلئے حق کے طالبوں کو یہ رغبت دی گئی کہ اگر نجات چاہتے ہیں تو یہ مفہوم اپنے اندر پیدا کریں اور درحقیقت یہ آیت اور یہ دوسری آیت قل انکم تمجوا اللہ فاتبعونی یحبکم اللہ ویغفر لکم ذنوبکم ازہو مفہوم کے ایک ہی ہیں کیونکہ کمال اتباع اس محویت اور اطاعت تامہ کو مستلزم ہے جو عبد کے مفہوم میں پائی جاتی ہے یہی ستر ہے کہ جیسے پہلی آیت میں مغفرت کا وعدہ بلکہ محبوب الہی بننے کی

بقیہ حقائق اسنے ان تمام چیزوں کو دیکھ لیا ہے جو پہلے اس سے پردہ غیب میں تھیں اسلئے وہ موقعہ ثواب کا ماتہ سے جاتا رہا جو صرف اسی شخص کو مل سکتا ہے جو ان بیہی ثبوتوں سے بغیر ہوا اور محض قرآین دقیقہ سے استنباط کر کے بات کی اصلیت تک پہنچ گیا ہو افسوس کہ وہ لوگ جو فلسفہ پر مے جلتے ہیں انکی عقلوں پر یہی پردہ پڑا ہوا ہے کہ وہ اس بات کو نہیں سوچتے کہ اگر علم ذات باری اور علم وجود ملائک اور علم حشر اجسام اور علم جنت و جہنم اور علم نبوت اور رسالت ایسے مانجے جاتے اور صاف کئے جاتے اور بدی طور پر دکھائے جاتے کہ جیسے علوم ہندسہ و حساب اور

زمین کو نہیں دیکھا کہ گہری کی طرح اسپین بند ہے ہوئے تھے اور ہم نے انکو کھول دیا۔ سو کافروں نے تو آسمان اور زمین بننا نہیں دیکھا اور نہ انکی گہری دیکھی لیکن اس جگہ روحانی آسمان اور روحانی زمین کی طرف اشارہ ہے جسکی گہری کفار عرب کے روبرو

خوشخبری ہے گویا یہ آیت کہ قل یا عبادی دوسرے لفظوں میں اس طرح ہے کہ تل یا متبعی یعنی اے میری پیروی کرنے والو جو بکثرت گناہوں میں مبتلا ہو رہے ہیں جو اہل ہستی سے نوید مست ہو کہ اللہ جل شانہ بکثرت میری پیروی کے تمام گناہ بخش دے گا اور اگر عباد سے صرف اللہ تعالیٰ کے بندے ہی مراد لئے جائیں تو معنی خراب ہو جاتے ہیں کیونکہ یہ ہر گز درست نہیں کہ خدا تعالیٰ بغیر تحقق شرط ایسا بغیر تحقق شرط پیروی تمام مشرکوں اور کافروں کو یوں ہی بخش دیوے ایسے معنی تو نصوص مبنیہ قرآن سے صریح مخالف ہیں۔

اس جگہ یہ بھی یاد رہے کہ ماہصل اس آیت کا یہ ہے کہ جو لوگ دل و جان سے تیرے یا رسول اللہ غلام بن جائیں گے انکو وہ نوراہان اور محبت اور عشق بخشا جائیگا

بقید حقیقت بعض حصے علوم طبعی اور طبابت اور ہیئت صاف کئے ہیں تو پھر ایسے علوم بدیہ مزویہ کو نبات انسانی سے تعلق ہی کیا تھا جبکہ نبات کی یہ حقیقت ہے کہ وہ اللہ جل شانہ کا محبت اور پیار سے بہا ہوا ایک نفل ہے جو استباز دن امداد و عون اور سچے ایمان داروں کا

کھل گئی اور فیضان سادی زمین پر جاری ہو گئے اب پھر ہم اپنے پہلے کلام کی طرف عود کر کے کہتے ہیں کہ نطفین مرد اور عورت کے جو آپس میں مل جاتے ہیں وہ اول مرتبہ مکون کا ہے اور پھر ان میں ایک جوش اکر وہ مجموعہ نطفین جو قوت عائدہ اور منعقدہ اپنے اندر رکھتا ہے سرخ کی طرف تایل ہو جاتا ہے گویا وہ منی جو پہلے خون سے تھی پھر اپنی اصلی رنگ کی طرف جو خونی ہے عود کرتا ہے یہ دوسرا درجہ ہے پھر وہ خون جما ہوا جسکا نام علقہ ہے ایک گوشت کا مضغہ ہو جاتا ہے جو انسانی شکل کا کچھ خاکہ نہایت دقیق طور پر اپنے اندر رکھتا ہے یہ تیسرا درجہ ہے اور اس درجہ پر اگر توجہ ساقط ہو جائے تو اسکے بچنے نہ ہونے کا

کہ جو انکو غیر اللہ سے رہائی دیدیگا اور وہ گناہوں سے نجات پائیں گے اور اسی دنیا میں ایک پاک زندگی انکو عطا کی جائیگی اور نفسانی جذبات کی تنگ و تاریک قبروں سے وہ نکالے جائیں گے اسی کی طرف یہ حدیث اشارہ کرتی ہے انا الحاشر لذلک یُحْشَرُ النَّاسُ عَلٰی قَدَرِهِمْ یَیْنِیْنِ مِیْنِ وَہِ مَرْدُوْنَ کُوْا اُٹھائیو! لاہوں جسکے تدبیر پر لوگ اُٹھائے جاتے ہیں واضح ہو کہ قرآن کریم اس محاورہ سے بہرہ اڑا ہے کہ دنیا مریخی تھی اور خدا تعالیٰ نے اپنے اس نبی خاتم الانبیاء صلی اللہ علیہ وسلم کو بھیج کر دے دُنیا کو زندہ کیا جیسا کہ وہ فرماتا ہے اَعْلَمُوْا اَنَّ اللّٰہَ یُحْیِی الْاَرْضَ بَعْدَ مَوْتِہَا یَیْنِیْنِ اِسْ بَاتِ کُوْشْنِ رَکْہُوْکَ زَمِیْنِ کُوْا سَکَے مَرْنِیْنِ کَے بعد خدا تعالیٰ زندہ کرتا ہے پھر اسی کے مطابق آن حضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے صحابہ رضی اللہ عنہم کے حق میں فرماتا ہے -

بقیہ شبہ و نادر و نادر اور خباثت کے ماننے والوں کی طرف رجوع کرتا ہے تو یہ علوم بدیہ ضروریہ کا ماننا کس راستہ بازی اور صدق و صفا کو ثابت کر سکتا ہے ہم صریح دیکھتے ہیں کہ جیسے ہم شبہ کے قائل ہیں کہ چاک نصف دو ہیں ایسا ہی ایک دل دربد کا بد سواش ہی اسی بات کا قائل ہوتا ہے ہم دنیا

نظر سے کچھ خطوط انسان بننے کے اُس میں دکھائی دیتے ہیں چنانچہ اکثر تجھے اس حالت میں ہی ساقط ہو جاتے ہیں جن عورتوں کو کہی یہ اتفاق پیش آیا ہے یا وہ دایہ کا کام کرتی ہیں وہ اس حال سے خوب واقف ہیں - پھر چہ تہا درجہ وہ ہے جب مضغہ سے بُدیان بنائی جاتی ہیں جیسا کہ آیت فخلقنا المضغۃ عظاما بیان فرما رہی ہے مگر المضغہ پر جو الحاف لام ہے وہ تخصیص کے لئے ہے جس سے یہ ظاہر کرنا مقصود ہے کہ تمام مضغہ بُدی نہیں بنجاتی بلکہ جہاں جہاں بُدیان درکار ہیں باز نہ تعالیٰ وہی نرم گوشت کس قدر صلب ہو کر بُدی کی صورت بن جاتا ہے اور کس قدر بستر نرم گوشت

۱۰۰

۱۰۱

۱۰۲

وَأَيُّهُمْ بَرُّوحٌ مُنْذِرٌ لِّعِبَادٍ لِّلَّذِينَ هُمْ رُوحٌ الْقُدُّوسُ كَے ساتھ دو دومی اور روح القدس کی مدد یہ ہے کہ دلون کو زندہ کرتا ہے اور روحانی موت سے نجات بخشتا ہے اور پاکیزہ قوتیں اور پاکیزہ حواس اور پاک علم عطا فرماتا ہے اور علوم یقینہ اور براہین قطعیہ سے خدا تعالیٰ کے مقام قرب تک پہنچا دیتا ہے کیونکہ اس کے مقرب وہی ہیں جو یقینی طور پر جانتے ہیں کہ وہ ہے اور یقینی طور پر جانتے ہیں کہ اس کی قدرتیں اور اس کی حمیتیں اور اس کی عقوبتیں اور اس کی عدالتیں سب سچ ہے اور وہ جمع فیوض کاملہ اور تمام نظام عالم کا حشر ہے اور تمام سلسلہ موثرات متاثرات کا علت العللی ہے مگر تصرف بالارادہ جس کے ماتہ میں کل ملکوت السموات والارض سے اور یہ علوم جو مدار نجات ہیں یقینی اور قطعی طور پر بجز اس حیات کے حاصل نہیں ہو سکتے جو توسط روح القدس انسان کو

بقیہ شبہات میں ہزار ہا بلکہ کروڑ ہا چیزوں کو یقینی اور قطعی طور پر جانتے ہیں اور ان کے وجود میں ذرہ شک نہیں کرتے تو کیا ان کے ماننے سے کوئی ثواب نہیں مل سکتا ہے ہرگز نہیں یہی وجہ ہے کہ خدا تعالیٰ نے اپنے نشانوں کو ہی ایسے ہی طور سے اپنے نبیوں کے ذریعہ سے

رتبا ہے اور اس درجہ پر انسانی تشکل کا کھلا کھلا خاکہ طیار ہو جاتا ہے جس کے دیکھنے کے لئے کسی خوردبین کی ضرورت نہیں اس خاکہ میں انسان کا اصل وجود جو کچھ بننا چاہئے وہاں چمکتا ہے لیکن وہ ابھی اس لحم سے غالی ہوتا ہے جو انسان کے لئے بطور ایک مرٹے اور نشانہ اور پھکیلے لباس کے لئے ہے جس سے انسان کے تمام خط وخال ظاہر ہوتے ہیں اور بدن پر تازگی آتی ہے اور خوبصورتی نمایاں ہو جاتی ہے اور دنیا اعضا پیدا ہوتا ہے پر بعد اسکے بچہ ان درجہ وہ ہے کہ جب اس خاکہ پر لحم یعنی موٹا گشت بمعایت مضاف مناسب چڑایا جاتا ہے یہ وہی گشت ہے کہ جب انسان تیار

۱۹۵
۱۹۵
۱۹۵

ملتی ہے اور قرآن کریم کا ٹہرے زور شور سے یہ دعویٰ ہے کہ وہ حیات روحانی فطر
متالعت اس رسول کریم سے ملتی ہے اور تمام وہ لوگ جو اس نبی کریم کی متابعت
سے سرکش ہیں وہ مردے ہیں جن میں اس حیات کی روح نہیں ہے اور حیات
روحانی سے مراد انسان کے وہ علمی اور عملی قومی ہیں جو روح القدس کی تائید سے
زندہ ہو جاتے ہیں اور قرآن کریم سے ثابت ہوتا ہے کہ جن احکام پر اللہ جل شانہ
انسان کو قائم کرنا چاہتا ہے وہ چنہ لٹو میں ایسا ہی اسکے مقابل پر جبرائیل علیہ السلام
کے پہنچے چہ سو میں اور پیغمبر بشریت جب تک چنہ سو حکم کو سر پر رکھ کر جبرائیل کے پروں کے نیچے نہ آوے
اُس میں نفاذی اللہ ہو نہ کیا بچہ پیدا نہیں ہوتا اور انسانی حقیقت اپنے اندر چہ سو پیغمبر کی استعداد اور کثرت
پس جس شخص کا چہ سو پیغمبر استعداد جبرائیل کے چہ سو پر کے نیچے آ گیا وہ انسان کامل اور یہ تولد مسکا

بقیہ سب اظہار میں کیا جیسے ہمیشہ سے دنیا کے جاہل لوگ تقاضا کر رہے ہیں بلکہ جلی استعدادوں پر پروہ تبا
اُن پر اتکا کا پروہ ہی دلیا جیسا کہ یہ ذکر قرآن کریم میں موجود ہے کہ تکہ کے جاہل یہ درخواست کرتے
تھے کہ ہم اس شرط پر ایمان لاسکتے ہیں کہ عرب کے تمام مردے زندہ کئے جائیں یا یہ کہ ہمارے رہبر

و غیرہ سے بیمار رہتا ہے تو نفاق اور بیماری کی تکالیف شائد سے دہ گشت تحصیل جاتا
ہے اور بسا اوقات انسان ایسی لاغری کی حالت پر پہنچ جاتا ہے جو وہی پانچویں درجہ
کا خاکہ یعنی مرثت استخوان رہ جاتا ہے جیسے مرقون اور سولون اور اصحاب
ذیابیطس جو بیمار کے انتہائی درجہ میں یہ صورت ظاہر ہو جاتی ہے اور اگر کسی کی حیات
مقدّر ہوتی ہے تو یہ خدا تعالیٰ اسکے بدن پر گوشت چڑھاتا ہے غرض یہ وہی گوشت
ہے جس سے خوبصورتی اور تناسب اعضاء اور رونق بدن پیدا ہوتی ہے اور کبھی
نہیں کہ یہ گوشت خاکہ ملایا ہو نیکی بعد آہستہ آہستہ جنین پر چڑھتا رہتا ہے اور جنین

۱۰
۱۰
۱۰

تولد کمال اور یہ حیاتِ حیات کمال ہے اور غور کی نظر سے معلوم ہوتا ہے کہ بقیۂ بشریت کے روحانی بچے جو روح القدس کی معرفت آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی متابعت کی برکت سے پیدا ہوئے وہ اپنی گنیت اور کیفیت اور صورت اور نوع اور حالت میں تمام انبیاء کے بچوں سے اتم اور اکمل ہیں اسی کی طرف اشارہ ہے جو اللہ جل شانہ فرماتا ہے کُنْتُ خَيْرًا مِمَّا خَرَجْتَ لِلنَّاسِ یعنی تم سب امتوں سے بہتر ہو جو لوگوں کی اصلاح کے لئے پیدا کئے گئے ہو اور درحقیقت جس قدر قرآنی تعلیم کے کمالات خاصہ ہیں وہ اس امت مرحومہ کے استعدادی کمالات پر شاہد ہیں کیونکہ اللہ جل شانہ کی کتاب میں ہمیشہ اسقدر نازل ہوتی ہیں جس قدر اس امت میں جو تعمیل کتاب کی تکلف ہے استعداد ہوتی ہے مثلاً انجیل کی نسبت تمام محققین کی یہ رائے ہے کہ

بقیہ شیخا ایک زینہ محاکراتِ آسمان پر چڑھ جاؤ اور ہمارے روبرو ہی آسمان سے اترو اور کتاب
ابھی ساتھ لاؤ جو کہ ہم تمہیں بیکر پیرہ لین۔ اور وہ نادان نہیں سمجھتے تھے کہ اگر انکشاف
حقیقت اس قدر ہو جائے تو پھر اس عالم اور قیامت میں فرق کیا رہا اور ایسے دبیہ

ایک کافی حصہ اسکے لیتا ہے جب ذہن تعالیٰ اس میں جان پڑ جاتی ہے تب وہ نباتی حالت سے جو صرف نشوونما ہے منتقل ہو کر حیوانی حالت کی خاصیت پیدا کر لیتا ہے اور بیٹ میں حرکت کرنے لگتا ہے غرض یہ ثابت شدہ بات ہے کہ جب اپنی نباتی صورت سے حیوانی صورت کو کامل طور پر اسوقت قبول کرتا ہے کہ جب کہ عام طور پر مٹا کر دست اسکے بدن پر مناسبت کی بیشی کے ساتھ چڑھ جاتا ہے یہ بات ہے محسوس جنگ انسان کے مسلسل تہارب اور مشاہدات نے ثابت کیا ہے یہ بھی تمام صورت ہے جو انسان کریم نے بیان فرمائی ہے اور مشاہدات کے ذریعہ سے بتواتر ثابت ہے چہر اسبر اعرض

二

اُسکی تعلیم کامل نہیں ہے اور وہ ایک ہی پہلو پر چلی جاتی ہے اور دوسرے پہلو کو بکلی چھوڑ رہی ہے لیکن دراصل یہ قصور ان استعدادوں کا ہے جن کے لئے نخبیل نازل ہوئی تھی چونکہ خدا تعالیٰ نے انسانی استعدادوں کو تدریجاً ترقی دی ہے اس لئے اوایل زمانوں میں اکثر ایسے لوگ پیدا ہوتے رہے کہ جو غبی اور بلیڈ اور کم عقل اور کم فہم اور کم دل اور کم ہمت اور کم یقین اور پست خیال اور دنیا کے لالچوں میں بہنے ہوئے تھے اور دماغی اور دلی توفیق انکی نہایت ہی کمزور تھیں مگر ان زمانوں کے بعد ہمارے سید و مولیٰ نبی صلی اللہ علیہ وسلم کا وہ زمانہ آیا جس میں رفتہ رفتہ استعدادیں ترقی کر گئیں گویا دُنیا نے اپنے فطرتی توفیق میں ایک اور ہی صورت بدل لی پس اُن کی کامل استعدادوں کے موافق کامل تعلیم نے نزول فرمایا۔

بقیہ مشیئتاً نشانوں کے بعد اس قبول پر ایمان کا لفظ کیا کر اطلاق کرینگے کون شخص ہے جو حقائق برہمہ بتیہ کو قبول نہیں کرتا غرض فلسفہ و ادون کے خیالات کی بنیاد ہی غلط ہے وہ چاہتے ہیں کہ کل ایمانیات کو علوم مشہودہ محسوسہ میں داخل کر دیں اور حاکم اور

کرنا اگر نادانوں کا کام نہیں تو اور کس کا ہے ؟
اب پر ہم اپنے پہلے کلام کی طرف رجوع کر کے دیکھتے ہیں کہ چونکہ عالم صغیر میں جو انسان ہے سنت الہی ثابت ہوئی ہے کہ اُسکے وجود کی تکمیل چہ مرتبوں کے طے کرنے کے بعد ہوتی ہے تو اسی قانون قدرت کی رہبری سے ہمیں معقولی طور پر یہ راہ ملتی ہے کہ دنیا کی ابتدا میں جو اہل شانہ نے عالم کبیر کو پیدا کیا تو اُسکی طرز پیدایش میں ہی سب ستم ملحوظ رکھے ہونگے اور ہر ایک مرتبہ کو تفریق اور تقسیم کی غرض سے ایک دن یا ایک وقت سے مخصوص کیا ہوگا جیسا کہ انسان کی پیدایش کے مراتب ستم چہ و تہن

تنبیہ

بمراۓ الہدہسم نور افشان ۱۳- اکتوبر ۱۹۹۲ء

انجیل یوحنا ۱۱ باب ۲- آیت میں حضرت عیسیٰ علیہ السلام کا قول یہ لکھا ہے کہ دنیا
اور زندگی میں ہی ہوں جو مجھ پر ایمان لاوے اگرچہ وہ مر گیا ہو تو بھی جئے گا یعنی
گناہ اور نافرمانی اور غفلت اور کفر کی موت سے نجات پا کر اطاعت الہی کی روحانی زندگی
حاصل کر لے گا۔ انجیل کے اس فقرہ پر اڈمیٹر نور افشان نے اپنے پرچہ ۱۳- اکتوبر ۱۹۹۲ء
میں کم فہمی کی راہ سے لکھا ہے کہ آدم سے تا ایندم کوئی شخص دنیا کی تواریخ میں ایسا
نہیں ہوا جس نے ایسا بھاری دعویٰ کیا ہو اور اپنے حق میں ایسے لفظ استعمال کئے ہوں
کہ قیامت اور زندگی میں ہوں اور اگر کوئی ایسا کہتا تو اس کے مطابق ثابت کر دینا غیر ممکن

بقیہ حشیشا جنت اور جہنم اور خدا تعالیٰ کا وجود ایسا ثابت ہو جائے جیسا کہ آجکل کی تحقیقات میں
اکثر معجزہ ارض اور بہت سے نباتات اور کائنات کا پتہ لگ گیا ہے مگر جس چیز کو
خدا تعالیٰ اول روز سے انسان کی نجات کا ایک طریق بنانے کے لئے ایمانیات میں

خاص ہیں اور دنیا کی تمام قوموں کا سات دنوں پر اتفاق ہونا اور ایک دن تعطیل
کا نکلنا لکھ چہ دنوں کو کاموں کے لئے خاص کرنا اسی بات کی طرف اشارہ ہے کہ
یہ چہ دن ان چہ دنوں کی یادگار چلے آتے ہیں کہ جن میں زمین آسمان اور
جو کچھ ان میں ہے بنایا گیا تھا۔

اور اگر کوئی اب بھی تسلیم نہ کرے اور انکار سے باز نہ آوے تو ہم کہتے ہیں کہ
تو عالم کبیر کے لئے عالم صغیر کی پیدائش کے مراتب ستہ کا ثبوت دیدیا اور جو کام
کنیکے دن باتفاق ہر یک قوم میں تسلیم ہونا چاہئے ظاہر کر دیا اور یہی ثابت کر دیا کہ

ہوتا لیکن خداوند مسیح نے جیسا دعویٰ اپنے حق میں کیا ویسا ہی اسکو ثابت بھی کر دکھلایا فقط۔

اڈیٹر صاحب کا یہ مقولہ حقدہ راستی اور صداقت سے دور ہے کسی حقیقت شناس پر مخفی نہیں رہ سکتا واقعی امر یہ ہے کہ اگر حضرت مسیح علیہ السلام ایسا دعویٰ کرتے کہ زندگی اور قیامت میں ہوں تو چونکہ وہ سچے نبی تھے اس لئے ضرور تھا کہ اس دعویٰ کی سچائی ظاہر ہو جاتی اور حضرت مسیح کی زندگی میں اور بعد انکے روحانی حیات دنیا میں بذریعہ انکے پہل جاتی لیکن جس قدر حضرت مسیح الہی صداقت اور ربانی توحید کے پھیلانے سے ناکام رہے شاید اسکی نظیر کسی دوسرے نبی کے واقعات میں نہ ملے ہی کم ملیگی ہمارے اس زمانہ میں یہ شبہات بڑے بڑے پادری صاحبان ہی دیکھ

بقیہ حشیہ داخل کر دیا ہے وہ کیونکر برخلاف ارادہ الہی اس درجہ کی ہدایت تک پہنچ جائے مگر جب انسان ایمان کے درجہ سے عرفان کے مرتبہ پر ترقی کرتا ہے تو بلاشبہ یہ تمام امور ہدایت کے رنگ میں نظر آتے ہیں بلکہ ہندی بتوتوں سے بڑھ کر انکا ثبوت ہو چکا

خدا تعالیٰ کے تمام پیدا شدہ کام اس دنیا میں تدبیر ہی میں تو پیرا اگر شک کی نظر میں یہ دلیل کافی نہیں تو اس پر واجب ہو گا کہ وہ ہی تو اپنے اس دعویٰ پر کسی دلیل پیش کرے کہ خدا تعالیٰ نے یہ عالم جہاں صرف ایک دم میں پیدا کر دیا تھا تدبیر ہی طور پر پیدا نہیں کیا تھا۔ ہر ایک شخص جانتا ہے کہ وہی خدا اب ہی ہے جو پہلے تھا اور وہی خالقیت کا سلسلہ اب ہی جاری ہے جو پہلے جاری تھا اور صاف بدیہی طور پر نظر آ رہا ہے کہ خدا تعالیٰ ہر ایک مخلوق کو تدبیر ہی طور پر اپنے کمال وجود تک پہنچاتا ہے یہ تو نہیں کہہ سکتے کہ پہلے وہ قوی تھا اور جلد کام کر لیتا تھا اور اب ضعیف ہے اور دیر سے کرتا ہے بلکہ یہ کہیں گے

ہیں کہ مسیح کی تعلیم خود ان کے شاگردوں کی پست خیالی اور کم فہمی اور دُنیا طلبی کو دور
 ٹھہر کر سکے اور مسیح کی گرفتاری کے وقت جو کچھ انہوں نے اپنی بُردلی اور پستی
 اور بیوفائی و کھلائی بلکہ بعض کی زبان پر بھی جو کچھ اس آخری وقت میں لعن طعن
 کے الفاظ حضرت مسیح کی نسبت جاری ہوئے یہ ایک ایسی بات تھی کہ بڑے بڑے
 اور اعلیٰ درجہ کے فاضل مسیحیوں نے حواریوں کی ان بجا حرکات کو مسیحیوں کے
 لئے سخت قابلِ شرم قرار دیا ہے پہر یہ خیال کرنا کہ حضرت مسیح روحانی قیامت تھے
 اور ان میں داخل ہو کر روحانی مُردے زندہ ہو گئے کُتھمہ دور از صدقت ہے
 جو کچھ حضرت مسیح کے پیروں نے آپ کی زندگی کے وقت اپنی استقامت اور ایمان داری
 کا نمونہ دکھلایا وہ تو ایک ایسا نمونہ ہے کہ ضرور ان مسیحیوں پر جو بعد میں اتناک دُنیا میں

بقیہ حشیا کیونکہ ہندسی ثبوت اکثر دوا پر موقوف ہے پر مبنی ہیں گروہی اسوہ عرفانی مرتبہ میں دسم بود
 شک سے منزہ ہوتے ہیں اور دُنیا میں جس قدر ایک چیز زیادہ سے زیادہ بدیہی

کہ اسکا قانون قدرت ہی ابتدا سے یہی ہے کہ ہر ایک مخلوق کو بتدریج پیدایا
 کرتا ہے سو حال کے افعال ابی ہمیں بتلا رہے ہیں کہ گزشتہ اور ابتدائی زمانہ
 میں یہی تدریج ملحوظ تھی جواب ہے ہم سخت نادان ہو گئے اگر ہم حال کے ایسے میں
 گزشتہ کی صورت نہ دیکھ لیں اور حال کی طرزِ خالقیت پر نظر ڈال کر صرف اتنا ہی
 ثابت نہیں ہوتا کہ خدا تعالیٰ اپنی پیدائش کے سلسلہ کو تدریج سے کمال و جود تک
 پہنچاتا ہے بلکہ یہ بھی ثابت ہوتا ہے کہ ہر ایک مخلوق کی پیدائش میں جبہیں تدریج ہے
 اور خلقت ابی نے ہر ایک مخلوق کی پیدائش میں ہی تقاضا کیا ہے کہ اسکے پیدا
 ہونے کے چہرے مرتبہ ہونی چاہیے ورنہ میں انجام پذیر ہوں کسی مخلوق پر نظر ڈال کر

۱۰۰
۱۰۰
۱۰۰

آئے گئے اُس کا بد اثر پڑا ہو گا کیونکہ ہر ایک شخص سمجھ سکتا ہے کہ اگر حضرت مسیح سے حقیقت معجزاتِ ظہور میں آتے اور اعلیٰ درجہ کے عجایب کام ان سے ظاہر ہوتے تو ان کے حواریوں کا جو ایمان لائے ہوئے تھے ایسا بد انجام ہرگز نہ ہوتا کہ بعض جید درم رہشوت لیکر ان کو گرفتار کراتے اور بعض ان کو گرفتار ہوتے دیکھ کر بھاگ جاتے اور بعض ان کے روبرو ان پر لعنت بھیجتے جن کے دونوں میں ایمان چرچا جاتا ہے اور جن کو نئی زندگی حاصل ہوتی ہے کیا ان کے یہی آثار ہوا کرتے ہیں اور کیا وہ اپنے خدوم اپنے آقا اپنے رہبر سے ایسی ہی وفاداریاں کیا کرتے ہیں اور حضرت مسیح کے الفاظ ہی جو انجیلوں میں درج ہیں دلالت کر رہے ہیں کہ آپ کے حواری اور آپ کے دن رات کے دوست اور رفیق اور ہم پیالہ اور ہم نوالہ کبھی روحانیت سے خالی تھے اسی وجہ سے حضرت مسیح علیہ السلام نے

یقیناً حسیا طور پر ثابت ہو سکتی ہے اسی طور پر ان تمام عقاید کا ثبوت ملتا ہے بلکہ ایسا اعلیٰ ثبوت کہ کوئی نمونہ اس کا دنیا میں یا یا نہیں جاتا مگر کج بحث انسان ان راہوں کی طرف

دیکھو، اویسی چہ مراتب اُس میں متحقق ہونگے یعنی منظر تحقیق یہ ثابت ہوگا کہ مرید
جسمانی مخلوق کے وجود کی تکمیل چہ مرتبوں کے طے کرنے کے بعد ہوتی ہے اور اُن
پر کچھ متوف نہیں زمین پر جو ہزار حیوانات میں اُنکے وجود کے تکمیل ہی انہیں برا
ستہ یہ متوف یاد آگے۔

پہر ایک اور عجیب بات یہ ہے کہ یہ سلسلہ مراتب ستہ تکون کا صرف جہانی مخلوق میر
 ہی محدود نہیں بلکہ روحانی امور میں بھی اسکا وجود پایا جاتا ہے مثلاً تہوڑے سے غور سے
 معلوم ہوگا کہ انسان کی روحانی پیدائش کے مراتب بھی چہ ہی میں پہلے وہ لطف کی
 صورت پر صرف حق کے قبل کرنے کی ایک استاد بعیدہ اپنے اندر رکھتا ہے اور پھر جب

بعض کو انہیں سے حسرت اعتقاد کے لفظ سے بچا رہے اور بعض کو شیطان کے لفظ سے یاد کیا ہے اور اگر ہم حواریوں کو الگ رکھ کر ان عیسائیوں کے حالات پر نظر ڈالیں جو بعد ان کے وقتاً فوقتاً آج تک پیدا ہوتے رہے تو ہمیں ایک بھی ان میں سے نظر نہیں آتا جو دنیا اور نفس کی قبر سے نکل کر نئی زندگی کی قیامت میں برا بھنجتے ہو گیا ہو بلکہ وہ تمام نفسانیت کی تنگ و تاریک قبروں میں مرے ہوئے اور مڑے ہوئے نظر آ رہے ہیں اور روحانی حیات کی ہوا انکو چھو بھی نہیں گئی وہ جانتے ہی نہیں کہ خدا کون ہے اور اسکی عظمت اور قدرت کیا شے ہے اور کیونکر وہ پاک و لون کو پاک زندگی بخشا اور ان سے قریب ہو جاتا ہے وہ تو ایک عاجز انسان کو خدا قرار دیکر ور بے وجہ اسپر دوسروں کے گناہوں کا بوجھ لا کر خوش ہو رہے ہیں جاننا چاہئے کہ موت چار قسم کی ہوتی

شبہا بقید شبہا ذرہ رغبت نہیں کرتا اور ان راہوں سے حق یقین تک پہنچا جاتا ہے جو خدا تعالیٰ کے تدبیر قانون قدرت نے وہ راہیں ان امور کے دریافت کے لئے مقرر نہیں کیں اسکی

اُس استدعا کے ساتھ ایک طرہ رحمت الہی ملتا ہے اسی طرز کے موافق کہ جب موت کے نطفہ میں مرد کا نطفہ پڑتا ہے تو تب انسان کی باطنی حالت نطفہ کی صورت سے علقہ کی صورت میں آ جاتی ہے اور کچھ پشتہ باری تعالیٰ سے پیدا ہونے لگتا ہے جیسا کہ علقہ کے لفظ سے تعلق کا لفظ مفہوم ہوتا ہے اور پھر وہ علقہ اعمال صالحہ کے خون کی مدد سے مضغ بنتا ہے اسی طرز سے کہ جیسے خون حیض کی مدد سے علقہ مضغ بنتا ہے اور مضغ کی طرح اسی اسکے اعضا نامہ ہوتے ہیں جیسا کہ مضغ میں ہڈی والے عضو اسی نامہ ہوتے ہیں ایسا ہی اس میں ہی شدت لہ اور ثبات لہ اور استقامت لہ کے عضو اسی کا حقہ پیدا نہیں ہوتے مگر تواضع اور نرمی موجود ہو جاتی ہے - اور اگرچہ پوری شدت

۱۰۰
۱۰۰
۱۰۰

ہم غفلت کی موت گناہ کی موت شرک کی موت کفر کی موت سو یہ چار دن تسون
کی موت عیسائی مذہب میں موجود ہے غفلت کی موت اسلئے کہ انکی تمام قوتیں دینا
کی آرائشوں اور جمعیوں کے لئے خرچ ہو رہے ہیں اور خدا تعالیٰ میں اور ان میں جو حجاب
میں انکے دور کرنے کے لئے ایک ذرہ بھی نہیں فکر نہیں اور گناہ کی موت اگر دیکھنی
ہو تو یورپ کی سیر کرو اور دیکھو کہ ان لوگوں میں غفلت اور پرہیزگاری اور پاکدامنی کس قدر باقی
رہ گئی ہے اور شرک کی موت خود دیکھتے ہو کہ انسان کو خدا بنادیا اور خدا تعالیٰ کو پہلا دیا
اور کفر کی موت یہ کہ سچے رسول سے منکر ہو گئے اب اس تمام تقریر سے ظاہر ہے کہ حق
مسیح کی نسبت یہ گمان کرنا کہ انہوں نے روحانی مردوں کے زندہ کرنے میں قیامت
کا نمونہ دکھلایا سراسر خیال محال اور دعویٰ بے دلیل ہے بلکہ یہ قیامت کا نمونہ

بقیہ حشا ایسی ہی مثال ہے کہ جیسے کوئی کسی شیرینی کو آٹکے پر رکھ کر اسکا میٹھا یا کڑوا ہوا
بتحان کرے یا آٹکوں کو بند کر کے کانوں سے دیکھنے کا کام لینا چاہے مگر یاد ہے

اور ملاقات اس مرتبہ میں پیدا نہیں ہوتی مگر مضمون کی طرح کس قدر تقاضا و قدر کی مضمون کے لائق
ہو جاتا ہے یعنی کس قدر اس لائق ہو جاتا ہے کہ تقاضا و قدر کا دانستہ سپر چلے اور
وہ اس کے نیچے ٹھہرے کیونکہ علقہ جو ایک سیال رطوبت کے قریب قریب ہے وہ تو اس
لائق ہی نہیں کہ دانستوں کے نیچے پیسا جاوے اور ٹھہرے لیکن مضمون مضمون کے لائق
ہے اسی لئے اسکا نام مضمون ہے سو مضمون ہونے کی وہ حالت ہے کہ جب کچھ چاشنی
محبت اس کی دل میں پڑ جاتی ہے اور تجلی جلالی توجہ فرماتی ہے کہ بلاؤں کے ساتھ اس کی
آزما لیں کرے تب وہ مضمون کی طرح تقاضا و قدر کے دانستوں میں پیسا جاتا ہے اور خوب
قیمہ کیا جاتا ہے غرض تیسرا درجہ سالک کے وجود کا مضمون ہونے کی حالت ہے اور پھر چوتھا درجہ

روحانی حیات کے بخشنے میں اس ذات کامل الصفات نے دیکھا یا جسکا نام نہاں
محمد ہی صلی اللہ علیہ وسلم سارا قرآن اول سے آخر تک یہ شہادت دے رہا ہے
کہ یہ رسول مقصد ہیجا گیا تھا کہ جب تمام قومیں دنیا کی روح میں مڑ چکی تھیں اور
فساد روحانی نے بڑ بڑ کو ہاک کر دیا تھا تب اس رسول نے آکر نئے سرے سے دنیا کو
زندہ کیا اور زمین پر توحید کا دریا جاری کر دیا اگر کوئی منصف فکر کرے کہ جزیرہ عجز
کے لوگ اول کیا تھے اور پھر اس رسول کی پیروی کے بعد کیا ہو گئے اور کسی انکی
وحشیانہ حالت اعلیٰ درجہ کی انسانیت تک پہنچ گئی اور کس صدق و صفائے انہوں
نے اپنے ایمان کو اپنے خون کے بہانے سے اور اپنی جانوں کے فدا کرنے اور اپنے
عزیزوں کو چھوڑنے اور اپنے مالوں اور عزتوں اور آراموں کو خدا تعالیٰ کے راہ میں

بقیہ حشیہ کہ یہ بات ہی نہیں کہ ایمانی مرتبہ میں خدا تعالیٰ نے ان تمام امور کے تسلیم کرانے میں
اپنے بندوں کو میرٹ تکلیف مالا یطاق دینا چاہا ہے بلکہ انکی تسلیم کے لئے براہین

وہ ہے کہ جب انسان استقامت اور بلا دن کی برداشت کی برکت سے آزمایا جانے
کے بعد نقوش انسانی کا پورے طور پر انعام پاتا ہے یعنی روحانی طور پر اسکے لئے ایک
صورت انسانی عطا ہوتی ہے اور انسان کی طرح اسکو دو آنکھیں دو کان اور دل اور دماغ
اور تمام ضروری ٹوٹی اور اعضا عطا کئے جلتے ہیں اور بمقتضائے آیت اعتدال الخ
علی الکفار حمائے لبہم سختی اور نرمی مواضع مناسبہ میں ظاہر ہو جاتی ہے لیکن
ہر ایک خلق اسکا اپنے اپنے محل پر صادر ہوتا ہے اور آداب طریقت تمام محفوظ ہوتے
ہیں اور ہر ایک کام اور کلام حفظ حد و کے لحاظ سے بجا آتا ہے یعنی نرمی کی جگہ برزخی
اور سختی کی جگہ پر سختی اور تواضع کی جگہ پر تواضع اور ترفع کی جگہ پر ترفع ایسا ہی تمام توئی

لکھنے سے ثابت کرو کہ یا تو بلاشبہ انکی تابست قدمی اور انکا صدق اور اپنے پیارے رسول کی راہ میں انکی جانفشانی ایک اعلیٰ درجہ کی کرامت کی رنگ میں اسکو نظر آگئی وہ پاک نظر آنکے وجودوں کچھ ایسا کام کر گئی کہ وہ اپنے آپ سے کہوئے گئے اور انہوں نے فنا فی اللہ ہو کر صدق اور راستبازی کے وہ کام دکھائے جسکی نظیر کسی قوم میں ملنا مشکل ہے اور جو کچھ انہوں نے عقاید کے طور پر حاصل کیا تھا وہ یہ تعلیم تھی کہ کسی عاجز انسان کو خدا مانا جائے یا خدا تعالیٰ کو سچوں کا محتاج ٹھہرایا جائے بلکہ انہوں نے حقیقی خدا کو پہچان لیا جو ہمیشہ سے غیر متبدل اور حقیقی قوم اور ابن اور اب ہونے کی حاجات سے منزہ اور موت اور پیدائش سے پاک ہے بذریعہ اپنے رسول کریم کے شناخت کر لیا تھا اور وہ لوگ سچ مع موت کے گڑھے سے نکل کر پاک حیات کے بلند مینار پر کھڑے ہو گئے تھے اور ہر ایک

بقیہ شبھا الحیف دیئے مین جن پر ایک سلیم العقل نضر غور ڈالکر ایک حصہ وافر یقین کا حاصل کر سکتا ہے شبھا گو ایمانی مرتبہ مین خدا تعالیٰ پر ایمان لانا ایک ایمان

سے اپنے اپنے محل پر کام لیتا ہے یہ درجہ جنین کے اُس درجہ سے مشابہت رکھتا ہے کہ جب وہ مفصل کی حالت سے ترقی کر کے انسان کی صورت کا ایک پورا خاکہ حاصل کر لیتا ہے اور ہڈی کی جگہ پر ہڈی نمودار ہو جاتی ہے اور گوشت کی جگہ پر گوشت باقی رہتا ہے ہڈی نہیں بنتی اور تمام اعضا میں باہم تیز کٹی پیدا ہو جاتی ہے لیکن ابھی خوبصورتی اور تازگی اور مناسب اعضا نہیں ہو تا صرف خاکہ ہوتا ہے جو نظر دقیق سے دکھائی دیتا ہے پھر بعد اسکے خفایت ایسی توفیقات متواترہ سے موقوف کر کے اور تزکیہ نفس کے کمال تک پہنچا کر اور فانی اللہ کے انتہائی نقطہ تک پہنچا کر اسکے خاکہ کے بدن پر انواع اقسام کی برکات کا گوشت بہرہ دیتی ہے اور اُس گوشت سے

نئے ایک تازہ زندگی پالی تھی اور اپنے ایمانوں میں ستاروں کی طرح چمک اٹھتے تھے
 سود حقیقت ایک ہی کامل انسان دُنیا میں آیا جس نے ایسے اتم اور اکمل طور پر یہ
 روحانی قیامت دکھلائی اور ایک زمانہ دراز کے مُردوں اور ہزاروں برسوں کے
 عظیم ریمیم کو زندہ کروا دیا اور اُس کے آنے سے قبریں کھل گئیں اور بوسیدہ ہڈیوں میں
 جان پڑ گئی اور اُس نے ثابت کر دکھایا کہ وہی حاشر اور وہی روحانی قیامت ہے جس
 کے قدموں پر ایک عالم قبروں میں سے نکل آیا اور بشارت و سرِ میث الناس
 یدخلون فی دین اللہ افواجاً تمام جزیرہ عرب پر اثر انداز ہو گئی اور پھر اس
 قیامت کا نمونہ صحابہ تک ہی محدود نہ رہا بلکہ اُس خداوند قادرِ قدیر نے جس نے ہر قوم اور
 ہر زمانہ اور ہر ملک کے لئے اس بشیر و نذیر کو مبعوث کیا تھا ہمیشہ کے لئے جاودانی کبریٰ

بقیہ شیخ بالغیب ہے مگر قرآن کریم کو دیکھو کہ اُس صانع کا وجود ثابت کرنے کے لئے کس قدر
 استدلال اور براہین ثانیہ سے بہرہ ہوا ہے۔ ایسا ہی اگرچہ یہ تو نہیں کہ

اُسکی شکل کو چمکیلی اور اُسکی تمام مہیکل کو آبدار کر دیتی ہے تب اُسکے چہرہ پر کمالیت
 کا نور برستا ہے اور اُسکے بدن پر کمال نام کی آبِ حیات نظر آتی ہے اور یہ درجہ
 پیدائش کا جسمانی پیدائش کے اُس درجہ سے مشابہ ہوتا ہے کہ جب جنین کے
 خاکہ کی ہڈیوں پر گوشت چڑھایا جاتا ہے اور خوبصورتی اور تناسب اعضا ظاہر
 کیا جاتا ہے۔ پھر بعد اُسکے روحانی پیدائش کا چہند درجہ ہے جو مصداقِ ثَم
 انشاء خلقاً آخر کا ہی وہ مرتبہ تھا ہے جو فنا کے بعد ملتا ہے جس میں روح تہذیب
 کامل طور پر عطا کیا جاتا ہے اور ایک روحانی زندگی کی پاک کلام میں ہی
 پہنچ دیا جاتا ہے۔ ایسا ہی یہ چہد مراتب خدا تعالیٰ کی پاک کلام میں ہی

۴۰۷
۴۰۸
۴۰۹

اُسکے سچے تابعداروں میں رکبہ دین اور وعدہ کیا کہ وہ نور اور وہ روح القدس جو اس کامل انسان کے صحابہ کو دیا گیا تھا انہیں الے متبعین اور صادق الاخلاص لوگوں کو بھی ملے گا جیسا کہ اُس نے فرمایا **هو الذي بعث في الامم رسولاً منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة** وان كانوا من قبل لفى ضلال مبين و آخرین انھیں ملے بلکہ انھیں دے گا وہ جو خدا کے پیغمبر ہیں اور انھیں انھیں دے گا کہ ایک رسول بھیجا جو ان پر اسکی آیتیں پڑھتا ہے اور انھیں پاک کرتا ہے اور انھیں کتاب اور حکمت سکھاتا ہے اگرچہ وہ پہلے اس سے صریح گمراہ تھے اور ایسا ہی وہ رسول جو انکی تربیت کر رہا ہے ایک دوسری گروہ کی بھی تربیت کرے گا جو انھیں میں سے ہو جائیں گے اور انھیں کے کلمات پیدا کر لیں گے گمراہی وہ ان سے ملے نہیں اور خدا غاب ہے اور حکمت والا اس

بقیہ شیخ ہم ملائکہ کو کئی نیکو کے ہاتھ میں کچھ دین یا کام کرتے دکھلا دین لیکن طالب حق کے لئے اس قدر کافی ہے کہ دقین و دقیق تدبیرات نظام کو دیکھ کر فرویت

صحہ میں - اول حروف کا مرتبہ جو حامل کلام الہی اور کلمات کتاب اللہ کے لئے بطور تخم کے ہیں جیکہ معانی مقصودہ سے کچھ ہی حصہ نہیں ان کے حصول کے لئے ایک استاد بیدار رکھتے ہیں دوم کلمات کا مرتبہ جو اس تخم کے ذریعہ سے ظہور خارجی کے رنگ میں آئے جیکو معانی مقصودہ سے کچھ حصہ نہیں گمراہی کے حصول کے لئے ایک ذریعہ قریب ہیں ہم ان فقرات نام تمام کا مرتبہ جو الہی کلام مقصودہ کے پورے درجہ تک نہیں پہنچے تھے کیونکہ ہرگز تنزیل کا سلسلہ نام تمام تھا اور خدا تعالیٰ کے کلام نے الہی اپنا کامل جبرہ نہیں دکھلایا تھا مگر ان فقرات کو معانی مقصودہ ایک وافر حصہ تھا اسلئے وہ کلام الہی کے لئے بطور بعض اعضاء کے ٹھہرے جتنا نام لمحاظ قلت و کثرت آیتیں اور سہولت میں رکھا گیا

۱۰۰
۱۰۰
۱۰۰

یہ مکتہ یاد رہے کہ آیت و آخرین منہم من آخرین کا لفظ مفعول کفل پر واقع ہو گیا تا مگر یہ ہم
اپنا نفاذ مقدمہ کیوں ہے ہوا الذی لبث فی الاممین رسولاً منہم تلو علیہم
آیاتہ ویزکیہم وعلیہم الکتاب والحکمۃ وعلیہم آخرین منہم
لما یلحقوا بہم یعنی ہمارے خالص اور کامل بندے بجز صحابہ رضی اللہ عنہم کے اور
بہی بن جحاکر وہ کثیر آخری زمانہ میں پیدا ہو گا اور حبیبی نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم
نے صحابہ رضی اللہ عنہم کی تربیت فرمائی ایسا ہی ان حضرت صلی اللہ علیہ وسلم اس
گروہ کی بھی باطنی طور پر تربیت فرمائیں گے یعنی وہ لوگ ایسے زمانہ میں آئیں گے کہ جس
زمانہ میں ظاہری افادہ اور استفادہ کا سلسلہ منقطع ہو جائیگا اور مذہب اسلام
بہت سی غلطیوں اور بدعتوں سے پُر ہو جائیگا اور فقر کے دلوں سے بھی باطنی روشنی جاتی

بقیہ شبہا لکھ اسکی نظریں ضرور ثابت ہو جائیں گی اور اگر ایسا طالب دہریہ ہے تو پہلے ہم وجود باری
کا اسکو ثبوت دینگے اور پھر اس بات کا ثبوت کہ خدا بجز اسکے ہو ہی نہیں سکتا

چہارم اس کلام جامع تمام مفصل ترین کا مرتبہ جو سب نازل ہو چکا اور جمیع مضامین متعہ
اور علوم حکمیہ و قصص اخبار و احکام و قوانین و ضوابط و حدود و مواجید و اندازات
و تبصیرات اور وحشی اور نرمی اور شدت اور رحم اور حقائق و نکات بالاستیعاب متعل ہے
چشم بلاغت و فصاحت کا مرتبہ جو زینت اور آرائش کے لئے اس کلام پر نازل سے
چڑھائی گئی ششم برکت اور تاثیر و کشش کی روح کا مرتبہ جو اس پاک کلام میں موجود ہے
جس نے تمام کلام پر اپنی روشنی ڈالی اور اسکو زندہ اور منور کلام ثابت کیا۔

اسی طرح ہر ایک عاقل اور فہیم منشی کے کلام میں یہی چہرہ مراتب جمع ہو سکتے
ہیں گو وہ کلام اعجازی مدح نہیں پہنچتا کیونکہ حق حروف میں کوئی کلام لکھا جائیگا

رہنمائی تب خدا تعالیٰ کسی نفس سعید کو بغیر وسیلہ ظاہری سلسلون اور طریقوں کے صرف
نبی کریم کی روحانیت کی تربیت سے کمال روحانی تک پہنچا دیکھا اور اسکو ایک گروہ
بنائیگا اور وہ گروہ صحابہ کی گروہ سے نہایت شدید مشابہت پیدا کریگا کیونکہ وہ
تمام مکمل آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی ہی ذراعت ہوگی اور آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم
کا فیضان ان میں جاری و ساری ہوگا اور صحابہ سے وہ ملنکی یعنی اپنے کمالات کے
رو سے انکی مشابہ ہو جائیگی اور انکو خدا تعالیٰ کے فضل و کرم سے وہی موقعہ ثواب حاصل
کرنے کے حاصل ہو جائیگے جو صحابہ کو حاصل ہوئے تھے اور باعث تنہائی اور
بیکسی اور پھر ثابت قدمی کے اسی طرح خدا تعالیٰ کے نزدیک صادق سمجھی جائیگی جس
طرح صحابہ سمجھے گئے تھے کیونکہ یہ زمانہ بہت سی آفتوں اور فتنوں اور بے ایمانی کے

الہیہ حشا کہ اس کے حکم اور ارادہ کے بغیر ایک پتہ ہی بن سکے اور یہ ثبوت دینے کے جن
مصالح و مفید کے ساتھ خدا تعالیٰ اپنے بندوں پر اپنا فیضان بندہ شمس و قمر و نجوم

نور وہ عرل ہوں یا انگریزی یا ہندی میں لکھا جو ضروری ہے سو یہ تو پہلا مرتبہ
ہر ایک مضامین مقصودہ کے اظہار کے لئے ایک ذریعہ بعید ہے مگر ان سے کچھ
مضامین رتبہ پر بعد اسکے دوسرا مرتبہ نکلتا ہے جو حروف و اعداد سے پیدا
ہوئے جن کو معانی و مضامین مقصودہ سے بھی کچھ حصہ نہیں مگر ان کے حصول کے
لئے ایک ذریعہ قریبہ میں پھر اسکے بعد تیسرا مرتبہ تفصیلات کا ہے جو ابھی معانی مقصودہ
کے پورے جامع تو نہیں مگر ان میں سے کچھ حصہ رکھتے ہیں اور اس مضمون کے لئے
جو غرض کے ذہن میں ہے بطور مفضل انصاف کے میں پھر چوتھا مرتبہ کلام جامع تمام کا ہے جو
غرض کے دل میں سے نکلتا ہے تمام و کمال کا غرض پر اندراج پا گیا ہے اور تمام معانی اور

پھیلنے کا زمانہ ہو گا اور راستبازوں کو وہی مشکلات پیش آ جائیں گی جو صحابہ رضی اللہ عنہم کو پیش آئی تھیں اس لئے وہ ثابت قدمی دکھانے کے بعد صحابہ کے تہ پر شہر ہو گئے لیکن درمیانی زمانہ فوج انجوج ستہ بین ج باعث رعب اور شوکت سلاطین اسلام اور کثرت اسباب تنعم صحابہ کے تہ پر قدم رکھنے والے ہو گئے مراتب کو ظیل طور پر حاصل کر لیا ہے بہت ہی کم تھکے ہوئے آخری زمانہ اول زمانہ کے مشابہ ہو گا کیونکہ اس زمانہ کے لوگ غیر ملکی ہو جائیں گے اور کچھ انسانی قوت کے اور کوئی سبب ان لوگوں کے مقابلہ پر ان کے لئے نہ ہو گا سو ان کا ایمان خدا تعالیٰ کے نزدیک ایسا مستحب و ثوابت ہو گا کہ اگر ایمان آسمان پر چلا جاتا تب بھی وہ اس کو زمین پر لے آتے یعنی ان پر زلزلے آئیں گے اور وہ ازلہ جائیں گے اور سخت لگتے ان کو گھیرینگے لیکن وہ ایسے

بقیہ حشید اور و باد و غیرہ کر رہے ہیں مصالح کے مشاغل اور وضع شے فی محلہ کی ہرگز ان چیزوں کو نہیں دیتے گئے جیسا کہ ابھی ہم ثابت کر چکے اور یہ بھی ثابت کر چکے کہ

غما میں مقصودہ کو اپنے اندر جمع رکھتا ہے پہ پاچھوان مرتبہ یہ ہے کہ ان سادہ افراد اور عبادتوں پر باعزت اور نصاحت کا رنگ چھ دیا جاسے اور خوش بیانی کے ملک سے طبع کیا جاسے پہر چہا مرتبہ جو ہا تو تھف اس مرتبہ کے تابع ہے یہ ہے کہ کوہ میں اثر اندازی کی ایک جان پیدا ہو جائے جو دلوں کو اپنی طرف کھینچ کر یوں سے ہستہ میں گہر کر یوے۔ اب غور کر کے دیکھ لو کہ یہ مراتب ستہ پہلی ان مراتب ستہ کی مانند اور ان کی مثال میں جنکا قرآن کریم میں لفظ معلقہ معلقہ اور کچھ معلقہ اور کچھ غلام یعنی انسان کی شکل کا خاکہ اور انسان کی پوری شکل اور جاندار انسان نام رکھا ہے۔

۱۰۰
۱۰۰
۱۰۰

ثابت قدم حکمین گے کہ اگر ایمانِ افلاک پر بھی ہوتا تب بھی اُسکو نہ چھوڑتے سو یہ تعریف کہ وہ ایمان کو آسمان پر سے بھی لے آتے اس بات کی طرف اشارہ کر رہی ہے کہ وہ ایسے زمانہ میں آئینگے کہ جب چار دن طرف بے ایمانی پھیلی ہوئی ہوگی اور خدا تعالیٰ کی سچی محبتِ دلون سے نکل جائیگی مگر اُنکا ایمان اُن دلون میں بُرے زور میں ہوگا اور خدا تعالیٰ کے لئے بلاکشی کی اُنمیں بہت قوت ہوگی اور صدق اور ثبات بے انتہا ہوگا نہ کوئی خوف اُنکے لئے مانع ہوگا اور نہ کوئی دنیوی اُمید اُنکو مست کرے گی اور ایمانی قوت اُنھیں باتوں سے آزمائی جاتی ہے کہ ایسی آزمائشوں کی وقت اور بے ایمانی کے زمانہ میں ثابت نکلے سو اس حدیث میں یہ اشارہ پایا جاتا ہے کہ اس گروہ کا اُسی وقت میں انا ضروری ہے جبکہ اُسکی آزمائش کے لئے ایسے ایسے اسباب موجود ہوں

بقیہ شبھا خدا تعالیٰ بغیر وسوسا کے کوئی کام نہیں کرتا اور جن کو وسوسا طرہ پڑتا ہے پہلے اُنکو ان کا موکل بننا حال قوتیں اور طاقتیں عطا کرتا ہے شہداء شہور کے کام صاحب

اور ہنسنے ارادہ کیا تھا کہ ان اعتراض کا جواب بھی تحریر کریں کہ زمین کیون چار دن میں بنائی گئی اور آسمان دو دن میں۔ اور کیوں یہ لکھا ہے کہ خدا تعالیٰ کے عرش کو چار فرشتے اُٹھا رہے ہیں اور قیامت کے دن آٹھ اُٹھائیں گے اور اسکے کیا معنی ہیں کہ ابتدا میں خدا تعالیٰ کا عرش پانی پر تھا لیکن چونکہ اب وقت بہت کم ہے اور فoul بہت ہو گیا ہے اور ان اعتراضات کے جوابات نہایت درجہ کے معارفِ حقائق سے بھرے ہوئے ہیں جو بہت طول چاہتے ہیں بس بسے بالفعل ہم اس شبہ کو منہم کرتے ہیں اور انشاء اللہ القدر براہِ عملین احمد علیہ السلام کے حصہِ عظم میں یہ تمام معارفِ عالیہ تحریر کر کے دکھائیں گے اور خلقِ اللہ پر ظاہر کریں گے کہ اللہ سے

اور مونا حقیقی ایمان سے ایسی دور ہو کہ گویا خالی ہو۔ غاصد کلام یہ کہ اللہ جل شانہ اعلیٰ حق میں فرماتا ہے کہ وہ آخری زمانہ میں آنیوالے خالص اور کامل بندہ ہونگے جو اپنے کمال ایمان اور کمال اخلاص اور کمال صدق اور کمال استقامت اور کمال ثابت قدمی اور کمال معرفت اور کمال خدادانی کے رو سے صحابہ کے ہم رنگ ہونگے اور اس بات کو بخوبی یاد رکھنا چاہئے کہ درحقیقت اس آیت میں آخری زمانہ کے کاملین کی طرف اشارہ ہے نہ کسی اور زمانہ کی طرف کیونکہ یہ تو آیت کے ظاہر الفاظ سے ہی معلوم ہوتا ہے کہ وہ کامل لوگ آخری زمانہ میں پیدا ہونگے جیسا کہ آیت و آخرین منهم مملأ بالحقوبہم صحتبار ہی ہے اور زمانے تین میں ایک اول جو صحابہ کا زمانہ ہے اور ایک اوسط جو مسیح موعود اور صحابہ کے درمیان ہے اور ایک آخری زمانہ

لبقیہ شبشا شعور سے لیتا ہے اور ارادہ کا کام صاحب ارادہ سے انسان کا کام انسان سے اور حیوان کا کام حیوان سے اور نظر دقیق کا کام نظر دقیق سے پس ان

شملب کارادو بلید طبع مخالفین نے ایسے اعتراضات کے کرنے میں کس قدر معرفت اور حکمت سے اپنی بے بہرگی ظاہر کی ہے اور کیسے وہ انکی غواہی و تائید حقانیت سے دور پڑے ہوئے ہیں اور قرآن کریم کیسے اعلیٰ درجہ کے حقائق و معارف و لطائف و نکات اپنی پاک تعلیم میں جمع رکھتا ہے اور کیونکہ تمام روحانی محاسن اور خوبیوں پر محیط ہو رہا ہے بالآخر ہم دعا کرتے ہیں کہ اسے تادور خدا سے اپنے بندوں کے رہنما جیسا تو نے اس زمانہ کو ضائع جدیدہ کے ظہور و بروز کا زمانہ مہر پایا ہے ایسا ہی خسران کریم کے حقائق معارف ان غافل قوموں پر مظاہر کر اور اب اس زمانہ کو اپنی طرف اور اپنی کتاب کی طرف اور اپنی توحید کی

اور جبکہ نام آں حضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے فیج اعوج رکھا ہے اور اس زمانہ کا آخری حصہ جو مسیح موعود کے زمانہ اقبال سے ملحق ہے اسکا حال احادیث نبویہ کے رو سے نہایت ہی بدتر معلوم ہوتا ہے + بہیقی نے اُسکے بارے میں ایک حدیث لکھی ہے یعنی یہ کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم فرماتے ہیں کہ اُس زمانہ کے مولوی اور فتویٰ دینے والے اُن تمام لوگوں سے بدتر ہونگے جو اُس وقت روئے زمین پر موجود ہونگے۔ اور حج الکثر امہ میں لکھا ہے کہ درحقیقت مہدی اللہ مسیح موعود پر کفر کا فتویٰ دینے والے بھی لوگ ہونگے اس بات سے اکثر مسلمان بیخبر ہیں کہ احادیث سے ثابت ہے کہ مسیح موعود پر ہی کفر کا فتویٰ ہوگا چنانچہ وہ پیش گوئی پوری ہوئی غرض وہ زمانہ جو اول زمانہ اور مسیح موعود کے زمانہ کے بیچ میں ہے نہایت

حاشیہ ایک +
روایاتے باینین
اب یہ عاجز اور نشان کے جواب میں اس بات کو دلائل شافیہ کے ساتھ کہہ چکا کہ حقیقت روحانی قیامت کے مصداق ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم ہیں اور کشف رت نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم و حقیقت احاطہ بیان سے خارج ہے ان عبارت میں یہ لکھا ہے کہ ہر طور نہ کہہ مناقب و محامد صحابہ کرام رضی اللہ عنہم ہی اسی نبوت میں ہیں جو کہ چکا تو دہا۔ اکتوبر ۱۹۹۷ء کا دن تاہر جب میں رات کو بعد از بیعت نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم اور مناقب و محامد صحابہ رضی اللہ عنہم پڑھا تو مجھے ایک نہایت مبارک اور پاک دریا دکھایا گیا تھا دیکھتا ہوں کہ میں ایک وسیع مکان میں ہوں جسکے نہایت کشادہ اور وسیع والان میں اور طاقت تکلف فرش ہو رہے ہیں اور اوپر کی منزل ہے اور میں ایک جماعت کثیرہ کو تالیف معانی و سہاف شمار ہوں اور ایک اجنبی اور غیر متقدم مولوی اس جماعت میں بیٹھا ہے جو ہاں جماعت میں سے نہیں ہے مگر میں اُسکا علیہ سچا تھا ہوں وہ انفرادہ ام اور غیبہ پیش

ناسد زمانہ ہے چنانچہ اس زمانہ کے لوگوں کی نسبت آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم فرماتے ہیں خیر ہذا الامتہ اولہا و آخرہا - اولہا فیہم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم - و آخرہا فیہم عیسیٰ بن مریم و بن ذلک فیہم اعوج لبسوامنی و لست منہم یعنی امتیں دو ہی بہتر ہیں ایک اول اور ایک آخر اور میان کی گروہ ایک لشکر کج ہے جو دیکھنے میں ایک فوج اور روحانیت کے رو سے مردہ ہے نہ وہ محمد سے اور نہ میں ان میں سے ہوں - حدیث صحیح میں ہے کہ جب یہ آیت نازل ہوئی کہ آخرین منہم لما یلقوا لہم تو آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے سلمان فارسی کے کانڈھے پر ہتھ رکھا اور فرمایا لو کان الایمان عند النبی

بقیہ شیخ اسنے میرے اس بیان میں دخل چکا دیکر کہا کہ یہ باتیں کنہ باری میں دخل ہے اور کنہ باری میں گفتگو کرنے کی ممانعت ہے تو میں نے کہا کہ اسے نادان ابن صبا یوں کو کنہ باری سے کچھ تعلق نہیں یہ معارف میں اور میں نے اسکے چچا دخل سے دل میں بہت رنج کیا اور کوشش کی کہ وہ چپ رہے مگر وہ اپنی شرارتوں سے باز نہ آیا تب میرا فصد بھرکا اور میں نے کہا کہ اس زمانہ کے بذات مولوی شرارتوں سے باز نہیں آتے خدا انکی پر وہ درسی کر گیا اور ایسے ہی چند الفاظ اور ہی کہے جواب مجھے یاد نہیں رہے تب میں نے اسکے بعد کہا کہ کوئی ہے کہ اس مولوی کو اس مجلس سے باہر نکالے تو میرے ملازم حامد علی نام کی صورت پر ایک شخص نظر آیا اسنے اُسے ہی اس مولوی کو پکڑ لیا اوڑھ لے دیکر اسکو اس مجلس سے باہر نکالا اور زینہ کے نیچے اُتار دیا تب میں نے نظر اٹھا کر دیکھا تو کیا دیکھتا ہوں کہ جناب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ہماری جماعت کے قریب ایک وسیع چوترہ پر کھڑے ہیں اور یہ ہی گمان گذرتا ہے کہ چیل قدمی کر رہے ہیں اور معلوم ہوتا ہے کہ جب مولوی کو نکالا گیا تو آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم اسی جگہ کے

لنا کہ رجل من فارس اور رجال من فارس ہیں اس حدیث سے معلوم ہوا کہ آخری زمانہ میں فارسی الاصل لوگوں میں سے ایک آدمی پیدا ہوگا کہ وہ ایمان میں ایسا مضبوط ہوگا کہ اگر ایمان ثریا میں ہوتا تو وہ میں سے اسکو لے آتا اور ایک دوسری حدیث میں اسی شخص کو مہدی کے لفظ سے موسوم کیا گیا ہے اور اسکا

بقیہ حاشیہ ہی کہہ رہے تھے مگر اس وقت نظر اٹھا کر دیکھا نہیں اب جو دیکھا معلوم ہوا کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے ہاتھ میں کتاب آئینہ کمالات اسلام ہے یعنی یہی کتاب اور یہ مقام جو چاہا ہو معلوم ہوتا ہے اور آنجناب صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنی آنحضرت مبارک اس مقام پر پہنچی ہوئی ہے کہ جہاں آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے محامد مبارک کا ذکر اور آنکھی پاک اور پیر اثر اور اعلیٰ تعلیم کا بیان ہے اور ایک آنحضرت اس مقام پر پہنچی ہوئی ہے کہ جہاں صحابہ رضی اللہ عنہم کے کمالات اور صدق و صفا کا بیان ہے اور آپ تبتسم فرماتے ہیں اور کہتے ہیں کہ

بذلک اذی الاصحابی

یعنی یہ تعریف میرے لئے ہے اور یہ میرے اصحاب کے لئے۔ اور یہ رب کے خواہ ہے اسہام کی طرف میری طبیعت مستنزل ہوئی اور کشفی حالت پیدا ہو گئی اور کشفائے میرے پر نظر کر گیا گیا کہ اس مقام میں جو خدا تعالیٰ کی تعریف ہے، یہ خدا تعالیٰ نے اپنی رضا طاہرہ کی اور یہ بہر اسکی نسبت یہ اسہام ہوا کہ

بذلک الشاؤلی

اور یہ رات منگل کی تھی اور تین بجے پر پندرہ منٹ گزر چکے تھے۔

ظہور آخری زمانہ میں بلاد مشرقیہ سے قرار دیا گیا ہے اور دجال کا ظہور ہی آخری زمانہ میں بلاد مشرقیہ سے قرار دیا گیا ہے ان دونوں حدیثوں کے ملنے سے معلوم ہوتا ہے کہ جو شخص دجال کے مقابل پرانیو الا ہے وہی شخص ہے اور سنت الہیہ بھی اسی بات کو چاہتی ہے کہ جس ملک میں دجال جیسا حدیث پیدا ہوا اسی ملک میں وہ طیب ہی پیدا ہو کیونکہ طیب جب آتا ہے تو بہار کی طرف ہی رخ کرتا ہے اور یہ نہایت تعجب کا مقام ہے کہ بموجب احادیث صحیحہ کے دجال تو ہندوستان میں پیدا ہوا اور مسیح دمشق کے میناروں پر جا اترے اس میں شک نہیں کہ مدینہ منورہ سے ہندوستان سمت مشرق میں واقع ہے بلاشبہ حدیث صحیحہ سے ثابت ہے کہ شرق کی طرف سے ہی دجال کا ظہور ہو گا اور مشرق کی طرف سے ہی آیات سود مہدی الہی کے ظاہر ہونگے گویا روز ازل سے یہی مقرر ہے کہ محل فتن ہی مشرق ہی ہو اور محل

بقیہ شبہا کمریہ کہ ۱۸- اکتوبر ۱۹۷۹ء کے بعد دہرے لکھنؤ اور روڈیا لکھا گیا دیکھتا ہوں

کہ میں حضرت علی کرم اللہ وجہہ بن گیا ہوں یعنی خواب میں ایسا معلوم کرتا ہوں کہ وہی ہوں اور خواب کے عجائبات میں سے ایک یہ بھی ہے کہ بعض اوقات ایک شخص اپنے تئیں وہ ہر شخص خیال کر لیتا ہے سو اس وقت میں سمجھتا ہوں کہ میں علی مرتضیٰ ہوں اور ایسی صورت واقع ہے کہ ایک گروہ خوارج کا میری خلافت کا مزاحم ہو رہا ہے یعنی وہ گروہ میری خلافت کے نہرو کرنا چاہتا ہے اور اس میں فتنہ انداز ہے تب میں نے دیکھا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم میرے پاس میں اور شفقت اور تودہ سے مجھے

فرماتے ہیں کہ **یا علی دعہم النضا**

اصلاح فتن بھی مشرق ہی ہے۔

اور اس جگہ ایک نکتہ ہے اور وہ یہ ہے کہ جیسا اردو جل شانہ نے ظاہر الفاظ آیت میں و آخرین منہم کا لفظ استعمال کر کے اس بات کی طرف اشارہ فرمایا کہ وہ لوگ جو کمالات میں صحابہ کے رنگ میں ظاہر ہو گئے وہ آخری زمانہ میں آئینگے ایسا ہی اس آیت و آخرین منہم لما یلحقوا بہم کے تمام حروف کے اعداد سے جو ۵۷۴ ہیں اس بات کی طرف اشارہ کر دیا جو آخرین منہم کا مصداق جو فارسی الاصل ہے اپنے نشاء ظاہر کا بلوغ اس سن میں پورا کر کے صحابہ سے

بقیہ شیخا ہم و ذر اعتہم

یعنی اے علی ان سے اور ان کے مددگاروں اور ان کی کشتی سے کنارہ کر اور انکو چھوڑ دے اور ان سے سونہ سپرے اور میں نے پایا کہ اس فتنہ کو وقت صبر کے لئے ان حضرت صلی اللہ علیہ وسلم مجھ کو فرماتے ہیں اور اعراض کے لئے تاکید کرتے ہیں اور کہتے ہیں کہ تو ہی حق پر ہے مگر ان لوگوں سے ترک خطاب بہتر ہے اور کہتی سحر مراد مولویوں کے بیویوں کی وہ جماعت ہے جو انکی تعلیموں سے اثر پذیر ہے جبکی وہ ایک مدت سے آب پاشی کرتے چلے آئے ہیں پھر بعد اسکے میری طبیعت الہام کی طرف نمودار ہوئی اور ابہام کے رو سے خدا تعالیٰ نے میرے پر ظاہر کیا کہ ایک شخص مخالف میری نسبت کرتا ہے

ذر نی اقل موسیٰ

یعنی مجھ کو جو روم میں موسیٰ کو لینے اس عاجز کو قتل کر دین۔ اور یہ خواب مائیکہ میں مجھے تیرنا جس سنٹ کم میں دیکھی تھی اور صبح مجھ کا دن تھا فالحمد للہ علی ذلک

۱۔ اسبت پیدا کر لیا سو یہی سن ۴۷۵ ہجری جو آیت و آخرین منہم لما یلقوا
 لہم کے حروف کی اعداد سے ظاہر ہوتا ہے اس عاجز کی بلوغ اور پیدائش ثانی
 اور تولد روحانی کی تاریخ ہے جو آج کے دن تک چونتیس برس ہوئے ہیں۔
 اور اگر یہ کہا جائے کہ آخرین منہم کا لفظ جمع ہے پہر ایک پر کیونکہ اطلاق
 پاسکتا ہے تو اسکا یہ جواب ہے کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے خود اسکا ایک
 پر اطلاق کر دیا ہے کیونکہ آپ نے اس آیت کی تشریح کے وقت سلمان فارسی کے
 کاندھے پر ہاتھ رکھ کر فرمایا کہ فارس کے اصل سے ایک رطل پیدا ہوگا کہ قریب ہے
 جو ایمان کو ثریا سے زمین پر لے آوے یعنی وہ ایسے وقت میں پیدا ہوگا کہ جب
 لوگ باعث شایع ہو جائے فلسفی خیالات اور پھیل جانے دہریت اور ٹنڈ ہے ہوگا
 ابھی محبت کے ایمانی حالت میں نہایت ضعیف اور ٹکھی ہو جائیگی تب خدا تعالیٰ اس کے
 ہاتھ سے اور اس کے وجود کی برکت سے دوبارہ حقیقی ایمان لوگوں کے دلوں
 میں پیدا کر لیا گیا گویا گم شدہ ایمان آسمان سے پہر نازل ہوگا۔ اور قرآن کریم میں
 جمع کا لفظ واحد کے لئے آیا ہے حضرت ابراہیم علیہ السلام کو امت کہا گیا ہے
 حالانکہ وہ ایک فرد تھے ماسوا اس کے اس آیت میں اس تفہیم کی غرض سے یہی یہ لفظ
 اختیار کیا گیا ہے کہ ظاہر کیا جائے کہ وہ آئینہ والا ایک نہیں رہیگا بلکہ وہ ایک
 جماعت ہو جائیگی جنکو خدا تعالیٰ پر سچا ایمان ہوگا اور وہ اس ایمان کے رنگ و بو
 پائیگی جو صحابہ کا ایمان تھا۔

۲۔ اب پہر ہم پرچہ نور افشان کے بے بنیاد دعویٰ کے ابطال کی غرض سے
 لکھتے ہیں کہ اگر اس محرف مبدل انجیل کی نسبت جو عیسائیوں کے ہاتھ میں ہے خاموش

ہر کمر اس فقرہ کو صحیح ہی سمجھا جائے کہ حضرت مسیح نے ضروریہ دعویٰ کیا ہے کہ دنیا اور زندگی میں ہوں تو اس سے کچھ حاصل نہیں کیونکہ ایسا دعویٰ جو اپنے ساتھ اپنا ثبوت نہیں رکھتا کسی کے لئے موجب فضیلت نہیں ہو سکتا اگر ایک انسان ایک امر کی نسبت دعویٰ تو نہ کرے مگر وہ امر کر دکھائے تو اس دوسرے انسان سے بدرجہ بہتر ہے کہ دعویٰ تو کرے مگر اثبات دعویٰ سے عاجز رہے انجیل خود شہادت دہی رہی ہے کہ حضرت مسیح کا دعویٰ اور دن کی نسبت تو کیا خود حواریوں کی حالت پر نظر ڈالنے سے ایک مترض کی نظر میں سخت قابل اعتراض ٹھہرتا ہے اور ثابت ہوتا ہے کہ حضرت مسیح اپنے حواریوں کو ہی نفسانی قبروں میں ہی چھوڑ گئے۔ اور جب ہم حضرت مسیح کے اس دعویٰ کو حضرت خاتم الانبیا صلی اللہ علیہ وسلم کے دعویٰ سے مقابلہ کرتے ہیں تو اس دعویٰ اور اس دعویٰ میں ظلمت اور نور کا فرق دکھائی دیتا ہے حضرت مسیح کا دعویٰ مدہم ثبوت کی ایک تنگ و تاریک گڑھے میں گرا ہوا ہے اور کوئی نور اپنے ساتھ نہیں رکھتا لیکن ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کا دعویٰ آفتاب کی طرح چمک رہا ہے اور آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی جاودانی زندگی پر یہ بھی طبری ایک ہمارے دلیل ہے کہ حضرت مدوح کا فیض جاودانی جاری ہے اور جو شخص اس زمانہ میں ہی آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی پیروی کرتا ہے وہ بلاشبہ قبر میں سے اٹھایا جاتا ہے اور ایک روحانی زندگی اسکو بخشی جاتی ہے نہ صرف خیالی طور پر بلکہ آثارِ عجیبہ صاف اُسکے ظاہر ہوتے ہیں اور آسمانی مددیں اور سادہی برکتیں اور روح القدس کی خارق عادت تائیدیں اُسکے شامل حال ہو جاتی ہیں اور وہ تمام دنیا کے انسانوں میں سے ایک متفرد انسان ہو جاتا ہے تاکہ خدا تعالیٰ اس سے ہم کلام ہو

ہے اور اپنے اسرارِ خاصہ اُس پر ظاہر کرتا ہے اور اپنے حقائق و معارف کو بتاتا ہے اور اپنی محبت اور عنایت کے چمکتے ہوئے علامات اُس میں نمودار کر دیتا ہے اور اپنے نصرِ تین اُس پر اوتار دیتا ہے اور اپنی برکات اُس میں رکھ دیتا ہے اور اپنی ربوبیت کا اُمینہ اُس کو بنا دیتا ہے اُسکی زبان پر حکمت جاری ہوتی ہے اور اُسکے دل سے نکلتی لطیفہ کے چشمے نکلتے ہیں اور پوشیدہ بہید اُس پر آشکار کئے جاتے ہیں اور خدا تعالیٰ ایک عظیم الشان تجلی اُس پر فرماتا ہے اور اُس سے نہایت قریب ہو جاتا ہے اور وہ اپنی استجاب و دعاؤں میں اور اپنی قبولیتوں میں اور فتحِ ابواب معرفت میں اور انکشافِ اسرارِ غیبیہ میں اور نزولِ برکات میں سب سے اوپر اور سب پر غالب رہتا ہے چنانچہ اس عاجز نے خدا تعالیٰ سے مامور ہو کر انہیں امور کی نسبت اور اسی اتمامِ محبت کی غرض سے کئی ہزار رجسٹری خدہ خط ایشیا اور یورپ اور امریکہ کے نامی فحالیوں کی طرف روانہ کئے تھے تا اگر کسی کا یہ دعویٰ ہو کہ یہ روحانی حیات بجز اتباعِ خاتم الانبیاء صلی اللہ علیہ وسلم کے کسی اور ذریعہ سے ہی مل سکتی ہے تو وہ اس عاجز کا مقابلہ کرے اور اگر یہ نہیں تو طالبِ حق بن کر یکطرفہ برکات اور آیات اور نشانوں کے مشاہدہ کے لئے حاضر آوے لیکن کسی نے صدق اور نیک نیتی سے اس طرف رخ نہ کیا اور اپنی کنارہ کشی سے ثابت کر دیا کہ وہ سب تارکی میں گرے ہوئے ہیں۔ اور حال میں جو ہمارے بعض ہم مذہب بہائی مسلمان کہلاتے ہیں اس روشنی سے منکر ہیں نہ قبول کرتے اور نہ صدقِ دل سے آتے اور آزماتے ہیں اور کافر کہنے پر کمر باندھ رہے ہیں ان سب امور کا اصل باعث مانیا جی اور بخل اور غش و تعصب ہے اور ایسے لوگوں کا اسلام میں ہونا اسلام کی تہک کا موجب نہیں اور یہ اعتراض نہیں ہو سکتا کہ ان لوگوں کے امراض روحانی کیون دور نہیں ہو جی اور یہ لوگ کیون قبر

میں سے نہ نکلے کیونکہ اگر کوئی آفتاب کی طرف سے اپنے گھر کے کواڑ بند کر کے ایک تاریک گوشہ میں بیٹھ جائے تو اگر اُس تک آفتاب کی روشنی نہ پہنچے تو یہ آفتاب کا قصور نہیں بلکہ خود اُس شخص کا قصور ہے جس نے ایسا کیا اسوا اور اس کے اگرچہ یہ لوگ کیسے ہی محبوب اور دور از حقیقت ہیں مگر یہ بھی علانیہ توحید کے قابل ہیں کسی انسان کو خدا نہیں بناتے اور یہ برکت توحید اپنے اندر ایک نور بھی رکھتے ہیں اور کسی قدر زندگی کی حرارت انہیں موجود ہے اس لئے ہم نہیں کہہ سکتے کہ وہ بالکل مر گئے اگرچہ خطرناک حالت میں ہیں اگر کوئی عیسائی یا ہندو سہاری طرف سے سو نہ بھیر کر ایسی نکتہ چینی کرے تو وہ سخت متعصب یا سخت نادان ہے باغ میں کانٹوں کا ہونا بھی ضروری ہے جہاں پھول ہیں کانٹے بھی ہونگے مگر فرقہ مخالفہ میں تو سراسر کانٹوں کا ہی بنا نظر آتا ہے عیسائیوں کی یہ سراسر بیہودہ باتیں ہیں کہ مسیح روحانی قیامت تھا اور مسیح میں ہو کر ہم جی اٹھے حضرات عیسائی خوب یاد رکھیں کہ مسیح علیہ السلام کا نمونہ قیامت ہونا سراسر موثبات نہیں اور نہ عیسائی جی اٹھے بلکہ مُردہ اور سب مُردوں سے اول درجہ پر اور تنگ و تاریک قبروں میں پڑے ہوئے اور شرک کے گڑھے میں گرے ہوئے ہیں نہ ایمانی روح ان میں ہے نہ ایمانی روح کی برکت بلکہ ادنیٰ سے ادنیٰ درجہ توحید کا جو مخلوق پرستی سے پرہیز کرنا ہے وہ بھی انکو نصیب نہیں ہوا اور ایک اپنے جیسے عاجز اور ناتوان کو خالق سمجھ کر ماسکی پرستش کر رہے ہیں۔ یاد رہے کہ توحید کے تین درجے ہیں سب ادنیٰ درجہ پہر ہے کہ اپنے جیسے مخلوق کی پرستش نہ کریں نہ پتھر کی نہ آگ کی نہ آدمی کی نہ کسی ستارہ کی دوسرا درجہ یہ ہے کہ اسباب پر بھی ایسے نہ کریں کہ گویا ایک قسم کا انکور ہو سب کے

سکارخانہ میں مستقل ذخیل قرار دین بلکہ ہمیشہ سبب پر نظر ہے نہ اسباب پر تہمیر
 درجہ توحید کا یہ ہے کہ تجلیات الہیہ کامل مشاہدہ کر کے ہر ایک غیر کے وجود کو کالعدم
 قرار دین اور ایسا ہی اپنے وجود کو بھی غرض ہر ایک چیز نظر میں خالی دکھائی دے بجز اللہ تعالیٰ
 کی ذات کامل الصفا کے ہی روحانی زندگی ہے کہ یہ مراتب تہذیب توحید کے حاصل ہو جائیں اب غور
 کر کے دیکھ لو کہ روحانی زندگی کیا تھا و دانی چشمے حضرت محمد مصطفیٰ صلی اللہ علیہ وسلم کی فضل
 و نبیائے مین پی امت ہے کہ اگرچہ نبی نہیں مگر نبیوں کی مانند خدا تعالیٰ سے سہل
 ہو جاتے ہیں اور اگرچہ رسول نہیں مگر رسولوں کی مانند خدا تعالیٰ کے روشن نشان
 اُسکے ہاتھ پر ظاہر ہوتے ہیں اور روحانی زندگی کے دریا اُس میں بہتے ہیں اور کوئی
 نہیں کہ اُسکا مقابلہ کر سکے کوئی ہے کہ جو برکات اور نشانوں کے دکھانے
 کے لئے مقابل میں کھڑا ہو کہ ہمارے اس دعویٰ کا جواب
 دے !!!

کوئی دیں - دین محمدؐ سانہ پایا ہم نے
 یہ ثمر باغ محمدؐ سے ہی کھا یا ہم نے
 نور ہی نور اٹھو دیکھو سنا یا ہم نے
 کوئی دکھلاے اگر حق کو چپا یا ہم نے
 ہر طرف دعوتوں کا تیر چلا یا ہم نے
 ہر مخالف کو مقابل پہنچا یا ہم نے
 وہ نہیں جاگتے سو بار جگا یا ہم نے
 باز آتے نہیں ہر چند ٹھا یا ہم نے

ہر طرف فکر کو دوڑا کے تھکا یا ہم نے
 کوئی مذہب نہیں ایسا کہ نشان دکھلاو
 ہم نے اسلام کو خود تجربہ کر کے دیکھا
 اور دینوں کو جو دیکھا تو کہیں نور نہ تھا
 تک گئے ہم تو انہیں باتوں کو کہتے کہتے
 آزمائش کے لئے کوئی نہ آیا ہر چند
 یوں ہی غفلت کے قانون میں پڑی سو ہمیں
 حل ہے یہ سب ہی بے فوٹو نہیں اور کینوں میں

آؤ لوگو کہ بھیں نور خدا پاؤ گے
 آج ان نوروں کا اک زور ہر اس جز میں
 جب کہ یہ نور ملا نور سمیر سے ہمیں
 مصطفیٰ پر تر ابے مدہو سلام اور رحمت
 ربط ہے جان محمد سے مری جان کو دم
 اُس سے بہتر نظر آیا نہ کوئی عالم میں
 سور و قہر ہوئے آنکبہ میں اغیار کہ ہم
 زعم میں اُنکے سیمائی کا دعویٰ میرا
 کا فرو ممد و دجال ہمیں کہتے ہیں
 گالیاں سُکنے دُعا دیتا ہوں ان لوگوں کو
 تیرے مونہ کی ہی قسم پیر پیارے محمدؐ
 تیری اُلفت سے ہے معمور مرا ہر ذرہ
 صفِ دشمن کو کیا ہم نے بہ حجت پامال
 نور دکھانے تیرا سب کو کیا ملزم و خوا
 نقشِ ہستی تیری اُلفت سے اُپا ہمنے
 تیرا منجناہ جو اک مرجع عالم دیجھا
 شانِ حق تیرے شامل میں نظر آتی ہے
 چہو کے دامن ترا ہر دم سے ملتی ہے بجا
 دہرا مونہ کہ قسم ہے تیری کیتائی کی

لو تمہیں طور تسلی کا بتایا ہم نے
 دل کو ان نوروں کا ہر رنگ دلایا ہم نے
 ذات سے حق کے وجود اپنا ملا ہمنے
 اُس سے یہ نور لیا بار خدا یا ہم نے
 دلوں کو وہ جام لبالب ہی پلایا ہم نے
 لاجرم غیروں سے دل اپنا چھوڑا ہمنے
 جب کہ عشق اُسکا تیرے دل میں بٹھایا ہمنے
 اقرا ہے جسے از خود ہی بنایا ہم نے
 نام کیا کیا غمِ ملت میں رکھیا ہمنے
 رحم ہے جوش میں اور غیظ گھٹایا ہمنے
 تیری خاطر سے یہ سب بار اُٹھایا ہمنے
 اپنے سینہ میں یہ ایک شہر بسایا ہمنے
 سیف کا کام قلم سے ہی دکھایا ہمنے
 سب کا دل آتش سوزاں میں جلایا ہمنے
 اپنا ہر ذرہ تیری رہ میں اوڑا یا ہم نے
 ختم کا غم مونہ سے بعد حرص نکھایا ہمنے
 تیرے پانے سے ہی اس ذات کو پایا ہمنے
 لاجرم در پہ تیرے سر کو جھکایا ہمنے
 آپ کو تیری محبت میں نبھلایا ہم نے

نجد اول سے سر مٹ گئے سب غیر ذکاوت نثر
جب سے دل میں یہ تیر نقش جایا پہنے
دیکھ کر تجہ کو عجب نور کا جلوہ دیکھا
نور سے تیرے شیا طین کو جدایا پہنے
ہم کو خیر ائمہ تجہ سے ہی اخیر رسل
تیرے بڑھنے سے قدم آگے بڑھایا پہنے
آدمی زاد تو کیا چیز فرشتے ہی تمام
روح میں تیری وہ گاتے ہیں جو گایا پہنے
قوم کے ظلم سے تنگ آکے سر پیار آج
شوہر خوشتر ترے کوچہ میں مچایا پہنے
اب ہم کس قدر اس بات کو ظاہر کرنا چاہتے ہیں کہ اسلام کے ثمرات کیا ہیں سو

سید احمد خان نقاشی ایس آئی پر ایک ضروری اتمام حجت

+ شیخ الاسلام کے ایک جدید فرقہ کے سرگروہ سید احمد خان صاحب سی ایس آئی کی بعض تحریرات خصوصاً انکی تفسیر کے دیکھنے سے کچھ ایسے خیالات ان کے معلوم ہوتے ہیں کہ گویا انکو اس بات سے انکار ہے کہ سچ کچھ کیونکر مطالبہ اور رکھا اسیہ تعبیر ہو سکے اور میں اتنا کہ یہ سمجھتا ہوں کہ وہ اس دخی سے منکر ہیں جو مذہب جبرائیل علیہ السلام انبیاء کو ملتی ہے اور اسی طاقتوں غیب گوئی اور دیگر خوارق کو اپنے انور رکھتی ہے اور غالباً آسمان سے نازل ہوتی ہے نہ کہ کوئی فطرتی قوت اگرچہ وہ بظاہر جبرائیل کو ہی مانتے ہیں مگر انکا جبرائیل وہ نہیں ہے جسکو بالاتفاق میں کروڑ مسلمان دنیا میں مان رہے ہیں وہ کلام الہی کے ہی قابل ہیں مگر اس کلام کے نہیں جو خدا کا نور اور خدائی طاقتیں اپنے وجود میں رکھتا ہے بلکہ صرف ایک ملکہ نظرت جو انسانی طرف کے اندازہ پر بغیر الہی قبول کرتا ہے نہ وہ وحی جو خدائی کے چشمہ سے نکلتی ہے اور تعجب یہ کہ سید صاحب قرآن کریم کو ہی منجانب الہی مانتے ہیں اور انکے کاموں سے معلوم ہوتا ہے کہ وہ اسلام سے محبت ہی رکھتے ہیں اور مسلمانوں کے ہمدرد بھی ہیں اور اہل اسلام کی ذریت کی انویسی حالت کے خیر خواہ ہی۔ مگر باد صفت اسکے تعجب پر تعجب یہ کہ وہ کیوں بیانات قرآن کریم کے برخلاف نہایت مبہول اور منکر راہ میں ظاہر کر رہے ہیں اسکا باعث ایک ناگہانی ابتلا معلوم ہوتا ہے

سید احمد خان نقاشی ایس آئی پر ایک ضروری اتمام حجت

دافع ہو کہ جب کوئی اپنے مولیٰ کا سچا طالب کامل طور پر اسلام پر قائم ہو جائے اور نہ کسی تکلف اور بناوٹ سے بلکہ طبعی طور پر خدا تعالیٰ کی راہوں میں ہر ایک

بقیہ حشیشا جس میں وہ پینس گئے اور وہ یہ کہ قبل اسکے کہ وہ قرآن کریم کی تعلیمات میں مہر کرتے اور اسکے تسلی بخش دلائل سے اطلاع پاتے کسی شخص وقت میں ان کتابوں کی طرف متوجہ ہو گئے جو اس زمانہ کے یورپ کے فلاسفوں نے جو دہریہ کے قریب قریب میں تالیف کی ہیں اور نہ صرف یہ بلکہ معلوم ہوتا ہے کہ ایسے مروجہ تو تعلیم یافتہ لوگوں کی باتیں ہی سنتے رہے جنکی طبیعتوں میں یورپ کے طبی اور فلسفہ پینس گیا تھا سو مبیا کہ کیلئے خیالات کے سننے کا نتیجہ ہوا کرتا ہے وہی نتیجہ سید صاحب کو بھی بگھٹا پڑا۔ قرآن کریم کے عقائد معارف سے تو بخیر ہی تھے اس لئے فلاسفوں کی تفسیروں کے ساحرانہ اثر نے سید صاحب کے دل پر وہ کام کیا کہ اگر خدا تعالیٰ کا فضل اور طہیث کی پاکیزگی جو اسی کے فضل سے تھی انکو نہ تھا ستنے معلوم نہیں کہ انکی یہ سرگردانی اب تک کہاں تک انکو پہنچاتی سید صاحب کی نیکی بندش درحقیقت قابل تعریف ہے کہ انہوں نے بہر حال قرآن شریف کا درس نہیں چھوڑا گو سبہ ان کے منشا اور اسکی تعلیم اور اسکی ہدایتوں سے ایسے دور جا پڑے کہ جتنا دین قرآن کریم کی نہ خدا تعالیٰ کے علم میں تھیں نہ اسکے رسول کے علم میں نہ صحابہ کے علم میں نہ اولیاء اور قطبوں اور غوثوں اور ابدال کے علم میں اور نہ ان پر دلالت انصاف نے اشارہ انصاف وہ سید صاحب کو سوچیں زیادہ ترافوس کا یہ تمام ہے کہ سید صاحب قرآن شریف کی ان تعلیموں پر جو اصل اصول اسلام اور وحی الہی کا لب لباب تھیں یا یوں کہہ کہ جتنا نام اسلام تھا خیر غرضی کی نیت سے پانی پیر دیا اور اپنی تفسیر میں آیات حیات قرآن کریم کی ایسی امیڈا صدق و انصاف تاملین کی کہ جن کریم کسی طرح سے تاویل نہیں کہہ سکتے بلکہ ایک پیرایہ میں قرآن کریم کی پاک تعلیمات کا رہے سید صاحب کے ہر ایک فقرہ سے ایسا معلوم ہوتا ہے کہ گریا اس سے غلغلہ سے جو یورپ نے پیش کیلئے لگاوا

ثبوت اسکے کام میں لگ جائے تو آخری نتیجہ اسکی اس حالت کا یہ ہوتا ہے کہ خدا تعالیٰ کی ہدایت کے اعلیٰ تجلیات تمام حجب سے ستر ہو کر اسکی طرف رخ کرتے ہیں اور طرح طرح کے برکات اسپر نازل ہوتے ہیں اور وہ احکام اور وہ عقاید جو محض ایمان اور

بقیہ حشاکا نپتا اور لرزتا ہے اور انکی روح اسکو سجدہ کر رہی ہے جسے جس کسی ایسے مقام سے انکی تفسیر کو دیکھا جہاں انہیں قرآن کریم سچ بیخ فلسفہ موجودہ کے مخالف یا بظاہر نظر مخالف معلوم ہوتا تھا وہاں ہی پایا کہ سید صاحب اقدس مدعا علیہ کی طرح فلسفہ کے تدوین پر گز پڑے۔ اور فلسفی تعلیمات کو سب و چشم قبول کر کے تاویلات رکبیکہ کے ساتھ قرآن کریم کی طرف سے ایسی ذلت کے ساتھ صلح کا پیغام پہنچایا کہ جیسے عاجز اور سخلوب دشمن در ماندہ ہو کر اور ہر طرف سے روک کر چند کپتے اور بیہودہ مذرات سے مصاحب کا طالب ہوتا ہے ہکو یہ شوق ہی رہا کہ سید صاحب کی کوئی ایسی تالیف ہی دیکھیں جس میں سید صاحب نے کوئی تیز تلواری فلسفہ موجودہ پر چلائی ہو اور مخالفت کے موقع پر بغیر کسی تاویل کے قرآن کریم کا بول بالا ثابت کیا ہو مگر انوس کر یہ ہمارا شوق پورا نہ ہوا۔ اگر سید صاحب ان احادیث کی تاویلات کرتے جو قرآن کریم کے بنیات سے بظاہر انکو معارض معلوم ہوتیں اور نیز فلسفہ موجودہ کے روئے قائل اعتراض ٹھہرتے تو ہمیں چند ان انوس نہ ہوتا کیونکہ ہم خیال کرتے کہ بڑا مشکاک اور دار ایمان حکما حرف قطعہ اور متواتر اور یقینی دعوت ہے مینے قرآن کریم سید صاحب کے ہاتھ میں ہے مگر انکی اس فزائش کو کہاں چسپا میں اور کیونکر پوشیدہ کریں گے انہوں نے تو قرآن کریم پر ہی خط فسخ بیسپا چاہا مین کہی تسلیم نہیں کر دنگا کہ کسی موقع پر انکے تلب نے شہادت دی ہو کہ جو کچھ تاویلات کا دور دراز تک دہیں انہوں نے پہلایا ہے وہ صحیح ہے بلکہ با مجاز و سکاول انکو لازم کرتا ہو گا کہ اسے شخص تیرمی تمام تاویلات ایسی ہیں کہ اگر قرآن کریم ایک مجسم شخص ہوتا تو بصد زبان ان سے جزیئی ظاہر کرتا اور اسنے جزیئی ظاہر کر کے کہ انکو کو کثرت سر دغیب ٹھہرتا ہے جو اسکی آیات میں الحاد

سماع کے طور پر قبول کئے گئے تھے اب بذریعہ مکاشفات صحیحہ اور اسباب یقینیہ قطعہ مشہود اور محسوس طور پر کہولے جاتے ہیں اور مختلفات شرع اور دین کے اور اسرار بستہ کت حقیقیہ کے اسپر منکشف ہو جاتے ہیں اور ملکوت الہی کا اسکو سیر کرایا جاتا ہے تا وہ یقین اور معرفت میں مرتبہ کامل حاصل کرے اور اسکی زبان اور اس کے بیان اور تمام انحال اور اقوال اور حرکات سکنت میں ایک بہکت رکھی جاتی ہے اور ایک فوق العادت شجاعت اور استقامت اور بہت اسکو عطا کی جاتی ہے اور شرح صدر کا ایک اعلیٰ مقام اسکو عنایت کیا جاتا ہے اور بشریت کے حجابوں کی تنگ دلی اور خست اور نخل اور بار بار کی لغزش اور تنگ حیشی اور غلامی مشہود اور رداوت اخلاق اور ہر ایک قسم کی نفسانی تاریکی بجھتی اس سے دور کر کے اسکی

بقیہ حیش کرتے ہیں یہودیوں کی کارستانیوں کا نمونہ ہماری آنکھوں کے سامنے ہے کہ انہوں نے کلام الہی میں تحریف اور الحاد اختیار کر کے کیا نام دیا یا قرآن کریم کی کسی آیت کے ایسے سننے کرنے چاہئے کہ جو ممد و دوسری آیات سے جو اسکی تصدیق کے لئے کہہ رہے ہوں مطابق ہوں اور دل مطمئن ہو جائے اور بول رہے کہ ان میں منشا اللہ عشاء کا اسکے پاک کلام میں سے یقینی طور سے ظاہر ہوتا ہے یہ سخت گناہ اور معصیت کا کام ہے کہ ہم قرآن کریم کی ایسی دور از حقیقت تاویلین کریں کہ گویا ہم اسکے عیب کی پردہ پوشی کر رہے ہیں یا اسکو وہ باتیں جتلا رہے ہیں جو اسکو معلوم نہیں تھیں سید صاحب سے بڑی غلطی یہ ہوئی کہ حال کی تحقیقاتوں کو ایسا ستم البتہ اور یقینی مان لیا کہ گویا ان میں غلطی ہونا ممکن ہی نہیں حالانکہ اس نئی فلسفہ اور سائنس میں ایسی ہی غلطیاں نکلتا ممکن ہے کہ جیسے پہلے فلسفہ اور طبعی کی اب غلطیاں نکل رہی ہیں سید صاحب اس مثل مشہور کو بھول گئے کہ - پاسے استدلالیان جو میں بود

بلکہ ربانی اخلاق کا نور پہر دیا جاتا ہے تب وہ بجلی بسڈل ہو کر ایک نئی پیدائش کا پیرائیہ بن لیتا ہے اور خدا تعالیٰ سے سُنتا اور خدا تعالیٰ سے دیکھتا اور خدا تعالیٰ کے ساتھ حرکت کرتا اور خدا تعالیٰ کے ساتھ ٹھہرتا ہے اور اُسکا غضب خدا تعالیٰ کا غضب اور اُسکا رحم خدا تعالیٰ کا رحم ہو جاتا ہے اور اس درجہ میں اُسکی دعائیں بطور اصطفا کے منظور ہوتے ہیں نہ بطور اتہال کے اور وہ زمین پر محبت امتداد اور امان اللہ ہوتا ہے اور آسمان پر اُسکے وجود سے خوشی کیجاتی ہے اور اعلیٰ سے اعلیٰ عطیہ جو اُسکو عطا ہوتا ہے مکالمات الہیہ اور فحاشیات حضرت یزدانی میں جو بنیر شک اور شبہ اور کسی غبار کے چاند کے نور کی طرح اُسکے دل پر نازل ہوتے رہتے ہیں اور ایک شدید الاثر لذت اپنے ساتھ رکھتے ہیں اور

بقیہ حقیقتاً۔ نئے فلسفہ کو وہ عزت دی جو خدا تعالیٰ کی پاک اور لاریب کھلم کا حق تھا چنانچہ وہ کا عرصہ ہوا ہے کہ سید صاحب نے اپنے ایک دوست کے نام جو سیالکوٹ میں رہتے ہیں اس عاجز کی مایفات کی نسبت لکھا تھا کہ وہ ایک ذمہ دار کس کو نایدہ نفعین پہنچا سکتیں یعنی بجلی صدمات سے خالی ہیں اور نہ صرف اسبق بلکہ مجھے یاد پڑتا ہے کہ ایک دفعہ سید صاحب نے ایک اخبار میں چھپا ہوا دیا تھا کہ کسی سے اباسی پیش کر دیا تھا کہ میں آما یا اسکا شفا و فحاشیات الہیہ سے مستفید ہونا ایک غیر ممکن ہے اور اگر کوئی ایسا دعویٰ کرے تو وہ مجاہدین میں سے ہے اور ایسے خیالات جنوں کے مفہومات میں سے ہیں اور اگر یہ خیالات دل میں راسخ ہو جائیں تو پروردہ پروردہ جنوں ہے اگرچہ اسوقت مجھ کو ٹیک ٹیک یا د نہیں کہ سید صاحب کے اپنے الفاظ کیا تھے مگر قریباً اُنکا خلاصہ یہی تھا۔ انقصد مجھے ایسے کلمات کے سننے اور پڑھنے سے بہت ہی رنج ہوا کہ سید صاحب جیسا ایک آدمی ہے

طمانیت اور تسلی اور سکینت بخشے ہیں اور اس کلام اور ابہام میں فرق یہ ہے کہ ابہام کا چشمہ تو گویا ہر وقت مقرب لوگوں میں بہتا ہے اور وہ روح القدس کے بھائے بولتے اور روح القدس کے دکھائے دیکھتے اور روح القدس کے سنائے سنتے اور اُنکے تمام ارادے روح القدس کے نفع سے ہی پیدا ہوتے ہیں اور یہ بات سچ اور بالکل سچ ہے کہ وہ ظلی طور پر اس آیت کا مصداق ہوتے ہیں و ما یبطق عن الہوی ان ہوا کلا وحی یوحی لیکن کلامہ البیہ ایک الگ امر ہے اور وہ یہ ہے کہ وحی متلوک طرح خدا تعالیٰ کا کلام اُن پر نازل ہوتا ہے اور وہ اپنے سوالات کا خدا تعالیٰ سے ایسا جواب پاتے ہیں کہ جیسا ایک دوست دوست کو جواب دیتا ہے اور اُس کلام کی اگر ہم تعریف کریں تو صرف اسقدر کر سکتے ہیں

بقیہ شبہات اسلام کا دعویٰ اور قرآن کریم کی تفسیر کرینکا و نور و غیر غنائت اور استقلال و نیک منشی کا وہی ہمارا تاہو وہ ایسی جلدی ایسی باتیں سونہ پر لاوے کہ جو خرقان حمید کی تعبیرات سے بالکل مخالف ہیں مجھے نہایت خوش ہوئی اگر تئید صاحب صرف اسبقہ پر کفایت نہ کرتے کہ مخالفانہ اور غیر معتقدانہ باتیں کہہ کر اور سکالہ البیہ کے مدعی کو مجنون اور پاگل قرار دیکر چپ ہو جائیں بلکہ جیسا کہ داب اور طریق حق پسندوں اور منصف مزاجوں کا ہے میرے دعویٰ کی مجھے سے دیں طلب کرتے تا اگر میں غلطی پر تھا تو اُس غلطی کا عاضد طور پر فیصلہ ہو جاتا اور اگر حضرت آپ ہی غلطی پر تھے تو اُنکو اپنے اقوال سے رجوع کرینکا مبارک موقع متاثر حال اس تقریب سے پہلے کہ ایک نابہہ بیچتا اور آجکل جو انہیں سایل پر تلون کی کشت خول ہو رہی ہے یہ روز کے جگڑے سے ملے ہو جاتے گویا بار بار انہیں آتا ہے کہ اس طریق مستقیم کی طرف مستقیم رہا ہے نہ بیخ می نہ کیا۔ میں نے جہت سوچا کہ اسکا کیا سبب مجھے

کہ وہ اللہ جل شانہ کی ایک تجلی خاص کا نام ہے جو بذریعہ اس کے مقرب فرشتہ کے طہور
میں آتی ہے اور اس سے غرض یہ ہوتی ہے کہ تاو دعا کے قبول ہونے سے اطلاع
دیجائے یا کوئی نئی اور مخفی بات بتائی جائے یا آئندہ کی خبروں پر آگاہی دیجائے
یا کسی امر میں خدا تعالیٰ کی مرضی اور عدم مرضی پر مطلع کیا جائے یا کسی اور قسم کے
واقعات میں یقین اور معرفت کے مرتبہ تک پہنچایا جائے بہر حال یہ وحی ایک ایسی آواز ہے
جو معرفت اور اطمینان سے رنگین کر نیکی کے لئے مہذب اور پیرایہ سکالمہ و منہا طہہ میں
طہور پذیر ہوتی ہے اور اس سے بڑھ کر اسکی کیفیت بیان کرنا غیر ممکن ہے کہ وہ صرف
اسی تحریک اور ربانی نفخ سے بغیر کسی قسم کے فنکارانہ تدبیر اور غرض اور غور اور انہر
نفس کی دخل کی خدا تعالیٰ کی طرف سے ایک مقدرتی نذر اسے جو لذت اور پُر برکت

لقبہ حشیا اسکا یہ باعث تزار دنیا تو صحیح معلوم ہوا کہ سید صاحب ہر ایک شخص سے بحث کی
طرح ڈالنا پسند نہیں کرتے کیونکہ میرے دعاوی ایک معمولی دعاوی بلکہ یہ وہ
امور ہیں کہ اگر کروڑ ہا لوگوں میں انکا چوچا نہیں تو لاکھوں میں تو ضرور ہوگا اسواو اسکے
سید صاحب کا اہامی پیشگویوں اور خوارق سے ایک عام انکار ہے جس سے انہما
ہی جیسا کہ مجھے آپکی تالیفات کا مشا سلوم ہوتا ہے باہر نہیں میں بس کیا چاہتا ہوں تاکہ
اس موقع پر جو اہامی پیشگویوں پر نہ صرف ایماناً میرا اعتقاد ہے بلکہ انکا تجربہ کو خود
دعوئی ہی ہے سید صاحب مجھ سے اپنے شکوک دور کرا لیتے اور اگر میں اپنے دعوئی
میں سچا نہ نکلتا تو جس سزا کو سید صاحب میرے لئے تجویز کرتے میں اس کے جھگٹنے
کے لئے حاضر تھا اور اگر میرا صدق کُسل جاتا تو سید صاحب اس وقت میں کہ مستشار
زندگی قریب الغروب ہے نہ صرف میری سچائی کے قایل ہوتے بلکہ ان پاک افتخار
کو جو وحی نبوت کی نسبت فصیح کر بیٹھے میں بہر حاصل کر لیتے عزیز میں ایک منادی

الفاظ میں محسوس ہوتی ہے اور اپنے اندر ایک ربانی تجسلی اور الہی صولت کہتی ہے۔

اس جگہ ہر ایک سچے طالب کے دل میں بالطبع یہ سوال پیدا ہوگا کہ مجھے کیا کرنا چاہئے کہ تا یہ مرتبہ عالیہ مکالمہ الہیہ حاصل کر سکوں پس اس سوال کا جواب یہ ہے کہ یہ ایک نئی ہستی ہے جس میں نئی توفیق نئی طاقتیں نئی زندگی عطا کی جاتی ہے اور نئی ہستی پہلی ہستی کی فنا کے بغیر حاصل نہیں ہو سکتی۔ اور جب پہلی ہستی ایک سچی اور حقیقی قربانی کے ذریعہ سے جو خدا کے نفس اور خدا کے عزت و مال و دیگر لوازم نقصانہ سے مراد ہے بھلی جاتی رہے تو یہ دوسری ہستی فی الفور اسکی جگہ لیتی ہے۔ اور اگر یہ سوال کیا جائے کہ پہلی ہستی کے دور ہونے کے نشان کیا ہیں تو

بقیہ حشیا کی آواز کو جو سچائی کی طرف جُرا رہے نہ سُنا اور تحقیق کی نظر سے اُسکو دیکھنا اور بے تحقیق اسکی نسبت مخالفانہ بولنا اور ثابت شدہ صداقت کے برخلاف جیسے رہنا ہلک ہونے کی راہ ہے مجھے آپکے کلمات سے بڑا آتی ہے کہ صرف اتنا ہی نہیں کہ آپ اس امت کو مرتبہ مکالمات الہیہ سے تہیہ دست خیال کرتے ہیں بلکہ آپ کسی نبی کے لئے بھی یہ مرتبہ تجویز نہیں کرتے کہ خدا تعالیٰ کا زندہ اور خدا کی قدرتوں سے بہرہ ہوا کلام اُسپر کبھی نازل ہوا ہو پس اگر آپکا عقیدہ یہی ہے جو میں نے سمجھا اور میرے خیال میں گنہگار ہے تو خود بامداد آپکا ایمان نہایت خطرناک و رطمین پڑا ہوا ہے اور میں بہت خوش ہو گیا اگر آپ کسی اخبار کے ذریعہ سے مجھے کو اطلاع دیں کہ ہمارا انبیاء کی نسبت یہ عقیدہ نہیں ہے کہ ان پر خدا تعالیٰ کا زندہ کلام نازل نہیں ہوتا اور وہ کلام اخبار غیبیہ پر مشتمل نہیں ہوتا اور اگر خدا انھو استہ آپکا اہی کتابوں کی نسبت جیسا کہ اب تک میں نے سمجھا ہے یہی خیال ہے کہ وہ واقعی اور حقیقی طور پر خدا تعالیٰ

اسکا جواب یہ ہے کہ جب پہلے خواص اور جذبات دور ہو کر نئے خواص اور نئے جذبات پیدا ہوں اور اپنی فطرت میں ایک انقلاب عظیم نظر آوے اور تمام حالتیں کیا اخلاقی اور کیا ایمانی اور کیا تعبیدی ایسی ہی بدلی ہوئی نظر آویں کہ گویا اُن پر اب رنگ ہی اور ہے غرض جب اپنے نفس پر نظر ڈالے تو اپنے تئیں ایک نیا آدمی پاوے اور ایسا ہی خدا تعالیٰ بھی نیا ہی دکھائی دے اور شکر اور صبر اور یاد الہی میں نئی لذتیں پیدا ہو جائیں جن کی پہلے کچھ بھی خبر نہیں تھی اور بدیہی طور پر محسوس ہو کہ اب اپنا نفس اپنے رب پر بکلی متوکل اور غیر سے بکلی لاپرواہ ہے اور تصور وجود حضرت باری اس قدر اُسکے دل پر استیلا کر گیا ہے کہ اب اُسکی نظر شہود میں وجود غیر بکلی معدوم ہے اور تمام اسباب بیچ اور ذلیل اور بقدر نظر آتے ہیں اور صدق اور

بقیہ ششاکا کلام نہیں اور وحی سے مراد صرف ایک ملک ہے جو انبیاء کی فطرت کو حاصل ہوتا ہے یعنی انکی فطرت کچھ ایسی ہی واقعہ ہوتی ہے کہ صداقت اور حکمت کی باتیں اُن کے موبہ سے نکلتی ہیں تو پھر میں آپ پر کُتے کُتے معارضہ کے ساتھ اتمام حجت کرنا چاہتا ہوں تا لوگ آپ کی پیروی سے ہلاک نہ ہوں اگر آپ اپنے قول سے رجوع کا اقرار کر کے غیب سے اس بات کا ثبوت چاہیں گے کہ وحی فی الواقعہ خدا تعالیٰ کا کلام ہوتا ہے اور اخبار غیبیہ اور آئندہ اور گزشتہ کی خبروں پر مشتمل ہوتا ہے تو میں بڑی خوشی سے اہامی پیشگوئیوں کے نمونہ سے ثبوت دینے کو تیار ہوں اور اس بات کے سننے سے کہ آپ نیک نیتی سے اس امتحان کے لئے مستعد ہو گئے ہیں مجھے اس قدر خوشی ہو گی کہ شاید ایسی خوشی کسی اور چیز سے نہ ہو سکے اسلئے کہ آپکا اپنی مہلک غلطیوں سے باز آ جانا میرے نزدیک ایک قوم کی اصلاح سے کم نہیں جب میں دیکھتا ہوں کہ قرآن کریم تو آئندہ اور گزشتہ پیشگوئیوں سے بہرہ اُجوا ہے مثلاً اُسکا ہر ایک قصہ ہی اخبار غیبیہ ہے یہ نہیں

وفا کا مادہ اس قدر جوش میں آ گیا ہے کہ ہر ایک مصیبت کا تصور کرنے سے مصیبت آسان معلوم ہوتی ہے اور نہ صرف تصور بلکہ مصائب کے وارد ہونے سے بھی ہر ایک درد بزرگ لذت نظر آتا ہے تو جب یہ تمام علامات پیدا ہو جائیں تو سمجھنا چاہیے کہ اب پھلی ہستی پر بکلی موت آگئی۔

اس موت کے پیدا ہو جانے سے عجیب طور کی توفیق خدا تعالیٰ کی راہ میں پیدا ہو جاتی ہیں وہ باتیں جو دوسرے کہتے ہیں پر کرتے نہیں اور وہ راہیں جو دوسرے دیکھتے ہیں پر چلتے نہیں اور وہ بوجہ جو دوسرے جانتے ہیں پر اٹھاتے نہیں ان سب امور شائع کی اسکو توفیق دیجاتی ہے کیونکہ وہ اپنی قوت سے نہیں بلکہ ایک زبردست الہی طاقت اسکی اعانت اور امداد میں ہوتی ہے جو پہاڑوں سے زیادہ

یقیناً کسی سے منکر کیا ہے تو مجھے تعجب آتا ہے کہ کیونکر آپ اس بات کے رقی ہو سکتے ہیں کہ قرآن کریم میں امور غیبیہ اور آئندہ اور گزشتہ کی خبریں نہیں کیا یہ خیال کریں کہ نوح بائبل آپکا یہ اعتقاد ہے کہ قرآن کریم میں جو شلک یوسف کا قصہ اور اصحاب کہف کا قصہ اور آدم کا قصہ اور موسیٰ کا قصہ وغیرہ وغیرہ قصص موجود ہیں وہ خدا تعالیٰ کی وحی ہے اللہ تعالیٰ کی طرف سے نازل نہیں ہوئے بلکہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے یہودیوں اور عیسائیوں کے سن سنا کر قرآن کریم میں درج کر لئے تھے اگر یہی بات ہے تو بہت سا حصہ قرآن کریم کا اس پاک کلام سے خارج کرنا پڑیگا کیونکہ جو باتیں یہودیوں اور عیسائیوں کے سنکر لکھی گئیں وہ باتیں درحقیقت یہودیوں اور عیسائیوں کا کلام ہو گا نہ کہ خدا تعالیٰ کا کلام اور پھر سخت مشکل یہ پیش آئیگی کہ قرآن کریم تو ہمیت کے قصوں سے بہت جگہ خالی ہے اس صورت میں نوح بائبل یا مائنا پڑیگی کہ جو کچھ شریعہ یہودیوں نے دیکھی ہے وہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس کوئی قصہ بیان کیا تو انہی جناب نے سادگی اور

اُسکو استحکام کی رو سے دیتی ہے اور ایک وفادار دل اُسکو بخشی ہے تب خدا تعالیٰ کے جہاں کے لئے وہ کام اُس سے صادر ہوتے ہیں اور وہ صدق کی باتیں ظہور میں آتی ہیں کہ انسان کیا چیز ہے اور اُردمزا د کیا حقیقت ہے کہ خود بخود اُنکو انجام دے سکے وہ کبلی غیر سے منقطع ہو جائے اور باسوالند سے دونوں ہاتھ اٹھا لیتا ہے اور سب تفاوتوں اور فرقوں کو درمیان سے دور کر دیتا ہے اور وہ آزمایا جاتا اور دکھ دیا جاتا ہے اور طرح طرح کے امتحانات اُسکو پیش آتے ہیں اور ایسی مصائب اور تکالیف اُسپر پڑتی ہیں کہ اگر وہ پھاڑوں پر پڑتے تو انہیں نابود کر دیتیں اور اگر وہ آفتاب اور مانتاب پر وارد ہوتے تو وہ بھی تار یک ہو جاتی لیکن وہ ثابت قدم رہتا ہے اور وہ تمام تختیوں کو برسی الشرح صدمے برداشت

بقیہ شبہا بخبری کی وجہ سے ایسے قصہ کو قرآن کریم میں درج کر دیا ہے چنانچہ جیسے کہ جبکہ یہ عقائد ہو کر قرآن کریم میں یہودیوں اور عیسائیوں سے سنی شناسائی باتیں لکھی گئی ہیں وہ کس میں ہے کہ کہتا ہے کہ میں قرآن کریم کو خداستیا کا کلام جانتا ہوں مگر میرے خیال میں کہ آپ کے دل میں ایسا عقیدہ نہیں ہو گا کہ مغربی لفظ کا سنوارہ کیا ہی چکا ہے آپ کو دکھائی دیا ہو مگر نعوذ باللہ یہ کب ہو سکتا ہے کہ آپ کی حالت اس حد تک پہنچ جائے کہ وہ گمراہ و مضبوط عقیدہ اسلام کا جو نہ صرف اسلامی حیثیت سے بلکہ سیادت کی طینت سے بھی آپ کے وجود میں ہے یعنی یہ کہ قرآن کریم کا لفظ لفظ وحی تسلو ہی آپ کے دل سے یک نخت اُٹھ گیا ہو ہو اور جو اس کے یہ خیال باطل دل میں ہم گیا ہو کہ قرآن کریم کے بعض اور اخبارات باہم خالص اور غیبیہ نہیں بلکہ ہادیوں اور عیسائیوں کے لئے گئے ہیں لیکن شکل یہ ہے کہ اگر آپ اس بات پر ایمان رکھتے ہیں کہ وہ تمام قصے جو اللہ جل شانہ نے قرآن مجید میں حضرت آدم سے لیکر حضرت یحییٰ علیہ السلام تک بیان فرمائے ہیں خالص غیب کی خبریں ہیں جو انسان کی

کر لیتا ہے اور اگر وہ ہاؤن حوادث میں پیسا بھی جائے اور غبار سا کیا جائے تب بھی نبرائی مع اللہ کے اور کوئی آواز اُس کے اندر سے نہیں آتی۔ جب کسی کی حالت اس نوبت تک پہنچ جائے تو اُسکا معاملہ اس عالم سے دراد الورا ہو جاتا ہے اور اُن تمام ہدایتوں اور مقامات عالیہ کو ظلی طور پر پالیتا ہے جو اُس سے پہلے نبیوں اور رسولوں کو ملے تھے اور انبیاء اور رُسل کا وارث اور نایب ہو جاتا ہے وہ حقیقت جو انبیاء میں معجزہ کے نام سے موسوم ہوتی ہے وہ اس میں کرامت کے نام سے ظاہر ہو جاتی ہے اور وہی حقیقت جو انبیاء میں عصمت کے نام سے نامزد کی جاتی ہے اس میں محفوظیت کے نام سے پکارا جاتی ہے اور وہی حقیقت جو انبیاء میں نبوت کے نام سے بولی جاتی ہے اس میں محدثیت کے پیرائے میں

بقیہ شبلیہ طاقت اور انسان کی فطرت سے بالاتر میں تو پر آپکا یہ اصول ٹوٹتا ہے کہ وحی اور کچھ چیز نہیں صرف بلکہ فطرت ہے کیونکہ انسان کی فطرت خدائی کی طاقتیں اپنے اندر پیدا نہیں کر سکتی ہر ایک انسان کی فطرت اس قدر مکمل رہتی ہے جو اسکی لغبت کے مناسب حال ہے اور چونکہ آپکا یہی مذہب ہے کہ وحی کی حقیقت مکمل فطرت سے زیادہ نہیں تو وہی ختم نہیں جبکہ ابھی میں نے ذکر کیا ہے وار د ہو گا۔ ہر ایک اہل مال جو وحی کی حقیقت کو بطور وار د کے جانتا ہے وہ آپکی اس قیاسی بات کے نہیں سمجھتا جو وحی صرف مکمل فطرت ہے۔ اگرچہ استدلال توسیع ہے کہ وحی ابھی کے انوار قبول کر نیکی لئے فطرت قابلہ شرط ہے جس میں وہ انوار منعکس ہو سکیں جو خدا تعالیٰ کسی وقت اپنے خاص ارادہ سے نازل کرے مگر یہ سراسر جھوٹ ہے کہ وہ انوار انسانی فطرت میں ہی جمع ہیں اور مبداء فیض سے اُسکے ارادہ کے ساتھ کچھ نازل نہیں ہوتا جو اپنے اندر خدائی طاقتوں کی رنگ و بو رکھتا ہو۔ غرض سید جن خیالات کے آپ اس مسئلہ میں پیروی کرتے ہیں وہ وہ حقیقت اسلام کی

ظہور پکڑتی ہے حقیقت ایک ہی ہے لیکن بہ باعث شدت اور ضعف رنگ کے مختلف نام رکھے جاتی ہیں اسی لئے آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے لفظوں میں مبارکہ اشارت فرما رہے ہیں کہ محدث بنی بالقوہ ہوتا ہے اور اگر باب نبوت مسدود نہ ہوتا تو ہر ایک محدث اپنے وجود میں توت اور استعداد نبی ہو جانی کی رکھتا تھا اور اسی توت اور استعداد کے لحاظ سے محدث کا حل نبی پر جائز ہے یعنی کہہ سکتے ہیں کہ المحدث نبی حبیب کہہ سکتے ہیں کہ العنب خمر نظر علی القوۃ والا استعداد و مثل هذا الحمل شائع متعارف فی عبادات القوم وقد جرت المحاورات علی ذالک کما لا یخفی علی کل ذی عالمہ مطلع علی کتب اللہ واکلاؤا انھو اور اسی حل کی طرف اشارہ ہے جو اللہ جل شانہ نے اس قراءت کو جو

بقیہ شیخنا بنین ہے بلکہ ان کو رہا لمن فلسفیون کی راہ میں جن جو حضرت باری تعالیٰ عز اسمہ کو مدبر بالارادہ نہیں سمجھتے بلکہ آفتاب اور مانتاب کی طرح بعض امور کے صدور کے لئے علت موجب خیال کرتے ہیں جب آپ خدا تعالیٰ کو مدبر بالارادہ اور اپنی مرضی کے ساتھ منزل وحی یقین کرینگے اور وحی کو ایسی چیز سمجھیں گے جو اسی سے نکلتی ہے اور اسی کے اومارنے سے وہی توت کے ساتھ دون پر اتزل ہے تو اس صورت میں آپ اسکو ملکہ فطرت نہیں کہہ سکتے اور نہ اسکا نام فطرتی توت رکھ سکتے ہیں بلکہ ایک نور اللہ قرار دینگے جو خدا تعالیٰ کے ہاتھ سے اور اس کے ارادہ سے اسی وقت اترتا ہے جب وہ پاتا ہے مان وہ نور جو اترتا ہے وہ فطرت قابضہ پر ہی اپنی روشنی ڈالتا ہے اور اپنا نام اسکو متبذو ویتا ہے ۔

اور یہ کہنا کہ ہم اس طرح وحی کو مان نہیں سکتے کیونکہ وہ عقل انسانی کے مافوق ہے اسکا یہی جواب ہے کہ عقل انسانی اگر ایک ثابت شدہ صداقت کو اپنے فہم اور ادراک سے

وما ارسلنا من رسولٍ ولا نبیٍ ولا محدثٍ ہر محقر کر کے قراءت ثانی میں صرف یہ الفاظ کافی قرار دے کہ ما ارسلنا من رسولٍ ولا نبی۔

اور اس سوال کا جواب کہ جس شخص کو شرف سکا کہ الہیہ کا نصیب ہو وہ کب اور کن حالات میں انافہ کلام الہی کا زیادہ تر مستحق ہوتا ہے۔ یہ ہے کہ اکثر شہاید اور معصیاء کے نزول کے وقت اولیاء اللہ پر کلام الہی نازل ہوتا ہے تا انکی تسلی اور تقویت کا موجب ہو جب وہ نزول آفات اور حوادث فوق الطاق سے نہایت شکستہ اور زور و سند اور کوفتہ ہو جاتے ہیں اور خزن اور قلق انتہا کو پہنچ جاتا ہے تب خدا تعالیٰ کی صفت کلام انکے دل پر متجلی ہوتی ہے اور کلمات طیبہ الہیہ سے انکو سکینت اور تشفی بخشی جاتی ہے حقیقت یہ ہے کہ مہم کی انکساری حالت الہامی آگ کے افروختہ

بقیہ حقیقتاً بالاتر سمجھے تو وہ صداقت صرف اس وجہ سے رد کرنے کے لائق نہیں ٹھہری گی کہ عقل اسکی حقیقت تک نہیں پہنچتی دنیا میں بہترے ایسے خواص نباتات و جادات و حیوانات میں پائے جاتے ہیں کہ وہ تجارب صحیحہ کے ذریعہ سے ثابت ہیں مگر عقل انسان کی انوکھ بین بھنے عقل انکی حقیقت تک پہنچ نہیں سکتی اور انکی حقیقت تبلا نہیں سکتے پس ایسا ہی وہ وحی ہے جو خدا تعالیٰ کی طرف سے نازل ہوتی اور پاک دلوں تک وہ معلوم پہنچاتی ہے جو بشری طاقتوں سے بلند تر ہیں پھر جبکہ یہ حال ہے کہ عقل سبب سے خود چیز نہیں بلکہ ثابت شدہ صدائقوں کے ذریعہ سے تدر و منزلت پیدا کرتی ہے تو ہم کہتے ہیں کہ وحی سادہ ایک ثابت شدہ صداقت ہے جو اپنے اندر اعجازی ثبوت رکھتی ہے اور معلوم غیبیہ پر مشتمل ہوتی ہے اور ہم اس دعویٰ کے ثابت کرنے کے ذمہ دار ہیں پھر آزمائش کے لئے مترجہ نہ ہونا کیا ان لوگوں کا شیوہ ہو سکتا ہے جو حقیقی صدائقوں کے بھوکے اور پیاسے ہیں۔

ہونے کے لئے بہت ہی دخل رکھتی ہے جب ایک شرف یاب محکماً ایسی کمال
 درد مند اور مضطرب ہوتا ہے اور اُسکی توجہ درد اور حزن سے ملی ہوئی، ایک تابندہ
 جانے کی حالت تک پہنچ جاتی ہے اور وفاداری اور تضرع اور صدق کے ساتھ
 ربوبیت کی شعاعوں کے نیچے جا پڑتی ہے تو یکدم رُبوبیت کا ایک شعاع اپنی
 ربوبیت کی تبدیلی کے ساتھ اُسپر گرتا ہے اور اُسکو روشن کر دیتا ہے اور وہ روشنی
 کبھی کلام کی صورت میں اور کبھی کشف کی صورت میں ظاہر ہوتی ہے اور رجوع کرنے
 والے دل کو اُس فیتلہ کی طرح جو آگ کے نزدیک پہنچ جاتا ہے اپنے بانی نور سے
 منور کر دیتی ہے کیا یہ بدیسی طور پر محسوس نہیں ہوتا جو ایک فیتلہ جو پاکیزہ تیل اپنے اندر رکھتا
 ہے جب آگ کے نزدیک کیا جاتا ہے تو وہ فی الفور صورت بدل لیتا ہے اور آگ

بقیہ حقیقت (۱) اگر آپ ایک صادق دل لیکر میری طرف متوجہ ہوں تو میں خدا تعالیٰ سے توفیق پا کر
 عہد کرتا ہوں کہ آپکو مطمئن کر سکے گا اُس قادر مطلق سے جو چاہو سمجھاؤ میں یقین رکھتا
 ہوں کہ وہ میری فریاد سُن لے گا اور آپکو ان غلطیوں سے نجات دیگا جنکی وجہ سے نہ صرف
 آپ بلکہ ایک گروہ کثیر گمراہ و شبہات میں مبتلا نظر آتا ہے۔ آپ یقین کیجئے کہ میں
 محض اللہ اس کام کے لئے مستعد کھڑا ہوں کہ آپکی رائے کا غلط ہونا آپ پر ثابت کر
 دے گا، اُن تو آپ میرے اُس تعجب اور تاسف کا اندازہ کر سکتے ہیں جو آپکے اُن
 کلمات سے مجھ کو ہو رہا ہے جن میں آپ نے بلا غور و فکر یہ دعویٰ کر دیا ہے کہ نہ ملائکہ
 کچھ چیز ہیں اور نہ وحی ملائکہ کچھ چیز بلکہ یہ سب انسانی فطرت کی تو تو ان کے نام ہیں۔
 عزیز من انسانی فطرت کا ظرف خدائی طاقتوں کا منظر نہیں ہو سکتا اور جو کچھ انسان کر
 اُسکی فطرت کے توسط سے عطا کیا جاتا ہے وہ مخلوقیت کی حدود سے مافوق صہیں ہوتا۔
 شہداء انسان کی بقدر ایجادات ہیں اور بقدر انسانوں نے اب تک صنعتیں نکالیں

کی صحبت سے واپس آئے وقت ایک چمکتا ہوا شعلہ اپنے ساتھ لاتا ہے پس ایک عارف اور کامل انسان اُس وقت مکالمہ الہیہ کے لئے نہایت ہی استعداد و قریب رکھتا ہے جب وہ درد مند ہو کر استغاثہ الہی پر گزرتا ہے اور ہر ایک طرف سے منقطع ہو کر اُس موافقت اور مصافقت کو جو اسکے رگ و ریشہ میں رچی ہوئی ہے اکیٹا زہ اور نیا جوش دیتا ہے اور دردناک روح کے ساتھ خدا تعالیٰ کی مدد کے لئے التجا کرتا ہے تب خدا تعالیٰ اُسکی سنتا ہے اور اُسے تودہ اور محبت کے ساتھ جواب دیتا ہے اور اُسپر رحم کرتا ہے اور اُسکی دعاؤں کو اکثر قبول فرما لیتا ہے۔ آج کل کے بعض ملحدانہ خیال والے جو یورپ کے فلسفہ اور نیچر کے تابع ہو گئے ہیں اور اجابت اور قبولیت دُعا سے منکر ہیں انکے یہ خیالات سراسر ہر

لَقَبِ شَاشِا گروہ کیسے ہی غریب اور نادار ہوں گے نہین کہہ سکتے کہ وہ خدائی کاموں کے ہم پلہ ہیں لیکن وہ وحی جہاں ہم نے اپنی آنکھوں سے مشاہدہ کیا ہے جسکی بابرکت آوازیں ہم نے اپنے کانوں سے سنی ہیں وہ بلاشبہ ان کی فطرت سے مانوق اور الوہیت کی زبردست طاقتیں اپنے اندر رکھتی ہے جسکے دیکھنے سے گویا ہم خدا تعالیٰ کا چہرہ دیکھتے ہیں اور وہ خدا تعالیٰ کا ویسا ہی قول خالص ہے جیسا کہ زمین اور آفتاب اور مانتاب خدا تعالیٰ کا فعل خالص۔ اور بلاشبہ وہ انسانی فطرت کی حدود سے ایسا ہی بلند تر ہے جیسا کہ خدا انسان سے اگر آپ تنہا ہی سی رحمت اُٹھا کر اور بزرگوار سی کے جوابوں الگ ہو کر چند مفہمات اس عاجز کی صحبت میں زمین تو میں امید رکھتا ہوں کہ آپ کے بہت سے امور مانوق العقل بُری آسانی سے آپکو معقول اور ممکن دکھائی دیں۔ مگر آپ اپنے خیال میں فلسفہ اور سائنس کا پتھر اپنے دماغ میں جمع رکھتے ہیں اور نیچر کے تمام درجے طے کر کے نئی روشنی سے منور ہو چکے ہیں لیکن عزیز میں (ناماض نہ ہوں)

باطل میں کہ قبولیت دُعائے کچھ چیز نہیں اور تحصیل مرادات کے لئے دُعائے کرنا نہ کرنا بڑا ہے۔ یا درکنہ چاہئے کہ مومن پر خدا تعالیٰ کے فضل و نعمین سے یہ ایک بڑا بہاری فضل ہوتا ہے جو اسکی دُعائیں قبول ہوتی ہیں اور اسکی درخواستیں گواہی ہی مشکل کاموں کے متعلق ہوں اکثر یہ پائے اجابت پہنچتے ہیں اور دراصل ولایت کی حقیقت یہی ہے جو ایسا قرب اور وجاہت حاصل ہو جائے جو بہ نسبت اور رون کے بہت دُعائیں قبول ہوں کیونکہ ولی خدا تعالیٰ کا دوست ہوتا ہے اور غافل دوستی کی یہی نشانی ہے کہ اکثر درخواستیں اسکی قبول کیجا مین پس جو شخص کہتا ہے کہ دعا قبول ہونے کے اس سے زیادہ اور کچھ سنے نہیں کہ خدا تعالیٰ تک اسکی آواز پہنچ جاتی ہے اور خدا تعالیٰ جان لیتا ہے کہ اسنے دُعائے کی ہے ایسا شخص سحر ہے اور خدا تعالیٰ کی کتاب

انبیہ شفاء - سانی روشنی شے دیکر ہے اور مغربی علوم کی روشنی دیکر۔ اگر آپ کو اس روشنی کی تاریکیوں اور مفراتوں کی کچھ خبر ہوتی تو آپ اسلام کی اہمیت کو اس نابکار روشنی پر بہ ہزار مرتبہ ترجیح دیتے اور دین العجیز اختیار کر کے اور اس زمانہ کے دجال فتنوں سے ڈر کر اور ایمانی امور پر صبر کی خواہش کر کے ہمیشہ تفرغ سے یہ دعا کیا کرتے کہ میرا افسر خنا علیہ صبراً و تو فناء مسلمین۔ آپ کو معلوم ہے کہ فلسفہ موجودہ ثابت شدہ صداقتوں کے مقابل پر بالکل مُردہ اور بے طاقت ہے کوئی علم نیا ہو یا پرانا راتعات مجیحی پر غالب نہیں آسکتا اگر مین دو اور دو کو چار کہوں تو مجھے اس سے کیا نڈیشہ ہے کہ کوئی بڑا فلاسفر میری مخالفت پر کھڑا ہے یا اگر مین دن کو دن ہی سمجھوں تو مجھے کیوں اس بات سے ڈرنا چاہئے کہ ایک گروہ فلاسفروں کا میرے سامنے استوت دن کو رات کہہ رہا ہے کوئی مذاہن کو ایسی قوت نہیں پہنچا سکتی کہ جیسے برہان یقینی اور انکشاف تامہ دلو۔ اور یہ انکشاف اور یہ برہان جو صرف الہی اور معاد میں مطلوب

اور اُسکے دین سے محض بچنا نہ ہے اگر صرف دُعا کا سُن لینا اجابت میں داخل ہے اور اس سے زیادہ کوئی بات نہیں تو پھر ہر ایک کہہ سکتا ہے کہ میری دُعا تو نہیں ہوئی کیونکہ اگر اجابت سے مطلب صرف اطلاع ہر دُعا ہے تو پھر کون شخص ہے جسکی دُعا سے خدا تعالیٰ بے خبر رہتا ہے ظاہر ہے کہ اللہ جل شانہ باعث اپنی صفت علیم اور خبیر و سمیع ہونیکے ہر کیا بات کو سناتا اور ہر ایک شخص کی آواز اُس تک پہنچ جاتی ہے پھر ایسے سُننے میں مومن اور غیر مومن کی دُعا میں فرق کیا ہے اور یہ کہنا کہ مومن کو لبیک کہتا ہے اور دوسرے کو نہیں یہ کیونکہ ثابت ہو چکا کہ اصل محرومی میں مومن اور غیر مومن دونوں مساوی ہیں تو ایک کا فر بھی کہہ سکتا ہے کہ میری دُعا ہر لبیک کہا گیا ہے تو اب اسکا کون فیصلہ کرے کہ نہیں کہا گیا۔ اور

بقیہ حشیا ہے جو در حقیقت سرچشمہ نجات ہے صرف اُس سچے عرفان سے حاصل ہوتا ہے جو صاحب انسان کو بعد ایمان کے ملتا ہے پرانے یا نئے فلسفہ کے ذریعہ سے ہرگز حاصل نہیں ہو سکتا لیکن ان لوگوں پر یہ امر مشتبہ رہتا ہے کہ جو نہ ایمان کو مرتبہ کمال تک پہنچاتے ہیں تا اسکے انوار معلوم کریں۔ ورنہ فلسفہ میں پوری ترقی کرتے ہیں تا اسکی زہریلی اثر پورے طور پر اُن پر ظاہر ہوں۔ ہر ایک چیز کی پوری حقیقت اُسکے کمال سے کہلتی ہے مثلاً اگر کسی زہریلا تریاق کی اصل حقیقت معلوم کرنی ہو تو اسکی پوری خوراک کہا کر دیکھیں اور اگر کسی فلاسفر یا جہل کی ہدایات کے نتائج کا مدرا یافت کرنے مقصود ہوں تو پورے طور پر اُسکے چیلانے سے تعبیر نہیں۔ تاہم معلوم ہوگا کہ فلسفہ کا کمال جس حد تک انسان کو پہنچاتا رہا ہے اور اب بھی پہنچاتا ہے وہ وہی حد ہے جسکو دھرمیت کے نام سے موسوم کیا جاتا ہے۔ کیا آپکا گمان ہے کہ حقیقی فدا دانی کے وہ لوگ وارث ہیں جو فلاسفر کہتے ہیں۔ کیا حقیقی انکسار اور حقیقی تقویٰ اور حقیقی فدا ترسی اور کامل طہ پر فدا تعالیٰ کی عظمت کو دل میں بٹھانا

ایسی بے معنی لبیک کا فائدہ کیا بلکہ موسن کی دُعا ضرور قبول کیجاتی ہے اور اگر قبول کرنا موسن کے حق میں بہتر نہ ہو تو کم سے کم یہ ہوتا ہے کہ موسن کو نرمی اور محبت کی راہ سے بذریعہ مہمانہ مکالمہ کے اُسپر اطلاع دیجاتی ہے۔ خدا تعالیٰ جو تمام رحمتوں کا سرچشمہ ہے سب سے زیادہ رحمت موسن پر ہی کرتا ہے اور ہر ایک مصیبت کے وقت اُسے سنبھالتا ہے اور اُسکی حفاظت کرتا ہے اور اگر تمام دنیا ایک طرف ہو اور موسن ایک طرف توفیق موسن ہی کو دیتا ہو اور اُسکی عمر اور عافیت کے دن بڑھاتا ہے۔ دشمن کہتا ہے کہ وہ ہلاک ہو جائے اور ناپید ہو جائے پر وہ دشمن کو ہی ہلاک کرتا ہے اور اُسکی بددعاؤں میں اسی کے سر پر پڑتا ہے پر موسن کی دُعا کو قبول کر لیتا ہے اور اُسکی دُعاؤں کو قبول کر کے وہ خوارق دکھاتا ہے جن سے دنیا

بہشتی خدا دانی کے نتائج میں کہی ان فلاسفوں کو میسر ہوئے ہیں یا اب میسر ہیں کیا فلسفہ کی کتابوں کے ورق گردانے سے اُس سچی معرفت کی امید ہے جو فلسفہ جذبات سے آزاد کرتی اور محبت الہی دل میں بٹاتی ہے میری دانست میں تو ہرگز نہیں فلسفہ کے علم کا انتہائی معراج تو یہ ہے کہ ایسا انسان جو صرف فلسفہ کا تاج ہے خدا اور رسول اور بہشت اور دوزخ سے عقل و محنت پر دار ہو جائے اور تکبر اور غرور اور نفس پرستی اختیار کر لیوے اور نیک اور بد و جودات مذہب یا مارادہ صرف ایک ہم او صوم و صلوة نصیح و تقوا اور فکر معاد مجنونانہ خیال ہی نہ ہو بلکہ پچھلے میں وہ بائیں پہلی ہوتی ہیں جو ایک پُر زور و زنجن کی طرح ہر دم دہشت کی طرف کھینچتی چلی جاتی ہیں اسدانی حکمت اور معرفت کا مرکز و ایرہ وجود باری اور اُسکا مدبر یا مارادہ ہونا اور اسکا دائرہ تاثیر یا اثر یہ ہونا ہے اور اسی کے مناسب حال ہمارے دین کے تمام مسائل میں اور فلسفہ کی حکمت اور معرفت کا اصل مرکز و ایرہ دہشت ہے اور اسی کے مناسب حال انکی تمام تحقیقات میں جن ان ان میں سے بعض ایسے ہی ہیں جو صرف ہمارا نام

حیران ہو جاتی ہے کرامت کیا چیز ہے؟ اومس کی دُعا جو قبول ہو کر ایک نہایت مشکل اور بعید از عقل کام کو پورا کر دیتی ہے اور تمام خلقت کو ایک حیرت میں ڈالتی ہے پھر کیونکر کہا جائے کہ دُعا قبول نہیں ہوتی نادان ہے وہ شخص جو ایسا خیال کرتا ہے بیوقوف ہے وہ فلسفی جو ایسا سمجھتا ہے یہ دعویٰ بے دلیل نہیں ہے میرے پاس کھلے کھلے دلائل اور نہایت روشن براہین ہیں پر جو اپنی آنکھوں پر پٹی باندھتا ہے تا آفتاب نظر نہ آوے وہ کیونکر روشنی کو دیکھ سکتا ہے۔

اب یہ بھی یاد رہے کہ وہ اسلام جسکی خوبیاں ہم بیان کر چکے ہیں وہ ایسی چیز شخصیں ہے جسکے ثبوت کے لئے ہم صرف گذشتہ کا حوالہ دین اور محض قبروں کے نشان دکھائیں اسلام مردہ مذہب شخصیں تا یہ کہا جائے کہ اسکی سب برکات پیچھے رہ

بجائے خدا تعالیٰ کو علت العمل سمجھتے ہیں لیکن اسکو دہر بالا راہ اور اپنی مخلوق میں تصرف اور عالم جمیع جزئیات کا یقین نہیں رکھتے اور کوئی اختیار یا تصرف اسکا عالم پر تسلیم نہیں کرتے سو وہ ہی درحقیقت دہریوں کے چبوتے بھائی ہیں یہ سچ ہے کہ انسان جہاں سچائی دیکھے اسکو ایسے لیکن نہیں چاہئے کہ مسومہ بانوں میں سے ایک کہانے کو اس خیال سے کہانے لکھیں کہ غالباً اس میں زہر نہیں ہو کالیہ لفظی امر ہے کہ ہر ایک شخص اپنے اصول کے موافق کلام کرتا ہے اور تمام جزئی مباحث اور تحقیقات پر اصول کا اثر پڑا ہوا ہوتا ہے ہر جبکہ فلسفوں کا اصل عقیدہ دہریت یا اُنی کے قریب قریب ہے تو کیا امید ہو سکتی ہے کہ اُنکے دوسرے مباحث میں جو اسے اصول کے زیر سلسلہ چلے جاتے ہیں کوئی صلاحیت اور رشد کی بات ہوگی اور خدا تعالیٰ کے کلام نے ہمیں کوئی ضرورت اور حاجت اُنکی طرف باقی رکھی ہے تا ہم دانستہ ایسے خطرناک راہ کو اختیار کریں جو ہمیشہ ہلاکت تک پہنچاتی ہے یہی ہے ہر ایک مسلمان پانچ

گئی ہیں اور آگے خاتمہ ہے اسلام میں بڑی خوبی یہی ہے کہ اسکی برکات ہمیشہ
 اُسکے ساتھ ہیں اور وہ صرف گزشتہ حصوں کا سبق نہیں دیتا بلکہ موجودہ برکات
 پیش کرتا ہے دُنیا کو برکات اور آسمانی نشانوں کی ہمیشہ ضرورت ہے یہ نہیں کہ
 پچھلے تین اور اب تین تین ضعیف اور عاجز انسان جو اندھے کی طرح پیدا ہوتا ہے
 ہمیشہ اس بات کا محتاج ہے کہ آسمانی بادشاہت کا اسکو کچھ پتہ لگے اور وہ
 خدا جسکے وجود پر ایمان ہے اسکی مستی اور قدرت کے کچھ تاہی ظاہر ہوں پچھلے زمانہ
 کے نشان دوسرے زمانہ کے لئے کافی تھیں ہو سکتے ہیں کیونکہ خبر معاینہ کی مانند نہیں
 ہو سکتی اور امتداد زمانہ سے خبریں ایک قصہ کے رنگ میں ہو جاتی ہیں ہر ایک
 نئی صدی جاتی ہے تو گویا ایک نئی دُنیا شروع ہوتی ہے اسلئے اسلام کا خدا جو

یقیناً وقت اپنی نماز میں یہ دعا پڑھتا ہے کہ اھدنا الصراط المستقیم صراط الدین
 الغیت علیہم اور خدا تعالیٰ نے آپ کو دیا ہے کہ صراط مستقیم نبیوں کی راہ صدیقوں
 کی راہ شہیدوں کی راہ ہے پر ہم سخت نادان ہونگے مگر ہم ان راہوں کے ظلم کا
 نہ ہوں جن کی طلب کے لئے خدا تعالیٰ نے ہمیں حکم دیا ہے اور فلسفیوں کے پیچھے بہکتے
 پہرین اور یہ خیال کہ ہم کو اپنے جمیع عقاید ایسے معقولی طور پر ثابت کر لین چاہئے کہ
 جیسے ہندسہ اور حساب اور بعض حصے معلوم طبعی کے ثابت ہیں کیونکہ انسان مکلف
 بعقل ہے پس جو باتیں ہماری عقل سمجھ نہ سکے وہ قبول کرنے کے لائق نہیں ہیں یہ
 سخت سفر اور مشکل دیو کا ہے جو آپ کو لگا ہوا ہے اور اس وجہ سے آپ کی یہ حالت ہی
 کہ آپ علم اور مذہب کو دو چیز کہنا نہیں چاہتے بلکہ جمیع مسائل اور عقاید مذہب کو
 ایسا علم بنانا چاہتے ہیں جو ہندسہ اور حساب کی طرح یا اُس سے ہی بڑھ کر ہو کر فوس
 کہ آپ یہ نہیں سوچتے کہ اگر علم دین اور دینی عقاید ایسے ہی معلوم دین ہیں تو

سچا خدا ہے ہر ایک نئی دنیا کے لئے نئے نشان دکھاتا ہے اور ہر ایک صدی کے سر پر اور خاص کر ایسی صدی کے سر پر جو ایمان اور دیانت سے دور پڑ گئی ہے اور بہت سی تاریکیاں اپنے اندر رکھتی ہے ایک تائیم مقام نبی کا پیدا کر دیتا ہے جسکے آئینہ فطرت میں نبی کی شکل ظاہر ہوتی ہے اور وہ تائیم مقام نبی متبع کے کمالات کو اپنے وجود کے توسط سے لوگوں کو دکھاتا ہے اور تمام مخالفوں کو سچائی اور حقیقت نامی اور پردہ درسی کے رو سے ملزم کرتا ہے۔ سچائی کے رو سے اس طرح کہ وہ سچے نبی پر ایمان نہ لائے پس وہ دکھاتا ہے کہ وہ نبی سچا تھا اور اسکی سچائی پر اسمانی نشان یہ ہیں اور حقیقت نامی کی رو سے اس طرح کہ اُس نبی متبع کے تمام مغلقات دین کا حل کر کے دکھاتا دیتا ہے اور تمام شبہات اور اعتراضات کا استیصال کر دیتا

بقیہ حقائق کہ جیسے دو اور دو چار تو پھر کیا وجہ تھی کہ اُنکے ماننے اور تسلیم کرنے سے بہن نجات کا وعدہ دیا جاتا مین نہیں سمجھ سکتا کہ کسی بدیہی بات کے ماننے اور قبول کرنے سے نجات کو کیا تعلق ہے اگر مین یہ کہوں کہ مین نے مان لیا کہ اب تک جو ۳۰ لاکھ مسلمان ہیں سید صاحب صحیح سالم زندہ موجود ہیں یا اگر مین قبول کر لوں کہ فی الواقع اتوار کے بعد پیر آتا ہے اور حقیقت نہیں کا نصف دن مل جاتے ہیں تو کیا مجھے ان باتوں پر ایمان ماننے اور مان لینے سے کسی ثواب کی توقع رکھنی چاہئے پھر اگر مثلاً وجود ملائکہ کا اشیاء مشہودہ و محسوسہ کی طرح ہوتا مثلاً ایسا یقینی ہوتا کہ خدا تعالیٰ آپ کو کشتہ پکڑ کر دکھا دیتا اور آپ ملائکہ کو ہاتھوں سے ٹٹول لیتے اور آنکھوں سے دیکھ لیتے اور ایسا ہی بہشت کی خبریں اور حور اور غلمان آپ کو علیحدہ مین پیش ہوئے نظر آ جاتیں اور شہ اب لمبور کا کوئی پیالہ ہی پی لیتے اور دوزخ ہی سامنے نظر آتا تو مین نہیں سمجھ سکتا کہ ان تمام کھلم کھلے ثبوتوں کے بعد آپ کا اسناد و صدقہا کتنا کیا وزن رکھتا

ہے۔ اور پردہ درسی کے رو سے اس طرح کہ وہ نفلون کے تمام پردے پہاڑ
 دیتا ہے اور دنیا کو دکھاتا ہے کہ وہ کیسے بیوقوف اور معارف دین کو نہ سمجھنے
 والے اور غفلت اور جہالت اور تاریکی میں گرنے والے اور جناب الہی سے دور
 و سچور ہیں۔ اس کمال کا آدمی ہمیشہ مکالمہ الہیہ کا خلعت پا کرتا ہے اور نہ کی اذ
 مبارک اور مستجاب الدعوات ہوتا ہے اور نہایت صفائی سے ان باتوں کو ثابت
 کر کے دکھاتا ہے کہ خدا ہے اور وہ قادر اور بھیر اور سمیع اور علیم اور تدبیر بالا را
 ہے اور درحقیقت دعائیں قبول ہوتی ہیں اور اہل اللہ سے خوارق ظاہر ہوتے ہیں
 پس صرف اتنا ہی نہیں کہ وہ آپ ہی معرفت الہیہ سے مالا مال ہے بلکہ اُسکے زمانہ
 میں دنیا کا ایمان عام طور پر دوسرا رنگ پکڑ لیتا ہے اور وہ تمام خوارق جن سے

بقیہ شیا میرے عزیز سید وقت گزرتا جاتا ہے جلد اس نازک اور ضروری مسئلہ کو سمجھ لو
 کہ وارا جہان پر ہے اور ایمان اسی طرز کے ماننے کا نام ہے کہ جب امور مستحسنہ
 قرآنین سے ممکن الوجہ نظر آویں مگر منہ زحفی اور مستور ہوں کیونکہ ایسے امور کے ماننے
 سے انسان خدا تعالیٰ کے نزدیک صادق نہ جاتا ہے وجہ یہ کہ اُس نے اُسکے نبی اور رسول
 کی خبر لو مان لی اور اُسکے پیغمبر کو خبر صادق سمجھ لیا سو اس صدق اور حسن ظن سے وہ بخشا
 جاتا ہے۔ اس دقیق جہیہ کو تشریح کرنا ہر یک عقل مند کا فرض ہے کہ خدا تعالیٰ نے کیوں
 ایسا کیا کہ جن امور پر ایمان لانے کی تکلیف دی انکو ایسا مخفی اور مستور رکھا کہ وہ اس دنیا کی
 عقل اور اس دنیا کی حکمت اور اس دنیا کے علم سے کس نہیں دیکھ سکتے شائد ایمانیات میں سے
 سب سے مقدم امر خدا تعالیٰ کی مبنی اور اُسکے علیم اور حکیم اور قادر مطلق اور جبر بالا را وہ
 اور واحد و شریک اور ازلی ابدی اور ذوالعرش اور پیر ہر یک جگہ حاضر ناظر ہونے پر
 ایمان لانا ہے مگر بجز قیاسی باتوں اور خود تراشیدہ خیالات کے اور کونسا پتہ ان امور

دنیا کے لوگ مُنکر تھے اور ان پر ہنستے تھے اور اُنکو خلاف فلسفہ اور نیچر سمجھتے تھے یا اگر بہت نرمی کرتے تھے تو بطور ایک قصہ اور کہانی کے اُنکو مانتے تھے اب اُسکے آنے سے اور اُسکے عجائبات ظاہر ہونے سے نہ صرف قبول ہی کرتے ہیں بلکہ اپنی پہلی حالت پر روتے اور تاسف کرتے ہیں کہ وہ کیسی نادانی تھی جسکو ہم عقلمندی سمجھتے تھے اور وہ کیسی بیوقوفی تھی جسکو ہم علم اور حکمت اور قانونِ تدبیر خیال کرتے تھے غرض وہ خلقِ پیر ایک شعلہ کی طرح گرتا ہے اور سب کو کم و بیش حسب استعدادات مختلفہ اپنے رنگ میں لے آتا ہے اگرچہ وہ اوزیل میں آنا یا جانا اور تکالیف میں ڈالا جاتا ہے اور لوگ طرح طرح کے دکھ اُسکو دیتے اور طرح طرح کی باتیں اُسکے حق میں کہتے ہیں اور انواع و اقسام کے طریقوں سے

بقیہ شیخ اسو عقل لگا سکتی ہے اور کیونکر ایسا شخص جو انکشاف حقیقت کا جو کاپیسا اور زندہ خدا کی معرفت چاہتا ہے عقل کی کیطرفہ اور ناکافی استعدادات پر مطمئن ہو سکتا ہے عقل انسانی ہزار سوچے اور گو لاکھ دفعہ زمین اور اجرام آسمانی کی پُر حکمت بناوٹ پر نظر غور کرے لیکن وہ یہ دعویٰ نہیں کر سکتے کہ اس عالم کا کوئی صانع ہے کیونکہ ایسا دعویٰ تو تب کرے کہ اُسکو دیکھا ہی ہو اُسکا کوئی پتہ ہی لگا ہو ان اگر عقل دہوکا نہ کھاوے اور دوسری طرف رُخ نہ کرے تو یہ کہہ سکتی ہے کہ اس ترتیبِ محکم اور ترکیبِ المیع اور اس کار و بار پر حکمت کا کوئی صانع ہونا چاہئے گرتے اور ہونا چاہئے میں جس قدر فرق ہو وہ ظاہر ہے اور یہ بات ہی بطور منزل پہنچان کی ہے ورنہ جنہوں نے خدا تعالیٰ کے وجود کا پتہ چھانے میں صرف اپنی عقل ہی کو امام بنایا اور فقط اُس کی راہبری سے کسی منزل تک پہنچنا چاہتا اُسکو عقل نے جس جگہ پہنچایا ہے وہ یہی ہے کہ یا تو وہ لوگ آخر کا دہریہ ہو گئے اور یا خدا تعالیٰ کو ایسے ضعیف طرد پر مانا جو نہ ماننے کے برابر تھا اب جبکہ خدا ان کی مرتد پر ہی

حصہ ملتا ہے اور یہ اسکا فضل ہے جس پر چاہے کرے۔

اب اتمام حجت کے لئے میں یہ ظاہر کرنا چاہتا ہوں کہ اُسی کے موافق جو ابھی
 میں نے ذکر کیا ہے خدا تعالیٰ نے اس زمانہ کو تاریک یا کر اور دنیا کو غفلت اور کفر
 اور شرک میں غرق دیکھ کر اور ایمان اور ہدایت اور تقویٰ اور راستہ ہدایت کو
 زایل ہوتے ہوئے مشاہدہ کر کے مجھے بھیجا ہے کہ تادم و دیار دنیا میں علمی اور عملی اور
 اخلاقی اور ایمانی سچائی کو قائم کرے اور تا اسلام کو ان لوگوں کے حکم سے بچائے
 جو فلسفیت اور پیچیدگی اور اباحت اور شرک اور دہریت کے لباس میں اس
 الہی باغ کو کچھ نقصان پہنچانا چاہتے ہیں سو اسے حق کے ظاہر و سوج کر دیکھو کہ
 کیا یہ وقت وہی وقت نہیں ہے جس میں اسلام کے علمے آسمانی مدد و شکر ضرورت پیش

بقیہ شیخ جبر اور تکلف مالا یطاق ہے کیونکہ جیسا کہ ہم اس تالیف اور تالیفات سابقہ میں
 لکھے تھے میں امن ایمانی امور کے ساتھ ایسے قرآن مجید ہی میں جو طالب حق کو
 تشفی بخشتے ہیں اور عقل سلیم کے لئے قائم مقام دلائل و براہین ہو جاتے ہیں
 اور اوہام فلسفہ کو کامد مالدرد کر دیتے ہیں یہاں تک کہ وہ ایسے شخص کے منہ
 سے نکلے جو بہت سے انوار سادہ و سادہ اور برکات اور خوارق اپنے ساتھ رکھتا ہے تو
 ان انوار کو ملونا نظر کہنے سے بلاشبہ ایک سلیم الفطرت آدمی کا یقین نور علی نور
 ہو جاتا ہے سو ایمان کی یہ فلاسفی ہے جو میں نے بیان کی خدا تعالیٰ کا کلام ہمیں
 یہ سکھاتا ہے کہ تم ایمان لاؤ تب نجات پاؤ گے یہ ہمیں ہدایت نہیں دینا کہ تم ان
 عقاید پر جنہیں علیہ السلام نے پیش کئے دلائل فلسفہ اور براہین یقینیہ کا مطالبہ کرو اور
 جب تک علوم نہ سہ اور حساب کی طرح وہ خدا تعالیٰ کے کمال نہ جائیں تب تک ان کو
 مت مانو ظاہر ہے کہ اگر نبی کی باتوں کو علوم حسیہ کے ساتھ دین کر ہی مانا ہے تو وہ

کیا ابھی تک تم پر یہ ثابت نہیں ہوا کہ گذشتہ صدی میں جو تیرہویں صدی تھی
 کیا کیا عداوت اسلام پر پھنچ گئے اور ضلالت کے پھیلنے سے کیا کیا ناقابل برداشت
 زخم معین اٹھانے پڑے کیا ابھی تک تنہا معلوم نہیں کیا کہ کن کن آفات نے اسلام
 کو گھیرا ہوا ہے۔ کیا اس وقت تک یہ خبر نہیں ملی کہ کس قدر لوگ اسلام سے نکل گئے
 کس قدر عیسائیوں میں جا ملے کس قدر دہریہ اور طبعیہ ہو گئے اور کس قدر شرکاء
 بدعت نے توحید اور سنت کی جگہ لے لی اور کس قدر اسلام کے رذائے کتبہ
 لکھی گئیں اور دنیا میں شایع کی گئیں سو تم اب سچ کر کہو کہ کیا اب ضرور نہ تھا کہ خدا تعالیٰ
 کی طرف سے اس صدی پر کوئی ایسا شخص بھیجا جاتا جو بیرونی حملوں کا مقابلہ کرتا اگر
 ضرور تھا تو تم ذلت الہی نعمت کو رذمت کرو اور اس شخص سے منحرف نہ ہو جاؤ

بقیہ شبہات نبی کی متابعت نہیں بلکہ ہر ایک عداوت جب کامل طور پر پھیل جائے خود واجب التسلیم
 ٹھہرتی ہے خواہ اسکو ایک نبی بیان کرے خواہ غیر نبی بلکہ اگر ایک فاسق ہی بیان
 کرے تب بھی ماننا ہی پڑتا ہے جس خبر کو نبی کے اعتبار پر اور اسکی عداوت کو مسلم
 رکھ کر تسلیم قبول کرینگے وہ چیز ضرور ایسی ہونی چاہئے کہ گو عند العقل صدق کا بہت زیادہ
 احتمال رکھتے ہو مگر کذب کی طرف بھی کسی قدر نا دانوں کا وہم جا سکتا ہو اس صدق
 کے شق کو اختیار کر کے اور نبی کو صادق قرار دیکر اپنی نیک ظنی اور اپنی فراست و قیہ
 اور اپنے ادب اور اپنے ایمان کا اجر پالیوں میں پی لب لباب قرآن کریم کی تعلیم کا ہے
 جو ہمیں بیان کر دیا ہے لیکن حکماء اور فلاسفہ اس پہلو پر چلے ہی نہیں اور وہ ہمیشہ
 ایمان سے لاپرواہ رہے اور ایسے علم کو ڈھونڈتے رہے جسکا فی الفور قطعی اور یقینی ہونا
 ان پر کھل جائے مگر یاد رہے کہ خدا تعالیٰ نے ایمان بالغیب کا حکم فرما کر مومنوں کو یقینی
 معرفت محمد و م رکنانہیں چاہا بلکہ یقینی معرفت کے حاصل کر نیچکے ایمان ایک زمینہ پر

جسکا آنا اس صدی پر اس صدی کے مناسب حال ضروری تھا اور جسکی ابتداء سے نبی کریم نے خبر دی تھی اور اہل التہذیب نے اپنے الہامات اور مکاشفات سے اسکی نسبت لکھا تھا ذرہ نظر اٹھا کر دیکھو کہ اسلام کو کس درجہ پر بلاؤں نے مجبور کر لیا ہے اور کیسے چاروں طرف سے اسلام پر مخالفوں کے تیر جھوٹ رہے ہیں اور کیسے کرڑا نفسوں پر اس زہر نے اثر کر دیا ہے یہ علمی طوفان یہ عقلی طوفان یہ فلسفی طوفان یہ مکر اور منصوبوں کا طوفان یہ فسق اور فجور کا طوفان یہ لالچ اور طمع دینے کا طوفان یہ ابا حنت اور دہریت کا طوفان یہ شرک اور بدعت کا طوفان جو ہے ان سب طوفانوں کو ذرہ آنکھیں کھول کر دیکھو اور اگر کھانا جڑواں مجموعہ طوفانات کی کوئی پہلے زمانہ میں نظیر بیان کر داتا ایمانا کہو کہ حضرت آدم سے لیکر تا ایندم اسکی کوئی نظیر ہی ہے اور اگر نظیر

بقیہ شگاہ جس زمین پر چڑھنے کے بغیر سچی سزوت کو طلب کرنا ایک سخت غلطی ہے لیکن اس زمین پر چڑھنے والے سارف صافیہ اور مشاہدات شافیہ کا ضرور چہرہ دیکھ لیتے ہیں جب ایک ایماندار بحیثیت ایک صادق مومن کے احکام اور اخلاقیات کو محض اس جہت سے قبول کر لیتا ہے کہ وہ اخبار اور احکام ایک خبر صادق کے ذریعہ سے خدا تعالیٰ نے اُسکو عطا فرمائے ہیں تو عرفان کا انعام پانے کے لئے سخت ہر جاتا ہے اسی لئے خدا تعالیٰ نے اپنے بندوں کے لئے یہ قانون ٹھہرا رکھا ہے کہ پہلے وہ امور غیبیہ پر ایمان لا کر عرفان برآمدوں میں داخل ہوں اور پھر عرفان کا مرتبہ عطا کر کے سب عقدے اُنکے کھولے جائیں لیکن انوس کہ جلد باز انسان ان راہوں کو اختیار نہیں کرتا خدا تعالیٰ کا قرآن کریم میں یہ وعدہ ہے کہ جو شخص ایمانی طور پر نبی کریم کی دعوت کو مان لے تو وہ اگر مجاہدات کے ذریعہ سے اُنکی حقیقت دریافت کرنا چاہے وہ اس پر بذریعہ کشف اور اہام کے کہے جائیگے اور اسی کے ایمان کو عرفان کے درجہ تک پہنچایا جائیگا اور اس وعدہ کا صدق ہمیشہ راستبازان

نصین تو خدا تعالیٰ سے ڈرنا اور حدیثوں کے وہ معنی کرو جو ہو سکتے ہیں و اتمات
موجودہ کو نظر انداز سمجھ کر و ناقص پر گھل جاسے کہ یہ عام ضلالت وہی سخت و جاہلیت
ہے جس سے ہر ایک نبی ڈرتا آیا ہے جسکی بنیاد اس دنیا میں عیسائی مذہب اور
عیسائی قوم نے ڈالی جسکے لئے ضرورت تھی کہ مجدد وقت مسیح کے نام پر آوے کیونکہ
بنیاد نسا و مسیح کی ہی اُمت ہے اور میرے پر کشاف یہ ظاہر کیا گیا ہے کہ یہ نہر ناک ہوا جو
عیسائی قوم سے دنیا میں پہل گئی حضرت عیسیٰ کو اسکی خبر دی گئی انکی دعوت روحانی نزول کے لئے
حرکت میں آئے اور اُسے جوش میں آکر اور اپنی اُمت کو ہلاکت کا مسندہ پر داز پا کر
زمین پر اپنا قائم قائم اور شبیہ چاہا جو اسکا ایسا ہم طبع ہو کہ گویا وہی ہو سو اسکو
خدا تعالیٰ نے وعدہ کے موافق ایک شبیہ عطا کیا اور اُسین مسیح کی مہمت اور سیرت

تہتہ حیات پر جو مجاہدات سے خدا تعالیٰ کو ڈھونڈتے ہیں ظاہر ہو جاتا ہے - غرض جو بات
مومنوں کی معمولی سمجھ سے برتر ہے اسکے دریافت کرنے کی یہ راہ نہیں ہے کہ وہ فرقہ
ضالہ مفسدون کے دست نگہ ہوں اور گم گشتہ سے راہ پوچھیں بلکہ اُنکے لئے صدقاً و
صبر و عرفان کا مرتبہ عطا کیا جاتا ہے جس مرتبہ پر پہنچ کر تمام عقدے اُنکے حل ہو جاتے ہیں -

اس زمانہ میں جو مذہب اور علم کی نہایت سرگرمی لڑائی ہو رہی ہے اسکو دیکھ کر اور علم کے مذہب
مصلحہ مفادہ کر کے تبدیل نہیں ہونا چاہئے کہ اب کیا کریں یقیناً سمجھو کہ اس لڑائی میں
اسلام کو مغلوب اور عاجز دشمن کی طرح صلح جوئی کی حاجت نہیں بلکہ اب زمانہ اسلام کی
روحانی تلوار کا ہے جیسا کہ وہ پہلے کسی وقت اپنی ظاہری طاقت دکھلا چکا ہے یہ ٹیگیوئی
یاد رکھو کہ غریب اس لڑائی میں ہی دشمن ذلت کے ساتھ پس پا ہو گا اور اسلام
فتح پائیگا - حال کے علوم جدیدہ کیسے ہی زور اور حملہ کریں - کیسے ہی نئے ہتھیار
کے ساتھ چڑھ چڑھ کر آویں مگر انجام کار اُنکے لئے ہزیمت ہے - میں شکر نعمت کے

اور روجا نازل ہوئی اور اسمین اور مسیح میں شدت اتصال کیا گیا گویا وہ ایک ہی جوہر دو ٹکڑے بن گئے اور مسیح کی توجہات نے اُسکے دل کو اپنا قرار گاہ بنایا اور اسمین ہو کر اپنا تعاضل پورا کرنا چاہا پس ان معنوں سے اُسکا وجود مسیح کا وجود ٹھہرا اور مسیح کے پُر جوش ارادات اُس میں نازل ہوئے جبکہ نزول الہامی استنارات میں مسیح کا نزول قرار دیا گیا یاد رکھو کہ یہ ایک عرفانی بھیجہ ہے کہ بعض گذشتہ کالموں کا ان بعض پر جو زمین پر زندہ ہو جو ہوں عکس توجہ پڑ کر اور اتحاد خیالات ہو کر ایسا تعلق ہو جاتا ہے کہ وہ اُنکے ظہور کو اپنا ظہور سمجھ لیتے ہیں اور اُنکے ارادات جیسے آسمان پر اُنکے دل میں پیدا ہوتے ہیں ویسا ہی باذنہ تعالیٰ اسکے دل میں جو زمین پر ہے پیدا ہو جاتے ہیں اور ایسی روح جسکی حقیقت کو اُس آدمی سے جو زمین پر ہے متحد کیا جاتا ہے ایک ایسا ملکہ رکھتی ہے

بقیہ شیخ طوریہ کہتا ہوں کہ اسلام کی اعلیٰ طاقتوں کا مجہد کو علم دیا گیا ہے جس علم کے روسے میں کہہ سکتا ہوں کہ اسلام نہ صرف فلسفہ جدیدہ کے حملہ سے اپنے تئیں بچا بیگا بلکہ حال کے علوم مخالفہ کو جہالتیں ثابت کر دیا۔ اسلام کی سلطنت کو ان چڑیاہوں سے کچھ ہی اندیشہ نہیں ہے جو فلسفہ اور طبعی کی طرف سے ہورے ہیں اُنکے اقبال کے دن نزدیک ہیں اور میں دیکھتا ہوں کہ آسمان پر اُنکے فتح کے نشان نمودار ہیں۔ یہ اقبال روحانی ہے اور فتح ہی روحانی تا باطل علم کی مخالفانہ طاقتوں کو اُسکی اہم طاقت ایسا ضعیف کرے کہ کامیاب نہ ہو سکے۔ میں متعجب ہوں کہ آپ نے کس سے اور کہاں سن لیا اور کیونکر سمجھ لیا کہ جو باتیں اس زمانہ کے فلسفہ اور سائنس نے پیدا کی ہیں اسلام پر غالب ہیں محض خوب یاد رکھو کہ اس فلسفہ کے پاس تو صرف عقلی استدلال کا ایک اور ہتھیار ہے اہل اسلام کے پاس یہ بھی کامل طور پر اندوہ سے کئی آسانی ہیں۔ میں پر اسلام کو اسکے حملہ سے کیا خوف چہرہ معلوم کتاب اس قدر اس فلسفہ سے

کہ جب چاہے پورے طور پر اپنے ارادات اُس میں ڈالتی رہے اور اُن ارادات کو خدا تعالیٰ اُس دل سے اُس دل میں رکھ دیتا ہے غرض یہ سنت اللہ ہے کہ کہی سمذشتہ انبیاء و اولیاء اس طور سے نزول فرماتے ہیں اور ایللیا نبی نے یحییٰ نبی میں ہو اسی طور سے نزول کیا تھا سو مسیح کے نزول کی سچی حقیقت یہی ہے جو اس عاجز پر ظاہر کی گئی اور اگر اب ہی کوئی باز نہ آوے تو میں سب اہلہ کے لئے طیار ہوں پہلے صرف اس وجہ سے میں سب اہلہ سے اعراض کیا تھا کہ میں جانتا تھا کہ مسلمانوں سے ملاعنہ جائز نہیں مگر اب مجھ کو بتلایا گیا کہ جو مسلمان کو کافر کہتا ہے اور اسکو اہل قبلہ اور کلمہ گو اور عقاید اسلام کا معتقد پا کر پہ پہی کافر کہنے سے باز نہیں آتا وہ خود وادیرہ اسلام سے خارج ہے سو میں مامور ہوں کہ ایسے لوگوں سے جو ائمہ الکفر ہیں اور مفتی اور مولوی اور محدث

بقیہ شبہ کیون دستے ہیں اور کیون اسکے قدموں کے نیچے گرے جاتے ہیں اور کیون قرآنی آیات کو تاویلات کر تنکبہ پر چڑھا رہے ہیں افسوس کہ جن باتوں میں سوا ایک یا کموی ماننا اس امر کو مستلزم ہے کہ اسلام کے سارے عقاید سے انکار کیا جائے ان باتوں کا ایک ذخیرہ کثیرہ آپ نے بیان کیا ہے اور طرفہ یہ کہ باوجود انکار معجزات انکار ملائکہ انکار اخبار غیبیہ انکار وحی انکار اجابت دعا وغیرہ انکارات کے آپ جا بجا یہ بھی لٹختے گئے کہ قرآن برحق رسول برحق اسلام برحق اور مخالف اسکے سب باطل تو ان متفاد خیالات کے جمع ہونے کی وجہ سے آپ کی تاویلات اس عجیب حیوان کی مانند ہو گئیں کہ جو ایسا فرض کیا جائے کہ جھکا مونہ آوی کھتا ہو اور دم بندر کی اور کہاں بکرے کی اور چنچے بہیرے کے اور دانت ہاتھی کے کہاں کے اور دکھانے کے اور پر نہایت افسوس کی جگہ یہ ہے کہ شیعوں کی طرح آپ کے کلام میں تقیہ ہی پایا جاتا ہے چنانچہ اپنی بعض رایوں کے بیان کرنے میں آپ ایک ایسی ذوالوجہ بات بیان کر جاتے ہیں جھکا کہہ حاصل معلوم نہیں ہوتا اور شتر مرغ کی طرح

کہلاتے ہیں اور انبا اور نسا ابھی رکھتے ہیں مبالغہ کروں اور پھلے ایک عام مجلس میں ایک مفصل تقریر کے ذریعہ سے انکو اپنے دلائل سمجھا دوں اور اسی مجلس میں انکے تمام الزامات اور شبہات کا جواب کے دل میں غلبان کرتے ہیں جو اب بھی دیدوں اور پھر اگر کافر کہنے سے باز نہ آوین تو ان سے مبالغہ کروں مبالغہ اس بنا پر نہیں ہوگا کہ وہ اپنے اصطلاحی نام اہل سنت والجماعت سے مجاہد کو باہر کیوں سمجھتے ہیں کیونکہ اس سے تو مجاہد کو کچھ بھی رنج نہیں جب میں دیکھتا ہوں کہ ایک غیر مقلد جو اپنے تئیں اہل حدیث کہلاتا ہے آئیمہ اربعہ کہے مقلدین کا نام مدعی اور نیچ اعوج رکھتا ہے اور صحابہ کرام کے طریق سے انکو باہر سمجھنا ہے اور جماعت سلف کا انکو مخالف خیال کرتا ہے ایسا ہے ایک مثلاً حنفی تمام موحّدین غیر مقلدین

بقیہ شیخ ابیچا کلام دونوں صورتوں کی گنجائش رکھتا ہے مشترک ہی اور منع کی ہی۔ شاید آپ اپنے اسی پہلے عذر کو جوابی میں رد کر چکا ہوں دوہرا کر کہیں کہ اس قسم کی تالیفات کے زمانہ کو ضرورت تھی اور شاید آپ کا یہ خیال ہو کہ اگر کسی فتنہ میں تمام مال غارت ہو کہیں تو یہ کچھ بُری بات نہیں کہ اگر کچھ توڑا سا نقصان اٹھا کر بے نقصان سے بچ سکیں تو بچنے کی کوشش کریں کیونکہ توڑے کا ہاتھ سے جانا اس سے بہتر ہے کہ سارا جاے لیکن یہ تمام خیالات آپ کی قلتِ تدبیر سے ہونگے۔ آپ کو یاد رہے کہ قرآن کا ایک نقطہ یا شعشہ ہی اولین اور آخرین کے فلسفہ کے مجموعی حملہ سے ذرہ سے نقصان کا اندیشہ نہیں رکھتا وہ ایسا پتھر ہے کہ جبیر گر گچھا اسکو پاش پاش کر گچھا اور جو اسپر گر گچھا وہ خود پاش پاش ہو جائیگا پتھر آپ کو دب کر ضلع کر نیلے کیوں نکل پڑے گی آپ نے اسلام کے لئے بجز اسکے اور کیا کیا ہے کہ فلسفہ موجودہ کے بہت سے باطل خیالات کو مان لیا اور اس کتاب کو جسکے ایک ایک حرف

بد مذہب اور سنت جماعت کے احاطہ سے باہر یقین رکھتا ہے تو پہر مجھے کیوں انوس کرنا چاہئے کہ میں کیوں سنت جماعت سے باہر کیا جاتا ہوں درحقیقت اہل سنت والجماعت کہنا نا آجکل کسی خاص فرقہ کا حق تسلیم نہیں کیا گیا ہر ایک اپنے زعم میں اہل سنت ہے اور دوسروں کو اس سے خارج کر رہا ہے پس یہ کچھ ایسا جھگڑا نہیں جسکا عند اللہ بہت قدر ہو مگر جزئیات کے اختلاف کی وجہ سے کسی کو جھٹ پیٹ کافر کہہ دینا اور ہمیشہ کے جہنم کا سزاوار اسکو ٹھہرانا یہ امر درحقیقت عند اللہ کوئی سہل اور معمولی بات نہیں بلکہ بہت ہی بڑا ہے اور جائے تعجب ہے کہ ایک شخص کلمہ گو ہو اور اہل قبلہ اور موحّد اور اللہ اور رسول کو ماننے والا اور ان سے سچی محبت رکھنے والا اور قرآن پر ایمان لائیو والا ہو اور پہر کسی جزئی اختلاف کی وجہ سے وہ ایسا

بقیہ شیخ سے شان خدا نظر آتی ہے فلاسفوں کے خیالات کے تابع کرنا چاہا اور اگر نکر صلیح کے لئے مجبوری ظاہر کی سو میرے خیال میں آپ کی یہ کارروائیاں اس زمانہ کے دجالی فتوے سے بجا نہیں سکتیں بلکہ اسکی شاخوں میں سے یہ ہی ایک شاخ ہے کیونکہ آپ نے اسلامی قلعہ کے اندر ہو کر دشمنوں کے لئے دروازہ کھول دیا اور مسلمانوں کے ہاتھ پاؤں باندھنے میں کوشش کی تا دشمن آرام و امن اس شہر میں داخل ہو کر جس طرح چاہیں دست برد کریں وہ مسلمان کچھ ہاتھ پیریز ہا سکین مگر پیری ہی رائے ہے کہ آپ نے یہ طریق عمداً اختیار نہیں کیا بلکہ آپ کی نیت بخیر ہوگی کیونکہ آپ کی تالیفات سے یہ ہی ترشح ہوتا ہے کہ آپ کے اسلامی خیر خواہ ہونے میں شک نہیں اگر آپ کی خیر اندیشی درحقیقت بد اندیشی کا دم دیکھی اور یہ تو دم کی بوقسمتی ہے کہ ایک مصلح کے پیرایہ میں وہ فرزند آپ سے مسلمانوں کو پہنچ گیا کہ شاید کوئی مفید بالجہر ہی ایسا ضرر نہ پہنچا سکتا۔ شاید آپ یہ مقرر پیش کریں کہ اس طریق کے اختیار کرنے میں ایک

کا فرٹھر جائے کہ یہود و نصاریٰ کی طرح بلکہ ان سے بھی بدتر شمار ہوا اور میان مذہبِ حسین اور شیخ بطالوی اس بات پر راضی ہوں کہ وہ نہ حرف کا فر بلکہ اسکا نام اکفر رکھا جائیے ہمیشہ کی جہنم سے بھی اسکی سزا کچھ زیادہ ہوا ہل علم جانتے ہیں کہ صحابہ رضی اللہ عنہم میں بڑے بڑے اختلاف تھے اور انہیں سے کوئی بھی اختلاف سے بچ نہیں سکا نہ صدیق نہ فاروق نہ دوسرا کوئی صحابی بلکہ ردی ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ باوجود اپنی اس جدالت و شان کے جو علماء دین مسلم ہے دینی امور میں تمام جماعت صحابہ سے پیچاس مسکدین مخالف تھے اور یہ مخالفت اس کمال تک پہنچ گئی تھی کہ بعض ایسے امور کو وہ حلال جانتے تھے جنکو دوسرے صحابہ حرام قطعی بلکہ صریح فسق سمجھتے تھے اور حضرت عائشہ صدیقہ اور حضرت معاویہ رضی اللہ عنہما اور انکے گروہ کے لوگ سواجہ رستہ باریکی باریکین و کسر متخا سے بکلی مخالف تھے مگر کوئی کسی کو کا فر نہیں کہتا تھا مگر یہ کیا کیا

بقیہ شیخا حکمت عملی تھی اور وہ یہ کہ آپ نے ایسے وقت میں یہ تالیفات کیں کہ جب مغربی علوم کے بد اثر بہت قوت سے دنیا میں پھیلنے لگے تھے اور طوفان فسادات بہت طغیانی پر تھتا تو آپ نے تجاست خردون کے لئے ایک تجاست بطور غذا اسکے پیش کردی تا وہ اسلام سے باہر نہ جائیں تجاست کہا میں بارے اسلام میں تو رہیں پس آپکی نسبت بعض کا یہ مقولہ شاید کسیقدر ٹھیک ہو کہ اگر ایسے لوگوں کے لئے سید صاحب ایسی غذا پیش نہ کرتے تو خدا معلوم وہ کن حیوانات کی قطار میں جاتے اگر آپ کی یہ نیت تھی تو یہی میرے نزدیک غلطی سے غالی نہیں کیونکہ آپ کسی کے بدامانہ کو اسکے تقاضاے ظہور سے روک نہیں سکتے اللہ جل شانہ فرماتا ہے کل ہمیں علی شئنا کلنہ یعنی ہر ایک شخص اپنی فطرت کے موافق عمل کرتا ہے انسان کو چاہئے کہ مسائلِ صمیمہ کا معلوم ہو چاہے کوئی انکو قبول کرے یا نہ کرے یہی طریق انبیاء پر نہ یہ کہ دوسرے کو اندھا دیکھ کر اپنی آنکھ ہی پوٹ دے۔ شاید آپکے دل میں یہ غلط

ایسا زمانہ آیا کہ سولویوں نے اپنے بائیس مسلمان کو کافر کہہ دینا اور ہمیشہ کے لئے جہنمی قرار دیدینا ایک ایسی سہل بات سمجھ لی کہ جیسے کوئی پانی کا گھونٹ پی لے اسی پُرانی عادت کی وجہ سے اس عاجز کو بھی انہوں نے کافر ٹھہرایا سو اب میں یا سوار ہوں جو انھیں لوگوں سے جو اُمتہ التکفیر میں یعنی مذہبِ حسین و مطہری اور شیخ محمد حسین بطالوی اور جو انکے ہم رتبہ اور ہم خیال ہیں سب اہلہ کی درخواست کروں لہذا اس فرض سے سبکدوش ہونیکے لئے ان اُمتہ التکفیر کے نام پر سب اہلہ کا اشتہار ذیل میں شایع کیا جاتا ہے۔

بقید حقیقت بھی محض جو کہ اس نئے فلسفہ کے طوفان کے وقت اسلام کی کشتی خطرناک حالت میں تھی اور گودہ کشتی جو اہرات اور نفیس مال و متاع سے بھری ہوئی تھی مگر چونکہ وہ تھکلیہ گنہر طوفان کے نیچے آگئے تھے اسلئے اس ناگہانی بلا کے وقت یہی مصلحت تھی اور اس کے بغیر کوئی اور چارہ نہیں تھا کہ کس قدر وہ جو اہرات اور نفیس مال کی گنہریاں دریا میں پھینک دی جائیں اور جہاز کو ذرہ ہلکا کر کے جائز کو بچایا جائے لیکن اگر آپ نے اس خیال سے ایسا کیا تو یہی خود ردی کی ایک گستاخانہ حرکت ہے جسکے آپ نجات نہیں تھے اس کشتی کا نا خدا خداوند تعالیٰ ہے نہ آپ وہ بار بار وعدہ کر چکے ہیں کہ ایسے خطرات میں یہ کشتی قیامت تک نہیں پہنچے گی اور وہ ہمیشہ اسکو طوفان اور باد مخالف سے آپ بچاتا رہے گا جیسا کہ فرماتا ہے **لَا تَهْوَنُ تَزْلَنَا الَّذِیْ كَرُوْا فِیْ سَالٰةِ الْحَافِطُوْنَ** یعنی ہم نے ہی اس کلام کو اقرار اور ہم ہی اسکو بچاتے رہیں گے سو کچھ چاہئے تھا کہ آپ اس نا خدا کی غیبی ہدایت کی انتظار کرتے اور دلی یقین سے سمجھتے کہ اگر طوفان آگیا ہے تو اب اس نا خدا کی مدد ہی نزدیک ہے جسکا نام خدا ہے جو مالکِ صنادید ہے اور نا خدا ہی پس چاہئے تھا کہ ایسی بے رحمی اور جرات نہ کرے اور آپ ہی خود بخود سنبھلے بھا جو اہرات کے صندوق اور نہرِ خالص کی تہلیلیان اور نفیس اور قیمتی بات چاہئے

مباہلہ کے لئے اشتہار

اُن تمام مولویوں اور مفتیوں کی خدمت میں جو اس عاجز کو جزئی اختلافات کے وجہ سے یا اپنی نا فہمی کے باعث سے کافر ٹھہراتے ہیں عرض کیا جاتا ہے کہ اب میں خدا تعالیٰ سے مامور ہو گیا ہوں کہ تائین آپ لوگوں سے مباہلہ کر سکی درخواست کروں اس طرح کہ اول آپ کو مجلس مباہلہ میں اپنے عقاید کے دلائل اذروں قرآن اور حدیث کے سناؤں اگر پر بھی آپ لوگ تکفیر سے باز نہ آویں تو اسی مجلس میں مباہلہ کروں سو میرے پھلے مخاطب میان نذیر حسین دہلوی

یقیناً کسی گنہگار دریا میں نہ پھینکتے غیر ہرچہ گذشت گذشت اب میں آپ کو اطلاع دیتا ہوں اور انبشارت پہنچاتا ہوں کہ اُس نا خدا نے جو آسمان اور زمین کا خدا ہے زمین کے طوفان نہ دون کی فر بادشمن لی ورجسہا کہ اُس نے اپنی پاک کلام میں طوفان کے وقت اپنے چہان کو سچانے کا وعدہ کیا ہوا تھا وہ وعدہ پورا کیا اور اپنے ایک بندہ کو یعنی اس عاجز کو جو بول رہا ہے اپنی طرف سے امور کر کے وہ تدبیریں سمجھا دیں جو طوفان پر غالب آویں اور مال و متاع کے ضد و قنون کو دریا میں پھینکنے کی حاجت نہ پڑے تب قریب ہے جو آسمان سے یہ آواز آوے کہ قلنا یا ارض ابلعی ماءک ویا سماء اقلعی و غیض السماء و قفی الامرو استوت علی الجود کما ہی تو طوفان زور میں ہے اسی طوفان کے وقت خدا تعالیٰ نے اس عاجز کو مامور کیا اور فرمایا و اقع الفلک یا عینیا ووحینا یعنی تو ہمارے حکم سے اور ہمارے حکم کے سامنے کشتی لیا کر اُس کشتی کو اس طوفان سے کچبہ غمرہ نہ ہوگا اور خدا تعالیٰ

میں اور اگر وہ انکار کریں تو پھر شیخ محمد حسین بٹالوی اور اگر وہ انکار کریں تو پھر بعد اسکے تمام وہ مولوی صاحبان جو مجھ کو کافر ٹھہرتے اور مسلمانوں میں سرگروہ سمجھے جاتے ہیں اور میں ان تمام بزرگوں کو آج کی تاریخ سے جو دسہم دسمبر ۱۹۷۹ء ہے چار ماہ تک مہلت دیتا ہوں اگر چار ماہ تک ان لوگوں نے مجھ سے بشریٰ امتزکہ ہالامباہلہ نہ کیا اور نہ کافر کہنے سے باز آئے تو پھر اللہ تعالیٰ کی حجت اُن پر پوری ہوگی میں اول یہ چاہتا تھا کہ وہ تمام سچا الزامات جو میری نسبت ان لوگوں نے قائم کر کے موجب کفر قرار دیئے ہیں اس رسالہ میں اسکا جواب شایع کروں لیکن باعث بیمار ہو جانے کاتب اور جرح واقع ہوئی کہ ابھی تک وہ حصہ طبع نہیں ہو سکا سو میں مبالغہ کی

بقیہ حاشیہ کا تہہ اسپر ہو گا سو وہ خالص اسلام کی کشتی ہی ہے جس پر سوار ہونے کے لئے میں لوگوں کو بلاتا ہوں مگر آپ جاگتے ہو تو اٹھو اور اس کشتی میں جلد سوار ہو جاؤ کہ طوفان زمین پر سخت جوش کر رہا ہے اور ہر ایک جان خطرہ میں ہے اگر آپ انصاف پسند ہوں تو صبا سے پہلے آپ اس طوفان کے وجود کا اقرار کر سکتے ہیں بلکہ آپ نے کوئی جگہ اقرار کر دیا ہے کہ اسلام کی کشتی کو طوفان سے بچانے کا وعدہ جو قرآن کریم میں موجود ہے اس طوفان اور اس وعدہ کا زمانہ یہی ہے ایسے طوفان کا زمانہ اس امت پر کبھی ٹھہرنا آیا جواب آگیا دنیائے کبھی علم اور مذہب کی وہ لڑائیاں نہ دیکھیں جواب سو رہی ہیں کبھی کسی پڑانے طبعی اور فلسفہ نے اسلام کا ایسا نقش ٹٹا نہ چاؤ جو حال کا سائنس شانے کے فکر میں ہے کون اس درجہ کی عقلی اور علمی رہنمائیوں کا پہلے زمانوں میں کوئی نشان دے سکتا ہے جنکو اب ہم بحیثیت خود دیکھ رہے ہیں کس کی یہ طاقت ہے کہ اس معقولی طوفان کا نونہ کسی پہلے وقت میں کہاؤ جسکو اب ہم دن رات مشاہدہ کر رہے ہیں۔ ان

مجلس میں وہ مضمون بہر حال سنا دینگا اگر اس وقت طبع ہو گیا ہو یا نہ ہوا ہو۔
 لیکن یاد رہے کہ ہماری طرف سے یہ شرط ضروری ہے کہ تکفیر کے فتویٰ لکھنے
 والوں نے جو کچھ سمجھا ہے اول اس تحریر کی غلطی ظاہر کیا ہے اور اپنی طرف سے
 دلائل شافیہ کے ساتھ تمام حجت کیا جملے اور پھر اگر باز نہ آوین تو اسی مجلس
 میں مباہلہ کیا جائے اور مباہلہ کی اجازت کے بارے میں جو کلام ابھی میرے
 پرنازل ہوا وہ یہ ہے۔

نظر اللہ الیک معطرًا وقالوا اتجعل فیہا من یفسد فیہا

بقیہ حاشیہ دقیق درد دقیق فلسفیانہ اور دہرایہ حملوں کے پہلے وقتوں میں کہاں بغیر مل سکتی
 ہے اور ان بیچ و بیچ عاقلانہ بیگانوں کا قرون گذشتہ میں کہاں پتہ لگ سکتا
 ہے اس قسم کی علمی اور عقلی آفات کسی پہلے زمانہ میں کہاں میں جناب اسلام کو سنا
 ہوا ہے۔ کب اور کس وقت ایسی شکایات کسی پہلے زمانہ میں ہی پیش آئی تھیں جو
 اب پیش آرہی ہیں۔ کیا آپ کو اس بات کا اقرار نہیں کہ یہ اشد درجہ کی علمی سباحت کی
 مصیبتیں اور مصوبتیں جو اب اسلام پر وارد ہیں اسکے پہلے زمانوں میں (ہیں)
 مصیبتیں کبھی وارد نہیں ہوئیں اور نہ آدم سے لیکر اسید عم تک۔ اسکی کوئی نظیر
 پائی جاتی ہے۔ کیا آپ اس بات کو نہیں مانتے کہ اس فلسفہ ساز سائنس کی باہر
 بلا سے ہزار ہا درجہ شدت اور غلطیت میں بڑھ کر ہے جو یونانیوں کے علوم سے اسلام
 ملکوں میں پھیلے ہی کیا آپ اس امر اتنے کو نہ تسلیم نہیں کرتے کہ یہ دشمن جو اب پیدا ہوئے
 اپنا قوت بازو دین ان تمام دشمنوں کے مجموعہ سے بڑھ کر ہے جو مشرق و مغرب میں

قَالَ اِنِّیْ اَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُوْنَ -
 قَالُوا کِتَابٌ مِّمْتَلٰی مِنْ الْکُفْرِ
 وَالْکَذِبِ قُلْ تَعَالَوْا نَدْعِ اِبْنَاءَنَا
 نَا وَاِبْنَاءَکُمْ وَلِنَسَاءَنَا وَلِنَسَاءَکُمْ
 وَانْفُسَنَا وَانْفُسَکُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ

لَقَبِهِ شَتًّا پیدا ہوتے رہے ہیں پہر آپ اس اقرار سے کہاں بھاگ سکتے ہیں کہ وہ پاک وعدہ
 جسکو یہ پیارے الفاظ ادا کر رہے ہیں کہ اَنَا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّکْرَ وَاَنَّا لَمَحَافِظُوْنَ
 وہ انھیں دلوں کے لئے وعدہ ہے جو بتا رہا ہے کہ جب اسلام پر سخت بلا کا زمانہ آئیگا
 اور سخت دشمن اُسکے مقابل کھڑا ہوگا اور سخت طوفان پیدا ہوگا تب خدا بیخالی آپ
 اُس کا معالجہ کرے گا اور آپ اُس طوفان سے بچنے کے لئے کوئی کشتی عنایت کرے گا وہ
 کشتی اس عاجز کی دعوت ہے اگر کوئی سن سکتا ہے تو سنئے آپ احادیث نبویہ کے
 تومرے سے انخاری میں پہر ہر ایک صدی پر مجدد آنے کی حدیث آپکے سامنے پیش کرنا
 فضول ہے آپ کیون اسکو قبول کریں گے اس سے تو فرغت ہے مگر میں آپکو اسی ابت
 موصوفہ بالا اور اسی کے مانند اور کئی آیتوں کی طرف توجہ دلاتا ہوں جو میں نے سن بحث
 کے موقع پر اسی کتاب میں لکھی ہیں۔ حضرت یہ وہ زمانہ ہے اور یہ وہ آفات ہیں کہ بن
 کے لئے ہزاروں کشتیاں عنایت ازیلی آپ ہی توجہ کراتی تو ان کو یہ اسی زمانہ کی بلاؤں کی طرف

فَنَجْعَلُ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ

یعنی خدا تعالیٰ نے ایک معطر نظر سے تجہ کو دیکھا اور بعض لوگوں نے اپنے دلوں میں کہا کہ اے خدا کیا تو زمین پر ایک ایسے شخص کو قائم کر دینگا کہ جو دنیا میں فساد پھیلاوے تو خدا تعالیٰ نے انکو جواب دیا کہ جو میں جانتا ہوں تم نہیں جانتے اور ان لوگوں نے کہا کہ اس شخص کی کتاب ایک ایسی کتاب ہے جو کذب اور کفر سے بھری ہوئی ہے سو انکو کہہ دے کہ اوہم اور تم سہ اپنی عورتوں اور بیٹوں اور عزیزوں کے سبالہ کریں پہ ان پر لعنت کریں جو کاذب ہیں۔

بقیہ نشانہ کر کے فرماتا ہے کہ انا نحن نزلنا الذکر وانا له لحافظون یعنی ہم ہی اس کام کو اتارا اور ہم ہی اسکی عزت اور اسکی عظمت اور اسکی تعلیم کو دشمنوں کے حملوں سے بچائیں گے پھلے وہ زمانے تھے کہ اسلام کی ظاہری تلوار نے بہت کسی فضول بھٹوں سے فراغت کر رکھی تھی اور ظالم اور شریہ طبع لوگوں کے لئے ان کے مناسب حال تدارک موجود تھا اور عہد نبوت ہی قریب تھا اور مسلمانوں میں تقویٰ اور طہارت اور سچی سمدی اسلام کی موجود تھی اب یہ سب کچھ نثار داور اب اسلام جدید اردنی زمین میں کوئی غریب اور یتیم اور مسکین نہیں اکثر اہل مقدسات اپنی عیاشیوں میں مصروف اور انکو اپنی دنیا کی عمارتوں کے بنانے اور اپنی لذات کے سامان طیار کرنے یا کسی مقدر ننگ و ناموس کے لئے مال خرچ کرنے سے فراغت نہیں اور سو ہوی لوگ اپنے نفسانی جھگڑوں میں پھنسے ہوئے ہیں اور دعوت اسلام کی نہ لیاقت رکھتے ہیں نہ اسکا کچھ جوش نہ اسکی کچھ پروا اگر انہیں کچھ ہو سکتا ہے تو صرف اس قدر کہ اپنی ہی قوم اور اپنے ہی بھائیوں اور اپنے جیسے مسلمانوں اور اپنے جیسے

یہ وہ اجازت سبب ہے جو اس عاجز کو دی گئی لیکن ساتھ اسکے جو بطور تبشیر کے اور ایامات ہوئے ان میں سے ہی کس قدر لکھا ہوں اور وہ یہ ہیں یوہ یحییٰ الحق و یُکشف الصدق و یُخسر الخاسرون - انت معی وانا معک و لا یعلمہا الا المسترشدون نزد الیک الکرۃ الثانیہ ونبذ ملک من بعد خونک آ منا - یا تلی قمر الانبیاء - وامرک یتآئی سیرا لله و جھک و ینزبرہا نک - سیولد لک الولد و یدنی منک الغضل ان نوری قریب و قالوا الی لکھذا قتل هو اللہ عجیب - ولا تیس من روح اللہ - انظر الی یوسف و اقبالہ - تدجاء وقت الفتح و الفتح اقرب - یخرجون علی المساجد و بنا غفر لنا انا کنا خاطین - لا تثریب علیکم الیوم

بقیہ شبہا کھڑگو یوں اور اپنے جیسے اہل قہر کو کافر قرار دین و قبال کہیں اور بے ایمان نام رکھیں اور فتویٰ لکھیں کہ ان سے ملنا جائز نہیں اور اسکا جنازہ پڑھنا روا نہیں یہ ایسے ہیں اور ایسے ہیں اور کیا کیا ہیں۔

اور اس وقت کے پیرزادے اور گوشہ نشین بھی جو فقر اور اہل اللہ کہلاتے ہیں کانون میں - وہی دیکر بیٹھے ہوئے ہیں اسلام کو انکی آنکھوں کے سامنے ایک موصوم بچہ کی طرح مارین پڑ - ہی میں اور دشمن کھا گھوٹنے کو ملتا رہے لیکن ان سخت دلائل کے فیقروں کو کچھ ہی پروا نہیں - پھر اسلام کس سے روچا ہے اور کس کو اپنا ہمدرد سمجھے اول تو اسلام کے لئے ان تمام فرقوں سے کچھ خدمت ہوتی ہی نہیں اور اگر شاذ و نادر کسی سے ہو بھی تو وہ ریا اور ملوثی سے خالی نہیں پھر اگر اسلام اس وقت غریب نہیں تو پھر کس وقت ہو گا اور اگر یہ معصیت کے دن نہیں تو پھر اور کب آئینگے میں خدا تعالیٰ سے یقین اور قطعی علم پا کر کہتا ہوں کہ یہ وہی سخت بلاؤں کے دن اور وہی وجاہت

لغیر اللہ لکم۔ وهو ارحم الراحمین۔ ادرت اُن استخلف فخلقت آدم
 یحیی الاسرار۔ انا خلقنا الانسان فی یوم موعود۔ یعنی اُس دن حق آئیگا
 اور صدق کھل جائیگا جو لوگ خسارہ میں ہیں وہ خسارہ میں پڑینگے۔ تو میرے ساتھ
 اور میں تیرے ساتھ ہوں۔ اور اس حقیقت کو کوئی نہیں جانتا مگر وہی جو رشہ
 رکھتے ہیں ہم پر تجہ کو غالب کرینگے اور خوف کے بعد اس کی حالت عطا کر دینگے
 نبیوں کا چاند آئیگا۔ اور تیرا کام تجہ حاصل ہو جائیگا خدا تیرے مونہ پر لٹائش کرے گا
 اور تیرے برہان کو روشن کر دے گا اور تجہ ایک بیٹا عطا ہوگا اور فضل تجہ سے قریب
 کیا جائیگا اور میرا وفد نزدیک ہے۔ اور کہتے ہیں کہ یہ مراتب تجہ کو کہاں انکو کہہ
 کہ وہ خدا عجیب خدا ہے اُسکے ایسے ہی کام ہیں جسکو چاہتا ہے اپنے مقربوں میں

بقیہ شبہ کا: مانہ مے جبکہ آنے کی نبی معصوم عبیدہ اسلام نے خبر دی تھی حال کے نادان مولوی انکار کرتے
 ہیں اور کہتے ہیں کہ یہ دقالت کبریٰ اور فتن غلطی کا زمانہ نہیں مگر بات تو تب ہو کہ آدم سر لکھتا
 انیم ان غلیم اثنان فتوئ کے جو اسلام کے جگہ پر چلے آ رہے ہیں کوئی نظیر پیش کر سکیں اور چونکہ
 اس زمانہ سے پہلی صلاحیت اُنہ لئی اور حقیقی تقویٰ جاتی ہی اور بعضوں کے ہاتھ
 میں صرف تقویٰ اور اعمال صالحہ کا پوست رہ گیا نہ مغز اور بعضوں کے ہاتھ میں
 نہ پوست رہا اور نہ مغز بجز خدا نیغالی کے پوشیدہ بندوں کے جو شاذ نادر کے
 حکم میں ہیں اسلئے یہ زمانہ ایسا نہ رہا کہ غیر سے غمیر ہو اور ایک چراغ سے دوسرا
 چراغ روشن ہو سکے اور خدا تعالیٰ نے دیکھا جو زمین بگڑ گئی اور کوئی نہیں جو آپ
 اصلاح کر سکتا ہو ایک سعی نہیں اور اُسنے دیکھا کہ کاموں اور کلاموں اور نیات و عبادت
 اور اداات میں فساد راہ پا گیا ہے اور اعمال درست نہیں رہے تب اُسنے وعدہ کیا
 سو اُن آسمان سے اُس مقدس شخص ک شبہ کو اوتا را جسکی پیروی کے دعویٰ کرنا

جگہ دیتا ہے۔ اور میرے فضل سے نوید مت ہو۔ یوسف کو دیکھ اور اُس کے اقبال کو۔ فتح کا وقت آ رہا ہے اور فتح قریب ہے۔ مخالف یعنی چمکے لئے توبہ مقدّر ہے اپنے سجدہ گاہوں میں گر گئے کہ اسے ہمارے خدا میں بخش کہ ہم خطا پر تھے آج تم پر کوئی سرزنش نہیں خدا تمہیں بخش دیگا اور وہ احکم الراحمین ہے۔ میں نے ارادہ کیا کہ ایک اپنا خلیفہ زمین پر مقرر کروں تو میں نے آدم کو پیدا کیا جو بنی الاسرار ہے ہنسنے والے دن اُسکو پیدا کیا جو وعدہ کا دن تھا۔ یعنی جو پہلے سے پاک نبی کے واسطے سے ظاہر کر دیا گیا تھا کہ وہ فلان زمانہ میں پیدا ہوگا اور جس وقت پیدا ہوگا فلان قوم دنیا میں اپنی سلطنت اور طاقت میں غالب ہوگی اور فلان قسم کی مخلوق پرستی اسے زمین پر پھیلی ہوئی ہوگی اسی زمانہ میں وہ موعود پیدا ہوا اور وہ

بقیہ (۱) نبیوں کا بننا و فساد اور زمین میں دہالیت کی بنیاد پھیلانے والے تھے اور اصلیت سے مجبور کہ وہ قابل اکبر بن گئے تھے اور چونکہ اُس نے اترنے والے کے لئے یہ موقع نہ ملا کہ وہ کچھ روشنی زمین والوں سے حاصل کرنا یا کسی کی بیعت یا شاگردی سے نفیض کرنا تاکہ اُس نے جو کچھ پایا آسمان کے خدا سے پایا اسی وجہ سے اُس کے حق میں بنی معصوم کی پیشگوئی میں یہ الفاظ آئے کہ وہ آسمان سے اترے گا یعنی آسمان سے پائین گزرتا ہے کچھ نہیں پایا اور حضرت عیسیٰ کے نام پر اس عاجز کے آمینکا بت یہ ہے کہ خدا تعالیٰ نے اس عیسائی نقتہ کے وقت میں یہ نقتہ حضرت مسیح کو دکھایا یعنی اُنکو آسمان پر اس نقتہ کی اطلاع دیدی کہ تیری قوم اتریری اُمت نے اس طوفان کو برپا کیا ہے تب وہ اپنی قوم کی خرابی کمال فساد پر دیکھ کر نزول کے لئے بقیر ہوا اور اسکی روح خوف جنبش میں آئی اور اُس نے زمین پر اپنی اراکات کا ایک منظر چاہا تب فلاحی نے اُس وعدہ کے موافق جو کیا گیا تھا مسیح کی روحانیت اور اُس کے جوش کو ایک جوہر قابل میں نازل کیا سو ان معنوں کر کہ وہ آسمان سے اُتر اُس کے موافق جو ایللیا بنی

صلیب کا زمانہ اور عیسیٰ پرستی کا زمانہ ہی جو شخص سمجھ سکتا ہے چاہے کھاک ہونے سے پہلے سمجھ لے۔ کبیر الصلیب پر غور کرے یقیناً الخنزیر کو سوچے۔ یضیع الجزیۃ کو نظر تدبیر سے دیکھے جو یہ سب امور اہل کتاب کے حق میں اور ان ملی شان میں حادثات اسکے میں نہ کسی اور کے حق میں پھر جب تسلیم کیا گیا کہ اس زمانہ میں اعلیٰ طاقت عیسائی مذہب کی طاقت اور عیسائی گورنمنٹوں کی طاقت ہوگی جیسا کہ قرآن کریم ہی اس بات کی طرف اشارہ فرماتا ہے تو پھر ان طاقتوں کے ساتھ ایک فرضی اور خیالی اور بھی دجال کی گنجائش کہاں ہے لوگ تو ہیں جو تمام زمین پر محیط ہو گئے ہیں پھر اگر ان کے مقابل پر کوئی اور دجال خارج ہو تو وہ باوجود ان کے کیونکر زمین پر محیط ہو ایک میان بین دو تلواریں تو سامنین سکتیں جب ساری زمین پر دجال کی بادشاہت ہوگی تو پھر

لَقَبِّحْ شَيْئًا يُوْحِنَّا كَے رُئُوبِ مِیں اُترا تھا سلمان اگر اس قصہ کو جو انجیل میں موجود ہے اور خود حضرت مسیح کے فیصلہ سے تصفیہ یافتہ امر ہے منظور نہ کریں تو حدیث حدیثاً عمن بنی اسرائیل پر تو عمل کرنا چاہئے اور تکذیب کے تو کسی طرح مجاز نہیں کیونکہ تکذیب سے ہر ایک سلمان منع کیا گیا ہے اور تصدیق کے لئے اہل بیت

دلائل قرآن کریم سے ملتے ہیں جنہاں اپنی مکتوبات میں اور کچھ اس رسالہ میں بھی ذکر کر چکے ہیں۔ اب میں ان باتوں کو قول دینا نہیں چاہتا صرف اپنی اس تقریر کو اس بات پر ختم کرتا ہوں کہ خدا تعالیٰ نے مجھے اس لئے بھیجا ہے کہ تاملین اس زمانہ کے اہم دور کروں اور شوکر سے بچاؤں اور مجھے اس نے توفیق عنایت کی ہے کہ اگر آپ حق کے طالب ہوں تو میں آپ کی تسلی کروں سو اب میں خدا تعالیٰ کو اس بات پر شاہد کرتا ہوں کہ میری آپ کو آپ کی غلطیوں کے رفع کرنے کے لئے بھیجا گیا ہے آپ خاموش رہے تو اللہ جل شانہ کی رحمت آپ پر پوری ہوگی اور آپ کے تمام گروہ کا گناہ آپ ہی کی گردن پر ہوگا حضرت

انگریز کہاں ہو گئے اور روس کہاں اور جرمن اور فرانس وغیرہ یورپ کی بادشاہتیں کہاں جائیگی حالانکہ مسیح موعود کا عیسائی سلطنتوں کے وقت میں ظاہر ہونا ضروری ہے اور جب مسیح موعود کے لئے یہی ضروری ہے کہ دنیا میں عیسائی طاقتوں کو ہی دنیا پر غالب پاوے اور تمام مسلمانوں کی کنجیاں انھیں کے ہاتھ میں دیکھی انھیں کی صلیبوں کو توڑے اور انھیں خنزیروں کو قتل کرے اور انھیں کو اسلام میں داخل کر کے جزیہ کا قصہ تمام کرے تو پہر سوچو کہ فرضی دجال کی سلطنت باوجود عیسائی سلطنت کے کیونکر ممکن ہے مگر یہ غلط ہے کہ مسیح موعود ظاہری ملواری کے ساتھ آئینگے تعجب کہ یہ علماء ایضاً الحرب کے کلمہ کو کیوں انھیں سوچتے اور حدیث الایۃ من قریش کو کیوں انھیں پڑھتے پس جبکہ ظاہری سلطنت اور خلافت اور امامت بجز قریش کے کسی کے لئے روا ہی انھیں تو پھر مسیح موعود جو قریش میں سے انھیں ہے۔

بقیہ شیاؤں کیو اس ذات کی قسم کہ جبکہ قبضہ میں ہر ایک جان ہے کہ آپ میرے اس نیاز ہاں کو پورا دے گا مال نہ دین اور سوچ سمجھ کر جواب شایع کریں۔

اس حاشیہ کے خاتمہ پر میں محض لکھتا ہوں تمام صاحبوں کو جو سید صاحب کی تالیفات پر فریفتہ ہو رہے ہیں نصیحت کرتا ہوں کہ وہ اس بات پر غور کریں کہ آیا ایمان سے نجات ملتی ہے یا فلسفہ سے میں بار بار کہتا ہوں اور زور سے کہتا ہوں کہ اگر عقاید و مینہ فلسفہ کے رنگ پر اور منہ اور حساب کی طرح عام ملواری پر دیر سی الثبوت ہوتے تو وہ ہرگز نجات کا ذریعہ نہ بن سکتے۔ ہاں یو یقیناً سمجھو کہ نجات ایمان سے وابستہ ہے اور ایمان ہی سے نجات کا ذریعہ نہ ہو سکتا۔ اگر عقاید و مینہ فلسفہ مستور نہ ہوتی تو ایمان نہ ہوتا اور اگر ایمان نہ ہوتا تو نجات کا کوئی ذریعہ نہ ہوتا۔ ایمان ہی ہے جو فیض الہی کا وسیلہ اور مراتب قرب کا ذریعہ اور کسا ہونے کا زنگ دھونے کے لئے ایک چشمہ ہے اور ہمیں جو خدا تعالیٰ کی طرف حاجت ہے اس کا ثبوت ایمان ہی کے ذریعہ سے ملتا ہے کیونکہ ہم اپنی نجات کے

کیونکہ ظاہری خلیفہ ہو سکتا ہے اور یہ کہنا کہ وہ مہدی سے بہت کرگیا اور اُسکا
 تاج ہوگا اور نوکرون کی طرح اُسکے کہنے سے تلوار اٹھائے گا عجب ہیودہ باتیں
 میں نہیں حضرات خدا تعالیٰ آپ لوگوں کو ہدایت دے مسیح موعود کی روحانی خلافت
 ہے دنیا کی بادشاہتوں سے اُسکو کچھ تعلق نہیں اُسکو آسمانی بادشاہت دی گئی
 ہے اور آجکل یہ زمانہ بھی نہیں کہ تلوار سے لوگ سچا ایمان لاسکیں۔ آجکل تو
 پھلی تلوار پر ہی نادان لوگ اعتراض کر رہے ہیں چہ جائیکہ نئے سرے انکو تلواروں
 سے قتل کیا جائے ان روحانی تلوار کی سخت حاجت ہے سو وہ چلبلی اور کوئی
 اُسکو روک نہیں سکتا اب ہم اس مقدمہ کو ختم کرتے ہیں لیکن ذیل میں
 ایک روحانی تلوار مخالفوں پر چلا دیتے ہیں اور وہ یہ ہے۔

بقیہ حشائے اور ہر ایک ذمہ سے راحت پانے کے لئے خدا تعالیٰ کے محتاج ہیں اور وہ نجات
 صرف ایمان سے ہی ملتی ہے کیا دنیا کا مذاب اور کیا آخرت کا دونوں کا علاج ایمان
 ہے۔ جب ہم ایمان کی ٹوٹ سے ایک مشکل کا حل ہو جانا غیر ممکن نہیں دیکھتے
 تو وہ مشکل ہمارے لئے حل کیجاتی ہے۔ ہم ایمان ہی کی ٹوٹ سے خلاف قیاس
 اور بعید از عقل مقاصد کو بھی پالیتے ہیں۔ ایمان ہی کی ٹوٹ سے کرامات ظاہر ہوتی
 ہیں اور خوارق ظہور میں آتی ہیں اور اُن مولیٰ باتیں ہو جاتی ہیں پس ایمان
 ہی سے پتہ لگتا ہے کہ خدا ہے خدا فلسفیوں سے پوشیدہ رہا اور حکیموں کو اُسکا کچھ
 پتہ نہ لگا مگر ایمان ایک عاجز ذلیل پوش کر خدا تعالیٰ سے ملادیتا ہے اور اُس سے
 باتیں کرا دیتا ہے سو میں اور محبوب حقیقی میں ٹوٹ ایمانی دلاتر ہے۔ یہ ٹوٹ ایک ممکن
 ذیل غار بردود خلافت کو اس قصر مقدس تک جو عرش الہی پہنچا دیتی ہے اور تمام
 پردوں کو اُٹھاتی اُٹھاتی دلا رامنزل کا چہرہ دکھا دیتی ہے خواہ ایمان کو دہندہ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ
 مُحَمَّدٌ وَنُصَلِّیْ عَلٰی رَسُوْلِهِ الْکَرِیْمِ
 (اَللّٰهُ اَکْبَرُ فُرِّبَتْ الذَّلٰلَةُ عَلٰی کُلِّ مُخَالَفٍ)
اشھد

بنام حمد پادری صاحبان و ہندو صاحبان و آریہ صاحبان و

بقیہ حقیقتاً اور فلسفہ کے خشک اور بے سوادہ و رتوں کو چلاؤ کہ ایمان سے مکمل برکتیں ملین گی۔ ایمان کا ایک ذرہ فلسفہ کے ہزار فقرے سے بہتر ہے اور ایمان سے عرف آخری نجات نصیب ہلکہ ایمان دُنیا کے مَذابوں اور لغتوں سے ہی چھوڑا دیتا ہے اور روح کے تقبیل کرنے والوں غموں سے ہم ایمان ہی کی برکت سے نجات پاتے ہیں۔ وہ چیز ایمان ہی ہے جس سے سوسن کامل سخت گہرا ہٹ اور قلق اور کرب اور غموں کے طوفان کے وقت اور اس وقت کہ جب ناکامی کے چاروں طرف سے آٹا نظر ہر سوجاتے ہیں اور اسباب عادیہ کے تمام دروازے مقفل اور مسدود نظر آتے ہیں مطمئن اور خوش ہوتا ہے ایمان کامل سے سارے استبعاد جاتے رہتے ہیں اور ایمان کو کوئی چیز ایسا نقصان نہیں پہنچاتی جیسا کہ استبعاد۔ اور کوئی ایسی دولت نہیں جیسا کہ ایمان دُنیا میں ہر ایک ماتم زدہ ہے مگر ایمان دُنیا میں ہر ایک سوزش اور محرقہ اور مہین

برہمہ صاحبان و سکھ صاحبان و دہری صاحبان و نیچری صاحبان و غیرہ صاحبان

الحمد لله الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره
على الدين كله ولو كره المشركون والصلوة والسلام على خير رسله
وافضل انبيائه وسلالته اصفياؤه محمد بن المصطفى الذي يعصلي
عليه الله وملائكته والمؤمنون المقربون - اما بعد چونکہ اس زمانہ
میں مذاہب سندرہ عنوان تعلیم قرآن کے سخت مخالف ہیں اور اکثر انکی ہمارے

بقیہ حشیشا میں گرفتار ہے مگر مومن اسے ایمان کیا ہے تیرے ثراث شیرین میں کیا ہی تیرے
پھول خوشبودار میں سبوان اللہ کیا محبوب تہجد میں برکتیں ہیں کیا ہی خوش نور
تجربہ میں حکمت ہے کونسی شریا تک پہنچ سکتا گروہی جس میں تیری کشش
ہیں خدا تعالیٰ کو یہی پسند آیا کہ اب تو آوے اور فلسفہ جاوے ولاراد
لغضہ - ضحہ

سید و مولیٰ حضرت محمد مصطفیٰ خاتم الانبیا صلی اللہ علیہ وسلم کو حق پر نہیں سمجھتے اور قرآن شریف کو ربانی کلام تسلیم نہیں کرتے اور ہمارے رسول کریم کو منفرد اور ہمارے صحیفہ پاک کتاب اللہ کو مجموعہ افترا قرار دیتے ہیں اور ایک نامہ دراز ہم میں اور ان میں مباحثات میں گذر گیا اور کامل طور پر ان کے تمام الزامات کا جواب دے دیا گیا اور جو ان کے مذاہب اور کتب پر الزامات عاید ہوتے ہیں وہ شرطین باندہ باندہ کر ان کو سناے گئے اور ظاہر کر دیا گیا کہ ان کے مذہبی اصول اور عقاید اور قوانین جو اسلام کے مخالف ہیں کیسے دور از صداقت اور جائے ننگ و عار ہیں مگر پھر بھی ان صاحبوں نے حق کو قبول نہیں کیا اور نہ اپنی شوخی اور بدزبانی کو چھوڑا آخر ہم نے پورے پورے تمام حجت کی غرض سے یہ اشتہار آج لکھا ہے جبکہ مختصر مضمون ذیل میں درج کیا جاتا ہے۔

صاحبو تمام اہل مذاہب جو سنا جزا کو مانتے ہیں اور بقاء روح اور روزِ آخر پر یقین رکھتے ہیں اگرچہ صد ہا باتوں میں مختلف ہیں مگر اس کلمہ پر سب اتفاق رکھتے ہیں جو خدا موجود ہے اور یہ دعویٰ کرتے ہیں کہ اسی خدا نے ہمیں یہ مذہب دیا ہے اور اسی کی یہ ہدایت ہے جو ہمارے ہاتھ میں ہے اور کہتے ہیں کہ اس کی مرضی پر چلنے والے اور اس کے پیارے بندے صرف ہم لوگ ہیں اور باقی سب مورد غضب اور ضلالت کے گڑھے میں گرے ہوئے ہیں جس نے خدا تعالیٰ سخت ناراض ہے پس جبکہ ہر ایک کا دعویٰ ہے کہ میری راہ خدا تعالیٰ کی مرضی کے موافق ہے اور مدارِ نجات اور قبولیت فقط یہی راہ ہے و بس اور اسی راہ پر قدم مارنے سے خدا تعالیٰ راضی ہوتا ہے اور ایسوں سے ہی وہ پیار کر لے ہے

اور ایوں کی ہی وہ اکثر اور اغلب طور پر باتیں مانتا ہے اور دعائیں قبول کرتا ہے تو پھر فیصلہ نہایت آسان ہے اور ہم اس کلمہ مذکور میں ہر ایک صاحب کے ساتھ اتفاق کرنے میں ہمارے نزدیک ہی یہ سچ ہے کہ سچے اور جھوٹے میں اسی دنیا میں کوئی ایسا ماہر الامتیاز قائم ہونا چاہئے جو خدا تعالیٰ کی طرف سے ظاہر ہو یوں تو کوئی اپنی قوم کو دوسری قوموں سے خدا ترسی اور پرہیزگاری اور توحید اور عدل اور انصاف اور دیگر اعمال صالحہ میں کم تھنین سمجھیکا پھر اس طور سے فیصلہ ہونا محال ہے اگرچہ ہم کہتے ہیں کہ اسلام میں وہ قابل تملیف باتیں ایک بے نظیر کمال کے ساتھ پائی جاتی ہیں جن سے اسلام کی خصوصیت ثابت ہوتی ہو مثلاً جیسے اسلام کی توحید اسلام کے تقویٰ اسلام کے قواعد حفظان عفت حفظان حقوق جو عملاً و اعتقاداً کر وڑا افراد میں موجود ہیں اور اسکے مقابل پر جو کچھ ہمارے مخالفوں کی اعتقادی اور عملی حالت ہے وہ ایسی شے ہے جو کسی منصف سے پوشیدہ نہیں لیکن جب کہ تعصب درمیان ہے تو اسلام کی ان خوبیوں کو کون قبول کر سکتا ہے اور کون سن سکتا ہے سو یہ طریق نظری ہے اور نہایت بدیہی طریق جو دیہات کے ہل چلانے والے اور جنگلوں کے خانہ بدوش بھی اُسکو سمجھ سکتے ہیں یہ ہے کہ اس جنگ و جدل کے وقت میں جو تمام مذاہب میں ہو رہا ہے اور اب کمال کو پہنچ گیا ہے اسی سے مدد طلب کریں جبکی راہ میں یہ جنگ و جدل ہے جبکہ خدا تعالیٰ موجود ہے اور درحقیقت اُسی کے بارے میں یہ سب لڑائیاں ہیں تو بہتر ہے کہ اُسی سے فیصلہ چاہیں۔ اب واضح ہو کہ خدا تعالیٰ کے فضل سے میری یہ حالت ہے کہ میں صرف اسلام کو سچا مذہب سمجھتا ہوں اور

دوسرے مذاہب کو باطل اور سراسر دروغ کا پتلا خیال کرتا ہوں اور میں دیکھتا ہوں کہ اسلام کے ماننے سے نور کے چٹھے میرے اندر بہ رہے ہیں اور محض محبت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی وجہ سے وہ اعلیٰ مرتبہ مکالمہ الہیہ اور اجابت دعاؤں کا کھجے حاصل ہوا ہے کہ جو بجز سچے نبی کے پسمیر و کے اور کسی کو حاصل نہیں ہو سکیگا اگر بندہ اور عیسائی وغیرہ اپنے باطل معبودوں سے دُعا کرتے کرتے مر بھی جائیں تب بھی انکو وہ مرتبہ مل نہیں سکتا اور وہ کلام الہی جو دوسرے فطنی طور پر اسکو مانتے ہیں میں اسکو سن رہا ہوں اور مجھے دکھایا اور بتلایا گیا اور سمجھایا گیا ہے کہ دُنیا میں فقط اسلام ہی حق ہے اور میرے پر ظاہر کیا گیا کہ یہ سب کچھ بہرکت پروردی حضرت خاتم الانبیاء صلی اللہ علیہ وسلم تجھ کو ملا ہے اور جو کچھ ملا ہے اسکی نظیر دوسرے مذاہب میں نہیں کیونکہ وہ باطل پر ہیں اب اگر کوئی بیچ کا طالب ہے خواہ وہ ہندو ہے یا عیسائی یا آریہ یا یہودی یا برہمن یا کوئی اور ہے اسکے لئے یہ خوب موقع ہے جو میرے مقابل پر کھڑا ہو جائے اگر وہ امور غیبیہ کے ظاہر ہونے اور دعاؤں کے قبول ہونے میں میرا مقابلہ کر سکا تو میں اللہ جل شانہ کی قسم کہا کر کہتا ہوں کہ اپنی تمام جائیداد غیر منقولہ جو دس ہزار روپیہ کے قریب ہوگی اسکے حوالہ کر دو مجھ یا جس طرہ سے اسکی تسلی ہو سکے اسی طرہ سے تاوان ادا کرنے میں اسکو تسلی دو مجھ میرا خدا واحد شاہد ہے کہ میں ہرگز فرق نہیں کروں گا اور اگر سزا سے موت ہی ہو تو بدل و جان روار کہتا ہوں میں دل سے یہ کہتا ہوں اے اللہ تعالیٰ جانتا ہوں کہ میں سچ کہتا ہوں اور اگر کسی کو شک ہو اور پھر بھی تجویز پر اعتبار نہ ہو تو وہ آپ ہی کوئی حسن تجویز تاوان کی پیش کیے میں اسکو قبول کر لوں گا میں ہرگز غدر نہیں کروں گا اگر میں جھوٹا ہوں تو بہتر ہے کہ کسی سخت سزا سے ہلاک ہو جاؤں اور اگر

میں سچا ہوں تو جانتا ہوں کہ کوئی ہلاک شدہ میرے ہاتھ سے بچ جائے اے حضرت
 پادری صاحبان جو اپنی قوم میں معزز اور ممتاز ہو آپ لوگوں کو اللہ جل شانہ کی
 قسم ہے جو اس طرف متوجہ ہو جاؤ اگر آپ لوگوں کے دلوں میں ایک ذرہ اس
 صادق انسان کی محبت ہے جسکا نام عیسیٰ مسیح ہے تو میں آپکو قسم دیتا ہوں کہ ضرور
 میرے مقابلہ کے لئے کھڑے ہو جاؤ آپکو اس خدا کی قسم ہے جس نے مسیح کو ہم صدیقہ کے
 پیٹ سے پیدا کیا جس نے انجیل نازل کی جس نے مسیح کو وفات دیکر پھر مردوں میں بھین
 رکھا بلکہ اپنی زندہ جماعت ابراہیم اور موسیٰ اور عیسیٰ اور دوسرے نبیوں کے
 ساتھ شامل کیا اور زندہ کر کے انھیں کے پاس آسمان پہ بٹایا جو پھلے اس سے
 زندہ کئے گئے تھے کہ آپ لوگ میرے مقابلہ کے لئے ضرور کھڑے ہو جائیں اگر حق
 تمہارے ہی ساتھ ہے اور مسیح خدا ہی ہے تو پھر تمہاری فتح ہے اور اگر وہ خدا
 نہیں ہے اور ایک عاجز اور ناتوان انسان ہے اور حق اسلام میں ہے تو خدا تعالیٰ
 میری سسٹنگا اور سیکڑتھ پڑوہ امر ظاہر کر دیگا جس پر آپ لوگ قادر نہیں ہو سکیں گے
 اور اگر آپ لوگ یہ کہیں کہ ہم مقابلہ نہیں کرتے اور نہ ایمانداروں کی نشانیاں ہم میں
 موجود ہیں تو آؤ اسلام لانے کی شرط پر کی طرف خدا تعالیٰ کے کام دیکھو اور چاہئے کہ
 تم میں سے جو نامی اور پیش رو اور اپنی قوم میں معزز شمار کئے جاتے ہیں وہ سب
 یا ان میں سے کوئی ایک میرے مقابل پہ آوے اور اگر مقابلہ سے عاجز ہو تو صرف اپنی طرف
 یہ وعدہ کر کے کہ میں کوئی ایسا کام دیکھ کر جو انسان سے نہیں ہو سکتا ایمان لے آؤ گا
 اور اسلام قبول کر لو گا مجھ سے کسی نشان کے دیکھنے کی درخواست کریں اور چاہئے کہ
 اپنے وعدہ کو بہ مثبت شہادہ بارہ کس عیسائی و مسلمان و ہندو یعنی پارمیسائی

اور چار مسلمان اور چار ہندو سوکد نہ قسم کر کے بطور اشتہار کے چھپو ادین اور ایک
 اشتہار مجبہ کو بھی بھیجیدین اور اگر خدا تعالیٰ کوئی عجوبہ قدرت ظاہر کرے جو
 انسانی طاقتوں سے بالاتر ہو تو بلا توفیق اسلام کو قبول لیوین اور اگر قبول
 نہ کریں تو پیردوسرا نشان یہ ہے کہ میں اپنے خدا تعالیٰ سے چاہو گھا کہ ایک سال
 تک ایسے شخص پر کوئی سخت وبال نازل کرے جیسے جذام یا نابینائی یا موت
 اور اگر یہ دُعا منظور نہ ہو تو پھر سب میں ہر ایک تاوان کا جو تجویز کیا گئے سزاوا
 ہو گھا ہی شرط حضرات آریہ صاحبوں کی خدمت میں بھی ہے اگر وہ اپنے وید
 کو خدا تعالیٰ کا کلام سمجھتے ہیں اور ہماری پاک کتاب کلام اللہ کو انسان کا
 افترا خیال کرتے ہیں تو وہ مقابل پر آوین اور یاد رکھین کہ وہ مقابلہ کے وقت
 نہایت رسوا ہونگے اُن میں دہریت اور بے قیدی کی چالاک سب سے زیادہ ہے
 مگر خدا تعالیٰ اُن پر ثابت کر دیگا کہ میں ہوں اور اگر مقابلہ نہ کریں تو کیطرف
 نشان بخیر کسی بیہودہ شرط کے مجبہ سے دیکھیں اور میرے نشان کے منجانب اللہ
 ہونے کے لئے یہ کافی ہے اگر ایسا آریہ جس نے کوئی نشان دیکھا ہو بلا توفیق مسلمان
 نہ ہو جائے تو میں اُس پر بددعا کرو گھا پس اگر وہ ایک سال تک جذام یا نابینائی
 یا موت کی بلا میں مبتلا نہ ہو تو ہر ایک سزا اُسٹھانے کے لئے میں طیار ہوں اور
 باقی صاحبوں کے لئے بھی یہ شرائط ہیں اور اگر اب بھی میری طرف مونہ نہ کریں
 تو اُن پر خدا تعالیٰ کی حجت پوری ہو چکی۔

المشتہر

فاکس غلام احمد قادیان ضلع گوردپڑ

مبارک وہ لوگ جو صادق ہیں کیونکہ انجام کار فتح انھیں کی ہے

پرچہ نور افشان دہم مئی ۱۸۸۸ء کے دیکھنے والوں کو معلوم ہوگا کہ اس پرچہ کے
اڈیٹر نے اس عاجز کا ایک خط جو ایک پیشگوئی پر مشتمل ہے اپنے اُس پرچہ میں درج کر کے
کس قدر بزرگ بانی کے ساتھ زبان کہولی تھی اور کیا کیا بجا اور خلاف تہذیب اور
اور گندے لفظ اس عاجز کے حق میں بولے تھے یوں تو ان پادری صاحبوں پر کچھ
بھی افسوس نہیں کرنا چاہئے کیونکہ صداقت سے دشمنی کرنا اور انکار اور توہین سے پیش
آنا اس کا قدیمی شیوہ ہے لیکن اس وقت ہمیں یہ دکھانا منظور ہے کہ جس الہامی پیشگوئی
کو انھوں نے نفسانی منصوبہ اور انسانی اقترا قرار دیکر اپنی عادت کے موافق
زبان درازی کی تھی اس کا انجام کیا نکلا کیا انجام کار وہ انسانی اختراعی ثابت ہوا یا
خدا تعالیٰ نے جو سچ کا حامی ہے اُسکی صداقت کہو لدی۔

سو واضح ہو کہ اس عاجز کا وہ خط جو دہم مئی ۱۸۸۸ء کو پرچہ نور افشان میں
چھپا ہے اُسکی عبارت جو پیش گوئی کے متعلق ہے اخبار مذکور کے صفحہ ۳ و ۴ میں مرزا
احمد بیگ ہوشیار پوری کی نسبت یہ ہے۔ خدا تعالیٰ نے اپنے الہام پاک سے میری
پر نظر کیا ہے کہ اگر آپ اپنی دختر کلان کا رشتہ میرے ساتھ منظور کریں تو وہ تمام ستون
آپ کی اس رشتہ سے دور کر دیگا اور آپ کو آفات سے محفوظ رکھے کہ برکت پر برکت دیگا

اگر یہ رشتہ وقوع میں نہ آیا تو آپ کے لئے دوسری جگہ رشتہ کرنا ہرگز مبارک نہ ہوگا
اور اسکا انجام درد اور تکلیف اور موت ہوگی۔ یہ دونوں طرف نہ برکت اور موت
کی ایسی ہی جگہ آزمائے کے بعد میرا صدق اور کذب معلوم ہو سکتا ہے۔ اب جس طرح
چاہو آزمائو، سپردی برادری کے لوگ مجھ سے ناواقف ہیں اور خدا شہیدانی چاہتا
ہے کہ میرے کاموں کو ان پر بھی ظاہر کرے۔

یہ وہ خط ہے جو نور افشان ۱۰ مئی ۱۹۸۸ء میں شائع ہو چکا ہے جبکہ ماہِ صلیبی
کہ اگر دوسری جگہ نکاح ہوا تو پھر اسکا نتیجہ تمہارے لئے موت ہوگا نہیں تو جو بڑے توت
کے برکت ہوگی۔ اب میں ظاہر کرنا ہوں کہ ۷۔ اپریل ۱۹۸۸ء کو اس لڑکی کا دوسری
جگہ نکاح ہو گیا اور ۳۔ ستمبر ۱۹۸۹ء کو یہ پیشگوئی پوری ہوئی یعنی خدا تعالیٰ نے مرزا
احمد بیگ ہوشیار پوری کو اس جہان فانی سے اٹھا لیا۔ اب ڈیٹر نور افشان کو ذرا
صبر کر کے غور کرنی چاہئے کہ پیش گوئی کا پورا ہونا موجب ہدایت اور نجات کے
صادق کی نشانی ہے یا کاذب کی طالب حق کے لئے تو اسی قدر خدا تعالیٰ کا نشان
کافی ہے اور باطل پرست کو کوئی نشان فائدہ نہیں دے سکتا جب تک وہ آخری
نشان ظاہر نہ ہو جتنا ہم جہنم ہے ہر ایک طالب حق کو چاہئے کہ وہ ہم میں شہید ہو کے
پہلے نور افشان کو دیکھ کر اس پیش گوئی کے ساتھ پادریوں کو مدغم کرے۔ جب
یہ مناسب سمجھ کر اشتہار ۱۰ جولائی ۱۹۸۸ء کے ساتھ شامل کر دیتے ہیں اور
اس پر کہتے ہیں کہ ہمارے وطن بھائی ہی اس طرف توجہ کریں کہ یہ امور انسان کی
طرف سے ہیں یا رب آسمان کی طرف سے اس وقت ابھی موقع ہے کہ خدا سے

باز آجائیں جو شخص صادق سے لڑتا ہے وہ اُس سے ٹھنیں بلکہ خدا تعالیٰ سے لڑتا ہے والسلام علی من اتبع الهدی۔

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

مُخَدَّہ و نَضَلٰی

یا معاین برحمتک نستعین

ایک پیش گوئی پیش از وقوع کا اشتہار

پیش گوئی کا جب انجام ہویدا ہوگا قدرتِ حق کا جب ایک تماشا ہوگا
جھوٹ اور سچ میں جو ہر فرق وہ پیدا ہوگا کوئی پا جا ہیگا عزت کوئی رسوا ہوگا
اجنلہ نور افشان ۱۰ مئی ۱۸۸۸ء میں جو اس راقم کا ایک خط ٹھنیں درخوست
نخل چھا پا گیا ہے اس خط کو صاحب اخبار نے اپنے پرچہ میں درج کر کے عجیب طرح کی زبان داری
کی ہے اور ایک صفحہ اخبار کا سخت گوئی اور دشنام دہی میں ہی سیاہ کیا ہے۔ یہ کیسی انصافی ہے
کہ جن لوگوں کے مقدس اور پاک نبیوں نے سیکڑوں بیویاں ایک ہی وقت میں رکھی ہیں وہ
دو باتیں بیویاں کا جمع کرنا ایک کبیرہ گناہ سمجھتے ہیں بلکہ اس فعل کو زنا اور حرام کاری خیال
کرتے ہیں کسی فائدان کا سلسلہ صرف ایک ایک بیوی سے ہمیشہ کے لئے جاری ٹھنیں رہ سکتا۔
بلکہ کسی نہ کسی فرد سلسلہ میں یہ وقت آ پڑتی ہے کہ ایک جوہر و عقیقہ اور ناقابل اولاد تخلیق ہی اس
تحقیق سے ظاہر ہے کہ دراصل نبی آدم کی نسل ازدواج کوڑے ہی تاہم دو اہم حلی آتی ہے اگر
ایک سے زیادہ بیوی کرنا منع ہوتا تو اب تک نوع انسان قریب قریب خاتمہ کے پہنچ جاتی تحقیق سے
ظاہر ہوگا کہ اس مبارک اور مفید طریق سے انسان کی کسائتک حفاظت کی ہے اور کیسے اُسے
اُڑے ہوئے گھروں کو بیک فوہ آباد کر دیا ہے اور انسان کے تقویٰ کے لئے یہ نعل کیا زبرد

مرد و معین ہے غاوندوں کی حاجت براری کے بارے میں جو عورتوں کی فطرت میں ایک نقصان پایا جاتا ہے جیسے ایام حمل اور حقیض نفاس میں یہ طریق بابرکت نقصان کا تذکرہ تمام کرتا ہے اور جس حق کا مطالبہ مرد اپنی فطرت کے رو سے کر سکتا ہے وہ اسے نجشتا ہے ایسا ہی ہے اور کئی وجوہات اور موجبات سے ایک سے زیادہ بیوی کر نیکے لئے مجبور ہوتا ہے مثلاً اگر مرد کی ایک بیوی تغیر عمر یا کسی بیماری کی وجہ سے بد شکل ہو جائے تو مرد کی قوت فاعلی جہد سارا مدار عورت کی کارروائی کا ہے بیکار اور معطل ہو جاتی ہے لیکن اگر مرد بد شکل ہو تو عورت کا کچھ بھی حرج نہیں کیونکہ کارروائی کی کل مرد کو دی گئی ہے اور عورت کی تسکین کرنا مرد کے ہاتھ میں ہے نہ ان اگر مرد اپنی قوت مردی میں تصویا عجز رکھتا ہے تو قرآنی حکم کے رو سے عورت اس سے طلاق لے سکتی ہے اور اگر پوری پوری تسلی کرنے پر قادر ہو تو عورت یہ عذہ نہیں کر سکتی کہ دوسری بیوی کیوں کی ہے کیونکہ مرد کی ہر روزہ حاجتوں کی عورت ذمہ دار اور کار برار نہیں ہو سکتی اور اس سے مرد کا استحقاق و کمال بیوی کر نیکے لئے قائم رہتا ہے جو لوگ توی الطاقت و توفی اور پار ساطیع ہیں انکے لئے یہ طریق نہ صرف جائز بلکہ واجب ہے۔ بعض اسلام کے مخالف نفس امارہ کی پیروی سے سب کچھ کرتے ہیں مگر اس پاک طریق سے سخت نفرت رکھتے ہیں کیونکہ بوجہ اندرونی بے یقینی کے جو ان میں پھیل رہی ہے انکو اس پاک طریق کی کچھ پروا اور حاجت نہیں اس مقام میں عیسیٰ پر سب سے بڑھ کر افسوس ہے کیونکہ وہ اپنے مسلم النبوۃ انبیاء کے حالات سے آنکھ بند کر کے مسلمانوں پر ناحق دانت پیسے جاتے ہیں۔ شرم کی بات ہے کہ جن لوگوں کا تواریخ ہے کہ حضرت عیسیٰ کے جسم اور وجود کا خمیر اور اصل جڑہ اپنی ماں کی جہت سے وہی کثرت ازدواج ہے جسکی طرت

داؤد (مسیح کے باپ) نے نہ دو نہ تین بلکہ سو بیوی تک نوہت پہنچائی تھی وہ ہی ایک سے زیادہ بیوی کرنا زنا کرنے کی مانند سمجھتے ہیں اور اس پر ٹیٹ کلمہ کا نتیجہ جو حضرت مریم

صدیق کی طرف عاید ہوتا ہے اس سے ذرا پرہیز نہیں کرتے اور باوجود اس تمام بے ادبی کے دعویٰ محبت مسیح رکھتے ہیں۔ جاننا چاہئے کہ **بلیس** کے رو سے تعدد و تکلیف نہ صرف تو ثابت ہے بلکہ بنی اسرائیل کے اکثر نبیوں نے جن میں حضرت مسیح کے دادا صاحب بھی شامل ہیں علماً اس نعل کے جو انہ بلکہ استعجاب پر مہر لگا دی ہے۔ اسے خدا ترس عیسائیوں اگر ٹھہم کے لیں ایک ہی جو رو ہونا ضروری ہے تو پھر کیا تم داؤد جیسے رستہ باز نبی کو نبی اللہ نہیں مانو گے یا **سلیمان** جیسے مقبول الہی کو ٹھہم ہو فیسے غایب کر دو گے۔ کیا بقول تمہاری یہ دایمی فعل ان انبیاء کا جنکے دلوں پر گویا ہر دم لہام الہی کی مار لگی ہوئی تھی اور ہر آن خوشنودی یا ناخوشنودی کی تفصیل کے بارے میں احکام وارد ہو رہے تھے ایک ایسی گناہ نہیں جس سے وہ اخیر عمر تک باز نہ آئے اور خدا اور اسکے حکموں کی کچھ پرواہ نہ کی۔ وہ غیر متمدد اور نہایت دیر کا غیور خدا جس نے نافرمانی کی وجہ سے ثمود اور عاد کو ہلاک کیا **لوط** کی قوم پر پتھر برسائے فرعون کو ستم تمام شہر جماعت کے ہولناک طوفان میں غرق کر دیا کیا اسکی شان اور غیرت کے لائق مے کر اسنے ابراہیم اور یعقوب اور موسیٰ اور داؤد اور سلیمان اور دوسرے گرامی انبیاء کو بہت سی بیویوں کے کرنے کی وجہ سے تمام عمر نافرمان پا کر اور بچے سرکش دیکھ کر بھڑان پر فدا نازل نہ کیا بلکہ انھیں سے زیادہ تر دوستی اور محبت کی کیا آپکے خدا کو اہام اتارنے کے لئے کوئی اولاد ہی نہیں ملتا تھا یا بہت سی جو روان کر نیوالے ہی اسکو پسند آگئے ۹۴ یہ بھی یاد کرنا چاہئے کہ نبیوں اور تمام برگزیدوں نے بہت سی جو روان کر کے اور پھر روحانی طاقتوں اور قبولیوں میں جسے سبقت لیا کرتا تھا وہ دنیا پریشانہت کر دیا ہے کہ دوست الہی بننے کے لئے یہ راہ نہیں کہ ۹۵ انجیل کے بعض اشعار سے پایا جاتا ہے کہ حضرت مسیح ہی جو راہ دیکھنے کے لئے فکر میں تھے مگر تھوڑی سی عمر میں اسٹھائے گئے درنہ یقین تھا کہ اپنے باپ داؤد کے نقش قدم پر چلتے۔ منہ

انسان دنیا میں مغمنون اور نامردوں کی طرح رہے بلکہ ایمان میں تومی الطاقت وہ ہے جو بیوں اور بچوں کا سبب بڑھ کر بوجہ اٹھا کر پھر باوجود ان سب تعلقات کے بے تعلق ہو۔ خدا تعالیٰ کا بندہ سے محب اور محبوب ہو نیک کا جوڑ ہونا ایک تیسری چیز کے وجود کو چاہتا ہے وہ کیا ہے؟ ایمانی روح جو مومن میں پیدا ہو کر نئے جو اس اسکو بخشی ہے اسی روح کے ذریعہ سے خدا تعالیٰ کا کلام مومن میں سننا ہے اور اسی کے ذریعہ سے سچی اور دایمی پاکیزگی حاصل کرتا ہے اور اسی کے ذریعہ سے نئی زندگی کی غارق عادت طاقتیں میں پیدا ہوتی ہیں۔ اب ہم پوچھتے ہیں کہ جو لوگوں کی اور راسب اور سنیا سی کہاتے ہیں یہ پاک روح ان میں سے کس کو دی گئی ہے کیا کسی پادری میں یہ پاک روح یا یون کہو کہ روح القدس پائی جاتی ہے ہم تمام دنیا کے پادریوں کو بلاتے بلاتے نہک ہی گئے کسی نے آواز تک نصین دی نورافشان میں بعض پادریوں نے چپوایا تھا کہ ہم ایک جلسہ میں ایک لفافہ بندیش کرینگے اسکا مضمون الہام کے ذریعہ سے ہمیں بتلایا جائے لیکن جب ہماری طرف سے مسلمان ہونے کی شرط سے یہ درخواست منظور ہوئی تو پھر پادریوں نے اس طرف رخ بھی نہ کیا پادری لوگ مدت سے الہام پر مہر لگا بیٹھے تھے اب جب مہر ٹوٹی اور فیض روح القدس مسلمانوں پر ثابت ہوا تو پادریوں کے اعتقاد کی قلعی کھل گئی لہذا ضرور تھا کہ پادریوں کو ہمارے الہام سے دوہرایا نہ ہوتا ایک مہر ٹوٹنے کا دوسرے الہام کی نقل مکانے کا سو نورافشان کی سخت زبانی کا اصل موجب وہی رنج ہے جو ذہولے وق کی طرح لا علاج ہے۔

اب یہ جاننا چاہئے کہ جس خط کو ۱۸۸۸ء کے نورافشان میں فریق مخالف نے چپوایا ہے وہ خط محض زبانی اشارہ سے لکھا گیا تھا ایک مدت دراز سے بعض سرگرمہ اور قریبی رشتہ دار مکتوب الیہ کے جن کے حقیقی ہمیشہ زادہ کی نسبت درخواست کی گئی تھی نشان

آسمانی کے طالب تھے اور طریقہ اسلام سے انحراف اور عناد رکھتے تھے اور اب بھی رکھتے ہیں چنانچہ
 اگست ۱۸۸۰ء میں جو چشمہ نور ام ترسین انکی طرف سے اشتہار چھپا تھا یہ درخواست انکی اس
 اشتہار میں بھی مندرج ہے انکو نہ محض مجہ سے بلکہ خدا اور رسول سے بھی دشمنی ہے اور والد
 اس دختر کا باعث شدت تعلق قرابت ان کو انکی رضا جوئی میں محو اور انکے نقش قدم پر
 دل و جان سے خدا اور اپنے اختیارات سے قاصر و عاجز بلکہ انھیں کا فرمان بردار ہو رہا ہے اپنی
 لڑکیوں انھیں کی لڑکیاں خلیل کرتا ہے اور وہ بھی ایسا ہی سمجھتے ہیں اور ہر باب میں اس کے
 دارالمہام اور بطور نفی ناطقہ کے اس کے لئے ہو رہے ہیں تبی تو نقارہ بجا کر اسکی لڑکی کے بارہ
 میں آپ ہی شہرت دیدی جیسا تک کہ تیسائیوں کے اخباروں کو اس قصہ سے بھر دیا۔
 آفرین برین عقل و دانش۔ ماموں ہونیکا خوب ہی حق ادا کیا ماموں ہوں تو ایسے ہی
 ہوں۔ غرض یہ لوگ جو مجہ کو میرے دعویٰ المام میں مٹکا اور دروغ لکھو خیال کرتے تھے او
 اور اسلام اور قرآن شریف پر طرح طرح کے اعتراض کرتے تھے اور مجہ سے کوئی نشان آسمانی
 مانگتے تھے تو اس وجہ سے کسی دفعہ انکے لئے دعا بھی کی گئی تھی سو وہ دعا قبول ہو کر خدا تعالیٰ
 نے یہ تقریب قائم کی کہ والد اس دختر کا ایک اپنے ضروری کام کے لئے ہماری طرف متوجہ ہوا
 تفصیل اسکی یہ ہے کہ نامبروہ کی ایک ہمغیرہ ہمارے ایک چچا زاد بھائی غلام حسین نام کو
 بیاہی گئی تھی غلام حسین عرصہ پچیس سال سے کھین چلا گیا ہے اور مفقود الخبر ہے اسکی زمین ملکیت
 جسکا ہمیں حق پہنچتا ہے نامبروہ کی ہمغیرہ کے نام کا فذاٹ سرکاری میں درج کرا دی گئی تھی
 اب حال کے بند و بست میں جو ضلع گورداسپورہ میں جاری ہے نامبروہ یعنی ہمارے خط
 کے مکتوب الیہ نے اپنی ہمغیرہ کی اجازت سے یہ چاہا کہ وہ زمین جو چار ہزار یا پانچ ہزار سو
 کی قیمت کی ہے اپنے بیٹے محمد بیگ کے نام بطور ہبہ منتقل کرا دیں چنانچہ انکی ہمغیرہ کی طرف

سے یہ بہ نامہ لکھا گیا چونکہ وہ بہ نامہ سبز ہماری رضا مندی کے بیکار تھا اسلئے مکتوب الیہ نے ہما متر مجوز انکسار ہماری طرف رجوع کیا تاہم اس بہ پر راضی ہو کر اس بہ نامہ پر دستخط کر دین اور قریب تھا کہ دستخط کر دیتے لیکن یہ خیال آیا کہ بیسیا کہ ایک ت سے بڑے بڑی کاموں میں ہماری عادت ہے جناب الہی میں استخارہ کر لینا چاہئے سو یہی جواب مکتوب الیہ کو دیا گیا پھر مکتوب الیہ کے تواتر اہم ار سے استخارہ کیا گیا وہ استخارہ کیا تھا گویا آسمانی نشان کی درجہ کا وقت اپنی پٹا جسکو خدا تعالیٰ نے اس پر ایہ میں ظاہر کر دیا۔

اس خدا سے تاوی حکیم طلق نے مجھے فرمایا کہ اس شخص کی دختر کلان کے نکاح کے لئے سلسلہ جنابی کراہی کو کہہ دے کہ تمام سلوک اور مروت تم سے اسی شرط سے کیا جائیگا اور یہ نکاح تمہارے لئے موجب برکت اور ایک رحمت کا نشان ہوگا اور ان تمام برکتوں اور رحمتوں سے پاؤ گے جو اشتہار ۴۰ فروری ۱۳۳۷ء میں درج ہیں لیکن اگر نکاح سے انحراف کیا تو اس لڑکی کا انجام نہایت ہی بُرا ہوگا اور جس کسی دوسرے شخص سے یہاں جا بیگی وہ روز نکاح سے اڑائی سال تک اور ایسا ہی والد اس دختر کا تین سال تک فتنے ہو جائیگا اور ان کے گھر پر نفرت اور تنگی اور مصیبت پڑے گی۔ اور درمیانی زمانہ میں بھی اس دختر کے لئے کئی کراہت اور غم کے امر پیش آئیں گے۔

پھر ان دنوں میں جو زیادہ تعریج اور تفصیل کے لئے بار بار توجہ کی گئی تو معلوم ہو کہ خواتین نے یہ مقرر رکھا ہے کہ وہ مکتوب الیہ کی دختر کلان کو جسکی نسبت درخواست کی گئی تھی ہر ایک روک دو کر نیکی بعد انجام کار اسی عاجز کے نکاح میں لا دیگا اور بی بیوں کو مسلمان بنا دیگا اور گراہوں میں ہدایت پھیلا دیگا چنانچہ عربی الہام اس بار سے میں یہ ہے۔ کڈ بوا بایا تناو کا نوا بھا لیتھون ففسکفیکھم اللہ ویردھا الیک تبدیل لکھات اللہ

والد اس عورت کا علاج سے جو تہ ہے مطابق بی بی کی فوت ہو گیا ہے لیکن ۷۔ یہ لکھنا کہ عورت کا علاج سے جو تہ ہے مطابق بی بی کی فوت ہو گیا ہے لیکن ۷۔

۴۰ تین سال تک فوت ہونا روز نکاح کے حساب ہے مگر یہ ضروری نہیں کہ کوئی واقعہ اور حادثہ اس سے پہلے واقع ہو سکے بعض مکار شفات کے رو سے مکتوب الیہ کا زمانہ حوادث جنکا انجام معلوم نہیں نزدیک پایا جاتا ہے والد اعلم

ان سربلٹ فحال لہا یرید۔ انت معی وانا معک عسی ان یبعثک ربک تمہاما محمداً یئسے
 اُنہوں نے ہمارے نشانوں کو جھٹلایا اور وہ پھلے سے پہلے سے پہنی کر رہے تھے سو خدا تعالیٰ ان سب کے
 تدارک کے لئے جو اس کام کو روک رہے ہیں تمہارا مددگار ہوگا اور انجام کار اسکی اس لڑکی کو تمہارا
 طرف واپس لائیکا کوئی ٹھین جو خدا کی باتوں کو مال سکے تیرا رب وہ قادی ہے کہ جو کچھ چاہے وہی
 ہو جاتا ہے تو میرے ساتھ اور میں تیرے ساتھ ہوں اور غفریب وہ مقام ہے بلکہ جس میں
 تیری تعریف کیا جائیگی یعنی گو اول میں حق اور نادان لوگ بد باطنی اور بد ظنی کی راہ سے بد گئی کرتے
 ہیں اور نالایق باتیں موندہ پر لاتے ہیں لیکن اگر خدا تعالیٰ کی مدد کو دیکھ کر شرمندہ ہونگے اور سچائی
 کے کھلنے سے چاروں طرف سے تعریف ہوگی۔

اس جگہ ایک اور اعتراض نور افشان کا رفع وفع کر نیکی لائق ہے اور وہ یہ کہ اگر یہاں
 خدا تعالیٰ کی طرف سے تھا اور اسپر غما دگلی تھا تو پھر پوشیدہ کیوں رکھا اور کیوں اپنے خط میں
 پوشیدہ رکھنے کے لئے تاکید کی؟ اسکا جواب یہ ہے کہ یہ ایک خانگی معاملہ تھا اور جنکے لئے یہ
 نشان تھا اسکو تو پہنچا دیا گیا تھا اور یقین تھا کہ والد اس دختر کا ایسی اشاعت سے بے خبر
 ہوگا۔ اس لئے ہم نے دل شکنی اور رنج دہی سے گریز کیا بلکہ یہ بھی نہ چاہا کہ درحالت
 رد و انکار وہ بھی اس امر کو شایع کریں اور گو ہم شایع کر نیکی کے مامور تھے مگر ہم نے
 مصلحتاً دوسرے وقت کی انتظام کی بھانٹک کہ اس لڑکی کے مامون مرزا نظام الدین
 نے جو مرزا امام الدین کا حقیقی بھائی ہے شدت غیظ و غضب میں آکر اس مضمون کو اپنی

+ یہ اہام پشتر علیٰ طہ پر کتب الیہ کی موت فوت پر دلالت کرتا تھا بھو بال طبع اسکی اشاعت سے کراہت پائی
 ہمارا دل یہ بھی ٹھین چاہتا کہ اس سے کتب الیہ کو مطلع کریں مگر اسکے کمال اہر سے جو اسنے زبانی اور
 کئی انکساری غلطوں کے بھیجنے سے ظاہر کیا ہے صراحتاً فرمایا اور نیک جہتی سے امیر یہ امر مستند
 ظاہر کر دیا پھر اسنے اور اسکے عزیز مرزا نظام الدین نے اس اہام کے مضمون کی آپ شہرت دی۔

شایع کر دیا اور شایع بھی ایسا کیا کہ شاید ایک یا دو صفحہ تک دس ہزار مرد و عورت
 تک ہماری درخواست بخاج اور ہمارے مضمون ابہام سے بخوبی اطلاع پانے ہو گئے
 ہو گئے اور پھر زبانی اشاعت پر اکتفا نہ کر کے اخبار و نوبین ہمارا خط چھپوایا اور بازاروں
 میں انکے دکھانے سے وہ خط جا بجا پڑھا گیا اور عورتوں اور بچوں تک اس خط کے
 مضمون کی منادی کی گئی اب جب مرزا نظام الدین کی کوشش سے وہ خط ہمارا نور افشا
 میں بھی چھپ گیا اور عیسائیوں نے اپنے مادہ کے موافق بجا انٹرکٹا شروع کیا تو ہم پر
 فرض ہو گیا کہ اپنے قلم سے اصلیت کو ظاہر کریں۔ بد خیال لوگوں کو واضح ہو کہ ہمارا صدق
 یا کذب جانچنے کے لئے ہماری پیش گوئی سے بڑھ کر اور کوئی محکم امتحان نہیں ہو سکتا
 اور نیز یہ پیش گوئی ایسی بھی نہیں کہ جو پچھلے پچھلے اسی وقت میں ہم نے ظاہر کی ہے بلکہ مرزا
 امام الدین و نظام الدین اور اس جگہ کے تمام آریہ اور نیز لیکچر رام پشاور سی اور صد دوسرے
 لوگ خوب جانتے ہیں کہ کئی سال ہوئے کہ ہم نے اسی کے متعلق مجھلا ایک پیش گوئی کی تھی
 یعنی یہ کہ ہماری برادری میں سے ایک شخص احمد بیگ نام فوت ہو نیوالا ہے۔ اب نصف
 آدمی سمجھ سکتا ہے کہ کونسی پیش گوئی کا ایک شعبہ تھی یا یوں کہو کہ یہ تفصیل اور وہ اجمال
 تھی۔ اور اس میں تاریخ اور مدت ظاہر کی گئی اور اُس میں تاریخ اور مدت کا کچھ نہ کرنے تھا اور
 اس میں شرائط کی تصریح کی گئی اور وہ ابھی اجمال حالت میں تھی سمجھ دار آدمی کے لئے یہ کافی ہے
 کہ پچھلی پیش گوئی اس زمانہ کی ہے کہ جبکہ منور وہ لڑکی نابالغ تھی اور جب کہ یہ پیش گوئی یہی ہی
 شخص کی نسبت ہے جسکی نسبت اب پانچ برس پہلے کی گئی تھی یعنی اُس زمانہ میں جبکہ اسکی یہ لڑکی
 آٹھ یا نو برس کی تھی تو یہ نفسانی انٹرکٹا کرنا اگر حاکمات نہیں تو اور کیا ہے؟۔ واسطہ
 علی من اتباع الہدی۔ (خاکر غلام احمد از قادیان ضلع گورداسپورہ پنجاب) ۱۰ جون ۱۹۰۷ء

خطِ بنی مت شیخ محمد حسین صاحب بٹالوی

بسم اللہ الرحمن الرحیم

نحمدہ ونصلی

بنی مت شیخ محمد حسین صاحب ابوسعید بٹالوی

الحمد لله والسلاۃ علی عبادہ الذین اصطفیٰ۔ انا بعدین افسوس سے کہتا ہوں کہ
میں آپ کے فتویٰ تکفیر کی وجہ سے جسکا یقینی نتیجہ احد الفریقین کا کافر ہونا ہے اس خط میں
سلام سنون یعنی السلام علیکم سے ابتدا نہیں کر سکا لیکن چونکہ آپ کی نسبت ایک مندرجہ بالا
مجہد کو ہوا اور چند مسلمان بھائیوں نے بھی مجہد کو آپ کی نسبت ایسی خواہشیں جنکی
وجہ سے میں آپ کے خطرناک انجام سے بہت ڈر گیا تب وجہ آپ کے اُن حقوق کے جو بنی نوع کو
اپنے نوع انسان سے ہوتے ہیں اور نیز وجہ آپ کی ہم وطنی اور قرب و جوار کے میرا رحم آپ کی اس حالت
پر بہت خیش میں آیا اور میں اللہ جل شانہ کی قسم کہا کہ کتا ہوں کہ مجھے آپ کی حالت پر نہایت رحم
ہے اور ڈرتا ہوں کہ آپ کو وہ امور پیش نہ آجائیں جو ہمیشہ صاداتوں کے گمراہوں کو پیش آتے
رہے ہیں اسی وجہ سے میں آج رات کو سوچتا سوچتا ایک گروہ اب تفکر میں پڑ گیا کہ آپ کی ہمدردی
کے لئے کیا کروں آخر مجھے دل کے فتوسے نے یہی صلاح دی کہ بہر دعوت الی الحق کے لئے ایک
خط آپ کی خدمت میں لکھوں کیا تعجب کہ اسی تقریب سے خدا تعالیٰ آپ پر فضل کر دیوے اور اس
خطرناک حالت سے تجات نبٹے سو عزیز میں آپ خدا تعالیٰ کی رحمت سے نوسیدہ ہوں وہ بڑا
قادری ہے جو چاہتا ہے کرتا ہے اگر آپ طالب حق بنکر میری سوانح زندگی پر نظر ڈالیں تو آپ پر

قطعاً ثبوتوں سے یہ بات کھل سکتی ہے کہ خدا تعالیٰ ہمیشہ کذب کی ناپاکی سے مجاہد کو محفوظ رکھتا رہا ہے۔ یہاں تک کہ بعض وقت انگریزی عدالتوں میں میری جان اور عزت ایسے خطرہ میں پڑ گئی کہ مجزا استعمال کذب اور کوئی صلاح کسی وکیل نے مجھ کو نہ دی لیکن اللہ جل شانہ کی توفیق سے میں سچ کئے اپنی جان اور عزت سے دست بردار ہو گیا اور بسا اوقات مالی مقدمات میں محض سچ کے لئے میں نے بڑے بڑے نقصان اٹھائے اور بسا اوقات محض خدا تعالیٰ کے خوف سے اپنے والد اور اپنے بہائی کے برخلاف گواہی دی اور سچ کو ہاتھ سے نہ چھوڑا اس گمان میں اور نیز تھامہ میں بھی میری ایک عمر گزری ہے مگر کون ثابت کر سکتا ہے کہ کبھی میرے مونہ سے جھوٹ نکلا ہے پھر جب میں نے محض لئے انسانوں پر جھوٹ بولنا ابتدا سے متروک رکھا اور بارہا اپنی جان اور مال کو صدق پر قربان کیا تو پھر میں خدا تعالیٰ پر کیوں جھوٹ بولتا۔

اور اگر آپ کو یہ خیال گزرے کہ یہ دعویٰ کتاب اللہ اور سنت کے برخلاف ہے تو اسکے جواب میں بادب عرض کرتا ہوں کہ یہ خیال محض کم فہمی کی وجہ سے آپ کے دل میں ہے اگر آپ مولویانہ جنگ و جدال کو ترک کر کے چند روز طالب حق بن کر میرے پاس رہیں تو میں امید رکھتا ہوں کہ خدا تعالیٰ آپ کی تمام غلطیاں نکال دے گا اور مطمئن کر دیگا اور اگر آپ کو اس بات کی بھی برداشت نہیں تو آپ جانتے ہیں کہ پھر آخری علاج فیصلہ آسمانی ہے مجھے اجمالی طور پر آپ کی نسبت کچھ معلوم ہوا ہے اگر آپ چاہیں تو میں چند روز توجہ کر کے تفصیل پر بفضلہ تعالیٰ اطلاع پا کر چند اخباروں میں شائع کر دوں۔

اس شائع کر نیکی کے لئے آپ کی خاص تحریر سے مجھ کو اجازت ہونی چاہئے میں اس خط کو محض آپ پر رحم کر کے لکھتا ہوں اور بہ مثبت شہادت چند کس آپ کی خدمت میں روانہ

کرتا ہوں اور آخر دعا پر ختم کرتا ہوں ربنا افتح بنینا ولبین تو منابا لحق وانت خیر الفاعلین
آمین۔

الانتم خاکسار اعلام احمد زادیان ضلع گورداسپورہ ۳۱ ستمبر ۱۹۷۷ء
گوانان حاشیہ

(۱) خدا بخش تالیق نواب صاحب (۲) عبد الکریم سیالکوٹی (۳) قاضی ضیاء الدین
ساکن کوٹ قاضی ضلع گوجرانوالہ (۴) مولوی نور الدین (۵) محمد حسن امروہی (۶) شادیان
ملازم سردار جہ امر سنگھ صاحب بھادر (۷) ظفر احمد کپورتھلی (۸) عبد اللہ سنوری (۹)
عبد العزیز دہلوی (۱۰) علی گوہر خان جالندہری (۱۱) فضل الدین حکیم بہروی (۱۲) حافظ محمد
صاحب پشاور سی (۱۳) حکیم محمد شرف علی ہاشمی خطیب تبال (۱۴) عبد الرحمن ہادرزادہ مولوی
نور الدین صاحب (۱۵) محمد اکبر ساکن تبال (۱۶) قطب الدین ساکن بدولتی۔

اس عاجز کے خط مندرجہ بالا کے جواب میں جو شیخ ثمالوی صاحب کا خط آیا وہ
ذیل میں ہے جواباً جواب درج کیا جاتا ہے لیکن چونکہ وہ جواب الجواب جو اس طرف سے
ثمالوی صاحب کی خدمت میں روانہ کیا گیا ہے اس میں ان کی ان تمام بیانات و تہنات
کا جواب نہیں ہے جو ان کے خط میں درج ہیں اور ممکن ہے کہ ان کا خط پڑھنے والے ان
افتراءوں سے بے خبر ہوں جو اس خط میں دہوکہ دینے کی غرض سے درج ہیں اس لئے ہنہ
مناسب سمجھا کہ اس خط کی تحریر سے پہلے شیخ صاحب کے بعض افتراءوں اور لافوں اور تہناتوں
کا جواب دین سو بطور توثیق و اقوال ذیل میں جواب درج کیا جاتا ہے:

قولہ میں قرآن اور پھل کتابوں کو اور دین اسلام اور پھلے دینوں کو اور نبی
آخر الامان اور پھلے نبیوں کو سچا جانتا اور مانتا ہوں اور اسکا لازمہ اور شرط ہے

یہ جو خط ثمالوی صاحب کی خدمت میں روانہ کیا گیا تھا اس میں جو فطول کلام انکی بیہودہ باتوں سے اعراض کیا
گیا کیا تھا اب جو وہ خود اس خط کو شایع کرنے کے لئے مستعد ہو گیا تو جواب ہی شایع کرنا پڑا۔ مذہ

کہ آپ کو جہنم میں جانا ہوتا ہے۔

اقول شیخ صاحب اگر آپ قرآن کو سچا جانتے اور نبی صلی اللہ علیہ وسلم کو نبی صادق مانتے تو مجھ کو کافر نہ ٹھہراتے کیا قرآن کریم اور حضرت نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے سچا ماننے کے یہی معنی ہیں کہ جو شخص اللہ اور رسول پر ایمان لاتا ہے اور قبلہ کی طرف نماز پڑھتا ہے اور کلمہ طیبہ لا الہ الا اللہ محمد رسول اللہ کا قائل ہے اور اسلام میں نجات محذو بہتہا اور بدل و جان اللہ اور اُس کے رسول کی راہ میں فدا ہے اس کو آپ کافر نہ ٹھہراتے ہیں اور دائمی جہنم اُس کے لئے تجویز کرتے ہیں اس پر لعنت بھیجتے ہیں اس کو دجال کہتے ہیں اور اُس کو قتل کرنا اور اُس کے مال کو بطور سرقہ لینا سب جائز قرار دیتے ہیں رہے وہ کلمات اس عاجز کے جن کو آپ کلمات کفر ٹھہراتے ہیں اُن کا جواب اس رسالہ میں موجود ہے ہر ایک مُصنّف خود پڑھ لے گا۔ اور آپ کی علمیت اور آپ کی دیانت اور آپ کا فہم قرآن اور فہم حدیث اُس سے نبوی ظاہر ہو گیا ہے علیحدہ لکھنے کی حاجت نہیں۔

قول عقائد باطلہ مخالفہ دین اسلام و ادیان سابقہ کے علاوہ جہوٹ بولنا اور دھوکا دینا آپ کا ایسا وصف لازم بن گیا ہے کہ گویا وہ آپ کی سرشت کا ایک جزو ہے۔

اقول شیخ صاحب جو شخص شفیق اور حلال زادہ ہو اول تو وہ جرات کر کے اپنے بہائی پر بے تحقیق کامل کسی فسق اور کفر کا الزام نہیں لگاتا اور اگر لگتا ہے تو پھر ایسا کامل ثبوت پیش کرتا ہے کہ گویا دیکھنے والوں کے لئے دن چڑھا دیتا ہے پس اگر آپ ان دونوں صفتوں مذکورہ بالا سے متصف ہیں تو آپ کو اُس خداوند قادر ذوالجلال کی قسم ہے جسکی قسم دینے پر حضرت نبی صلی اللہ علیہ وسلم بھی توجہ کے ساتھ جواب دیتے تھے کہ آپ حسب خیال اپنے یہ دونوں قسم کا خبیث اس عاجز میں ثابت کر کے دکھلا دیں یعنی اول یہ کہ میں مخالف دین اسلام اور

کافر ہوں اور دوسرے یہ کہ میرا شیوہ جھوٹ بولنا ہے آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم فرماتے ہیں کہ اپنی رو یا میں صادق تر وہی ہوتا ہے جو اپنی باتوں میں صادق تر ہوتا ہے اس حدیث میں آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے صادق کی یہ نشانی ٹھہرائی ہے کہ اسکی خوابوں پر سچ کا غلبہ ہوتا ہے اور ابھی آپ دعویٰ کر چکے ہیں کہ میں نبی صلی اللہ علیہ وسلم پر ایمان لاتا ہوں پس اگر آپ نے یہ بات نفاق سے نہیں کہی اور آپ درحقیقت آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم پر ایمان رکھتے ہیں اور جانتے ہیں کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم اپنے قول میں سچے ہیں تو اوہم اور تم اس طریق سے ایک دوسرے کو آزمالین کہ بموجب اس محکم کے کون صادق ثابت ہو تلمہ صو۔

کس کی سرشت میں جھوٹ ہے اور ایسا ہی اللہ جل شانہ قرآن کریم میں فرماتا ہے اَللّٰهُمَّ اِنِّیْ فِی الْحَیٰوٰتِ الدُّنْیَا لَیِّنٌ یَّعْنِیْ یَّہْمُ سَمُوْنٌ کَاِیْکَ خَاصَمَہُ ۝ کہ بہ نسبت دوسروں کے اُن کی خواہشیں سچی نکلتی ہیں۔ اور آپ ابھی دعویٰ کر چکے ہیں کہ میں قرآن پر بھی ایمان لاتا ہوں بہت خوب آؤ قرآن کریم کے روسے بھی آزمالین کہ میں ہونے کی نشانی کس میں ہے۔

یہ دونوں آزمائشیں یوں ہو سکتی ہیں کہ ظالم یا لامہور یا امرئس میں ایک مجلس مقرر کر کے فریقین کے شواہد رو یا اُن میں حاضر ہو جائیں اور پھر جو شخص ہم دونوں میں سے یقینی اور قطعی ثبوتوں کے ذریعہ سے اپنی خوابوں میں اصدق ثابت ہوا اسکے مخالف کا نام کذاب اور دجال اور کافر اور ملعون جو نام تجویز ہوں اسی وقت اسکو یہہہ تمنّہ پہنایا جائے اور اگر آپ گزشتہ کے ثبوت سے عاجز ہوں تو میں قبول کرتا ہوں بلکہ چہلہ ماہ تک آپ کو رخصت دیتا ہوں کہ آپ چند اخباروں میں اپنی ایسی خواہشیں درج کروادیں جو امور غیبیہ پر مشتمل ہوں اور میں نہ صرف اسی پر کفایت نہ کروں گا کہ گزشتہ کا آپکو ثبوت دونوں بلکہ آپکے مقابل پر بھی انشاء اللہ تقدیر اپنی خواہشیں درج کرواؤں گا اور

میں آدمین تا خدا تعالیٰ ہمارا اور تمہارا خود فیصلہ کرے اور جو کاذب اور دجال ہے رؤسیاہ
 ہو جائے اور میرے دل سے اسوئت حق کی تائید کے لئے ایک بات نکلتی ہے او میں
 اُسکو روک نہیں سکتا کیونکہ وہ میرے نفس سے نہیں بلکہ الفاہ ربی سے جو بڑے زور
 سے جوش مار رہا ہے اور وہ یہ ہے کہ جب کہ آپ نے مجھے کافر ٹھرایا اور جھوٹ بولنا
 میری شست کا خاصہ قرار دیا تو اب آپ کو اللہ جل شانہ کی قسم ہے کہ حسب طریق مذکورہ
 بالا میرے مقابلہ پر فی الفور آجاؤ تا دیکھا جائے کہ قرآن کریم اور فرمودہ نبی صلی اللہ
 علیہ وسلم کے رو سے کون کاذب اور دجال اور کافر ثابت ہوتا ہے اور اگر اس تبلیغ
 کے بعد ہم دونوں میں سے کوئی شخص مختلف رہا اور باوجود اشد غلو اور تکفیر اور تکذیب
 تفتیق کے سیرن میں نہ آیا اور شغال کی طرح دم دبا کر بھاگ گیا تو وہ مندرجہ ذیل انعام کا مستحق ہوگا

- (۱) لغت
- (۲) لغت
- (۳) لغت
- (۴) لغت
- (۵) لغت
- (۶) لغت
- (۷) لغت
- (۸) لغت
- (۹) لغت
- (۱۰) لغت

یہ وہ فیصلہ ہے جو خدا تعالیٰ آپ کر دیجھا۔ کیونکہ اسکا وعدہ ہے کہ مومن ہر حال غالب رہیگا چنانچہ وہ خود فرماتا ہے لن یجعل اللہ للکافرین علی المؤمنین سبیلاً یعنی ایسا ہرگز نہیں ہوگا کہ کافر مومن پر راہ پاوے اور نیز فرماتا ہے کہ یا ایہا الذین آمنوا ان تنکحوا اللہ یجعل لکم نوراً تمسکون بہ یعنی اے مومنو اگر تم متقی بن جاؤ تو تم میں اور تمہارے غیر میں خدا تعالیٰ ایک فرق رکھے دیگا وہ فرق کیا ہے کہ تمہیں ایک نور عطا کیا جائیگا جو تمہارے غیر میں ہرگز نہیں پایا جائیگا یعنی نور الہام اور نور اجابت و عا اور نور کرامات صطفیٰ اب ظاہر ہے کہ جس نے جھوٹ کو بھی ترک نہیں کیا وہ کیونکر خدا تعالیٰ کے آگے متقی نہر سکتا ہے اور کیونکر اُس سے کرامات صادر ہو سکتی ہیں غرض اس طریق سے ہم دونوں کی حقیقت مخفی کہیں جائیگی اور لوگ دیکھ لیں گے کہ کون میدان میں آتا ہے اور کون بوجہ آیت کریمہ لھم الشہیدی - اور حدیث نبوی صدقہ حدیث کے صادق ثابت ہوتا ہے معذرا ایک اور بات بھی ذریعہ آزمائش صادقین ہو جاتی ہے جسکو خدا تعالیٰ آپ ہی پیدا کرتا ہے اور وہ یہ ہے کہ کہی انسان کسی ایسی بلا میں مبتلا ہو جاتا ہے کہ اسوقت بھوکہ کذب کے اور کوئی حیلہ رہائی اور کامیابی کا اسکو نظر نہیں آتا تب اسوقت وہ آزمایا جاتا ہے کہ آیا اسکی سیرت میں صدق ہے یا کذب اور آیا اس نازک وقت میں اسکی زبان پر صدق جاری ہوتا ہے یا اپنی جان اور آبرو اور مال کا اندیشہ کر کے جھوٹ بولنے لگتا ہے اس قسم کے نمونے اس عاجز کو کئی دفعہ پیش آئے ہیں جنکا مفصل بیان کرنا موجب تطویل ہے تاہم میں نمونے اس غرض سے پیش کرتا ہوں کہ اگر انکے برابر بھی آپکو کہی آزمائش صدق کے موقع پیش آئے ہیں تو آپکو اللہ جل شانہ کی قسم ہے کہ آپ انکو معذرت نہ دیئے ضرور شایع کریں تا معلوم ہو کہ آپکا صرف دعویٰ نہیں بلکہ امتحان اور ہلکے شکبہ میں بھی اگر آپ نے صدق نہیں توڑا۔

از انجملہ ایک یہ واقعہ ہے کہ میرے والد صاحب کے انتقال کے بعد مرزا اعظم بیگ صاحب
 لاہوری نے شرکا، ملکیت قادیان سے مجھ پر اور میرے بھائی مرحوم مرزا غلام قادر
 پر مقدمہ دخل ملکیت کا عدالت ضلع میں دائر کر دیا اور میں بظاہر جانتا تھا کہ اُن شرکا
 کو ملکیت سے کچھ غرض نہیں کیونکہ وہ ایک گم گشتہ چیز تھی جو سکھوں کے وقت میں نابود
 ہو چکی تھی اور میرے والد صاحب نے تنہا مقدمات کر کے اُس ملکیت اور دوسرے دیہات کے بازیافت
 کے لئے آٹھ ہزار کے قریب خرچ و خسارہ اٹھایا تھا جس میں وہ شرکا، ایک پیسہ کے بھی شریک نہیں تھے
 سو اُن مقدمات کے اُٹنا میں جب میں نے فتح کے لئے دعا کی تو یہ الہام ہوا کہ اجلیب گل
 دعائیک لافی شرکا تک یعنی میں تیری ہر کی دعا قبول کروں گا مگر شرکا کے بارے میں نہیں
 سو میں نے اس الہام کو پا کر اپنے بھائی اور تمام زن و مرد عزیزوں کو جمع کیا جو اُن میں سے
 بعض اتنی زندہ ہیں اور کہو کہ کہہ دیا کہ شرکا کے ساتھ مقدمہ مت کرو یہ خلاف مرضی
 حق ہے مگر اُنہوں نے قبول نہ کیا اور آخر ناکام ہوئے لیکن میری طرف سے ہزار بار روپہ کا
 نقصان اٹھانیکے لئے استقامت ظاہر ہوئی اسکے وہ سب جواب دشمن میں گواہ ہیں چونکہ
 تمام کاروبار زمینداری میرے بھائی کے ہاتھ میں تھا اسلئے میں نے بار بار اُنکو سمجھایا مگر
 اُنہوں نے نہ مانا اور آخر نقصان اٹھایا۔

از انجملہ ایک یہ واقعہ ہے کہ تخمیناً پندرہ یا سولہ سال کا عرصہ گزرا ہو گا یا شاید اس
 سے کچھ زیادہ ہو کہ اس عاجز نے اسلام کی تائید میں آریوں کے مقابل پر اہل عیسائی
 کے مطیع میں جبکہ نام رکھیا رام تھا اور وہ وکیل بھی تھا اور اتر سرزمین رہتا تھا اور اُس کا
 ایک اخبار بھی نکلتا تھا ایک مضمون بغرض طبع ہونے کے ایک پکیٹ کی صورت میں جسکی
 دونوں طرفین گھٹی تھیں بھیجا اور اُس پکیٹ میں ایک خط بھی رکھ دیا چونکہ خط میں ایسے

الفاظ تھے جن میں اسلام کی تائید اور دوسرے مذاہب کے بطلان کی طرف اشارہ تھا اور مضمون کے چہا پ دینے کے لئے تاکید بھی تھی اسلئے وہ عیسائی مخالفت مذہب کی وجہ سے فروخت ہوا اور اتفاقاً اُسکو دشمنانہ حملہ کے لئے یہ موقع ملا کہ کسی علیحدہ خط کا پیکٹ میں رکھنا اتفاقاً ایک مجرم تھا جسکی اس عاجز کو کچھ بھی اطلاع نہ تھی اور ایسے مجرم کی مزاحمت تو انین ڈاک کے روستے پانسورویہ جرمانہ یا چہ مادہ تک قید ہے سو اس نے مجسٹر ٹکرافسٹ ڈاک سے اس عاجز پر مقدمہ دائر کرادیا اور قبل اسکے جو مجھے اس مقدمہ کی کچھ اطلاع ہو رویا میں اللہ تعالیٰ نے میرے پر ظاہر کیا کہ رتیا رام وکیل نے ایک سانپ میرے کاتھنے کے لئے مجھے کو بھیجا ہے اور میں نے اسے چھپائی کی طرح تل کر واپس بھیج دیا ہے میں جانتا ہوں کہ یہ اس بات کی طرف اشارہ تھا کہ آخر وہ مقدمہ جس طرز سے عدالت میں فیصلہ پایا وہ ایک ایسی نظیر ہے جو وکیلوں کے کام میں آسکتی ہے غرض میں اس مجرم میں صدر ضلع گورداسپورہ میں طلب کیا گیا اور جن جن وکلاء سے مقدمہ کے لئے مشورہ لیا گیا انہوں نے یہی مشورہ دیا کہ سبزدور ونگلوئی کے اور کوئی راہ نہیں اور یہ صلاح دی کہ اس طرح اظہار وید و کہ بنے پیکٹ میں خط نہیں ڈالا رتیا رام نے خود ڈال دیا ہوگا اور نیز بطور تسلی دہی کے کہا کہ ایسا بیان کرنے سے شہادت پر فیصلہ ہو جائیگا اور دو چار جہوٹے گواہ دیکر بریت ہو جائیگی ورنہ صورت مقدمہ سخت مشکل ہے اور کوئی طریق رہا ہی نہیں مگر میں نے ان سب کو جواب دیا کہ میں کسی حالت میں راستی کو چھوڑنا نہیں چاہتا جو ہوگا سو ہوگا تب اسی دن یا دوسرے دن مجھے ایک انگریز کی عدالت میں پیش کیا گیا اور میرے مقابل پرڈاکھا نجات کا افسر بحیثیت سرکاری مدعی ہونے کے حاضر ہوا سو قوت حاکم عدالت نے اپنے ہاتھ سے میرا اظہار لکھا اور سب سے پہلے مجھ سے یہی سوال کیا کہ کیا یہ خط تم نے اپنے

پکیٹ میں رکھ دیا تھا اور یہ خط اور یہ پکیٹ تمہارا ہے تب میں نے بلا توقف جواب دیا کہ
میرا بھی خط اور میرا ہی پکیٹ ہے اور میں نے اس خط کو پکیٹ کے اندر رکھ کر روانہ کیا تھا مگر
میں نے گورنمنٹ کی نقصان رسانی محصول کے لئے بذلتی سے یہ کام نہیں کیا بلکہ میں نے اس
خط کو اس مضمون سے کچھ علیحدہ نہیں سمجھا اور نہ اس میں کوئی خج کی بات تھی۔ اس بات
کو سننے ہی خدا تعالیٰ نے اس انگریز کے دل کو میری طرف پھیر دیا اور میرے مقابل پر افسر
ڈاکٹر نجات نے بہت شور مچایا اور لٹری لٹری انگریزی میں کین جنکو میں نہیں سمجھتا
تھا مگر اس قدر میں سمجھتا تھا کہ ہر ایک تقریر کے بعد زبان انگریزی میں وہ حاکم نو تو کر کے اُسکی
سب باتوں کو رد کر دیتا تھا انجام کار جب وہ افسر مدعی اپنے تمام وجوہ پیش کر چکا اور اپنے
تمام تجارت نکال چکا تو حاکم نے فیصلہ لکھنے کی طرف توجہ کی اور شاید سطر با ڈیرہ سطر لکھ کر
مجھے کو کہا کہ اچھا آپ کے لئے رخصت یہ مسکرمین عدالت کے کمرہ سے باہر ہوا اور اپنے محسن
حقیقی کا شکر بجا لایا جس نے ایک افسر انگریز کے مقابل پر مجھے کو ہی فتح بخشی اور میں خوب جانتا
ہوں کہ اس وقت صدق کی برکت سے خدا تعالیٰ نے اُس بلا سے مجھے کو نجات دی۔ میں نے
اُس سے پہلے یہ خواب بھی دیکھی تھی کہ ایک شخص نے میری ٹوپی اوتارنے کے لئے ہاتھ
مارا میں نے کہا کیا کرنے لگا ہے تب اُس نے ٹوپی کو میرے سر پر ہی رہنے دیا اور کہا کہ خیر ہے
خیر ہے۔

از انجملہ ایک نمونہ یہ ہے کہ میرے بیٹے سلطان احمد نے ایک ہندو پر بدین بنیاد و لاش
کی کہ اُس نے ہماری زمین پر مکان بنالیا ہے اور ہماری مکان کا دعویٰ تھا اور ترتیب مقدمہ
میں ایک امر خلاف واقعہ تھا جس کے ثبوت سے وہ مقدمہ ڈسمس ہونے کے لائق ٹھہرتا تھا
اور مقدمہ کے ڈسمس ہونے کی حالت میں نہ صرف سلطان احمد کو بلکہ مجھے کو بھی نقصان

تلف ملکیت اٹھانا پڑتا تھا تب فریق مخالف نے موقع پا کر سیری گواہی لکھا دی اور مین
 بٹالین گیا اور بابو فتح الدین سب پوسٹ ماسٹر کے مکان پر جو تحصیل ٹالہ کے پاس ہے جا پڑا
 اور مقدمہ ایک ہندو منصف کے پاس تھا جسکا اب نام یاد نہیں مگر ایک پانوں سے وہ لنگڑا
 ہی تھا اس وقت سلطان احمد کا وکیل میرے پاس آیا کہ اب وقت پیشی مقدمہ ہے آپ کیا
 اظہار دینگے مین نے کہا کہ وہ اظہار دوں گا جو واقعی امر اور سچ ہے تب اُس نے کہا کہ پتر آپ کے
 کچہری جانے کی کیا ضرورت ہے مین جاتا ہوں تا مقدمہ سے دست بردار ہو جاؤں۔ سو وہ
 مقدمہ مین نے اپنے ہاتھوں سے محض رعایت صدق کی وجہ سے آپ خراب کیا اور راستگی
 اتباعاً لمرضات اللہ مقدمہ رکھ کر مالی نقصان کو بچ سمجھا۔ یہ آخری دونوں ہی بے ثبوت
 نہیں۔ پھلے واقعہ کا گواہ شیخ علی احمد وکیل گورداسپور اور سردار محمد حیات خان صاحب سی
 ایس آئی مین اور نیرشل مقدمہ دفتر گورداسپورہ مین موجود ہوگی اور دوسرے واقعہ کا گواہ
 بابو فتح الدین اور خود وکیل جسکا اس وقت مجھ کو نام یاد نہیں اور نیرزہ منصف جسکا ذکر کر چکا
 ہوں جواب شاید لدیانہ مین بدل گیا ہے نا تب اس مقدمہ کو سات برس کے قریب گذرا
 ہو گا ان یا آ یا اس مقدمہ کا ایک گواہ بنی بخش پٹواری ٹالہ ہی ہے۔

اب اسے حضرت شیخ صاحب اگر آپ کے پاس بھی اس وجہ ابتلا کی کوئی نظیر ہو جس مین
 آپ کی جان اور آبرو اور مال راست گوئی کی حالت مین برباد ہوتا آپ کو دکھائی دیا ہو اور بچے
 سچ کو نہ چھوڑا ہو اور مال اور جان کی کچھ پرواہ نہ کی ہو تو لگتا وہ واقعہ اپنا سہ اس کے
 کامل ثبوت کے پیش کیجئے ورنہ میرا تو یہ اعتقاد ہے کہ اس زمانہ کے اکثر ملّا اور مولویوں
 کی باتیں ہی باتیں مین ورنہ ایک پیسہ پر ایمان بیچنے کو طیار مین کیوں کہ ہمارے
 نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے آخری زمانہ کے مولویوں کو بدترین غلاظت بیان فرمایا ہے اور

آپکے مجدد صاحب نواب صدیق حسن خان مرحوم حج الکرامہ مین تسلیم کر چکے ہیں کہ وہ آخری زمانہ ہی زمانہ ہے سو ایسے مولویوں کا زہد و تقویٰ بغیر ثبوت قبول کرنے سے آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے فرمودہ کی تکذیب لازم آتی ہے سو آپ نظیر پیش کریں اور اگر پیش نہ کر سکیں تو ثابت ہوگا کہ آپ کے پاس صرف راست گوئی کا دعویٰ ہے مگر کوئی دعویٰ بے امتحان قبول کے لائق نہیں اندرونِ حال آپ کا خدا تعالیٰ کو معلوم ہوگا کہ آپ کبھی کذب اور افترا کی نجاست سے ملوث ہوئے یا نہیں یا انکو معلوم ہوگا جو آپکے حالات سے واقف ہوں گے۔ جو شخص اتنا کے وقت صادق نکلتا ہے اور سچ کو نہیں چھوڑتا، اسکے صدق پر مہر لگ جاتی ہے اگر یہ مہر آپکے پاس ہے تو پیش کریں ورنہ خدا تعالیٰ سے ڈریں ایسا نہ ہو کہ وہ آپکی پردہ درسی کرے۔

آپکی ان بیہودہ اور حاسدانہ باتوں سے مجھ کو کیا نقصان پہنچ سکتا ہے کہ آپ لکھتے ہیں کہ تم مختاری اور مقدمہ بازی کا کام کرتے رہے ہو آپ ان افتراؤں سے باز آ جاؤ میں آپ خوب جانتے ہیں کہ یہ عاجزان پیشوں میں کبھی نہیں پڑا کہ دوسروں کے مقدمات عدالتوں میں کرتا ہے ہاں والد صاحب کے زمانہ میں اکثر و کلا کی معرفت اپنی زمیندار سی کے مقدمات ہوتے تھے اور کبھی ضرورتاً مجھے آپ ہی جانا پڑتا تھا مگر آپ کا یہ خیال کہ وہ جھوٹے مقدمات ہوں گے ایک شیلٹ کی بدبو سے بھرا ہوا ہے کیا ہر ایک نالیش کرنیوالا ضرور جھوٹا مقدمہ کرتا ہے یا ضرور جھوٹ ہی کہتا ہے۔

اسے کج طبع شیخ خدا جانے تیری کس حالت میں موت ہوگی کیا جو شخص اپنے حقوق کی حفاظت کے لئے یا اپنے حقوق کے طلب کے لئے عدالت میں مقدمہ کرتا ہے اسکو ضرور جھوٹ بولنا پڑتا ہے ہر گز نہیں بلکہ جسکو خدا تعالیٰ نے قوت صدق عطا کی ہو اور سچ

سے محبت رکھتا ہو وہ بالطبع دروغ سے نفرت رکھتا ہے اور جب کوئی دنیوی فائدہ جھوٹ بولنے پر ہی متوقف ہو تو اس فائدہ کو چھوڑ دیتا ہے مگر انوس کہ نجاست خوار انسان ہر انسان کو نجاست خوار ہی سمجھتا ہے جھوٹ بولنے والے ہمیشہ کہا کرتے ہیں کہ بغیر جھوٹ بولنے کے عدالتوں میں مقدمہ نمٹین کر سکتے سو یہ قول انکا اس حالت میں سچا ہے کہ جب ایک مقدمہ باز کسی حالت میں اپنے نقصان کا روادار نہ ہو اور خواہ مخواہ ہر ایک مقدمہ میں کامیاب ہونا چاہئے مگر جو شخص صدق کو بہر حال مقدمہ رکھے وہ کیوں ایسا کرے گا جب کسی نے اپنا نقصان گوارا کر لیا تو پھر وہ کیوں کذب کا محتاج ہوگا۔

اب یہ بھی واضح رہے کہ یہ سچ ہے کہ والد مرحوم کے وقت میں مجھے بعض اپنے زمیندار کے معاملات کے حق رسی کے لئے عدالتوں میں جانا پڑتا تھا مگر والد صاحب کے مقدمات صرف اس قسم کے تھے کہ بعض اسامیان جو اپنے ذمہ کچھ باقی رکھ لیتی تھیں یا کبھی با اجازت کوئی درخت کاٹ لیتی تھیں یا جب بعض دیہات کے نمبر داروں سے تعلق داری کے حقوق بذریعہ عدالت وصول کرنے پڑتے تھے اور وہ سب مقدمات بوجہ اس حسن انتظام کے کہ محاسب دیہات یعنی پیواری کی شہادت اکثر ان میں کافی ہوتی تھی پیچیدہ نمٹین ہوتی تھی اور دروغ گوئی کو ان سے کچھ تعلق نہیں تھا کیونکہ تحریرات سرکاری پر فیصلہ ہوتا تھا اور چونکہ اس زمانہ میں زمین کی بقیداری تھی اسلئے ہمیشہ زمینداری میں خسارہ اٹھانا پڑتا اور سب اوقات کم مقدمات کا شکار و نکلے مقابل پر خود نقصان اٹھا کر رعایت کرنی پڑتی تھی اور عقلمند لوگ جانتے ہیں کہ ایک دیاندار زمیندار اپنے کا شکار و نکلے ایسا برتاؤ رکھ سکتا ہے جو بحیثیت پورے شفی اور کامل پرہیزگار کے ہو اور زمینداری اور نکلے کاری میں کوئی حقیقی مخالفت اور ضد نمٹین با این ہمہ کوئی خاصیت نہیں کر سکتا کہ والد

صاحب کے انتقال کے بعد کبھی میں نے سجزہ اس خط کے مقدمہ کے جسکا ذکر کر چکا ہوں کوئی مقدمہ کیا ہو اگر میں مقدمہ کرنے سے بالطبع منفرد نہ ہوتا میں والد صاحب کے انتقال کے بعد جو پندرہ سال کا عرصہ گزر گیا آزادی سے مقدمات کیا کرتا اور پہر یہ بھی یاد رہے کہ ان مقدمات کا مہاجرون کے مقدمات پر تیس گونا گور باطن آدمیوں کا کام ہے۔ میں اس بات کو چھپا نہیں سکتا کہ کئی بھیت سے میرے خاندان زمینداری چلی آتی ہے اور اب بھی ہے اور زمیندار کو ضرورتاً کبھی مقدمہ کی حاجت پڑ جاتی ہے مگر یہ امر ایک نصف مزاج کی نظر میں حرج کا محل نہیں ٹہر سکتا عدیثون کو ٹپڑ ہو کہ وہ آخری زمانہ میں آنے والا اور اس زمانہ میں آنی والا کہ جب قریش سے بادشاہی جاتی رہے گی اور آل محمد صلی اللہ علیہ وسلم ایک تفرقہ اور پریشانی میں پڑی ہوئی ہوگی زمیندار ہی ہوگا اور مجھ کو خدا تعالیٰ نے خبر دی ہے کہ وہ میں ہوں احادیث نبویہ میں صاف لکھا ہے کہ آخری زمانہ میں ایک مسیحا دین و ملت پیدا ہوگا اور اسکی یہ علامت ہوگی کہ وہ حارث ہوگا یعنی زمیندار ہوگا اس جگہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم فرماتے ہیں کہ ہر ایک مسلمان کو چاہئے کہ اسکو قبول کرے اور اسکی بدد کرے اب سوچو کہ زمیندار ہونا تو میرے صدق کی ایک علامت ہے نہ جائے حرج۔ اور نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی طرف سے قبول کر نیکے لئے حکم ہے نہ رد کے لئے۔ چشم بد ادبیش کہ برکنہ باد و عیب نماید نہریش در نظر۔

ان مقدمہ بازی آپکے والد صاحب کی جائے حرج ہو تو کچھ تعجب نہیں کیونکہ آپ جانتے ہیں کہ انگریزی عملداری میں کثرت و خوار و کی مختار کاری میں انکی عمر بسر ہوئی اور جس طرح بن پڑا انہوں نے بعض لوگوں کے مقدمے مختار نہ پر لئے گو وہ قانونی طور پر نہ مختار

نہ وکیل بلکہ فیل شدہ شخصین تھے مگر پیٹ بہرنے کے لئے سب کچھ کیا لیکن یہ عاجز تو مجھ
اپنی زمینداری کے مقدمات کے جن میں اکثر آپکے والد صاحب جیسے بلکہ عزت اور بیعت
میں ان سے بڑھ کر مختار بھی کئے ہوئے تھے دوسروں کے مقدمات سے کہیں کچھ غرض شخصین کہتا
تھا اور مجھ کو یاد ہے بلکہ آپ کو بھی یاد ہو گا کہ ایک دفعہ آپکے والد صاحب نے ہی مقام بلالہ میں حضرت
مرزا صاحب مرحوم کی خدمت میں اپنی تمنا ظاہر کی تھی کہ مجھ کو بعض مقدمات کے لئے نوکر کہا جاوے
بطور مختار عدالتوں میں جاؤں مگر چونکہ زمینداری مقدمات کی پیروی کی ان میں بہت
شخصین تھی اسلئے عذر کر دیا گیا تھا۔

قولہ آپ نے الہامی بیٹیا تولد ہونے کی پیشگوئی کی لینے جھوٹ بولا۔

اقول آپ اپنے سفد پنے سے باز شخصین آتے خدا جانے آپ کس خمیر کے ہیں

اُس پیشگوئی میں کوئی مدوع کی بات نہ تھی اگر آپ کا یہ مطلب ہے کہ پیشگوئی کے بعد ایک
لوٹکا پیدا ہوا اور مر گیا تو کیا آپ یہ ثبوت دے سکتے ہیں کہ کسی الہام میں یہ مضمون
درج تھا کہ وہ موعود لوٹکا وہی ہے اگر وہ ہے سکتے ہیں تو وہ الہام پیش کریں یا دیکھ کہ ایسا
کوئی الہام شخصین ہاں اگر میں نے اجتہادی طور پر کہا ہو کہ شاید یہ لوٹکا وہی موعود لوٹکا ہے
تو کیا اس سے یہ ثابت ہو جائیگا کہ الہام غلط تھا آپ کو معلوم شخصین کہ کہیں الہام
میں اجتہاد ہی کرتا ہے اور کہیں وہ اجتہاد خطا بھی جاتا ہے مگر اس سے الہام کی وقعت اور
عظمت میں کچھ فرق شخصین آتا ہے تاہم ہر ایک کو اتفاق پیش آتا ہے کہ ایک خواب تو سچی ہوتی ہے مگر
تعبیر میں غلطی ہو جاتی ہے یہ ہر ایک اور یہ سحر کا دقیقہ تو خاص قرآن کریم میں بیان کیا گیا ہے لیکن ان کے
لئے جو شخصین کہتی ہیں میں دیکھتا ہوں کہ سچ تو آپ نے مجھ پر اعتراض کیا کہ ایسا نہ ہو کہ کل رسول اللہ صلی

اللہ علیہ وسلم پر بھی قہر صحر کر دیا اور کہیں کہ ان جناب شخصیں وحی کی تصدیق کے لئے عین طواف کی فرض ہو کر آئیں

اختیار کیا تھا وہ طواف اُس سال نہ ہو سکا اور اجتہادی غلطی ثابت ہوئی افسوس کہ فرط تعصب و فتنہ دہلی کی حدیث بھی آپ کو بھول گئی مجھے تو آپ کے انجام کا فکر لگا ہوا ہے کہیں کہ کہاں تک نوبت پھنچتی ہے۔

اور لڑکے کی پیشگوئی تو حق ہے ضرور پوری ہوگی اور آپ جیسے منکر و نافرمان کو خدا تعالیٰ رسوا کرے گا۔ اسے دشمن حق جبکہ تمام پیشگویوں کے مجموعی الفاظ یہ ہیں کہ بعض لڑکے فوت بھی ہونگے اور ایک لڑکا خدا تعالیٰ سے ہدایت میں کمال پا سیکے تو پہر آپ کا اعتراض اس بات پر کھلی کھلی دیا ہے کہ اب آپ کا باطن مسخ شدہ ہے یہ تو یہودیوں کے علماء کا آپ نے نقشہ افکار دیا اب آگے دیکھیں کیا ہوتا ہے۔

قولہ اس سے ہر ایک شخص سمجھ سکتا ہے کہ جو شخص بندوں پر جھوٹ بولنے میں دلیر ہو وہ خدا پر جھوٹ بولنے سے کیونکر رُک سکتا ہے۔

اقول ان باتوں سے ثابت ہوتا ہے کہ آپ کی فطرت ان الزامات سے خالی نہیں جن کو آپ کے والد صاحب جن کے بعض خطوط آپ کی فطرت اور آپ کے اوصاف حمیدہ کے متعلق میرے پاس بھی غالباً کسی بستہ میں پڑے ہوئے ہونگے بزبان خود مشہور کر گئے ہیں اسے نیک نیت اول ثابت تو کیا ہوتا کہ فلان فلان شخص کے روبرو اس عاجز نے کبھی جھوٹ بولا تھا۔ اپنے التزام صدق کے جو میں نے نظیرین پیش کی ہیں ان کے مقابل پر بہلا کوئی نظیر تو پیش کرو تا آپ کا مونہہ اس لائق ٹھہرے کہ آپ اس شخص کی نکتہ چینی کر سکو جو امتحان کے وقت صادق نکلا اور صدق کو ہاتھ سے نہ چھوڑا میں حیران ہوں کہ کونسا جن آپ کے سر پر سوا ہے جو آپ کی پردہ دری کر رہا ہے۔

آخر میں یہ بھی آپ کو یاد دہے کہ یہ آپ کا راسخا فقر ہے کہ الہام کلب میوت علی کلب کہ

شاید اگر جانتے ہیں کہ میں نے اس سچے الزام کو کبھی نہ بولا یا کہ میں نے تو سچے الزام سے انکار کیا ہے۔

میں نے تو سچے الزام سے انکار کیا ہے۔

نوٹ آپ کو اس عاجز کے وہ احسانات بھول گئے جبکہ میں آپ کے والد صاحب کو آپ کی پردہ دری سے روکتا رہا آپ خوب جانتے ہیں کہ میں نے اُس سچے الزام کو کبھی پس نہ نہیں کیا جو آپ کے والد صاحب آپ کی نسبت اجنادوں میں

اپنے اوپر وارڈ کر رہے ہیں سینے ہرگز کسی کے پاس یہ نہیں کہا کہ اسکا معذاتی آپ
ہیں اور جو بعض درشت کلمات کی آپ شکایت کرتے ہیں یہ بھی بجا ہے آپ کی سخت بزرگوار
کے جواب میں آپ کے کافر ٹھہرانے کے بعد آئیے وصال اور شیطان اور کذاب کہنے کے
بعد اگر سننے آپ کی موجودہ حالت کے مناسب کچھ حق کہہ دیا تو کیا بُرا کیا آخر و اغلط علیہم کا
بھی تو ایک وقت ہے۔

آپ کا یہ خیال کہ گویا یہ عاجز براہین احمدیہ کے فروخت میں دس ہزار روپیہ لوگوں سے
لیکر خور و برد کر گیا ہے یہ اُس شیطان نے آپ کو سبق دیا ہے جو ہر وقت آپ کے ساتھ رہتا
ہے آپ کو کیونکر معلوم ہو گیا کہ میری نیت میں براہین کا طبع کرنا نہیں اگر براہین طبع ہو کر
شایع ہو گئی تو کیا اُس دن شرم کا تقاضا نہیں ہو گا کہ آپ غرق ہو جائیں ہر ایک یہ بظن
پر مبنی نہیں ہو سکتی اور میں نے تو اشتہار بھی دیدیا تھا کہ ہر ایک مستحل اپنا روپیہ واپس
لے سکتا ہے اور بہت سا روپیہ واپس بھی کر دیا۔ قرآن کریم جسکی خلق اللہ کو بہت ضرورت
ہتی اور جو لوح محفوظ میں قدیم سے جمع تھا تیس سال میں نازل ہوا اور آپ جیسے بظنون
کے مارے ہوئے اعتراض کرتے رہے کہ کولا نزل علیہ القرآن جلدت و احده۔
قولہ جب سے آپ نے مسیح موعود ہونے کا دعویٰ مستہر کیا ہے اُس دن سے
آپ کی کوئی تحریر کوئی تقریر کوئی خط کوئی تصنیف جھوٹ سے خالی نہیں۔

اقول اے شیخ نامہ سیاہ اس دروغ بے فروغ کے جواب میں کیا کہوں اور
کیا لکھوں خدا تعالیٰ تجہ تو آپ ہی جواب دیوے کہ اب تو حد سے بڑھ گیا اے بد قسمت
انسان تو اب تبتاؤن کے ساتھ کب تک جینگا۔ کب تک تو اُس لڑائی میں جو خدا تعالیٰ
سے لڑ رہے سو سے بچا رہیگا اگر مجھ کو تو نے یا کسی نے اپنی نابینائی سے دروغ کو سمجھا تو

یہ کچھ نئی بات نہیں آپ کے ہم خصلت البوجل اور البولہب بھی خدا تعالیٰ کے نبی صادق کو کذاب جانتے تھے انسان جب فرط تعصب سے اندھا ہو جاتا ہے تو صادق کی ہر ایک بات اُس کو کذاب ہی معلوم ہوتی ہے لیکن خدا تعالیٰ صادق کا انجام بخیر کر لے گا اور کاذب کے نقش ہستی کو مٹا دیتا ہے اِنَّ اللہَ مَعَ الذِّیْنَ اتَّقَوْا وَ الذِّیْنَ ہُمْ مُحْسِنُونَ۔
قولہ (آپ نے) بحث سے گریز کر کے انواع اتہام اور اکاذیب کا اشتہار دیا۔

اقول یہ سب آپ کے دروغ بے فروغ ہیں جو بہ باعث تقاضا فطرت بے اختیار آپ کے مونہ سے نکل رہے ہیں ورنہ جو لوگ میری اور آپ کی تحویر دن کو غور سے دیکھتے ہیں وہ خود فیصلہ کر سکتے ہیں کہ آیا اتہام اور کذاب اور گریز اس عاجز کا خاصہ ہے یا خود آپ ہی کا۔ چالاکی کی باتیں اگر آپ نہ کریں تو اور کون کرے ایک تو قاتلون گوشت خور ہوئے دوسرے چار حریف پڑے گا دماغ میں کیڑا۔ مگر خوب یاد رکھو وہ دن آتا ہے کہ خود خداوند تعالیٰ ظاہر کر دیگا کہ ہم دلائل میں سے کون کاذب اور منتہری اور خدا تعالیٰ کی نظر میں ذیل اور رسوا ہے اور کس کی خداوند کریم آسانی تائیدات سے عزت ظاہر کرتا ہے ذرہ صبر کرو اور انجام کو دیکھو۔

قولہ۔ آپ میں رحمت اور مہرِ دہی کا شمع اثر بھی ہوتا تو جس وقت میں نے آپ کے دعویٰ مسیحائی سے اپنا خلاف ظاہر کیا تھا آپ فوراً مجھے اپنی جگہ بٹاتے۔ یا غریب خانہ پر قدم رنجہ فرماتے۔

اقول اے حضرت آپ کو آنے سے کس نے منع کیا تھا یا میری ٹوپیڑ ہی پر دربان تھے جنہوں نے اندر آنے سے روک دیا کیا پہلے اس سے آپ پوچھ پوچھ کر آیا کرتے

تھے آپکے تو والد صاحب بھی بیماری اور تپ کی حالت میں بھی بٹالہ سے اٹھان خیرا
 میرے پاس آجاتے تھے پھر آپکو نئی روک کرنی پیش آگئی تھی اور جبکہ آپ اپنے ذاتی
 بخل اور ذاتی حسد اور شیخ سجدی کے خصایل اور کبر اور نخوت کو کسی
 حالت میں چھوڑنے والے تھیں تھے تو میں آپکو اپنے مکان پر بلا کر کیا ہمدردی اور
 رحمت کرتا ہوں میں نے آپکے مکان پر بھی جانا خلاف مصلحت سمجھا کیونکہ میں نے آپکی
 مزاج میں کبر اور نخوت کا مادہ معلوم کر لیا تھا اور میرے نزدیک یہ قرین مصلحت تھا
 کہ آپکو ایک سہل دیا جائے اور جہاں تک ہو سکے وہ مادہ آپکے اندر سے بائستفا
 نکال دیا جائے سو اب تک تو کچھ تخفیف معلوم نہیں ہوتی خدا جانے کس غضب کا مادہ
 آپکے پیٹ میں بہا ہوا ہے اور اللہ جل شانہ جانتا ہے کہ میں نے آپکی بدزبانی پر
 بہت صبر کیا بہت سستیا گیا اور آپکو روکے گیا اور اب بھی آپکی بدگوئی اور تکفیر تفسیق
 پر بہر حال صبر کر سکتا ہوں لیکن بعض اوقات محض اس نیت سے پیرایہ درشتی
 آپکی بدگوئی کے مقابلہ میں اختیار کرتا ہوں کہ تا وہ مادہ خبیث کہ جو مولیت کے
 باطل تصور سے آپکے دل میں جا ہوا ہے اور جن کی طرح آپکو چٹا ہوا ہے وہ بکلی بخل
 جا ہے میں سچ سچ کہتا ہوں اور خدا تعالیٰ جانتا ہے کہ میں علی وجہ البصیرت لعین
 رکھتا ہوں کہ آپ صرف استخوان فروش ہیں اور علم اور درایت اور تفقہ سے
 سمت بے بہرہ اور ایک غبی اور بلیہ آدمی ہیں جن کو حقائق اور معارف کے کوچہ
 کی طرف ذرہ بھی گزر نہیں اور ساتھ اسکے یہ بلا لگی ہوئی ہے کہ ناحق کے تکبر اور
 نخوت نے آپکو ہلاک ہی کر دیا ہے جب تک آپکو اپنی اس جہالت پر اطلاع نہ ہو او
 دماغ سے غرور کا کثیرانہ نکلے تب تک آپ نہ کوئی دنیا کی سعادت حاصل کر سکتے ہیں

نہ دین کی آپکا بڑا دوست وہ ہوگا جو اس کوشش میں لگا رہے جو آپکی جہالتیں اور سختی آپ پر ثابت کرے میں نہیں جانتا کہ آپکو کس بات پر ناز ہے۔
 سفر مناک فطرت کے ساتھ اور اس سوئی سمجھ اور سطحی خیال پر یہ تکبر اور یہ از لغو ذبا لله من هذه الجهالة والحق وترك الحياء والخافة والضلالة۔

اور آپکا یہ خیال کہ میں اب فساد کے لئے خط بھیجا ہے تا ثباتہ کے مسلمانوں میں پھوٹ پڑے عزیز میں یہ آپکے فطرتی توہمات میں میں پھوٹ کے لئے نہیں بلکہ آپ کی حالت زار پر رحم کر کے خط بھیجتا ہوں آپ تحت اشرفی میں نہ گرجاؤں اور قبل از موت حق کو سمجھ لیں مسلمانوں میں تفرقہ اور فتنہ ڈالنا تو آپ ہی کا شیوہ ہے یہی تو آپکا مذہب اور طریق ہے جس کی وجہ سے آپ نے ایک مسلمان کو کافر اور بے ایمان اور خال قرار دیا اور علماء کو دھوکے دیکر تکفیر کے فتوے لکھوائے اور اپنے استاد نذیر حسین پر موت کے دنوں کے قریب یہ احسان کیا کہ اُسکے مونہ سے کلمہ تکفیر کھلوا یا اور اسکی پیرانہ سالی کے تقویٰ پر خاک ڈالی۔ آفرین باد برین بہت مردانہ تو۔ نذیر حسین تو زل عمر میں مبتلا اور بچوں کی طرح ہوش و حواس سے فارغ تھا یہ آپ ہی نے شاگردی کا حق ادا کیا کہ اُسکے اخیر وقت اور لب ہام ہونے کی حالت میں ایسی مکر وہ سیاہی اُسکی مونہ پر مل دی کہ اب غالباً وہ گور میں ہی اس سیاہی کو لیجا بیگانہ خدا تعالیٰ کی درگاہ غامضہ کا گہر نہیں ہے جو شخص مسلمان کو کافر کہتا ہے اُسکو وہی نتائج بھگتنے پڑینگے جتنا حق کے مکفرین کے لئے اُس رسول کریم نے وعدہ دے رکھا ہے جو ایسا عدل و وسط تھا جھٹنے ایک چور کی سفارش کے وقت سخت ناراض ہو کر فرمایا تھا کہ مجھے قسم ہے اُس ذات کی جسکی ہاتھ میں میری جان ہے کہ اگر فاطمہ بنت محمد چوری

کرے تو اسکا بھی ہاتھ کاٹا جائے گا۔

قول اس صورت میں قادیان پہنچ سکتا ہوں کہ مسلمانوں پر آپ کا جھوٹ اور فریب کہوں لیکن مجھے اندیشہ ہے کہ آپ میری جان کو نقصان پہنچانے کی کوشش کریں گے۔

اقول اب آپ کسی حیلہ و بہانہ سے گریز نہیں کر سکتے اب تو دس لعین آپ کی خدمت میں نذر کر دی ہیں اور اللہ جل شانہ کی قسم ہی دی ہے کہ آپ آسمانی طریق سے میرے ساتھ صدق اور کذب کا فیصلہ کر لیں اگر آپ مجھ کو جھوٹا سمجھنے میں سچے ہیں تو میری اس بات کو سنتے ہی مقابلہ کے لئے کھڑے ہو جائیں گے ورنہ ان تمام جنتوں کو ہضم کر جائیں گے اور کچے اور سپودہ عذرات سے ٹال دیں گے اور میں آپ کو ہاک کرنا نہیں چاہتا ایک ہی ہے جو آپ کو در حالت نہ باز آنے کے ہاک کر چکا اور اپنے دین کو آپ کے اس فتنہ سے نجات دیگا۔ اور آپ کے قادیان آنے کی کچھ ضرورت نہیں اگر آپ اللہ اور رسول کے نشان کے موافق آزمائش کے لئے مستعد ہوں تو میں خود بٹالہ اور امرتسر اور لاہور میں آ سکتا ہوں تا سبہ روے شود ہر کہ در غمش باشد۔

اب ہم ذیل میں شیخ بٹالوی صاحب کا جواب درج کرتے ہیں۔

اور مزید یہ ہے

بٹالہ ضلع گورداسپورہ ریکیم جنوری ۱۹۳۳ء

نمبر اول

بسم اللہ الرحمن الرحیم

مرزا غلام احمد صاحب کا دیالی غذا آپ کو ہدایت کرے اور راہ راست پر لاوے

سلام علی من اتبع الهدی۔ آپ کا خط ۱۳ دسمبر ۱۹۳۲ء کو پہنچا ہے۔ میں آپ کی ان

گیڈر ہسکیوں سے نھیں ڈرتا۔ بلکہ اس طور سے کوشش کر سمجھتا ہوں۔ اور انکے مقابلہ
 میں یہ آیت قرآن پیش کرتا ہوں۔ استخاجونی فی اللہ وقد ہدانا طولا خافت ما لشرکون
 بہ الا ان یثا ربی شکیاہ وسع ربی کل شیئی علماہ افلا تھتذکرون ۵ وکیف اخاف
 ما اشرکتکم ولا تخافون انکم اشرکتکم بالہد ما لم یزل بہ علیکم سلطانا ہدائی الفریقین احق بالان
 ان کنتم تعلمون ۵ الذین آمنوا ولم یلبسوا ایمانہم بظلم او لئک لہم الامن وہم مہتدون۔
 کادیانی صاحب امین قرآن اور پھلی کتابوں کو اور دین اسلام اور پہلے دینوں کو
 اور نبی آخر الزمان اور پہلے نبیوں کو سچا جانتا اور مانتا ہوں۔ اور اسکا یہ لازمہ اور شرط
 ہے کہ آپکو جھوٹا جانوں اور آپکا منکر ہوں۔ کیونکہ آپکے عقاید آپکی تعلیمات آپکے اخلاق
 و عادات پہلی کتابوں اور پہلے دینوں اور پہلے نبیوں کے مخالف اور متناقض ہیں۔
 لہذا ان کتابوں دینوں اور نبیوں کو ملنا تب ہی صحیح اور سچا ہو سکتا ہے جبکہ آپکے عقاید اور
 تعلیمات کو جھوٹا اور آپکو گمراہ سمجھوں۔ جس پر آیات ذیل دلائل ہیں۔ ومن یکفر بالطاغوت
 ویؤمن باللہ فقد استمسک بالعروة الوثقی۔ وقد امر وان یکفروا بہ۔ تد
 کانت لکم اسوۃ حسنۃ فی ابراہیم والذین معہ اذ قالوا القوم ہم انا براؤ
 منکم وما تعبدون من دون اللہ کفرا بکم ویدا بنیاء وبنیکم العداۃ والبغضاء
 ابد حتی تومنوا باللہ وحدہ۔ عقاید باطلہ مخالفہ دین اسلام وادیان سابقہ کے
 علاوہ جھوٹ بولنا اور دھوکا دینا آپکا ایسا وصف لازم بن گیا کہ گویا وہ آپکی سرشت
 کا ایک جزو ہے۔ زمانہ تالیف ہر آجین احمدیہ کے پہلے آپکی سوانح عمری کا میں تفصیلی
 علم نہیں رکھتا۔ مگر زمانہ تالیف ہر آجین احمدیہ سے جو جھوٹ بولنا دھوکا دینا آپکے اختیار
 کیا ہے۔ خصوصاً سلسلہ سے جب سے آپ نے اہامی بیٹا تولد ہونے کی پیشگوئی کی اور

اس قسم کی اور پیشنگو یاں مشہرہ کی ہیں علی الخصوص سلسلہ سے جب سے آپنے مسیح موعود ہونے کا دعویٰ مشہرہ کیا ہے اس سے آپ کی کوئی تحریر کوئی تقریر کوئی خط کوئی تعریف خالی نہیں ہے۔ اس قیاس سے ہو سکتا ہے کہ پہلے زمانہ میں خصوصاً امتحان مختار کاری میں نہیں جوئے اور پھر عدالت میں سالہا سال اپنے مقدمات کرنے کے وقت آپ کا یہی حال رہا ہوگا۔

اس سے ہر ایک سمجھ سکتا ہے کہ جو شخص بندوں پر جھوٹ بولنے اور انکو دھوکا دینے میں ایسا دلیر ہو وہ خدا پر افترا کرنے سے کہ میں ملہم ہوں اور مجھے الہام ہوا ہے کہ فلان شخص مجھے بیٹھ نہ دیکھا تو ہلاک ہو جاوے گا اور فلان شخص مجھے مسیح نہ مانے گا تو وہ عذاب میں مبتلا ہوگا۔ کس طرح رُک سکتا ہے اور اس دعویٰ الہام میں کیونکہ سچا سمجھا جاسکتا ہے۔

آپ اس قسم کے تین ہزار الہامات کے صادق ہونے کے مدعی ہیں۔ میں ان تین ہزار میں سے صرف تین الہاموں کے صادق ٹھہرنے پر آپ کے ملہم مان لوں گا اور یہ سمجھوں گا کہ میں آپ کے عقاید و تعلیمات کو مخالف حق اور آپ کو بد اخلاق اور گمراہ سمجھنے میں غلطی کی۔ ان تین ہزار میں سے جن تین الہاموں کو آپ بتین الصدق سمجھتے ہیں شکار دیا تندہ سترتی کی موت کے متعلق الہام یا شیخ ہر علی کی رہائی کی نسبت الہام یا دلپ سنگھ کی ناکامی سے واپس ہونے کی نسبت الہام یا آپ کے آئندہ اور فرضی حُکومت ہو جانے کی نسبت الہام یا اشارہ ذمہ انکو آپ کسی ایسی مجلس میں جس میں جانبین کے اشخاص مساوی ہوں اور میں منصف مختلف مذاہب کے یا آزاد مشرب ہوں ثابت کر دین اور آسانی سے کامیاب ہوں میں نہ سہی چلو ایک ہی اپنے خیالی الہام انمیر کا جسکو آپ نے اپنے جلسہ میلہ سالانہ میں اپنے متقدموں اور دامادگان میں جو اکثر عوام بے علم تھے اور بعض خود غرض بخیری

نوٹ

یہ پیشگوئی سچی تھی کہ اپنی سیاد کے اندر پوری ہو گئی کیونکہ مضمون پیشگوئی یہ تھا کہ اگر مرزا احمد بیگ

مخالف تھا اور مذہب یا پھر مسیح پرست کے بعد اسے اسکا ایک جلسہ کراہا اور کراہ کر دیا اور کراہ کر دینے کے بعد اسے پیشگوئی کی سیاد میں کر لیا اگر یہ انسان کا کام ہے تو بنا لوری کو تم سے ایسے غیور کہ کوئی غیر پیش کر کے نہیں مداخلت کرنے کا جانی ظاہر کر رہی ہو یا آپ کی بنا پر دیکھا دے اور اس غلط سے بڑے ہوشیاری کے دشمنوں پر ایسی جدوجہد کر رہے ہیں جیسا کہ آپ کی پیشگوئی میں ہے

اور بعض تماشائی جکو تحقیق اصل حال سے کوئی غرض نہ تھی بڑی شد و مدرسے بیان کیا تھا واقعی
ابہام ہونا ثابت کر دیں۔

اُب مرویدان ہین تو سیدان مین نخلین ورنہ ان لن ترانیوں سے شرم کریں۔
آپنے دریائے رحمت کے جوش و جنبش میں آنے کا جو آپ نے ذکر کیا ہے۔ اس میں بھی آپنے
اپنی سنت قدیم کذب و دھوکا دہی سے کام لیا ہے آپکو رحمت سے کیا نسبت۔ رحمت او
ہمدردی کا تو آپ میں مادہ ہی نہیں۔ آپکے انعال و حرکات و کلمات صاف شہادت دے
رہے ہیں کہ آپ پرے سرے کے بے رحم اور خود غرض جانی اور نفسانی آدمی ہیں۔ آپکی
زبان اور حجاج بن یوسف کی تلوار دونو تو ام ہیں۔ آپنے اپنے مخالفین اور مقررین
کو اس حالت اور اسوقت میں جبکہ آپ اُنکو مخدومی اغوی کے خطاب سے یاد کرتے
اور اُنکی نیک نیتی کے معترف تھے۔ بیچیا بے ایمان۔ درندہ منہ سے جہاگ نکالنے والا
کُتلا۔ کلب بیوت علی کلب۔ سفلہ کمینہ وحشی وغیرہ وغیرہ الفاظ سے یاد کیا ہے کیا رحمت
اور انسانی نوع کی ہمدردی ہی معنے رکھتی ہے۔

آپ مسلمانوں کا دس ہزار سے زیادہ روپیہ کتاب براہین احمدیہ کی قیمت اور قبولیت
دعاؤں کے طمع دیکر خورد و برد کر چکے ہیں۔ اور کتاب براہین منورہ در بطن شاعر کا مصداق
ہے۔ اور قبولیت دعاؤں کے امیدوار آپکے مونہہ دیکھ رہے ہیں کیا ہمدردی و رحمہی
کا نام ہے۔

جب مجھے آپ سے آپکے امکانی ولی ہونے کی نظر سے حُسن ظنی تھی تو میں نے آپ سے
بارہا التجا کی کہ مجھے آپ اپنے پاس ٹہرا کر رحمت و برکت کے آثار دکھائیں آپنے کبھی ہان
نکی۔ ایک دفعہ میں نے آپکو یہ بھی کہا تھا کہ آپکے مخالف و منکر اچھے رہے کہ آپ اُن کو

نشان آسانی دیکھانے کے لئے انعام کے وعدہ پر بدلتے ہیں۔ ہم موافقین کو بلا وعدہ انعام بھی نہیں بدلتے تو آپ بس کر چپ ہو گئے پھر جب آپ نے مسیح موعود ہونے کا دعویٰ کیا تو میں نے اپنا خلاف ظاہر کر کے آپ کے پاس آنا اور دوستانہ پرائیویٹ گفتگو کرنا چاہا تو آپ بدلتے کا وعدہ دیتے دیتے لودیانہ میں جا بر اے اور وہاں جا کر مخاصمانہ بحث کا اہوازہ جاکرنا جائز اور بحث کو ٹلنے کے شروط سے پناہ گزین ہوئے۔ پھر جب بمقام لودیانہ آپ کے گھر پر پہنچ کر آپ کو گفتگو پر مجبور کیا۔ تو آپ نے اس باسن گفتگو کو نامہ تمام چھوڑ کر پھر مخاصمانہ اہوازہ جانے کا اہتمام کیا۔ اور دہلی پٹیلہ ناہور سیالکوٹ وغیرہ میں مخاصمانہ بحث کا علم بلند کیا۔ اور پھر بحث سے گریز کر کے انواع انتقام و اکاذیب کا اشتہار کیا اور اسی اثنا میں فیصلہ آسمانی لکھ مارا۔ جس میں کوئی دقیقہ بیرحمی و بدگوئی کا فرو گذار نہ کیا۔ اس سیرحمی و نفسانی کارروائیوں کا نتیجہ یہ نکلا کہ مسلمانوں کی جماعت میں تفرقہ پڑ گیا۔ بہائی بہائی سے اور دوست دوست سے الگ ہو گیا۔ کیا رحمت و ہمدردی کا یہی اثر ہے۔

آپ میں رحمت اور ہمدردی کا شہہ اثر بھی ہوتا تو جس وقت میں نے اپنا خلاف آپ کے دعویٰ مسیحائی سے ظاہر کیا تھا آپ نوراً مجھے اپنی جگہ بدلتے یا غریب خانہ پر قدم نہ فرماتے (جیسا کہ پھلے بھی آپ سے وقوع میں آتا رہا۔ اور کم سے کم تین دفعہ آپ نے غریبانہ میں قدم نہ فرما کر رابطہ اتحاد ظاہر کیا تھا) اور اس صورت سے آپ اپنے دعویٰ جدید کو ثابت کر دکھاتے اب جو آپ نے یہ خطا رسال فرمایا ہے۔ یہ بھی آپ کی خود غرضی اور نیت فساد سے خالی نہیں۔ اس میں خود غرضی یہ ہے کہ آپ کے مرید آپ کو نیک نیت اور اپنے دعویٰ میں ثابت قدم اور مقابلہ مخالفین کے لئے مستعد سمجھیں نیت فساد کی ہے

کہ جانب ثانی سے جواب ترکی بہ ترکی ملے تو اس سے بٹالہ کے مسلمانوں میں پھوٹ پڑے۔ یہ آپ کے دعویٰ ابہام و راستبازی اور خیر خواہی و رحمت کا جواب ہے۔
اب میں آپ کی اس درخواست کا کہ خاکسار آپ کے اور آپ کے تابعین کے اہامات و نہات سے ڈر کر آپ کے پاس نہ چھے اور آپ کا مطیع ہو جائے یا آپ کو ان ڈرانے والے اہامات و نہات کی اشاعت کی اجازت دے، جواب دیتا ہوں۔

آپ کا خاکسار کو اپنے پاس بلانا۔ اگر اس غرض سے ہے کہ میں آپ کے عقاید باطلہ کی نسبت آپ سے کچھ دریافت کروں تو اس نظر سے آنا فضول ہے۔ ہم مسلمانوں کو آپ کے عقاید باطلہ کے بطلان میں اب کوئی شک نہیں ہے لہذا اس میں کچھ دریافت کرنے کی کوئی ضرورت و حاجت باقی نہیں۔

ہاں آپ کو کچھ شک و اشتباہ ہو تو آپ جس وقت چاہیں جب عادت قدیم عرب خانہ پر شریف لاویں۔

دستور قدیم کے موافق آپ کی مدارات ہوگی اور آپ کی تسلی کیجاوگی انشاء اللہ تعالیٰ۔
اور اگر خاکسار کو اپنے پاس بلانا اس غرض سے ہے کہ آپ مجھے کوئی نشان آسمانی دکھائیگی تو اس نظر سے آنا نہ صرف بیفایدہ ہے بلکہ گناہ اور موجب نقصان ہے جس شخص کے عقاید اسلام اور سابق ادیان کے مخالف ہوں اس سے نشان آسمانی کا متوقع ہونا مومن کا کام نہیں۔ اور اگر وہ کچھ جالاکا اور شعبدہ بازی سے بذریعہ سمیریزم وغیرہ دکھاہی دے تو اس پر اعتماد کرنا مخالف اسلام ہے۔ اس بات کو آپ بھی اپنے اشتہار میں تسلیم کر چکے ہیں۔

ہاں اس غرض سے میرا وہاں پہنچنا جائز بلکہ موجب ثواب ہے کہ میں وہاں بھیجک

آپ کا عجز اظہار نشان آسمانی سے لوگوں پر ظاہر کروں اور مسلمانوں پر آپ کا جھوٹ اور فریب کہوں کیونکہ میرے خیال میں آپ کو سمرزم وغیرہ میں دخل نہیں۔ اور آپ کے پاس جو بہتیار دوام ترویج ہے وہ صرف زبان کی چالاکی اور فقرہ بندی ہے۔ لیکن مجھے اس صورت میں قادیان پھینچنے میں یہ اندیشہ ہے کہ آپ میری جان کو نقصان پہنچانے میں کوشش کریں گے اور اس سے اپنے اہام کو کہ یہ شخص باؤن برس کا ہو کثرت ہو جاوے گا جس کو آپ کے حواری اور دوست میان پٹوریشیم فروش اور میان رجب الدین شالی کو بٹا ہو۔ وغیرہ آپس میں پہلا رہے ہیں سچا کر دیکھائیں گے کہ واقعہ میں کبھی سچا نہیں ہو سکتا کیونکہ میں باؤن برس کی عمر پوری کر چکا ہوں، المحرم ۱۳۸۷ھ میری پیدائش ہے اور اب ۱۳۸۷ھ گزر رہا ہے اور کم سے کم یہ کہ میری آبروریزی کی تدبیر کریں گے۔ پس اگر آپ میری اس غرض کو پیش نظر رکھ کر مجھے اپنے پاس بلانا چاہتے ہیں تو میرے اس اندیشہ کو ایک باضابطہ تحریر سے جو عدالت میں رجسٹرڈ ہو اٹھادیں آپ نے اس تحریر ذمہ داری کو منظور کیا تو اس کا سودہ آپ کے پاس بھیجا جاوے گا۔ اس صورت میں یہ خاکسار قادیان میں حاضر ہوگا اور جو کام آپ کی خدمت گزاری کا یہاں کرنا ہے وہاں بیٹھ کر کرے گا۔ در صورت عدم منظوری شرط مذکور میں قادیان میں نہیں آسکتا۔ اس صورت میں جو آپ نے اپنے اور اپنے تابعین کے اہامات و سناعات کے جو میری نسبت ہوئے ہیں اجازت چاہی ہے اس سے مجھے تعجب آیا اور یقین ہوا کہ آپ دعویٰ اہام میں کذاب ہیں خدا کے اہام کی اشاعت و تبلیغ کے لئے اور ون کی اجازت کے کیا معنی؟ اول تو جو اہام کسی نبی یا ولی کو کسی شخص کے ڈرانے کے لئے ہوتا ہے اس کی اشاعت و تبلیغ اس اہام کا عین مدعا ہوتا ہے اور اگر آپ کا مُہم آپ کو ایسے اہام کرتا ہے جسکی

۱۲ یہی تفسیر ہے صلی اللہ علیہ وسلم کی حدیث میں موجود ہے سو۔ اس امر و مسائل کے اہم و
حل نہیں کر کے بلکہ اس عالم اسباب میں اپنے جہاد کے بھی کام لیتے ہیں خدا ہو۔

حسب

نوٹ۔ مبلاوسی صاحب کے اس بیانی سے، انکی قرآن وانی اور حدیث خوانی خوب ظاہر ہو رہی ہے، انکو معلوم ہے کہ ہر ایک علم میں ات کو تین قسم کے اہام ہوتے ہیں ایک واجب التبلیغ دوسرے وہ اہام جنکے اظہار

اور مدرسہ انبار میں ہم لوگ، خیار دیئے جاتے ہیں اگر مصلحت انبار کی سمجھیں تو انظار کر دین اور نہ پریشانہ کہیں تیسری قسم انبار کم وہ ہے، جکے انبار سے ہم لوگ منع کئے جاتے ہیں

اشاعت تا نظر ثانی و حکم ثانی جائز نہیں ہوتی تو آپ اپنے ملہم ہی سے کیوں نہیں پوچھ لیتے کہ میں اس الہام کو شایع کروں یا نہ کروں اور اگر کرونگا تو کسی قانون کے شکنجہ میں تو نہ پھنسا جاؤنگا۔ آپ کی اس اجازت چاہنے سے معلوم ہوتا ہے کہ آپ الہام کی آڑ میں مجھے گامیان دینا چاہتے ہیں اور ایسے الفاظ لکھنے اور مشتہر کرنے کا ارادہ رکھتے ہیں جس سے میری حیثیت عرفی کا ازالہ ہو اور میرے عزیزوں اور اقارب کی دشمنی ہو اور انکو رنج پھنچے۔ چنانچہ پہلے ہی آپ نے اس قسم کے الہام میری نسبت شایع کئے ہیں و معہذا آپ قانونی گرفت کا بھی اندیشہ رکھتے ہیں اور حکام وقت کو اپنے ملہم کی نسبت زبردست سمجھتے ہیں۔ لہذا میں ایسے الہام کی اشاعت کی اجازت عام نہیں دے سکتا۔ مان اس قسم کی اجازت سے میں رک بھی نہیں سکتا کہ آپ اپنے اور تابعین کے الہامات کو جہاں تک کہ قانون انکی اشاعت کی اجازت دیتا ہے شایع کریں۔ اور اپنے ملہم کمزور و درپوک (جو یقیناً خدا تعالیٰ نہیں بلکہ معلم الملکوت ہے) حکام وقت سے مغلوب سمجھ کر اسکے حکم کی تعمیل کو حکام وقت کے قانون کے تابع رکھیں۔ اسکا آپ نے خلاف کیا تو آپکو کورٹ میں پہرہی اور آرا مگاہ میں آنا پڑیگا۔ آپکے پچھلے الہامات بھی میری نگاہ میں ہیں اور انکی نسبت تدارک کا ارادہ بھی منور ملتوی نہیں ہوا۔

میں یہ کہنا بھی نامناسب نہیں سمجھتا ہوں کہ اگر آپ خدا سے ہمکلام ہونے کا شرف رکھتے ہیں اور خدا تعالیٰ سے محلات کی تفصیل پوچھ سکتے ہیں اور معہذا بنی نوع سے ہڈی رکھتے ہیں (جیسا کہ آپ نے اپنے خط میں دعویٰ کیا ہے) تو سب سے مجھے دہمکانے اور ڈرانے کے آپ میری نسبت خدا تعالیٰ سے پچھلے یہ دریافت کریں کہ جو منذر الہام آپکو اس

شخص کی نسبت ہوا ہے وہ مہرم اور قطعی الوقوع ہے یا اسکا وقوع معلق ہے اور جو
 ڈر یا عذاب اس میں بیان کیا گیا ہے وہ در صورت اسکے تابع ہو جانے کے اس شخص سے
 اٹھ سکتا ہے۔

پس اگر خدا تعالیٰ آپ کو یہ بتا دے کہ وہ مہرم نہیں معلق ہے تو آپ خدا کی جناب میں
 دعا کریں کہ وہ مجھے آپ کی شناخت کی توفیق دے اور آپ کے تابع کر دے۔ اور مجھ سے
 وہ عذاب اٹھالے اور اس امر میں اپنے دریا سے رحمت کو جوش میں لاوین اور اس نبی حیم
 کی سنت پر عمل کریں جو کہ آپ کی قوم نے مار کر خون آلودہ کر دیا تھا۔ اور وہ اپنے چہرہ سے خون پونچھتا
 اور یہ کہتا تھا۔ اللھم اغفر لقومی الفسہم لایعلمون اور نیز آنحضرت کی اس سنت
 پر عمل کریں کہ جب آپ کے پاس ملک الجبال نے حاضر ہو کر کہا کہ خدا تعالیٰ نے مجھے اس لئے آپ
 کے پاس بھیجا ہے کہ اگر آپ جا میں تو میں آپ کے منکروں اور مخالفوں کو پہاڑ کے نیچے کچل
 دوں تو آپ نے فرمایا میں یہ نہیں جانتا۔ اور میں امید کرتا ہوں کہ ان کی پشتوں سے ایسے
 لوگ پیدا ہوں گے جو خدا کی توحید پکارتے ہوں گے۔ اور اگر خدا تعالیٰ آپ کو یہ خبر دے کہ یہ اہام
 مہرم و قطعی الوقوع ہے تو پھر آپ میری دعوت سے دست بردار ہوں۔ اور اپنے تابعین
 کو وہ اہام سننا کہ ان پر اپنی نبوت و ولایت ثابت کریں۔ اس صورت میں مجھے دعوت
 کرنا فضول ہے کیونکہ قطعی وعدہ عذاب کے بعد کسی نبی نے دعوت نہیں کی۔

اور اگر آپ اپنی اس دہکلی پر مصر رہیں گے تو طالب حق اور منصف جان لین گے
 کہ آپ اس دعوت و انداز میں فریب کرتے ہیں اور جھوٹے ہیں۔

میں اخیر میں یہ بھی آپ کو اطلاع دیتا ہوں کہ اگر میں آپ کی مخالفت میں نیکیت
 اور حق پر ہوں اور دین اسلام کی حمایت کر رہا ہوں اور نفسانیت کو اس

† فٹ نوٹ۔ خدا تعالیٰ کسی ملہم کی دعا سے اسکو ہدایت کرتا ہے جبکہ دل پر بیخ اور کجی کا غلبہ نہیں ہوتا
 ورنہ بوجہ فلماذا اغوا الذمخ اللہ قلوبہم ہدایت پانے سے محروم رہتا ہے۔ منہ

میں دخل نہیں دیتا تو خدا تعالیٰ میری مدد کر گیا اور آپ کو ہدایت کر کے تابع حق اور دین اسلام کر گیا ورنہ سخت عذاب میں مبتلا کر کے ہلاک کر گیا اور اگر میری نیت میں فساد، تو خدا مجھے اسکا بدلہ خود دیکھا آپکا ڈرانا اور دھمکانا عجبت و فضول ہے خصوصاً اعلیٰ میں کہ میں آپ کو گداب جانتا ہوں اور اس اعتقاد کو دین اسلام کا جز سمجھتا ہوں لہذا بہتر ہے کہ آپ ان گیدڑ بہکیوں سے باز آئیں اور حق کے تابع ہو جائیں آئندہ اختیاء ہے و ما علینا الا البلاغ اللہین۔

راحم البوسعید محمد حسین عفی اللہ عنہ

یہ خط ایک جلسہ عام اہل اسلام میں پڑھا گیا اور عاید جلسہ نے اسکے مضمون کو پسند کیا اور اسکے مسودہ پر دستخط کیا از انجمنہ مختصر کے نام نامی یہ ہیں۔

(۱) محمد فیض محی الدین قادری عفی عنہ (۲) احمد علی عفی عنہ (۳) محمد اعظم عفی عنہ (۴) شیخ امیر بخش (۵) حافظ غلام قادر (۶) نور محمد (۷) شیخ امیر بخش (۸) بنی بخش ذیلدار ٹہالہ (۹) برکت علی (۱۰) محمد اسحاق ولد قاضی نور احمد (۱۱) فقیر شیخ محمد واعظ اسلام نقشبندی مخدومی احسنی (۱۲) محمد ابراہیم امام مسجد جامع (۱۳) حکیم عطا محمد (۱۴) علی محمد دہ (۱۵) سکین محمد احمد التذ (۱۶) فقیر شمس الدین (۱۷) محمد علی تہانہ دارنیشند (۱۸) حسین بخش اہل نویں۔ اور بہت سے آدمی ہیں جنکی تعداد ایک سو سے زیادہ ہے۔

جواب الجواب شیخ ٹالوی

بسم اللہ الرحمن الرحیم

محمد صلی

الحمد لله والسلام علی عبادہ الذین اصطفی۔ ابا بد آ پکا۔ جٹری شہ خط مورفہ

۴ جنوری ۱۸۹۳ء کو مجھ کو ملا اگرچہ آپ کا یہ خط جو کذب اور تمہت اور سچا افتراؤں کا ایک مجموعہ ہے اس لائق ٹھہن تھا کہ میں اس کا کچھ جواب آپ کو لکھتا تھا فقط اعراض کافی تھا لیکن چونکہ آپ نے اپنے خط کے صفحہ دو اور تین میں اس عاجز کی تین پیشگوئوں کا ذکر کر کے بالآخر اس تیسری پیشگوئی پر حصر کر دیا ہے جو نور افشان دہم مئی ۱۸۸۷ء اور نیز میرے اشتہار مشہور ۱۰ جولائی ۱۸۸۷ء میں درج ہے اور آپ نے اقرار کیا کہ اگر اس الحام کا سچا ہونا ثابت ہو جائے تو میں آپ کو ملہم ہاں لوں گا اور یہ سمجھو گا کہ میں نے آپ کے عقاید و تعلیمات کو مخالف حق اور آپ کو بد اخلاق اور گمراہ سمجھنے میں غلطی کی۔ اسلئے اس عاجز نے پھر آپ کی حالت پر رحم کر کے آپ کو اس اہامی پیش گوئی کے ثبوت کی طرف توجہ دلانا مناسب سمجھا۔ وہ پیشگوئی جیسا کہ آپ خود اپنے خط میں بیان کر چکے ہیں یہی تھی کہ اگر مرزا احمد بیگ ہوشیار پوری اپنی بیٹی اس عاجز کو نہ دیوے اور کسی سے نکاح کر دیوے تو روز نکاح سے تین برس کے اندر فوت ہو جائیگا۔ اس پیشگوئی کی یہ بنیاد ٹھہن تھی کہ خواہ مخواہ مرزا احمد بیگ کی بیٹی کی درخواست کی گئی تھی بلکہ یہ بنیاد تھی کہ یہ فریق مخالف جن میں سے مرزا احمد بیگ بھی ایک تھا اور عاجز کے قریبی رشتہ دار مگر دین کے سخت مخالف تھے اور ایک ان میں سے مددائے میں اس قدر بڑا ہوا تھا کہ اللہ جل شانہ اور رسول صلی اللہ علیہ وسلم کو علانیہ گالیاں دیتا تھا اور اپنا مذہب و ہر یہ رکھتا تھا اور نشان کے طلب کے لئے ایک اشتہار بھی جاری کر چکا تھا اور یہ سب مجھ کو سکاڑ خیال کرتے تھے اور نشان مانگتے تھے اور صوم اور صلوة اور عقائد اسلام پر ٹھہٹا کیا کرتے تھے سو خدا تعالیٰ نے چاہا کہ ان اپنی حجت پوری کرے سو اسے نشان دکھانے میں وہ پہلو اختیار کیا جس کا ان تمام

بیدین تراہتیون پر اثر پڑتا تھا خدا ترس آدمی سمجھ سکتا ہے کہ موت اور حیات انسان کے
 اختیار میں نہیں اور ایسی پیشگوئی جس میں ایک شخص کی موت کو اسکی بیٹی کے نکاح کے
 ساتھ جو غیر سے ہو وابستہ کر دیا گیا اور موت کی حد مقرر کر دی گئی انسان کا کام نہیں ہر۔
 چونکہ یہ الہامی پیش گوئی صاف بیان کر رہی تھی کہ مرزا احمد بیگ کی موت اور حیات اسکی
 لڑکی کے نکاح سے وابستہ ہے اسلئے پانچ برس تک یعنی جب تک اس لڑکی کا کسی
 دوسری جگہ نکاح نہ کیا گیا مرزا احمد بیگ زندہ رہا اور پہرے۔ اپریل ۱۸۹۲ء میں احمد بیگ
 نے اس لڑکی کا ایک جگہ نکاح کر دیا اور بوجہ پیشگوئی کے تین برس کے اندر یعنی نکاح
 سے چوتھے مہینہ میں جو ۳۱ ستمبر ۱۸۹۲ء تھی فوت ہو گیا اور اسی اشتہار میں یہ بھی لکھا تھا
 کہ اگرچہ روز نکاح سے موت کی تاریخ تین برس تک بتلائی گئی ہے مگر دوسرے کشف سے
 معلوم ہوا کہ کچھ بہت عرصہ نہیں گزرے گا چنانچہ ایسا ہی ہوا کہ نکاح اور موت میں صرف
 چار مہینہ بلکہ اس سے بھی کم فاصلہ رہا یعنی جیسا کہ میں لکھ چکا ہوں کہ ۷۔ اپریل ۱۸۹۲ء
 میں نکاح ہوا اور ۳۱ ستمبر ۱۸۹۲ء کو مرزا احمد بیگ اس جہان فانی سے رخصت ہو گیا اب
 ذرا خدا تعالیٰ سے ڈر کر کہیں کہ یہ پیشگوئی پوری ہو گئی یا نہیں۔ اور اگر آپکے دل کو یہ دہکا
 ہو کہ کیونکر یقین ہو کہ یہ الہامی پیشگوئی ہے کیونکہ جائزہ نہیں کہ دوسرے وسائل نجوم و
 رمل و جفر وغیرہ سے ہو تو اسکا یہ جواب ہے کہ منجھون کی اس طور کی پیشگوئی نہیں ہوا
 کرتی جس میں اپنی ذاتی فائدہ کے لحاظ سے اس طور کی شرطیں ہوں کہ اگر فلان شخص
 ہمیں بیٹی دے تو زندہ رہے گا ورنہ نکاح کے بعد تین برس تک بلکہ بہت جلد مر جائیگا اگر
 دنیا میں کسی منجم یا رمال کی اس قسم کی پیشگوئی ظہور میں آئی ہے تو وہ اسکے ثبوت کے
 ساتھ پیش کرین علاوہ اسکے اس پیشگوئی کے ساتھ اشتہار میں ایک دعویٰ پیش

کیا گیا ہے یعنی یہ کہ میں خدا تعالیٰ کی طرف سے آیا ہوں اور مکالمہ الہیہ سے مشرف ہوں
 اور مامور من اللہ ہوں اور میری صداقت کا نشان یہ پیش گوئی ہے۔ اب آپ اگر کچھ
 بھی اللہ جل شانہ کا خوف رکھتے ہیں تو سمجھ سکتے ہیں کہ ایسی پیش گوئی جو منجانب اللہ
 ہونیکے لئے بطور ثبوت کے پیش کی گئی ہے اسی حالت میں سچی ہو سکتی تھی کہ جب حقیقت
 یہ عاجز منجانب اللہ ہو کیونکہ خدا تعالیٰ ایک منقری کی پیش گوئی کو جو ایک جھوٹے دعویٰ
 کے لئے بطور شاہد صدق بیان کی گئی ہرگز سچی نہیں کر سکتا وجہ یہ کہ اس میں خلق اللہ کو
 دھوکا لگتا ہے جیسا کہ اللہ جل شانہ خود مدعی صادق کے لئے یہ علامت قرار دیکر فرماتا ہے
 وَإِنْ يَكُ صَادِقًا لِّبَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ الَّذِي يَعِدُكُمْ - اور فرماتا ہے وَلَا يَظْهَرُ عَلٰی
 غَلِيْبِهِ اَحَدًا اِلَّا مَن اَرْتَضٰی مِنْ رَّسُوْلٍ - رسول کا لفظ عام ہے جس میں رسول اللہ
 نبی اور محدث داخل ہیں۔ پس اس پیش گوئی کے الہامی ہونے کے لئے ایک مسلمان
 کے لئے یہ دلیل کافی ہے جو منجانب اللہ ہونے کے دعویٰ کے ساتھ یہ پیش گوئی بیان
 کی گئی اور خدا تعالیٰ نے اسکو سچی کر کے دکھا دیا اور اگر آپ کے نزدیک یہ ممکن ہے کہ ایک
 شخص دراصل منقری ہو اور ہر امر و روغ گوئی سے کہے کہ میں خلیفۃ اللہ اور مامور
 من اللہ اور مجدد وقت اور مسیح موعود ہوں اور میرے صدق کا نشان یہ ہے کہ اگر
 فلاں شخص مجھے اپنی بیٹی نہیں دیگا اور کسی دوسرے سے نکاح کر دیگا تو نکاح کے بعد
 تین برس تک بلکہ اس سے بہت قریب فوت ہو جائیگا اور پھر ایسا ہی واقعہ ہو جائے
 تو براے خدا اسکی بغیر پیش کر دینا یا دیکھ کر مرنے کے بعد اس انکار اور تکذیب کو
 تکفیر سے پوچھے جاوے گا خدا تعالیٰ صاف فرماتا ہے کہ اِنَّ اللّٰهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ
 مُسْرِئٌ كَذَابٌ سُوْچرہ دیکھو کہ اسکے یہی معنی ہیں جو شخص اپنے دعویٰ میں کاذب ہو اسکی

پیشگوئی ہرگز پوری نہیں ہوتی شیخ صاحب اب وقت ہے سمجھ جاؤ اور اُس دن سے
 ڈر و جس دن کوئی شیخی پیش نہیں جائیگی اور اگر کوئی نجومی یا رمال یا جفری اس عاجز کی
 طرح دعویٰ کرے کہ کوئی پیشگوئی دکھلا سکتا ہے تو اسکی نفیر پیش کرو اور چند اخباروں میں درج
 کرادو اور یاد رکھو کہ ہرگز پیش نہیں کر سکو گے اور ایسا نجومی ہاک ہو گا خدا تعالیٰ تو اپنے
 بنی کو نسر ماتا ہے کہ اگر وہ ایک قول بھی اپنی طرف سے بناتا تو اسکی رگ
 جان قطع کی جاتی پھر یہ کیونکہ ہو کہ بجاے رگ جان قطع کی جانے کے
 اللہ جل شانہ اس عاجز کو جو آپکی نظرمیں کافر منقری و جال کذاب ہے دشمنوں کے
 مقابل پر یہ عزت دی کہ تائید دعویٰ میں پیش گوئی پوری کرے کہی دنیا میں یہ ہوا ہے
 کہ کاذب کی خدا تعالیٰ نے ایسی مدد کی ہو کہ وہ گیارہ برس سے خدا تعالیٰ پر یہ افترا کر رہا
 ہو کہ اسکی دلی ولایت اور وحی محذوٹت میرے پر نازل ہوتی ہے اور خدا تعالیٰ اسکی
 رگ جان نہ کاٹے بلکہ اسکی پیشگوئیوں کو پورا کر کے آپ جیسے دشمنوں کو منفعل اور
 نادم اور لاجواب کرے اور آپکی کوشش کا نتیجہ یہ ہو کہ آپ کے تکفیر سے پہلے تو کُل ۷۰
 آدمی سالانہ جلسہ میں شریک ہوں اور بعد آپکی تکفیر اور جاننا ہی اور لوگوں کے روکنے
 کے تین سو تالیس احباب اور مخلص جلسہ اشاعت حق پر دوڑے آدین اب اس سے
 زیادہ کیا لکھوں میں اس خط کو انشاء اللہ چھاپ کر شائع کر دوں گا اور مجھے اس بات
 کی ضرورت نہیں کہ اس الہامی پیشگوئی کی آزمائش کسے لئے بتاؤں میں کوئی مجلس مقرر
 کروں مناسب ہے کہ آپ بھی اپنے اشاعت اللہ میں میرے اس خط کو شائع کر دیں اور
 یہ بات بھی ساتھ لکھ دیں کہ اب آپکو قبول کرنے میں کیا مذربے خود منصف لوگ
 دیکھ لیں گے کہ وہ مذر صیح یا غلط ہے۔

مکڑیہ کہ اللہ جل شانہ خوب جانتا ہے کہ میں اپنے دعویٰ میں صادق ہوں نہ منفری ہوں نہ دجال نہ کذاب اس زمانہ میں کذاب اور دجال اور منفری پھلے اس سے کچھ تھوڑے
 نھین تھے تاہذا تعالیٰ صدی کے سر پہ بھی بجاسے ایک مجدد کے جو اسکی طرف سے
 مبعوث ہو ایک دجال کو قائم کر کے اور بھی فتنہ اور فساد ڈال دیتا مگر جو لوگ سچائی کو
 نہ سمجھیں اور حقیقت کو دریافت نہ کریں اور تکفیر کی طرف دؤرین میں اُسکا کیا علاج
 کر دن میں اُس بھاردار کی طرح جو اپنے عزیز بھائی کے غم میں مبتلا ہوتا ہے اسنا شناس
 قوم کے لئے سخت اندوہ لگین ہوں اور دعا کرتا ہوں کہ اے قادر ذوالجلال خدا ما سے
 ہادی در ہمنسا ان لوگوں کی آنھیں کہول اور آپ اُکو بصیرت بخش اور آپ ان کے
 دلون کو سچائی اور راستی کا ابھام بخش اور یقین رکھتا ہوں کہ میری دُعا میں خطا نھین
 جائیگی کیونکہ میں اُسکی طرف سے ہوں اور اُسکی طرف بلاتا ہوں یہ سچ ہے اگر میں
 اُسکی طرف نھین ہوں اور ایک منفری ہوں تو وہ بڑے عذاب سے مجھ کو ہلاک کر چکا
 کیونکہ وہ منفری کو کبھی عزت نہیں دیتا کہ جو صادق کو دیجاتی ہے میں نے جو ایک پیشگوئی
 جسپر آپ نے میرے صادق اور کاذب ہونے کا حصر کر دیا آپکی خدمت میں پیش کی
 ہے یہی میرے صادق اور کذب کی شناخت کے لئے ایک کافی شہادت ہے کیونکہ ممکن
 نھین کہ خدا تعالیٰ کذاب اور منفری کی مدد کرے لیکن ساتھ اسکے میں یہ بھی کہتا ہوں
 کہ اس پیشگوئی کے متعلق ددیشگوئی اور بہین جنگو میں اشتہار اجولائی ۱۳۸۵ھ میں
 شایع کر چکا ہوں جنکا مضمون یہ ہے کہ خدا تعالیٰ اُس عورت کو جو کہ میری طرف رو
 کر چکا اب انعام سے دیکھیں کہ نہ کوئی انسان اپنی حیات پر اعتماد کر سکتا ہے اور نہ
 کسی دوسرے کی نسبت دعویٰ کر سکتا ہے کہ وہ فلان وقت تک زندہ رہیگا یا فلان

وقت تک مرجا بیگا مگر میری اس پیشگوئی میں نہ ایک بلکہ چہرہ دعویٰ میں اول
 کنج کے وقت تک میرا زندہ رہنا و وہم کنج کے وقت تک اس لڑکی کے باپ کا
 یقیناً زندہ رہنا سووم پہر کنج کے بعد اس لڑکی کے باپ کا جلدی سے مرنا جو تین برس
 تک ٹھہرنا چاہا ہم اسکے خاوند کا لڑائی برس کے عرصہ تک مرجانا چھم توت
 تک کہ میں اس سے کنج کروں اس لڑکی کا زندہ رہنا ششم چہرہ آخر یہ کہ بیوہ ہونے
 کی تمام رسوں کو توڑ کر باوجود سخت مخالفت اسکے اقارب کے میرے کنج میں آ جانا۔
 اب آپ ایمان رکھیں کہ کیا یہ باتیں انسان کے اختیار میں ہیں اور زرہ اپنے دل کو تہا کر
 سوچ لیں کہ کیا ایسی پیشگوئی سچے ہو جانے کی حالت میں انسان کا فعل ہو سکتی
 ہے پھر اگر اس پیشگوئی پر جو لڑکی کے باپ کے متعلق ہے جو ۳۱ ستمبر تک لڑکی کو پوری
 ہو گئی آپکا دل ٹھہرتا تو آپ اشاعہ السنہ میں ایک اشتہار حسب اپنے اقرار کے
 دیوین کہ اگر یہ دوسری پیشگویاں بھی پوری ہو گئیں تو اپنے ٹھون باطلہ سے تو بہ
 کرونگا اور دعوے میں سچا سمجھ لوں گا اور ساتھ اسکے خدا تعالیٰ سے ڈر کر یہ بھی اقرار
 کر دین کہ ایک تو ان میں سے پوری ہو گئی اور اگر اس پیشگوئی کے پورا ہو جانے کا
 آپکے دل میں زیادہ اثر نہ ہو تو اس قدر تو ضرور چاہئے کہ جب تک اخیر ظاہر نہ ہو کہ
 مسان اختیار کریں جب ایک پیش گوئی پوری ہو گئی تو اسکی کہہ تو بیت آپکے دل
 پر چاہئے۔ آپ تو میری طاقت کے منتظر اور میری رسوائی کے دنوں کے انتظار میں ہیں
 اور خدا تعالیٰ میرے دعویٰ کی سچائی پر نشان ظاہر کرتا ہے اگر آپ اب بھی نہ مانیں تو
 میرا آپ پر زور ہی کیا ہے لیکن یاد رکھیں کہ انسان اپنے اوایل ایام انکار میں
 باعث کسی اشتہار کے معذور ٹھہر سکتا ہے لیکن نشان دیکھنے پر ہرگز معذور نہیں

ٹہر سکتا کیا یہ پیشگوئی جو پوری ہو گئی کوئی ایسا اتفاقی امر ہے جسکی خدا تعالیٰ کو کچھ ہی
 خبر تھیں کیا بغیر اسکے علم اور ارادہ کے ایک دجال کی تائید میں خود بخود یہ پیشگوئی
 وقوع میں آگئی کیا یہ سچ تھیں کہ مدعی کاذب کی پیشگوئی ہرگز پوری نہیں ہوتی یہی
 قرآن کی تعلیم ہے اور یہی توریت کی اگر آپ میں انصاف کا کچھ حصہ ہے اور تقویٰ
 کا کچھ ذرہ ہے تو اب زبان کو بند کر لیں خدا تعالیٰ کا غضب آپکے غضب سے بہت بڑا
 ہے۔ مَا لِيَفْعَلَ اللَّهُ بِكُمْ إِن تَكُومُونَ وَآتَمَنُوا وَالسَّلَامُ عَلَيَّ مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى
 وَمَا اسْتَكْبَرُوا مَا لِي-

عاجز عالم محمد عفی اللہ عنہ

ذیل میں ہضم خط مجبئی نوآب سردار محمد علی خان صاحب کا لکھتے ہیں یہ خط نوآب
 حتم موصوف نے کسی اور طالب حق کی تحریک سے لکھا ہے وشر خود نوازش
 اس خبر سے ایک خاص تعلق اخلاص و محبت رکھتے ہیں و اس

سلسلہ کے حامی بدیل دجاہین

بسم اللہ الرحمن الرحیم

طیب روحانی کرم منعم سلمہ اللہ تعالیٰ-

السلام علیکم - بندہ بہ سبب علالت طبع کے جواب سے قاصر رہا - الحمد للہ کہ اب خیریت
 سے ہوں ابید ہے کہ جناب بھی خیریت سے ہونگے - روپیہ ہدایت مرزا خدا بخش صاحب سال کیا
 گیا ہے امید کہ مرزا صاحب نے آپ سے کل حال بیان کر دیا ہوگا -

جب سے کہ دعویٰ مثیل المسیح کی اشاعت ہوئی ہے ہر ایک آدمی ایک عجیب غریب
 مین ہو رہا ہے گو بعض خواص کی یہ حالت ہو کہ انکو کوئی شک پیدا نہ ہوا ہو سبندہ

جبھی سے شش و پنج میں ہے کہہتی آپکا دعویٰ ٹھیک معلوم ہوتا ہے اور کہہتی تذبذب کی حالت ہو جاتی ہے گویا قبض اور بسط کی سی کیفیت ہے اب قال قبل بہت ہو چکی اپنی تو اس سے اطمینان نہیں ہوتی کیونکہ مخالف اور موافق باتوں نے دل کی عجب کیفیت کر دی ہے بلکہ بعض اوقات اسلام کے سچے ہونے میں شبہ ہو جاتا ہے وجہ اسکی یہ ہے کہ ایک طرف خدا تعالیٰ قرآن شریف میں فرماتا ہے کہ جسے ہماری راہ میں کوشش کی ہم اس کو اپنا راستہ دکھاتے ہیں۔ اور دوسری طرف یہ حیرانی ہے کہ وہ وعدہ پورا نہیں ہوتا گو کسی نے استخارہ نہ کیا ہو لیکن سبکی آدمی دل و جان سے کوشاں ہیں کہ بکوسیدہ راستہ معلوم ہو جاوے اور سچائی ظاہر ہو۔

اب مندرجہ ذیل امورات ایسے معلوم ہوتے ہیں کہ جس سے اب صداقت ظاہر ہو۔

اول اب کوئی عذر اس قسم کا نہیں رہا کہ اب مباہلہ کے لئے مخالفوں کو نہ بلایا جاوے۔ کیونکہ جیسا کہ آپ نے مولوی عبدالحق کے جواب میں تحریر فرمایا تھا کہ جب تک مباحثہ ہو کر طلب مباہلہ نہ ہو مباہلہ نہیں ہو سکتا۔ کیونکہ یہ خلاف اجتہادی ہے۔ لیکن اب یہ بات نہیں رہی بلکہ مخالفت بہت ہو گئی ہے۔ اور حجتِ قایم ہو چکی اب آپ کو مخالفوں سے مباہلہ کرنا چاہئے اور توجہ کر کے خداوند تعالیٰ سے اس بات کی اجازت چاہنی چاہئے کہ مباہلہ کیا جاوے اور اس مباہلہ کا اثر قریب زمانہ میں ہو جو ماہ دو ماہ سے زائد نہ ہو کہ لوگ سیوا و بعید سے گہرا جاتے ہیں۔ اور اگر یہ کہا جاوے کہ مباہلہ سے جو لوگ تہ ماننے والے ہیں نہیں

مانین گے۔ اِس میں یہ عرض ہے کہ جو نہ ماننے والے ہیں وہ نہ مانین
لیکن وہ لوگ جو مذذب ہیں وہ ضرور مان جاوین گے اور ایک یہ بڑا بھاری فائدہ
ہے کہ مبالغہ کا ایمان قوی ہو جاوے گا۔ بہر حال اب مبالغہ لازمی ہے۔

دوم نشان آسانی میں جو جناب نے استخارہ کی بابت تحریر فرمایا ہے کہ بغض اور
محبت سے پاک ہو کیونکہ اِس صورت میں شیطان دخل دیتا ہے اور پہر خیال کے
بوجب اتفاق ہوتا ہے پس اِن دونوں باتوں سے ہر سی ہو کر عمل کرنا چاہئے۔ اب اس
امر میں بڑی مشکل پیش آگئی۔ اول یا تو آدمی مخالف ہوگا یا موافق پس بوجب
اِس تحریر کے موافقوں کو موافق اور مخالفوں کو مخالف اتفاق ہوگا پس ثبوت متخینہ
پر سلامدار رہا دوم انسان کا خامہ ہے کہ جس بات سے روکا جاوے اُسکی طرف
جبلی طور سے مائل ہوگا پس اگر آپ یہ بات ظاہر نہ کہتے تو شاید ایسا خیال ہی نہ ہوتا
لیکن جب ظاہر کیا گیا تو ضرور کہہ نہ کہہ خیال پیدا ہوگا اور ثبوت متخینہ رنگ دکھا جائی
تو ہم جب کہ یہ استخارہ اصل میں مخالفوں کے لئے ہے اور مخالفوں کو اپنی لغت
کے سبب مخالف اتفاق ہوتا تو پہر محبت کس طرح قائم ہوئی۔ لہذا ہر طرح اتفاق شیطان کی
گنجائش ہے۔ اب اِن تینوں صورتوں کے سبب سے بڑی مشکل پیش آئی استخارہ
کس طرح کیا جاوے جب کہ ہر صورت میں اتفاق شیطانی کا ہونا ممکن ہے۔ اور
بغض و محبت سے پاک ہونا مشکل تو کام کس طرح چلے پس اسکے لئے ہی براے خدا
توجہ فرما کر دعا فرمائیں کہ استخارہ اتفاق شیطانی سے پاک ہو جو کوئی استخارہ
کرے خواہ موافق ہو یا مخالف سب پر یکساں طور سے اصلی حقیقت کھل جائے
اور اِس میں شیطان کا دخل جاتا رہے۔ چونکہ یہ اہم امر ہے اسلئے شیطان کے

بچنے کے لئے خدا سے مدد مانگنی لازمی ہے اور تعجب ہے کہ کارِ رحمانی پر شیطان غالب ہو اگر خداوند تعالیٰ ہماری مدد نہ کرے گا اور ہکوا القاسے شیطانی سے نہ بچائے گا تو ہم ہدایت کس طرح پائیں گے پس بلا امدادِ رحمانی کوئی امر نہیں ہو سکتا اس لئے التجا ہے کہ آپ دعا فرمائیں کہ اس استخارہ میں شیطان کا دخل نہ رہے اور اسکا اشتہار دیا جاوے اور براہ مہربانی دس پندرہ روز میں توجہ فرما کر اجازت طلب فرمائیں۔ بندہ بھی استخارہ کے لئے تیار ہے جس وقت جناب کو ان تینوں امور کی بابت القا ہو جاوے گا کہ یہ استخارہ القاسے شیطانی سے مبرا ہے اور اسکا اثر مخالف اور موانع پہ کیسا ہو گا اسوقت بندہ استخارہ کرے گا اور زیادہ سے زیادہ ایک ماہ تک انتظار جواب با صواب رہے گا جواب سے مراد جواب نیاز نامہ نہ انھیں بلکہ جو امر استخارہ کی بابت آپکو بعد توجہ و دعا معلوم ہو۔ سو ہم کوئی امر خارق عادت ہونا چاہئے تاکہ لوگوں پر حجت قائم ہو۔ ان تینوں باتوں کی بابت میں ہدایت دیجئے جتنی ہوں کہ اسکی بابت براے خدا توجہ فرماوین کیونکہ قال و فیل بہت ہو چکی اور اس سے شہادت دن بدن بڑھتے جاتے ہیں۔ اب استدلال ہو چکا۔ اب دوسری طرف متوجہ ہونا چاہئے۔

پاے استدلالیاں چومیں بود پاے چومیں سخت بے تکلیف بود

گر با استدلال کار وین بد سے فخر رازی را ز دین بد سے

اور میں ہدایت عجز سے جناب کو اس ذرا استدلال کی قسم دیکھ کہتا ہوں جس نے کہ آپکو اور عجبہ کو پیدا کیا اور کس عالم کو پیدا کیا کہ ان تینوں امور متذکرہ بالاکے لئے دعا فرمائیں۔ اور دعا میں یہ بھی درخواست ہو کہ میرا دُعا مانہ قریب ہو نہ بعید

چونکہ طرفین میں رشتہ نازک ہے اور دینی کام ہے اس لئے اس تحریر کو گستاخانہ تصور نہ فرمائیں بلکہ مستفیدانہ۔ چونکہ میں آپ کی بیعت میں ہوں اس لئے اطمینان قلب کے لئے تحلیف دی گئی۔

ایک اور بات یاد آئی کہ اب تحریر کا اعتبار ساقط ہو گیا۔ کیونکہ جو جناب کے متفقہ ہیں وہ آپ کی تحریر کا اعتبار کریں گے اور جو مخالف ہیں وہ مخالفوں کا اعتبار کریں گے بیچ میں پس گئے وہ لوگ جو دونوں تحریروں کو منصفانہ طور پر دیکھ کر فیصلہ کرنا چاہتے ہیں اس لئے انکو کسی کا بھی اعتبار نہ رہا۔ کیونکہ انکو نہ کوئی خاص تعلق و صحبت آپ سے اور نہ مخالفوں سے انکو تو ہر وقت اعتبار ہو گیا۔

اس خط کو کم سے کم تین مرتبہ غور سے پڑھیں یہ خط اگرچہ بظاہر آپ کے
نام ہے لیکن اسکی بہت سی عبارتیں دوسروں کے اوہام
دور کرنے کے لئے ہیں گو بظاہر آپ ہی
مخاطب ہیں

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ مُحَمَّدٌ وَنُصَلِّیْ

محبتی و عزیز میری اخویم نواب محمد علی خان صاحب سلمہ اللہ تعالیٰ :-
اسلام علیکم درجۃ اللہ و برکاتہ - ایک سہفہ سے بلکہ عشرہ سے زیادہ گذر گیا کہ ان محبت کا
نامہ پہنچا تھا چونکہ اس میں استغفر بہت تھے اور مجھے باعث تالیف کتاب توفیق ملا کہ لاف سلام
بنایت درجہ کی غرضت تھی کیونکہ ہر روز مسخروں طیار کر کے دیا جاتا ہے اس لئے میں جواب لکھنے سے
سردور رہا اور آپ کی طرف سے تقاضا بھی نہیں تھا آج مجھے خیال آیا کہ چونکہ آپ ایک خاص محبت میں
اور آپ کا استغفار سراسر نیک ارادہ اور نیک نیت پر مبنی ہے اس لئے بعض امور سے آپ کو آگاہ کرنا
اور آپ کے لئے جو بہتر ہے اس سے اطلاع دینا ایک امر ضروری ہے لہذا چند سطور آپ کی آگاہی کے
لئے ذیل میں لکھتا ہوں -

یہ سچ ہے کہ جب سے اس عاجز نے مسیح موعود ہونے کا دعویٰ بامر اللہ تعالیٰ کیا ہے
تب سے وہ لوگ جو اپنے اندر ثنوت فیصلہ نہیں رکھتے عجب تذبذب اور کشمکش میں پڑ گئے ہیں اور
آپ فرماتے ہیں کہ قیل و قال سے فیصلہ نہیں ہو سکتا مبالغہ کے لئے اب طیار ہونا چاہئے اور آپ
یہ بھی کہتے ہیں کہ کوئی نشان بھی دکھلانا چاہئے -

(۱) مبالغہ کی نسبت آپ کے خط سے چند روز پچھلے مجھے خود بخود اللہ جل شانہ نے اجازت دی
ہے اور یہ خدا تعالیٰ کے ارادہ سے آپ کے ارادہ کا تو درہم ہے کہ آپ کی طبیعت میں یہ جنبش پیدا ہوئی مجھے معلوم
ہو تا ہے کہ اب اجازت دینے میں حکمت یہ ہے کہ اول حال میں صرف اس لئے مبالغہ ناجائز تھا کہ اب
مخالفتیں کو جنوبی سمجھا یا نہیں گیا تھا اور وہ اصل حقیقت سے سراسر ناواقف تھے اور تکفیر

سبھی اُنکا وہ جوش نہ تھا جو بعد اسکے ہوا لیکن اب تالیف آئینہ کمال اسلام کے بعد تفہیم اپنے کمال کو پہنچ گئی اور اب اس کتاب کے دیکھنے سے ایک دلی استعداد کا انسان بھی سمجھ سکتا ہے کہ مخالف لوگ اپنی رائے میں سراسر خطا پر ہیں اسلئے مجھے حکم ہوا ہے کہ میں مباہلہ کی درخواست کو کتاب آئینہ کمال اسلام کے ساتھ شایع کروں۔ سو وہ درخواست انشا اللہ القدر پہلے حصہ کے ساتھ ہی شایع ہوگی۔ اول دنوں میں میرا یہ بھی خیال تھا کہ مسلمانوں سے کیونکر مباہلہ کیا جائے کیونکہ مباہلہ کہتے ہیں ایک دوسرے پر لعنت بھیجنا اور مسلمان پر لعنت بھیجنا جائز نہیں مگر اب چونکہ وہ لوگ بڑے احرار سے مجاہد کو کافر ٹھہراتے ہیں اور حکم شرع یہ ہے کہ جو شخص کسی مسلمان کو کافر ٹھہراوے اگر وہ شخص درحقیقت کافر نہ ہو تو وہ کفر اٹ کر اسی پر پڑتا ہے جو کافر ٹھہراتا ہے اسی بنا پر مجھے یہ حکم ہوا ہے کہ جو لوگ تجاہد کو کافر ٹھہراتے ہیں اور انباہ اور نساور کہتے ہیں اور فتویٰ کفر کے پیشوا میں ان سے مباہلہ کی درخواست کر۔

(م) نشان کے بارے میں جو آپ نے لکھا ہے یہ بھی درست ہے درحقیقت انسان دو قسم کے ہوتے ہیں اول وہ جو زیرک اور زکی ہیں اور اپنے اندر ثروت فیصلہ رکھتے ہیں اور تمنا صہیں کی قیل و قال میں سے جو تقریر حق کی عظمت اور برکت اور روشنی اپنے اندر رکھتی ہے اس تقریر کو پہچان لیتی ہیں اور باطل جو تکلف اور بناوٹ کی بدبو رکھتا ہے وہ بھی انکی نظر سے پوشیدہ نہیں رہتا ایسے لوگ شگہ حضرت موسیٰ علیہ السلام کی شناخت کے لئے اس بات کے محتاج نہیں ہو سکتے کہ انکے سامنے موسیٰ کا سانپ بنایا جاوے اور نہ حضرت عیسیٰ علیہ السلام کی شناخت کے لئے حاجت مند ہو سکتے ہیں کہ انکے ہاتھ سے مغلو جوں اور مجذوموں کو اچھے ہوتے دیکھ لیں اور نہ ہمارے سید و مولیٰ حضرت خاتم الانبیا صلی اللہ علیہ وسلم کے وقت میں ایسے اعلیٰ درجہ کے لوگوں نے کبھی معجزہ طلب کیا کوئی ثابت نہیں کر سکتا کہ صحابہ کبار رضی اللہ عنہم کوئی معجزہ دیکھ کر ایمان لائے تھے بلکہ وہ زکی تھے اور نور قلب رکھتے تھے انہوں نے آں حضرت صلی اللہ علیہ وسلم کا منہ نہ دیکھ کر ہی پہچان لیا تھا کہ یہ جو ہٹوں کا منہ نہیں ہے اسلئے خدا تعالیٰ کے نزدیک صدیق اور راست باز ٹھہرے انہوں نے حق کو دیکھا اور انکے دل بول اٹھے کہ یہ نبی جناب اللہ ہے۔

دوسرے قسم کے وہ انسان ہیں جو معجزہ اور کرامت طلب کرتے ہیں انکے حالات خدا تعالیٰ

پہلی متوں میں جب اُنکے نبیوں نے نشان دکھائے تو اُن نشانوں کو دیکھ کر بھی لوگ ایمان نہ لائے
کیونکہ وہ نشان دیکھنے سے پھلتے کذیب کر چکے تھے اسی طرح خدا اُن لوگوں کے دلوں پر ٹہریں لگا
دیتا ہے جو اس قسم کے کافر ہیں جو نشان سے پہلے ایمان نہیں لاتے۔

یہ تمام اُمّتیں اور ایسا ہی اور بہت سی اُمّتیں قرآن کریم کی جگہ اس وقت لکنا سوجھ بجا ہے
بالاتفاق بیان فرما رہی ہیں کہ نشان کو طلب کر لینے سورہ غضب الہی ہوتے ہیں اور جو شخص نشان
دیکھنے سے ایمان لاوے اُسکا ایمان منظم نہیں اس پر دو اعتراض وارد ہوتے ہیں اول یہ کہ نشان
طلب کر نیوالے کیوں سورہ غضب الہی میں جو شخص اپنے اطمینان کے لئے یہ آزمائش کرنا چاہتا ہے کہ یہ
شخص منجانب اللہ ہے یا نہیں بظاہر وہ نشان طلب کر لیتا ہے مگر یہ کہنا ہے کہ وہ کبھی نہ کہوے اور
روداد الہی کو مقبول الہی خیال نہ کر لے۔

اس وجہ کا جواب یہ ہے کہ تمام ثواب ایمان پر مشرب ہوتا ہے اور ایمان اسی بات کا نام ہے کہ جواب
پر وہ غیب میں ہو اُسکو قرآن مجید کے الفاظ سے قبول کیا جائے لیکن اس قدر دیکھ لیا جائے کہ شہاد
صدق کے وجہ کذب کے وجہ پر غالب ہیں اور قرآن موجودہ ایک شخص کے صادق ہونے پر بہت
اُسکے کا فوب ہو نیلے کہ نہرت پائے جاتے ہیں۔

نو ایمان کی حد ہے لیکن اگر اس حد سے بڑھ کر کوئی شخص نشان طلب کرتا ہے تو وہ عند اللہ منافق
ہے اور اُسی کے بارے میں اللہ جل شانہ قرآن کریم میں فرماتا ہے کہ نشان دیکھنے کے بعد اُسکو ایمان
نفع نہیں دیکھا۔ یہ بات سوچنے سے جلد سمجھ میں آسکتی ہے کہ انسان ایمان لانے سے کیوں خدا تعالیٰ کی
رضا مندی حاصل کرتا ہے اسکی وجہ یہی ہے کہ جن چیزوں کو ہم ایمانی طور پر قبول کر لیتے ہیں وہ کمال الوجود
ہم پر کشف نہیں ہوتیں مثلاً انسان خدا تعالیٰ پر ایمان لاتا ہے مگر اُسکو دیکھا نہیں۔ فرشتوں پر
بھی ایمان لاتا ہے لیکن وہ بھی نہیں دیکھے بہشت احد و دوزخ پر ایمان لاتا ہے اور وہ بھی نظر سے غائب
ہیں محض حق نمن سے مان لیتا ہے اسلئے خدا تعالیٰ کے نزدیک صادق ٹھہرتا ہے اور یہ صدق
اُسکے لئے سوجب نجات چلوتا ہے ورنہ ظاہر ہے کہ بہشت اور دوزخ اور ملائکہ ایک مخلوق خدا تعالیٰ
کی ہے اُن پر ایمان لانا نجات سے کیا تعلق رکھتا ہے جو چیز واقعی طور پر موجود ہے اور وہی طور پر
اُسکا موجود ہونا ظاہر ہے اگر ہم اس کو موجود مان لیں تو کس وجہ سے ہم متفق ٹھہر سکتے ہیں مثلاً اگر

ہم یہ کہیں کہ ہم آفتاب کے وجود پر ایمان لائے اور زمین پر ایمان لائے کہ موجود ہے اور چاند کے موجود ہونے پر بھی ایمان لائے اور اس بات پر ایمان لائے کہ دنیا میں گدھے بھی ہیں اور گھوڑے بھی اور خیر سی اور بیل بھی اور طرح طرح کے پرند بھی تو کیا اس ایمان سے کسی ثواب کی توقع ہو سکتی ہے پھر کیا وجہ ہے کہ جب ہم شکار ملائیک کے وجود پر ایمان لاتے ہیں تو خدا تعالیٰ کے نزدیک مومن ٹھہرتے ہیں اور مستحق ثواب بنتے ہیں اور جب ہم ان تمام حیوانات پر ایمان لاتے ہیں جو زمین پر ہماری نظر کے سامنے موجود ہیں تو ایک ذرہ بھی ثواب نصیب نہ ہوتا حالانکہ ملائیک اور دوسری سب چیزیں برابر خدا تعالیٰ کی مخلوق ہیں۔ پس اسکی یہی وجہ ہے کہ ملائیک پر وہ غیب میں ہیں اور دوسری چیزیں یقینی طور پر ہمیں معلوم ہیں اور یہی وجہ ہے کہ قیامت کے دن ایمان لانا منظور نصیب ہو گا یعنی اگر اسوقت کوئی شخص خدا تعالیٰ کی تخلیقات دیکھ کر اور اس کے ملائیک اور بہشت اور دوزخ کا مشاہدہ کر کے یہ کہے کہ اب میں ایمان لایا تو منظور نہ ہو گا کیونکہ منظور نہ ہو گا اسی وجہ سے کہ اسوقت کوئی پر وہ غیب در بیان نہ ہو گا تا اس سے ماننے والے کا صدق ثابت ہو۔

اب پھر ذرا غور کر کے اس بات کو سمجھ لینا چاہیے کہ ایمان کس بات کو کہتے ہیں اور ایمان لانے پر کیوں ثواب ملتا ہے جیسے کہ آپ بفضلہ تعالیٰ تہوڑا سا فکر کر کے اس بات کو جلد سمجھ جائیگے کہ ایمان لانا اس طرح قبول سے مراد ہے کہ جب بعض گوشے یعنی بعض پہلو کسی حقیقت کے جس پر ایمان لایا جاتا ہے منفی ہوں اور نظر دقیق سے سوچا اور قرائن مزیدہ کو دیکھ کر اس حقیقت کو قبول اس کے کہ وہ بکلی کھل جائے قبول کر لیا جائے یہ ایمان ہے جبہ ثواب مترتب ہوتا ہے اور اگرچہ رسولوں اور نبیوں اور اولیاء کرام علیہم السلام سے بلاشبہ نشان ظاہر ہوتے ہیں مگر سعید آدمی جو خدا تعالیٰ کے پیار سے میں ان نشانوں سے پہلے اپنی فراست سمجھ کے ساتھ قبول کر لیتے ہیں اور جو لوگ نشانوں کے بعد قبول کرتے ہیں وہ لوگ خدا تعالیٰ کی نظر میں ذلیل اور بنقیر ہیں بلکہ قرآن کریم بآواز بلند بیان فرماتا ہے کہ جو لوگ نشان دیکھنے کے بغیر حق کو قبول نصیب کر سکتے وہ نشان کے بعد ہی قبول نصیب کرتے کیونکہ نشان کے ظاہر ہونے سے پہلے وہ بالجہر منکر ہوتے ہیں اور علانیہ کہتے ہیں کہ میں نے یہ شخص کذاب اور جھوٹا ہے کیونکہ اس نے کوئی نشان نصیب نہ دکھایا اور انکی ضلالت کا زیادہ یہ موجب ہوتا ہے کہ خدا تعالیٰ بھی باسفا از مالیش اپنے بندوں کے نشان دکھانے میں عہد

ماہر اور توقف ڈالتا ہے اور وہ لوگ تکذیب اور انکار میں بڑھتے جاتے ہیں یہاں تک کہ انھوں میں ترقی کرتے کرتے اپنی راؤں کو پختہ کر لیتے ہیں اور دعویٰ سے کہنے لگتے ہیں کہ درحقیقت یہ شخص کذاب ہے مغتری ہے سکار ہے دروغگو ہے جھوٹا ہے اور بنجاب اتھنھین ہے پس جب شدت سے اپنی رائے کو قائم کر چکے ہیں اور تقریروں کے ذریعہ سے اور تحریروں کے ذریعہ سے اور جلسوں میں بیٹھ کر اور منبروں پر چڑھ کر اپنی استقل رائے دنیا میں پسلا دیتے ہیں کہ درحقیقت یہ شخص کذاب ہے تب اس وقت عنایت الہی توجہ فرماتی ہے کہ اپنے عاجز بندے کی عزت اور صداقت ظاہر کر نیکی لئے کوئی اپنا نشان ظاہر کرے سو اس وقت کوئی بھی نشان ظاہر نہ کرتا ہے جس سے صرف وہ لوگ نایدہ اٹھاتے ہیں جو پچھلے مان چکے تھے اور انصارعق میں داخل ہو گئے تھے یا وہ جنہوں نے اپنی زبانوں اور اپنی قلوب اور اپنے خیالات کو مخالفانہ اظہار سے بھرا دیا تھا لیکن وہ نصیب گروہ جو مخالفانہ راؤں کو ظاہر کر چکے تھے وہ نشان دیکھنے کے بعد بھی اسکو قبول نہیں کر سکتے کیونکہ وہ تو اپنی رائیں علیٰ رؤس الاشہاد شایع کر چکے۔ اشہار دیکھنے پھرین گناہکے کہ یہ شخص درحقیقت کذاب ہے اس لئے اب اپنی مشہور کردہ رائے سے مخالف اقرار کرنا انکے لئے ہونے سے بھی زیادہ سخت ہو جاتا ہے کیونکہ اس سے انکی ناک کشتی ہے اور ہزاروں لوگوں پر انکی حمایت ثابت ہوتی ہے کہ پہلے تو بے زور شور سے دعویٰ کرتے تھے کہ یہ شخص ضرور کاذب ہے ضرور کاذب ہے۔ اور پسین کھاتے اور اپنی عقل اور عظمت جلاتے تھے اور اب اسی کی تائید کرتے ہیں۔

اور میں پچھلے اس سے بیان کر چکا ہوں کہ ایمان لانے پر ثواب اسی وجہ سے ملتا ہے کہ ایمان لانیوالا چند قرین صدق کے لحاظ سے ایسی باتوں کو قبول کر لیتا ہے کہ وہ منور مغنی ہیں جیسا کہ اللہ جل شانہ نے مومنوں کی تریف قرآن کریم میں فرمائی ہے کہ یوسف مومن ہا لعنہ علیہ یعنی ایسی بات کو مان لیتے ہیں کہ وہ منور و پروردہ غیب ہے جیسا کہ صحابہ کرام نے ہمارے سید و مولیٰ صلی اللہ علیہ وسلم کو مان لیا اور کسی نے نشان نہ مانگا اور کوئی غیبت طلب نہ کیا اور گو بعد اسکے اپنے وقت پر بارش کی طرح نشان بر سے اور معجزات ظاہر ہوئے لیکن صحابہ کرام ایمان لانے میں معجزات کے محتاج نہیں ہوئے اور اگر وہ معجزات کے دیکھنے پر ایمان توقف رکھتے تو ایک

ذوہ بزرگی انکی ثابت نہ ہوتی اور عوام میں سے شمار کئے جاتے اور خدا تعالیٰ کے مقبول ہو پیارے بندوں میں داخل نہ ہو سکتے کیونکہ جن جن لوگوں نے نشانِ ماسخا خدا تعالیٰ نے اُن پر غائب ظاہر کیا اور درحقیقت اُنکا انجام اچھا نہ ہوا اور اکثر وہ بے ایمانی کی حالت میں ہی مرے۔ غرض خدا تعالیٰ کی تمام کتابوں سے ثابت ہوتا ہے کہ نشانِ مانگنا کسی قوم کے لئے مبارک نہیں ہوا اور جس نے نشانِ ماسخا وہی تباہ ہوا انجیل میں بھی حضرت مسیح فرماتے ہیں کہ اسوقت کے حاکم و مجاہد سے نشانِ مانگتے ہیں انکو کوئی نشان دیا نہیں جائیگا۔

میں پہلے ہی لکھ چکا ہوں کہ باطلج ہر ایک شخص کے دل میں اس مجگہ یہ سوال پیدا ہوگا کہ غیر کسی نشان کے حق اور باطل میں انسان کیونکر فرق کر سکتا ہے اور اگر غیر نشان دیکھنے کے کسی کو بجانب اللہ قبول کیا جائے تو ممکن ہے کہ اس قبول کرنے میں دھوکا ہو۔

اسکا جواب وہی ہے جو میں لکھ چکا ہوں کہ خدا تعالیٰ نے ایمان کا ثواب اکبر اسی امر سے مشروط کر رکھا ہے کہ نشان دیکھنے سے پہلے ایمان ہو اور حق اور باطل میں فرق کر نیچے لٹے یہ کافی ہے کہ چند قرین جو وجہ تصدیق ہو سکیں اپنے ہاتھ میں ہوں اور تصدیق کا پلٹہ کندھیکے پلے سے ہماری ہو۔ مثلاً حضرت صدیق اکبر ابو بکر رضی اللہ عنہ جو آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم پر ایمان لائے تو انہوں نے کوئی معجزہ طلب نہیں کیا اور جب پوچھا گیا کہ کیوں ایمان لائے تو بیان کیا کہ میرے پر محمد صلی اللہ علیہ وسلم کا امین ہونا ثابت ہے اور میں یقین رکھتا ہوں کہ انہوں نے کبھی کسی افسان کی نسبت بھی جھوٹ کو استعمال نہیں کیا چاہے جاسکے خدا تعالیٰ پر جھوٹ باندھیں۔ ایسا ہی اپنے اپنے مذاق پر ہر ایک صحابی ایک ایک اخلاقی یا تعلیمی فضیلت آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے دیکھ کر لڑا اپنی نظر دقیق سے اُسکو وجہ صداقت ٹھہرا کر ایمان لائے تھے اور ان میں سے کسی نے بھی نشان نہیں مانگنا تھا اور کاذب اور صادق میں فرق کرنے کے لئے انکی بھینچ ہوں میں یہ کافی تھا کہ ان حضرت صلی اللہ علیہ وسلم تقویٰ کے اعلیٰ مراتب پر ہیں اپنے منصب کے اظہار میں بڑی شجاعت اور استقامت رکھتے ہیں اور جس تعلیم کو لائے ہیں وہ دوسری سب تعلیموں سے صاف تر اور پاک تر اور سراسر نور ہے اور تمام اخلاق حمیدہ میں بے نظیر ہیں اور قلبی جوش ان میں اعلیٰ درجہ کے پائے جاتے ہیں اور صداقت انکے چہرہ پر عین ہے پس انھیں باقون کو کوئی کب

انہوں نے قبول کر لیا کہ وہ درحقیقت خدا تعالیٰ کی طرف سے ہیں۔ اس جگہ یہ نہ سمجھا جائے کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم سے معجزات ظاہر نہیں ہوسکتے بلکہ تمام انبیاء سے زیادہ ظاہر ہوئے لیکن عادت اللہ اسی طرح جاری رکھے کہ اوائل میں کھیلے کھیلے معجزات اور نشان غفنی رہتے ہیں تا مصادقوں کا صدق اور کاذبوں کا کذب پہ پہلے جاننا یہ زمانہ ابتلا کا ہوتا ہے اور اس میں کوئی کھیل کھیلنا نشان ظاہر نہیں ہوتا پھر جب ایک گروہ صافی دلوں کا اپنی نظر دقیق سے ایمان کے آتا ہے اور عوام کا لانا عام باقی رہ جاتے ہیں تو ان پر حجت پوری کر نیکی کے لئے یا ان پر عذاب نازل کرنے کے لئے نشان ظاہر ہوتے ہیں مگر ان نشانوں سے وہی لوگ ناپید ہوتا ہے میں جو پہلے ایمان لائے تھے اور بعد میں ایمان لانے والے بہت کم ہوتے ہیں کیونکہ گروہ کذاب سے ان کے دل سخت ہو جاتے ہیں اور اپنی مشہور کرداروں کو وہ بدل نہیں سکتے آخر اسی کفر اور کٹھن میں داخل جہنم ہوتے ہیں۔

مجھے ولی خواہش ہے اور میں دعا کرتا ہوں کہ آپ کو یہ بات سمجھ آ جاوے کہ درحقیقت ایمان کے مفہوم کے لئے یہ بات ضروری ہے کہ پوشیدہ چیزوں کو مان لیا جائے اور جب ایک چیز کی حقیقت ہر طرح سے کھل جائے یا ایک وافر حصہ اسکا کھل جائے تو پھر اسکا مان لینا ایمان میں داخل نہیں مثلاً اب جو دن کا وقت ہے اگر میں یہ کہوں کہ میں اس بات پر ایمان لاتا ہوں کہ اب دن ہے رات نہیں ہے تو میرے اس ماننے میں کیا غیبی ہوگی اور اس ماننے میں مجھے دوسروں پر کیا زیادت ہے۔ سید آدمی کی پہلی نشانی یہی ہے کہ اس بابرکت بات کو سمجھ لے کہ ایمان کس چیز کو کہا جاتا ہے کیونکہ جس قدر ابتدائے دنیا سے لوگ انبیاء کی مخالفت کرتے آئے ہیں انکی عقول پر یہی پردہ پڑا ہوا تھا کہ وہ ایمان کی حقیقت کو نہیں سمجھتے تھے اور چاہتے تھے کہ جب تک دوسرے امور مشہورہ محسوسہ کی طرح انبیاء کی نبوت اور انکی تعلیم کھل نہ جائے تب تک قبول کرنا مناسب نہیں اور وہ بیوقوف یہ خیال نہیں کرتے تھے کہ کھلی ہوئی چیز کو ماننا ایمان میں کیوں کہ داخل ہو گا وہ تو شہد سداور صاحب کی طرح ایک علم ہوا نہ کہ ایمان پس یہی عجب تھا کہ جسکی وجہ سے ابوجہل اور ابولہب و غیرہ اوائل میں ایمان لانے سے محروم رہے اور پھر جب اپنی تکذیب میں پختہ ہو گئے اور مخالفانہ راویوں پر اصرار کر چکے تو وقت آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی صداقت کے کھلنے لگنے

نشان ظاہر ہوے تب انہوں نے کہا کہ اب قبول کرنے سے مزید بہتر ہے غرض نظر دقیق سے صادق کے صدق کو شناخت کرنا سعید و ناکام ہے اور نشان طلب کرنا نہایت نحوس طریق اور اشقیاء کا شیوہ ہے جسکی وجہ سے کروڑوں لشکر بزم جہنم ہو چکے ہیں خدا تعالیٰ اپنی سنت کو نصین بدلتا وہ جیسا کہ اُسے فرما دیا ہے اُن جی کے ایمان کو ایمان سمجھتا ہے جو زیادہ ضد نصین کرتے اور قرآن مجید کو دلیہ کہتا اور علامات صدق پا کر صادق کو قبول کر لیتے ہیں اور صادق کا کلام صادق کی راستبازی صادق کی استقامت اور خود صادق کا مؤمنہ انکے نزدیک اسکے صدق پر گواہ ہوتا ہے مبارک وہ جن کو مردم شناسی کی عقل دی جاتی ہے۔

ماسوا اسکے جو شخص ایک نبی متبع علیہ السلام کا متبع ہے اور اسکے فرمودہ پر اور کتاب اللہ پر ایمان لاتا ہے اسکی آزمائش انبیاء کی آزمائش کی طرح کرنا ایک قسم کی ناسمجھی ہے کیونکہ انبیاء اسلئے آئے ہیں کہ تا ایک دین سے دوسرے دین میں داخل کریں اور ایک قبلہ سے دوسرا قبلہ متقرر کر دیں اور بعض احکام کو منسوخ کریں اور بعض نئے احکام لادیں لیکن اس جگہ تو ایسے انقلاب کا دعویٰ نہیں ہے وہی اسلام ہے جو پچھلے تھا وہی بنیادیں ہیں جو پچھلے تھیں وہی رسول قبول صلی اللہ علیہ وسلم ہے جو پچھلے تھا اور وہی کتاب کریم ہے جو پچھلے تھی اصل دین میں سے کوئی لمبی بات چھوڑنے نہیں پڑی جس سے اس تدبیرانی ہو **مسلم موعود** کا دعویٰ اس حالت میں گران اور قابل احتیاط ہوتا کہ جبکہ اس دعویٰ کے ساتھ نگوذبات کچھ دین کے احکام کی کمی بیشی ہوتی اور ہماری عملی حالت دوسرے مسلمانوں سے کچھ فرق رکھتی اب جبکہ ان باتوں میں سے کوئی بھی نصین صرف مابہ انزعاء حیات مسیح اور وفات مسیح ہے اور مسیح موعود کا دعویٰ اس مسئلہ کی درحقیقت ایک فرع ہے اور اس دعویٰ سے مراد کوئی عملی انقلاب نصین اور نہ اسلامی اعتقادات پر اسکا کچھ نمایاں اثر ہے تو کیا اس دعویٰ کے تسلیم کرنے کے لئے کسی بڑے معجزہ یا کرامت کی حاجت ہے جبکہ مانگنا رسالت کے دعویٰ میں عوام کا قدیم شیوہ ہے ایک مسلمان کسی نایب اسلام کے لئے خدا تعالیٰ نے بھیجا جسکے متعا صد یہ ہیں کہ تا دین اسلام کی خوبیاں لوگوں پر ظاہر ہو کرے اور آجکل کے فلسفی وغیرہ ان اموں سے اسلام کا پاک ہونا ثابت کر دیوے اور مسلمانوں کو اللہ اور رسول کی محبت کی طرف رجوع دلاوے کیا اسکا قبول کرنا ایک منصف مزاج اور خدا ترس آدمی پر کوئی مشکل امر ہے؟

مسیح موعود کا دعویٰ اگر اپنے ساتھ ایسے لوازم رکھتا جن سے شریعت کے احکام اور عقاید پر کچھ مخالفت یا اثر نہ پڑتا تو بے شک ایک بولناک بات تھی لیکن دیکھنا چاہئے کہ میں نے اس دعویٰ کے ساتھ کس اسلامی حقیقت کو منقلب کر دیا ہے کہ اسے احکام اسلام میں سے ایک ذرہ ہی کم یا نہ یادہ کر دیا ہے؟ ان ایک پیشگوئی کے وہ معنی لئے گئے ہیں جو خدا تعالیٰ نے اپنے وقت پر نبی پر کہوے ہیں اور قرآن کریم ان معنوں کے تحت کے لئے گواہ ہے اور احادیث صحیحہ بھی انکی شہادت دیتے ہیں یہ نہ معلوم کہ اس قدر کیون شور و غوغا ہے!۔

ان طالب حق ایک سوال بھی اس جگہ کر سکتا ہے اور وہ یہ کہ مسیح موعود کا دعویٰ تسلیم کر نیکی لئے کونسے قراین موجود ہیں کیونکہ کسی مدعی کی صداقت مانگنے کے لئے قراین تو چاہئے خصوصاً آج کل کے زمانہ میں جو کہ اور فریب اور بددیانتی سے بہرا ہوا ہے اور دعاوی باطلہ کا بازار گرم ہے۔ اس سوال کے جواب میں مجھے یہ کہنا کافی ہے کہ سند مذیل امور طالب حق کے لئے بطور علامات اور قراین کے ہیں۔

(۱) اول وہ پیشگوئی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے جو تواتر معنوی تک پہنچ گئی ہے جسکا مطلب یہ ہے کہ خدا تعالیٰ نے وعدہ فرمایا ہے کہ ہر ایک صدی کے سر پر وہ ایسے شخص کوبعوث کرے گا جو دین کو پرتازہ کر دیکھا اور اسکی کمزوریوں کو دور کر کے پراپی اصلی طاقت اور قوت پر اسکو لے آوے گا اس پیشگوئی کے رد سے ضرورتاً ہر کوئی شخص جس چودھویں صدی پر یہی خدا تعالیٰ کی طرف سے بعوث ہوتا اور موجود ہوا ہوگی اصلاح کے لئے پیش قدمی دکھاتا ہو یہ عاجز، عین وقت پر سامد ہوا اس سے پہلے صدیوں اولیائے اپنے اہام سے گواہی دی تھی کہ چودھویں صدی کا موعود مسیح موعود ہوگا اور احادیث صحیحہ جو یہ بجا بیکار کہتی ہیں کہ تیرہویں صدی کے بعد ظہور مسیح ہے پس کیا اس عاجز کا یہ دعویٰ استوت عین اپنے محل اور اپنے وقت پر ٹھہر گیا ہے کیا یہ ممکن ہے کہ فرمودہ رسول صلی اللہ علیہ وسلم خطا جاوے میں نے اس بات کو تاہف کر دیا ہے کہ اگر فرض کیا جاوے کہ چودھویں صدی کے سر پر مسیح موعود پیدا نہیں ہوا تو ان حضرت صلی اللہ وسلم کی کئی پیشگوئیاں خطا جاتی ہیں اور صدیوں گوارہ صاحب اہام جو ٹھہرے شہر تھے ہیں (۳) اس بات کو بھی سوچنا چاہئے کہ جب علماء سے یہ سوال کیا جاوے کہ چودھویں صدی کا موعود ہونے کے لئے بجز اس احقر کے اور کس نے دعویٰ کیا ہے اور کس نے منجانب اللہ آنے کی جھڑی ہے اور ملہم ہونے اور امور ہونے کا دعویٰ کیا ہے تو اسکے جواب میں وہ بالکل خاموش ہیں اور

کسی شخص کو پیش نہیں کر سکتے جتنے ایسا دعویٰ کیا ہو اور یہ یاد رکھنا چاہئے کہ مسیح موعود ہونیکا دعویٰ
 مہم من ائدا اور مجد من اللہ کے دعویٰ سے کچھ بڑا نہیں ہے صاف ظاہر ہے کہ جبکو یہ رتبہ حاصل ہو کہ
 وہ خدا تعالیٰ کا ہم کلام ہو سکنا نام پنجاب امد خواہ شیل مسیح اور خواہ شیل سوسلی ہو یہ تمام نام اُس کے
 حق میں جائز ہیں شیل ہونے میں کوئی اصلی فضیلت نہیں اصلی اور حقیقی فضیلت مہم من ائدا اور مجد
 ہونے میں ہے پیر جس شخص کو سکالہ البیہ کی فضیلت حاصل ہو گئی اور کسی خدمت دین کے لئے مامورین
 ہو گیا تو ائدا جل شانہ وقت کے مناسب حال اُسکا کوئی نام رکھ سکتا ہے یہ نام رکھنا تو کوئی بُری بات
 نہیں اسلام میں موسیٰ - عیسیٰ - داؤد - سلیمان - یعقوب - وغیرہ بہت سے نام نبیوں کے
 نام پر لوگ رکھ لیتے ہیں اس تعادل کی نیت سے کہ اُنکے اخلاق انہیں حاصل ہو جائیں پھر اگر
 خدا تعالیٰ کسی کو اپنے سکالہ کا شرف دیکر کسی موجودہ مصلحت کے موافق اُسکا کوئی نام ہی رکھ دے تو
 اس میں کیا استبعاد ہے ؟

اور اس زمانہ کے جو دو کا نام مسیح موعود رکھنا اس مصلحت پر مبنی معلوم ہوتا ہے کہ اس مجد و کلمہ ائدا
 کا مہم من ائدا کا غلبہ توڑنا اور اُنکے حلقوں کو دفعہ کرنا اور اُنکے فلسفہ کو جو نصف قرآن ہے دلائل تو یہ کے
 ساتھ توڑنا اور ان پر اسلام کی حجت پروری کرنا ہے کیونکہ سب سے بڑی آنت اس زمانہ میں اسلام کے
 لئے جو بغیر تائید الہی دور نہیں ہو سکتی عیسائیوں کے فلسفیانہ حملے اور مذہبی نکتہ چینیان میں جن کے
 دور کر نیکے لئے ضرور تھا کہ خدا تعالیٰ کی طرف سے کوئی آوے اور جیسا کہ میرے پرکشفا کہہ لیا ہے۔
 حضرت مسیح کی روح ان افراد کی وجہ سے جو ان پر اس زمانہ میں کئے گئے اپنے شالی نزول کے
 لئے شدت جوش میں تھی اور خدا تعالیٰ سے درخواست کرتے تھے کہ اس وقت شالی طور پر اُسکا نزول
 ہو سو خدا تعالیٰ نے اُسکے جوش کے موافق اُسکی مثال کو دنیا میں بھیجا تا وہ وعدہ پر اہم جو پہلے سے کیا تھا
 یہ ایک ستر اسرار البیہ میں سے ہے کہ جب کسی رسول یا نبی کی شریعت اُسکے غوطہ ہونے کے بعد
 جگڑ جاتی ہے اور اُسکی اصل تعلیموں اور ہدایتوں کو بدلا کر بہودہ اور جیبا تین اُسکی طرف مسوب کی
 جاتی ہیں اور ناحق کا جھوٹ اُترا کر کے یہ دعویٰ کیا جاتا ہے کہ وہ تمام کفر اور بدکاری کی باتیں
 اس نبی نے ہی سکھائی تھیں تو اُس نبی کے دل میں ان فسادوں اور ہمتوں کے دور کرنے کے
 لئے ایک اشد توبہ اور اعلیٰ درجہ کا جوش پیدا ہو جاتا ہے تب اُس نبی کی روحانیت تعاظما کرتی ہے کہ
 کوئی قائم نظام سکالہ میں پیدا ہو۔

اب غور سے اس معرفت کے دقیقہ کو سنو کہ حضرت مسیح علیہ السلام کو دو مرتبہ یہ موقع پیش آیا کہ انکی روحانیت نے قائم تمام طلب کیا اور جب کہ انکے فوت ہونے پر چہ سو برس گزر گیا اور یہودیوں نے اس بات پر سو سے زیادہ اصرار کیا کہ وہ نعوذ باللہ سکا اور سکا زب تھا اور اسکا ناجائز طور پر تولد تھا اور اسی لئے وہ مصلوب ہوا اور عیسائیوں نے اس بات پر غلو کیا کہ وہ خدا تھا اور خدا کا بیٹا تھا اور دنیا کو نجات دینے کے لئے اُس نے صلیب پر جان دی پس جب کہ مسیح علیہ السلام کی بابرکت شان عین نابکار یہودیوں نے سخاوت خلاف تعذیب جج کی اور بوجہ توریت کے اُس آیت کے جو کتاب استغفار میں ہے کہ جو شخص صلیب پر کھینچا جائے وہ لغتی ہوتا ہے نعوذ باللہ حضرت مسیح علیہ السلام کو لغتی قرار دیا اور نعوذ باللہ اور کا زب اور ناپاک پیدائش والا ٹھہرایا اور عیسائیوں نے انکی طرح میں اطراء کر کے انکو خدا ہی بنا دیا اور ان پر یہ تہمت لگائی کہ یہ تعلیم انھیں کی ہے تب یہ اعلام ابی مسیح کی رویت جوش میں آئی اور اُس نے ان تمام الزاموں سے اپنی مہربانی چاہی اور خدا تعالیٰ سے اپنا قائم مقام چاہا تب ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم مبعوث ہوئے جن کی بعثت کی اغراض کثیرہ میں سے ایک یہ بھی غرض تھی کہ ان تمام بیجا الزاموں سے مسیح کا دامن پاک ثابت کریں اور اُس کے حق میں صداقت کی کوئی دین ہی وجہ ہے کہ خود مسیح نے یوحنا کی انجیل سکے ۶ باب میں کہا ہے کہ میں تمہیں سچ کہتا ہوں کہ تمہارے لئے میرا جانا ہی نایدہ مند ہے کیونکہ اگر میں نہ جاؤں تو سلی دینے والا لینے محمد صلی اللہ علیہ وسلم تم پاس نہ آئیگا پھر اگر میں جاؤں تو اُسے تم پاس بھیج دوں گا اور وہ اسکو دنیا کو گناہ سے اور راستی سے اور عدالت سے تعقیر دار ٹھہرائیگا گناہ سے اسلئے کہ وہ مجھ پر ایمان نہیں لائے راستی سے اسلئے کہ میں اپنے باپ پاس جاتا ہوں اور تم مجھے بہر نہ دیکھو گے۔ عدالت سے اسلئے کہ اس جان کے سردار پر حکم کیا گیا ہے۔ جب وہ روح حق آئیگی تو تمہیں ساری سچائی کی راہ بتا دیگی وہ روح حق میری بزرگی کرگی اس لئے کہ وہ میری چیزوں سے پاکگی۔ ۱۴۔ وہ تسلی دینے والا جسے باپ میرے نام سے بھیجیگا وہی تمہیں سب چیزیں سکھائیگا۔ لوقا ۱۴۔ میں تمہیں سچ کہتا ہوں کہ مجھ کو نہ دیکھو گے اس وقت تک کہ تم تمہو گے مبارک ہے وہ جو خداوند کے نام پر ایسے مسیح علیہ السلام کے نام پر آتا ہے ان آیات میں مسیح کا یہ فقرہ کہ میں اُسے تم پاس بھیج دوں گا اس بات پر صاف دلائل کرتا ہے کہ مسیح کی رویت اُس کے آنے کے لئے تھا خدا کرگی اور یہ فقرہ کہ باپ اسکو میرے نام سے بھیجیگا اس بات پر دلائل کرتا ہے کہ وہ انیوالا مسیح کی تمام روحانیت پائیگا اور اپنے کمال کی ایک شاخ کے رو سے وہ

مسیح ہونگا جیسا کہ ایک شاخ کی رو سے وہ موسیٰ ہے۔ بات یہ ہے کہ ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم تمام انبیاء کے نام اپنے اندر جمع رکھتے ہیں کیونکہ وہ وجود پاک جامع کمالات متفرقہ ہے پس وہ موسیٰ بھی ہے اور عیسیٰ بھی اور آدم بھی اور ابراہیم بھی اور یوسف بھی اور یعقوب بھی۔ اسی کی طرف اللہ جل شانہ اشارہ فرماتا ہے فبہدایہم آتدہ یعنی اے رسول اللہ تو ان تمام ہدایات متفرقہ کو اپنے وجود میں جمع کر لے جو ہر ایک نبی خاص طور پر اپنے ساتھ رکھتا تھا پس اس سے ثابت ہے کہ تمام انبیاء کی شانیں ان حضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی ذات میں شامل تھیں اور درحقیقت محمد کا نام صلی اللہ علیہ وسلم اسی کی طرف اشارہ کرتا ہے کیونکہ محمد کے یہ معنی ہیں کہ بنیائیت توفیق کیا گیا اور غایت درجہ کی تعریف تہی متصور ہو سکتی ہے کہ جب انبیاء کے تمام کمالات متفرقہ اور صفات خاصہ ان حضرت صلی اللہ علیہ وسلم میں جمع ہوں چنانچہ قرآن کریم کی بہت سی آیتیں بھنا اس وقت لکنا موجب طالع ہے اسی پر دلالت کرتی جگہ بھر اہت شہادت ہیں کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی ذات پاک باعتبار اپنی صفات اور کمالات کے مجموعہ انبیاء اہل الہر ایک نبی نے اپنے وجود کے ساتھ مناسبت پا کر یہ خیال کیا کہ میرے نام پر وہ آنے والا ہے۔ اور قرآن کریم ایک جگہ فرماتا ہے کہ سب سے زیادہ ابراہیم سے مناسبت رکھنے والا یہی ہے اور بخاری میں ایک حدیث ہے جس میں آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم فرماتے ہیں کہ میری مسیح سے بد شدت مناسبت ہے اور اسکے وجود سے میرا وجود ملا ہوا ہے پس اس حدیث میں حضرت مسیح کے اس فقرہ کی تصدیق ہے کہ وہ نبی میرے نام پر آئیگا سو ایسا ہی ہوا کہ ہمارا مسیح صلی اللہ علیہ وسلم جب آیا تو اس نے مسیح نامہ صری کے نام تمام کاموں کو پورا کیا اور اسکی صداقت کے لئے گواہی دی اور ان تہمتوں سے اسکو بری قرار دیا جو یہود اور نصاریٰ نے اسپر لگائی تھیں اور مسیح کی روح کو خوشی پہنچائی یہ مسیح نامہ صری کی روحانیت کا پہلا چومش تھا جو ہمارے مسیح ہمارے مسیح خاتم الانبیاء صلی اللہ علیہ وسلم کے ظہور سے اپنی مراد کو پہنچا فائدہ اللہ۔

پھر دوسری مرتبہ مسیح کی روحانیت اس وقت چومش میں آئی کہ جب نصاریٰ میں دجالیت کی صفت اتم اور اکمل طور پر آگئی اور جیسا کہ لکھا ہے کہ دجال نبوت کا دعویٰ ہی کرے گا اور خدا علی کا ہی ایسا ہی انہوں نے کیا۔ نبوت کا دعویٰ اس طرح کیا کہ کلام الہی میں اپنی طرف سے وہ دخل دے دے وہ اپنے مرتب کئے اور وہ تبلیغ ترسیم کی جو ایک نبی کا کام تھا جس حکم کو جانا قائم کر دیا اور اپنی طرف سے تقاضا

اور عبادت کے طریقے گہرائی سے اور ایسی آزادی سے مخالفت بجا کی کہ گویا ان باتوں کے لئے دجی
 الہی ان پرنائل ہو گئی سو ابی کتابوں میں اس قدر بجا دخل دوسرے رنگ میں نبوت کا دعویٰ
 ہے۔ اور خدائی کا دعویٰ اس طرح کر کے ان کے فلسفہ دانوں نے یہ ارادہ کیا کہ کسی طرح تمام کام خدا کی
 ہمارے قبضہ میں آجائیں جیسا کہ ان کے خیالات اس ارادہ پر شاہد ہیں کہ وہ دن رات ان نکر و
 میں پڑے ہوئے ہیں کہ کسی طرح ہم ہی مینہ برسائیں اور لطفہ کو کسی آدمین ڈالکر اور رحم عورت
 میں پینچی کر بیچے ہی پیدا کر لیں اور اسکا عقیدہ ہو کہ خدا کی تقدیر کچھ چیزیں بلکہ ناکامی ہماری بوجہ غلطی تیر
 تقدیر ہو جاتی ہے اور جو کچھ دنیا میں خدا تعالیٰ کی طرف منسوب کیا جاتا ہے وہ صرف اس وجہ سے ہر
 کہ پہلے زمانہ کے لوگوں کو ہر ایک چیز کے طبعی اسباب معلوم تھے اور اپنے تہک جانے کی حد
 انتہا کا نام خدا اور خدا کی تقدیر کہا تھا اب علم طبعی کا سلسلہ جب بکلی لوگوں کے معلوم ہو جائیگا تو
 یہ خام خیالات خود بخود دور ہو جائیں گے پس دیکھنا چاہئے کہ یورپ اور امریکہ کے فلاسفروں کے
 یہ اقوال خدائی کا دعویٰ ہے یا کچھ اور ہے اسی وجہ سے ان نکر و میں پڑے ہوئے ہیں کہ کسی
 طرح مردے بھی زندہ ہو جائیں اور امریکہ میں ایک گروہ عیسائی فلاسفروں کا انعمین باتوں کا تجویز
 کر رہا ہے اور مینہ برسانے کا کارخانہ تو شروع ہو گیا اور اسکا منشا ہے کہ بجائے اسکے کہ لوگ مینہ
 کے لئے خدا تعالیٰ سے دعا کریں یا استغاثہ نماز پڑھیں گورنٹ میں ایک عرضی و دین کہ فلان
 کھیت میں مینہ برسا یا جاوے اور یورپ میں یہ کوشش ہو رہی ہے کہ لطفہ رحم میں پڑانے کے لئے
 کوئی کل پیدا ہو اور نیز یہ بھی کہ جب چاہیں طرک پیدا کر لیں اور جب چاہیں لڑکی اور ایک مرد کا لطفہ
 لیکر ادا کسی بچکا پڑی میں رکھ کر کسی عورت کے رحم میں چڑھا دیں اور اس تدبیر سے اسکو حمل کر دیں اب
 دیکھنا چاہئے کہ یہ خدا کی پر قبضہ کرنے کی فکر ہے یا کچھ اور ہے اور یہ جو حدیثوں میں آلا ہے کہ قبائل
 اول نبوت کا دعویٰ کر چکا پھر خدا کی اگر اسکے یہ معنی لئے جائیں کہ چنید روز نبوت کا دعویٰ کر کے
 پھر خدا بننے کا دعویٰ کر چکا تو یہ معنی صریح باطل ہیں کیونکہ جو شخص نبوت کا دعویٰ کر چکا اس دعویٰ
 میں ضرور ہے کہ وہ خدا تعالیٰ کی جتنی کا اقرار کرے اور نیز یہ بھی کہ خدا تعالیٰ کی طرف سے میرے پر
 دجی نازل ہوتی ہے اور نیز خلق اللہ کو وہ کلام سننا دے جو اس پر خدا تعالیٰ کی طرف سے نازل ہوا ہے
 اور ایک امت بناوے جو اسکو نبی سمجھے اور اسکی کتاب کو کتاب اللہ جانتی ہے۔ اب سمجھنا چاہئے کہ ایسا
 دعویٰ کرنیوالا اسی امت کے روبرو خدائی کا دعویٰ کیونکر کر سکتا ہے کیونکہ وہ لوگ کہہ سکتے ہیں کہ

تو بڑا مغفوری ہے پچھلے توفدِ ایتالی کا اقرار کرتا تھا اور خدا تعالیٰ کا کلام نہ ٹھنکنا تھا اور اب اس کے انکار ہے اور اب آپ خدا بنتا ہے پھر جب اول دفعہ تیر سے ہی اقرار سے تیرا جوٹ ثابت ہو گیا تو دوسرا دعویٰ کیونکر سچا سمجھا جائے جس نے پچھلے خدا ایتالی کی مہتی کا اقرار کر لیا اور اپنے متین بندہ قرار دے دیا اور بہت سا ایسا مہم اپنا لوگوں میں شایع کر دیا کہ یہ خدا تعالیٰ کا کلام ہے وہ کیونکر ان تمام اقراءات سے انحراف کر کے خدا ٹھہر سکتا ہے اور ایسے کذاب کو کون قبول کر سکتا ہے سو یہ سنے جو ہمارے علماء، ایسے مہین بالکل ناسد مہین صحیح معنی ہی مہین کہ نبوت کے دعویٰ سے مراد داخل در امور نبوت اور خدائی کے دعویٰ سے مراد داخل در امور فہائی ہے جیسا کہ آج کل عیسائیوں سے یہ حرکات ظہور میں آرہی ہیں ایک فرقہ ان میں سے استجیل کو ایسا توڑ مروڑ رہا ہے کہ گویا وہ نبی ہے اور اسپر آسمین نازل ہو رہی ہیں اور ایک فرقہ فدا ائی کے کاموں میں اس قدر داخل دے رہا ہے کہ گویا وہ خدا ائی کو اپنے قبضہ میں کرنا چاہتا ہے۔

غرض یہ دقائیت عیسائیوں کی اس زمانہ میں کمال درجہ تک پہنچ گئی ہے اور اسکے قایم کر نیکیے لئے پانی کی طرح انہوں نے اپنے مالوں کو بہا دیا ہے اور کروڑوں تفلقات پر بد اثر ڈالا ہے تقریر سے تحریر سے مال سے عورتوں سے محاکمے سے بچانے سے تماشے دکھانے سے ڈاکٹر کھانے سے غرض ہر ایک پہلو سے ہر ایک طریق سے ہر ایک پیرایہ سے ہر ایک ملک پر انہوں نے اثر ڈالا ہے چنانچہ چہ کروڑ تک ایسی کتاب تالیف ہو چکی ہے جس میں یہ غرض ہے کہ دنیا میں ناپاک طریق عیسائی پرستی کا پھیل جائے پس اس زمانہ میں دوسری مرتبہ حضرت مسیح کی روحانیت کو جوش آیا اور انہوں نے دوبارہ شالی طور پر دنیا میں اپنا نزول چاہا اور جب ان میں شالی نزول کے لئے اشد درجہ کی توجہ اور خواہش پیدا ہوئی تو خدا تعالیٰ نے اُس خواہش کے موافق بقیال موجودہ کے نابود کرنے کے لئے ایسا شخص بھیج دیا جو انکی روحانیت کا نو نہ تھا وہ نو نہ مسیح علیہ السلام کا رد پ نہ کہ مسیح موعود کھلایا کیونکہ حقیقت عیسویہ کا اس میں حلول تھا لینے حقیقت عیسویہ اس سے متحد ہو گئے تھے اور مسیح کی بدست کے تقاضا سے وہ پیما ہوا تھا پس حقیقت عیسویہ اس میں ایسی منعکس ہو گئی جیسا کہ آئینہ میں آئینہ کا اور چونکہ وہ نو نہ حضرت مسیح کی روحانیت کے تقاضا سے ظہور پذیر ہوا تھا اسلئے وہ عیسائی کے نام سے موسوم کیا گیا کیونکہ حضرت عیسیٰ کی روحانیت نے قادر مطلق عز اس سے بوجہ اپنے جوش کے بنی ایک شبہ پائی اور پایا کہ حقیقت عیسویہ اس شبہ میں رکھی جائے تا اس شبہ کا نزول

ہو۔ پس ایسا ہی ہو گیا اس تقریر میں اس وہم کا ہی جواب ہے کہ نزول کے لئے مسیح کو کیوں مخصوص کیا گیا یہ کیونکہ کہا گیا کہ موسیٰ نازل ہوگا یا ابراہیم نازل ہوگا یا داؤد نازل ہوگا کیونکہ اس جگہ صاف طور پر کہل گیا کہ موجودہ فقہوں کے لحاظ سے مسیح کا نازل ہونا ہی ضروری تھا کیونکہ مسیح کی ہی قوم گڑھی تھی اور مسیح کی قوم میں ہی دجالیت پھیلی تھی اسلئے مسیح کی روحانیت کو ہی جوش آنا لائق تھا یہ وہ دقیق نکتہ ہے کہ جو کشف کے ذریعے اس عاجز پر کھلی ہے۔ اور یہ بھی کہہا کہ یوں مقدس ہے کہ ایک زمانہ کے گزرنے کے بعد کہ فیراہ اور صلاح اور غلبہ توحید کا زمانہ ہوگا پھر دنیا میں فساد اور شرک اور ظلم عود کرے گا اور بعض بعض کو کپڑوں کی طرح کہا بیٹھے اور جالیت غلبہ کرے گی اور دوبارہ مسیح کی پرستش شروع ہو جائے گی اور مخلوق کو خدا بنانے کی جہالت بڑی زور سے پھیلے گی اور یہ سب فساد عیسائی مذہب کے اس آخری زمانہ کے آخری حصہ میں دنیا میں پھیلنے کے تب پھر مسیح کی روحانیت سخت جوش میں آکر جہاں طرد پر اپنا نزول چاہے گی تب ایک تہری شبہ میں اسکا نزول ہو کر اس زمانہ کا خاتمہ ہو جائیگا تب آخر ہوگا اور دنیا کی مصیبت دی جائے گی اس سلسلہ میں کہ مسیح کی اہمیت کی نالائق کرتوتوں کی وجہ سے مسیح کی روحانیت کے لئے یہی مقدس رہتا کہ زمین مرتبہ دنیا میں نازل ہو۔

اس جگہ یہ نکتہ بھی یاد رکھنے کے لائق ہے کہ ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی روحانیت ہی اسلام کے اندر مفساد کے غلبہ کے وقت ہمیشہ ظہور فرماتی رہتی ہے اور حقیقت محمدیہ کا حوالہ ہمیشہ کسی کام میں مسیح میں ہو کر جلوہ گرہا کرتا ہے اور جو جاہلین یا جو کہ **مہملی** پیدا ہوگا اور اسکا نام میرا ہی ہوگا اور اسکا خلق بلیہ خلق ہوگا اگر یہ چین صیغہ میں تو یہ اسی نزول روحانیت کی طرف اشارہ ہے لیکن وہ نزول کسی خاص فرد میں محدود نہیں صمد ایسے لوگ گزرے ہیں کہ جن میں حقیقت محمدیہ تحقق تھی اور عند اللہ خلقی طور پر اسکا نام محمد یا احمد تھا لیکن چونکہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی اہمیت مرحومہ ان فسادوں سے بفضلہ تعالیٰ محفوظ رہی ہے جو حضرت عیسیٰ کی اہمیت کو پیش آئی اور آج تک نہ ہوا مصلحا اور تعلیا اس امت میں موجود ہیں کہ جو توجہ دنیا کی طرف پشت دیکر بیٹھے ہوئے ہیں پنج وقتہ توحید کی اذان کی مساجد میں ایسی گونج پڑتی ہے کہ آسمان تک محمدی توحید کی شعا میں نیچتی ہیں پھر کون موقع تھا کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی روحانیت کو ایسا جوش آتا تھا کہ حضرت مسیح کی روح میں عیسائیوں کے دل آزدہ غفلتوں اور نفرتی کاموں اور شہسہ کا نہ تعلیموں اور نبوت میں بجا غفلتوں اور فدا نیثالی کی ہسری کرنے نے پیدا کر دیا اس زمانہ میں یہ جوش حضرت موسیٰ کی روح کو بھی اپنی اہمیت کے لئے نہیں آسکتا تھا کیونکہ وہ تو نابود ہو کر

اور اب صفو دنیا میں دوسری انکی بجز چند لاکھ کے باقی تھیں اور وہ ہی ضربت علیہم الذلۃ والمسکنتہ کے مصداق اور اپنی دنیا داری کے خیالات میں غرق اور نظردن سے گرے ہوئے ہیں لیکن عیسائی قوم اس زمانہ میں جالیں کروٹ سے کچھ زیادہ ہے اور بڑے زور سے اپنے دھالی خیالات کو پھیلا رہی ہے اور صد ہا پیرایوں میں اپنے شیطانی منصوبوں کو دلوں میں جاگزیں کر رہی ہے بعض داغلوں کے رنگ میں پھرتے ہیں بعض گویے بنگر گیت گاتے ہیں بعض شاعر بنکر تملیث کے متعلق غزلین سناتے ہیں بعض جوگی بنکر اپنے خیالات کو شایع کرتے پرتے ہیں۔ بعض نے ہی خدمت لی ہے کہ دنیا کی تمام زبانوں میں اپنی حرف تہجیل کا ترجمہ کر کے اور ایسا ہی دوسری کتاب میں اسلام کے مقابل پر ایک زبان میں لکھ کر تقسیم کرتے پرتے ہیں بعض تھیٹر کے پیرایہ میں اسلام کی برسی تصویر لوگوں کے دلوں میں جاتے ہیں اور ان کاموں میں کروٹ مارو پیہ اسکا خراج ہوتا ہے اور بعض ایک فوج بنا کر اور ملتی فوج اسکا نام رکھ کر ملک بہ ملک پھرتے ہیں اور ایسا ہی اور اور کارروائیوں نے ہی جو انکے مرد بھی کرتے ہیں اور ان کی عورتیں بھی کروٹ مار بندھکان خدا کو نقصان پہنچا یا ہے اور بات انتہا تک پہنچ گئی ہے اسلئے ضرور تھا کہ اس زمانہ میں حضرت مسیح کی روحانیت جو شمع میں آتی اور اپنی شبیہ کے نزول کے لئے جو سکی حقیقت سے متحد ہوتا خدا کرتی سو اس عاجز کے صدق کی شناخت کے لئے یہ ایک جیسی علامت ہے مگر ان کے لئے جو سمجھتے ہیں اسلام کے صوفی جو قرون سے فیض طلب کرنے کے عادی ہیں اور اس بات کے ہی قائل ہیں کہ ایک فوت شدہ نبی یا ولی کی روحانیت کہی ایک زندہ مرد خدا سے متحد ہو جاتی ہے محکو کہتے ہیں فلان ولی موسیٰ کے قدم پر ہے اور فلان ابراہیم کے قدم پر یا محمدی المشرق ابراہیم الخلیل نام رکھتے ہیں وہ ضرور اس دقیقہ معرفت کی طرف توجہ کریں۔

(۳۷) تعمیری علامت اس عاجز کے صدق کی یہ ہے کہ بعض اہل اللہ نے اس عاجز سے بہت سے سال پہلے اس عاجز کے آنے کی خبر دی ہے یہاں تک کہ نام اور سکونت اور عمر کا حال تبصریح بتلایا ہے۔ جیسا کہ نشان آسانی میں لکھ چکا ہوں۔

(۳۸) چوتھی علامت اس عاجز کے صدق کی یہ ہے کہ اس عاجز نے بارہ ہزار کے قریب خطاؤں اشتہار ابراہیمی برکات کے مقابلہ کے لئے مذاہب غیر کی طرف روانہ کئے بالخصوص پادریوں میں سے شاید ایک ہی نامی پادری یورپ اور امریکہ اور ہندوستان میں باقی تھیں رہا ہوگا جسکی طرف خطر جھپٹ کر کے نہ بھیجا ہو مگر سب پر حق کا رعب چھا گیا اب جو ہماری قوم کے مامووی لوگ

اس دعوت میں نکتہ چینی کرتے ہیں درحقیقت یہ انکی دروغگوئی اور بنیاست خواری ہے مجھے یہ قلعی طور پر ثبات دی گئی ہے کہ اگر کوئی مخالف دین میرے سامنے مقابلہ کے لئے آئیگا تو میں اس پر غالب ہو گا اور وہ ذلیل ہوگا پہر یہ لوگ جو مسلمان کہاتے ہیں اور میری نسبت شک رکھتے ہیں کیوں اس زمانہ کے کسی پادری سے میرا مقابلہ نہیں کراتے۔ کسی پادری یا پنڈت کو کہہ دین کہ یہ شخص حقیقت منفرد ہے اسکے ساتھ مقابلہ کرنے میں کچھ نقصان نہیں ہم ذمہ دار ہیں یہ خدا تعالیٰ خود فیصلہ کرے گا میں اس بات پر راضی ہوں کہ جس قدر دنیا کی جاہ اور ایسے اراضی وغیرہ بطور وراثت میرے قبضہ میں آئی ہے بحالت دروغگوئی کے وہ سب اس پادری یا پنڈت کو دید و بھگا اگر وہ دروغگو نکلا تو بجز اسکے اسلام لانے کے میں اس سے کچھ نہیں مانگتا یہ بات میں نے اپنے جی میں خرابی ہر آئی ہے اور نہ دل سہا ہوا کی ہے اور امد جل شانہ کی قسم کہ اگر کہتا ہوں کہ میں اس مقابلہ کے لئے ہلیار ہوں اور اشتہار دینے کے لئے مستعد ہوں تو بارہ ہزار اشتہار شایع کر دیا ہے بلکہ میں بٹانا جاتا تھا کہ کیا کوئی پنڈت پادری نیک نیتی سے سامنے نہیں آیا میری سچائی کے لئے اس سے بڑھ کر اور کیا دیں ہو سکتی ہے کہ میں اس مقابلہ کے لئے ہر وقت حاضر ہوں اور اگر کوئی مقابلہ پر کچھ نشان کہہ نیکا دعویٰ نہ کرے تو ایسا پنڈت یا پادری ہر اخبار کے ذریعہ سے یہ شایع کر دے کہ میں صرف کی طرف کوئی امر فارق عادت دیکھنے کو ہلیار ہوں اور اگر امر فارق عادت ظاہر ہو جائے اور میں اسکا مقابلہ نہ کر سکوں تو فی الفور اسلام قبول کروں گا تو یہ تو نیز بھی مجھے منظور ہے کوئی مسلمانوں میں سے ہمت کرے اور جس شخص کو کافر ہمیدین کہتے ہیں اور قبال نام رکھتے ہیں بمقابلہ کسی پادری کے اسکا امتحان کر لیں اور آپ صرف تماشا دیکھیں۔

(۵) پانچویں علامت اس عاجز کے صدق کی یہ ہے کہ مجھے اطلاع دی گئی ہے کہ میں ان مسلمانوں پر اپنی اپنے کٹنی اور اہامی علوم میں غالب ہوں انکے مہمون کو چاہئے کہ میرے مقابل پر آویں پہر اگر تائید اہی میں اور فیض سماوی میں اور آسمانی نشانوں میں مجھ پر غالب ہو جائیں تو جس کا رد سے چاہیں مجھ کو فوج کر دین مجھے منظور ہے اور اگر مقابلہ کی طاقت نہ ہو تو کفر کے فتوے دینے والے جو اہل ایمان میرے مخالف ہیں یعنی جن کو مخالف ہو چکے لئے اہام اہی مجھ کو ہو گیا ہے پہلے لکھ دین اور شایع کر دین کہ اگر کوئی فارق عادت اور دیکھیں تو ہمارے وجود کو منظور کر لیں میں اس کام کے لئے بھی حاضر ہوں اور میرا خداوند کریم میرے ساتھ ہے لیکن مجھے یہ حکم ہے کہ میں ایسا مقابلہ صرف اتنے اکفر سے کروں انہیں سے مباہلہ کروں اور انہیں سے اگر وہ چاہیں یہ مقابلہ کروں مگر یاد رکھنا چاہئے کہ وہ ہرگز مقابلہ نہیں کرینگے کہو کونعتا بہت

کے اُنکے دلوں پر رعب ہیں اور وہ اپنے ظلم اور زیادتی کو خوب جانتے ہیں وہ ہرگز سابلہ بھی نہیں کرینگے مگر میری طرف سے مغرب کتاب وافع الوساوس میں اُنکے نام اشتہار جاری ہو جائیں گے۔

رہے احاد اناس کہ جو امام اور فضل علم کے تھیں میں اور نہ اُنکا فتویٰ ہے اُنکے لئے مجھے یہ حکم ہے کہ اگر وہ غور و فکر رکھنا چاہتے ہیں تو محبت میں رہیں خدا تعالیٰ غنی ہے نیاز ہے جب تک کسی میں تذل اور اُگسا تھیں دیکھتا اسکی طرف توجہ نہیں فرماتا۔ لیکن وہ اس عاجز کو ضایع تھیں کر چکا اپنی محبت دنیا پر پوری کرے گا اور کچھ زیادہ دیر نہیں ہوگی کہ وہ اپنے نشان دکھا دیگا لیکن مبارک وہ جو نشان دن سے پہلے قبول کر گئے وہ خدا تعالیٰ کے پیار سے بندے ہیں اور وہ صادق ہیں جن میں دغا تھیں نشان دن کے مانگنے والے حشر سے اپنے ہاتھوں کو کاٹیں گے کہ کھوٹکا ابھی اور اسکی خوشنودی حاصل نہ ہوئی جو اُن بزرگ لوگوں کو پہنچی جنہوں نے قرآن سے قبول کیا اور کوئی نشان تھیں مانگا۔

سو یہ بات یاد رکھنے کے لائق ہے کہ خدا تعالیٰ اپنے اس سلسلہ کو بے ثبوت تھیں چھوڑ گیا وہ خود فرما ہے جو **براہین احمدیہ** میں درج ہے۔ کہ دنیا میں ایک نذیر آیا پر دنیا نے اُسکو قبول نہ کیا لیکن خدا سے قبول کر لیا اور بڑے زور اور حمول سے اُسکی سچائی ظاہر کر چکا جن لوگوں نے انکار کیا اور جو انکار کے لئے مستعد ہیں اُنکے لئے قلعہ وغور سی مقدّر ہے انہوں نے یہ بھی نہ سوچا کہ اگر یہ انسان کا فخر ہوتا تو کب ضایع ہو جاتا کیونکہ خدا تعالیٰ مغتری کا ایسا دشمن ہے کہ دنیا میں ایسا کسی کا دشمن تھیں وہ جو توف یہ بھی خیال نہیں کرتے کہ کیا یہ استقامت اور جرات کسی کذاب میں ہو سکتی ہے وہ نادان یہ بھی تھیں جانتے کہ جو شخص ایک غیبی پناہ سے بول رہا ہے وہی اس بات سے مخصوص ہے کہ اُسکے کلام میں ثبوت اور ہمت ہو اور یہ اُسکی جگر اور دل ہوتا ہے کہ ایک فرد تمام جہان کا مقابلہ کر نیکی لئے طہا رہو جائے۔

یقیناً نظر ہو کہ وہ دن آتے ہیں بلکہ نزدیک ہیں کہ دشمن روسیہ ہوگا اور دوست نہایت ہی ہشاش ہو گئے۔ کون ہے دوست ہم وہی جسے نشان دیکھنے سے پہلے مجھے قبول کیا اور جس نے اپنی جان اور مال اور عزت کو ایسا فدا کر دیا ہے کہ گریاؤ سنے ہزار نشان دیکھ لئے میں سو ہی میری حاجت ہے اور میرے میں جنہوں نے مجھے اکیلا پایا اور میری مدد کی اور مجھے ٹھکین دیکھا اور میرے غمخوار ہوئے اور ناشنا ہوا ہو کر پیرائشاون کا سادب سجالائے خدا تعالیٰ کی اُن پر رحمت ہو۔ اگر نشانوں کے دیکھنے کے بعد کوئی کھلی صداقت کو مان لے گا تو مجھے کیا اور اُسکو اجر کیا اور حضرت عزت میں اُسکی عزت کیا مجھے وہ حقیقت انہوں نے ہی قبول کیا ہے جنہوں نے دقیق نظر سے مجھ کو دیکھا اور فراست سے میری

باتون کو وزن کیا اور میرے حالات کو جانچا اور میری کلام کو سنا اور اس میں غور کی تب، سیدہ زہرا علیہا السلام نے اپنے سیزن کو کھول دیا اور میرے ساتھ ہو گئے۔ میرے ساتھ وہی ہے جو میری مرضی کے لئے اپنی مرضی کو چھوڑ دے اور اپنے نفس کے ترکہ اور اغذ کے لئے مجھے حکم بناتا ہے اور میری راہ پر چلتا ہے تو طاعت میں نافی ہے اور انانیت کی جلد سے باہر آ گیا ہے مجھے آہ کنپچی کہہ کر پڑتا ہے کہ کھلے نشانوں کے طالب وہ تخمین کے لائق خطاب اور عزت کے لائق مرتبے میرے خداوند کی جناب میں نہیں پاسکتے جو ان راستبازوں کو ملین گے جنہوں نے چپے ہوئے ہسید کو پہچان لیا اور جو اللہ جل شانہ کی چاد کے تحت میں ایک چسپا ہوا بندہ تھا اس کی خوشبو نکلا گئی۔ انسان کا اس میں کیا کمال ہے کشتا ایک شہزادہ کو اپنی فوج اور جاہ و جلال میں دیکھ کر بچو اس کو سلام کرے با کمال وہ آدمی ہے جو گداؤں کے پیرایہ میں اس کو پاوے اور شناخت کر لے مگر میرے اختیار میں نہیں کہ یہ زیر کی لکھو دوں۔ ایک ہی ہے جو دیتا ہے وہ جس کو عزت دیتا ہے ایمانی فراسط اس کو عطا کرتا ہے انھیں باتون میں ہدایت پانے والے ہدایت پاتے ہیں اور یہی باتیں ان کے لئے جن کے دلوں میں کجی ہے زیادہ تر کجی کا موجب ہو جاتے ہیں۔ اب میں جانتا ہوں کہ نشانوں کے بارے میں میں بہت کچھ لکھ چکا ہوں اور خدا تعالیٰ جانتا ہے کہ یہ بات صحیح اور سست ہے کہ اب تک تین ہزار کے قریب یا کچھ زیادہ وہ امور میرے لئے خدا تعالیٰ سے صادر ہوئے ہیں جو انسانی طاقتوں سے بالاتر ہیں اور تیندہ انکار و ازہ بند نہیں۔ ان نشانوں کے لئے اولیٰ اولیٰ میعادوں کا ذکر کرنا یہ ادب سے دور ہے خدا تعالیٰ غنی ہے نیاز سے جب مگر کے کا قرآن حکمت علیٰ علیہ وسلم سے پوچھتے تھے کہ نشان کب ظاہر ہونگے تو خدا تعالیٰ نے کہی یہ اب نہ دیا کہ نشان تا بیخ نشان ظاہر ہونگے کیونکہ یہ سوال ہی بے ادبی سے پڑتا اور گن فی سے بجا ہوتا انسان اس نامکا روبرو بنیاد دنیا کے لئے سا لہا سال انتظار دن میں وقف خیر کرتا ہے ایک اٹھارہ دینے میں کئی برسوں سے لیا یہی کرتا ہے وہ عمارت میں شروع کر دیتا ہے جو برسوں میں ختم ہوں وہ پودے باغ میں لگاتا ہے جنکا پھل کھانے کے لئے ایک دو روز مانہ تک انتظار کرنا ضروری ہے پھر خدا تعالیٰ کی راہ میں کیوں جلدی کرتا ہے اسکا باعث بجز اسکے اور کچھ نہیں کہ دین کو ایک کہل سمجھ کر کہا ہے انسان خدا تعالیٰ سے نشان طلب کرتا ہے اور اپنے دل میں مقرر نہیں کرتا کہ نشان دیکھنے کے بعد اس کی راہ میں کوئی ممانعت نہ کرے اور کس قدر دنیا کو چھوڑ دے اور کہاں تک خدا تعالیٰ کے ماسور بندہ کے بیچے ہو چلائے گا کہ غافل انسان ایک تماشائی طرح نشان کو سمجھتا ہے حواریوں نے حضرت مسیح سے نشان مانگا تھا کہ ہمارے لئے

ایده اُترے بعض شبہات ہمارے جو آپ کی نسبت میں درج ہو جائیں پس اللہ جل شانہ قرآن کریم میں حکایتِ حضرت عیسیٰ کو فرماتا ہے کہ انکو کہہ دے کہ میں اس نشان کو ظاہر کروں گا لیکن پہراگر کوئی شخص مجھ کو ایسا نہیں مانگا کہ جو حق ماننے کا ہے تو میں اُسپر وہ عذاب نازل کروں گا جو آج تک کسی پر نہیں کیا ہو گا تب حواری اس بات کو سنکر نشان مانگنے سے تائب ہو گئے۔ خدا تعالیٰ فرماتا ہے کہ جس قوم پر مجھے عذاب نازل کیا ہے نشان دکھانے کے بعد کیا ہے اور قرآن کریم میں کئی جگہ فرماتا ہے کہ نشان نازل ہونا عذاب نازل ہونے کی تہدید ہے وہ یہ کہ جو شخص نشان مانگتا ہے اُسپر فرض ہو جاتا ہے کہ نشان دیکھنے کے بعد ایک وقتِ حُب دنیا سے دست بردار ہو جائے اور فقیرانہ دلق پسینے اور خدا تعالیٰ کی عظمت اور بہت دیکھ کر اسکا حق ادا کرے لیکن چونکہ غافل انسان اس وجہ کی فرمانبرداری کر نہیں سکتا اس لئے شرعی طہر پر نشان دیکھنا اسکے حق میں وبال ہو جاتا ہے کیونکہ نشان کے بعد خدا تعالیٰ کی جنت اُسپر پوری ہو جاتی ہے یہی وجہ ہے کہ اگر پہر بھی کامل اطاعت کے بجالانے میں کچھ کسر رکھے تو غضب الہی اُسپر ستمی ہوتا ہے اور اسکو نابود کر دیتا ہے۔

تیسرا سوال آپکا استخارہ کے لئے ہے جو درحقیقت استخارہ ہے پس آپ پر واضح ہو کہ ہر شکلات اپنے تحریر فرمائی ہیں درحقیقت استخارہ ہیں ایسی شکلات تھیں میں میری مراد میری تحریر میں صرف اس قدر ہے کہ استخارہ ایسی حالت میں ہو کہ جب جذباتِ محبت اور جذباتِ عداوت کسی تحریک کی وجہ سے جوش میں نہ ہوں مثلاً ایک شخص کسی شخص سے عداوت رکھتا ہے اور غصہ اور عداوت کے اشتعال میں سو گیا ہے تب وہ شخص جو اسکا دشمن ہے اسکو خواب میں گتے یا سونے کی شکل میں نظر آیا ہے یا کسی اور دندہ کی شکل میں دکھائی دیا ہے تو وہ خیال کرتا ہے کہ شاید درحقیقت یہ شخص عند اللہ کٹایا سو رہا ہے لیکن یہ خیال اسکا غلط ہے کیونکہ جوشِ عداوت میں جب دشمن خواب میں نظر آوے تو اکثر دندوں کی شکل میں یا سانپ کی شکل میں نظر آتا ہے اس سے یہ نتیجہ نکالنا کہ درحقیقت وہ بد آدمی ہے کہ جو ایسی شکل میں ظاہر ہوا ایک غلطی ہے بلکہ چونکہ دیکھنے والے کی طبیعت اور خیال میں وہ دندوں کی طرح تھا اس لئے خواب میں دندہ ہو کر اسکو دکھائی دیا سو میرا مطلب یہ ہے کہ خواب دیکھنے والا جذباتِ نفس سے خالی ہوا اور ایک آرام یافتہ اور سراسر روبرو بہت دل سے محض اظہار حق کی غرض سے استخارہ کرے میں یہ عہد نہیں کر سکتا کہ ہر ایک شخص کو ہر ایک حالت نیک یا بد میں ضرور خواب آجائے لیکن آپ کی نسبت میں کہتا ہوں کہ اگر آپ چالیس روز تک رخصت ہو کر بظابط

مندرجہ نشان آسانی استخارہ کریں تو میں تمہارے لئے دُعا کر دینگا کیا خوب ہو کہ یہ استخارہ میرے روبرو ہوتا میری توجہ زیادہ ہوتا ہے آپ پر کچھ ہی مشکل نصیحتیں لوگ معمولی اور نفلی طور پر حج کرنے کو بھی جاتے ہیں مگر اس جگہ نقلی حج سے ثواب زیادہ ہے اور غافل رہنے میں نقصان اور خطر کو نہ کہ سلسلہ آسانی ہے اور حکم ربانی۔

پتلی خواب اپنی سچائی کے ثبوت آپ ظاہر کر دیتی ہے وہ دیر ایک نور کا اثر ڈالتی ہے اور سچ آپنی کی طرح اندر گھس جاتی ہے اور دل اس کو قبول کر لیتا ہے اور اسکی ذرا نیت اور بیت بال بال پر طاری ہوتی ہے میں آپ سے عہد کرتا ہوں کہ اگر آپ میرے روبرو میری ہدایت اور تعلیم کے موافق اس کام میں مشغول ہوں تو میں آپ کے لئے بہت کوشش کروں گا کیونکہ میرا خیال آپ کی نسبت بہت نیک ہے اور خدا تعالیٰ سے چاہتا ہوں کہ آپ کو مضایع نہ کرے، اور رشد اور سعادت میں ترقی دے اب میں نے آپ کا وقت بہت لے لیا ختم کرنا ہوں و اسلام علی من اتبع الہدی۔

آپ کا ذکر خط پڑھ کر ایک بات کچھ زیادہ تفصیل کی محتاج معلوم ہوئی، اور وہ یہ ہے کہ استخارہ کے لئے ایسی دُعا کی جائے کہ ہر ایک شخص کا استخارہ شیطان کے دخل سے محفوظ ہو عزیز میں یہ بات خدا تعالیٰ کے قانون قدرت کے برخلاف ہے کہ وہ مشیاطین کو ان کے موافق مناسب سے معطل کر دے اور اسے اللہ جل شانہ قرآن کریم میں فرماتا ہے وما ارسلنا من رسول ولا نبی الا اذا تمنى القی الشیطان فی منیۃ۔ فینسج اللہ ما یلقى الشیطان ثم یحکم اللہ ایا قہ واللہ علیم حکیم۔ یعنی جسے کوئی ایسا رسول اور نبی نہیں بھیجا کہ اسکی یہ حالت ہو کہ جب وہ کوئی شے کرے یعنی اپنے نفس سے کوئی بات چاہے تو شیطان اسکی غمیش میں کچھ نکلا دے یعنی جب کوئی رسول یا کوئی نبی اپنے نفس کے جوش سے کسی بات کو چاہتا ہے تو شیطان اس میں بھی دخل دیتا ہے تب وحی متلو جو شوکت اور بیت اور روشنی نام رکھتی ہے اس دخل کو مٹا دیتی ہے اور نشاء الہی کو مصفا کر کے دکھلا دیتی ہے۔ یہ اس بات کی طرف اشارہ ہے کہ نبی کے دل میں جو خیالات اُٹھتے ہیں اور جو کچھ غلط اس کے نفس میں پیدا ہوتی ہیں وہ حقیقت وہ تمام وحی ہوتی ہیں جیسا کہ قرآن کریم اس پر شاہد ہے۔ وما ینطق عن السہوی ان ھو الا وحی لیکن قرآن کریم کی وحی دوسری وحی سے جو صرف معافی جناب اللہ ہوتی ہیں تیز تلی رکھتی ہے اور نبی کے اپنے تمام اقوال وحی فیہ متلو میں داخل ہوتے ہیں کیونکہ روح القدس کی برکت اور چمک ہمیشہ نبی کے شامل حال رہتی ہے اور ہر ایک بات اس کی برکت سے بھری ہوئی ہوتی ہے اور وہ برکت روح القدس سے اس کلام ہی کی جاتی ہے لہذا ہر ایک

بات نبی کی جو نبی کی توجہ تامہ سے اور اس کے خیال کی پوری مصروفیت سے اس کے مونہ سے نکلتی ہے وہ بلاشبہ وحی ہوتی ہے تمام احادیث اسی وجہ کی وحی میں داخل ہیں جنکو غیر شلو وحی کہتے ہیں اب اگر جل شانہ پر سے موصوفہ مدوحہ میں فرماتا ہے کہ اس ادنیٰ درجہ کی وحی میں جو حدیث کہلاتی ہے بعض صورتوں میں شیطان کا دخل بھی ہو جاتا ہے اور وہ اس وقت کہ جب نبی کا نفس ایک بات کے لئے متنا کرتا ہے تو اسکا اجتہاد غلطی کجاتا ہے اور نبی کی اجتہاد ہی غلطی ہی درحقیقت وحی کی غلطی سے کیونکہ نبی تو کسی حالت میں بھی سے خالی نہیں ہوتا وہ اپنے نفس سے کہوایا جاتا ہے اور خدا تعالیٰ کے ہاتھ میں ایک آدم کی طرح ہوتا ہے پس چونکہ ہر ایک بات جو اس کے مونہ سے نکلتی ہے وحی ہے اسلئے جب اس کے اجتہاد میں غلطی ہوگئی تو وحی کی غلطی کہلانگی نہ اجتہاد کی غلطی اب خدا تعالیٰ اسی کا جواب قرآن کریم میں فرماتا ہے کہ کہی نبی کی اس قسم کی وحی جسکو دوسرے لغظوں میں اجتہاد بھی کہتے ہیں شیطان سے مخلوط ہو جاتی ہے اور یہ اس وقت ہوتا ہے کہ جب نبی کوئی تمنا کرتا ہے کہ یوں ہو جائے تب ایسا ہی خیال اس کے دل میں گذرتا ہے جس پر نبی مستقل رائے قائم کرچکے لئے ارادہ کر لیتا ہے تب فی الفور وحی اکبر و کلام الہی اور وحی شلو اور ہمیں سے نبی کو اس غلطی پر مشتبہ کر دیتی ہے اور وحی شلو شیطان کی دخل سے بجلی منفرہ ہوتی ہے کیونکہ وہ ایک سخت مہیت اور شکوت اور روشنی اپنے اندر رکھتی ہے اور قول نقیض اور شدید الانزول بھی ہے اور اسکی تیز شناہین شیطان کو جلاتی ہیں اسلئے شیطان اس کے نام سے دور ہاگتا ہے اور نزدیک نہیں آسکتا اور نیز ملائکہ کی کامل محافظت اس کے ارد گرد ہوتی ہے لیکن وحی غیر شلو جس میں نبی کا اجتہاد ہی داخل ہے یہ قوت نہیں رکھتی۔ اسلئے فتا کے وقت جو کہی شاذ نادرا اجتہاد کے سلسلہ میں پیدا ہو جاتی ہے شیطان نبی یا رسول کے اجتہاد میں دخل دیتا ہے پھر وحی شلو اس دخل کو مٹا دیتی ہے یہی وجہ ہے کہ انبیاء کے بعض اجتہادات میں غلطی ہی ہوگئی ہے جو بعد میں رفع کی گئی۔

اب خلاصہ کلام یہ ہے کہ جس حالت میں خدا تعالیٰ کا یہ قانون قدرت ہے کہ نبی ہرگز رسول کی ایک قسم کی وحی میں بھی جو وحی غیر شلو ہے شیطان کا دخل ہو جب قرآن کریم کی تہج کے ہو سکتا ہے تو پھر کسی دوسرے شخص کو کہ یہ حق پہنچتا ہے کہ اس قانون قدرت کی تبدیل کی درغاست کرے ماسوا اس کے مٹائی اور اسکی ذہب کی اپنی پاک باطنی اور سجائی اور طہارت پر موقوف ہے یہی قدیم قانون قدرت ہے جو اس کے رسول کریم کی معرفت ہم تک پہنچا ہے کہ سچی خوابوں کے لئے ضرور ہے کہ بیداری کی حالت میں انسان ہمیشہ سچا اور خدا تعالیٰ کے لئے راستہ باز ہو اور کچھ شک نہیں کہ جو شخص اس قانون پر چلے گا اور اپنے دل کو

راست گوئی اور راست روی اور راست منشی کا پورا پورا پابند کر لیگا تو اسکی خواہن سچی ہوگی اللہ جل شانہ فرماتا ہے قد افلم من زکلهما یعنی جو شخص باطل خیالات اور باطل نیات اور باطل اعمال اور باطل عقاید سے اپنے نفس کو پاک کر یوسے وہ شیطان کی بند سے رہائی پائے گا اور آخرت میں عقوباتِ اخروی سے دستبردار ہوگا اور شیطان اسپر غالب نہیں آسکیگا ایسا ہی ایک دوسری جگہ فرماتا ہے ان عبادی لیس لك علیہم سلطان۔ یعنی اے شیطان میرے بند سے جو میں جنوں نے میری مرضی کی راہوں پر قدم مارا ہے ان پر تیرا تسلط نہیں ہو سکتا سو جب تک انسان تمام کیوں اور نالایق خیالات اور بیہودہ طریقوں کو چھوڑ کر صرف آسانہی پر گرا ہوا نہ ہو جائے تب تک وہ شیطان کی کسی عادت سے مناسبت رکھتا ہے اور شیطان مناسبت کی وجہ سے اسکی طرف رجوع کرتا ہے اور اسپر دوڑتا ہے۔

اور جب کہ یہ حالت ہے تو میں اپنی قانون قدرت کے مخالف کو کسی تدبیر کر سکتا ہوں کہ کسی سے شیطان اسکے خواب میں دور رہے جو شخص ان راہوں پر چلیگا جو رحمانی راہیں ہیں خود شیطان اس سے دور رہیگا۔

اب اگر یہ سوالی ہو کہ جبکہ شیطان کے دخل سے بکلی امن نہیں تو ہم کیونکر اپنی خوابوں پر برہنہ کر لیں کہ وہ رحمانی ہیں کیا ممکن نہیں کہ ایک خواب کو ہم رحمانی سمجھیں اور دراصل وہ شیطانی ہو اور یا شیطانی خیال کریں اور دراصل وہ رحمانی ہو تو اس وہم کا جواب یہ ہے کہ رحمانی خواب اپنی شوکت اور عظمت اور نورانیت سے خود معلوم ہو جاتی ہے جو چیز پاک چشمہ سے نکلی ہے وہ پاکیزگی اور خوشبو اپنے اندر رکھتی ہے اور جو چیز ناپاک اور گندے پانی سے نکلی ہے اسکا گندہ اور اسکی بد بونی الفور آ جاتی ہے سچی خواہن جو خدا تعالیٰ کی طرف سے آتی ہیں وہ ایک پاک پیغام کی طرح ہوتے ہیں جنکے ساتھ پریشان خیالات کا کوئی مجموعہ نہیں ہوتا اور اپنے اندر ایک لٹرائے والی قوت رکھتے ہیں اور دل انکی طرف کھینچے جاتے ہیں اور روح گواہی دیتی ہے کہ یہ منجانب اللہ ہے کیونکہ اسکی عظمت اور شوکت ایک فولادی میچ کی طرح دل کے اندر دس جاتی ہے اور بسا اوقات ایسا بھی ہوتا ہے کہ ایک شخص سچی خواب دیکھتا ہے اور خدا تعالیٰ اسکے کسی مجلسی کو بلور گواہ ٹھہرانے کے وہی خواب یا اسکے کوئی ہم شکل دکھا دیتا ہے تب اس خواب کو دیکھ کر خواب سے قوت مل جاتی ہے سو بہتر ہے کہ آپ کسی اپنے دوست کو رفیق خواب کر لیں جو صلاحیت

اور تقویٰ رکھتا ہوا اور مسکو کہہ دین کہ جب کوئی خواب دیکھے لکھہ کر دکھاوے اور آپ بھی لکھہ کر دکھاوے میں تب اُسیدھے کہ اگر سچی خواب آئیگی تو اُسکے کئی اجزاء آپ کی خواب میں اور اُس رفیق کی خواب میں مشترک ہونگے اور ایسا مشترک ہوگا کہ آپ تعجب کریں گے افسوس کہ اگر میرے روبرو آپ ایسا ارادہ کر سکتے تو میں غالب اُسید رکھتا تھا کہ کچھ عجوبہ قدرت ظاہر ہو میری حالت ایک عجیب حالت ہے بعض دن ایسے گزرتے ہیں کہ الہامات الہی باریش کی طرح برستے ہیں اور بعض پیش گوئیوں ایسی ہوتی ہیں کہ ایک منٹ کے اندر ہی پوری ہو جاتی ہیں اور بعض مدت دراز کے بعد پوری ہوتی ہیں صحبت میں رہنے والا محروم نہیں رہ سکتا کچھ نہ کچھ تائید الہی دیکھ لیتا ہے جو اُسکی باریک بین نظر کے لئے کافی ہوتی ہے۔ اب میں متواتر دیکھتا ہوں کہ کوئی امر ہو نہیالا ہے میں قطعاً نہیں کہہ سکتا کہ وہ جلد یا دیر سے ہوگا مگر آسمان پر کچھ تیاری ہو رہی ہے تا خدا تعالیٰ بذلطنون کو ملزم اور رسوا کرے کوئی دن یا رات کم گزرتی ہے جو مجھے کو اطمینان نہیں دیا جاتا ہی خط لکھتے لکھتے یہ ابہام ہوا یحییٰ الحق ویکشف الصدق مخیر الخائن و یاتی قمر الانبیاء و اهرک یتاتی۔ ان ربک فعال لہما یوید۔ یعنی حق ظاہر ہوگا اور صدق کھل جائیگا اور جنہوں نے بذلطنون سے زیان اُٹھایا وہ ذلت اور رسوائی کا زیاں بھی اُٹھائیگی۔ نبیوں کا چاند اُٹھکا اور تیر کا م ظاہر ہو جائیگا۔ تیر اب جو چاہتا ہے کرتا ہے مگر میں نہیں جانتا کہ یہ کب ہوگا اور جو شخص جلدی کرتا ہے خدا تعالیٰ کو اُسکی ایک ذرہ ہی پرواہ نہیں وہ فنی ہے دوسرے کا محتاج نہیں اپنے کاموں کو حکمت اور مصلحت سے کرتا ہے اور ہر ایک شخص کی آزمائش کر کے پیچھے سے اپنی تائید دکھاتا ہے اگر پھلے سے نشان ظاہر ہوتے تو حجاب کبار اور اہل بیت کے ایمان اور دوسرے لوگوں کے ایمانوں میں فرق کیا ہوتا خدا تعالیٰ اپنے عزیزوں اور پیاروں کی عزت ظاہر کرنے کے لئے نشان دکھاتا ہے میں کچھ توقف و التماس سے مانگوں پر ظاہر ہو کہ خدا تعالیٰ کے خاص بندے نشانوں کے محتاج نہیں ہوتے اور مانگی فراست اور درجہ سب پر ظاہر ہو جائے اور انکے مرتبہ عالیہ میں کسی کو کلام نہ ہو حضرت مسیح علیہ السلام سے بہتر آدمی و ایل میں اس بد خیال سے پہرے اور مرد ہو گئے کہ آپ نے انکو کوئی نشان نہیں دکھایا ان میں سے بارہ قائم رہے اور بارہ میں سے پہرے ایک مرد ہو گیا اور جو قائم رہے انہوں نے آخر میں بہت سے نشان دیکھے اور عند اللہ صادق شمار ہوئے۔

مکرر میں آپ کو کہتا ہوں کہ اگر آپ چالیس روز تک میری محبت میں آجائیں تو مجھے یقین ہے

کہ میرے قریب دجوا کا اثر آپ پر پڑے اور اگرچہ میں عہد کے طور پر یقین کہہ سکتا مگر میرا دل شہادت دیتا ہے کہ کچھ ظاہر ہو گا جو آپ کو کھینچ کر یقین کی طرف بجا لے گا اور میں یہ دیکھ رہا ہوں کہ کچھ ہو نیوالا ہے مگر ابھی خدا تعالیٰ اپنی سنت قدیرہ سے دو گروہ بنانے چاہتا ہے۔ ایک وہ گروہ جو نیک فطنی کی برکت سے میری طرف آتے جاتے ہیں دوسری وہ گروہ جو بد فطنی کی شامت سے مجھ سے دور پڑتے جاتے ہیں۔

اور میں نے آپ کے اس بیان کو افسوس کے ساتھ پڑھا جو آپ فرماتے ہیں کہ مجرد قیل وقال سے فیصلہ نہیں ہو سکتا۔ میں آپ کو ازراہ تود دو میرا بانی و رحم اس طرف توجہ دلاتا ہوں کہ اکثر فیصلے دنیا میں قیل وقال سے ہی ہوتے ہیں یہاں تک کہ صرف باتوں کے ثبوت یا عدم ثبوت کے لحاظ سے ایک شخص کو عدالت نہایت اطمینان کے ساتھ پہنچی دے سکتی ہے اور ایک شخص کو تہمت خون سے بری کر سکتی ہے واقعات کے ثبوت یا عدم ثبوت پر تمام مقدمات فیصلہ پاتے ہیں کسی فریق سے یہ سوال نہیں ہوتا کہ کوئی آسانی نشان دکھلاوے تب ڈگری ہوگی یا فقط اس صورت میں مقدمہ ڈسمس ہو گا کہ جب مدعا علیہ سے کوئی کراہت ظہور میں آوے۔ بلکہ اگر کوئی مدعی بجائے واقعات کے ثابت کرنے کے ایک سوئی کا سانپ بنا کر دکھلا دیوے یا ایک کاغذ کا کبوتر بنا کر عدالت میں اڑا دے تو کوئی حاکم صرف ان وجوہات کے رو سے اسکو ڈگری نہیں دے سکتا جب تک باقاعدہ صحت و دعویٰ ثابت نہ ہو اور واقعات پر کہے نہ جائیں پس جس حالت میں واقعات کا پرکھنا ضروری ہے اور میرا یہ بیان ہے کہ میرے تمام دعویٰ قرآن کریم اور احادیث نبویہ اور اولیا گذشتہ کی پیش گوئیوں سے ثابت ہیں اور جو کچھ میری مخالف تاویلات سے اصل بیج کو دوبارہ دنیا میں نازل کرنا چاہتے ہیں نہ صرف عدم ثبوت کا داغ ان پر ہے بلکہ یہ خیال محال بہ بدابہت قرآن کریم کی نصوح بنیہ سے مخالف پڑا ہوا ہے اور اسکے ہر ایک پہلو میں اس قدر مغالطہ ہیں اور اس قدر خرابیاں ہیں کہ ممکن نہیں کہ کوئی شخص ان سب کو اپنی نظر کے سامنے رکھے کہ ہر اُسکو بدیہی البطلان نہ کہہ سکے تو پھر ان حقائق اور معارف اور دلائل اور براہین کو کیونکر فضول میں وقال کہہ سکتے ہیں قرآن کریم ہر توجہ ہر قیل وقال ہی ہے جو عظیم الشان معجزہ اور تمام معجزات سے بڑھ کر ہے معقولی ثبوت تو اول درجہ پر ضروری ہوتے ہیں بغیر اسکے نشان بیج ہیں۔ یاد رہے کہ جن ثبوتوں پر مدعا علیہ کو عدالتوں میں سزا موت دیا جاتی ہے وہ ثبوت ان ثبوتوں سے کچھ بڑھ کر نہیں ہیں جو قرآن اور حدیث اور اقوال اکابر

اور اولیاء کرام سے میرے پاس موجود ہیں مگر غور سے دیکھنا اور مجھ سے سننا شرط ہے۔

میں نے ان ثبوتوں کو حصفاعی کے ساتھ کتاب آئینہ کمالات اسلام میں لکھا ہے اور کہو مکرو کہلایا ہے کہ جو لوگ اس انتظار میں اپنی عمر اور وقت کو کہوتے ہیں کہ حضرت مسیح پہ اپنے خاکی قالب کے ساتھ دُنیا میں آئیں گے وہ کس قدر منشاء کلامِ الہی سے دور جا پڑے ہیں اور کیسے چاروں طرف کے فسادوں اور خرابیوں نے انکو گھیر لیا ہے میں نے اس کتاب میں ثابت کر دیا ہے کہ **مسیح موعود کا قرآن** کریم میں ذکر ہے اور دجال کا بھی لیکن جس طرز سے قرآن کریم میں یہ بیان فرمایا ہے وہ جہی صحیح اور درست ہوگا کہ جب مسیح موعود سے مراد کوئی مثیل مسیح لیا جاوے جو اسی اُمت میں پیدا ہواؤنیز دجال سے مراد ایک گروہ لیا جاوے اور دجال خود گروہ کو کہتے ہیں بلاشبہ ہمارے مخالفوں نے بڑی ذلت پہنچانیوالی غلطی اپنے لئے اختیار کی ہے گویا قرآن اور حدیث کو یکطرفہ چھوڑ دیا ہے وہ اپنی نہایت درجہ کی بلاہت سے اپنی غلطی پر متنبہ نہیں ہوتے اور اپنے موٹے اور سطحی خیالات پر مغرور ہیں۔ مگر انکو شرمندہ کرنے والا وقت نزدیک آتا جاتا ہے۔

میں نہیں جانتا کہ میرے اس خط کا آپکے دل پر کیا اثر پڑے گا مگر میں نے ایک واقعی نقشہ آپ کے سامنے کھینچ کر دکھا دیا ہے ملاقات نہایت ضروری ہے میں چاہتا ہوں کہ جس طرح ہو سکے، ممبر **مجلس** کے جلسہ میں ضرور شرفِ لاف لاؤں انشاء اللہ تقدیر آپکے لئے بہت سفید ہوگا اور جو ملتہ سفر کیا جاتا ہے وہ عند اللہ ایک قسم عبادت کے ہوتا ہے اب موعود پر ختم کرتا ہوں **ایک کلمہ اللہ من عندہ** ورحمکم فی الدنیا والآخرۃ والسلام۔

خاکسار

غلام احمد از قادیان ضلع گورداسپورہ

(دہم دسمبر ۱۹۰۲ء)

چون مرا توری پی تو می سیحی داده اند

مصلحت را این مریم نام من به نهاده اند

می درخشم چون قمر تا بم چو قرص آفتاب

کو چشم آنان که در انکار ما افتاده اند

بشنوید ای طالبان کز غیب بکنند ایندا

مُصلحی باید که در هر جام فاسد زاده اند

صادق و از طرف مولی با نشان ما ایدم

صد در علم و هدی بر روی من بکشاده اند

آسمان بار و نشان اَلوقت می گوید زمین

این دو شاید از پی تصدیق من استاده اند

التبلیغ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

نحمدہ ونصلی

پنجاب اور ہندوستان اور ممالک عرب اور فارس اور
روم اور مصر اور ایران اور کستان اور دیگر بلاد کے پیر زادوں

اور سجادہ نشینوں اور بدعتی فقیروں اور

زادہوں اور صوفیوں اور خائفان

کے گوشہ گزینوں کی طرف

ایک مجلس میں میرے مخلص دوست جی فی اللہ مولوی عبد الکریم صاحب
سیالکوٹی نے بتایا ۱۱ جنوری ۱۳۹۷ء بیان کیا کہ اس کتاب دافع الوسوس
میں ان فقرہ اور پیرزادوں کی طرف بھی بطور دعوت و اتمام حجت ایک خط شامل
ہونا چاہئے تھا جو بدعات میں دن رات غرق و نشا کتاب اللہ سے بکلی مخالف
چلتے ہیں اور نیز اس سلسلہ سے جو خدا تعالیٰ نے اپنے ہاتھ سے قائم کیا ہے
بے خبر ہیں۔ چنانچہ مجھے یہ صلاح مولوی صاحب موصوف کی بہت پسند آئی اور

اگرچہ میں پہلے بھی کچھ ذکر فقر و زمانہ حال بعضین ذکر علما و شہ و ستان و پنجاب اس کتاب میں لکھا تھا مگر لیکن میں نے باتفاق اسے دوست مدوح کے ہی قرین مصلحت سمجھا کہ ایک مستقل خط ایسے فقراء کی طرف لکھا جا جو شرع اور دین میں سے دور جا پڑے ہیں اور میرا ارادہ تھا کہ یہ خط اردو میں لکھوں لیکن رات کو بعض اشارات الہامی سے ایسا معلوم ہوا کہ یہ خط عربی میں لکھنا چاہئے اور یہ بھی الہام ہوا کہ ان لوگوں پر اثر بہت کم پڑیگا ان اتمام محبت ہوگا اور شاید عربی میں خط لکھنے کی یہ مصلحت ہو کہ جو لوگ **فقر و تصوف** کا دعویٰ رکھتے ہیں اور باعث شدت حجب غفلت اور عدم تعلقات محبت دین کے انہوں نے قرآن خوانی اور عربی دانی کی طرف توجہ ہی نہیں کی وہ اپنے دعویٰ میں کاذب ہیں اور خطاب کے لائق نہیں کیونکہ اگر انکو اللہ جل شانہ اور رسول صلی اللہ علیہ وسلم کی محبت ہوتی تو وہ ضرور جہد و جد سے وہ زبان حاصل کرتے جس میں خدا تعالیٰ کا پیارا اور پُر حکمت کلام نازل ہوا ہے اور اگر خدا تعالیٰ کی ان پر رحمت سے نظر ہوتی تو ضرور انکو اپنا پاک کلام سمجھنے کے لئے توفیق عطا کرتا اور اگر انکو قرآن کریم سے سچا عشق ہوتا تو وہ سجادہ نشینی کی خانقاہوں کو آگ لگاتے اور بیعت کرنیوالوں سے ہزار دل ہزار ہو جاتے اور سب سے اول علم قرآن کریم حاصل کرتے اور وہ زبان سیکھتے جس میں قرآن کریم نازل ہوا ہے سو انکے ناقص الدین اور منافق ہونے کے لئے یہ کافی دلیل ہے کہ انہوں نے قرآن کریم کی وہ قدر نہیں کی جو کرنی چاہئے تھی اور اُس سے وہ محبت نہیں لگائی جو لگانی چاہئے تھی پس انکا کہوٹ ظاہر ہو گیا و کیہنا چاہئے کہ بہت سے انگریز پادری ایسے ہیں جنہوں نے مخالفت کے جوش سے بچاس بچاس برس کے ہو کر عربی زبان کو سیکھا ہے اور قرآن کریم کے معانی پر اطلاع

پائی ہے پھر جس شخص کو قرآن کریم کی محبت کا دعویٰ ہے بلکہ اپنے تئیں پیر اور شیخ
کہلواتا ہے اس میں اگر مجبوں کے آثار نہ پائے جائیں اور بجلی قرآن کریم کے معانی
اور حقائق سے بے نصیب ہو تو یہی ایک دلیل اس بات پر کافی ہے کہ وہ اپنے
دعویٰ فقر میں سگڑا رہے ہر ایک عاشق صادق اپنے معشوق کی زبان کو سیکھ لینے کا
شوق رکھتا ہے پھر جس شخص کو محبت الہی کا دعویٰ ہے لیکن کلام الہی کے جاننے
سے لاپرواہی ہے وہ ہرگز محب صادق نہیں ہے یا یوں کہو کہ اسکی حالت دو شق ہو
خالی نہیں یا تو اسے عمداً قرآن کریم کے معانی جاننے اور قرآنی زبان کے سیکھنے سے
اعراض کیا ہے تو اس شق کا حال تو ابھی میں بیان کر چکا ہوں کہ یہ سرد مہری مل اللہ
کے مناسب حال نہیں اہل اللہ کو قرآن سے بہت عشق ہوتا ہے اور عاشق کو اپنے معشوق سے ہرگز نہیں ہٹتا
اور بہرکت تعشق کامل قرآنی زبان کا جاننا اُن پر آسان ہو جاتا ہے اور جو تحصیل علم
کی راہ میں دوسروں پر شاق ہوتی ہیں وہ اُن پر آسان ہو جاتی ہیں اور چون کہ
سرد مہری ایک شعبہ نفاق کا ہے اسلئے یہ منافقانہ فعلت اور کسل اور سستی
اُن سے صادر نہیں ہو سکتی کیونکہ قرآن کریم تو انکی جان ہوتا ہے پھر کیونکہ وہ اپنی جان
سے الگ ہو سکتے ہیں اور درحقیقت جو شخص اہل اللہ کے پیرایہ میں ہو کہ نہ قرآن کریم
کے معنی سمجھتا ہے اور نہ اُسکے حقائق معارف سے خبر رکھتا ہے وہ محب القرآن نہیں
بلکہ مسخرہ شیطان ہے اگر عنایت ازل اسکی رفیق ہوتی تو اُس دولت عظمیٰ سے اسکو
محروم نہ رکھتی پس مخدول اور مردود کے لئے اُس سے بڑھ کر اور کوئی علامت نہیں کہ
اسکو دنیا میں آکر اور مسلمان کہلا کر اس قدر بھی نصیب نہ ہو کہ قرآن کریم کے معانی
اور علوم ضروریہ اور معارف اجماعی سے بجلی بخیر ہو اور دوسرا شق یہ ہے کہ ایسا شخص

نہایت غبی اور بلید اور بہائم اور حیوانات کے قریب قریب ہو جسکو انسانی ثنوی اور حافظہ اور تفکرہ سے نہایت کم حصہ ملا اس لئے وہ قرآنی زبان کے جاننے پر قدرت نہ رکھتا ہو سو ایسا شخص بھی ولایت اور قسرب الہی کے معزز درجہ سے شرف یاب نہیں ہو سکتا اور ایسے شخص کو ولی جاننے والے بھی وحشیوں اور گدہوں سے کچھ کم نہیں ہوتے کیونکہ وہ باعث نہایت درجہ کے حق کے اس درجہ تک نہیں پہنچتے کہ جس شخص کو وہ نعمت عطا نہیں ہوئی جو مدار ایمان سے پھر دوسری نعمتوں سے وہ کب بھرہ یاب ہو سکتا ہے اور اگر دوسری کرامت اس سے ظاہر بھی ہو تو وہ استدراج ہے نہ کرامت ایسا اندھیر تو کسی طور سے نہیں ہو سکتا کہ ولایت کا مدعی انسانی ثنوی کے معمولی درجہ سے ہی گرا ہو کیونکہ عادت الہی اسی طرح جاری ہے کہ جنکو اپنے انعامات قرب سے مشرف کر یا ہر وہ لوگ انسانی کمالات میں سے ہی ایک وافر حصہ رکھتے ہیں۔ سو ہی حکمت معلوم ہوتی ہے کہ اس جگہ خدا تعالیٰ نے عربی خط کی طرف اشارہ فرمایا کیونکہ اسکی نظرسین کل ایسے اشخاص جو تقاعد اور بغاوت کی راہ سے یا بدلت اور غیابت کی وجہ سے قرآنی زبان اور معانی قرآن سے محروم ہیں اس لائق ہی نہیں ہیں کہ انکو با عزت انسان سمجھ کر ان سے خطاب کیا جا بلکہ انہوں نے اپنی اس دایمی غفلت اور جہالت پسندی سے مہر لگا دی ہے کہ انکو قرآن کریم سے کچھ تعلق محبت نہیں اور وہ حقیقت اسلام کی راہ پر قدم نہیں مارتے بلکہ اور راہوں میں بھٹک رہے ہیں اور اگر بفسر مضامین کسی قسم کا انکو ذوق بھی حاصل ہے تو انکی روح اقرار نہیں کر سکتی کہ وہ قرآن کریم کے ذریعہ سے ہے کیونکہ قرآن کریم سے تو انکو کچھ تعلق ہی نہیں اور نہ اسکی کچھ مزا دلت ہے اور نہ انکی روح یہ اقرار کر سکتی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی کامل محبت سے انہوں نے کوئی مرتبہ ملے کیا ہے کیونکہ انہوں نے قرآن کریم سے ہی کامل محبت نہیں کی۔ پھر

رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے کس طرح کامل محبت کر سکتے تھے کیونکہ رسول
 کریم کی قدر بذریعہ قرآن کریم کے کہلتی ہے جس نے قرآن کریم کو نصین دیکھا اُس نے
 رسول کریم کا کیا دیکھا غرض وہ ان دجہ سے لائق محبت نہیں تھے اور ان کی
 حالت نفاق کی جتنی ظاہر تھی اس لئے ان کی طرف تبلیغی خط لکھنا غیر ضروری سمجھا گیا اور
 تعجب کہ ایسے لوگوں کے معتقدین کہی یہ خیال نہیں کرتے کہ اول فضیلت اور
 کمال کسی ولی کا یہ ہے کہ علم قرآن اُس کو عطا کیا جائے کیونکہ وہی تو ہم مسلمان لوگوں
 کا مقتدا و پیشوا و ہادی و رہنما ہے اگر اُسی سے بے خبری ہوئی تو پھر قدم قدم پر
 ہلاکت اور موت موجود ہے جس پر خدا تعالیٰ نے یہ مہربانی نہ کی جو اپنے پاک کلام کا
 علم اُس کو عطا کرتا اور اُس کے حقائق سے اطلاع دیتا اور اُس کے معارف پر مطلع فرماتا
 ایسے بے نصیب شخص پر دوسری مہربانی اور کیا ہوگی حالانکہ وہ آپ فرماتا
 ہے کہ میں جس کو حقیقی پاکیزگی بخشتا ہوں اُس پر قرآنی علوم کے چشمے کھولتا
 ہوں اور نیز فرماتا ہے کہ جس کو چاہتا ہوں علم قرآن دیتا ہوں اور جس کو علم
 قرآن دیا گیا اُس کو وہ چیز دی گئی جس کے ساتھ کوئی چیز برابر نہیں میں یقین
 رکھتا ہوں کہ ہمارے اس بیان سے ہر ایک سچا مسلمان اتفاق کرے گا
 بجز ایسے شخص کے کہ کوئی پوشیدہ بت آستین میں رکھتا ہے اور قرآن
 کریم کی سچی محبت اور سچی دلدلوگی سے بے نصیب اور محروم ہے اب صفو اندہ
 پر ہم عربی خط لکھتے ہیں۔

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اَلِیْ مَشَائِخِ الْهِنْدِ وَمَقْصُودُ فَا نَسْتَا نْ مَعْرِیْهَا مِنْ اَلْمَالِکِ

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِیْ غَلَبَتْ رَحْمَتُهُ عَلٰی غَضَبِهِ - فِیْ كُلِّ مَا نَعْمَلُ وَتَقْضٰی - بِسَبْقَتِ
 اَنْوَارِهِ عَلٰی كُلِّ لَیْلِ اَرْكَفَهٗ وَبِحَبْلِی - هُوَ اَللّٰهُ الَّذِیْ یَا تِیْ مِنْهُ فُوحُ السَّیْرِ مَعَ كُلِّ
 عَسْرِ عَمَلٍ - یَدْعُوْا اِلٰی رَحْمَتِهِ كُلِّ وَرَقٍ یُّوجَدُ عَلٰی الْاَشْجَارِ وَكُلِّ
 بَرَقٍ یُّبْرِقُ فِی الْاَحْجَارِ - وَكُلِّ اَخْتِلَافِ تَرَوْنَ فِی الْلَیْلِ وَنَهَارٍ
 وَكُلِّ مَا فِی الْاَرْضِ وَالسَّمَاءِ - مِنْ اٰیَاتِ رَحْمَتِهِ اَنْدَ اَرْسَلَ الرَّسُلَ
 وَبَعَثَ اَلنَّذْرَ وَاسَّسَ عِمَارَاتِ الْهَدٰی - وَمِنْ اٰیَاتِ

تَوْجِیْهِ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ وَالصَّلٰوةُ وَالسَّلَامُ عَلٰی نَبِیِّهِ - اَنَا بَعْدَ عَرْضِ مِیْدَارِ وَبِخْدَمَتِ
 بَرَادِرِ اَنْ بَسْمُ دُ نَا جِزِیْ عِبْدُ الْكَرِیْمِ سَیَّاكُوْتِیْ كِهْ بَعْدَ اَزْ اَنَكِهْ حَضُورِ مَقْدَسِ مَسِیْحِ مَوْجُودِ
 اِمَامِ زَمَانِ مَجْدُودِ عَصْرِ اِیْنِ دَعْوَتِ نَامِهْ رَا بِلْسَانِ عَرَبِیْ بِسْمِیْنِ تَرْقِیْمِ فَرْمُودِ نَذْرِ رَحْمَتِ وَاسْعِهْ
 كِهْ خَاصِهْ غَیْرِ مُنْفَكِّهِ حَضْرَتِ اِیْشَانَ مِیْبَاشَدِ قَلْبِ اَطْهَرِ وَاَنْوَارِ اَتَحْرِیْكِیْ كَرْدُ كِهْ پَارِسِیْ زَبَانِ
 رَا نِیْزَ اَزْ اَنْ مَادِدِهْ سَمَاوِیَّهْ بِهَرِهْ مَسْمُودِ فَرْمَا نِیْدِ بِنَابِرِ اِیْنِ عَاجِزِیْ بِمِیْجُورِ اَكِهْ اَزْ خَاكِ اَلْاَشْیَا
 عَقَبَتُبْ عَالِیَّهْ مِیْبَاشَدِ اَمْرِ فَرْمُودِ نَذْرِ كِهْ اِیْنِ وَرَرِ غَرَرِ رَا بِسَلَكِ زَبَانِ پَارِسِیْ كَشْدِهْ
 وَ اِیْنِ هِمِهْ اَزْ وَفُورِ كَرَمِ وَ جُوشِ رَحْمَتِ حَضْرَتِ اِیْشَانَ اَسْتِ كِهْ اِیْنِ سِیَّاهِ كَارِ رَا
 سَهْمِیْمِ وَ اَنْبَا زِ وَرِیْنِ كَارِ خَیْرِ سَاخْتَنْدِ فَلَنْدَا اَلْحَمْدُ فِی الْاَوَّلٰی وَ الْاٰخِرَةِ - بِسْمِ
 اَمْتِثَالًا مَرَهْ اَلشَّرِیْفِ اَقْبَالَ بَا یَنْ اَمْرِ نَمُودِمِ وَ گَرَنِ خُدَا سَهْ بَزْرُگِ مِیْدَانْدِ كِهْ اَزْ
 بَهْ مَیْگِیْ نَدَامَتِ وَ خُجَلَتِ مُتَمَلِّا لَاحِقِ حَالِ بُوْدِهْ اَسْتِ اَللّٰهُمَّ لَقَبْلِ مَتِّیْ اَنْكِ

رحمتہ العظیمة البدر لذی طلعت من امر القری - فی لیلته اسودت
ذوا بئہما العظمی فرجع الظلمات کلہا ووضع سراجاً منیراً امام
کل عین تری - ما عندنا لفظاً نشکر بہ علی منہ الکبری -
ایقظ العالمین کلہم ولنفی عن النائمین الکروی - تلقی کل
ہم وغم للدين بطلب النفس لما انبری - وسن بذل النفس
للہ ککل من یطلب المولی ففی فی اللہ وسعی للہ ودعا الی اللہ
وطہر الارض حق طہارتہا - فیا عجا للفتی - رب جز منسا
ہذا الرسول الکریم خیر ما تجزی حداً من الوراہ - ولوننا
فی زمرتہ وحشرنا فی امتدوا سقنا من عینہ واجعلہا لنا السقیا

انت السبع العیون الکبریا این ترجمہ بطور ماضی بالمعنی کردہ شدہ -

ترجمہ تبلیغ

بسم اللہ الرحمن الرحیم

ہر گوند تالیش براسے خداوندی است کہ رحمتش بر غفیش در ہر ہر چہ کردہ و خواستہ
غلبہ جستہ - و نود و سہ ہر شب کہ دامن ظلمت فرو بہشت سبقت کردہ - و با ہر
تنگی کہ رو نمود از پیش و سہ فوج فراخی آشکار شدہ - ہر برگ منبرے کہ بر
درخت است و ہر شرارے کہ در دل سنگ است و بچنین ہر گونا گونی کہ در روز شب
و در زمین و آسمان است ندایے رحمتش در میدہد - از نشانیہای رحمت است
کہ رسولان و ترسانند گمان را فرستاد - و عمارات ہدایت را تاسیسی کردہ - و از
نشانیہای رحمت غلیم او وجود آن پدر تاهم است کہ از دامن مکہ معظمہ طلوع

واجعله لنا الشافع المشفع في الاولى والاخرى - رب نقبل
 منا هذا الدعاء وانا في هذا الدري - رب يارب صل وسلم و
 بارك على ذاك النبي الووف الوحم وعلى كل من احبه واطاع امره و
 اتبع الهدى - اما بعد فاعلموا ايها الفقراء والزهاد ومشايخ
 الهند وغيرها من البلاد الذين وقعوا في البدع والفساد
 انتمي امرت ان ابعلكم احكام الدين واذكركم ما لسيتم من
 اسرار الشرح المبين - وقد الهمني ربي في امركم وقال اللهم
 ينادون من مكان بعيد - ولفعل ربي ما يشاء وهو القاهر
 على القاهرين - يا قوم اتقوا الله ولا تتبعوا اهواء قوم مبتدئين

توجہ فرمود در شبی کہ گیسوے در از ش خیلے سیاه و تار شدہ بود و ہر گونہ
 تار یکبار از ہم پاشیدہ چراغے روشننے فرارہ ہر چشم ہیا گزاشت - بالفطی
 نذریم کہ از آن سپاس احسان ہاے سترگ اور ابر شماریم - زیر اکہ او سہ آفرینش
 را آگاہیندہ خواب غفلتے از چشم ایشان پاک کرد - ہر اندوہے و رنجے کہ در راہ
 دین پیش آمد بذوق قلبی اور املقی فرمود - و براے ہر جویندہ مولی جان داون
 در راہ خدا را از رفتار خود طرح انداخت - فنا شد در خدا - وسیعی کرد براے
 خدا - و خواند سہوے خدا - و زمین را چنانچہ باید پاک و صاف کرد - اللہ اللہ !
 عجب مروتے بودہ - اے خدا بہترین پاداشے کہ میخوای کسے را از عالم ہی از
 ما بر روان توں رسول کریم بفرما - و ما را در گروہ اوقبض بکن - و در دست او
 بر انگیز - و سوارہ از جام ہاے وے ما را بنوشان - و ما را اینجا و آنجا براے ما شفع

وَاتَّبِعُوا الرِّسُولَ لِنُبَيِّنَ الْآيَاتِ الَّتِي هِيَ حُجَّتُهُ لِعَالَمِينَ - اَمَا لَعَدْنَا عَالِمِيَا اِخْوَانِي اَنْ اُرْسِلَتْ مُحَمَّدًا مِّنْ اِلٰهِكُمْ وَاِلَى كُلِّ مَن فِى الْاَرْضِ فَالْقُوَّةُ وَلَا تَحْتَقِرُوا الْمُرْسَلِينَ وَاجْتَنِبُوا الرَّجْسَ مِنَ الْبَدَنِ وَايَاكُمْ وَالْحَمْدُ ثَابِتٌ وَكُنُوْا عِبَادَ اللّٰهِ الصّٰلِحِينَ - يَا قَوْمِ اَتَى عَبْدُ اللّٰهِ مَنّ عَلَى بَرَحْمَتِهِ مِنْ عِنْدِهِ وَعَلَّمَنِي مِنْ لَّدُنْهِ عِلْمَ الْاَوَّلِينَ - وَاَرْسَلَنِي عَلَى رَاسِ هَذِهِ الْمَا تِلْكَ لِاَنْذِرْ قَوْمًا مَّا اَنْذَرْتُمْ اَبَاءَهُمْ وَلِتُسْتَبِينَ سَبِيلَ الْمَجْرُمِينَ - هُوَ نَادَانِي وَقَالَ قُلْ لِعِبَادِي اِنِّى اَمَرْتُ وَاَنَا اَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ - وَسَمَانِي بِاسْمِ يَنَاسِبِ اسْمِ قَوْمٍ اُرْسَلْتُ لَافْخَامِهِمْ وَالزَّوَامِهِمْ وَهُمْ قَوْمُ الْمُتَنَصِّرِينَ - الَّذِيْنَ عَلَوْا فِى الْاَرْضِ وَاسْتَظْعَفُوا اَهْلَ الْحَقِّ وَزَيَّنُوا الْبَاطِلَ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ وَكَانُوا قَوْمًا مُّسْرِفِينَ - وَهَلَكُوا

ترجمہ بگردان کہ شفاعت سے راست روزنہ - اسے پروردگار مابین دعا را پزیر و درین پناہ را اجاے مرحمت بکن - سلام و صلوة خدا باد بر و سے و ہر ہر کہ محب و شفیع سے باشد و ہدایت پراپیروی کند -

سپس بدانید کہ فقیران و زائدان و بزرگان عرب و ہند و ممالک دیگر ہمہ انہا یکجہ در بدعات و خرابیہا در افتادہ اید کہ من مامور شدہ ام باین کہ شمارا احکام دین تبلیغ کنم - و اسرار از دل فرو شستہ شرع متین دیگر ہیا دشمار را ہم بدستی کہ پروردگار من در بارہ شمارا اہام کردہ و گفتہ کہ انہا از مکان بعید نذاکرہ میشوند - پروردگار من ہر چہ خواہد کند و او بر ذہب و شتان بالادست است اسے قوم من از خدا بہ ترسید و دنبال خواہش اسے اہل بدعت رفتار نکنید - و پیروان

کثیراً من الناس تبليسا لهم وحبوا في جهلا تم وقلوبهم للاسلام
 اموراً وجدوا الناس الى خزعبلاتهم ووجاه البصر مبين -
 فنظر الله الى قلوبهم فوجد هم غالين دجالين قبالين مضلين
 قد افسدوا طرقهم كلها وبلغوا امام الرب وادادوا ان يفسدوا
 اقواماً آخرين ليحسون المذاهب كما يلحس الثور خضرة المحقل
 ويريدون علواً ونسداً وليسوا من الخاشعين - فتن الناس بهم
 ودرائتهم وكبر سرغوايتهم وكانوا في علوم الدنيا وصنائعها
 من المستبصرين - اوقدوا من المفاسد نارا واجرؤا من الفتن
 انهارا مل ومكروا مكر كباراً وبلغوا مقدراً ان تجدوا مثلي في
 مكائيد المتقدمين - استجمعوا همتهم لاستيصال الاسلام وبتدروا

ترجمہ رسول امتی بشودید کہ اور محبت برائے عالمیان است خدا امر ابوسے شہاد
 بسوے مہ ساکنان زمین خلعت محمد ثنیت پوشانیدہ فرستاد - ازوے تبرید
 و فرستاد و کان را بدیدہ حقارت نہ بینید - از رحس یدعات و محدثات ہر ہیزیدو
 بند ہے نیکو کار باشید - من بندہ خدا ہستم اور من از خود منت نہاد و از خود شتر
 ماموم پیشینیان مرا تعلیم داد - و مرا بر سر این حد فرستاد و بجهت این کہ آن قوم را
 بترسانم کہ پدران شایع سائیدہ نشدند و ہم راہ یدکاران آشکار نشود - او مرا اندازد
 و گفت بگو بہ زندگان من کہ من مامورم و من اول مومنانم - و تسمیہ فرمود مرا باسمے
 کہ مناسبست دارد بام آن قوم کہ بجهت الزام و اسکات ایشان مرا سبوحث کردہ و آن
 قوم مسیحیان است - این قوم ہلند می جہتند - و اہل حق را ضعیف داشتند

لنقتهم لتأليف قلوب الیام وادخلوا اید لهم فی قلوب المسلمین -
 وكان العلماء كمفلس فی اعین اعیانهم وكمضغنة تحت اسنانهم
 وكان قومنا سحره المستهزئين - نارا د الله ان لیفصل بین النور
 والظلمة ویحکم بین الرحمن والقدس ویمین علی المستضعفین - ورنی
 فتنتهم بلاء عظیم الاسلام ورنی ایا مهم کلایل مخوفه من الظلام - ووجد
 فی الفتن قوما عالین - ما كان قنند مثل هذا من یوم خلق آدم الی هنا
 هذا بل الی یوم الدین - ومع ذاک تملکوا وعلو فی الارض واثمروا واکثروا
 واملوا الارض کثرة و زادوا هیبتة وشوکتة وبارک الله فی اموالهم و
 اولادهم وعلومهم وبنونهم وصنائعهم واعانهم فی ارادتهم
 وافکارهم وانظارهم وفتح علیهم ابواب کل شیء ابتلاء من عنده

ترجمہ و باطل را بیاراستند کہ دمار از حق برآرند - و پائے از حد بیرون نہاوند
 خیلے خیلے از مردمان را بہ مکہ و فریب ہاک کر دند - اسلام را بروز بد نشانند - و
 از شکر جاد و گرہا کہ برانگینند مردمان را بہ بیہودگی ہائے خویش کشیدند - خداے
 بزرگ چون در دل ایشان نگاہ انداخت دید ایشان را مکار - و مجال - گمراہ
 و گمراہ کنندہ - کہ در ہمہ راہ ہائے ایشان فساد راہ یافتہ است - و بہو اجبت
 رب خویش بغاوت مے ورزند و در صد و آن میباشند کہ دیگران را ہم از راہ
 بہرند - مذہب ہارامی لیسند بر نہوئہ کہ گاہ و سبزہ نبات مافرومی خورد - و غلو
 و فساد را خواستگاری باشند و از فروتنان نیستند - فہم و دانش ایشان مردمان
 سفون گردانیدہ - و غواست ایشان بجاے بندی رسیدہ - زیرا کہ در علوم

فَعَمُوا وَصَمُوا وَكَانُوا مِنَ الْمُجْحِبِينَ - وَازَاغَ اللَّهُ قُلُوبَ عُلَمَاءِنَا وَفَقَّرَ أَعْيُنَنَا
 أَطْفَاءَ نُورِ قُلُوبِهِمْ حَتَّى عَادُوا إِلَى الْجَهَالَةِ الَّتِي أَخْرَجُوا مِنْهَا بِمَا كَانُوا يَفْسِدُونَ
 فِي الْأَرْضِ - وَمَا كَانُوا مِنَ الْمُصْلِحِينَ - فَقَالُوا فِي الْأَهْوَاءِ وَاسْتَكْبَرُوا
 فِي الْأَرَاءِ وَوَهِنُوا وَكَسَلُوا وَذَرَّتْ رِيحُ الْجَهْلِ تَرَابَهُمْ وَسَلَبَتْ قُلُوبَهُمْ
 كُلَّهَا فَصَلُّوا كَالْمَيِّتِينَ - وَنَظَرَ الرَّبُّ إِلَى أَمْرَانَا فَوَجَدَهُمُ الْمُسْتَفْرِينَ
 الْغَافِلِينَ الْمُعْرِضِينَ مِنَ التَّقْوَى وَالتَّحْقُّقِ وَالظَّالِمِينَ الْعَادِينَ - فَبَاعَدَ
 بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ شَهَادَتِهِمْ وَبَاعَدَهُمْ عَنِ الْأَمْلَاقِ الَّتِي ارْتَبَطَتْ
 قُلُوبُهُمْ بِهَا وَخَرَجَ مِنْ أَيْدِيهِمْ أَكْثَرُ أَمْلَاقِهِمْ وَارَاضِيَهُمْ وَتَبَرَّكَلَّ
 مَا كَانُوا عَلَيْهَا كَالْعَاكِفِينَ - وَنَشَفَتِ الْوُجُوهَ مِنْ آيَاتِ الْجُوعِ وَالْبُؤْسِ
 وَخَدَّتْ نَارُ الْمُتَوَلِّينَ - وَقُصِمَتْ عِظَامُهُمْ وَحُطِّمَتْ سِهَامُهُمْ لِيَعْلَمُوا أَلِيَامَهُمْ

ترجمہ و دنیا و ضالیع ان دست دراز دارند - از شر و فساد آتش برافروختند - جو بجا
 فتنه و کمر و ان کردند و بد سگالیها سے اندیشہ نہ دند - کہ در بد سگالیها سے پیشینیان
 نمائے آن یافتہ نمی شود - ہمہ بہت را مصروف داشتند باین کہ اسلام را از بیخ برکنند -
 و ہمہ آنچہ در ہیجان و کسبہ داشتند خرج کردند کہ دل فرومایگان بدست آرند - چنانچہ
 دست در دل مسلمانان فرو بردند - و علما و چشم ایشان بیش از شخصے تہدیدست تلاش
 یا پارہ گوشت نرم در زیر دندان ایشان نبودند - خلاصہ قوم ما باز سیمہ بازی کنندگان
 گردیدند - درین حال خدا خواست کہ روشنی را از تاریکی جدا سازد و در میان پاک
 و نا پاک حکومت کند - و بر فعیف شہتہا حجت باز آید - و فتنہ آنہا را و رحق اسلام
 بلا سے عظیم و خدا آنہا را قوم سہ کش با پندار دید - کہ بیخ فتنہ از فرق مثل این از

الّهمّ كانوا من المتمرّدين - و احاطت شعبيته المنصرّين و شرک سرائهم
 من سمک البحر الى سماک السماء و جرت فلکهم فی بحر الافلال
 مواخر و وقعت رجفتک من عظمتہ شانهم علی کلّ ما فی الارض
 فخر و الهمّ ساجدين - و ما بقی من عشّن و لا کفن و لا وکرا الا خلعت
 فیہ ایدی المیادین و نقلوا خطو الهمّ الی الاعتداء حتی نظر فی صحف الرسل
 ففسروها برایهم و زادوا فیها اشیاء و نقصوا منها کأنهم الانبیاء و
 من المرسلین - ثمّ مالوا الی ملکوت اللّٰه و افعال الا لهیته فدخلوا فی امور ما کان
 لهم ان یدخلوا فیها و فرحوا بتدایرهم و حبسوا انفسهم
 قدیراً علی کلّ شیء کانهم الاله العالمین - و استغنوا و عتوا
 عتوا کبیراً و قطعوا بکبرهم و کفرهم و انا نیتهم اذان دهرین

ترجمہ خلق آدم تا این زمان پیدا نه شده و نه تاقیامت خواهد شد و با این همه
 در زمین بزرگ و بلند شدند و بار آورد و کثیر شدند و زمین را از فراوانی پر کردند و
 شکوت و بیست اینها افزونی گرفت و خداوند تعالی در اموال و اولاد و علوم و فنون
 و صنعتها سے ایشان برکت داد - و در ارادات و افکار و انظار ایشان تائید
 ایشان کرد - و باب هر شئی بر ایشان بازگشاد و این همه در رنگ ابتلا از قبل او
 بود - تا ایشان کو در گذر دیدند و باد سخوت و عجب در سر ایشان جا گرفت -

و خداوند تعالی دل علمائے مارا کج و نور ایشان را منطفی ساخت تا
 آنجا بهان جمل عود کردند که ازان رستگار شده بودند بعلت اینکه اقدام بر
 در زمین و اجتناب از اصلاح میکردند - بالجملة در خواستهای بد فرو رفتند -

فهذا هو المارد من اذاعه النبوة وادعاء الالوهية فيلهم
 من كان من الفاهمين - وفسدت الارض لفسادهم وسارع الناس
 الى زينتهم ورسدادهم ولمعان فرصادهم وثرديد لهم وخبثهم
 وآراؤهم الا ما شاء الله يحفظ من يشاء وهو خير الحافظين -
 وهيج طوفان عظيم على اعمال الناس وعقاید هم وطهارتهم و
 تقواهم ونياتهم وخطراتهم وانعالمهم واتوالهم والبصارهم
 واذانهم ودينهم وایمانهم واخلاتهم وسنن احسانهم
 ومرتبتهم وراثاتهم وانباءهم واخلواتهم وبناتهم ونسواتهم و
 زهدهم وعرفانهم وایدیهم ولسانهم ودهبت ریح الفساد
 من كل طرف واحاطت الظلمة على كل جهة - وزلزلت ظلت

ترجمہ و در راہیہ مختلفہ باہم و گرد آویختند - و ہمچنین ناتوان و خوار و بد دل
 می شدند تا این کہ باد جہل خاک آنہا را منتشر کرد و سمیہ قوتہا از ایشان انتزاع
 شد کہ از مژدہ ہمیش نمائند - و حق تعالی در امرائے قوم نگاہ کرد - دید کہ انہا
 مشر و غافل و معرض از تقوی و حق هستند - تا در میان آنہا و مقاصد آنہا سبقت
 کرد و مملکات را از دست آنہا برد کرد کہ دل آنہا وابستہ بان بود - و املاک و اراضی
 را از تصرف آنہا اخراج فرمود - و ہر چیز را کہ عکوف بران داشتند ہلاک گردانید -
 از شدت گرسنگی و بیہاستخوان بے گوشت برآمد - و آتش متمولان فرو نشست -
 استخوان آنہا از ہم فرو ریخت و تیرہ شکست کہ زیر و ستان آنہا
 بفہمید کہ انہا بر کثر و عاصی بودند - و دام متغیران و کلانان انہا از ماہی زمین

ذُرّاً لَّاشِدْ يَدٌ وَطَادَتْ حَوَاسِهِمْ وَكَانُوا كَالْمَبْهُوتِينَ - وَكَانُوا
لَا يَدْرُونَ أَعْدَابُكَ أَرِيدَ مِنْ فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ
سِرُّهُمْ رَحْمًا وَكَانُوا لِلْغَيْبِ مُنْتَظِرِينَ - وَالنَّشَقْتُ فَلَكْهُمْ فِي
بَحْرِ الزَّلْغَانِ وَهَاجَتِ الْأَمْوَاجُ مِنْ كُلِّ طَرَفٍ وَكَادُوا أَنْ يَكُونُوا
مِنَ الْمَغْرُوقِينَ -

فَنَادَانِي رَبِّي مِنَ السَّمَاءِ أَنْ أَضَعِ الْفَلَكَ بَاعَيْنَا وَرَحِينَا
قَمْ وَتَذَرْنَاكَ مِنَ الْمَامُورِينَ - لَتَنْذِرُنَا مَا نَذَرْنَا بِأَعْيُنِهِمْ
وَلَتَسْتَبِينَ سَبِيلَ الْمَجْرُمِينَ - نَا جَعَلْنَاكَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ لَا يُؤْتَمُّ
حُجَّتِي عَلَى قَوْمٍ مُنْظَرِينَ - قُلْ هَذَا فَضْلُ رَبِّي وَإِنِّي خَرَجْتُ لِنَفْسِي مِنْ
ضُرُوبِ الْخَطَابِ - وَآمَرْتُ مِنَ اللَّهِ وَنَا أَوَّلَ الْمُؤْمِنِينَ -

ترجمہ تاہم آسان ہیں گتروہ شد و کشتی ہے انہا در بحر افسال جریان و سیران
پذیرفت - و از نشان انہا زلزله عظیمی و رعبی فتنی بہ اہل زمین را فرا گرفت کہ در پا
انہا سجدہ و رافتادند - و بیچ اشیانہ و لالہ و خانہ نمائند کہ دست صیادان بدان
نرسید - و این نصرا نوشتہ ہے انہا را بروفق را سے فاسد خویش تفسیر و
چیز ناقص و زیادت از انہا و بر انہا کردند - و چنان دانند کہ گوئے انہا
انہا و مرسل می باشند - بعد از ان در ملکوت خدا و افعال و مے کہ روستہ توبہ
آورند و دخل در امور سے دادند کہ سزاوارند اخل در آن نبودند - بہ تدابیر
خود شفیقتہ شدند و خود را بر ہر چیز قادر پنداشتند کہ تو گوئی الہ عاملین بستند
بے نیازی و تمجید و انودند و در کفر و خودی گوئے سبقت از دہریان برودند -

یرى الاوقات و یعلم مصالحها و ان من شیئ الا عند خیرئید
 انما امره اذا اراد شیئا ان یقول له کن فیکون - قل تعجبون
 من فعل الله - قل هو الله عجب العجیبین - یرفع من لیشاء و یضع
 من لیشاء و یعز من لیشاء و یدل من لیشاء و یجتبی الید من لیشاء
 لا لیئل عما یفعل و هم من المسئولین - قل الحمد لله الذی
 اذهب عنی الحزن و اعطانی ما لم یعط احد من العالمین
 و قالوا کتابک مهملئ من الکفر و الکذب قل تعالوا ندع ابناءنا
 و ابناءکم و نساءنا و نساءکم و الفسنا و الفسکمر ثم نبتهل
 فنجعل لعنته الله علی الکاذبین - و ادع عبادى الی الحق و
 بشرهم بایام الله و ادعهم الی کتاب مبین - ان الذین

ترجمہ

این است ہر آد آنچہ در خبر آردہ کہ دجال ادعاے نبوت و الوہیت را
 خواہد اظہار کرد۔ بفہم آنکہ ہم دادہ شدہ۔ کار سجاے رسید کہ زمین از سیاد کارے
 ایشان تباہ گردید۔ اگر از ابنائے زمان را سیل خاطر بہ دانش و کجاش انہا پیدا شد
 بر مخی بطعن مان و جمعی با بیعیال نوان و طلب راحت جان اسیر نیچہ این جفاکاران
 شدند۔ آلا ماشاء اللہ سلامت ماند کہے کہ عصمت حضرت حق تعالی مشکفل و سے شدہ
 اللہ التدا! طوفان بزرگی و خلل سترگی راہ یافت و را اعمال و عقاید۔ و در تقوی
 و طہارت۔ و زنیات و خطرات۔ و را فعال و اقوال۔ و دیدہ و در گوش۔ و در دین و
 و ایمان۔ و را خلاق و در احسان۔ و در مروت و در فتوت۔ و در پسران و در برادران۔
 و در دختران و در زنان۔ و در زہد و در عرفان۔ و در دست و در زبان۔ خلاصہ با و فساد

يَا لَيْعُونَ إِنَّمَا يَالِيعُونَ اللَّهُ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ - وَاللَّهُ
مَعَهُمْ حَيْثُمَا كَانُوا إِنَّ كَانُوا فِي بَيْعَتِهِمْ مِنَ الصَّادِقِينَ - قُلْ إِنْ
كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ
غَفُورٌ رَحِيمٌ وَيُجْعَلْكُمْ مِنَ الْمُتَّخِذِينَ إِنْ يَشَاءُ اللَّهُ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا
وَاللَّهُ مَعَ الْمُحْسِنِينَ -

هَذَا مَا الْهَنَى رَبِّي فِي وَقْتِي هَذَا وَمِنْ قَبْلِ نِعَمٍ عَلَى مِنْ لِبَاءٍ
وَهُوَ خَيْرُ الْمَنَعِينَ - وَإِنَّ لَهُ عِبَادًا مِنَ الْأَوْلِيَاءِ لَا يُسَمِّنُ فِي السَّمَاءِ
لِسْمِئِهِ إِلَّا أَنْبِيَاءَ بِمَا كَانُوا يَشَاءُ لَهُمْ فِي جَوْهَرِهِمْ وَطَبَعِهِمْ
بِمَا كَانُوا يَأْخُذُونَ نَوْرًا مِنْ نُورِهِمْ وَكَانُوا عَلَى خَلْقِهِمْ فَخْلَتَيْنِ
فَيُجْعَلُهُمُ اللَّهُ وَارِثَهُمْ وَيُدْعُوهُمْ بِأَسْمَاءِ مَوْرِثَتِهِمْ وَكَذَلِكَ

توجه بنا کرد از هر جانب و ندیدن - تاریکی آغاز نمود بر هر چیز و اسن در از کشیدن -
وز لازل سختی پیدا شد چنانچه مردمان سرشته هوش از دست دادند - و درین معنی
دست و پا گم کردند که آیا عذاب بر زمینیان نازل شدنی است - یا پروردگار
اراده رحمت بر ایشان کرده - و خیل کشف این ستر را منتظر بودند - کشتی آنها در طغلم
کج روی تنگته ماش از هم گسیخته - و از هر جانب سوج گرسنه بر ایشان فرور سخت - و کم
مانده بودند غرقاب بشوند - ناگهان درین حال رب من از بالاس آسانم نوازند -

که در پیش ما و فرغان ما کشتی ساز بکن - و بر خیزد و بهتر سان که تو ما مور هستی - که
بترسانی قوسے را که پدران آنها تر ساینده نه شدند و هم راه بدکاران آشکار شود
ما ترا میس ابن مریم گردانیدیم که محبت مرا بر قوم نصرا تمام کنی - بگو این فلفل پروردگار

لیفعل وهو خیر الفاعلین - وللا رواح مناسبات بالارواح لا
 یذری دقایقها فالذین تناسبوا لیدون کففس واحده
 ویطلق اسماء لبعضهم علی بعض وکذا کجرت سنته الله وذاک
 امر لا یخفی علی العارفین - ان الله وتر یحب الوتر ولاجل ذلک
 قد استمرت سنته اندرسل بعض الاولیاء علی قدم بعض الانبیاء
 فمن بعث علی قدم نبتی لیسیتی فی الملاء الاعلی باسم ذلک النبی الالین
 وینزل الله علیه سر روحه وحقیقتہ جوهره وصفاء سیرتہ و
 شان شأمله ویوحّد جوهره بجوهره وطبیعتہ بطبیعتہ واسمه
 باسمه ویجعل ارادته فی ارادته وتوجهاته فی توجهاته واغراضه
 فی اغراضه ویجعلهما کمالاً یا المتقابلتہ فی الانارة والاستنارة

توجیه

من است و من خود را از هر گونه خطاب تجرید میکنم - و من مامور از خدا و
 اول مومنانم - او نگاه در اوقات میکند و مصالح آنرا میداند - و خزان هر شے در نزد او
 می باشد - بدستی که هر گاه اراده چیزے میکند میگوید بشومی شود - بگوشتا عجب داربد از
 فعل خدا - بگوشتا عجب ترین عجب است این فراز بر سیدار هر که را که می خوابد و پالین
 فرو می برد کسی را که می خوابد - عزت می بخشد هر که را که می خوابد و ذلت میدهد کسی را که می خوابد -
 در می گزیند و در نزد خویش هر که را که می خوابد - کسے نیت که از کردارش دے را باز پرسد
 و آنها پرسیده شوند - بگوشتا مر خدا راست که اندوه را از من دور ساخت و مرا عطا فرمود
 آنچه بچکس را از عالمیان داده نشده - و میگویند این کتاب مملو از کفر و کذب است
 بگو بیا نید می آوریم پسران خود را و پسران شما را و زنان خود را و زنان شما را و خود را

کانهما شیئی واحد و ذلك سر التوحيد في ارواح الطيبين -
 فهذا هو السر الذي سمانى الله برعايته المسيح الموعود
 فتفكروا في السر ولا تكونوا من المستعجلين - ما كان الله ان يرسل نبيا بعد
 نبيا خاتم النبيين - وما كان ان يحدث سلسلة النبوة ثانيا
 بعد انقطاعها وينسخ بعض احكام القرآن ويزيد عليها ويخلف
 وعدة وينسى اكمال الفرقان ويحدث الفتن في الدين المتين -
 الا تفرغون في احاديث المصطفى سلم الله عليه واصله ان المسيح
 يكون احدا من امتد ويتبع جميع احكام ملته ويطيع مع المصلين
 وقد ملئ القرآن من آيات تشهد كلها على ان المسيح بن مريم
 قد توفي ولحق باخوانه ابراهيم وموسى واخبر بوفاته رسول الله

ترجمہ و خود شمارا باز گریه و زاری بکنیم و لعنت خدا بر سر ظالمان فرود آریم - و بنحوان

بندگان مرا سبق و بشارت ایام التذاب با بنابرسان - و بنحوان انهارا الهوس کتاب حسین -

آنانکه دست در دست تو میدهند البتة و دست خدا میدهند - دست خدا با لاس دست

انهاست - و خدا با انها است هر جا که باشند اگر در بیعت صادق باشند - بگو اگر خدا را دوست

میدارید اتباع من بکنید خدا شمارا دوست دارد و شمارا نور بخشد - و شمارا فرقان حجت

کند و شمارا مشهور سازد - هر آینه خدا با انها است که تقوی می ورزند و صفت احسان

میدارند -

این است آنچه پروردگار من مرا بهام فرموده است هم درین وقت و قبل ازین

انعام میکنند هر که میخواهد و او بهترین نعمان است - و هر آینه او مانده است از

صلی اللہ علیہ وسلم وہو صدق المخبرین۔ الا تقرؤن
فی القرآن یا عیسیٰ الی متوفیک۔ فلما توفیتنی۔ الا تقرؤن ما
محمد الرسول قد خلت من قبلہ الرسل۔ الا تقرؤن فی
مجمع الامم البخاری متوفیک ممیتک۔ فیما بقی۔ بعد هذه الشهادۃ
محل شک للمشککین۔ وبائی حدیث تو منون بعد آیات
رب العلمین۔ الا ترون انہ صلی اللہ علیہ وسلم قال فی
علامات المسیح فی بیان وقت ظہورہ انہ یکسر الصلیب
ویقتل الخنزیر فاعلموا انہ صلی اللہ علیہ وسلم اشار الی انہ
یأتی فی وقت لعبد الصلیب فیہ ویوکل الخنزیر بکثرة ویکون
لعبدۃ الصلیب غلبتہ فی الارضین۔ فیاتی ویکسر غلبتہم وید

ترجمہ

اویا کہ اوشان را با نام انبیاء ذکرده میشود زیر کہ اوشان در جوہر و
طبع با انبیاء مشابہت دارند و از نور ایشان نور میگردد و مخلوق بر خلق ایشان می باشند۔
ولذا انہارا وارث ایشان میگرددند و با نام سورشان انہارا یاد میفرماید و بہین طور میکنند
و او بہترین کارکنندگان است۔ و ارواح را با ارواح مناسب بہنامی باشد کہ دقائق
آنرا کیسے نمی فہمد۔ چنانچہ انہا یکہ با ہم تناسب داشتہ اند در رنگ نفس و احد
محبوب می شوند و نام کیے بر دیگرے اطلاق مے یابد و بہین نسق عادت خدا جریان
داشتہ۔ و این امر بر عارفان پوشیدہ نیست۔ خدایتعالی بچکانہ است و بچکانگی را
دوست میدارد و لذا عادت او باین پنج استمرار یافتہ کہ بعضے از اولیاء را بر قدم
بعضے انبیاء می فرستد و ہر کہ را بر قدم نبی مبعوث میکنند نام او را در عالم بالا بنام

صلیبهم ویهدم عماراتهم وینجرب مرتفعاتهم بالبحر والبراهین
 ایها الناس اذکروا شان المصطفیٰ علیہ سلام رب السموات العلی
 واقرؤا کتب المتنصرین والطرا واصلو لتهم علی عرض سید الودعی
 فلا تطروا ابن مریم ولا تعینوا النصارى یا ولد المسلمین۔ الرسولنا
 الموت والحیاة لعیسی۔ تلك اذا قسمتہ ضیضی۔ ما لکم لا ترجون
 وقار السید السیدین۔ اتجادلونی باحادیث ورد فیہا ان المسیح
 سینزل وتنسون احادیثاً اخری وتأخذون شقاقاً وتترکون شفا
 اخر وتذرون طریق المحققین۔ ولا یغرنکم اسم ابن مریم فی اقوال خیل الوطی
 ان هو الا فتنت من الله لیعلم المصیبین منکم ولیعلم المخطئین۔ ولیمجنونی
 الله الصابرين الظانین بانفسهم ظن الخیر ویجعل الرحمن علی المتقین

ترجمہ ایمان نبی امین یادمی فرمائیں۔ و خداوند تعالیٰ سرروح و حقیقت جوہر و
 صفائی سیرت۔ و شان شمائل آن نبی را بان ولی می بخشد۔ و جوہر و طبیعت و اسم
 یکے را با دیگرے چنان متحد می سازد کہ ارادہ یکے ارادہ دیگرے و اغراض یکے
 اغراض دیگرے و توجہ یکے توجہ دیگرے سیگردد گویا ابن ہر دو آئینہ ہستہ مقابل
 یکدیگرند کہ از یکدیگر آبان و گیر نور سیگیرند و میرسانند۔ و چنانچہ ہر رنگ شدہ اند کہ
 حکم شیئے واحد پیدا کردہ اند۔ ابن است سر توحید و ارواح پاکان۔ و از بہین
 جا است کہ خداوند تعالیٰ شانہ مرا با اسم **سبح** و **سود** سے گردانیدہ۔ اکنون
 باید شما درین راز اندیشہ فرمایید و عجلت ننمایید۔ چگونہ راست می آید کہ خداوند
 تعالیٰ نبی را ارسال کند بعد از آنکہ نبی ما را علیہ فضل الصلوٰۃ و التسلیما تاقم بن

وقد خلت سننه كمثل هذا فليفتش من كان من المتفتشين -
 لقد كان في ايليا وقصته نزوله نظيرك شاف للطالبين يا قوم ^{يا قوم}
 وقدر وافي آياته بنظر عميق ^{امين} - اذ قالت اليهود يا عيسى كيف
 تزعم انك انت المسيح وقد وجب ان ياتي ايليا قبله كما ورد في
 صحف النبيين - قال قد جاءكم ايليا فلم تعرفوه واشاسر الى
 يحيى وقال هذا هو ايليا ان كنتم موقنين - قالوا انك انت مفتر
 اتنحت معنى منكراً ما سمعناه من آباءنا الاولين - قال يا قوم ما
 انزيت على الله ليلكنكم لالفهون اسرار كتب المرسلين - تلك قضيتكم
 قضتها عيسى نبي الله وفي ذالك عبرة للمسلمين - ما كان نزول ^{لشرك}
 من السماء من سنن الله وان كان فلتاتوا نظيراً من قرون خاليت

ترجمه کرده - و هرگز هرگز نشود که باز سلسله نبوت را بعد از انقطاع آن ^ش
 فرماید و لذا نسخ بعضی از احکام قرآن و زیادت بر آن را روا دارد و ا خلاف وعده
 کند و اکمال قرآن را فراموش سازد و دین متین فتنه را بنیاد گذارد - در احادیث
 مصطفی صلی الله علیه و سلم خوانده اید که مسیح موغود فردی از افراد است و پیرو
 تمام احکام ملت وے باشد و نماز با نمازیان گزارد - و آیات بسیار در قرآن کریم
 میباشد که شهادت ناطق ادا میکنند بوفات مسیح علیه السلام و آنکه او علیه السلام دیگر
 برادران خویش ابراهیم و موسی و غیرهما علیهما السلام لاحق شده - و خبر داد از وفات او
 خود رسول کریم صلی الله علیه و سلم - در قرآن خوانده اید ؟ یا عیسی انی متوفیک و
 لما توفیتی - و خوانده اید در قرآن ؟ ما محمد الا رسول الایه - و خوانده اید در

۱. نکنتم من المهتدين - وما كان فينا من واقع الاخلاقه نظير
 من قبل واليد شارا لله وهو اصدق الصادقين ولن تجد
 لسنة الله تدبيرا - وقد مضت سنة الاولين - خصمان تحالفا
 في رايهما فاحدهما متمسك بنظير مثله والاخر لا نظير عنده صلا
 فامى الخصمين اقرب الى اصدق النظر والبعين المنصفين - يا
 ايها الناس اتقوا التقى - النهى - النهى - ولا تتبعوا هواه فيج
 اعوج واذكروا ما قال المصطفى - لقد جئتكم حكما عدلا للقضايا
 وجب فصلها فاقبلوا شهادتي - ابنى اوتيت علما ما لم يعطكم
 وما يعطى - ۱. لكنتم في شك من امرى فتعالوا لينفتح الله بيننا
 وبنيكم وهو الوب الاقدرا لقوى - ۲. ثم مع الصادقين - يسمع و

ترجمہ بخاری شریف ؟ متوفیک میں قسم بخدا تو بڑا بزرگ شہادت ہا محل شک و
 برائے مشکوکین نمی تواند بود و بعد از آیات رب عالمین چه حدیثی است کہ بآن
 ایمان خواہید آورد ؟ خود نگاہ کنید رسول کریم صلی اللہ علیہ وسلم در علامات مسیح
 و بیان وقت ظہور وے ایمانی فرماید کہ او صلیب را بشکند و خنزیر را بجشد و ازین
 معنی خود اشارہ میکند صلی اللہ علیہ وسلم کہ ظہور مسیح در وقتے خواهد بود کہ صلیب را
 بپیرستند و لحم خنزیر را بکثرت بخورند و پرستار ان صلیب را در اقطار عالم قہر و غلبہ
 باشد - در آن حال مسیح بروز کند و صلیب را بشکند و با حج و برابین ہر چہ کہ ساختہ
 و پرداختہ باشند بدم و اعدام کند -

۱. اے مردمان شان بزرگ مصطفی (صلی اللہ علیہ وسلم) را یاد کنید و یک

ویرئی۔ ولبشرنی فی وقتق هذا و قال یا عیسیٰ سائر یک آیا تی الکبریٰ
 فالتی بهم الفصل احدى من هذا انکتم تطلبون الهدی۔ وقد حبت
 حین بھی الدجی۔ و غابت الحق من الوجی۔ و كانت تلك الايام
 اياما روبا۔ قد هلكت فيه امم كثيرة و كان الاسلام نفوسا ربي
 ما كان له من موئل و ما وحي سحاب ليلته ليلاء۔ و كان الطالبون
 كذی مجاعة جوی الحشاء مشتل على الطوى ف اوحى التی ربی ما
 اوحى۔ فنهضت ملتيا للنداء۔ فانبأني ربی مما سياتی و ما مضی۔
 و صافاني و نجاني من كل هم و بلا۔ و لبشرني بخلقتی على كل من خالف
 و ابی۔ و اوحى الیّ باننی غالب على كل خصیم اعلمی۔ و قال انی
 مهین من اراد اهانتك و احسن الیّ بالاء لا تعد و لا تحصى

ترجمہ کتب نصارا بیان دازید کہ چہ بے اندامیہا و بے آبروئی ہو چہ
 شوخیہا و دین دریدگی ہا در عرض و شان آن سردار عالم و عالمیان رودا داشته
 وارتحاب کرده اند! پس چرا در مہج طرح او غلو میکنید؟ و اسے اولاد مسلمان
 چرا از این فعل خودمان اعانت نصارا میفرماید؟۔ در بارہ رسول ماموت و در حق
 مسیح حیات تنویر میکنید؟ بیہات عجب حیف و اعتساف در اقسام می نماید!!!
 چہ بنا نازل شد بر شما کہ سردار سرداران را دقتے و وقارے مرعی نمیدارید! با من
 مجادلہ میکنید! حادثیکہ انباء از نزول مسیح میکنید؟ و حادث دیگر را خط کش نیل
 می سازید؟۔ و طرفے را سیگیرید و شطرے میگزاردید؟ و طریق محققان را پشت پا
 می دینید؟ و ز نہار با اسم ابن مریم فریفتہ نشوید کہ این یک فتنہ الیت از خدا بہت

وَقَالَ اِنِّى مَعَكُمْ حَيْثُ مَا كُنْتُمْ وَاِنِّى نَاصِرُكُمْ وَاِنِّى مُبَدِّدُكُمْ
عِندَکِ الْاٰتِیَّیْنَ۔ وَاَمْرِیْ اَنْ اَدْعُوَ الْخَلْقَ اِلَى الْفُرْقَانِ وَدِیْنِ
خَیْرِ الْوَرِیِّ۔ الَّذِیْ سَنَ التَّبْلِیْغَ وَحَثَّ عَلٰی الْجُهْدِ وَحَمَلَ الْاَذٰی۔
لَسْتُ بِنَبِیٍّ وَلٰكِنْ مُّحَدِّثُ اللّٰهِ وَكَلِیْمُ اللّٰهِ لَا حُدَّ وَدِیْنِ الْمَصْطَفٰی۔
وَقَدْ لَعَبَشْنِیْ عَلٰی رَاسِ الْمَآبِیْدِ وَعَلَّمْنِیْ مِنْ لَّدُنْهُ عِلْمَ الْهُدٰی۔ وَنَکَمْتُمْ
تَشْکُوْنَ فِیْ اَمْرِیْ وَتَحْسِبُوْنَ اَنْکُمْ عَلٰی حَقِّ فِیْ مَخَالِفِیْ وَتَقْنُوْنَ فِیْ تَعْلِیْمِ
اَعْظَمَ مِنْ تَرْبِیَّتِیْ۔ فَهَآ اَنَا قَاتِمٌ فِیْ مَوْطِنِ الْمَقَابِلَةِ لِرُوبِیَّةِ اٰیَاتِ
صَدَقْتُمْ وَاِرَآءَ اَیَّةِ بَرَهَانِیْ عَلٰی الْاَصْطِفَآءِ۔ وَاعْزَمَ عَلَیْکُمْ بِاللّٰهِ الَّذِیْ
هُوَ خَالِقُ الْاَرْضِ وَالسَّمَآءِ۔ اِنْ لَا تَهْلُوْا لِیْ طَرَفَةَ عَیْنٍ جَاهِدُ الْمُفْرِیْقِیْنَ
حَقَّ جِهَادِکُمْ وَاسْتَفْتُوا الْاَنْفُسَکُمْ مِنَ اللّٰهِ الْاَعْلٰی۔ وَحَرَامٌ عَلَیْکُمْ

ترجمہ۔ اِن کہ او بارشنا سدا از جملہ شما با خطا کاران و صواب کاران را۔ و بحکمیت
اینکہ پاداش نیکو دہد پائداران را کہ بر نفس خود ہا گمان خوبے دارند و جس آلودگی
نصیب حال از حد ہرون شدگان کند۔ و بر این سنوال عادات او تعالیٰ شانہ قدیمہ جریان
داشتہ۔ جو سندا با جد جستجوے این امر کند۔ البتہ در قصہ ایللیا و کیفیت نزول وے
از براے جویندگان نفیرے شافی میباشند باید انجیل را بنخوانند و در آیتش بہ نظر عمیق
تدبر کنند۔ ہر گاہ چنانچہ یہود از حضرت عیسیٰ پرسیدند چگونہ خود را گمان میبری
کہ تو مسیح می باشی؟۔ و حال اینکہ نوشتہ ہے سابقہ آمدن ایللیا را قبل از وے
واجب قرار دادہ۔ او گفت بالیقین ایللیا پیش شما آمد وے شما اورا شناختید۔

ان تتقاعسوا وتساخروا ولا تهرزوا في مكان سُوى - و اجتمعوا
 على كلكم وارثوا كل سهام من قوس واحد فستعلمون من هلك
 ومن حفظ الله تعالى والبقى - وان تقبلوني فالله يبارككم ويحبلكم
 ثم من مباركين آمنين ويرد اليكم ايمانكم الاولي - ولستكون
 في امان الله ويتوب اليكم ربكم ويرفعي - وكل سوء يتجول عنكم
 ويتناهي -

يا قوم اني لست كافرا كما ليفشون ويفترون على علماء السوء - وما افترت
 شيئا على ربي وما اقول لكم من عند نفسي وقد خاب من انذرتي - والي
 اعتقد من صميم قلبي ان للعالم ما لغا قد يميا واحدا قادرا كريما
 مقدر على كل ما ظهر واختفى - واعتقد ان لله ملايكته

ترجمہ و اشارت بوجود حضرت یحییٰ فرمود و گفت این ست آن ایلیا اگر ایقان
 دارید یا - گفتند تو منقری ہستی و معنی غیر معروف از قبل نفس خود می تراشی کہ از پدران
 گزشتہ نشنیده ایم - گفت اے قوم من برخدا انفرانہ کردہ ام بلکہ شما اسرار
 کتب مرسلان را فہم نمی کنید -

این تفسیر الیت کہ عیسیٰ بنی اللہ فصلش کردہ مسلمانان باید ازان اعتبار گیرند - ہرگز
 عادت خداوندی چنین نرفته کہ کسی از آسمان نزول کردہ و اگر درین خلاف است
 از قرون گزشتہ یک نفر پیش آرید اگر شمار کا میابی خود نازد دارید - زیرا کہ هیچ قومی
 در امت ماحدوث نشدہ و نشود کہ نفیرش پیش ازان در انم گزشتہ واقع نشدہ باشد -
 و بہین بنی اشارہ میفرماید انکہ صدق صادقین است - و قد مضت الاولین - و لن تجد لسنة اللہ

مقربین۔ کل واحد منهم مقام معلوم۔ لا یزل أحد من مقامه ولا یرتجى۔ ونزولهم الذی قد جاء فی القرآن لیس کنزول الانس^{ان} من الاعلیٰ الى الاسفل ولا صعودهم کصعود الناس من الاسفل^{علی} الى الاعلیٰ لان فی نزول الانسان تحوّل من المكان ورأی^ک من شق الافق والخبوب ولا یمسّهم لغب ولا شق ولا ینظر^ک الیهم تغیر فلا تقیسا ونزولهم وصعودهم باشیاء اخری۔ بل نزولهم وصعودهم یصیغ نزول الله وصعوده من العرش الى سماء الدنيا۔ لان الله اذ خل وجودهم فی الایمانات وقال لا یعلم جنود ربک الا هو۔ فآمنوا بنزولهم وصعودهم ولا تدخلوا فی کفها۔ ذالک خیر واترب للتقویٰ۔ وقد وصفهم الله بالقائمین والساجدين والصائین والمسیحین الثابتین

ترجمہ دو خصم کہ در رائے مخالف دارند۔ یکے نظریے بہ ثبوت واقعہ خود در دست دار و آن دیگر از نظریے تہید است۔ ازین دو کہ ام بر صواب و صدق باشد بدیدہ انصاف بنگاہ فرمائید۔ اسے مردمان از خدا بہ ترسید و دنبال کردہ کج و گام نزنید و گفتار حضرت مصطفیٰ (صلی اللہ علیہ وسلم) بخاطر در آید۔ من بہت فصل تفسیر ہے کہ منہوز غیر منفصل بود حاکم عادل آید۔ ام۔ شہادت مرا پذیرفتاری کہیند و مرا علی دادہ اند کہ شمارا دادہ شدہ و نہ خواہند داد۔ و اگر شما در امر من شک می آرید بپائید کہ خداوند قوی قادر و در بیان ما و شما حکم کند۔ زیر کہ او با صداقتان است می شنود و می بیند۔ او تعالیٰ ہم درین وقت مرا بشارت داد و گفت اے عیسیٰ زود دست کہ ترا نشانہاے بزرگ خود بنمایم۔ اکنون در دست و راست تر ازین فصل چہ خواہد بود

فی مقامات معلومتہ وجعل هذه الصفات لهم ائمة غير منفكتة و
 خصهم بها تكليف يجوز ان يترك الملائكة سجودهم وتياممهم ولقصاص
 صفوفهم ونذر والتسبيحهم وتلقا لسيهم وتينزلوا من مقاماتهم ويحيطوا
 الارض ويخلوا السماء والارض والارض والارض والارض والارض والارض والارض
 في مقاماتهم كما ملك الذي على العرش استوى - وتعلمون
 ان الله ينزل الى السماء في آخر كل ليل ولا يقال ان يترك العرش
 ثم يصعد اليه في اوقات اخرى - فكذا لك الملائكة الذين كانوا
 في صبغة صفات ربهم كمثل انصبغ النخل بصبغة اصله لا لغرف
 حقيقته وانوم من بها - كيف نشب احوالهم باحوال انسان لغرف
 حقيقته صفاته وحدود خواصه وسكناته وحركاته وقد منغنا لله

ترجمہ اگر شا طالبان ہدایت ہستید - وحقا کہ من در وقتی آمده ام کہ تاریکی سایہ
 گسترده حق از غایت فرسودگی ناپدید گشتہ آن ایام ایام و با بودہ - کہ خلق کثیر در آن
 ہلاک شدہ و اسلام از شدت ضعف بر شال شتر لاغرا ز شب روی گردیدہ - ہیج ماوا
 و ملجا اورا نبود شل شخصے کہ در شب تاریک راہ گم کردہ باشد - و طالبان دے پیجو
 شخصے بودند کہ از شدت فاقہ زدگی اندر و نش بہہ التہاب شدہ باشد -

اندرین حال وحی کرو لبوسے من پر در و کار من آنچہ کرد - در ساعت نداسے اورا
 لبیک گویان برخاستم - پس او مرا خبر داد از آنچہ شدہ و خواہ شدہ - و مصافات و
 مصافات نصیب حال من فرمود - و از ہر بلا و غم مرا نجات بخشید - و مرا بشارت غلبہ داد
 بر ہر کسے کہ خلاف من کرد و عصیان ورزید - و وے کرد بن کہ من بر ہر دشمن نابینا

من هذا وقال لا يعلم جنود ربك الا هو - فالتقوا الله يا ارباب النفاق
 ولنعقد كما كشف الله علينا ان عيسى ابن مريم قد توفى ونحن
 باخوانه النبيين الصالحين ورفع الى مكافئ^{لن} فيه يحيى - ولنعقد ان
 رسولنا خيرا ورسلا وافضل المرسلين وخاتم النبيين وافضل من
 كل من ياتي وخلا - هو سلكنى بنفسه المباركته وربانى ببيده الطاهره
 المطهره وارانى عظمته وملكوته - وعرفنى باسراره العلىا - ولنعقد
 ان كل آية القرآن بحر مواج مملو من دقائق الهدى - وباطل ما
 يجارفه ويخالف بيانه من قصص وعلوم الدنيا والعقبى -

ولنعقد ان الجنة حق والنار حق وحشر الاجساد حق ومعجزات
 الانبياء حق - ولنعقد ان النجاة في الاسلام واتباع نبينا

ترجمہ غالب ہستم - گفت من امانت کنم کہ ارادہ امانت تو دار دوہر من انعام
 کردہ کہ باحصاء و شمار نیاید - و فرمود من با تو ہستم ہر جا کہ باشی - و من مددگار تو و چارہ
 لازم تو و بازوئے قوی تو ہستم - و مرا امر فرمود کہ خلق را بسوے **فرقان** و دین حضرت برگزیدہ
 عالم رصلی اللہ علیہ وسلم، بنوازم - کہ او علیہ الصلوٰۃ طریق تبلیغ را بنا نہادہ و تحمل ایذا و آزار
 غلابق راحت و ترغیب دادہ من نبی نیستم وے **حدث الله وکلم الله** ہستم بہمت
 این کہ دین مصطفیٰ (صلی اللہ علیہ وسلم) را تجدید کنم - و مرا بر سر این صدق استادہ و از
 نزد خود علوم بہایت مرا تعلیم دادہ - و اگر شادام من شک دارید و خود را در خلاف با من
 برحق می شمارید و قرب خود را از قربت من زیاد و بزرگ می پندارید - اینک من در سید
 مقابلہ و مبارزہ ایستادہ ام کہ نشان صدق شما را بہ بنیم و علامات برگزیدگی خود را

سید الوری - وکل ما هو خلاف الاسلام فحن بریون منها -
 و نو من بکل ما جاء به رسولنا صلی الله علیه و سلم و ان لم نعلم
 حقیقة العلیا - و من قال فیما خلاف ذالک فقد کذب علینا
 و انتری - فالتقوا الله ولا تصدوا قوا اقول کل ضنین - مصین سعی الی
 کتین - و مال الی اکفاری بفیلولتد رایه و تتبع الهوی - و اعلموا ان الاسلام
 دین و علی التوحید لفتنی و ما ضل قلبی و ما غوی - و من ترک القرآن
 و اتبع قیاسا فهو کجبل انترسا و وقع فی الوهاد المهلکة مهلک
 و فنا - و الله یعلم الی عاشق الاسلام و فداه حضرت خیر الانام
 و غلام محمد بن المصطفی - حُب الی منذ صبوت الی الشباب
 و قادنی التوفیق الی تالیف الکتاب ان ادعوا لمخالفین الی

ترجمہ شہانہام - و شمارا سو گند خداے زمین و زمان میدہم کہ مرا یک چشم زدن
 مہلت نہ دید و ہر قدر در تاب و توان شہا باش گوشتید و براے خود ہا از خدا کشاد
 بطلبید - و حرام است بر شما کہ سستی و رزید و پس نشینید و این کہ در میدان بروز نکیند -
 ہر جمع بشوید و ہر نیکہ در جعبہ دارید از یک کمان بر من بیا ندازید - البتہ آنوقت
 آشکار شد کہ مرد کہ بُرد - و اگر مرا قبول کردید خدا در شما برکت بند و شمارا شمر و
 با من و روز افزون گرداند و روز ہاے پیشین را با ز شہا رجاع فرماید - و شمارا
 در امان خود کئی نخبند و رضا و توبہ از وے نصیب حال شما شود - و ہر گونہ بدی و رنج
 را از شما برگرداند - اے قوم من کافرستم چنانچہ علماء بد افتا از من و اقرار بر من کردہ
 اند و آنچه سیکویم از تلقاے نفس خود نہ تراشیدہ ام و تحقق است کہ مفتری ہموارہ

دین الله الاجلی - فارسلتُ الی کل مخالف کتاباً - و دعوت الی الاسلام
 شیخاً و شاباً - و وعدت ان اری الایات طلاً با - و وعدت لهم نشأ
 کثیراً ان عجزت جواباً - فتشاهت الوجوه و ابا و ما جاء احد و ما
 اتی - و لم یجیبوا النداء و لا فاهوا بیضاً و لا سوداء و ما رکض احد
 منهم و ما دنی فیهذه آیتک من آیات صدق و سداد و لدی لقوم
 یتفکرون - من عرفنی فقد صدقنی و من لم یعرفنی فلیصدقنی -
 و من جاهد فی امر یکشف الله ذالک الامر علیه فطوبی لقلوبهم
 یجاهدون - لن یحزن جنی العود بالعود - و لا یملک قتیللاً من لا
 یوثر سبیلاً - و الذین یطلبون فهم یجدون - فیا قوم ما کنتم فی
 بغیر عن فان - و لا تکنذ بونی بغیر سلطان - و لا توسعون فی سباً -

تجہ نہ بیان کار شدہ - من از تہ دل اعتقاد دارم برین کہ عالم را صانعی است تدبیر
 واحد - قادر - کریم و مقتدر بہر آنچہ آشکارا و نہان است - و اعتقاد دارم برین کہ
 خدا تعالی را ملائکہ مقربین اند کہ ہر یکے از ایشان مقامی معلوم است - نہ
 کہے از ان مقام فرود می آید و نہ بالا میرود - و نزول آنها کہ در قرآن آمدہ - مثل
 نزول انسان نباشد از بالا بریر و صعود او از زیر بہ بالا - زیرا کہ در نزول انسان
 انتقال است از مکانے بکمانے و درین گردش اور ایک گونه کوفت و خستگی لاحق
 میشود - مگر ملائکہ را کوفت غنی رسد و پیچکوب نہ تغیر در ایشان راہ غنی یابد - و لذا نباید نزول
 و صعود آنها را قیاس بر اشیاے دیگر کنید - حقیقت این است کہ آن در زمین نزول صعود
 خداوند است جل و علا از بالا سے عرش تا بہ آسمان و ثیابہ چنانچہ او تعالی جل شانہ

وَلَا تَجْعَلُونِي عَتَبًا - وَلَا تَدْخُلُوا فِي غَيْبِ اللَّهِ - وَلَا تَقْرُوا عَلَيَّ مَا لَا
تَعْلَمُونَ - عَسَى أَنْ تَكْفُرُوا بِأَرْجُلِهِمْ وَهُوَ مُوَسَّسٌ عِنْدَ اللَّهِ - وَعَسَى أَنْ
تُفْسِقُوا أَحَدًا أَوْ هَؤُلَاءَ جَمِيعًا - وَاللَّهُ يَرَى قُلُوبَ عِبَادِهِ وَأَنْتُمْ
لَا تُبْصِرُونَ - يَا قَوْمِ إِنْ كُنْتُمْ عَلَى بَاطِلٍ فَاللَّهُ كَافٍ لَكُمْ - وَإِنْ
كُنْتُمْ عَلَى حَقٍّ فَخَافُوا أَنْ تَأْخُذَ بِهِمْ أَتَدْرِكُونَ -

یا متصرفی الہند ان اہل الصلاح منکم قدر قلیل و اکثرکم مبتدعون
وفیکم الذین مالوا الی الہبانیۃ و ترکوا ما امر بہ و لا یحانون اللہ ولا
یبالون و اذا قاموا الی الصلوۃ قاموا کسالی و الی ریاضات البراہمتہ
بیسار عون و یدمون سنا بک سوال بقہم و یعقرون مناسم
سرواسمہم و یحسبون انہم یحسبون - یقولون آمنا

ترجمہ ملاکہ را در ایمانیات داخل فرمودہ و گفتہ نمی دانند جنود خدا را اگر او -
پس ایمان آرید بنزول و صعود انہا اندیشہ را در کہنہ آن جولان ندید کہ اقرب تویی
و خیر ہمین است و ہم خداوند عزاسمہ انہا را ستودہ کہ انہا قایم و ساجد و صف بستہ
و تسبیح خوان و قرار یافتہ در مقامات خود ہستند کہ مخصوص برای انہا است - پس چگونہ
رہا باشد کہ سجود و قیام با بگذارند و از تسبیح و تقدیس دست بردارند و حقوق واجبہ
را ترک گفتہ ہر زمین نزول آرند و آسمان بلند را خالی بدارند - چنین نیست بل انہا
حرکت میکنند و ہم ساکن اند - رفتار میکنند و ہم پا برجا اند - نزول میکنند و ہم در
مقامات معلومہ قرار دارند و این ہمہ بر سونہ یکے جلس است کہ بر عرش اعظم تہنوا
دارد - و ہر شہا پو شہیدہ نیست کہ خداوند تعالی شانہ آخر ہر شب نزول با سمان میفرماید

بالقرآن ولا يؤمنون به ويقولون نتبع السنن ولا يتبعونها وهم الى طرق
الغی متقلبون ان الذين جحدوا الحق ففهمهم ليقطعون تعلق الاشياء مع وجود
تعلقها ويتقلبون الى الله بهج كانه لا عرس لهم ولا عرس ولا عرس
لهم ولا فرس ويؤثرون الله على كل ولد واهل و مال فهم الموفقون
اولئك عليهم صلواته من ربهم ورحمته واولئك هم المهتدون - و
منكم من اخلد الى الاباحه واتبع النفس في جذباتها وفسا
مجا هل الهلاك والمنون واضلع ساوده وزاده وفروده ونسي منازل
ومنا هله واغضب ربه وقصفت الريح فلكه ودخل في الذين هم مغترون
الا يهي ان استصحب الزاد من اصول المعاش والمعاد وقد سخر له ابر
اليها في الدنيا ولا يميل فيها من كسب المال ومن كل ما يجنون - نسف

ترجمہ و منی توان گفتم کہ او عرش را تہی میگذازد و در وقت گیر صعود بان می آرد -
بہمین حال ملائکہ می باشد کہ برنگ صفات پروردگار خود چنان نیکو رنگین شدہ اند کہ
سایہ برنگ اصل - ما حقیقت آنرا نمی شناسیم و لے ایمان بن می آریم - چگونه احوال
انہارا باحوال انسان نسبت دیماس کنیم کہ حقیقت و صفات و خواص و عدد و وجوہات
و کائناتش خوب می شناسیم بخلاف ملائکہ کہ از دخل درکنہ انہا خداوند تعالی ما را منع فرمود
و کفایت لایعلم خبر و کتاب یہ پس ستر سید اے صاحبان فرود و دانش -

و اعتقاد داریم پناہ خدا سے کریم ہر ما کشودہ کہ عیسیٰ بن مریم فوت کردہ و در عبات
برادران خود کہ انبیاء و صالحین می باشند اسلاک یافتہ و مقام برادر خود حضرت
یحییٰ قرار گرفتہ -

لعلہ لما یشیع فی القلعة اذ یرحل بایدی صفرالی دارد ائمتہ الرجون
 ومنہم من اخلط عمدا صلیا بغير صالح وصرح اکفر بالایمان وکرب البقین
 بالنون۔ فاجمع علی المجنح الی هوی النفس ووقع من شاطئ المرسى
 فی بحر الظلم والکون۔ وادفع لنفسه فی مسالك الهلک ولوادى التبار
 وفعل بنفسه ما لا یفعله المجنون۔ یحسب علیہم حد ثوانی الدین اشیاء وتبع کل منهم
 ما شاء اُف لهم ولما یدعون۔ وکم من بدعت الزموا طائرہا فی
 عنقہم وهم بمفسادہا فرحون۔ یحافظون علی بدعات البراہمة
 وشعار الکفرۃ الفجرة وخذ کل طریق من طرقہم من قبل القاء التوجه
 واجراء القلب والکوف علی القبور وطوافہا والسجادات لاهلہا وهم
 بها یفخرون وما کان عباد لہم الا تصور صور مشائخہم فی الصلوات

ترجمہ واعتقاد داریم برانیکہ لکما یرسل وفضل مرسلین وعاتم انبیاء وفضل تہ اسیدہ
 وگزشتہ می باشد۔ اور صلی اللہ علیہ وسلم مرا بہ نفس نفیس خود ارتقا بخشیدہ و بدست
 پاک و پاک کنندہ خودش براتر بیت فرمودہ۔ و برین عظمت و ملکوت خود را آشکار ساختہ
 و اسرار بزرگ خود را آموختہ۔ و اعتقاد داریم برانیکہ ہر آیت از قرآن بحر راجع است
 کہ از دقائق بدایت چہ است۔ و اعتقاد داریم برانیکہ جنت حق است و نار حق است و حشر
 اجساد حق است و معجزات انبیاء حق است۔

و اعتقاد داریم برانیکہ نجات در اسلام و اتباع نبی ماسید انام است علیہ الصلوٰۃ والسلام
 و ہر چہ مخالف اسلام است از ان سبب جہنم۔ و آنچه رسول مار صلی اللہ علیہ وسلم آوردہ ایمان
 آریم اگر چہ پی بہ حقیقت بلند آن نبودہ باشیم و ہر کس کہ از بابت ما خلاف آن گفتگوئے کردہ

و خارجها و باللہ ہم لیشرکون و یفضلون طرائقہم و طاغوتہم علی النبی
صلی اللہ علیہ وسلم و یقولون انا مارا بیا النبی وما نعلم القرآن - اِنْ
نبیّنا لا شیخنا و ملفوظاتہ قرأنا و انا مصیون یخادعون اللہ و الذین
امنوا و ما یخدعون الا انفسہم و ما لیشرعون - فی قلوبہم مرض فزاد
ہم اللہ مرضا و لہم عند رب الیم بالکافون - تراہم
عاری الجلدۃ من لباس التقوی و صدق الاقدام و بادى الجردۃ
من شعار الاسلام و فی عیشتہم و وجوہہم علم علی ما یکتون - جوہم
مزمہ و دجنہم مکفہ و فہم کالدواب و زہدہم کملاح السراب
و ہم یحسبون انہم عارفون - تباً لعیشتہم ہم تغالب فی المعاملۃ
و ذیاب عند الخاصات - یفرحون ببطاء الناس و ہم عند المنع

ترجمہ اور ماد و رغ و انزراستہ باشد۔ پس از خدا ترسید و بہنجیل خوار را کہ مانند ما گزیدیم
میدود۔ و از ضعف را سے رغبت و تکفیر سے دارد و پیو خواہش بدست تصدیق نکیند۔
و آگاہ باشید کہ اسلام دین من و بہر توحید یقین من است و گاہی قلب من از راه
زنتہ و دنبال گم رہی را نگرفتہ۔ و بہر کہ قرآن را گزاشت و قیاس را اتباع کرد مثل اوشل
شخصے باشد کہ گزشت از ہم درید و در بیابان جان گزافتا و جان را ببا و داد۔ خدا کا
خوب میداند کہ من عاشق اسلام و فدائے حضرت سیدنا نام و غلام احمد مصطفیٰ صلی اللہ
علیہ وسلم، میباشتم۔

از غفوان و قتی کہ بالغ بسن شباب و موثق بتالیف کتاب شدہ ام و دستہ آزان
بودہ ام کہ فحائضین را بسوئے دین روشن خدا دعوت کنم۔ بنا بر آن بسوئے ہر مخالفی

لله وهم عن انفسهم منقطعون - ما لبقی تحت ردائهم الا الله تحبهم باقین
 موجودین وهم فانون - جرد وایدونا حدیده علی انفسهم سفالین
 ولسلوا منها کما یسلح الحبیه من جلدھا ویری الله صدقهم ووفاءهم
 وهم عن اعین الناس غائبون - اعجب الملائکة سلیمهم و اسلامهم
 وثباتهم وتعلقهم بحبهم وجهال الناس علیهم یحکون -

یوذولهم بهتانات ویکفرونهم بمفتریات ولا یعلم سرهم الا الله
 وهم تحت تبا به مستورون - والذین آثروا الحیات الدنیا والطمثوا
 بها وفسقوا وافا حوادیر التقوی وقفوا ما لم یکن لهم به علم نسجلهم
 بائ منقلب ینقلبون - یخافون الخلق ولا یخافون الله وهم علی انفسهم
 شاهدون - منهم شتم الوفهم وعظمت عماثمهم من قبول الحق فاعضوا

ترجمہ روان نشد - مانکہ نثرمانبان نشد - وشل است ہر کہ جست یانت - پس
 قوم من در تکفیر من بغیر عرفان و در تکذیب من بغیر حجت و برہان شتاب کار سے مکن -
 از دشمنانم نہ بان میالاد از علامت و عقاب آزارم مرسان - و مرغیب خداوند اخل
 و بر چیزے کہ علم بان نہاری اصرار مکن - البتہ مے شود کہ شخصے را کانہ نرجوانید و او در نزد
 مومن باشد - و شخصے را تفسیق کیند ویر ویدہ خداوند مرد صالح باشد - زیرا کہ بعیرہ بانہ
 و ہما مر خداوند است و شتابانہ بنیاستید - اسے قوم من اگر بر باطل قیام و ارم خدا افعال
 انہا بر آوردن مر بسندہ است و اگر بر حق و بحق میباشتم اندران صورت بر جان شامی لرزم
 کہ بچرم این جفا و تتم ما فرود خواہید شد -

اسے متفونین ہند قدرے قلیل از شاہل اصلاح و اکثر اہل بدعت ہستند -

عن داعی اللہ وہم یعلمون - کل احد منهم لیست السنۃ ویبری
 ویدعو البدعات ویقری - ویقول النظر وازھدی و فقری - ولا
 یدسرون شیئاً ویحسبون انھم واصلون - ویظنّون انّهم الخلق والی اللہ
 لا ینظرون - لا یرون غارات الرزایا علی الاسلام وایکفون علی احوالہم
 کعکوف المشرکین علی الاصنام ولا یبالون - عفت دار الدین وہم
 غافلون - وغاضد اسلام وہم ناثمون - وبارسعر الشرع وہم
 یستبشرون - لا یدسرون نار العشق وحرارة الذکر وقبس الفکر خیر الیقظ
 واصطلاء الجمر ویحبون ان یجدوا بما لا یفعلون - یرأون انھم نفو
 مجاہدات - وہم عاری المطامن لباس تقاوت - ویذکرون
 تہجد الہم وہم للفرایض تارکون - لا نصیب لہم من کلام

ترجمہ بعضے از شما میل بر بہانیت شدہ و ترک امرے خداوندے گفتہ راہ بیباکی
 می سپرند - و چون باداے نماز و آرنڈ کسل و بے ذوقی و انما یندوے از عمل ریاضتہا
 تراشیدہ بر سہان حلقے می ہرند - پاسے اسپان را خون آلود و کومان شتران را می برند یعنی
 ریاضات شاقہ جان فرسا بجای آرنڈ و گمان دارند کہ سعی نیکو سیکز آرنڈ - میگویند تہران
 ایمان آورده ایم اما ایمان بان ندارند - و میگویند پیروی سنت میکنیم اما نمی کنند - بلکہ راہ
 ضلالت را اختیار دارند - چہ آنانکہ حق را دریافته اند از ہمہ خیر بربیدہ و رہبیدہ و بہ ک
 رو با و اودہ اند کہ از مال و متاع دُنیا سے دنی دامن فرا چیدہ و وجود پاک ویرا بر ہمہ فرزند
 وزن برگزیدہ اند - توفیق و ہدایت نصیب حال آنهاست - و برایشان وایما صلوۃ
 رحمت خالق ارض و سماست -

سرب غفور و کلامن خبر ما ثور و با شعار الشعل عتیک کرون صبت
 علی الاسلام مصائب و نوازل و هم غافلون - کلا یواسون مقدار ذرته و
 فی الشهوات هم مستغرقون - و اتی اراهم کما زح بالشر لعیته الغراء
 و مستکفرا باحادیث امام الورداء - یوشرون بیات الشعل علی آیات
 کلام الله و بها یفرحون و یرقصون - و لیسعون القرآن فلا یمکون و لا
 یتضرعون - قوم خرجوا من طریق الاهتداء - و آثاروا النظمت علی الفیاء
 یدبون فی اللیلۃ اللیلۃ کالناقمۃ الحشواء - ما لهم شاولا ران
 و یدهبون این لیشاءون - و والله انی اری نفوسهم قد فسدت
 و شابھت ارضاخرتہ و بالحقائش الخبیثۃ ملاءت یزحفون کزحف البھا
 و لا یستقیمون - الافراط عادت لهم - و الاعشاف سیرتهم -

ترجمہ بعضے از شاطرین اباحت پیش گرفتہ و ہوائے بدیہ پیرو شدہ و گام در
 بیابان ہلاک و مرگ زدہ - زاد و سامان را فرا مو شیدہ و نشان منزل گم کردہ - و بت
 خویش را رنجانیدہ - و باد تندے بکشتیش وزیدہ - و غرقہ گرداب فماش گردانیدہ -
 نمی بیند کہ برگرفتن زاد و سامان سفر از اصول سماش و سعاد است - چنانچہ ہر گاہ احتیاج
 بہ سامان دنیا افتد در جلب و جمعش بجان سیکوشند - زود است کہ چون کوسر طلت
 بزنتہ آشکار شود کہ ہمار بقا تھید ست رفتہ اند -

و بعضے از شاعرنیک را با بد و ایمان را با کفر و یقین ما باطن اسنیۃ و ما ظہر بہ خواہش
 ہائے بد شدہ از ساحل لنگر گاہ در بحر بد کردار سیا و نفس پرستیہافتادہ - مانند دیوانہ
 ہوش در باختہ در باد یہ ہائے ہلاک و بوار خود را انداختہ اند - چیز ہا در دین اعدا ش کردہ

و آثار البراهمة الضالّة مبلغ عرفانهم - و اشعار الشعراء و تود و حبه
 و غذاء حبا نهم - ترکوا ربهم و التصقوا بال دنیا و جعل الله علی قلوبهم
 اکتة فهم لا یفقهون - منعوا لانفسهم مآزر من اصحاب القوس - و اضاعوا
 برکات ذری الرب الغفور - و یفسقون و لا ینتهون - ترکوا ملکاً
 داخ البلاد - و اتبعوا کل حقیر لا یمک الزاد - و ما ظلموا الله و لکن
 انفسهم یظلمون - افتنوا باطراء الماد حین - و اهلکم اغضاء المسحین
 و لم یقتبسوا نوراً من القرآن و فی وادی الشعراء یهیون - یریدون
 غسل المریدین من اد ناکس الذ نوب - و هم متلطفون بال نواع العیب
 و لا یعلمون - ایها الغر الجاهل قتلوا لغسل قلبک ثم النهض لغسل اخیک

ترجمہ و ابداع نموده اند - کہ شوئی آن طوق گردن ایشان شده و بہ سفہ
 بایش شادمانی میکنند - این طریق توجہ و اجرائے قلب و نشستن پیش قبر و سجود اہل قبر را کہ
 ناز بر آن دارند ہمہ از برہمنان و کفار ہنود درس گرفته اند - این مشرکان در نماز و بیرون
 ازان بت پیر خود را پرستاری میکنند و دیوان و طاغوتان خود را تفضیل بر نبی کریم
 (صلی اللہ علیہ وسلم) میدہند و میگویند ما بنی راندیدہ ایم و قرآن را نمی فہیم - بنی ما پیر ما و
 قرآن ما محفوظات اوست - نماز و عت با خدا و مومنان میکنند و لے بحقیقت نماز و عت با
 جان خود میکنند ما شعور ندارند - در دل ایشان مرضی نہان است کہ خدا روز افزونش
 سیفراید - و باین دروغ با فی رنجہ در درسان با ایشان میرسد - از پوشاک تقوی و صدق
 قدم بر نہ تن و از شعار اسلام بے ہرہ ہستند - رفتار انہا و چہرہ انہا آئینہ ظہیر نہا است
 بے جوش و سر و دل و سیاہ باطن ہستند - زیر کی و دانش انہا بیش از ہا عیوض ہد و سرف

بایدی مطهره ولا تقل للناس ما لا تفعل فیضیكون - وكيف تغسل
 بدن اخوانك وان بدتك قد تسخ - ودر نه قد رشح - وانت
 لا تنتقم مهجته الا هتداء فكيف هم ينتقمون - وان كنتم في ريب
 مما امرت به فئاتهوا للنضال واستعدوا لالراء آيات الكمال - و
 صدق المحال من الله ذي الجلال - وانا نحن لالراء نها
 مستعدون - اعلما ان الولا يته كلها في اجابات الدعاء ولا معنى
 للولا يته الا القبول يته في حضرة الكبرياء - فانه ضار - المضار -
 وان توثر والفرار - فانتهم كاذبون - تعالوا يدخلكم الله في رياض
 الامن - ولا تفرحوا بخضراء الدمن - وانتم تعلمون - يدعو
 كم الله الى الخير فما لكم لا تلبون - ويوقظكم واعظ منكم فما لكم

ترجمہ انبائش از نمود سرب نیست و می پندارند که عارف هستند - شک از ایشان
 بر سر آنها - در معامله مانند رویا و در فحاصه همچو گرگ اند - اگر چیزی بایشان
 شادمانی کنند و اگر ترک خدمت ترک عرض مال کنی و در هم کشند - تو نگران را پیش
 خود جاد بند و از تهی وستان روگردانند و در فریاد آیند - خود را می پندارند که
 صاحب عقول و الباب اند - اما به حقیقت آوندی ہی از آب اند - از ستایش ستانندگان
 و شازخایان و هرزه درایان خیلے بر خود می بالند و در جاسه نگجند - آرمودن ایشان
 سهل است و انداز که خدا شناسی خیلے آسان - باین معنی که قرآن کریم بر ایشان
 عرض دهنده آن کتاب پاک پر از حقایق و معارف هست که دست فهم آن جز
 شخصی که بهره وانی از خدا دانی و قدرت استنباط اسرار ازان و اطلاع

تتنا عسوں۔ و یجذبکم ید الغیب فلم یاقوم تتقاعسوں۔
 قد جاءکم انباء اللہ فلم تتعاسوں۔ وقد جاء الحق وزهق الباطل
 وانتم تمأرون وقد تجلبت لکم الايات وانتم تعا مون۔ الا
 ترون ان الارض قد زلزلت۔ وان الفتن قد احاطت۔ والقلوب
 قد ماتت۔ وكل داهیه علی الاسلام نزلت۔ وكل آفة دلفت
 الیه وغلبت۔ واستیقظ الاعداء وانتم تما مون۔ اری البدع
 فی کل قومکم وفعلکم و فی کل عمل تعلمون۔ و فی الاجداث التي
 ترفعون۔ و فی ثیابکم التي تصبغون۔ و فی الاشعار التي تنشدون
 و فی الوحل الذي تمشون۔ و فی القصص التي تقصون بالفجر تکبرون
 و فی لحیتکم التي تطیلون او تحلقون۔ و فی طيورکم التي تصطادون۔

ترجمہ ہر پوشیدگیہائے معافی آن ندارد و سبب شرمہ مرایشان را کہ رنگین
 باین رنگ میباشند!۔ این قومے است کہ خدائے پاک ایشان را بحسب خویش
 مشغوف ساخته۔ و دل ایشان را از ہنایا کیہائے تجلیہ فرمودہ و از ہمہ رنگ
 ہا پر داختہ۔ انہا را بخود ہر افراشتہ و بہ یاد خود شہ سرشار و والدہ داشتہ۔
 جذب حق دل انہا را ہمہ بسوے خود کشیدہ۔ و ایشان با او از جان و مال و
 کل غیر اور میدہ و بریدہ۔ در زیر چادر ایشان جز خدا نیست۔ ما بنیا ایشان را
 زندہ داند و و ایشان نشانے ازین ہستی و بقانیت۔

تیغ تیز بر نفس خود ہا آمیختہ اند و چنانکہ مار از جلد بر آید رشتہ ہستی را از ہم
 گسیختہ۔ خدائے پاک صدق و وفاے ایشان را می بیند و ایشان از دیدہ عالم

ما لکم لا تستعبرون علی غفلتکم ولا تمتدّون - ما لکم لا تخافون الله
 ولا ترتاعون ولا تتاعون - ونستیم یومکم الذی فیہ الی الله ترجون
 واری الفاد فی اعینکم الّتی الی الدنیا تمّدون - و تخلقون حملتہ
 البازی المطلّ و علی جفیفہا تقعون - و فی لسنکم الّتی تحدّ و بها علی الاخوان
 و تطیلون - و کما لصلّ تنضیضون - ولا تکفون - و فی اراءکم الّتی
 تسقطون فیہا ولا تصیبون - ولا تمیزون الفایق من المایق و تخلطون
 و علی بادرة الطنّ تسبون و تغابون - و بولا یتکم تفخون - و
 عند الدعوة للمقابلہ تولّون الدبر و تنهزمون ثم لا تجلون - بل
 علی نیوضکم تساجلون - و اتّی اعلما انکم جاکد محض ما دناکم
 روح الله و انکم مئتون - و ان کنتم علی شیء فما منعکم ان تتجاووا

ترجمہ پوشیدہ ہستند - و شنگان سلم و اسلام و از تعلق بہ محبوب ایشان در
 شکست اند و نادانان بر ایشان می خندند - و از بہتان و افترا با ایشان آزار میرسانند
 و سر ایشان را جز خدا ندانند کہ ایشان در زیر چادرش پنهان می باشند - انانکہ
 حیات دنیا را اختیار کردہ و مطمئن بدان شدہ و فسق و رزیدہ و خون تقویٰ رنجیدہ و در
 آنچه علم بدان نہ داشتہ اند رفته اند و نزدیک است کہ بدانند کہ کار ایشان کجا سیکشد
 و خود را خوب می نهند کہ باک از خلق دارند و از خدا نمی ترسند - بنی ہاس بلند و
 عمار ہاس بزرگ ایشان را از قبول حق باز داشتہ کہ داشتہ از شنیدن آواز و عجب
 خدا سہ بازمی زنند - ہر یکے از ایشان رشتہ سنت را می برد و بدعت را دور کنار
 مہربانی می پرورد - و میگوید بہ بینید زہد و فقر مرا - اما چیزے نمی دانند و باین مہر خود

فی المیدان وتتراسلوا فی المضارقتباروا و فی حلقة السوابق تتبارزوا
 کما انکم تدعون۔ فان بارزتم فتجدون مطلعی علیکم اسرع من
 ارقداد طرکم الیکم و یخزکم اللہ خزیا مولما و تغلبون۔ انی جئت
 لاعلاء کلمة الاسلام و انتم تخالفون۔ و اريد ان احب دين الله
 و انتم تترحمون۔ الا ترون ان الاسلام عار غریبا و رد علیہ ما لم
 یرہ الواؤن۔ ولا رواہ الواؤون۔ ما لکم لا تاخذکم الرجفة من هذا
 ولا تتألمون۔ و ما لکم لا تغیرون علی هذا ولا تشتغلون۔ انا نستم
 رجال ام فحشون ایها المجاهلون۔ الا ترون ان الفتن قد تعاطت
 و ان ظلماتها قد عمّت و احاطت۔ و ان الارض القت ما فیها و تحلّت
 و ان البدعات قد ثرت و کثرت۔ و ان تعالیم القرآن قد سرفت۔

ترجمہ از واصلان می گمانند۔ رو بخلق میدارند۔ اما دیده بخدا بر نمی گمازند۔
 و دیده و از نمی کنند کہ چه تاختها بر ساحت اسلام میرود۔ و منہوز باز و سوا چنان
 گردیدہ اند کہ مشرکان در گرد و بخت حلقہ کشیدہ اند۔ خانہ اسلام ویران شد و ایشان
 بگجیم غفلت سر نہفتہ۔ و جوئے شیر اسلام خشک گردید و ایشان بخواب ناز
 خفتہ۔ و باز از شرع الہی کاسہ شد اما گونہ آنها از شورشاما مینہا حرفے از این
 تباہی نشفتہ۔ از آتش عشق الہی و گرمی آن سرد و بے سوزند۔ اگر چه انبا
 بہریم و زکمال ہا در گرد خود می افروزند۔ چیزے از کار خوبے بجا نیارند۔ اما
 ستائش مردم را خواستگار اند۔ چنان می نمایند کہ از مجاہدہ غرور و نزارند۔
 اما از خیر و تقوی بے برگ و بارند۔ فوافیض را سجا نمی آرند۔ و ذکر متجدات بر زبان

و النفوس الى الارض اخلدت - والى الدنيا مالت - وتغطت الاراء
تحت البدهات وفى الاهواء افرطت - وكل قوم افسدت طريقتها
وصلت - فما لبق بعد ذلك ما ينتظره المنتظرون - والى واللّه من
عنده ودعوت الناس من امره فليختبر المختبرون - والى اضع امام العلم
والمشائيم لعنة وبركة فليأخذوا منها ما شاءوا وليميلوا الى ما ميلون
اما اللعنة فللذين يكذبوننى با تباع الظن ويكفروننى رجما بالغيب
ولا يعلمون الحقيقة ولا يتدبرون - ولا يطلبون منى ما ليشفى
صدورهم ولا يحضروننى ليشاهدوا الايات ولينجوا من الشبهات
كما يفعل المتقون - الا انهم هم الذين تشقوا فى الدنيا والاخرة
وعليهم لعنة الله بما يكفرون المسلمين بخير علمو بما كانوا ينظنون

ترجمہ دارند - از کلام رب غفور و حدیث ما ثور غافل و بے بہرہ مانند - اما اشعار
شعرا را بذوق دل خوانند - قسم بخدا اسلام عرضه آفتاب شده - و و احدا تا کہ
ایشان، بیچ غمگساری نتوانند - و لے در سجا آوری فرمان نفس استغراق دارند -
ایشان را می بینیم کہ بشر لعلیت روشن و احادیث جناب رسول کریم صلعم استہزا
و مزاح می کنند و اشعار شاعران را بر کلام خدا بر می گزینند و بدان رقص و وجد
مینمایند - قرآن را می شنوند و گریه و بکا و بلایشان طاری نمی شود - مشتے بجز دل
بے حیا کہ از راه مذابح خروج و ظلمت را بر نور اشیاء کرده مانند ناتہ شبکور در
شب تاریک سرا سیمہ میگرددند - یا مانند شتر بے سہار اند ہر جا کہ می خواہند
سیروند - بنجما بے بنیم تقوی ایشان را خراب شدہ و شبیہ بزینے پیدا کردہ کہ

ظَنُّ السَّوِّءِ وَمَجَاكَ لَوْ لَا يَسْتَعْجِلُونَ -

واما البرکة فللذين يسمعون كلامي ويرون آياتي ويظنون بانفسهم
خيراً ويقبلون الحق ولا يستكبرون - فاو ليلك هم الذين سعدوا
في الدنيا والاخرة وقاموا بالطلب الحق فهم يطلبون - لا يمشون
مكبين على وجوههم وليثلون عند كل شبهة لينجوا منها ولا يصرّون
على الباطل ولا يغفلون - نعليهم صلوات الله ورحمته وبركاته وهم
مرحومون - يا ايها الناس اسئلوني ان كنتم تشكون - وادعوا الله
تضرعاً وخفية ولا تتكفوا منه يكشف عليكم ولا تقعدوا مع الذين
يخوضون بشر من عند انفسهم ولا يتبعون سبيل الرشدة ولا يطلبون
الحق وهم مستكبرون - يا ايها الناس ان نزول المسيح كان امراً غيبياً - فالله

ترجمہ غیر از رویید گیہاے خبیث چیزے ندارد - مثل بہائم بر پا دوست
رفتار میکنند و استقامت ندارند - افراط عادت ایشان است - و جو رو
ستم سیرت ایشان - و آثار براسمان گمراہ مبلغ عرفان ایشان - و اشعار
شعر انہرم آتش و جہد ایشان و غذاے دل ایشان - رب خود را گزاشته و
رو بہ دنیا شدہ لاجرم خدایتعالی انہارا از بصیرت و معرفت محجوب و مہجور داشتہ
و بہجت خود زیارت گاہ ہا از اہل قبور تراشیدہ و برکات پناہ گاہ و رب کریم
را از دل فرا موشیدہ - اقدام بر فسق می نمایند و باز نمی آئیدہ پادشاہے را کہ
قاہر بر فوق ہمہ بلاد است گزاشته - و غاشیہ طاعت ہر ناجیز ذلیل بے سامان
را بدوش برداشتہ - اینہا ستم بر خدا نمی کنند - بلکہ ہرجان خود ہا میکنند - از غلو

ابد غیبہ کیفہا شاء۔ فلا تجادلوا فی غیب اللہ۔ ولا تعدوا من
 حدودکم وانتم تعلمون۔ وان کنتم فی شک تمائلت وادعیتم لنفسی
 فاقصدوا قربتی۔ والنبوا یا مانی صحتی۔ یکشف اللہ علیکم ما فی قریبتی و
 یحکم فیما کنتم فیه تختلفون۔ وان استطعتم فتعالوا لراہۃ آیات صد
 ورویتہ صدقی واجمعوا علی خبیکم۔ ورجلکم واخواتکم المبتدعین
 احیاءکم القبریین وادعوا علی ولا تمهلون۔ فان نکالکم الغلبۃ ناذبونی
 باہی سکیں تشاءون۔ واعلموا ان اللہ مخزیکم۔ ولا یوید الا عبدی
 ولا یجلی الادیہ۔ ویہلکم ایہا المفسدون۔ ان اللہ لا یرضی لعبادہ
 الکفر والشک والبدعۃ۔ واعداءہ ہم المذبحون۔ ۲۰
 معی وقد اخبونی من سر نزول المسیح وعی علیکم وکان هذا
ترجمہ ستائش کنندگان گردن بالا کشیدہ اند۔ واز خروہ نہ گرفتن سہل گیران
 راہ ہلاکت سپردیدہ۔ اقتباس نور از قرآن نکلند و در وادعی شاعران بے راہ
 و روئے میگرددند۔ مریدان رومی خوانند از چرک گناہان شست و شور دهند۔
 و خود ہا بہ گوناگون بدے و عیب آلودہ میباشند۔ اسے نادان بیہوش بر خیز
 سخت خود داشت و شور بکن آسمان ہا دست پاک و صاف فکر غسل برابر
 بنما۔ و چیز کے نمی کنی از زبان لگو کہ بر تو خندہ زنند۔ و چگونہ سزاوار تطہیر
 برابرستی کہ خودت چرک بر سہ تن راخ شدہ۔ چون خودت بر راہ ہدایت
 رفتار نداری انہا را چہ طور و براہ توانی بیاری۔ و اگر در ان چہ من نامو
 بدان ہستم شک دارید۔ ہمہ بجهت قتال با من آمادہ نشوید۔ و برائے خود

فتنة من الله يخفى ما يشاء ويبدى وكذا لك سنته في انباء الغيب
 نويل للذين يحاجون في غيوب الله كأنهم كانوا عليها محيطين - وكانوا
 على كل خفاياها مطلعين ولا يحذرون - ايها الناس كل شجر يعرف
 باثماره فستعرفونني باثماري فلم تشاجروا - وكفوا انتكم من الكفارة
 وادبكم من الاضلال - والفقوا سخط الله القهصر - وادعوا الله لكشف
 هذه الاسرار - فسوف تنخبرون - اني ادعوكم الى امر فيه ثمرة خيركم
 وعلاج ميركم - وهوان يجاهد كل احد منكم وليستل الله تعالى ان
 يريد سر وياك شفا حقيقة الحال - او يلهمه الهاماً يليق بالاستدلال
 والله قادر على كل شئ فيعطيكم اذا انتم بكل قلبكم تسألون تقوموا
 في اخر الليالي وتوضؤوا - ثم صلوا ركعات وابكوا وتضرعوا - وصلوا

ترجمه نشان کمال از خدای ذوالجلال استعدا بکنید که من بیارم خدا
 آماده و مستعد میباشم -

آگاه باشید که ولایت همگی در اجابت دعا است - و منقے ولایت قبولیت
 در حضرت کبریا - الامیدان - سیدان !! - و اگر فرار کنید کاذب باشید - بیاید
 مرا بپذیرید و در روضه های امن در آئید - و بروئیدگی و من بادانش و
 فهم شادمان نشوید - خدا تعالی شمارا بسوئے خیر میخواند و لبیک نمی گوید - و
 او غلے شمارا بیدار میکند و خواب را از دیده هانمی شوئید - دست غیب شمارا
 میکشد و هنوز می غنوید - و نشان پا آشکار شده و هنوز دیده باز نمی کنید -
 نمی بینید که زمین بزلا لرز آمده و فتنه با از هر چهار سو گرد آمده - و دلهامرده شده -

علی النبی الکریم وسلموا۔ ثم استغفروا ولا نفسکم واستخبروا۔ و
 داوموا علیٰ ہذا اربعین یوماً ولا تسموا۔ فستجدون من اللہ امرأ
 یقودکم الی الحق وتنجون من الشبہات کما ینجون الصالحون۔ فمأ
 لا تقبلون سنن الصلحاء۔ ولا تنہجون مہجۃ الاقیاء۔ وتنجون
 ان تفسقوا وتکفروا اخوانکم بغير علم فتوخذون عند اللہ وتحاسبن
 المحسبون الا کفارہیناً وهو عند اللہ عظیم ما لکم لا تتقون اللہ
 ولا تتفکرون۔ یا ایہا الناس توبوا توبوا قبل ان تغلق البواب الثوبۃ
 وانتم تنظرون۔ یا ایہا الناس اجتنبوا مجالس قوم متصونۃ لقلوب
 انا نحن جشتیون۔ وانا نحن قادریون۔ یا توکم فی جلود الخالج
 وهم ذیاب مفترسون۔ تروہم ذنالا غاریب۔ والمعرضین
 ترجحہم ہرگونہ بلا برسر اسلام رسیدہ۔ و ہر رنگ آفت براونزل وغلبہ و دہ
 دشمنان بیدار و با ساز و شما مست خواب ناز۔ من ہمہ بدعت می بنیم ہر کردار
 و گفتارے را کہ میکنید و میگوئید۔ و ہر گویے را کہ بلند میکنید۔ و این لباسہائے
 شمارا کہ رنگین می نہائید۔ و اشعار شمارا کہ میخوانید۔ و ریش ہائے شمارا کہ بلند میکنید
 یا می تراشید۔ و نجیر ہائے شمارا کہ صید میکنید۔ و اے بر شما چرا بر غفلت آگاہ و
 بر کردہ نادوم نمی شوید۔ خدا را فراموش کروید و باک از او ندارید و فکر و دلچسپی را
 پس پشت انداختید۔ دیدہ ہائے شما پر از فساد و آزارست کہ از سوئے معاد بند و بر
 معاش باز است۔ و ورنہ دنیا و زمینت آن چنان نگاہ مے اندازد کہ زراغ و زرغن
 بر لاشہ مردار۔ و ہمہ بدعت مے بنیم زبان ہائے شمارا کہ ہر برادران دراز و مثل

من سنن النبى الحید - واکثرهم فاسقون - قروا لقينات غیله
 ودعوا الشر لعیث الغراء - واخلعوا سنهم واتبعوا الا هواء فهم
 علیها منتکون - ما لهم من علم من معارف القرآن - وماست
 قریحتهم وقاتل الفرقان - وحبیبون انهم الى قصوى المطالب
 فایزون - واذ اقليل لهم ما تبعوا داعی الله - قالوا لا نعلم
 ما الداعی - واذ انحن الواشدون المرشدون - واذ ادعوا
 الى الله وسنن رسوله - لو وازو سهم استکبارا واتخذوا نذر الله
 هزئة ولهم یتفرون - ولقولون ان الحمد ثیبت وشراف
 مکالمات الله وشراف رسالته لیس لبشی - ولوشعنا جعلنا ادنی
 مریدینا بالغ هذا المقام - وکننا من مثل هذه الامور کارهون

ترجمہ محرک میکنید - و باز نمی مانید - در آنها شے شمار که در ان خطا میکنید
 و بر صواب نمی باشید - قدرت باز شناختن سره را از نامره ندارید - و بجز
 ظن رو بدشنام و غیبت آرید - بدعوی ولایت گردن می افرازید - و در وقت
 مقابلہ با عار فرار در می سازید - شرمسار و زرد رو نمی شوید و آبان دعوی فیوض
 و برکات دارید - من بقیین دانم که شما سنگی بیش نیستید و روح التنازه شما
 نزدیک نشده -

و اگر زهره و توان دارید چادر میدان بر وزن می آرید - و اگر بر وزن کنید
 در چشم زدن آشکار شود که نصرت و ظفر هم کاب سن و رسوائی و هر میت نصیب
 شما می شود - و من آمده ام که رایت کلمه اسلام را بر افرازم و شما در سن می آفرید

ختم الله علی قلوبهم فهم لا یبصرون الی الحق ولا یقصدونه
 ولا یسئلون و یختفرون الذی ارسل الله الی عباده و یقولون
 قد انبأنا الله انه کافر کذاب - و یقررون علی قولهم و هم یکذبون
 و یقولون ان البرکات کلها منوطه بالبیعة - و ما لهذا الرجل
 شرف ببیعة شیخ من المشایخ - و ما بهجتهم الا کصفقة المغبون - و ان
 قولهم الا کذکب تحت الصواعون - یا حشر علیهم - الا لعلهم
 ان المسمی یزل من السماء بجمع علومه - و لا یأخذ شیئا من الارض
 ما لهم لا یشعرون - الا لعلهم ان الذین یُرسلون من لدن ربهم
 لا یجتاجون الی بیعة احد - و هم من ربهم یتعلمون - و کل علم
 منه یأخذون - به یبصرون و به لیسمعون و به ینطقون - لیکن

ترجمہ و یخواہم در خان پیر مریدہ اسلام را آبیاری کنم و شما با من می شنید
 نمی بینید کہ اسلام غریب گردیدہ - و بر سرش رسیدہ آنچه نہ گوشه شنیدہ و
 نہ چشم دیدہ - و نہ گویندہ گویدہ - و شکفتہ ام کہ ازین حالتها از لڑکہ شمارا
 نمی گیرد و الے نمی رسد - و غیرت و اشتعال آنچه جزا من شما نزد - مرد خواہم
 شمارا یا مخدث میباشید - آگاہ میباشید کہ نتہا عظیم شدہ و تاریکیها عام
 گردیدہ - و زمین آنچه در باطنش مدنون بود بدون انداختہ و خود را پر داختہ
 و بدعات بفیہ باگذاشتہ - و تعلیمات قرآن رخت از عالم برداشتہ - جان را
 بہ پستی گرائیدہ و مایل بدنیافتہ و در زیر چادر گمراہی سر در کشیدہ - و در
 سوراخ خواہشہا سے بد فرو خزیدہ - و ہر قوم راہ حق گزاشتہ و راہ کج را

فیهم رُوح اللہ - فہم بروحہ یتکلمون - وبہ ینوِّسرون کُلَّ
 من سلم نظم فطرتہ - وبہ لینیضون - وبہ یطلعون علی الکفوال العلمہ
 ولقیمون حجۃ اللہ علی کل من حج بآثار الحق وجودہ - ومن اللہ
 ینصرون - یودع اللہ صدورہم معارف القرآن - ولظہرہم
 علی لوادرو قایع الزمان - وایطیہم شیئاً ما لا یعطی لغيرہم وہم
 من غیرہم یمیزون - ولہب لہم ملکاً لا ینبغی لاحدٍ من بعد
 ہم وہم بعنایاتہ یخصمون - وأتی لکم ہذا الفضل
 ایہا المترحون المکذبون - وان کان فی بیعتکم وبيعۃ مشائکم
 اثقادونی فیہا ہذا الاثر ایہا الکاذبون - وان کان فی محبتکم و
 محبتہم فیض فمالی لا اسری ذالک الفیض انتم تثبتون - قد

ترجمہ گزیدہ - واکون چہ باقی ماندہ کہ منتظران چشم در راہش دارند -
 و من قسم بخدائے عظیم کہ از نزدیک او آمدہ ام باید از ماندگان مرا بازماندہ
 من در پیش علما و مشایخ لعنت و برکت تقدیم میکنم ازین ہر دو برگزیدہ ہر چہ را
 اختیار فرمایند -

لعنت بر اسے آہناست کہ بہ گمان محض و از رجم بہ غیب تکفیر و تکذیب مرا سزا
 بنمایند - بے خبر از حقیقت ہستند - و در حضور من نمی آیند کہ نشان مرا ببینند -
 و از پے بیماری سینہ از من شفا و مداوا طلب نمی کنند و بہ فتار اہل تقویٰ مدد
 نمی زنند کہ از شبہات رستگاری یا بندہ امینی داور و نیا و آخرت شقی و دوزخ و
 اند و لعنت خدا بر الثیانی کہ با جہل و ظن بدو شفا بکاری سبقت بزکنہر سلاہان

هكلكم واهلكتم جبلاً كثيراً ايها المفترون - ما لكم ما لفع الناس
 بيعتكم وما انتم منه مستغفون - وما مجلسكم الا حلقة ملتئمة
 ونطائرة مزجحة وما لقرء القرآن في مجالسكم بل بالاشعار
 تتلاعبون - والذين يباليونكم ما ادى فيهم حب الله وحب
 رسوله وما اراهم متناهين من الفسق والمحصية بل الى المعاصي
 يسمعون ويسارعون - ويركنون من الله الى غير كين
 ولعبدون القبور ويستعصمون بغيا مكين ر يتكسبون على حيفية الدنيا
 فهم ما لئون منها البطون - يكلفون بها الغبار ثقم ويكبون عليها
 لشقاوتهم وهم فيها يعتدون - لا يعلمون من القرآن حقيقة
 ولا لقرئونه ولا يتزودون للآخرة شيئاً ولم يزلوا الدنيا هم

ترجمہ کنتہ

و برکت برائے آہناست کہ گوش بجلام سن دارند۔ و نشاءے مرا می بنید۔
 و از گمان نیک کہ بر برادران دارند قبول حق کنند و گردن نمی کشند۔ این ہا
 نیک بخت و سعید اند در دنیا و آخرت و از خدا توفیق طلب حق یافت در صدد
 جستجوئے آن می باشند۔ بہمیہ دار رفتار نمی کنند۔ بلکہ ہر شبہ کہ رو نماید
 دفع آنرا می کوشند کہ ازان بلیہ برہند و باطل امر از کنند و پیوستہ ہوشیار
 باشند۔ این طائفہ مرحومان است صلوة و رحمت خدا بر ایشان باد۔

اے مردمان اگر شک دارید از من ہر سید۔ و از تہ دل و گریہ و زاری
 کشف این امر را از خدا خواہید البتہ شمارا گشاو کار میسر آید۔ و ہم نشینی با مردمانی

یعاون۔ یا ایہا الناس تو بوا تو بوا فان الایا م قد کملت سیما علیہ
 قد اقتربت خطوبی لعین المعنت و مرأت۔ و طوبی لاذن صغت
 و سمعت۔ و طوبی لقد م الی الحق نهضت و سارعت۔ و طوبی
 لقوم هم لقیلون الحق ولا یعرفون ایہا المسلمون جعلکم اللہ
 مسلمین اعلموا الی من اللہ و کفی باللہ شہیداً واعلموا انہ ینصرنی
 و یویدنی و یعلمنی و یلہمنی و اعطانی من معارف لا یعلمها احد
 الا بتعلیمہ فما لکم لا تقبلون ولا تمحنون۔ ایہا الناس ادنوا
 منی ولا تتحولوا و افحوا اعینکم ولا تغضوا۔ و ادخلوا فی امان اللہ
 ولا تبعدوا۔ و تطہروا عن المحقد و الشنان ولا تلطخوا۔ و تجلبوا
 الی التوبۃ ولا تستاخروا۔ ولا تفرطوا فی سوء الظن و اتقوا

ترجمہ نکلید کہ در بد سگالیہا فرو رفته اند و از پندار و خود بینی سر حق خواہی و
 حق طلبی ندارند۔

اے مردمان نزول مسیح امرے بود در پردہ غیب نہفتہ۔ خدا نہان خود را
 ہر طور کہ خواست پیدا کرو۔ نباید شما در غیب با من مجادلہ کنید و دانستہ بیرون
 از حد بروید۔ و اگر گفتار مرا باور نہدارید و در دعوی مرا راست نمی پذیرید در قرینہ
 من بایئید و چندے در صحبت من مکث کنید۔ البتہ خدا نہان مرا بر شما آشکار و
 درین اختلاف ہاے شما امرے فاصل اظہار کند۔

و اگر زہرہ و جگر دارید بایئید نشان صدق مرا بہ بنیید و بنمائید۔ و بیاورنی خود
 گرد آرید ہمہ پیادہ و سوارہ و ہمہ مردہ ہاے بدعت تراش و زندہ ہاے گور پرست

و اجتنبوا و استعینوا بالصبر و الصلوة وجاهدوا - ولا تعجلوا الا -
لا تعجلوا - وادعوا الله متضرعين واطرحوا بين يدي ربكم - واثقوا
منه حقيقتي و حقیقتی امری بكل قلبکم و بكل لوجکم و بكل
غریبتکم و بصدق همتکم یکشف الامر علیکم و تجالوا - ارفقوا
ایها الناس ارفقوا - ولا تغلوا فی سبکم - ولا تعدوا - و اتقوا
انکار عجائب الله التي اخفيت من اعینکم و لا تجثروا - و احصوا
على انفسکم و لا تظلموا ایها المستعجلون - یا مشائخ المهند ان کنتم
تحسبون انفسکم شیئاً فاما لکم لا تبارس و ننی و لا تقاومون -
و انی ارکم فی غلواءکم سادسین و سادسین ثوب الخیلاء و
معجبین - و اهلکم المادحون المطرئون - تعالوا ندع الرب الجلیل

ترجمہ و ہرچہ زودتر دعائے بدر بر من کنید - اگر غلبہ شمارا باشد بہر کار کہ خواہد
گلوئے مرا بہرید - آگاہ باشید کہ خدا در پیے آنست کہ پردہ شمارد رد و
بدکار بندہ خود باشد و دین خود را بہر فرزند - و شمارد کاران را از پنج بر اندازد -
او شکر و کفر و بدعت را برائے بندگان و دوست ندارد و لاجرم دشمنانش پیوستہ
ہر فیر پاک بودہ اند - او با من است - و مرا بہر ستر نزول میبخشد کہ بہر شمار نہان
ماندہ مطلع ساختہ - این ابتلائے است از خدا ہرچہ را خواہد پوشد و آنچه را خواہد
پدید آرد - ہمین طور عادتش در اخبار غیب استمرار پیدا شدہ - افسوس بر انہائے
کہ در بارہ نہانہائے خداستیز و آویز میکنند کہ گوئی اطلاع و احاطہ بر آن دارند
و نمی ترسند -

وَنُحَاسِي الْقَالَ وَالْقِيلَ - وَنُطَلِّبُ مِنَ اللَّهِ الْبَرْهَانَ وَالْدَلِيلَ -
 وَنُشَلِّ اللَّهُ أَنْ يَفْتَحَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ لِيَتَبَيَّنَ الْحَقُّ وَيَهْلِكَ الْهَالِكُونَ -
 وَاللَّهُ اتَّبِقْنَ فِيكُمْ أَنْكُمْ الثَّغَالِبُ وَتَسَاسِدُونَ - وَنُغْثَا
 وَتُسْتَنَسِرُونَ - وَكَذَلِكَ فِي أَمْرِي تَطْنُونَ - فَتَعَالَوْا نَجْعَلِ اللَّهُ
 حُكْمًا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ لِيَكْرُمَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ وَيُخْسِرَ الْمُبْطِلُونَ - فَإِنْ كَانَ
 كَلِمَةٌ نَصِيبٌ مِنْ نِعْمَتِي الَّتِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ فَبَارِزُوا عَلَيَّ ذَاتِي وَجْهِهَا
 تَلْقَائِي وَابْتَدِرُوا وَلَا تَمْتَلُونَ - وَوَاللَّهُ مَا أَرَى فِيكُمْ لَفْسًا مِنْ
 الصَّلَاحِ - إِلَّا كَالشَّعْرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي اللَّمَّةِ السَّوْدَاءِ وَارْكُمْ
 أَنْكُمْ أَضَلَلْتُمْ عِبَادَ اللَّهِ وَعَقَرْتُمْ نَائِقَةَ الْإِسْلَامِ وَتَعْقِرُونَ - وَقَدْ
 أَرْسَلَنِي رَبِّي لَا عِرْفَكُمْ طَرَفًا تَسْلُكُونَهَا - وَأَعْمَالًا تَعْمَلُونَهَا - وَخَلْقًا

توجه اے مردمانِ دراخت را از غم می شناسند - مرا نیز از شرم بشناسید -
 این جنگ چراست - زبانِ اژدگوار و دست را از افرار باز دارید و خوفِ خدا را در
 پیش چشم داشته از وی بخواهید که این راز سر بسته بر شما آشکار شود - سبک
 تدبیرے کہ صلاح شما در آن است بر شما عرض میدهم باین معنی کہ ہر یکے از شما
 مجاہدہ کند و از خداوند عز و اسما رو یائے و خواہے مسلت نماید کہ کاشف حال
 باشد یا الہامے بخواہد کہ قابل استدلال بود - و خدا بر ہر شے قادر است اگر بہ
 دل از وی سوال کنید شما را زبان کار باز نہ گرداند - و بجهت این معنی آخر شب
 بر خیزید و وضو کنید و رکعاتے چند بگزارید و خیلے تفرغ و تفتح اظہار بدارید - و صلوة
 و سلام بر نبی کریم بفرستید - سپس استغفار تکرار کنید و استخبار نماید و باین نحو

تتهذبون بها۔ فاجیبونی القبلون دعوتی اوتردون۔ ما لکم لا
 تنظرون الی الاسلام ومصابئها۔ والی آفات جدیدہ وغرائبها۔
 ولا تراسون ایها الغافلون۔ ہذا وقت جمع ضلالتہ کل تنوفہ۔ وسلالتہ کل
 مخوفتہ۔ والی الزمان لجمائبتن وعلوم اطروفہ۔ یعرف فیہا علاما الوفاق
 کاملۃ مطروکہ۔ یقبلہا الاحداث وستمحون۔ ایہا الناس جبنتکم فی وقت
 کادت الشمس تعرب فیہ وتجب۔ وضيام الاسلام لیسترویحجب
 فما لکم لا ترون الاوقات وما تقبلون۔ النور الذی نزل فی وقتہ
 وفی انباء الرسول تشکون۔ ما لکم قد جہدتم وناقتکم تعدت
 وارلقت باذنیہا ولفنسکم لغبت۔ وستمحون علی ساقیہا وما
 لقی لکم حیث ولا حراکتہ ولا انتم تتنفسون۔ انتم ناثمون او

ترجمہ چہل روز را و مرت کنید و طول نشوید۔ نزدیک است کہ از خدا
 امرے بدست آرید کہ شمار را راہ سبقت و از شبہات رستگاری بخشید مثل آنچه
 صالحان رستگاری شدہ اند۔ حیرانم کہ چرا شیوہ نیکوکاران و طریق
 پرہیزگاران اختیار نمی کنید بلکہ دوست دارید کہ از جہل تفسیق و تکفیر ادا
 کنید و نزدیک خدا سزاواراخذ و حساب شوید۔ تکفیر امرے آسان
 بندارید؟ نزد خدا امرے گران و بزرگ است! از خدا نمی ترسید
 و نمی اندیشید؟ توبہ کنید۔ توبہ کنید پیش از آنکہ بر روی شما در توبہ را
 بند نمایند!

اے مردمان از مجالس این متصوفیان اجتناب کنید کہ مگویند ما

و میتون - ما لکم لا تسمعون ولا تجیبون - اتحبون الحیات
 الدنیا ولا تذکرون موت آباءکم ولا تخافون - یا حسرة
 علی شغوفکم فی الدین و تشوفکم احبا مکم بالتسمین -
 و خلوکم من مواساة الاسلام و العلم و الیقین و مما تدعون
 الاترون ریجا مطوحتہ عن طرق الصواب - وفتنا مبرحتہ
 لا ولی الا لباب - الا ترون راس المائتہ التي کنتم تنتظرونہا -
 الا ترون اطلال الظلام - و اتحما جیش الیام - فلم لا تستیقظون
 الا ترون ان الاسلام صار کا الیتیم المزعود - و هم المسلمین
 کا لنضوا لجهود - و خوف اللہ کا المتاع المفقود - و علم القرآن
 کا لحي الموءود - ترونہ شتم تجاھلون - ایہا الناس امتعضوا خرمکم

ترجمہ چشتی ہستیم و ما تادری ہستیم - در صورت ظاہری بزرگ میش مسکین
 و انما یند و در سیرت و سریرت ہجو گرگ و زندہ میباشند - ہمہ شفیقل و
 میلان انہا بسرود و نعمہا است و از اتباع سنت آن یگانہ نبی اعراض می
 ورزند و بسیار سے از انہا فاسق ہستند - ہمگی توجہ و التفات بہ لولیان نازک
 اندام دارند - و شریعت روشن و پاکیزہ را پس پشت گزارند - از قید شریعت
 آزاد و ہوا و ہوس را منقاد میباشند - علمے از معارف قرآن و مستے بہ ذائق
 فرقان ندارند - و خود را فائز بہ غائص مطالب پندارند - و چون انہا را بگویند کہ
 داعی خدا را البتہ بگوئید - میگویند خود مان را شد و مرشد ہستیم - و ہر گاہ انہا را بگوئند
 خدا و سنت رسول و سے بخوانند - گردن از کبر برمی افرازند و بر نیزیران خداوند

فی الافکاس۔ و دیا ننتکم فی الانظار۔ ولا تحیدوا من اللہ الباری۔
 ولا تردوا نعمت اللہ الی جاءت فی وقتها ولا تولوا وانتم
 معرضون۔ وان تسمعوا قولی وتلتفتوا الی مواعظی والی الوصایا
 الی انما موصیکم الیوم فاللہ یرضی عنکم و یشمرکم و یکثرکم
 و ینزل بركاته علیکم و یجعل بركاته فی اولادکم و ذریاتکم و
 زسر و علم و تجاراکم و عماراکم و اماراکم و یحییکم حیوة طیبة
 فتدخلون فی امان اللہ و تحت ظله تعیشون۔ وان لم تنتهوا
 من شر و دکم و لم تضرعوا بحکم اللہ علی انفسکم فتخذون
 بذنوبکم و تاکلکم نار عیوبکم و یجعلکم اللہ قصصا للآخرین و
 عبرة للناظرین و یدرکم و یرزیکم و یرحکم فتبقى طلو لکم و انتم تفنون

ترجمہ خدہ می زنند۔ و سیکوئید محمد شیت و شرف مکالمات الہیہ و شرف رسالت
 چیزے نیست۔ و اگر بخوابیم کمترین مریدان را باین مقام میتوانیم رسانیم۔ اما از
 بچہ امور کراست سیداریم۔ خدا تعالیٰ بر دل ایشان مہرزده کہ نظر بحق و قصد و شناخت
 آن نکنند۔ و بدیدہ حقارت بان کس می نگردد کہ حق تعالیٰ اورا بسوئے بندگمان خود
 فرستاده۔ و سیکوئید خدا مارا آگاہی داده کہ او کافر و کذاب است۔ و اصرار
 براین قول دارند و تکذیب سیکند۔ و سیکوئید ہمہ بہ کہتا منوط بہ بیعت است و این
 کس شرف بیعت شیخے از مشایخ ندارد۔ و حقیقت این است کہ بیعت انہا پیش از
 از صفقہ زیان کار نمی باشد۔ بلکہ آن دروغ بے فروغی است کہ دغل سازان
 طمع گر آنرا تراشیدہ۔ و اے حستریا بر انہا ندانند کہ مسیح از آسمان با ہمہ علوم

و یجرح الله و راعکم سیفہ و یسلط علیکم من یؤذیکم و یضرب
 علیکم الذلۃ و من کل مقام نظر دون - ان الله یرید ان
 یؤید دینہ و ینصر عبدہ - افھذا اسلامکم انکم علی خلافہ
 واقفون - استطیعون ازعاج شجرۃ غرسھا الکریم
 ا باللہ تجاربون - رب ما اربع اقدامک اذا انزلت لنصرۃ
 قوم فھم الغالبون - رب ما اقطع حسامک اذا اجرۃ تہ
 علی حرب فھم المقطوعون - ان اللہ تجلی بالبتہ - جدیدۃ
 فقومو الیھا الغافلون - وان تغافلتم و اعرضتم فسوف
 تذکرون و تتندمون - النظر والی اقوام تبکم عصوا اللہ
 فضر بہم علی سیمائہم و اخذہم بالباساء والضراء و ابادہم

توجہ فرود آید و از زمین و زمینیان چیزے اخذ نہ کند ؟ -

چہ شد کہ شعور ندارند - ندانند کہ فرستادگان پروردگار احتیاج بہ بیت
 کسے ندارند و ہمہ علوم از رب خود تعلم می کنند - از ویگیرند و باومی بینند و
 باومی شنوند و از لود باو بیگویند - روح اللہ در ایشان سکنی دارد و با روح
 او تخلم می کنند - و بہان روح ہر صاحب فطرت سلیم را نورانی میفرماید و بان
 افاضہ می نمایند - و بان اطلاع بر گنجہائے علم دارند - و بان حجت خداوندی
 اقامت میکنند بر شخصی کہ بجا جت با شکار حق دارد و از ان سر باززند - و از خدا و
 بالیشان نصرت میرسد - خدا تعالی در سینۃ ایشان معارف قرآن و دیوت می
 سازد - و ایشان را از آکاہانیدن از نوا در وقایع زمان می نوازند - و با ایشان

بالافات والنوع البلاء وما انتم خير منهم وما ضعف الله
وما لغب وما استكان فما لكم لا تتقون جلال الله ولا ترحمونه
وما قلنا فيكم الا شئيا قليلا وسد لنا على كثير من محازيكم
واثرنا التغاضي على الملام لعلمكم تشكرون في انفسكم وتوبون

الى مشايخ العرب وصلوا عليهم

السلام عليكم ايها الاتقياء الاصفياء من العرب العرابة
السلام عليكم يا اهل ارض النبوة وجيران بيت الله العظمي

توجهات چیزے میں بخش کہ بدگیمے نہ بد۔ و او شان از دیگران متمیز می باشند۔ و
باو شان ملکہ کرامت میفرماید۔ کہ بغیر ایشان ندید و او شان بنیادش مخصوص
می باشند۔ این فضل اے متمدان مکذب شمارا میسر است ہ۔ و اگر وصیت
شما و پیران شما اثرے هست اے کاذبان آن اثر را بمن بنمائید۔ و اگر وصیت
شما وصیت اینافضیے میباشد از چہ آن فیض آنسکا نیست۔ میتوانید اثبات
آنرا کنید ہ۔ اے منتقریان ہاک شدید و خلقے کثیرا با خود ہاک کردید۔
نہ خود از جمعیت نفع برداشتید و نہ بدگیران رسانیدید۔ در مجلس شما انبوه
زیاد و زحام عام میباشد۔ و لے این چہ مانہ ناز است۔ زیراکہ از درس و تلاوت
قرآن نشانے ورنہ ان نمی باشد۔ بلے اشعار و نثر لہا هست کہ بآن تداعب و زان

انتم خیر اُمم الاسلام و خیر حزب اللہ الاعلیٰ - ماکان لقوم
 ان يبلغ شأنکم قد زِدتم شرفاً و مجدّاً و منزلاً - و کفی لکم فخراً
 ان اللہ افتمّ و حیه من آدم و ختم علی نبی کان منکم و من
 ارضکم و طناً و ما وئی و مولداً - و ما ادراکم من ذالک النبی
 محمد بن المصطفیٰ سید الاصفیاء و فخر الانبیاء و خاتم الرسل
 و اما المرئی - قد ثبت احسانه علی کلّ من دبت علی رجاہین و
 مشی - و قد ادرک و حیه کلّ فائت من رموس و معان و نکاح
 علی - و احیادینہ کلّ ما کان میناً من معارف الحق و سنن الهدی -
 اللهم فصل و سلم و بارک علیہ بعد دکل ما فی الارض من القطر
 و الذرات و الاحیاء و الاموات و بعد دکل ما فی السموات و بعد

ترجمہ تواجد و سیدہ - و انہائے کہ معیت بشما میکنند اثرے از حب خدا و
 رسول کریم سے در دل ایشان نمی باشد - و ہرگز از معلّے و فسق و فجور دست
 باز نمی دارند بکہ بے باکانہ در ان راہ تگاپومی نمایند - خدا را می گذارند و تکیہ بغیر
 او میکنند - و قبور را می پرستند و از بکیان و بے دست و پایان عصمت و
 یاوری سچویند - بر مردار دنیا سرفرو و آرنند و تسکم را از ان پُر میکنند - از غایت
 حلق و شقاوت دل بآن بستہ اند و در ان بے راہ رویار و امیدارند - و تحقیق
 از قرآن را فہم نکنند و آنرا نمی خوانند - بجهت آخرت را و بر نمی گیرند و بہم جدو
 جہد بہ تحصیل دنیا بجای آرنند -

اے مردمان توبہ کنید - توبہ کنید کہ روز ما با خر رسیدہ - و ساعت

کل ما ظہر واختفی۔ وبلغنا سلا ما میلاد ارجاء السماء۔ طوبی
 لقوم یحمل ین محمد علی رقبته۔ وطوبی لقلب اخضی الیہ وخالطہ فی
 حبہ فنی۔ یا سکن ارض اوطأ تہ قدم المصطفیٰ۔ رحمکم اللہ ورضی عنکم
 وارضی۔ ان ظنی فیکم جلیل۔ وفی روحی للقاء کم غلیل یا عباد اللہ
 والی احسن الی عیمان بلادکم وبرکات سوادکم لازورس موطنی
 اقدام خیر الوسی۔ واجعل کل عینی تلک الثری۔ ولا تروا
 صلاحها وصلی ثہا۔ ومعالمها وعلما ثہا وتقر عینی برویتہ اولیاءہا
 ومشاهدہا الکبریٰ۔ ناسئل اللہ تعالیٰ ان یرزقنی سربیتہ شرکم
 ولیسر لی ہمرکم بعنایتہ العظمیٰ یا اخوان الی احبکم واحب بلادکم
 واحب رمل طرقکم واحجار سبلکم واثركم علی کل ما فی الدنیا۔

ترجمہ خداوندی قریب آمدہ۔ زہے دیدہ کہ ہامان نگاہ کند۔ ونہے گوشے
 کہ اصغاء واستماع نماید وحبذا قدمے کہ بسوئے خدا از پا خیزد۔ وفرخا گر وہے کہ
 قبول حق کنند و سدا نکار نہ جبنا نند۔

بدانید اے مسلمانان! خدا شمارا مسموم کرد کہ من از طرف خدا تعالیٰ شانہ
 آمدہ ام و خدا شاہد من بس است و بدانید کہ او نصرت و تائید مرا سیکند و تعلیم
 والہام مرا می فرماید۔ و مرا معارفہا عطا فرمودہ کہ جز بہ تعلیمش کسے آنرا نمی داند۔
 چراستجر بہ و قبول نمی کنید؟ ہاں نزدیک بہن بیائید و بر نہ گردید۔ و دیدہ باز
 کشائید و در امان خدا در آئید و از من دوری مجوئید۔ و از لوث کینہ و عداوت
 پاک بشوید۔ و زود سیل تہو بہ آرید و در رنگ نکنید۔ از افراط در ظن بد اجتناب

یا کباد العرب قد خصکم اللہ ببرکاتٍ اثیرۃ - و مزا یا کثیرۃ - و
 مرحمہ الکبریٰ - فیکم بیت اللہ التي بمرک بها اتم القرى - و فیکم
 مروتہ النبی المبارک الذی اشاع التوحید - فی اقطار العالم
 و اظهر جلال اللہ و جلّی - و کان منکم قوم نصر و اللہ و مرسلہ
 بکل القلب و بکل الروح و بکل النہی و بذلوا اموالہم و انفسہم
 لا شاعتہ دین اللہ و کتابہ الا زکی - فانتم المخصوصون بکمال الفضائل
 و من لم یکرّمکم فقد جاور و اعتدی - یا اخوان انی اکتب الیکم
 مکتوبی هذا بکبدٍ مرصوفۃ و دموع مفضوفۃ - فاسمعوا و اتوا لی
 جزاکم اللہ خیر الجزاء -

انّی امرک ربّانی اللہ بحمیدہ من عندہ و انعم علی بالاعمال تامہ

توجہ بورزید - و بہ صبر و صلوة استعانت بجوید و مجاہدہ بکنید - زنیہا
 زنیہا رشتاب کاری روا مدارید - و بہ تفرغ از خدا و خواہید و مردہ و ار خود را
 بر آستانہ اش بیفکنید - و از وسع با خلاص دل و صدق غزم و توجہ تام
 کشف حقیقت مرا و امر مرا مسئلت بنماید - او از کرم بر شما این سربستگیا را خواہ
 کشود - اے مردمان رفیق پیشہ گیرید - و در سب و شتم غلو نکنید - و او شتم
 پسندی و عسارت انکار عجاہبہائے خدا تعالی کہ از نظر شما پوشیدہ است
 روا مدارید - و رحم بر جان خود باہیاورید - مان اسے شتاب کاران ظلم بر
 خود پسندید -

اے مشایخ ہند اگر بہ نفوس خود گمان چیرے میدارید چرا بجہت مقابلہ

وما التني من شئني وجعلني من المكملين الملهمين وعلمني من لدن
 علما - وهداني مسالك مرضاتي وسلك ثقاتي وكشف علي اسرار
 العليا - فصورني بالكمالات التي لا اعتبار عليها ولا شبهة
 فيها ولا خفاء - وتارة تومرني بنور الكشوف التي تشبه الضحى -
 ومن اعظم المنن الله جعلني لهذا العصر ولهذا الزمان
 اماما وخليفتا ولجنتي على راس هذه المائتة عجد - اخرج
 الناس الى النور من الدجى - والقلهم من طرق الغي والفساد
 الى صراط القسط - اعطاني ما تشفى النفوس مني اللبس المحسوس
 ويكشف عن الخلق الغمى - الله وحده هذا العصر سيرا في مشكلات
 وخنوقا من معضلات وهالكات تحت بدعيات وسميات وظلمات

ترجمہ با من بیرون نمی آید - می بینم از جوش و غلیان خیر گیاه می کنید - و بها
 عجب و شگفتی در بر سیدارید و مادحان سبالغ کننده شمارا ملک گردانیده - بایید
 بحضور رب بسیل دست دعا برافرازم و این همه تمیل و قال بگزاریم - و از و
 وسیله و برهان منم بنخواستیم و از و بنخواستیم که او در میان ما فیصله بفرماید - و حق
 عیان گردد - و هالکان ملک شوند - بخدا سے عز و جل سن بہ یقین میدانم کہ شما
 رو بہ ہستی و خود را بشیر و امی نمایند - و اگر گس بہتید و برنگ سحر طایر
 جلوه میکنید - و بچنین در بارہ من گمان سیدارید - اکنون بایید خدا و نذر عمر
 را در معالہ خود حکم گردانیم کہ او اگر ام صادق و امانت کا زبان کند - اگر این
 نعمت ہ کہ خداوند تعالی مرا انعام فرمودہ بہرہ دارید - بایید بہجت مبارزت

فأراد أن ينجي أهله من تلك الآفات والنواع البلاء - وإنه رأى
فساد قسيسين وفلاسفة النصارى قد بلغ من العمارات إلى الفلوات
ومن النيات إلى عمل السيئات ومن سطم الأرضين إلى الجبال الشاهق
ورأى أنهم عتوا عتوا كبيرا وبلغوا أمرهم في غلوهم إلى الانتها -
ورأى الرب المجيد أنه ابتلى كثير من المخلوق بدقائق فتنتهم ولطائف ذكائهم
وغرابتة دهايتهم وسحر علومهم وطمس فنونهم وخذلعتهم الخطي -
ورأى أنهم ينفهون دين الناس وإيمانهم ويسحرون قلوب الناس
والبصائرهم وأذانبهم - ويفلون المعالمة والمجاهل لاضلال الوردى
ويؤنون لسحرهم الظلمة كالسنا - وخرج بتحريكهم قوم من الهنود ليؤمن
الفسهم أريا - ويقولون لا تؤمن بكتاب الابويدينا - الذي أنزل

ترجمه با من در میدان ظاهر بشوید - و هرگز مرا سهلست بدید - قسم بخدا من
صالحی در میان شما نمی بینم مگر مانند موسی سپید در موهای انبوه سیاه -
و می بینم که بندگان خدا را گمراه کردید و ناتوانی اسلام را قطع و عقر نمودید - خدا آیتها
مرا فرستاده که شمار ایشان را بنمایم آن راه را که رفتار بآن کنید - و کردارها که بگزینید
و اخلاقها که بدان متخلق بشوید - بگوئید مرا قبول میفرمائید یا دست رد بر من می
زنید - چرا خدا را در اسلام و مصائب آن و آفات جدیده اش نخواه و مواسا
بان نمی کنید - این وقتی است که هرگونه پرخطر گریها و زهره گذار آفتها جمع آورده
و شگرت فتنه و عجیب دانشها در کمال کرده - و قاحت و بے ثمری در این
زمان فاشی شده مانند زن مطروقه که مرکب و مقبول نوجوانان

فی ابتداء الدنیا - وما فی - ویدہم الا تعلیم عبادۃ الشمس
والقمر والنجوم والناس والماء والهواء - وان كانت نساء ہم
لم یلدن لہم ابناءً فیا مرہم ویدہم ان یوذنوا ازواجہم
لا رکتا ب - ویدرؤا انفسہم اولادہن هذا الطریق وداوہا انجا^{تہم}
علی هذا العمل ابدًا - ویسی هذا العمل بلسانہم بے نیوک و
بحسبوند عملاً مقدساً - فہذا نشر لیعتہم واحکام کتابہم ومع
ذاک یعضلون قومہم ان یسلموا ویستون خیر البریۃ شرراً
وخبثاً - ویصرون علی السب والشتم والتوہین ویولفون فی
سرد الاسلام کتاباً - وما ردہم الا مجموعۃ الافترا - وهذا المفا^{سد}
کلہا قد حدثت من قسیسین وزلزلت الارض زلزالاً سفیداً -

ترجمہ میا شد - اے مردمان سن در زمانے آمدہ ام کہ آفتاب اسلام
قریب بغروب در روشنیش محبوب شدہ - چرا نظر بر زمانہ نمی کنید و نورے را
کہ در وقت خود ظاہر شدہ قبول نمی دارید - یاد را خبر رسول (علیہ الصلوٰۃ والسلام)
شک می آرید؟ - چہ پیش آمد شمارا کہ مانند سنگ گردیدید - اشتہار شما از پالشتہ
و نفس شما کوفتہ و خستہ شدہ - و حرکتے و تنفسے در بدن شما محسوس نمی شود - در خواب
رفتہ اید یا مردہ بستید؟ - چرائی شنوید و پاسخ نمی گزاردید - حیات دنیا را دوست
سیدارید و موت پدران را بخاطر نمی آرید - اے واسے بر شما کہ دین شما خوار و ذلیل
است و جسم شما آراستہ و فریب - از تمکساری اسلامی غافل و از علم و یقین غافل
ہستید - این نقتہ نمی بینید؟ و این باد مر مرا بمگاہ نمی آرید؟ کہ خلقے از دشمنان

فَاللّٰهُ خَيْرٌ كَافِظًا وَخَيْرٌ مَّا نَزَّلَ - وَمِنْ آيَاتِهِ الْمُبَارَكَةُ الْعَظِيمَةُ
 انه اذا وجد فساد المتنصرين ورايهم انهم يصدون عن الدين صُدُّوا
 وراي انهم يذون رسول الله وحقرونه ويطرون ابن مريم
 اطراء اكبر افاشتد غضبه غيرته من عنده وناذاني وقال اني جاءك
 عيسى ابن مريم وكان الله على كل شيء مقتدر - فانا غيرته الله
 التي فارت في وقتها - لكي يعلم الذين غلوا في عيسى ان عيسى ما كفر
 كفر الله وان الله قادر على ان يجعل عيسى احداً من امته نبياً و
 هذا وعداً مفعولاً - يا اخوان هذا هو الامر الذي اخفاه الله من اعين
 القرون الاولى - وحلي تفاصيله في وقتنا هذا ان يخفي ما يشاء
 ويبدى وقد خلت مثله فيما مضى - وفي اخيراً هذا الشور الاخفى -

ترجمه را از جار بوده و از راه صواب بدون انداخته - نگاه نمی کنند بر سر
 این صد که چشم در راه آن بوده اید ؟ - نمی بینید ظلمت سایه گسترده و تشنگی
 فرومایگان فراهم آمده ؟ چرا بیدار نمی شوید ؟ اسلام صورت یمنی بیم زده پیدا
 کرده - و بهت مسلمانان چون شتر لاغر و بی بستی نهاده - و خوف خدا مانند متاع
 منفق و گردیده - و علم قرآن مثل زنده در گور خفته - این ها همه ببینید و متجاهل
 میکنید ! - ای مردمان از خرم و دیانت اندیشه فرمائید و از رحمت خدا وندی
 امتراز مجوئید - و آن فضل را پس پشت میندازید که بوقت خود ظهور آورده -
 ز بهار اعراض از ان منماید - و اگر گفتار مرا شنو او وصیت های مرا که امر و
 میکنم پذیرا شوید اله تعالی از شمار افاضی شود و شمارا شمر و کثیر گرداند - و بر کافران

مصلحتان عظیمتان را لهما الله لعباده النب و اولی - اما الاولی
 فی ان هذ النبء کانت من انباء غیبیه و کان زمان ظهوره بعیداً
 جدا - و کان الله یعلم انه لا یظهره الا بعد القضاء از منته طولیته
 و عصوم مدیده و ارتحال کثیر من الایم من هذه الدنيا - و
 کان یعلم انه لا فائدة للاولین فی تصریح هذ النبء المجل و
 تفاصيل العظمی - و کان یعلم انهم میوتون کلهم قبل ظهوره الاک
 النبء و ما یجد یهم تفاصيل نفعا - فاراد ان یعطیهم ثواب الایمان
 لجوز ما فات منهم و یهب لهم بعد ایمانهم اجر احسن -
 فترک تفاصيل هذ النبء فی وحیه و اختار جمالاً لطیفاً مبهما
 کالمعنی - و جعل هذ الاجمال متحلیا بالاستعارات و مصبوغاً

توضیح بر شما فرود آرد - و در اولاد و ذریات و زروع و تجارت و عمارت
 و امارات شما افزونی بخشد - و زندگی پاکیزه بشما مرحمت فرماید - چنانچه در
 امان خدا داخل شوید - و در تحت ظل و سه زندگی بسر کنید - و اگر از شرها باز
 نیامدید و احکام خدا را مطیع نشدید - بپاداش گناهان گرفتار شوید و آتش
 عیوب خود سوخته گردید - و خدا شما را بر اے پسینیان داستان و بهجت بنیدگان
 عبرت سازد - و شما را پراگنده کند و از پنج بر کند چنانچه آثار شما باقیماند و شما
 فانی شوید - و او تنی بر سر شما آهیزد و ایدارسانی را بر شما مسلط گرداند - و
 ذلت و خواری بر سر شما فرود آرد - و از هر مقام مطرود و مردود و دشوید - لابد
 از این که اکنون خدا دین خود را تائید و بنده خود را نصرت و تجید بخشد -

من المجازات والكنایات والبعد من الافهام والدرایات والقیاسات
 لیبلوهم ایهم یتبع اهل - فآمنوا فرضی الله عنهم وجزاهم
 خیر الجزاء - لانهم احسنوا الظن فی الله ورسوله وآمنوا بما لم یعرفوا
 حقیقته ولم یدرکوا ما هبینه اصلا - واما الثانیة فانه اذا دخل سه
 لیبتلی الاخرین کما ابتلی الاولین لیخبر لهم ذنوبهم ویهتئ لهم عند
 ایمانهم من شد - وکانوا یعملون السیئات من قبل واذعوا فیها
 قرونا وحقبا - وغلبت علیهم السفهوات حتی لم یملکوا انفسهم وحصلا
 زرعها فی الاهواء وشابها صغیرا جزا - فاطهر الله ذاک النبا
 المحمل المستور خلاف زعمهم لیتبلیهم بدمر شد او علما وفهما - و
 لیعطى المؤمنین کفلا من رحمته ویجعل لهم لوزاء سببا - و

توجیه همین است اسلام شما و شما بر خلاف آن وقوف و قیام دارید چه - میتوانید از پنج
 برکنید درختی را که رب کریم آنرا بدست خود نشانده - با خدا آمادہ پیکار - و کارزار
 شده اید - اے رب من آمدنت چه قدر با بیت است چون بجهت نفرت تو
 نزول میفرمائی البته غالب می شوند - اے رب من حساب و باز پرس تو چه قطعی و
 سریع است چون برگرو به غضب خود می آری البته مقطوع میگردد - خداوند
 عز اسمہ بلباسها جدیدہ جلوه آرا شده - اے غافلان ہر اے او بر خیزید - و اگر غافل
 و اعراض و رزیدید زود باشد که گفتار مرا بیاورید و پشیمانیا خورید - بخت بکنید
 بحال تو می که قبل از شمارا عصیان رفتند - خدا (تعالی شانہ) بر سیمای انبیا خرتی
 رسانید - و با با ساء و ضراء انہارا سخت گرفت و با انواع عقوبت و بلا انہارا ملاک و دہت

كان هذا كله ابتلاءً من عنده ليميز المومنين الخالصين من غير
 هم ويتوب عليهم فضلا ورحما- وليخزي عقول الذين استكبروا
 في انفسهم واتخذوا عباد الله وتبليغه سفرة وهزوا- وكذا لك
 امر الله اذا شاء ابتلاء قوم مذهب فرما يلبس عليهم نبأ
 موعوداً او يقلب عقولهم وافهامهم فلا يفهمون سر وعد الله
 ولا موعدها- ليدليهم سوء ما عملوا من قبل ويجعلهم من الذين
 عادوا عبداً صادقا وزادوا حيفا وشططا- فينكروا ويل البناء في
 اعينهم فيحسبون شيئا فريا فخلقوا- وما يخلقون الى حيث يخلق
 ذو النهي- ولا يرون الا اشارات المطوية في ذاك البناء الاخفي
 ولا يخافون فتنة الله التي تصيب المجرمين خاصته ويجادلون

ترجمہ شہا از انہا بہتر نمی باشد۔ و خدا (تعالیٰ شانہ) ضعیف و کوفتہ و خستہ نشدہ
 پس چرا از جلال خدا نمی ترسید و بر خود نمی لرزید؟- و منور این قدرے قلیل است
 آنچه ما درباره شمایان ساختیم- و بر بسیاری از عیوب و قباہتہائے شما پردہ انداختیم
 و اغماض را بر ملاست ایتار فرمودیم تا در دل خود ہا تشکر و توبہ پیش گیرید۔

بنام مشایخ و صلحائے عرب

السلام علیکم اے اقلیائے برگزیدہ یا از عرب عرباء۔ السلام علیکم اے
 ساکنان زمین نبوت و مہاسیگان خانہ بزرگ خداوند جل و علا۔ شما بہترین امت

کالاهی - احسب الناس ان یترکوا ان یقولوا آما و هم لا یفتنون
 نبوح من الابتلاء - وقد خلقت سنن الله فی مثل ذالک و فیها
 عبرة لكل قلب یخاف و ینحش - فاعتبوا یا اولی الابصار و اسئلوا
 اهل الذکر ان کان الامر علیکم مشتبها - اعجبتم ان اتکم سننه
 الاولین قبل - اعجبتم ان ارسل الله الیکم حکما کما شئنا لیسر
 هذا النبأ فنضاً الحکم عن وجه النبأ ستر - اهذا فی اعنیکم
 امر منکر و لم یبت ما قیل لکم ان المسمی یأتی الیکم حکما عدلاً -
 فما لکم لا تقبلون قول حکمکم اتنسون ما قال النبی و اوصا -
 و ان تحسبوا انکم علی مدق و حق فکولاً تاتون علیه بنظیر
 من قبل - وقد قال الله ان لسننه نظائر فی الایم الاولی - العزیز

ترجمہ اے اسلام و گروہ برگزیدہ خدا سے بزرگ ہستیہ - بیچ تو مے نشان
 شمار سے - شمار بزرگی و تنفیر منزلت از ہر فرد و بیاشید - و این نذر شمار بس است
 کہ خدا تعالی شانہ آغاز وحی از آدم کرد و ختم آن بہ نبی خود کرد و منشاء و
 ماوا سے او ارض مقدسہ شمار است - آن بنی کد ام است - محمد مصطفی سید اصفیا
 و نذر انبیاء و خاتم رسل و امام و راء است - منتش بر گردن ہمہ سچا و وسیعہ
 انسان و دواب ثابت است - وحی او آن رموز و معانی و نکات بلند را کہ پدید
 و نوت شدہ بود با زیانت فرمود - و دین او معارف حق و سنن ہم است را کہ مردہ
 بود از نو زندہ نمود - اے خدا صلوة و سلام بر و سے برسان بشمار آنچه در زمین
 از قطرات و ذرات و زندہ و مردہ و بشمار ہمہ آنچه در آسمانهاست و شبها

لشیر دفع الی السماء ثم نزل بعد قرون کما تظنون فی عیسیٰ۔ ووالله
ان هذ اخارج من سنن الله ولن تجدوا من مثله فی کتب الله اُترا۔
وقد قرءتم فی الصحاح ان المیسح یحییٰ من اهل الدنیا۔ وقد وعد الله للذین توفوا مسلمین انهم لا یردون
الی الدنیا۔ ویکثون فی دار السعادة ابدًا۔ وقال النبی صلی الله علیه
وسلمہ الی اخبرت الی اعیش نصف ما عاش عیسیٰ۔ وفی ذالک
دلیل علی وفات المیسح لمن کان قلبه او یمنه النظیر وهو یرى فی لیلکم
اهل المحدث بما جاء من النبی فی الصحاح ولا یجادلوا باحادیث
نزوله قبل ان یتبوت صعوده بحجسه الی السموات العلی۔ ولوشاء الله
لفتح اذانهم ولصبر اعینهم وفهم قلوبهم ولكن لیلوهم فیما
ترجمہ سہ آئینہ آشکارا و پیدا است۔ واز ما اور اسلامے برسان کہ سہ
اطراف آسمان از ان ملوگر در۔ فرخندہ قومے کہ غاشیہ اطاعت محمد (صلی
علیہ وسلم) بردوش دارند۔ و مژدہ دے را کہ بادشید او آمیزگار و در جہ
او از خود فنا شد۔

اے ساکنان خاک کے کہ فرسویہ پائے ہمایون مصطفیٰ (صلی اللہ علیہ وسلم) میشدہ
رضا و رحم خدا بجال شما باشد من نسبت بشما گمان خیلہ نیکو دارم۔ و جان من بہت
دیدار شما فعل در آتش میا شد۔ من آرزو دارم کہ بلا دشوار کات از اعاینہ
کنم و خاکپایے حضرت سید عالم (صلعم) را سرمہ دیدہ خود سازم۔ و از مشاہدہ
صلاح و صلوات و علما و اولیا و مشاہد آن سرزمین قدس سرور و

آتا هم و لیخری الله من اراد خیر فی الدنیا والعقبی - ولو ان
 اهل الحدیث آمنوا و اتقوا لکفر الله عنهم سیئاتهم و کتبهم فی الصفا^{دقائق}
 و لکن نجسوا و استعجلوا و اختاروا و الا لنفسهم عوجا - و اتبعوا اقدام^{السفهاء}
 الذین خلوا من قبل و نسوا کلاما ذکر و اب و طلبوا الدنیا هم مرفقا -
 لئلا یضرون الله شیئا من مکائد هم و ان كانوا ینزلوا من کید هم جبلا -
 و لا تحسبهم بمفازة من اخذ الله - و لا تحسبوا عداوة الحق امر
 هینا - و الله یم وعدة و ینصر عبدا فان جنوا للسلم فهو خیر لهم
 و ان عتوا فیسیر بهم الله ذکا و خریا - و قد اتممت علیهم حتی و
 وقرأت علیهم براهین صدقی فما نظروا من الانصاف نظرا -
 الا یرون ان الله اخبر من وفات المسیح فی مقامات شتی -

ترجمہ قرأت عین حاصل نمایم - و از خدا سنجوا ہم کہ اواز محض کرم این
 تنہا کے مرا کہ بجهت زیارت خطہ دل نشین شما دارم برآرد - برادران من
 حسب شما و حسب بلاد شما مایہ ناز من است - من بجان دوست دارم آن ریگاہ
 و سنگریزہ ہر اکہ در زیر پایے شما درآید - و شما را بر ہمہ دنیا و مافیہا براے خود
 برمی گزینم -

اے ابنائے عرب شما بہ فضیلت زیاد و برکت کثیر مخصوصا ممتاز ہستید -
 بہت اہمہ در میان شما است کہ سرزمین ام القری بدان برکت یافت - وہم
 بلدہ شما از روضہ مقدسہ آن نبی مبارک گل سرسبد ہمہ زمین و زمان است کہ
 توحید را در عالم اشاعت و جلال خداے بزرگ را اظہار و تجلیہ فرمود - و از میان شما

والقرآن کلمه مملو من ذآلک ولا یجد فیہ لا ثبات حیا تہ حرفاً
اولفظاً۔ و نہاک قول المسیح فی القرآن و کنت علیہم شہید ۲۔
ما دمت فیہم فلما توفیتنی کنت انت الوقیب علیہم۔ فانظر
کیف، یتب من ہہنا ان المسیح توفی و خلا۔ ولو کان نزول المسیح
و مجیئ مقدراً ثانیاً لکن کرا المسیح فی قوله شہادتین و لقال مع توبہ
کنت علیہم شہیداً ۱۔ و اکون علیہم شہیداً ۲ مرتہ آخری۔ و ما
حص فی الشہادۃ الاولی۔ و قال اللہ تعالیٰ فیہا یجتون فخصص
حیات الناس بالارض کما خصص مرثہم بالثری۔ ان ترکون
کلام اللہ و شہادۃ نبیہ و تمتعون انوکالاً اخری نبش للظالمین
بدلاً۔ ایہا الناس قد اعثرنی اللہ علی ہذا السر و علمنی مالم
توجہ تو نے بودہ کہ بہ دل و جان سمجھت نفرت خدا و رسول سے برخواستہ
و دین اللہ و کتاب اللہ را بصرف نقد جان و بزل اموال در عالم تہ و بچ دادند۔
شکر ف سنگدل و بیداد گر میباشند آنکہ ازین فضایل مخصوصہ بشما ابا و امانت شہا
روادارد۔

برادران! بادل بریان و چشم گریان این مکتوب بشما برمی نگارم۔ گفتار مرا
گوش نہید و از خدا بہترین جزا و ریا بید۔ من جدہ متہم کہ خدا سے بزرگ مرا
بدست خود پروردہ و فضل بسیار و انعام ہیشمار برس و از ہر چیز خطہ وافر نصیب
من کردہ۔ و مرا سکلم و بلہم فرمودہ از پیش خود علم آموختہ۔ و راہ مرضیات و طریق
تقویٰ برس آشکار نمودہ۔ و قنتے بواسطہ مکالمات روشن و بے غبار تا یسید

تعلّموا وارسلنی الیکم حکما عدلاً - لا کشف علیکم ما کان علیکم
 مستترا - فلا تماروا ولا تجادوا و تدبروا فی قوله یا عیسیٰ
 الی متوفیک و اقرءوا هذه الآیة الی قوله یوم القیامت
 ثم امحوا النظر یا اولی النهی - وانظر واکیف افتتح الد من
 وفات المسیح و ذکر کل واقعت بترتیب طبعی متعلق لجسی - حتی
 اختتمها علی یوم القیامه و لم ینذکر من نزول المسیح فی هذه
 السلسلۃ
 نشیئا - وما احدث فی هذا الامر ذکرا - و ما کان نزوله عند الله
 الا نزول ارادته و توجهاته علی المظهر الذی قام مقامه
 قرب به استعداء و دلی - فلونه بلوند و صبغه لبصغه حتی
 صار المظهر مستغرقا مغموں فی معنی الاتحاد و شابه عین

توجہ سن میفرماید - و گاہے از کثوف که واضح تر از آفتاب نیروز باشد تنویر
 سن می نماید - و از بزرگترین نعمت های دے آنکه مرا امام این زمان و خلیفہ
 این وقت کرده و بجلالت مجددیت این صد سرفرازم فرموده - که خلق را از
 تاریکی بروشنی و از کجروی و تباه کاری به صلاح و تقوی در آورم - و مراجع پر
 بد او که شفا بیاری جان و از الہ شہادت بر بہنر ایمان را شاید - داند و
 های پنهانی در بچ های جان گذار را از خلق در رباید - زیرا کہ او تعالی شانہ
 این زمانہ را چون دید کہ در مشکلات اسیر شده و از دغوار یہا بشکنجہ در آمده و
 از سیاه کاری و ہوا پرستی نزدیک بہ ہلاکت رسیدہ است - خواست انہارا
 از انواع بلا و آفت وارہاند - و دید فساد فسیان و اسققان و فلاسفہ لغوارا را

اصلي في القوى - و تقاربت مدركه بمدركه و اخلاقه باخلاص
و جوده بجهده و طبيعته بطبيعته حتى صار كشيء واحد وكان اسمهما
واحداً في الملاء الاعلى

وان اشتقت ان تكتن حقيقته هذا السر وتطلع على
اسبابه على وجهه اظهر واجلي - فاصغ ابني لك ما علمني سري
في هذا الامر من اسرار الهدى - وهي ان الله وجدني
هذا الزمان غلبته المتنصرين وضلالاتهم الى الانتها - وري
انهم ضلوا و اضلوا خلقاً كثيراً ونجسوا الارض لبشر كهمو
كفرهم واكثر وافيها الفساد و اشاعوا في الناس كذبهم و فترتهم
وتلبسوا بهم وفتحوا ابواب المعاصي والهوا - ففارت غيرتي الله

ترجمہ از عمر انات تا بیابانها و از مجرد نیت تا به عمل به معاصی و از سطح زمین
تا به کوه های بلند رسیده - و دید انهارا که از سرکشی و خود رایی کار بانتهارسانند
اند - و آن رب بزرگ دید خلقی کثیرا که بتلا به فتنه های غریبه و زیرکی و دانش
و سحر و سحر علوم و فنون و شگرت کاریهای نادیده انباشده اند - و هم نگاه کرد
که انهارا بر دین و ایمان مردمان ترکتازی میکنند و بر دل و دیده و گوش انهارا خون
می دهمد - و از پی گمراه ساختن مردمان هر حیل و خدایت که تواند بکار می برند -
و تا به یکی را به وسوسه کاری و روشنی و امی نمایند - از تحریک انهارا که به از همنو و پیل
شد - که خود را بنام آریا تشهیر میدهند - قول انهارا است که جز به وید که بزعم انهارا
آغاز دنیا نازل شده ایمان نمی آریم - و آن وید انهارا غیر از تعلیم به پرستش آفتاب

تعالی عند رؤیت هذه الفتنۃ العظمی - فانبا الرب الغیور
 کلمته ونبیه من فتن اُمته واما افسد وافی الارض و
 ما یصنعون صنعا - وکان هذا الاخبار من سنن الله ولین نجد
 لسنن الله تحولا ولا تبدیلا - ولما سمع المسیح ان اُمته هکلت
 اهل الارض و ارادت ان یستفزهم جمیعا و کفت اما ربها
 بغیا کبیرا - فکثر کره وقلق حسرة علی اُمته و اخذه حزن
 و وحید کمثل الذی یهتد اغاثته الملهوفین او یجب علیه اعانتة
 المظلومین - و استدعی من الله نایبا - و قضی ان یکون نایب
 متحد بحقیقة و متشابهها بجوهره و مقیما فی مقام جوارحه لا تمام
 مراداته و منطهر لظهور اراداته - فصرف لهذه المذیة ^{التعجب} عذاب

ترجمه و اما تاب و ستاره ها و آتش و آب و باد چیز در خود ندارد - و اگر
 زنان این گروه آریا بار دارند و نشوند یا پس از آن نمانند - آن وید شوهران را امری
 فریاد که زنان را خصیت از تن ببرد و زنا با دیگران بدنند و باین طریق اولاد در
 دست آرند - و این عمل را در کفر آنها نمیگویند و خجسته عمل خیرش حساب
 میکنند - این است شریعت و این است احکام آنها و باین همه قوم خود را از
 اسلام آوردن بجز و منع میکنند و در جناب نبوت آباء سفیر موجودات (صلی الله
 علیه و سلم) فوق العاده دشنام و لعن و طعن روا میدارند - و از امر ابر و سب
 و شتم و توهمین در گذشته در رد اسلام کتا بها تالیف و تدوین می نمایند - و
 دقح آنها غیر از توده بهائیات و طومار افتراء منی باشد - این همه مفاسد است

الى الثرى - فاقضى تدبير الحق ان يهب له نائياً تنطبق فيه
 صور تده المشاكسة كما تنطبق في الحياض صور النجوم من السموات^{العلية}
 فانا النائب الذي ارسلنى الله فى زمان غلبة القصر غيرته من
 عنده واداحت له روح المسيح ورائته لجامته خلقه وترحمنا على حال^{الط}
 فجلت من الله لا كسر الصليب الذى اُعلى شأنه واقتل الخنزير
 فلا ينجي بعده ابد - واختارنى ربى لميثاقته ان ربى لا يخلف
 ميعاده ولا ينقض عهداً - وقد كان وعده لارسال المسيح عند
 تطاول فتنة الصليب وغلبة الضلالة^{التي} العيسائية وانكنتم فى شك
 ما قلنا فتدبروا فى قول نبينا عنى قوله يكسر الصليب يا ارباب
 النهى - وانفتخوا اعينكم والنظر والنظر غامضاً الى زما لكم والى

ترجمه پادريان حادث شده وزمين بنزلد و بهرهم خوردگی درآمده - در اين حال
 پُر از ملال مافظ و ناصرخدا و بهان لمبار و ماواست -

و از عظيم نعمت هاى او تعالى شانه هم آنكه چون ويد فساد نصار را كه مردمان را
 از دين حق باز سید آرند - و رسول صادق و امين (صلی الله عليه وسلم) را بديده
 احتقار مى بنيند و مى نگويند و ابن مریم را از ستايش بالاسم آسمانى پُراننده
 من بنده را البوتى انها فرستاد و گفت من ترا عيسى ابن مریم گردانیده ام -
 و خدا بر همه چیزها توانا و مقتدر است - پس من غيرت الله هستم كه در وقت
 خود به حرکت و جوش آمده - بجهت اينكه غاليليان در مدح عيسى بد اخذ كه خداوند
 قادر ميتواند هر كه را خواهد عيسى بگرداند و اين دمه از دوسه بر دوسه كار آمدنى^{دو}

تو میرجاؤ بفتن غلطیہ شہدائے اللہ اے وقت تو دیم کاس
 الصلیب اوما ائی۔ واللہ ائی قد ارسلت من ربی ولفیت فی روعی
 من روع المیم وجعلت وعاء لارادته وتوجہاتہ حتی امتلاءت
 نفسی ولسمتی بہا۔ وانخرطت فی سلک وجودہ حقاً ترائی شہید
 روحی فی نفسی واشربت فی قلبی وجودہ وبرق منہ باریق فتلقتہ
 روحی اتم تلقی ولصقت بوجودہ اشد مما یحیل کانی ہو وغبت
 من نفسی وظہل لمیم فی مرأتی وتجلی۔ حتی تحلیت ان قلبی وکبدی
 وعروقی واماوی مملئۃ من وجودہ ووجودی ہذا قطعہ
 من جوہر وجودہ وکان ہذا فعل ربی تبارک وتعالی۔ وکان
 ہونی اول امری قریباً منی کالبحر من القارب شہدائی فتدلی۔

ترجمہ برادران من این امرے است کہ خواست خداوندیش از چشم پیشینان

نہان داشتہ و تفصیلش را درین وقت ما آشکار ساختہ ہرچہ را خواہر نہان
 کند و پیدا سازد و شلش در واقعات پاستانیان موجود بودہ۔ و در اختیار
 این طریق پوشیدہ دو مصلحت بزرگ بجهت ہرگان مرعی داشتہ۔ یکے آنکہ
 این خبر از انجمن غیبیہ بود کہ زمان ظہورش ہنوز بعید بود۔ و خداوند علیم میدانست کہ این
 خبر را بعد از سپری شدن زمانے و راز و کوچیدن آفرینشے بسیار ازین جہان
 بنظہر خواہد آورد۔ ولذا تصریح این خبر محل و تفصیل بزرگش را اولین را فائدہ
 نخواہد بخشید۔ زیرا کہ انہا پیش از بروزش ازین عالم رفتہ برستہ باشند
 و بیچ سودے از ان بدیشان نرسد۔ پس باین طریق خواست کہ در عوض آنچہ

فكان مني بمنزلة الماء في القرينة وتوجت في جدي روحه فصرت
 كشيء لا يرى - ووجدته كقند احتلط بهاء لا يتميز احدهما من الآخر
 وادركت بما استدس روح الله المتحد بوجوده وصرت في نفسه ملتقاً -
 وصرنا كشيء واحد يقع عليه اسم واحد وغابت طينتي في طينته العليا
 هذا ما علمنا من ربنا ناقض ما انت قاض وانق الله ولا تخلد الى
 اهواء الدنيا -

واما الكلام الكلي في هذا المقام فهو ان للانبيا الذين ارتحلوا
 الى حظيرة القدس تدلياً الى الارض في كل برهة من ازمته
 يهيج الله تقاسم بينها فيها - فاذا جاء وقت التذلي صرف الله
 عنهم الى الدنيا فيجدون فيها فساداً وظلماً ويرون الارض

ترجمہ ان انہا فوت شد ثواب ایمان و بر ایمان اجر نیکو بدیشان میفرماید -
 لاجرم تفصیل این خبر را در روحی فرو گذاشته اجمل لطیف و مبہم مانند سحما
 اختیار فرمود - و این اجمل را بذریعہ استعارات و مجازات و کنایات کہ از فہم
 درایت و قیاس بقدر بالاتر بود بہار است تا بہایز ماید کہ کی از انہا اتباع
 امر میکند -

اما انہا ایمان آوردند و خلعت رضا سے سولی پوشیدند - زیر کہ انہا حسن ظن
 بخدا و رسول کردند و بہ چیزے گرویدند کہ شناسائی حقیقت و ما بیت آن
 نہ داشتند -

و دوم آنکہ او (تعالی شانہ) ارادہ فرمود کہ پسینیان را نیز بزرگ پسینیان

قد مُلئت شرّاً وزوراً وشرکاً ولفراً فلما ظهر علی احد منهم
ان تلك الشرور والمفسد من لُغی امتد فتضطرر وحده اضطراراً
شدیداً ویدعو الله ان یُنزلہ علی الارض لیهیئ لہم من وعظہ رشدہ-
فیخلق لہ الله نائباً یُشیبہ فی جہۃ وینزل سر وحتی تنزل العکاسی
علی وجود ذالک النائب ویرث النائب اسمہ وعلیہ فیعل علی وفق
ارادۃ عملاً- فہذا ہوا المراد من نزول ایلیا فی کتب الاولین
ونزول عیسی علیہ السلام وظہور نبیّنا محمد صلی اللہ علیہ وسلم
فی المہدی خُلُقاً و سیرتاً- و ما من محدث الا لہ نصیب من تدلیات
الانبیاء قلیلاً کان او کثراً- ومن ہجر عن وسخ التعصبات
فلا یتردد فی ہذا و یجد السنتہ والکتاب المبیین لہا-

ترجمہ بیا زمانہ- بہت اُنیکہ گناہان انہا را سغفرت و بعد از ایمان از برا
انہا تبتب رشد فرماید- و پیش از ان انہا سیر بہ بدکاری می بودند و اضاغت
زمانہا کے دراز را در ان کار ہا کردہ بودند- و بمشاہد مغلوب خواہشہا
بودند کہ عنان تمالک از دست شان رفتہ و سجدے کا شتہا کے بد را اور دند
کہ بالآخر شکل زمین شور بے گیاه پیدا کروند- کہ بیک ناگاہ خدا کے عزوجل
آن خبر ستور و مجمل را بہ مہتی فحالف زعم ایشان رنگ پیدائی بخشید- تا بد ان
رشد و علم و فہم را از ایشان بیا زمانہ و و از رحمت خویش مومنان را دو بہرہ بہت
کند و خوشنودی خود را از ایشان سببے بر انگیزد- و این ہمہ از جانب او بطریق
ابتلا بودہ کہ مومنان را از غیر مومنان امتیاز و بہرہ مندی از فضل و رحمت بخشند-

ایها الاعتراف ان حضرتہ اللہ تعالیٰ حضرتہ عجبیتہ و فی افعال اللہ
اسرا کر ضرر بیستہ لا یتبع فہما الانسان الی دقایقہا اصلا۔ من تلك
الاسرار تمثل الملائکتہ والجن ومنها حقیقتہ نزول المسیح التي دق فہما
وعسر اکتناہا علی اکثر الناس فلا یفہمون الحقیقتہ ولا یرى فی
فطرئہم الا غضبا۔ والاصل الکاشف فی ذالک کلام اللہ تعالیٰ
فانظر والی القرآن الکریم کیف یتبین معنی النزول فی آیاتہ العظمیٰ
وتدبر و فی قوله تعالیٰ و انزلنا الحديد و فی قوله عز اسمہ قد انزلنا
علیکم لباسا و فی قوله جل شانہ و انزل لکم من الانعام و فی قوله
جلت قدرتہ و ما تنزلہ الا لقد ر معلوم و فی اقوالہ الآخری۔
وانتم تعلمون ان هذه الاشیاء لا تنزل من السماء بل تحدث و

توجہ ہم دانش آہما کہ در خود ہا پر از پندار بودند و از گردن کشتی بندہ خدا و تبلیغ
دیرا خواہد سبک داشتند رسوا سازد۔ و بر ہمین پنج عادت خداوندی جاری بودہ
است کہ ہر گاہ بخوابد قومے بزہ کار را در شکنجہ انتہا کشد فرمودہ را بر انہا ملتبس و
دانش و خدا انہا را منقلب میسازد۔ کہ راز وعدہ خدا و تمت وعدہ را فہم نمی کنند
و ازین بخیردی کیفر کردار ہای بد را کہ پیش از ان کردہ بودند سزاوار میگردند
باین سنجے کہ ایشان را میگزارد کہ بانبندہ صادق در آویزند و در بعد ادو جور بروے
پا از مدبرون نہند۔ خلاصہ او (تعالیٰ شانہ) حقیقت واقعہ آن نبوت را در
چشم ایشان سنگہ و مبہول و امی نماید کہ آنرا چیزے نو و از خود تراشیدہ گمان می
برند۔ و تا بجای میل پہ داز نمی آرد کہ خردمندان می پرند۔ و در اشارات متضمنہ

وَتَوَلَّدَ فِي الْأَرْضِ وَفِي طَبَقَاتِ الثَّرَى - وَإِنْ اِصْنَعْتُمُ النَّظَرَ فِي
 كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى فَيَكْشِفُ عَلَيْكُمْ أَنَّ حَقِيقَتَهُ نَزُولُ الْمَيْمِنِ مِنْ هَذِهِ
 الْأَقْسَامِ الَّتِي ذَكَرْنَاهُ هُنَا قَدْ بَرُوْنَا فِي قَوْلِنَا وَامْعَنُوا النَّظَرَ - وَمَا
 يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ اخْتِلَافًا فِي كَلَامِ اللَّهِ تَعَالَى وَلَنْ تَجِدُوا فِي مَعَارِفِهِ
 تَنَاقُضًا - وَالْقَوْلُ الْجَامِعُ الْهَيْمَنُ الَّذِي يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَيُحْكِمُ بَيْنَنَا
 وَبَيْنَ قَوْمِنَا آيَةُ جَلِيلَةٍ مِنْ سُورَةِ الطَّارِقِ تُذَكِّرُكُمْ سِرًّا غَفْلَتُمْ عَنْهُ
 أَهْلُ الْهَوَا - اِعْنِي قَوْلَهُ تَعَالَى وَالسَّمَاءُ ذَاتُ الْوُجُوعِ وَالْأَرْضُ ذَاتُ الصُّلْعِ

۱ نہ لقل فصل وما هو بالهزل انهم يكيون كيداً وكيداً كيداً -
 فاعلموا ايها الاغترية ان هذه الآية بحر موج من تلك الاسرار
 ما احاطت فكم من الافكار وما مسته مدرسة المورس - وفهمني

ترجمہ بآن خبر غماہ نمے کنند۔ وبے خبر از عقاب خداوندی کہ مخصوصاً عائد بحال
 مجربان میباشد تا بنیایانہ راہ ستیز میروند۔ بلکہ مردمان می پندارند کہ مراین گفتار
 اینہا کہ گویند ایمان آور وہ ایم بسندہ باخند؟ و نشود کہ از یک گونہ ابتداء بر محکم
 شان نزنند؟۔ چنانچہ رفتار خداوند بزرگ در ہیچ کردار ناگزشتہ نمونہ ناگزاشتہ کہ
 ہر دے پر ہر گاہ ترسناک از ان پند می پریزد۔ اسے خروندان و دیدہ در ان چشم
 بکشاید و اگر امیر شام شتبہ باشد از اہل ذکر مسکت نہاید۔ عجب میدارید کہ سنت
 اولین در پیش چشم شما آشکار شدہ؟۔ و شگرف میگیرید کہ از خدا کے در میان شما
 آمدہ و پردہ از روی کار این خبر برداشتہ؟۔ این امر در چشم شما دور از کار است؟
 و فراموش کردید آنچہ شما گفتہ شدہ بود کہ مسج در شما حکمے ماول پیدا شود؟۔ اکنون

سرتی اسرار هذه الآيته واختصني بها - وتفصيله ان الله تعالى اشار في هذه الآيته الى ان السماء مجموعته موثرات والارض مجموعته متاثرات وينزل الامر من السماء الى الارض فنزلت الارض بالقبول ولا تالي - وفي هذا الشارة الى ان كل ما في السماء من الشمس والقمر والنجوم والملائكة و ارواح المقربين من الرسل والنبیین والصدیقین وغيرهم من المومنین يلقى اثره على ما في الارض بمنا سبات قصت حكمته القدس رعايتها - فالسما تنوجه الى الارض باقسام غير متناهية من النزول والرجع والارض تتقبلها بالانصداع والا يوء باقسام لا تعد ولا تحصى - فمن اقسامها ما يح هذا الرجوع والصدع اشياء

توجه چرا قول حکم را نمی پذیرید ؟ - مگر وصیت حضرت بنی (صلی اللہ علیہ وسلم) ما از دل برون کردید ؟ - و اگر در گمان خود بر صدق و حق میباشید چرا در تائید خود نفیر از گزشتگان پیش نمی آرید ؟ زیرا که خدا کے بزرگ میفرماید که ما دلتش نمونه در اعم ماضیه گزاشته - می توانید شخصی را نشان بدید که بر آسمان مرفوع و بعد از زمانے در از باز بر زمین نازل شده - چنانچه بالنسبه بعضی گمان دارید ؟ -

سو گند بنما کے بے مانند کہ این امر از ما د تھا ہے او خارج است و از شل این در کتب خدا اشیاء یافت نشود - و ہم در محاح مے خوانید کہ حضرت مسیح لاحق بدیکہ برادران کہ فوت کرده بودند شدہ و دوزخ یعنی مقام گرفتہ - و خدا تعالی را با توفیق و مددہ ایست کہ دیگر بنیاد و دوازده احوادث ابداء خارج نشود - و در فہرست

تحدث فی طبقات الارض کالفضتہ والذهب والمخمس وجواهر
 نفیست واشیاء اخری - ومن اقسامه الزروع والشجار والنباتات
 والثمار والعیون والانهار وكل ما تنصدع عنه الثری - ومن اقسامه
 جمال وحیمر وافر اس وكل ما ابتدع علی الارض وكل طیر لطیر فی الهواء -
 ومن اقسامه الانسان الذی خلق فی احسن تقویہ وفضل علی کل من
 دبت وشمسی - ومن اقسامه الوحی والنبوة والرسالة والعقل
 والفظانته والبشرافه والنجایته والسفاهته والجهل والحق
 والموزالته وترك الحیا - ومن اقسامه نزول ارواح الانبیاء والرسل
 نزولاً العکاسیاً علی کل من یناسب فطرتهم ویشابه جوهرهم
 وخلقهم فی الخلق والصدق والصفاء ومن ههنا تظهر تاثيرات النجوم

ترجمہ از نبی ماعلیہ الصلوٰۃ والسلام کہ فرمود مرا خبر داده اند کہ سن زندگانی
 کنم نصف آنچہ عیسی زندگانی کرد - و در این دلیل روشن است مرا کہ صاحب دل
 باشد و ایمان نظر را کار فرماید - اہل حدیث باید با آنچہ از حضرت نبی صلی اللہ علیہ
 وسلم در صحاح آمدہ حکم کنند و پیش از ان چہ از باب احادیث نزول طرح
 استیلہ در اندازند باید اثبات کنند کہ او با این جسم غامبی بر آسمان صعود کردہ -
 و اگر خدا اینچہ است توانا بود گوش انہا را شنوا و دیدہ را بینا و دل انہا را رسا
 بفرمود - و لے او ارادہ کرد کہ در آنچہ با نہا بخشیدہ انہا را بیا زما یں - و آنرا کہ
 در دنیا و عقبی فضیلت و رسوائی در کار کردہ اند و درین امتحان مردود و مخذول ہایند
 و اگر چنانچہ اہل حدیث ایمان نمی آوردند و راہ تقوی پیش گیرفتند - خداوند

ثابتة متحققه منصوصه و لیکن فیها الا الجاهل الغبی البلید الذی لا
 ینظر فی القرآن و یجادل کالاعمی - و هذا الرجوع والصدم جاز
 فی السموات والارض من یوم خلقهما الله و قال اءتیا طوعاً و
 کرهًا قالنا اتینا طایعین فمالت السماء الی الارض کالذکر الی الانثی
 و لاجل ذالک اختار الوب الکریم لفظ الرجوع للسماء و لفظ الصدم
 للارض اشارت الی انهما تجتمعان دائماً کاجتماع الذکر و الانثی
 و لا تالی احدھم من الآخر و لا تقطعی - فماتیرات السماء تنزل
 ثم تنزل و الارض لقبلھا ثم تقبل و لا تنقطع هذه السلسلة
 الدوسر بقیہ طرفتہ عین و لولاذالک لفسدت الارض و ما فیہا
 و قال الله تعالی فی اوّل هذه الآیة انه علی رجعہ لقادر و قال

ترجمہ تعالیٰ تبارک و تعالیٰ ہر کردار بہار از ایشان ز ازل و در صادقان شان اثر
 می نمود - و لے بخل و شتم بکاری و راہ کج را دوست داشتند و پا بر نقش قدم
 پیشینیان (پیود) برداشتند - و تذکیر از دل محو ساختند و بارام و آسایش
 این جہانے سپرداشتند - و اگر چه توانند کوه را از پا بر آرند - خداوند بزرگ
 را نتوانند از بداندیشیہا بستودہ در آرند - از عقوبت و اخذ خدا انہارا
 رسنگار گمان مدار - و دشمنی با خدا را چیزے آسان پندار - البتہ خدا اتمام دودہ
 نصرت بندہ غوث کند - اگر ایشان رو با شقی آرند ہر اسے ایشان بہتر باشد - و اگر گردن
 کشند زود دست کر نکبت و ذلت از خدا بہرہ ایشان شود - سن ہر آمینہ اتمام محبت
 بر ایشان کردم و دلائل صدق خود بر ایشان عرض دوم - اما نظرے از انعام

بعد ذاک و السماء ذات الوجد فما ادراک ان فی جمع ذکوا لوجبین
 الی ما اوحی - فاعلم ان اشار الی ان عود الانسان بالبعث بعد الموت
 فی قدرته الله تعالی كما انه یعيد ارواح المقدسین باعادات
 انعکاسیتہ من السماء التي هي ذات الوجد الی الارض التي هي
 ذات الصدم ومولد کل من یحیی - وهذه نکتة عظيمة لطیفة عض
 علیها بنوا حذک وخذها بقوة هداک الله خیر الهدی -
 هذا سر النزول الذی فیہ یختلفون - امر من عنده لیقفی امرًا قد روضنی
 واعلموا ان لله تعالی عند ذکرا نباء الغیب السنته شتی - فتارة یبئی فی الفاظ
 مصرحة للحقائق المقصودة ویرى سقياها وهرتها ویبئی ما قصد وعنی
 وتارة ینطق بلسان التجوز والاستحارة لیخفی الامر ویبتلی الناس بها -

توجیه بر آن نیاند اختند - منی بنیند خداے بزرگ در مقامات مختلف از
 وفات مسیح ایماے فرموده و قرآن از ان پر است اثبات حیاتش حرفی
 و لفظی نمانده - و بس است قول مسیح در قرآن - و من گواه بودم بر ایشان الخ
 سخا که من چه طور ازین وفات مسیح به ثبوت میرسد؟ چه اگر مقدر بود که مسیح
 بار دیگر ظهور و در دنیا خواهد کرد چاره نبود ازین که مسیح در قول خود و شهادت ما
 ذکر میفرمود - و با قول خود - گواه بودم بر ایشان انما میگفت و گواه شوم
 بر ایشان کرت دیگر - و منی شد که عصر بر شهادت اول میکرد - و حق تعالی میفرماید
 در زمین زندگانی کنید - درین آیت زلیست و مرگ هر دو را بر زمین البت فرموده
 کلام خدا و شهادت نبی ویرا ترک و دیگر گفتار ما را قبول سیدارید؟ - شکران

وقد جرت عادته وسنته ان يختار الاخفاء والكتم في واقعات
 قضت حكمته اخفاءها ويخلق الاهواء فتعثر الاراء الى جهات
 اخرى - واذا اراد اخفاء صورة نفس واقعة فرجا يرى في
 تلك المواضع الواقعة الكبيرة صغيرة مهونة والواقعة الصغيرة
 المسنونة كبيرة نادرة والواقعة المبشرة مخوفة والواقعة المخوفة
 مبشرة فهذه اربعة اقسام من الواقعات من سنن الله كما
 مضى - اما الواقعة الكبيرة العظيمة التي اراد الله ان يريها صغيرا
 حقيرة فنظيرها في القران والواقعة بدر لمن يتدبر ويرى -
 فان الله قلل اعداء الاسلام ببدر في منا مر رسول له ليذهب
 روع قلوب المسلمين ول يقضي ما اراد من القضاء - واما الواقعة

ترجمہ بے نیکو بدست ! اے مردمان! حق تعالیٰ برابرین ستر آگہی بخشیدہ
 و مرا آنچہ را شما نمی دانید! موخته بسوئے شما حکم عدل سبوت کرده - بجهت این
 که آن راز بر شما بگشایم - با من کین و پر خاش مجوید - و در سترے که به لفظ
 حکم سپرده اند اندیشد شرف بکار ببرید - و از خدا چنانچه باید تبر سید - چرا
 تفکر و قول الله و رسول نمی کنید و پا از کلیم بیرون سبکزارید ؟ -

خدا را اے مردمان! تدبر کنید این آیت را یا علیسی الی متوفیک
 الی قوله یوم القیامه - و معان نظر را کار بفرمایید که چگونه حق تعالیٰ اتم
 از وفات عیسی فرموده و هر واقعه را که تعلق بدو داشته بر وفق ترتیب طبعی
 ذکر کرده سلسله آن را تا بر وفق قیامت رسانیده - و لے از بابت نزول و

التي اراد الله ان يريها كبرية نادرة فنظيرها في القرآن بشارة
مدد الملائكة كي تقرأ قلوب المؤمنين ولا تأخذهم خيفة في ذلك
الماضي - فانه تعالى وعد في القرآن للمؤمنين ولبنشرهم بانهم هم
الخمس من الملائكة وما جعل هذا العدد الكثير الا لهم
بشرى - لان فردا من الملائكة يقدر باذن ربه على ان يجعل
على الارض سا فلها فليس حاجته الى خمسة آلاف بل الى خمسة
ولكن الله شاء ان يريهم نصرته عظيمة فاختر لفظا يفهم من ظاهر
كثرة المدين واراد ما اراد من المعنى - ثم نبيه المؤمنين بعد فتح مكة
ان عدته الملائكة ما كانت محمولة على ظاهر الفاظها بل كانت
مؤلة بتاويل يعلمه الله بعلمه الارفع والاعلى - وفعل كذا لكس

ترجمه درين ترتيب حرفي ولفظي درميان نياورده - و مراد از نزول عيسى
نزول ارادات و توجهات او بر نظيري است كه از روى استعداد و قوتى قائم
مقام او بوده - او را در رنگ و صيغ او بمشابه رنگين و مصبوغ ساختند كه او
(منظير) در معنى اتحاد مغفور و مشابه به معين اصل خود گرديد - و مدارك و اخلاق
و جوهر و طبيعت اصيل و مثيل با هم و گرنوعى تقارب پيدا كرد كه در رنگ شى
واحد و در طاء اعلى نامزد بىك نام بشدند -

و اگر شوق آن دارى كه بر كنه اين سر بوجه ظاهري برى اينك بشنوى - آنچه
خداوند پروردگارم از اين اسرار بر من كشوده ان است كه درين زمان كه خلافت
نصارا از حد تجاوز كرده و خلقى كثير از مكاييد آنها از دين حق اخواف و رز يد و

لتطمئن قلوبهم بهذه البشرى ويريد هم حسن الظن والوجاهة - و
 اما الواقعة المبشرة التي اراد الله ان يريها مخوفته فتظيرها في القرآن
 واقعة روي ابراهيم بآرك الله عليه وصلى - انه تعالى لما اراد ان
 يتوب عليه ويزيده في مدارج قرب به ويجعله خليلا المحبتي - اراه
 في الرويا بطريق التمثيل كما نه يذبح ولده العزيز قريبا لنا لله الاعلى
 ومساكن تاويله الاذبح الكباش لا ذبح الولد ولكن خشي ابراهيم
 عليه السلام من ترك الظاهر فقام مسارعا لطاعته الامر للذبح
 الولد سعي - ومساكن هذه الواقعة مبنية على الظاهر الذي راى
 ولو كان كذا لك نلزم ان يقدر ابراهيم على ذبح ابنه كما اراه في الرويا
 ولكن ما قدر على ذبحه فثبت ان هذه الواقعة كان تاويل آخر ما
ترجمه از لوث شرک و نجاست کفر انهار و سے زمین نجس و ناپاک گردیده -
 و کذب و زور و مکد و خدع در عالم انتشار تمام یافته - و بی باکی و بی راه روی
 آنها ابواب فسق و فجور بر روی عالم کشوده - غیرت خدای غیور از وقوع این
 فتنه های بزرگ در نوران و غلیان آمد و عیسی را از فتن و کار سازیهایی آتش
 آگاہی بداد - و این اخبار و اعلام از عادات خداوندی بوده که هرگز در ان تحول
 و تغییر راه نیافته است - و چون حضرت یحیی بشنید که آتش همه اهل ارض را پاک
 و از راه حق دور ساخته و در چشم خدای قادر بقی و عصیان را از تکاب کرده -
 از این معجزه خن و کرب و قلق در ویش جا گرفت مانند کسی که بر او واجب است
 که انما شئ ستم زده با و اعانت مظلومان کند - بنا بر آن نایبی را از خدا استند عا فرمود

فهم ابراهيم عليه السلام وكيف يفهم عبد شيئاً ما اراد الله تفهيمه بل
 اراد ان يسبل عليه سترا - وانت تعلم ان كذب الرويا ممتنع
 في وحى الانبياء - فاعلم ان ذبح الاكابر في حلم ابراهيم
 ما كان الا بسبيل التجوز والاستعارة ليخوفه الله رحمة من
 عنده ويرى الخلق اخلاصه وطاعته للمولى - وليتبلى ابراهيم
 في صدقه ووفائه والقياده لربه فما لبث ابراهيم الا ان تل ولد العتره
 للجبين ليدبحه ربنا رحمه علينا بنبيك و ابراهيم الذي وفي الذي
 راي بركايتك ولقى خيرا وقلبا - ويشابه هذه الواقعة واقعة الدجال
 فانها جعلت مخوفه مهيبه وشده فيها وملئ الرعب فيها
 واعلى امرها الى الانتها - وما هي الا سلسله متتمة من همم دجالينه

توجه که متحد و مشابه بحقیقت وجودش و از پی تمام مراداش بزرگ اعضا
 و جوارش باشد - چنانچه این آرزو عنان توجهش را منعطف بسوی زمین کرده -
 و تدبیر حق تعالی اقتضای آن فرمود که او را ناهبی نبشده که صورت مثالیه اش
 در او منقش گردد چنانچه صورتار های آسمان در حوض آب منعکس می شود
 پس من آن نایک میباشم که غیرت الهی مرا از وفور یافت و ترجم بر خلق و از جهت
 راحت مردود حضرت مسیح را در زمان غلبه تنفر فرستاده - و من از طرف او
 (تعالی شان) آدم بجبهت اینکه صلیب را که تعظیم و تمجیدش می کنند بشکنم و خنجر
 بشکم که دیگر تا بدو و حیات نه بنید - و رب غظیم مرا بوقت موعود مکرزین
 فرمود - زیرا که هرگز اخلاف و عده از دینی آید - و او تو کید و تشدید این وعده

و ما فیها من الالهیته را بجته و لا من صفات الله نصیب ان هی
 الا سلسله الفتن و المکاید و دعوات الضلاله ابتلاء من الله
 الاغنی - و کیف ممکن ان یحدث شریک الباری و یتصرف
 فی ملکوت السماوات و الارض و تكون معه جنه و نار و جمیع
 خزائن الارض و یطیع امره سحاب السماء و ماء البحر و شمس الفک
 و یجی و یمیت سبحانه لا شریک له تقدس و تعالی - کلایل هی
 استعطره لطیفه فخره من وجود قوم لعلون فی الارض و من
 کل حدب ینسلون و هم قوم النصاری الذی سبقوا فی التلبیس
 و عجائب الصنع و عمر و الارض اکثر مما عرفت من قبل و ترون فی
 اعمالهم الخوارق کانهم لیسرون - اخذ الخلق حیره من مجادتهم

ترجمہ کردہ بود کہ حضرت مسیح در ایام تقاؤل فتنہ صلیب و غلبہ ضلالتہائے
 عیسویت خواہد آمد - و اگر درین گفتارم شک سیدارید قول حضرت رسول
 صادق (صلی اللہ علیہ وسلم) کہ یکسر الصلیب فرمودہ تدبر بکنید - و از انصاف
 و نظر دقیق این زمان و آن قوم را مشاہدہ بنمایید کہ فتنہ ہائے بزرگ فوق العادہ
 درین زمان ازان بظہور آمدہ - باز برائے خدا شہادت ادا بکنید کہ و تمہا شکندہ
 صلیب رسیدہ است یا خیر؟ قسم بخدا من از طرف پروردگار عالم آمدہ ام
 و از دل مسیح و ز دل من و میدہ اند و مرا طرف و آوند توجہات و ارادتش گردانیدہ
 بشائبہ کہ نفس و سنہ من ازان مملو گردیدہ - و بہنجی منسلک و درسلک وجودش
 شدہ ام کہ کابدر وحش درنفسم عیان و وجودش درمن پنهان شد - و از و کہ

و لئلا در صناعاتهم و اضلوا خلقا كثيرا مما يصنعون و مما يكرهون -
 احاطت تلبيسا تهم على الارض و نجسوا وجهها و اخطوا الباطن^ط
 بالحق و يدعون الناس الى الشرك و الا باحتة و الدهر يته
 و كذا الك يفلحون - و كيف يمكن ان يحدث الدجال من قوم
 اليهود و قد ضربت الذلّة و المسكنة عليهم الى يوم القيامة
 فهم لا يملكون الامر ابد اولا يغلبون - الا تقرأون و وعد الله

اعنى قوله و جاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا -
 الا تتفكرون - الا تمتدبرون فى القرن كيف وضع كل غير الله
 تحت اقدامنا و نبش بعلو كلمته التوحيد الى يوم القيامة فكيف
 ينزّل قلوبكم و تؤمنون بما يعارض القرآن و تلحدون ^{الله} يجعل

ترجمه برقى و خشيد كه آنرا روح من بوجه كاس تلقى فرمود و برگى بصوق و
 چسپيدگى ام با و حاصل آمد كه گوئى من او ميباشم و از خود غيبوبت و زديم
 و خود مسج در ذات من ظهور و تجلى فرمود - چنانچه ديدم كه قلب و كبد و عروق
 و اوتار يعنى همه من ممتلى از وجودش شده و اين وجودم پاره از جوهر وجودش
 گرديده - و اين فعل پروردگار من تبارك و تعالى است و او در اول امر نزد
 من همچو دريا په كشتى بود پس اقرب و فرا تر ك شد ميثابه كه آب در شك ميباشد -
 و روح او در جسد من به سخوى توج كرد كه من چيزى غير مرئى گر ديدم - و آنرا
 مثل قند ديدم كه از اخلاط باب امتياز آن از كيد گردشوار ميباشد - و به حاسه
 روح خودم در يافتيم كه از اتحادش بوجد من دروس ملتفت گرديم - و حكم شىء

لذا تشریکاً فی آخر الزمان ولوالی ایا م معدودات - کلاساء
ما تحکمون -

و اما الواقعة المسنونة المعلومه التي اراد الله ان يريه غريبته
نادرة فنظيره في القران واقعة حلم فرعون اذ قال الى ارضي
سبع لقرات سمان يا كلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر
واخر يا لبسات يا ايها الملاء افقوني في سروي يا اي ان كنتم للرويا
تعبرون - وكذا الكسروي يوسف عليه السلام اذ قال يوسف
لا بئيد يا ابت الي رايت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رايتهم
لي ساجدين - فهذه النظائر حاكمة بيننا وبين قومنا وبيان
شاف فيما كانوا فيه يختلفون - ويشابهها واقعة نزول المسيح

ترجمه پدید آمدیم که بیک نامش یاد فرمایند - و طینت من در طینت بلندش محو
و ناپدید شد - این است آنچه رفیع الجلال مرا تعلیم کرده - اکنون اختیار داری هر
رائی که میخواهی بزبان اول از خدا بترس و روبرو خواهش های دنیا میار - و کلام کلی
درین مقام آنست که انبیاء علیه السلام که انتقال به حظیره قدس فرموده اند
در هر وقتی از اوقات به سبب تقرب و تحریک باری تعالی بر زمین تدلی میفرمایند
هرگاه زمان تدلی در رسد خدا حکیم دیده ایشان را بطرف زمین مصروف میازد -
و می بینند که زمین از شرک و کفر و فساد ظلم پر شده - و چون بر یکی از ایشان تسکین
شود که بسد و منتاد آن همه شر و فساد است و رسیده است روحش آن بان
از شدت اضطراب از حق تعالی در میخواند که بجهت و غلط و پندارها بزمینش نزول

اخفاها الله كما اخفى هذه الواطنات بالاستعارات فافهموا
 ان كنتم تفهمون - ما كان من سنن الله ان يكشط انباءه في
 كل وقت وزمان بل ربما يتلى عبادة في بعض الازمنة و
 يكتُم انباءه ويوحى الى اسرار وهم لا يشعرون - واما الواقعة
 التي هي غريبتة نادرة و اراد الله ان يريه مفهومته معلومته
 فنظيره في القران ما اخبر الله تعالى من الاء الخبنة والنهارها
 والبانها واشجارها وثمارها ولحوم طيرها يعرفونها الخلق وليست
 يخفى ما يشاء ويبدى وفي كل فعلة مصالح وحكم وابتلايات
 ولكن اكثر الناس لا يعلمون - يعلمون طواهر الشريعة وقشورها
 وهم عن لبوبها غافلون - واذا كشف عليهم من فتوح

ترجمہ بخشہ چنانچہ حق تعالیٰ بجہت اوناشی پیدامی کند کہ در جو بہر شہ باو
 باشد - و روح آن نبی را در رنگ تننزل انعکاسی بر وجود آن نائب نازل
 میفرماید - و آن نائب اسم و علمش را در ارث میگیرد و بر وفق ارادتش کار بندیشود
 همین است مراد از نزول الییا در صحیفہائے سابقہ - و همین است مراد از نزول
 حضرت عیسیٰ - و همین است مقصود از ظهور نبی ماحمد (صلی اللہ علیہ وسلم) در وجود
 مہدی از حیثیت خلق و سیرت - و ہر محمدت را از تدلی انبیاء علیہم السلام کہ پیش
 نصیبی میباشد - آنکہ از چرک تعصب صاف و پاک باشد اورادین معنی ترددی
 پیدا نشود و کتاب و سنت را مبتین و مثبت این امر در یاد - اسے عزیزان حضرت
 باری تعالیٰ حضرت عجیب و در افعالش اسرار غریب است کہ ہمہ ہرگز بہ قایق کند آن

اعینهم ولینون ظن السوء ویکفرون - وقالوا کیف تواردت
امته علی خطاء وکیف لظن انهم اخطوا کلهم وانتم المصیبون
یا حسرة علیهم لم لا یعلمون ان الله غالب علی امره فاذا اراد
ان یحبب شیئا فلا یفهمه الغاهون - ولیقروا سننه فی القرآن
ثم یغفلون - الا یعلمون ان الله قد یخفی امره علی المقربین
من الانبیاء فهم باخفاءه یتلون - وما کان لامته ان تستبیل شیئا
فی نفسها وما کان الله ان یتکرموا بغير ابتلاء حسب الناس ان یتکرموا
ان یقولوا آمنا وهم لا یقتنون - ان الله یتبلی کل امته بانباءه الغیبیه وقد
ابتلی القادوق وامثاله انتم منهم تزدون - ما لکم لا تحافون من ابتلاء الله ولا
تخشون لعل نبأ نزول المسیح یموت فتنه لکم ما لکم لا تتقون

ترجمه نرسد - چنانچه از جمله دقایق اسرارش تمثل ملاکه وجن است و از همین قبیل
حقیقت نزول مسیح است که فهم کنش بر بسیاری از مردمان متعسر شده و غیر از غضب
و غیظ در فطرت آنها غنی باشد - و آنچه پرده از رویه این را زبرد دارد کلام خداوند
جل اسم - در قرآن کریم نگاه بکنید و درین اقوال خداوندی تدبر فرمائید که میفرماید -
آهین را نازل کردیم - ای بنی آدم لباس را بجهت شما نازل کردیم - و انعام را
نازل کردیم - و بر قدر معلوم متنزل میکنیم - و همچنین در آیات دیگر ملاحظه بکنید - و
بر شما پرسشیده نیست که این اشیا مذکوره از آسمان نازل نمی شود بلکه مدوت
و تکون آنها در زمین صورت می بندد - و همچنین از اسماعان نظر در کتاب الله بر شما
واضح شود که حقیقت نزول مسیح هم از این اقسام نزول است - و نمی شود که در کتاب

۴ انتم اسلم فها من الذين خلوا من قبل ام لكم براءة من
 فاتن الله ما لكم لا تتفكرون - وقد مضت ابتلاات قبل
 هذا فطوبى لقوم ليفتحون الابصار وليتبرون - وقالوا كيف
 نؤمن بهذا المسيح وقد بشر لنا انه ينزل عند منارة دمشق وانه
 يقتل الدجال ويحارب الاعداء فهم يهزمون - وكذا لك
 ينتصون حججا مغشوشة ولقد ضل فهمم فهم مخطون - الالعيون
 ان المسيح الموعود يرفع الحرب الا ليقراءون الصحيح للبخاري او يثبتوا
 ومن اين نبوا ان المسيح ينزل بدمشق التي هي قاعدة الشام و
 باي دليل يوقنون - اسرار معهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الى دمشق واداهم منارة وموضع نزول او اداهم صورتها في

توجه اختلاف را دخل و در معارفش تناقض را مجال باشد - وقول جامع
 که مدعی براه صواب و فاضل و حاکم در میان ما و قوم ما باشد درین باب آئینی
 جلیله از سوره الطارق است که آن را از دیگر باید میدید که اهل هوا از ان غافل
 شده اند - و آن این است و السماء ذات الوجع والارض ذات الصلصم^{الارض}
 عزیزان بدانید که این آیات بجز مواجی از اسرار است که فکری از افکار احاطه بران
 نکرده و پیر و دگارسن مرا بفهم آن اخفاص بخشیده - تفصیل این اجمال آنکه حق
 تعالی از ان باین معنی اشاره میفرماید که آسمان مجموعه موشرات^{الارض} است و زمین مجموعه
 متافرات - باین معنی که از آسمان امر نازل میشود و زمین آنرا تلقی بقبول میکند -
 و در این اشارت است باین که همه آنچه در آسمان میباشد از شمس و قمر و نجوم و

شقة من قرطاس فهم لجر فولها ولا ينكرون - او هي مصر
افضل من الحرمين ولها فضيلة على تری اخرى وليكن فيها
الطيبون - وما اخر لهم ملحاء فی احادیث نبی صلی الله علیه
وسلم لفظ دمشق فانه له مفهوم اماما وهو مشتمل علی معانی
كما يعرفها العارفون - فمنها اسم البیة ومنها اسم سید
قوم من نسل کنعان ومنها ناقته وجمال ومنها رجل سرج لعل
بالیدین ومنها معان اخرى فما الحق الخاص للمعنی الذی یصر
علیه وعن غیره یعرضون - وكذا الک لفظ المنارة التي جاء
فی الحدیث فانه یعنی به موضع نور وقد یطلق علی علم یتهدى
به فهذه اشارة الى ان المسمی الآتی یعرف بالوارث سبق دعواه

ترجمه ملائکه دار واح رسولان مقدس وانبیا وصدیقان و دیگر مومنان - برهان
مناسبتها که حکمت قدسیه اقتضائے آن فرسوده اثر خود بر زمین القا میکند - پس
آسمان از نزول و رجع باقسام غیر تناسیه توجه بر زمین میکند و چنان زمین از آن
باقسام بجد و عند الضداع و ایوایم پذیرد - چنانچه از اقسام تناسخ این رجع و صرع
آن پذیراست که در طبقات زمین پیدای شود مثل زرد و سیم و آهن و جواهرات
نفسیه و غیره - و از این اقسام است زرع و الشجار و نباتات و اثمار و عیون
و انهار و غیره - و از این اقسام است شتر و خر و اسب و مرداب که بر زمین
رفتار دارد و هر پرنده که در هوای پرود - و از این اقسام است انسان که آفرینش
او با حسن تقویم شده و تاج تفصیلت و شرف بر همه کائنات چهره آرا می حال داده

فهی تکنون له کعلم به یهتدون - ونظیره فی القرآن قوله تعالی
 ودا عیا الی الله باذنه وسراجا منیرا فلما ان السراج لیث باناته
 کذاک المسیح لیث بهارتہ وما ثبت وجود منارتہ فی شرقی دمشق
 علی عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم وما وهی الیه اذ
 لا رتاب المبطلون - بل هی استعارات مسلونات لیرفها الذین
 اوتوا العلم وما یجادل فیها الا الظالمون - افلا یدبرون سنن الله
 امرجاء هم مالکیات من قبل فهم له منکرون - وای سرک
 فی تخصیص بلد ته دمشق ومارتھا فبتینا التا ان کنتم تتبعون
 اسرار الله ولا تلحدون - تعجبون من هذه الاستعاره ولا
 تعلمون ان الاستعارات حلل کلام الانبیاء فهم فی حلل ینطقون

توحید واذین اقسام است وحی ونبوت ورسالت وعقل وفطانت وشرافت
 ونبات وشفابت وبنابیت وجاهت وجهل وحق وورذالت وترک حیا -

وآذین اقسام است نزول ارواح انبیاء ورسول بطور نزول انعکاسی بر هر
 کسی که در خلق وصدق وحقانیت و مشابهت با جوهر و فطرت و خلقت ایشان
 دارد -

و ازین جا باید باشد که تاثیرات نجومی است و تحقیق است و غیر از شخصی نبی لب
 که نظر در قرآن نمی کند و نابینا و آما ده بر مجادله میشود و درین معنی شک نمی آرد -
 و این رج و صدع در آسمان و زمین - از وقتی که خدا انهار آفرید و گفت
 طوعا بهر پائید پاکر تا هر دو در جواب گفتند طوعا حاضر میشویم و از دل فرمان ترا کمر بستیم

اذکر و اقول ابراهیم علیہ السلام ۱ عنی قوله غیر عتبتہ بآب
ثم النظر والى اسماعیل علیہ السلام کیف فهم اشارتہ ۲ بید
أنهم من العتبتہ عتبتہ اوز وجتہ فتفکروا ایہا المسلمون - والطروا
الى الفارق رضى الله عنه کیف فهم من کسر الباب موتہ لا
کسر الباب حقیقتہ وان شئتہم فافزع واحد یث حد یفتہ فی الصبح
للبخاری لعلمکہ لتهدون - وقالوا ان المیسج الموعود لا یجئ الا فی
وتمت خروج الہ جال وخروج یاجوج وما یزى احد منهم
خارجا فکیف یجوز ان لیستقدم المیسج وهم لیتاخرون - اما الجواب
فاعلموا ارشدکم الله تعالی ان هذا ان اسمان لقوم تفرق شعبهم
فی زماننا هذا آخر الزمان وهم فی وصف متشارکون - وهم

ترجمہ جاری و ساری بودہ است - چنانچہ آسمان بوسے زمین برشال نہ
بامادہ سیل و رغبت میداشته است -

و اختیار رب کریم لفظ رجع را برائے آسمان و صدع را برائے زمین مقرر باین معنی
است کہ این ہر دو ہمچو ذکر و اناث پیوستہ با ہم مجتمع میشدہ و با ہم مصالحت کُلی
میداشته اند - چنانچہ تاثیرات آسمان متصلاً نازل نشود و همچنان زمین در کنار
قبولش جادہ - و این سلسلہ دوریہ برائے یک چشم زدن انقطاع نیابد - و اگر چنان
نبود البتہ نظام عالم را تار و پود از ہم گسیخته بود - حق تعالی تبیل ازین آیت فرمود
۱ نہ علی رجبہ لقادم - و بعد از ان گفت و السماء ذات الوجع - در
بہم آوردن ذکر این دو رجع ایما و اشارت بدان میکند کہ در ہنگام بعث

قوم الروس وقوم البراطنتواخوانهم والرجال فيهم فح قسيسين
 ودعاة الانجيل الذين يخطون الباطل بالحق ويدجلون -
 واعتدى لهم الهند شكاً وحقت كلمته نبينا صلى الله عليه وسلم
 انهم يخرجون من بلاد المشرق فهم من مشرق الهند
 خارجون - ولو كان الرجال غير ما قلنا وكذا الكفار قوم ياجوج
 وماجوج غير هذ القوم للزم الاختلاف والتناقض
 في كلام نبى الله صلى الله عليه وسلم وايم الله ان كلام نبينا
 منزله عن ذاك وليكنكم انتم عن الحق مبعدون - الا لقرءون
 في اعم الكتب بعد كتاب الله ان المسيح يكسر الصليب في
 هذا الشارة بئيمته الى ان المسيح ياتى في وقت قوم يعظمون

توضیح: بعد الموت حق تعالى براعاده انسان قدرت دارد برنجی که ارواح
 متدسین را برنگ اعاده انکاسیه از آسمان که ذات الریج است بسوی
 زمین که ذات الصرع است باز میفرستد - و این نکته مخفی و لطیفه است مخکش
 بگیر که هدایت یابی - بدانید که عزیزیان که حقیقت نزول مسیح همین بوده ولی حق
 تعالی استتار است و ما خدش را دقیق و غامض گردانید بجهت اینکه امر مقدرا
 قضا و الیفا کند -

مخفی ننماید که حق تعالی در وقت اخبار غیب از پیرانیه های مختلف کار میگیرد -
 حکایه های باطنی که حقایق مقصوده را تصریح و توضیح کند باین آن اخبار میفرماید و همه
 جوانب و اطرافش آشکار و روشن می نماید - و وقتی بجهت اخفای آن اعتبار

الصلیب الاتفهون - وقد تبین انهم اعداء الحق و فی اهلهم
 یعمهون - وقد تبین انهم ملکوا مشارق الارض و مغاربها
 و من کل حدب یسلون - وقد تبینت خیانتهم فی الدین
 و قیتهم فی الشریعة و فی کل ما یصنعون - اترون لدجالکم
 المقرض فی ذلک ما نکم سعته موطنی قدم فی الارض ما داموا فیها
 هولاء - فالعجب من عقلکم من این تنتحون دجالا غیر علماء هذا قوم
 و علی ای ارض ایاه تسلطون - الا تعلمون ان المیج لا یجئ الا فی
 وقت عبدة الصلیب فانی توفکون - الا ترون ان الله تعالیٰ مکن
 هذه الاقوام فی اکثر الارض و ارسل السماء علیهم مدراً و انما
 من کل شئ سبباً و اعانهم فی کل ما یریدون - فکیف

ترجمہ مردمان بزبان تجوز و استعاره سخن میگویند - و عادتش بر همین منوال
 جاری است که در واقعانی که اخفاء و کتمانش مقصود باشد اخفا و کتم اختیار میکند و
 هوای می انگیزد که آراے مردم را با طراف دیگر سیل و جنبش بدید - و در بعضی اوقات
 چون میخواهد صورت نفس و افعه را پوشیده دارد و گاهی باین طور رفتار میکند که
 در آن مواضع و افعه کبیره را صغیره و مهیون و امی نماید - و و افعه صغیره مسنونه را کبیره و
 نادره و و افعه مبشره را مخوفه و مخوفه را مبشره - این چهار گونه و افعات از عادت خداوندی
 بوده است که بهین نسق جاری بوده و خواهد ماند -

اکنون و افعه کبیره عظیمه که خدا تعالیٰ صغیره اش خواست و نماید نظیرش در قرآن
 کریم و افعه بدست - باین منتهی که خدا تعالیٰ دشمنان اسلام را بهنگام بدر و رستم

ممكن معهم غيرهم الذي تظنون انه يملك الارض كلها يا عجا
 لفهمكم انتم مستيقظون امرنا نحنون - انسيتم انكم قد اقررتم
 ان المسيح ياتي لكسر الصليب فاذا كان الدجال محيطاً على الارض
 كلها فاني يكون من الصليب و ملوكه اشرمه الاتعظون - الا
 تعلمون ان هذا ان نقيضان فكيف يجتمعان في وقت واحد ايها الغافلون
 ازعمتم ان الدجال يكون قاهر فوق ارض الله كلها غير ملوحين فاني
 مكان يبقي لخلبته الصليب و اهل الصليب انتم تثبتونه او
 تشهدون - ما لكم لا تفهمون التناقض و افضي بعض اقوالكم
 الى بعض يخالفها و دجلتم في اقوال رسول (صلى الله عليه
 وسلم) ثم انتم على صدقكم تحلفون - وتضلون الذين ضعفوا

ترجمه رسول خود (عليه الصلوة والسلام) قليل و انمود بجهت اين كه ترس و
 بيم از دل مسلمانان دور و قضائے اراده خود كند - و اما واقعۀ كه خدا تعالى خواست
 كبريه نادره اش و انمايد نفيش در قرآن بشارت مدد ملائكه است در حرب بدر
 تا مومنين را خلكي ديده ميرآيد و خوف در دل ايشان جا نگيرد - تفصيلش اينكه حق
 تعالى مومنين را وعده و بشارت بداد كه امداد ايشان بواسطه پنج هزار فرشتگان
 خواهد نمود - و اين عدد كثير بجهت ايشان از غرض بشارت بود - زير كه يك تني از
 فرشتگان بر زير و زبر كردن همه زمين قدرت دارد - بنا بران حاجت به پنجاه بلكه
 به پنج ستم نبود - ليكن حق تعالى خواست كه ايشان را نصرت عظيمه بگماند - لاجرم نطق
 را اختيار كرد كه از ظاهرش كثرت مددكاران مفهوم شود و لي حقيقت معني اش بدو پنجه

قلبا ولبا وعقلا وتزینون باطلکم فی اعینهم وتزیدون علی اقوال اللہ
 ورسولہ وتنقصون۔ لکن تستیطعون ان ترفعوا هذه الاخلاقا
 او توفقوا و تطبقوا ولو حرمتم ولو کان بعضکم لبعض ظہیرا فلا تمیلوا کل ال
 الی الباطل وانتم تعلمون۔ وان تقبلوا الحق وتصدقوا فان اللہ یتوب
 علیکم ویغفر لکم ما قد سلف فلیتدبرا اهل الحدیث فی هذا ومن
 لم یہتد بعد ما ہدی فاولئک ہم الفاسقون۔ ایہا الناس قد
 جاءت علامات آخر الزمان فلم فی عجی المسیح تشکون۔ تعالوا
 اتل علیکم بعضها لعلکم توشدون۔ فمنہا ان نار الفتن والضلال
 قد حشرت الناس من المشرق الی المغرب و فی ذالک ذکرى لقوم
 یتقون۔ واتى الابلیس من بین یدی الناس ومن خلفهم ومن
ترجمہ بود۔ چنانچہ بعد از فتح بدر مومنان را آگاہ فرمود کہ این بشارت
 محمول بر ظاہر الفاظ نبود بکہ سؤل بتاویلی بود کہ در علم خدا مکنون بودہ۔ و این
 ہمہ بجهت آن بود کہ دل ایشان از این بشارت مطمئن و حسن ظن و امید ایشان
 بمولائی کریم زیادت بشود۔

اما واقعہ بشرہ کہ حق تعالی خواست آنرا نخواندہ و انرا بد نظیرش در قرآن حمید

واقعہ روایتی ابراہیم است (علی نبیا و علیہ الصلوٰۃ والسلام) کہ حق تعالی چون
 خواست کہ او را از فضل بنواز و در درجہ ترفیش زیادت فرماید و او را بشرف
 خلقت مشرف سازد و او را در غراب بطریق تمثیل چنان داند کہ او بجهت تقرب
 بخدا پسر عزیز خود را ذبح میکند۔ و تا ویلیش جز ذبح گو سپند نبود۔ لیکن حضرت

شما قلمهم والبسوا بما كسبوا وما عصم من فتنة الله الامن رحم-
 وحال بينهم وبين ايمانهم موج الضلالات فهم مغر قون - وکثیر
 منهم ازدادوا کفر او عد او تے بعد ما ارتدوا واعتدوا فیمسا
 یفترقون - وجاهد وحق جهادهم ان یطفئوا نورا الا سلامنا اسطاعوا
 ان یضروا وما استطاعوا ان یتظہروا - ولمسوا کتاب الله فوجدوا
 ملئت حججا بینه و نور فرجوا و هم خائبون - وانه لکبیر فی عین
 الذین یجادون ظلما و علوا و لکن الظالمین لا یحافظون الله ولا یتوکون
 دنیاهم ولا یتقون - وذهب الله بنور قلوبهم و بصارته عینهم
 بما فسقوا و ترکهم فی ظلمات فهم لا یبصرون - قلوبهم غلظ
 و اعینهم کالمرا یا الی ما بقی صفاء فیها ولا یعلمون الا الاکل والشرب

ترجمہ خلیل اللہ (علیہ السلام) از خوف ترک ظاہر مساعت بہ اطاعت امر
 حق تعالیٰ و ذبح پسر فرمود - دین و آئین چنان کہ دید سنی بر ظاہر شنبود - زیرا کہ
 اگر چنین بودے البتہ جناب ابراہیم قادر بر ذبح پسر میشد و کئے نہ شد - ظاہر شد
 کہ تاویل این و آئین بخلاف آن بود کہ حضرت خلیل ہمید - حقیقت آن است کہ
 بندہ چگونہ ہمید چیزے را کہ خداوند تعالیٰ اخفائے آن خواہد - و معلوم است کہ کذب
 رویا و روحی انبیاء متنع است - ازین با تا بہت شد کہ ذبح پسر در خواب حضرت ابراہیم
 بر سبیل استتارہ و تنجوز بود بہمت انیکہ از نور رحمت و کرم بقدر ذائقہ خوفش
 بہپشاند و خلق را اخلاص و طاعت او بولائے خود بنماید - و ہم بہمت انیکہ او را
 در صدق و انقیاد و وفا بیاورماید - چنانچہ حضرت خلیل بے درنگ پسر را

تركوا الله الوحيد وهم على اندادهم عاكفون - كثرت فتنتهم
وزادت على المسلمين محنتهم وكل يوم في تعرض شجرتهم وفي توج رحيم
وزيادتهم وتراؤم كل صقته وفي دنياهم يزيدون - وترى الاسلام
كقفته مالها من ثمرة واقفت وجاجته وما بقي من بغيته فليكن
الباكون - ضاعت الامانة وموضعها وحجى اثر الديانة وارتفاع
شرحها ووعد العلم وخلا العالمون - ولقى العلماء كنانين لا
يعلمون الديانة ولا الدين والى الاهواء يافتون - والذين
سموا انفسهم مسلمين اكثرهم امام ربهم يفسقون - وليشربون الخمر
ويزنون ويظلمون الناس وفي الشهادات يكذبون - وارقد عوا
عن الطاعة ولا يرفعون يد الى الصديق والى المنكرات هم باسطون

ترجمہ بر روی بنوا بانی تاجش کند - ای رب من برین بطغیل نبی خود و طفیل
ابراہیم با وفارحم کن کہ او برکات ترا معاینہ کرد و بنجیر و خوبی نایز شد - و در رنگ
این واقعہ و قبال است کہ آنرا مخوف و مهیب و پراز رعب نموده
و امرش بانہا رسانیدہ اند و مراد و مقصود از ان غیر از سلسلہ کہ ملتزم از بہتہائی
و تجالیہ باشد نبودہ - و بوی از الوہیت و صفات الہی در ان نیست - بلکہ در حقیقت
آن سلسلہ فتن و مکاید و دعوتہائی فسادت بطور ابتلا از پیش خداوند عز اسمہ
میباشد - و ہاشا و کلا کہ یک شریک باری جل اسمہ حادث شود و بر ملکوت آسمان
وزمین تصرف کند و بہشت و دوزخ و بہ خزان زمین با و باشد - و ای آسمان و
آب دریا و آفتاب فلک ہمہ ملحق فرمان او گردند و زندہ کند و میراند - سبحانہ لا

و هذ ه الآفات كلها نزلت عليهم ابد ما نزلت علوم المغرب فی
 قلوبهم حرّیتہ التنصّر فی بلادهم فهم الیهم یُخشرون - وهذ
 هو النبا الذی قد بّینہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وانتم
 تقرأ وند فی صحیح البخاری و تسمعون - فالنظر والی فتن العلوم المغربیة
 کیف تخش الاحداث الی المغرب والنظر واکیف صدق اللہ بنا
 رسولہ ایہا المؤمنون - واعلموا ان المراد من النار نار الفتن الی
 جاءت من المغرب و احترقت الثواب التقوی فتاخرة لوعدت السفهاء
 من لہبها و اخرى زینت فی اعینہم نورها و دلّہم عن انفسہم
 فہم بہا مفتونون - فلا تفہموا من ہذہ الانباء ممد الظاہر ولا تعرضوا
 عما تشاہدون - واعلموا ان کلمات رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم

ترجمہ شریک نہ تقدس و تعالیٰ بحقیقت این است کہ این ہمہ استعارات
 لطیفہ است کہ خبر از وجود قومی میدہد کہ در دنیا اقتدار و بلندی یابند و از ہر کرانہ
 زمین بتازند و در تصرف درآرند - و آن قوم نصراست کہ در تبلیس و عجائب صنعتها
 پیش دستیہا نمودند و زمین را بیش از پیش آبادان کردند - و اعمال و کما
 ایشان خوارق عادی و سحرکاری و وامی نماید - و خلق از ایجادات و نوادر انها
 در حیرت فرومانند و آخر بسیارے از ابلہان اسیر نیچہ مکر و زور انها شدند - تبلیس
 انها ہمہ زمین را فرو گرفت و نجاست و ناپاکی از ان بر روی زمین شیوع یافت
 و باطل را با حق آمیختہ اند و مردم را بشرک و اباحت و دہریتہ میخوانند - چگونه ممکن
 باشد کہ دجال از قوم یہود پیدا شود زیرا کہ طوق مسکن و دولت تا قیامت زیب

شانا ارفع واعلی ولا يفهمها الا الذي رزقه الله رزقاً حسناً
 من المعارف واعطاه قلباً يفهم وعیناً تبصر واخذنا تسمع
 فهو علی بصیرة من ربه ولا یلقاها الا الذین یاتقونهم عین ولا اثرهم
 یفنون فی رسول الله صلی الله علیه وسلم بحیث یصیر وجودهم
 منخلعاً عن احکامه و باحکام وجود النبی ینصبغون - فاولئک
 الذین یملاً صدورهم من علم النبی ویولون خطاً من الوارثه
 ومن عینہ لیشربون - ویعطی لهم نصیب من صرنته العصمه
 والحکمه ویسقون من کاس من اجها من تسنیم ویزکون بجلال الله
 وسلطانه و یحفظون بحفظون - ثم یرثهم السعید الذی لیسبح کلامهم
 بحسن الظن والقبول ویتبعهم ویلزهم ویوثر لنفسهم لکسر سوره
تو جمع مملوئ انباشده و انباشده و غالباً نخواستند - ان وعدہ
 خداوندی را نخواستند اید - و جاعل الذین اتبعوک الایه در قرآن یکم
 تدبر کنید کہ چه طور سیم غیر اللہ را در زیر پاے ما در آورده و تا بقیامت نباشد
 علوک توحید داده است - حیرانم کہ چرا دل شما معارض و مخالف قرآن را دوست
 و الحاد را دوست دارد - رواست کہ خدا تعالی در آخر زمان شرکیے جهت خود قائم سازد؟
 اگر چه برای روزے چند باشد - رای بد می نریند -

اما واقعہ معلومہ کہ حق تعالی خواست غریبه و نادیده اش و انما ید نظیرش
 در قرآن واقعہ خواب فرعون است ہر گاہ گفت من ہفت گاہ و فرہی رامی بینم الخ -
 و همچنین خواب جناب یوسف علیہ السلام ہر گاہ پدر خود را گفت اے بابائے من

نفسه و یغیب فیهم بمحبتہ فیخرج کالدرالمکنون - والحمد للہ الذی
 جعلنی منهم فلیتخوا المتخون - لقد جئتہم بالحکمۃ والبصیرۃ من
 ربی ولا یتن لهم بعض الذی کانوا فیہ یختلفون - وقرءوا الاسلا
 وجعلوا اهلہ شیعا و بعضہم علی بعض یصلون و یکفرون خالان
 ننادیہم فی عراء فهل منهم مبارزون - وقد دعوناہم
 للمقاومتہم عنہا معرضون - اما برمو اهل فانا مبرمون -
 امر یحسبون ان اللہ لا یمیز بین الخبیث والطیب مالہم کیف
 یتفکرون والی انقض امری الی اللہ واصفح عنہم فسوف یعلمون
 ومن علامات آخر الزمان التی اخبر اللہ تعالیٰ منہا فی القرآن
 واقعات نادرۃ تشاہد ولہا فی ہذا الزمان وتجدون

توجہ می بینم یا زوہ ستارہ دارالخ - این نظیرہ در میان ما و قوم ما حاکم
 و بہت رفیع اختلاف بیان شافی میباشد -

و ہم چنین واقعہ نزول حضرت مسیح علیہ السلام است کہ حق تعالیٰ آزامانند
 واقعات مزبورہ و وزیر چادر استعارات پنهان داشت - اگر فہم دارید بفہمید - ہرگز
 از عادات الہیہ نبودہ کہ خبر سے خود را در ہر وقت و ہر زمان پر وہ از روی کار برد
 بلکہ احیاناً میخوابد بندگان را بیا زما ید لا جرم اختلاف انباء و ایما با سراسر
 میکند و انہا آگاہ نمی شوند -

اما واقعہ غریبہ ناوہ کہ حق تعالیٰ خواست بہ بیئت مفہومہ و معلومہ اش و
 نماید نظیرش در قرآن اخبار از نعماتی جنت است از انہاء و جوئی شیر و درختان

وقد بین لنا علاماته و قال اذا لجبال سیرت - و اذا البحار فجرت
 و اذا العشار عطلت - و اذا النفوس زوجت - و اذا الصحف نُشرت -
 اذا زلزلت الارض الائمة - و اذا الارض مدت - و القت فنیها
 و تملت - و اذا الکواکب انتثرت - و اذا الوحوش حشرت - و فی کل
 ذالک انباء آخر الزمان لقوم یتفکرون - اما لتسیر الجبال فقد
 را یتیم با عینکم ان الجبال کیف سیرت و ازیلت من مواضعها و
 خیامها هدمت - و قنونها لانت الوهاد و صفوفها تقوضت -
 تمشون علی مناکبها و تافدون - و اما لتفجیر البحار فقد را یتیم ان الله
 بعث تو ما فجر و البحار و اجر و الانهار و هم علی تفجیرها مد اوتوا
 و احاطوا علی د تائق علم لتفجیر الانهار و فاضوا بها الی کل واد غیرها

ترجمہ و ثمرہ ہا گوشت پرندہ ہا از قبیل آنچہ خلق انہار می نمود و می خواہد -
 انہار و اخفا کند ہر چہ را خواہد - در فعل و سے مصالح و حکم و ابتلا ہا پنهان میا شد و
 اکثرے پہے بآن نمی برند - نظر بر ظاہر شریعت و پوست آن می گمارند و از حقایقش
 خبر ندارند - و ہر گاہ کشف سرے بر ایشان کردہ شود بدیدہ احتقار و ظن بر می نمایند
 و تکفیر می کنند - و می گویند چہ طور شد کہ ہمہ اہل بر خطا توار و کرد و چگونہ گمان بریم کہ آن
 سوا و کثیر بر خطا است و شما بر صواب میباشید - درینا نمیدانند کہ حق تعالی بر
 امر خود غالب است ہر گاہ اخفاے چیز را خواہد ہیچکس آنرا نتواند بفہم - و عاوت
 ویرا در قرآن میخوانند و باز غفلت میورزند - نمیدانند کہ بامی افتد کہ حق تعالی
 امرے را بر انبیائے مقربین محبوب میکند و غرض ازان اخفاء ابتلاء می باشد -

زراع لیعم والارض ویدفعوا بلایا لقط من اهلها وکذا لعلون
 لیتفعوا من الارض حق الانتفاع فهم منتفعون - واما تعطیل
 العشار فهو شارة الى والبور البر الذی عطل العشار والقلاص
 فلا یسعی علیها والخلق علی البور یرکبون - ولیحملون علیه اوزارهم
 واثقالهم وکلی الارض من ملک الى ملک یصلون - ذالک
 من فضل الله علینا وعلی الناس ولكن اکثر الناس لا یشکرون -
 جعل الله علی قلوبهم اکنة ان یفقهوا اسلدة و فی اذانهم
 وقرانهم لا یسمعون - واذا وجدوا صنعت من صنایع الناس ولو من
 ایدی الکفرة یاخذونها لیتفعوا بها واذا راوا صنعت رحمة
 من الله فیردونها - واما تزویج النفوس فهو علی الخاء منها

ترجمہ نظر بران چگونه راست آید کہ امت سبقت بر انبیا تواند بہر دو نمی شود کہ
 حق تعالی کسے را بے افتتان مومن محبوب کند بالیقین حق تعالی امت را از اخبار غیبیہ
 مذکورہ امتحان می آگند چنانچہ حضرت فاروق (رضی اللہ عنہ) و امثال ویرا برین محک
 زد و شافائق بر انہا نمی باشید - و بسیار سے ازین قسم ابتلا ہا بوقوع آمدہ فرخندہ
 تو می کہ چشم اعتبار می کشایند - گویند چگونه برین مسیح ایمان آریم و حال انیکہ بار ایشادت
 داده اند کہ او در نزد منارہ دمشق نزول آورد و دجال را بکشد و با دشمنان بجنگد
 و جمعیت انہا را بشکند - و ازین قبیل حجت ہائے بیہودہ می آگیزند - و ازین کج نمیی و
 خطا کاری قدم براہ صواب نمی زنند سخنانہ اند کہ مسیح موعود کارزار و پیکار را وضع
 و رفع کند ؟ صحیح بخاری سخنانہ اند یا برانچہ خواندہ اند خطاسیان می کشند ؟ - از

اشارته الى الخلغراف الذي يمد الناس في كل ساعة العسرة وياتي
 باخبارا عنكم كانوا باقصى الارض فينبغي من حالاتهم قبل ان يقوم
 المستفسر من مقامه ويدير بين المشرق والمغرب سواك واجوابا
 كانهم ملاقون - ويخبر المضطربين باسرع ساعته من احوال
 الشخاص هم في امرهم مشفقون - فلا شك انه يزوجه لفسين
 من مكانيين لجيدين فيكلم بعضهم البعض كاندكاجاب بينهم
 وكانهم متقاربون - ومنها اشارته الى امن طرق البحر البرورنح
 الحج فيسير الناس من بلاد الى بلاد ولا يخافون - ولا شك ان
 في هذا الزمان زادت تعلقات البلاد بالبلاد وتعارف الناس
 بالناس فهم في كل يوم يزوجون - وزوج الله التجار بالتجار

ترجمه کجا این خبر باو شان رسید و بکدام دلیل یقین بان آورده اند که مسیح بدشوق
 که قاعده شام است نزول فرماید ؟ - خود حضرت رسول الله (صلی الله علیه
 وسلم) همراه آنها بدشوق رفت و مناره و موضع نزول را با نهان نشان داد و با صوت
 آنرا در پاره قرطاس به نظر آنها وانمود ؟ - که آنها خویش می شناسند و شبتهی
 در آن نمی دارند - یا آن بلده بحرین و دیگر قریه فیضیلتی دارد و ساکنانش
 همه پاک و برگزیده می باشند - و لفظ بدشوق که در احادیث وارد شده باید
 مغرور بان نشوند زیرا که آن مفهوم عام و اشتغال بر معانیها دارد که از نظر
 عارفان پوشیده نیست چنانچه از جمله آن اسم بلده است و نام سر داری
 از نسل کغان و ناطقه و حمل و مرد چاکب دست و هم چنین معانی دیگر - اما آن

واهل الثخور باهل الثخور واهل الحر فته باهل الحر فته فهم
 فی جلب النفع ودفع الضرر منتشر کون - و فی کل نعمته وسرو
 ولباس و طعام وجور متعا و لون - و یجلب کل شی من خطه
 الی خطه فالنظر کیف زوج الناس کانهم فی قارب واحد
 جالسون ومن اسباب هذا الترویج سید الناس فی البور البر والبحر فهم فی
 تلك الاسفار يتعارفون - ومن اسبابه مکتوبات قد حسنت
 طرق ارسالها فترى انها ترسل الی اقاصی الارض وارجائها
 وان امعنت النظر فتعجبک کثرة ارسالها ولین تجد نظیرها فی اول الزمان ^{کذا}
 تعجبک کثرة المسافرين والتجارین فتلک وسائل تزویج الناس
 ولتعارفهم ما کان منها اثر من قبل والی انشدکم الدار ایتم

ترجمہ معنی کہ بران اصرار و از غیر ان اعراض میکنند چه خصوصیت و حق
 خاصه دارد ؟ - همچنین لفظ مناره کہ در حدیث آمده مراد از ان موضع نور است
 و گاهی اطلاق آن بر نشانی میشود کہ بدان راه یابند - و این اشاره بدانست
 کہ مسیح موعود با نور ہستناختہ شود کہ دعوتش را برنگ مقدمہ و علم باشد کہ خلق
 ازان با و راه یابند - و نفیرش در قرآن است داعیا الی اللہ باذنہ و سوجا
 منیرا - یعنی چنانچہ سراج بانارت خویش شناختہ شود همچنین آن مسیح بمنارت
 خویش معروف شود - و گرنہ وجود ہیچگونہ منارہ در عہد جناب نبوت مآب
 (صلی اللہ علیہ وسلم) بہ ثبوت نمیرسد و نہ ایمائے بدان رفتہ کہ مبطلین ارجا
 رب و تردد بدست آید - لاریب این استعارات سنونہ است کہ عارفان

مثلاً قبل هذا او كنتم في كتب تقرأون - واما نشر الصحف
فهو اشارة الى وسائلها التي هي المطابع كما ترى ان الله لجث
قوماً اوجدوا آلات الطباعة فكما ان من مطبع يوجد في الهند
وغیره من البلاد ذلك فعل الله لينصرنا في امرنا ولشيع
دیننا وكتبنا وبلغ معارفنا الى كل قوم يعلمون اليه ولعلمهم
يرشدون - واما زلزلة الارض والقاءها ما فيها فهي
اشارة الى انقلاب عظیم ترونه باعينكم وایما الى ظهور
علوم الارض وابداعها وصنائعها وبدعائها ووسائلها ومكائدها
وخذعائها وكل ما يصنعون - واما انتشار الكواكب فهو
اشارة الى فتن العلماء وذهاب المتقين منهم كما انكم

ترجمہ سیدانند و ظالمان در ان مجادلت میکنند - چنانستہائے خداوندی را
بہ نگاہ تدبیر نمی بیند؟ - این سانحہ تازہ نیست کہ بہ نظر انہا حادث شدہ و
پیش از ان نظیرش نہ گزشتہ باشد کہ بہادرت با نثار میکنند - و کدام ستر و تخفیر
لدہ دمشق و سنارہ اش می باشد بیان کنید اگر اتباع اسرار الہی میکنید و جادہ
الحاد را نمی سپردید - چرا ازین استعارہ در شگفت مانده اید؟ نمی دانید کہ بنیاد
علیم السلام استعارات را حلقہ کلام خود قرار دادہ اند و اوشان در پس این
پردہ گفتار میکنند - چنانچہ یاد کنید قول حضرت خلیل را "آستان درت را
تغییر یکن" و سخاہ بیان ازید کہ حضرت اسماعیل چہ طواری اشارت پدر را فہم کرد
یعنی از لفظ آستان آستان لغت یا زوہر مراد گرفت؟ - باید اے مسلمانان اندیشہ

ترو ن ان اثار العلم قد مُحِيتْ وعفت والذين كانوا اولوا العلم
فبعضهم ماتوا وبعضهم عموا وصموا ثم تاب الله عليهم ثم عموا و
صموا اكثر منهم والله بصير بما يعملون - واما حشر الوحوش فهو
اشارته الى كثرة الجاهلين الفاسقين وذهاب الديانة

والتقوى فترون باعينكم كيف نوح بيا الصلاح واصبح ماء
فوسر واكثر الخلق ليسعون الى الشر وفي امور الدين يد هنون
اذ اسر واشتر فباخذونه واذ اسر واخيرا فهم على اعتابهم
ينقلبون - ينظرون الى صنایع الكفره بنظر الحب وعن
صنع الله يعرضون - ايها الناس انظروا الى الاء الله - كيف
جددو منكم وابدع هيئت دهركم واترعه فيه عجائب ما رايتها عين

ترجمہ بفراييد - وحفرت فاروق (رضی اللہ عنہ) بيا دآريد که چگونه از کسر آب
سوت خودش فهميدنه حقيقت شکستن در - و اگر خواهيد درين باب حديث عذيفه
از صحيح بخاري مطالعه بکنيد تا پي به حقيقت بوريد -

وگوئيد مسيح موعود در وقت خروج دجال ويا جوج واما جوج بايد بيايد و ميسح بايد
از انبیا نبي بنيم که خارج شده است چگونه روا باشد که قبل از وجود و خروج انبا
ميسح ظهور فرمايد - در جواب ميگويم که اين دو نام نام قومي است که شعبه ماسه انبا
درين زمان ماکه آخر زمان است هر طرف متفرق و بکثرت و کي در صفات متشاکر
ميباشند - و آن قوم روس و قوم براطنه و اخوان انبا هستند و دجال در انجا که و قسيسان
و واعظان انجيل است که از دجل و تلبس باطل را بحق می آميزند - و جولان گاه

آباء کم ولا اجد اذ کم وانتم بها تترفون - وعلم اهل روبا
صنعتہ و آبرو الہرا ہدا ءکم ولعشیرتکم لعلمکم تشکرون -
الظر والیہا کیف تجری بامرہ فی البراری والعران ترکبونها
لیلا ونهارا وتذہبون بغير لقب الی ما تشاؤن - وکن الک
فہم اهل المغرب صنایع دون ذالک من آلات الحرث
والحرب والعمارات والطحن واللوس والنواع ادوات سجر الثقیل
وما یتعلق بتزیینات المدن والمنازل وتسهیل مہماتها فانتم
ترغبون فیہا وتستعملون - وتجدون فی کل شہر وسنتہ من
ایجادات غریبہ نادرہ لم تر عینکم مثلہا - فمنہا تمدکم فی حیشکم
وتنجیکم من شق النفس کفادیق طاقتہ الکبریت الی بہا تو قدون -

ترجمہ و سخنے شق سکا ئد انہا تہند اقرار دادہ اند - راست آمد آنچہ حضرت
نبی (علیہ الصلوٰۃ والسلام) فرمودہ بود کہ انہا از بلاد مشرقیہ سر بر آرد چنانچہ
بر وفق این حدیف انہا از مشرق ہند خروج کردہ اند - و اگر دجال و ہمین قوم
یا جوج و ماجوج غیر آن باشند کہ ما گفتہ ایم در کلام نبی الہ (صلی اللہ علیہ وسلم)
تناقض و اختلاف راہ یابد - و قسم بخدا کہ کلام نبی ما ازان نذرہ است و لے شماء
از حق دور افتاہ اید - آنچہ در بخاری آید کہ مسیح صلیب را بشکند اشارہ بیہ
بدان است کہ مسیح در وقت قو حے ظهور کند کہ پرستار و بزرگ دارندہ صلیب باشند -
و پر ظاہر است کہ انہا اعدائے حق و سرشار از مئی ہوا و کبر ہستند و ظاہر است کہ انہا
قبض و تصرف بر مشارق و مغارب یا فسترو ہر چہار سوے عالم را فرا گرفته اند -

و کزیت الغاز الذی منہ مصابیحکم تنیرون - ومنها صنایع هی
 زینتہ بیوتکم فتأخذونها وانتم مستبشرون - فانظروا وتفکروا
 ان الله ربکم الرب الکبیر الذی اعطاکم من کل نواذر الارض
 واملاً بیوتکم منها فکیف تعجبون من نزول نواذر السماء و
 تستبعدون - ولستون باشیاء دنیاکم التی هی ایاام معدودات
 ولا تنظرون الی زاد عقبیکم ولا تبالون - وکیف تعجبون من
 نزول المسیح و ایاام الفضل الروحانی وانتم ترون عجایب فضل الله
 قد تجلبثوا راحتاً حجابکم بصور جدیدة وحلل نادره ما
 تجدون مثلها فی ایاام اباکم - افتمنون لعجائب الکفار
 بفعل الله تکفرون - وتمیثون من قدره الله ومن قدره خلق

ترجمہ و نیز نیکو آشکار شد آن خیانتہا کہ در دین و فطرت و در ہر کار لعل آورده
 اندومی آرند - اند کے نگاہ بکنید سببت آن و حال کہ سوہوم و مفروض شہادت
 کے مجال ظہور و موضع میسر آید تا انہا زمین را متلاک ہستند - از عقل شما
 عجب دارم کہ علماء این قوم را گزاشتہ از کجا و جالے دیگر می تراشید و بر کدام
 خاکش مسلط میکنید؟ - سخواندہ اید کہ مسیح در وقت عابدان صلیب ظاہر شود؟
 کجا سرا سیمہ وار میگردد؟ نمی بینید کہ حق تعالی این اقوام را بسیارے از زمین
 در تملیک و قبضہ بردارد و چرخ را حسب کام انہا بگردش درآورد و از ہر شی سببت
 انہا سببی برانگیخت و در ہمہ کار با اعانت و امداد انہا کرد چگونہ امکان دارد کہ
 کہ با وجود انہا شخصے دیگر پیدا شود کہ بر حسب زعم شما زمین را سخر خود سازد -

تَتَّبِعُونَ - ما لكم لا تعرفون افعال الله الناجية ببعض
 افعاله التي تعرفونها وتشاهدون - اكنتم مطلعين من قبل على
 هذه النواذر التي ظهرت في زمانكم من البور البر والتلغز
 وصنایع اخرى وكان كلها مكتوبة في القرآن وليكنكم كنتم لا
 تفهمون - وكذا ما فهمتم من نزول المسيح من غرادتكم وقد
 كان مكتوبا في كتاب الله وما كان لبشر ان يفهم شيئا قبل
 تفهيم الله ولو كان النبيون - والعجب كل العجب منكم انكم لا تطهرون
 كراهته في قبول صناعات جديدة مفيدة لاحباكم ولكن اذا
 دعوتكم الى صنع الله الذي اتقن كل شيء ورايتوه في اعينكم غريبا
 نادرا فاطهرتم كراهته وسخطه وابيتم وانتم تعلمون - ايها الناس

ترجمه در حیرتم که بیدار هستید یا در خواب تراثرینجا آید! - گر این اقرار فراموش
 ساختید که مسیح بجهت شکستن صلیب ظهور کند؟ - اگر دجال را بر سر زمین احاطه
 تصرف حاصل آید با و صلیب و لوک صلیب را کجا نشانی و اثری بود؟ - بر خه
 از دانش و خرد کار بگیرید - ثروت نگاه کنید که این دو نقیض چگونه در یک پله
 اجتماع درست آید - یعنی اگر دجال بر تمام روی زمین غیر از حرم غالب و قاهر
 غلبه بجهت غلبه صلیب کدام جا و مکان باقی ماند؟ - می توانید این را اثبات کنید؟
 چرا این تناقض بفهم شما نمی آید - و خود احوال شما با یکدیگر مخالف دارد - در احوال
 رسول الله صلیم الله علیه و سلم تلبیس و دجل را را و داشتید و با این همه برستی
 خود سوگند میخورید - و آنها را که دل و دانش و خرد کمتر دارند از راه میبرد - و باطل

ما جئت بامر منكم وقد شهد الله على صدقي وسأيتكم بعض آياتي
 ووجدتم ذكرى مني في كتاب الله الذي به توفون - والله نكروا الامر في انكم
 ليتبلى علمكم وتقولكم فاعترت فتنته وانتم غافلون - ايها الاخوان
 خذوا كتاب الله بايديكم ثم تدبروا فيه هل جاء وقت اخر الزمان
 او في مجيئه حقب وقرون - انكم تعلمون ان المسيح ياتي في اخر الزمان
 وقد رايتكم باعينكم علاماته وشاهدتم النواذر الارفيتها التي جعلها
 القرآن الكريم من آثار الزمن المتأخر وانتم منها تنفعون - فما
 لا تومنون بالنواذر السماوية التي تدل عليها الآية الكرمية
 انهم يقولون تعالى اذ السماء كسفت وتخلدون الى الارض ومن
 آلاء السماء تعبدون - وقد لبس الوجوب الكريم في هذا الامر بشارة
ترجمه در چشم انبیا تزمین و بگفتاے رسول کریم صلی الله علیه وسلم زیادت
 و نقص میکنید - هر قدر تاب و توان و یاران و یاوران دارید فراهم بیارید و
 هرگز نشود که این اختلافات را رفع کنید یا توفیق و تطبیق در آنها تو انید بدید -
 ز نهار دانسته میل بباطل نیارید - و اگر مرا قبول و تقوی الله در اشعار سازید
 گناهان گزشتنه از شما مغفور گردد و فضل خداوندی شمارا دریابد - اهل حدیث
 باید درین باب تدبیر فرمایند - فاسق است آنکه بعد از نمودن راه هدایت راه
 نیابد -

مرومان علامات آخر الزمان بالیقین آشکار شد اکنون در ظهور مسیح چنانکه
 می آید - بیایید بعض ازان علامات را بر شما یاد میکنیم که رشد و سعادت

آخری بقولہ و انالہ لحافون - و لکن تنسونا بشارات ربکم
 و فی آیاتہ تلحدون - اعلمو انہما الا غرة ان السماء و الارض کانتا
 رتقا ففتقنہما اللہ فکشطت السماء بامرہ و صدعت و نزلت نواذ
 و خرجت لیبطلی اللہ عبادہ الی ائی جمعتہ یمیلون - و لقد مت
 نواذ من الارض علی نواذ من السماء فاغتر الناس بصنایعہا و تحجا
 علومہا و غرایب فنولہا و کادوا ان لہلکون - فنظر الرب الکریم
 الی الارض و رآہا مملوۃ من المہلکات و مترعۃ من المعتدات
 و رآی الخلق مفتونا بنواذ و رآی المتضرین انہم ضلوا و یضلون
 و رآی فلا سفنہم اذ خلبوا الناس لعلومہم و نواذ منہم فو
 تلك العلوم فی قلوب الاحداث بموقع عظیم کا نھم سحر و

ترجمہ نصیب شاگرد - اذ انجلی آتش فتنہ ہا و مگر ہیہاست کہ مردم را از
 مشرق بسوی مغرب بردہ - و درین پندست بچہت انہا کہ از خدا می ترسند -
 و ابلیس مردم را از پس و از راست و چپ فرا گرفته و بسیارے از شامت
 اعمال خود اسیر پنچہ او شدند و ازین ابتلا جز مر حومی محفوظ نماند - و در میان انہا
 و ایمان انہا موج ضلالت حایل شدہ انہا غرقہ بحر ہلاک شدند - و اکثرے از انہا
 بعد از ارتداد در کفر و عداوت قدم پیشتر نہادند و در افترا بر اسلام و اطفائی
 نورش سعی ہر چہ تمام تر بجا آوردند و لے برا ضرر و کسرش تا در نشدند - و کتاب اللہ
 را کہ دست کردند از حجت ہے بنیہ و انوارش مملو یافتند لاجرم زیان زدہ و
 ناکام باز گشتند - و این ہمہ در چشم انہا کہ از ظلم و کبر می ستیزند امرے و دشوار و

فجذبوا إلى الشهوات واستيفاء اللذات والتحقيق بالبهائم
والخشرات وعصا ربهم والبوليهم واکابرهم واشربوا في قلوبهم
الحرية وغلبت عليهم الخلاعة والمجون - فاراد الله ان ^{يحفظ}
عزة كتابه ودين طلابه من فتن تلك النواذر كما وعد في
قوله ^۲ انما نحن نزلنا الذكر واناله لما فظون - فانجر وعدة وايد
عبدة فضلا من رحمة وادحي الي ان اقوم بالانذار و انزل
معي نواذر الكافات والعلوم والتايدات من السماء ليكسر بها
نواذر المتضرين وصليهم ويحتقر ادبهم واديبهم ويدحض
حجتهم ويفهم لعبد هم وقریبهم - فمظهر نواذر الارض و -
فتنها هو الذي سمي بالذجال المعهود - ومظهر نواذر السماء

توجه بزرگ است و حقیقت که شنگاران خوف از خدا ندارند و دنیا را گذارند
و در به تقوی نیارند - از فتن و فجور دل و دیده آنها از نور و بصارت محروم شد لاجرم
در تارکیمها سرگردانها میکشند - و بهای آنها در زیر غلاف هست و دیده نهند
آئینه که جلاندارد - غیر از خوردن و نوشیدن ندانند - از خدا و گردانیده رو
به معبودان باطل آورده اند - مسلمانان از کثرت فتنه با و آزارهای آنها بجان
آمده اند - در خنان آنها هر روز در بالیدن و ترقیات آنها و افزونی است
از هر کرانه زمین نمودار شده اند و در دنیا افزونی ثوق العاوه نصیب آنها میباشد
و اسلام مثل درختی کهنه شده که ثمر ندارد یا مانند ماکیان که بقیه نیگذارد -
باید گریندگان بگریند و نوحه کنند - امانت و موضع اشیای ضائع و دیانت محو و علم

و النواذها هو الذی سُمی بالمسیح الموعود - خصمان تقابلانی زمن وحد
 فلیستمع المستمعون - فالآیة الاولی من آیات صدقی انی ارسلت
 فی وقت هذه الفتن التي قد اثار کتاب الله الیها فانزلنی ربی
 من السماء کما اخرج الفتن من الارض وتکلم فی استغادات و
 ایدنی کما اید الصادقون - النظر والی الايام التي كانت قبلکم
 من الیوم التي خلق الله فیہ الانسان هل شاعت و غلبت مثل
 هذه الفتن العظيمة علی وجه الارض او هل سمع نظیرها ونظیر
 نواذرها فی شیخ الاولین فما لکم لا تتفکرون - اما ترون کیف ترد
 آیات الله باقوال الفلاسفة وتستهزء بها وتکتب فی رجاها الوی
 من کتب هل سمعتم مثلها من قبل ایها المورخون - هل سمعتم من قبل

ترجمہ دندہ درگور د عالمان فنا شد و بر این ماسمہ چار تکبیر زده شد - و این
 علما کہ باقیمانده اند مانند اثر دماستند کہ از دیانت و دین جاہل و بہ ہوا و ہوس
 مائل بیباشند - و انہا کہ نام مسلمانان بر خود یاد میکنند اکثرے از انہامی خوار
 و زانی و ظالم و کاذب در شہادات ہستند - و غافل از طاعات و در گردان ازادای
 صدقات و دلیر بر ارتحاب شکرات می باشند - این ہمہ آفات از شدت دلگی
 بعلوم مغربیہ و آزادی متصور در سینہ انہا تولد شدہ - و میل خاطرشان بوسہ
 انہا روز افزون می باشد - این ہمان نبوت است کہ حضرت رسول کریم صلی اللہ
 علیہ وسلم از پیش بیان آن فرمودہ - در بخاری از بابت آن خوانندہ و شنیدہ
 باشید - بگاہ غایر در نقشہ ہای علوم مغربیہ بکنید کہ چگونہ جوانان را کشاکش

توهين الرسول الكريم وسبّه و طعناني دينه والضحك عليه كما انكم
 في هذا الزمان تسمعون - اهل سمع احد من الاولين اذ مرّاء
 كتاب الله واحقار رسوله بالفاظ شنيعة مولته كما تسمعونها اذ انكم
 فلم تعجبون من رحمته الله في هذا الطوفان ايها النائمون - الاتون
 كيف يسخرون منكم ومن دينكم سنخر الله منهم واعمهم وعباهم
 فهم لا يبصرون - ايها الاغترق هل اتى زمان على احد كما اتى عليكم
 سمعتم من اهل الكتاب اذ عي كثيرا وسبقوا في الافتراء والسب
 والاذياء وصبت على الاسلام مصائب ترتع الحمير في مصرعي الخيل
 وترتع الكلاب على الغيل بشدة الميل فاني زمان بعد ذلك تنظرون

ترجمہ بوشے مغرب می برد - ہاں اے مومنان نگاہے بیاں دازید کہ چہ طور
 حق تعالیٰ نبوت رسول خود را (علیہ الصلوٰۃ والسلام) صدق و راستی بطہور آوردہ
 و یقین بیاںید کہ مراد از نار ہمین نارفتن بودہ کہ از مغرب پدیدار شدہ و لباس
 تقویٰ را پاک سوختہ - حکا ہے بخیر دان از زبانہ ہایش میترساند و وقتی نور خود را
 در دیدگاہ ہا جلوہ می دہد - و انہا دل از دست دادہ و شیدایش گردیدہ اند - نظر
 بر این حال نباید از ان بدلول ظاہر ش فہم کنید و از مشاہدہ دیدہ برسندید - و
 بدانید کہ کلمات رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم را کہ شان بلند و بزرگ دارد
 جز کسی نمی فہمد کہ اورا از معارف بہرہ دانی دادہ اند و ہم دل دانا و چشم بنیا و گوش
 شنوا دارد - این چنین شخصے از پروردگار خود صاحب بصیرت می باشد - و بر این

و من آیات صدقی انه تعالى وفقنی باتباع رسوله و اقتداء نبيه
 صلى الله علیه و سلم فما رايت اثرا من آثار النبى الا قفوة و لا جبلا
 من جبال المشكلات الاعلوة و الحقفى ربي بالذين هم ينجون - و من
 آیات صدقی انه اظهرنى على كثير من امور الغيب و هو لا يظهر على
 خبيبه احد الا الذين هم يرسلون - و من آیات صدقی انه يجيب
 دعواتى و يتولى حاجاتى و يبارك فى انعملى و كلماتى و يوالى منى الاذى
 و يعادى من عادائى و ينبتى مما يكمون - و انه سمع كثيرا من بكائى
 و رفعنى اذ اخرجت امامه و اجاب ادعيتى لا يستطيع احصاءها و
 احسن مشاوى و من علمى بالاوليت لى الفاظ لبياها و اتم على رحمتى فى الدنيا
 و الآخرة و جعلنى من الذين ينصرون - و خاطبنى و قال يا احمدى

ترجمہ عالیہ انہا فائز میشوند کہ از نفس خود ہا بکلی بردن آردہ بہ سیرت رسول
 خود شلبس و تخلق میشوند و نحوی در رسول فنا میگرددند کہ از وجود انہا نامے نشانے
 نمی ماند و جود انہا از احکام خود با تمام عاری شدہ رنگین با حکام و جود ذبی می شود
 این مردم سینہ ہائے انہا را از علم نبی پر میازند و از انوارش خطے دا فر انہا را می
 بخشند - و از چشمہ اش سیراب میشوند - خلعت عصمت و حکمت با انہا می پوشانند
 و کماسات از تسنیم با و شان می نوشانند - و جمال الہ تزکیہ و حفظ انہا را بر عہدہ
 خود میگیرد - بعد آن سعادتمند و ارف ایشان می شود کہ از حسن ظن و قبول گوش
 بر کلام ایشان دارد و دامن ایشان را نگذارد و بہ جہت شکستن غلبہ نفس خود
 نفس پاک ایشان را بر خود گزیند - دود یا سے ایشان غوطہ زدہ آخر پر نگذرد و کمین

انت مرادی و معی - انت منی بمنزلة تو حیدری و تفزیدی فی
 ان لقان و تعرف بین الناس - انت منی بمنزلة لا یعلمها الخلق -
 فکنتی بکلمات لو كانت لی الدنیا کلها ما استر فی کما استر تنی هذه الکلمات
 المحبوبة - فروحی فداء سبیلہ - هو ولی فی الدنیا و الآخرة ما
 اصابنی ظمأ ولا نصب ولا محضه الا اتانی لنصرتی واری آلاءه
 وادوة تنزاعلی کالدین لا یستحسنون -

و من آیات صدقی انه اعطانی علم القرآن و اخبرنی من
 دقائق الفرقان الذی لا یمس الا المطهرون - و من آیات صدقی
 انه اذ بنی فاحسن تادیبی و جعل مشربی الصبر و الرضاء و الموافقة
 لربی - و الاتباع لرسولی و اودع فی فطرتی رموز العرفان و جعلنی

ترجمه بر دل آید - و حمد مر خدا را تبارک و تعالی که مرا از ایشان کرده - از مایندگان
 باید بیازماید - مرا پروردگار حکمت و بصیرت مفرغ بخشیده است و بجهت آن آمده ام که بعضی
 از مختلفات انهارا بیان سازم - زیرا که اسلام و مسلمانان را پاره پاره کرده اند و
 بر یکدیگر می تازند و تکفیر هم گرمی کنند - اکنون انهارا در سیدان ندای زخم - سبانه میست
 که بر وزن کند - بجهت مقابله و مسافرت انهارا دعوت کردیم ولی اذان اعراض می ورزند -
 آگاه باشند که اگر انهارا ابرام امکر کرده اند ما هم کرده ایم - مگر انهارا گمان دارند که
 حق تعالی طیب را از خبیث تمیز نه سازد - اندیشه بد در کار میکنند - من زمام خود
 خود را بدست خدا - توانای سپارم و از انهارا در میگزرم زود است که بدانند - و
 از علامت آخر زمان آنچه قرآن کریم انباران میکند واقعا نادره می باشد که در

عارف المصالح الامور ومفاسدها وادخلني في الدين هم
منفردون - يا مشايخ العرب واصفياء الحرمين هذا هي الاخبار
والمواعظ التي عرفتھا على علماء الهند ونبهتهم فلم ينتبهوا وعظت
فلم يتعظوا واليقظت فلم يستيقظوا - ووقعوا في ظنون الجاهليته
وهو ابتكفيري وتكذيبي واخذوا بتلابيبي وهم على قولهم يصرون -
وقد اتممت عليهم حجتی وابتلع عليهم صباح صدقي وحجدي وابدعوني
واستيقنھا انفسهم وهم بلسانهم منكرون - واني اري قلوبهم
وجلته وفي مهجتهم حسرة وكرهه وتراء لهم ما تحق وهم يتجاهلون
واري انهم قد لغزوا وكانوا في امری ازواجاً شتى - فبعضهم
مدتني وهم ضعفا ثم واثقيا لهم وبعضهم كذبني واعرضوا زوراني

ترجمہ زمان ہر کے مشاہدہ وساینہ اش می نماید - چنانچہ می فرماید - ہر گاہ

کو بہار وان کردہ شود - و ہر گاہ دریائے پارہ پارہ کردہ شود - و ہر گاہ شتر اداہ

معطل گزارا شدہ شود - و ہر گاہ نفوس را با ہم پیوند دادہ شود - و ہر گاہ نوشتہ ہا

شیوع و انتشار دادہ شود - ہر گاہ زمین بزلزلہ آوردہ شود - و ہر گاہ زمین کشیدہ

شود و آنچه را کہ در شکش میباشد بر ون اندازد و فارغ بشود - و ہر گاہ ستارہ ہا

پریشان شود - و ہر گاہ وحوش فراہم آوردہ شود - این سہ نبوت ہا و اخبار آخر زمان

برائے قومی کہ تفکر میکنند -

چنانچہ بہ کویہ ہا نگاہ بکنید کہ چہ طور از مواضع ازالہ و از جا بر آوردہ شدہ -

خیمہ ہا ش منہدم شدہ و آن سہ بلند بیابان زمین پستی و سہوار گردیدہ کہ مسافران

فی عینه کبراً و قلّی و هم الذین یتکبرون - و انی اری المصدقین نفهم
 یزیدون - و اری المکذبین انهم ینقصون - و یاتی الارض ربّی
 ینقصها من اطرافها و یفهم القلوب و یفتح العیون و یریل الظنون
 و الذین یاتوننی بتوسم الاققیاء فهم لیرفوننی و یمالیعون -
 یشخذ بصیرته لقولهم فهم لا یتردّدون - و قد انبانی سرّی ننی

کسفینه نوح للخلق فن اتانی و دخل فی البیعة فقد منجا من الضیعة -
 فطوبی لقوم هم ینجون - و ما امر الناس الا بالقرآن و الی القرآن
 و الی طاعته الوب الذی الیه یرجعون - ان الله قد رآی فی
 قلوب الناس و جوارح الناس و اعین الناس و اذان الناس
 نیاث الناس ذنوباً و اثاماً و اجل ما و مرّ لهم ملوثین بالانواع المعاصی

توجه به تمام تر سهولت بر سنا کشش آمد و شد میکنند - و بدریا یا سخاه بکنید - حق
 تعالی تومی را برگماشته که دریاها را پاره پاره کرده و جویها را از ان کشیده اند و هنوز
 مداومت بر این عمل دارند - مہارت تمام در علم تغیر اشیاء بدست آورده و پروادی که بی آب
 و گیاه بوده روانش ساخته اند بجهت این که بلائے خشکسالی را از سر مردم دفع کنند - و حکمت
 این که از حاصل زمین نفع کلی گیرند -

و تعطیل نترما ده اشارت به گاری آتشین است که همه مرکوبات را از شتر و نحقی و هر چه
 از ان قبیل است بیکار محض گردانیده که خلق از ان اعراض کرده باز روی دل سوار این
 میشوند و احوال و افعال را بر آن بار میکنند - و برنگ در نوشتن زمین از ملکی ملکی میرسد - این
 فصل خداست بر ما و بر جمیع مردم ولی اکثری از بنی آدم شکر نمیکند - و بهای اشیاء در زمین

والحطیات فاقا مرعبداً من عبادة لدعوتهم الى لب الدين
وحقيقته الشريعة التي ما ذاق الناس طعمها ففهم منها محجورون

ترجمہ پرده با نہان است لاجرم قدرت بر فہم اسرار الہی ندارند و گوش ہائے
انہا کر شدہ کہ چیزے نمی شنوند۔ ہر گاہ صنعتی را از صنایع مردم بہ بنیند و اگر چہ سہ آن
عمل کفار باشد بہجت انتفاع در دستش می آرند و لے اگر صنعت رحمت الہی را بینند
دست رو بر آن می زنند۔

و ترویج نفوس بر چند نوع است۔ ازان جمله اشارت بہ سیم مقتول است (تلخاف) کہ
در وقت عشا مردم می کنند و از غریزان کہ در بلاد بعیدہ باشند خبر می آرد بیشتر از آنکہ
پرسندہ از ہائے خود بر خیزد۔ و در میان مشرقی و مغربی سوال و جواب را ادارت میکند کہ
گویا انہا شفا بیکدیگر بر می خورند۔ و چشم در راہان را از احوال شخصے کہ از عدم اطلاع بہ
حالش بروے میل زند با سرعت ساعت آگاہ می سازد۔ از اینجا آشکار شد کہ این سیم مقتول دو
کس را کہ ہر یک ازان در مکان دور میباش با ہم پیوند می بخشد بہ نہجے کہ بی حجاب با یکدیگر
گفتگو میکنند۔ و از انجملہ اشارت بہ اسن راہ ہائے بر و بجزورفع ہمہ صعوبتہاست کہ مردم بی سیم
و ہراس از شہری بشہری می روند و می آیند۔ و بہ حقیقت درین زمان تعلقات بلاد با بلاد تجارت
مردم با مردم از دیا پذیرفتہ و کمتر روزے سپری می شود کہ درین ارتباط ترقی رونمایند۔
چنانچہ تا جران را با تا جران و اہل اطراف را با اہل اطراف و اہل حرفہ را با اہل حرفہ ارتباط
و ایلاف پیدا شدہ کہ در دفع سفر و جلب منفعت شریک یکدیگر شدہ اند۔ و در نعمت
و سرور و لباس و طعام در ہرگونہ اسباب راحت دست یکدیگر میگیرند۔ و حاصل یک
خط بہ خط دیگر میرسد۔ اکنون بہ وقت نگاہ بکنید کہ بہ چہ طور مردم با ہم مزدوج شدہ کہ

ایها الاخوان من العرب من مصر وبلاد الشام و غیرهانی لم یأرا
ان هذه النعمة نعمة عظيمة و ما تدتة نازلته من السماء و
ترجمه بحقیقت همه در یک کشتی نشسته اند-

و از انجمله و البور بحر آگ بوت) است که در ساعتهای معدوده هزاران آدم را از دیاری
دیاری میبرساند و آنها را در آن سفر اتفاق تعارف با یکدیگر می افند- و از انجمله اسباب ارسال
مکتوبات (بوسطه) است که راهبانش خلیه آسان و سهیل شده به نحویکه هر کسی خواهد بی زحمت
و مشقت می تواند با طراف و اکناف عالم خط و نامه برساند- و از جهت این آسانی کثرت
ارسال خطوط بمشایبه روموده که در زمان پیشین هرگز نفیرش موجود نیست- و همچنین
کثرت مسافران و تاجران شخص ناظر را در شگفت و حیرت می اندازد- این است وسائل
ترویج و تعارف مردم که پیش ازین نشانی ازان نبود- و سن بشما قسم بخدا یاد میدهم که
بگویند اگر نفیرش در زمان پیشین دیده یا در کتابی خوانده باشید-

و انتشار نوشته ها اشارت به وسائل آن است که عبارت از چاپ خانه است- چنانچه
می بینید که حق تعالی قومی را بر اینگونه که آلات طبع را ایجاد کرده اند- و بجه مقدار از این
مطبع ها در سنده و همه بلاد عالم یافته می شود- این فعل خداوند بزرگ است بجهت این
که ما را در کار ما نماید کند و بجهت اشاعت دین و کتب و موفقات ما در ممالک سببی برانگیزد
که بخوانند و هدایت یابند-

و زلزله زمین و برون انداختنش همه چیزها را اشارت بان انقلاب است که بحکم مشاهده اش
میکنید- و ایمانست به ظهور علوم ارفیقه و بدایع و صنایع و بدعات و بکارها و مسکاید و فواید
و پراگندگی تازه ها اشارت به فتنه های علما و مروت متقیان است- چنانچه می بینید-

آیند که یتیم من الله ذی العطاء فلم تطلب نفسی لا اشارکم فیها و سلیت التبلیغ
حقا و اجابودنیا لازما لا یسقط بدون الاحداء فها انا قد

ترجمہ کہ آثار علم ناپدید شدہ و اہل علم را حالت باین جا رسیدہ کہ بعضے از ایشان فوت
کردند و بعضے نابینا و کر شدند باز خداے رحیم بر ایشان رحمت باز آمد باز اکثری نابینا
و کر شدند۔ و خدا بصیر است آنچه میکنند۔ و حشر و وحش اشارت بدان ست کہ جانان و
فاسقان را کثرت و وفور حاصل آید و تقوی و دیانت رخت بہ بندد۔ چنانچہ عیان ست
کہ آب در جوئے صلاح و خیر نماندہ و چشمہ ہاش خشک گردیدہ و اکثرے را از خلق میل
بشر و دامنیت و امور دین در دل پدید آمدہ۔ ہر گاہ شمری رامی بینند قبولش میکنند
و از امر فررو در ہم میکشد۔ در صنعتہاے کافران بہ حب و پسندیدگی بینند و از صنعت
خداوندی سر کہ بر روی می مانند۔ اسے مردمان بینند نعمتہاے خداوندی را کہ چگونه
زمان شہادت و ہیت آن را جدت و بدعت بخشیدہ و عجائب ہر دران و ویت کردہ کہ در
بہرہ پدران شہانیا مدہ و شہا خطے ازان بر میگیرید۔ و صنعت کاری آتشین کہ باہل اروپا
تلقین فرمود بہجت آن ست کہ شہا و خوشان شہا ازان فائدہ بگیرند و تشکر کنند۔ بہ
بینید چگونه با مرالی شب و روز در صحرا و بیابان و عمر زات روان بیاشد و شہا بواسط
آن ہر جا کہ میخوامید بی تعب و کلفت سفر میکنید۔ و ہمچنین اہل اردبار صنعتہائی دیگر
آسوخست از آفات جنگ و عمارت و طعن و لبوس و انواع ادوات جر تفلیل و آنچه تعلق
دارد بہ بخارش و آرایش شہر و منزل و تسہیل مہات آن کہ شہا بر غبت تمام استعمالش
میکنید۔ و در ہر ماہ و سال اسجادات غریبہ و نادرہ بر روی کار می آید کہ دیدہ ندیدہ
و آنچه در اسباب سعیش امداد مینماید و از زحمت رستگاری می نخبشد۔ سن جہت تہی ہا

قلت لکم ما تبدی لی من ربی و انتظر کیف تجیبون - ووالله
انی مامور من الله الذی ارسل نبینا و سیدنا محمد المصطفی

ترجمہ کبریت است کہ بان آتش می افروزید و روغن غازی کہ در چراغ بکاری برید -
و دیگر عمل ہا کہ بدان در ہنگام شادمانی خانہ ہارا زینت و شکاری بندید - اکنون با بیدار
دانش و فکر بجاہ بکنید کہ پروردگار شما از دفور غایت و لطف چہ قدر از نواد زمین
بشمار محبت فرمودہ -! چرا از نواد آسمان در شکفت ماندہ اید و بعبودش می پندارید ؟
باین چیز ہاے دُنیا کہ روزے چند بیش نیت شاد بہا میکنید ! و بیچ التفات و توجہ
بہ زاد عقبی نمی آرید ! - از نزول مسیح و ایام فضل روحانی چرا در حیرت و انکار فرمودہ
اید ؟ چون آشکاری ہمینہ کہ عجائب فضل خداوندی بہ پیرایہ ہاے نو و جلوہ ہاے
غریب بہت آرام و آسایش جسم شما درین زمان شما بر منصفہ ظہور جا گرفتہ و مثل
آن ہرگز گوش و دیدہ پدران شما نہ شنیدہ و نہ دیدہ - بہ عجائب کفار ایمان می
آرید و کفران فعل خداوند بزرگ میکنید ؟ - بر قدرت خلق امید ہا بستہ اید و از
قدست حق تعالی مایوس و نومید شدہ اید ؟ - چرا بعض افعال با درہ الہی را بواسطہ
بعض انعالت کہ می شناسید و معاینہ میکنید شناسا نمی شوید ؟ - پیش ازین برین
نوادر ہا کہ در زمان شما وجود آمدہ از قبیل محاربی آتشین و تلغراف و غیرہ آگاہ بودید ؟
این ہمہ در قرآن مکتوب بودہ ولی فہم شما بآن نہ رسیدہ - ہمچنین ستر نزول مسیح کہ در قرآن
نوشتہ بود از بلاد و کودنی بفرہم شما نیامد - و حقیقت آن سست کہ بیچ کس یا راعی
آن ندارد کہ قبل از تفہیم حق تعالی چیزے را فہم کند اگر چہ نبی باشد - خیلہ شگرف امری
کہ در قبول و اختیار صنعت ہاے جدیدہ کہ مفید جسم شما باشد بیچ کراہیت و تنفر اظہار

صلى الله عليه وسلم لهدى أئمة كافة الناس وأعلمهم من الله
أنه لا يضيعنى وقد خلع على من حلل الولا بته وسقانى من

ترجمہ نئی کیند ولی ہر گاہ شمار ابرخوان صنع اللہ کہ ہر شے را اتقان و احکام فرمود
صلادہ دوم و آن در دیدہ شما غریب و نادر بود سر انکار و اباجنبانید و اطہار کرت
و غضب کردید و دانستہ اذان اعراض و رزیدید۔

اے مردمان من امے منکر نیاوردہ ام و خداے بزرگ و برتر بر صدق من گوہا
میدہد و خود شما بعض نشان ہے مرا مشاہدہ کردید و ذکر زبان مراد ان کتاب کہ بان
ایمان آوردہ اید خواندہ اید و خدا این امر را در پردہ تنکیر پوشیدہ نیست کہ علم و تقوی شمارا در
ابتلا اندازد پس ناگہان فتنہ اش شمارا فرا گرفت۔

برادران کتاب اللہ را در دست بگیرید و در ان تدبر بغربائید کہ وقت آخر زمان
در رسید یا منور آمد و ظهورش زمانہ و قرن ہا را بخوابد ہ۔ شما ب یقین سیدانید کہ مسیح
در آخر زمان ظهور کند و علامات آن و نوادر ارضیہ را کہ قرآن کریم از آثار آخر زماںش
قرار میدہد مشاہدہ و محایینہ میکنید و اذان منتفع میشوید۔ حیرانم کہ چرا بہ نوادر سماویہ
ایمان نمی آرید ہ کہ ایہ کریمہ اذا السماء کشطت دلالت بر آن میکنہ۔ افسوس زمین
و زمینیا سیلان داند آلاء آسمانی بعد و اعراض میدارید! و خداے کریم در این باب خبرت
دیگر ہم دادہ بود یعنی انا لله لحافظون۔ ولی شما آیات الہیہ را فراموش و الحاد را کار ^{منفرد}
عزیزان بدانید کہ آسمان و زمین بستہ و بی شکاف بودند۔ خدا تعالی انہا را شکاف
و کشاد فرمودہ چنانچہ بر وفق امرش اذان نوادر و عجائب خروج و نزول آوردہ کہ بہت
اینکہ بندگان را ببینند کہ بکدام سویل دارند۔ و بہ سبب این کہ نوادر زمین بر نوادر

کما سها و اعطانی ما یعطی المقلوبین واری بحکاته نازلند علی الناس علی
 قلبی و لسانی و علی فهمی و بیا نی و علی جدران بیتی و عتبه بالی
 ترجمه آسمان سبقت و تقدیم حجت مردم به صنایع و عجایب و علوم و فنونش
 مفتون و شیفته گردیدند - کم مانده بود همه هلاک بشوند که رب کریم بخاهی بزمین
 کرد و آن را دید که از مهلکات و مفسادات لبریز شده و خلق را دید که همه بر نادره
 کاریهای نصارا دل بسته اند و فلاسفه نصارا بسحر علوم و فنون عجیبه دل از دست
 مردم ربوده اند و جو انان از غایت سیل که بآن علوم دارند اسیر شهوات و استیفا
 لذات شده بسک بهایم وحشرات منسلک گردیده اند و از آزادی و بیابکی
 و خیره چشمی کار بجای رسیده که والدین و بزرگان را بدیده استخفاف می بینند -
 چون حال چنین بود غیرت الهیه بجوش آمد و اراده فرمود که کتاب خود را و دین خود را
 از فتنه آن نادره تا محفوظ و مصون دارد - و آن وعده را که فرموده بود ماین
 ذکر را نازل کرده ایم و خود ما حافظش باشیم ایفا کرد و بنده خود را از فضل و رحمت
 خود تهائید بنواخت - و بمن وحی کرد که مزار را آماده شوم و نوادر نکات و علوم
 و تائیدات سماویه را با من نازل ساخت بجهت اینکه نوادر نصارا و صلیب انبیا
 بدان شکست بدید و ادب و ادیب انهارا خفیه و خوار و انماید و حجت انهارا از هم بپا
 و دور و نزدیک انهارا ساکت و ملزم گرداند - اکنون واضح شد که منظر نوادر رضیه
 و فتنه های آن همان است که بنام دجال معروف نام زد شده - و منظر نوادر سماوی
 و انوار آن کسی است که اسم مسیح موعود بر او اطلاق پذیرفته - این دو خصم یکدیگر که در
 زمان واحد مقابل یکدیگر بروز کرده اند شنوندگان باید بشنوند -

و اسكفتها فهل انتم تقبلون - وحسی ان تکرهوا شیئا وهو
خیر لکم وحسی ان تحبوا شیئا وهو شر لکم واللہ یعلم وانتم

ترجمہ اور نشان ہے صدق من آن ست کہ مراد وقت فتن این زمان فرستاده اند
کہ از کتاب اللہ اشارت بدان رفته بود۔ چنانچہ پروردگار مر از آسمان نازل کرده
است ہمنان کہ این فتنہ ہزار از زمین اخراج کرده۔ و در استعارات سخن گفته و مرا
برنگ صافان موبد فرمودہ۔ ایام گذشتہ را تتبع بکنید۔ از وقت آخرینش
انسان مثل این فتنہ ہر روز زمین شایع و غالب شدہ ہے۔ یاد پریشانیان
نظیر این نوادر باستماع در آمدہ۔ نگاہ نمی کنید ہا قول فلاسفہ آیات اللہ را و میکنند
و بر آن خندہ می زنند و در دآن ہزاران ہزار کتب تدوین و تالیف می شود۔ اسے
مورخان بگویند اگر مثل آن در تواریخ ماضیہ دیدہ و خواندہ باشند۔ ہین طور در
زمان پیشین رسول کریم (علیہ الصلوٰۃ والسلام) ہدف توہین و دشنام و دین
پاک دے مورد لعن و طام گردانیدہ شدہ بود ہے۔ بہین نسق در حق کتاب مجید
و فرقان حمید الفاظ شنیعہ و مولہ و سخنان نامتراوانا گفتنی بر زبانہا میرفت مانند آنچه
درین زمان پر آشوب بشنیدن می آید ہے۔ اندر این حال اسے خفتہ بخنان چرا
از ظہور رحمت اللہ در شکفت فرو مانده اید ہ خدا را انکا ہے کہ چگونه بر شما و ہر دین شما
می خندند۔ خدا اینہارا ذلیل و خوار دارد کہ دیدہ و گوش از اینہا انتزع فرمودہ
است۔ اللہ اللہ این اذیتہا و دشنام ہا کہ امر و از دست وزبان پرستاران
صلیب غاید بحال اہل حق می باشد ہرگز نمونہ آن در ایام گذشتہ یافتہ نمی شود۔
اسلام عرضہ مصائب و محن گردیدہ۔ خود ہر چراگاہ اسب می چردا۔ و سگ

لا تعلمون - والی متوکل علی ربی وافوض امری الی اللہ وادعوا
ان یصنی خلقه من خبث الایواء ولیلهم فعل الخیرات وقبول

توجیہ بزرگ برہنہ شیرجی تازدا - بعد ازین سہ کلام وقت وزمان ہجتم در
راہ میباشید؟ - و از نشانہاے صدق من است کہ حق تعالی مرا توفیق اتباع و اقتدا
نبی خود (صلی اللہ علیہ وسلم) مرحمت فرمودہ اثرے ملاز آثار آن جناب مقدس نیافتم
کہ بدنہال آن قدم بر نہاشتم - و کوہی آشکلات در راہ پیش من نیامد کہ بر بالایش بر نشدم
و رب من را بجائے کہ بر ایشان انعام کردہ لاحق ساختہ - و از نشانہاے صدق
من است کہ او بر بسیارے از علوم غیب مرا آگاہیندہ - و او غیر از مرسلان کسی را
مطلع بر آن نمی سازد -

و از نشانہاے صدق من است کہ او (تعالی شانہ) دعوات مرا قبول می فرماید و
حاجات مرا تکفل میباشد و در افعال و اقوال من برکت می نهد - و دوستان مرا دوست
و دشمنان مرا دشمن است و از پوشیدگیہاے مردم مرا انبامیکند - و بسیار است کہ او
مگریہ و بکاے مرا می شنود - و ہر گاہ پیش او بر زمین افتادم بہست رحمت خود مرا برداشت
و آنقدر دعا ہاے مرا بموقع قبول جاداد کہ نتوانم بشمارم - و در بارہ من اکرام و انعام
فرمودہ کہ لفظی ندارم کہ از عہدہ سپاسش بدان بیرون توانم بیایم - و مرا خطاب کردہ
و گفتہ اے احمد من تو مرا مدنی و یاسنی - و تو در نزد من بمنزلت توحید و تفرید من میباشی -

اکنون وقت آن آمد کہ اعانت کردہ شوی و در میان مردم شناختہ شوی - و تو در پیش
من بمنزلتی میباشی کہ خلق از آن آگاہ نیست - این کلمات خداوندی است کہ بآن مرا نوحۃ
بجداے بزرگ کہ در نزد من باین کلمات مجبوبہ سہ دنیا و آنچه در آن است بسجوی نمی آرد

نداء اهل الاجتهاد و یجیبهم فی الدنیا و الآخرة من سوء الخیر

ترجمہ روح من ذلش باد - او کار ساز من است در دنیا و در آخرت - مرا
ہیچکاه تشنگی و اگر سنگی و کوفت و خشکی نرسیدہ کہ او ہم در زمان بتاباید و نہر تم
بر سخاستہ و نعمتہاے اور ابر خود متصل و لانیفک می بینم -

و از نشانہاے صدق من است کہ او مرا از علم قرآن حفظی و از بخشیدہ و نیکو
روشن است کہ غیر از مطہران قدرت بر ہمیش ندارد -

و از نشان ہاے صدق من است کہ او (تعالی شانہ) مرا ادب خوبی آموختہ
و مرا بر مشرب عذب صبر و رضا و موافقت با خود و اتباع رسول خود فائز
گردانیدہ - و در فطرت من انوار عرفان و ولایت نہادہ - و بالنسب بمصالح و
مفاسد امور مرا عارف و بصیر ساختہ -

اے مشایخ عرب و اصفیاء حرمین شریفین ہمین آن اخبار و مواعظ است
کہ بر علمائے ہند عرض و ادم - و ہر چہ انہارا آشکا ہا یندم و اندر ز گفتہ از مستی خواب
گران سہر بنیاوردند و چون از خواب بر آمدند سر اسیمہ وار ہر چہ بر زبان آمد
گفتند - در پوستینم افتادند و از طنون فاسدہ و سوء فہم بہ تکفیر و تکذیب من
شتاب آوردند و هنوز دامن من نیگزاردند و بر گفتار خود اصرار و استبداد
دارند - و من بخوی اتمام حجت بر انہا کردم کہ صدق من مانند روز روشن بر
ایشان آشکار شد - بر زبان انکار و در دل اقرار دارند زیرا کہ اسیر دل و اسکبار و
استبارند - من عیان می بینم کہ دل انہا پر از بیست و حسرت و کربت است
و دانستہ از حق متجاہل می نمایند - و با آخر می بینم کہ در بارہ من در گروہ متفرق

وجهد البلاء و ليعقهم بالذين هم صادقون و آخر دعوانا ان

ترجمه و انقسام پزیرفته اند - بعضی تصدیق میکنند و انها ضعیف و ثقی و خدا ترس
میباشند - و گروهی تکذیب می نمایند و از کبر و نخوت کلاه گوشه بر آسمان می شکنند
و می بنیم صدقان و افزایش و کمزبان یوما فیوم درنگون ساری و کامش هستند -
و پروردگار من اطراف زمین را (اهل زمین) کشان کشان در پیش من می آرد
و دل و دیده ما را نور می بخشد و ظنون را دور میکند - و آنان که در پیش من با فرست
اتقیامی آیند مرا می شناسند و بجهت تجلیه بصیرت و حصول تقوی بی تردد و تذبذب
دست در دست من میدهند - و حق تعالی مرا خبر داده که من بجهت خلق مانده کشتی نوح
(علیه علی نبیا الصلوٰه و السلام) هشتم آنکه در نزد من آمد و در ملک سجیت من مرتبط
شد و لاریب از هلاک نجات یافت - و من جز بقرآن و بسوئے قرآن هیچ امر نمی
کنم و همه مردم را بطاعت رب کریم آواز میدهم - حق تعالی نگاه کرد و دل و جوارح
و دیده ها و گوش و نیات مردم را دید همه پیر از فسق و فجور و معاصی و جرایم گردیده و با انواع
خطا کار بها آلوده شده - بنا بر این بنده را از بندگان اقامت فرمود که آنها را به مغز وین
و حقیقت شریعت دعوت کند که از ذوق و طعم آن محروم و همجو شده اند - ای برادران
از عرب و مصر و بلاد شام و غیره آگاه باشید که چون این نعمت عظیمه و این
مأده از آسمان نازل شده بود و شما را در این خوان پراز الوان آلاء سهیم و نبات
نسازم لاجرم امر تبلیغ ما به خود و دین لازم و حق واجب الادا دانستم - انیک آنچه در علم
رسختند بعضی بیان در آوردم و منتظر میباشم که چه پاسخ بگیری - قسم بخداست عزوجل
که من با مورد هشتم از جهان خدا که سیدنا و مولانا محمد مصطفی (صلی الله علیه و سلم) را

الحمد لله الذي يهب الايمان ويفتح الآذان وينزل العيون ويزيل الظنون -

ترجمہ ہر ایت جمع عالمیان فرستاد - و بوثوق میدانم کہ او مرا صنائع بخواد پس از خست
او حلہ ہے ولایت مرا پوشانیدہ و از کاسہ ہائش مرا نوشانیدہ و ہمہ آنچہ بمقربان
دادہ شود مرا عطا فرمودہ - و برکات وے را شب و روز می بینم کہ نازل می شود
بر دل من و بر زبان من و بر فہم من و بر بیان من و بر دیوار ہای خانہ من و بر آستان
من - بگوئید قبول میکنید - و میشود کہ چیزے را بد بدارید و آن بجهت شما بہتر
باشد و میشود کہ چیزے را دوست بدارید و آن بجهت شما بد باشد - خدا میداند -
و شما نمیدانید - و من توکل بر خدا میکنم و نہ مام امر خود را بدستش می سپارم و از او
میخواہم کہ خلق را از خبت ہوا و ہوس پاک سازد و انہارا توفیق فعل خیرات و
قبول نماے برگزیدگان عطا فرماید - و انہارا در دنیا و آخرت از عذاب رسوائی
و فتنحت و ہرگونہ بلا رستگاری بخشد و بزمہ صادقان و صدیقان نشان جادہد -
و آخر دعاے ماحمد آن خدا ہے کہ ہم ست کہ ایمان می بخشد و گوشت ہارا میکشاید
و دیدہ ہارا نورانی میفرماید و ظن ہارا از الت می نماید -

تمت البیان فی ذکر بعض السوانح ومن الله المنان

ایها الاخوان قد القی ببالی من بعد ما نمقت مکتوبی
وانتمت مقالی ان اکشف القناع عن بعض سوانحی وسوانح
آبائی لتعلموا ما اسبغ الله علی من العطاء وریائی من ایدی المنین
والآلاء - وکی یحصل لکم بصیرة تامتی فی موری ودهامی ویتفحشکشف

ترجمه تمت بیان در ذکر برخی از سوانح و منتهای خدائی منان

برادران چون این نامه حقیقت شامه را تمام کردم در دلم ریختند که برخی
از ماجرائی اسلاف و بر سرگزشتها و خودم را به چیز تخریر در آورم تا آشکار
شود که آن کریم رحیم چه نعمتها و منتهای است که در کار من بند کرده و مرا بهست
لطف و مرحمت خودش تربیت فرموده - و هم بجهت آنکه تشنه آبهای
رشد و هدایت و طالب فتح باب مراد و مراد است با این بنده میباشند و
و منشا و مقامم بوضوح پیوندد - خلاصه بزرگان من پارس نژاد و از کلانان

علیکم مسکنی و مستقری و مقامی و لعل الله یقلب قلوبکم و یتاوتننی
 مسترشدین او ترا سلوننی و تثلون - فاعلموا یدکم الله
 ان آباء عی کا نوا الفارس سیمین اصلا و من ساداته القوم و امراء هم
 ثم قادهم قضاء الرحمان الی بلدته سمرقند فلبثوا فیہ برهنته من الزمان
 و الله یعلم بما لبثوا و لا علم لی الا ما انبئت من محفهم التي کا نوا
 یکتون - ثم بد الهم ان یسیروا الی ارض الهند فساووا من ظنهم
 و المحدث و الی بعض اضلاع منها یقال لها قنجا ب و وجدوا
 فی بعض لوا حها ارضا طیبه تخصبته صالم الهواء عذب الماء

ترجمہ دنا موران و ہرگزیدگان آن سرزمین دل نشین بودند - جاؤ ب
 قضا عنان توجه ایشان را بجانب بلدہ سمرقند توجیہ فرمود - بہرہ از روزگار
 اینجا مکث نمودند - خدا سے دانا میگویند تا چہ مدت استقرار و قیام
 در اینجا داشتند - من بیش از آن چہ از نوشته های آنها دریافتیم نمودیم
 خلاصہ باز از آن خط نہ ہفت فرمودہ بہ ملک ہند آمدند و بعضی از نواح پنجاب
 را کہ ہوائے خرابی و آب طو شگوری دارد بہت سکنی و توطن برگزیدند
 و با جماعہ از رفیقان و متفریان رحل اقامت آنجا انداختہ قریہ برنام سلاطین
 کہ معروف بہ نادیان میباشند آبادان ساختند - و در مواقع جلب منفعت
 و دفع مضرت و جمیع امور و مہام با اتفاق و توادد بر می بردند - و
 حق تعالی در آنها برکت و خیر و در ہمہ مقاصد و مطالب انہا فوز و فلاح را

فألقوا بها عصا النسياس - ونزلوا فيها بنيتة ألا ستقرار - وكانوا متخربين
 في نفس من قومهم منهم السيدون ومنهم الخادمون -
 فأواهم الله في تلك الأرض وبوعهم مبيع غرة ومكنهم نعموا فيها
 قرية وسموها اسلام بوس (المحروف لقاديان) ذاك بانهم
 ارادوا ان يسكنوها جماعة المسلمين من اغرتهم ليكونوا لبعضهم
 ظهيرا ولعلمهم يحفظون انفسهم من الاعداء واذا اصابهم
 البغي ينتصرون - وسكنوها وتملكوا واثروا وبوركو وكان
 هذه الواقعة في ايام دولة الملوك الجغتائية الذين كانوا

ترجمہ نفاذ و اجراء فرمود - در این زمان دوران دولت ملوک چغتائی
 و زمان سلطنت بدست بابر بود - بابر در تجید و تبجیل آن غریبان دقیقہ را
 بے رعایت فرو نگذاشت - و بہ طریق مدد معاش و سیورغال بسیاری
 از قریہ ہا در قسمت ایشان نامزد فرمود - چنانچہ انہا از کثرت متعلکات و حرث
 و زرع در اہالی دیار پنجاب رفعت و عظمت تمام بدست آوردند - و با این ترغ
 د علو درجات و اقبال و منال سر رشته تقوی و خشیت و طہارت و عمل خیر از
 دست ندادند - و رؤسای اسلام را در عہد انہا رونق عجیب و زیبائی دلکش
 پدید آمد - و ہمہ کار ہا متک بہ کتاب اللہ و ترویج بازاری اسلام و امانت
 در نواب حق نصب عین ہمت ایشان بود - و روزی چند بر این سوانح
 سپری شدہ با آغوش دولت مسلمانان رو بہ مہبوط آورد و روز اقبال

من اقوام الجبل وکان رما م المحکومتہ اذ ذاک بید اقتدار
 الملك الذی کان اسمہ بابر وکان من الذین یکرمون الشرفاء
 و یعظمون - فاعزهم واکرمهم واعطاهم قرى کثیرة وجعلهم
 من امراء هذه الدیاس واهل الارضین و عظماء الخلائین و
 وزعمائهم و من الذین یتملكون - فرقوانی مدارج الاقبال
 و زادوا اموالا و اراضی و امارات و کائنات مع اماراتهم و ثروتهم
 یتقون الله و فی سبل الخیر یسلكون - و فی ایام امارتهم تعجل و جلا سلا
 فی رعایاهم و اقوامهم و کائنات القیاء و کان الامم لهم یخضعون

ترجمہ انہار اشب ادبار در دایمان فرو نہشت - کہ بد کرداران و ناستگان
 را از پادشاهان عقاب الیم و رسوائی عظیم نصیب حال شود - خلاصہ از
 شومئ سیاه کاری ضعف و اختلال در کار انہارہ یافتہ گردن اذ ربکہ کلمہ
 و امدہ برون کشفیدہ عہد توادد و تعاون را از ہم گینختند و از بغی و عناد و تخاسد
 و تنافس بر استیصال ابنائے قوم فرور یختند - و از ہر گونہ تورع و اتقا و رشد
 و صلاح اعراض و رزیدہ رو بہ ارتکاب منہیات و معاصی آوردند - و فرائض
 و حدود الدرا پشت پازوہ رکون و سکون بہتاع فانی دنیا کردند - از این زمینان
 و طغیان کار سبجائے رسید کہ بعضی از ایشان از داد از دین اسلام و شعائر کفر
 بہنو در اشعار و دثار خود ساختند - در خلال این احوال تہور غضب الہی در فودان
 آمدہ ارادہ آن کرد کہ ملک را از دست انہا انتزاع نماید - لاجرم قومہا را

وكانوا يرغبون في الصالحات وفعل الخيرات ويسكنون بكتاب الله
وينصرون دين الله والى نواصب الحق يا ذنون - ولعد ذاك الايام
قلوب امر سنطنت الاسلام وتطرق الاختلال والصنعة فيها
ليصيب الذين اجرهم من الملوك صغار من عند الله وعذاب شديد
بما كانوا نسوا حد ود الله وبما كانوا يعتدون - فصا رسوا طرايق
قد دأبغى بعضهم على بعض ويقتلون انفسهم وليفسدون -
وتروا كل سر شدي وصلا ح وما لوالى ما يبين الورع وكانوا فى
اعمالهم يعتدون - ولم يبق فيهم من يتعاشرا بالمعروف ويحرم

ترجمہ براگت کہ دست تطاول واعتدا بہ مقبوضات و متصرفات انہا
در اند کردند و اکنون شهرے و دیگر قریہ مرتہ بعد اخری از دست انہا بدر رفت
ذنوت و شوکت انہا بالمرتہ رو با غلط و اضمحلال آوردہ در ہر نامتی و طرفی
ملکہ و عالمے سر بالا کشید و ہر کیے از خود سری و خلیع العناری و دمزدن بنا کرد
و خیالے شگرت طوفان بی تمیزی در توج بود - ہر حدی و تغری ملکی فریدی داد
کا مرانی و مطلق العنانی در ان سیداد - بچنین بزرگان این بندہ بے سازفت
انباری و سہمی زمام اختیار بعض حدود را در دست و شایانہ اقتدار بران داشتند -
در سہمہ امور سیاہ و سپید و دار و گیر عایا و برایا قضا یا و حکومتہا با یشان برنوع
میشد - و در فصل مہام زیر دستان پیوستہ خوف الہی مطمح النظر انہا بود
توتی و دولتی قاہر بر سر انہا نبود کہ می بایست روسے استیذان ہر وی نکردند

على الضعيف المأثوف بل عاقب بعضهم بعضاً بالسيوف واراها
ان ياكلوا شرکائهم ويتواصلوا اخوانهم واکا برهم وآباءهم وکانوا
من بعدهم کالذین لا شرک لهم فی الملائکة وهم متوحدون - و
اکثرهم کانوا یعلون الشیات ویتوفون دقایق الشهوات ویتروکون
فرائض الله وحدوده والی شرک الاهواء یوفضون ثم لا یقصرون
وفرحوا بما عندهم من الدنیا واستقرؤا طرقاً منکره واحذوا سبلاً
منقلت وطاغوا وراخو وانتهی امرهم الی فسادات البین فسقطوا
من الزین فی الشین فغیر ما منهم وقلب دهرهم - ذلك

ترجمہ خلاصہ بعد از مرور دہر صالحان و متقیان از پیران ما از عالم ناپایدار
پروود شدہ اختلاف اجلاف جائے انہا گرفتند - و در ایام خود بالنبوہ انہماک
در شہوات عاجلہ و اضاعت جمیع امور صالحہ را وجہ ہمت خود قرار دادند - بالجلکہ کاف
امرائی سلین در ان عہد بیچ شغلے غیر از استیفاے لذات و نیہ و ارتکاب
بر معاصی و مناہی نداشتند - و عمل بر احکام قرآن و اتقامت صلواتہ را
ہمہ خط کش لیان ساختند - چون کار بدین غایت انہما ریانت کہ از نقد
حرارت ایمانی و پروودت غرازت دینی جسم بے روح و ہمہ ہاسگان جیفہ خوار
دنیا و ملوث بقاذورات آن شدند خداے علیم حکیم خواست انہما را ازین خواب
غفلت بیدار و ہر معارج بلند متنزل و ذلیل و خوار سازد بیک ناگاہ گروہ
از پیکستاران اعظام کہ خود را خالصہ میگفتند از کنج خمول بیدار و روز کردند

بأن الله لا يرضى أن يردث أرضه الفاسقون - وكان بعضهم
 كمثل الذين ارتدوا من دين الإسلام وخلقوا عنهم مرداء اسوة
 خيرا لأنهم كانوا لا يعترفون نعماء الله ولا يشكرون - فغضب الله
 عليهم وفتق ملكهم وجعلهم عذيقا وبعث اقواما سما نوا يبدسون أيديهم
 الى بياضهم وليقتسمون - وكان ذلك الزمان زمان طوائف
 الملوك وكانوا الى ثغورهم يحكمون - وكان آباء ثي منهم يامرون على
 ثغرهم وكان الملوك على قراهم يقتدرون - وكان يرفع اليهم ما وقع
 في سراياهم فكانوا يحكمون كيف يشاؤون ولا يخافون الا الله ولا

ترجمه این غولان بیا بان ازدانش و بنش عاری و از زیور آد میت عاقل بود
 چون بیده اعتبار نگاه کنیم این دو دودام و حشرات و هوام پاداش و خاصه اعمال
 و کبیر کردار ما مسلمانان بودند که آنها بر تجاوز از حدود الهیه و نجاست اعمال سیئه
 نگاه شوند - خلاصه آن گروه خالصه که ناشییه عامه بودند همه بد و جبر استیصال
 مسلمانان و استخلاص مملکات را از ایشان مقصور و محصور داشتند و در هر صف
 و میدان نصرت و ظفر هم کباب آنها بود - در این هنگامه پراشوب مصائب و نوازل
 فوق العاده مخصوصا بر سر پدران ما فرود آمد باین سنی که آن گروه خالصه فی الحقیقت
 طایفه قطاع الطرق و بجا اندر و ان سیاه اندرون بودند از مشغولات و اثاثه و متعه
 هر چه در دست پدران ما بود بقیض و تصرف خود را آوردند - و بر قتل و نهب و تخریب
 عمارات و دهرم بنیانها و تفریق و تشتت اجیال آنها اکتفا نه کرده آتش در دواکتب آنها

یبتغیزون احدا ولا یستاذنون - ثم نقل صلحاء آباءی الی جوار رحمة الله
 وخلف من بعدهم قوم اضاغوا الصالحات المسنونات ومارعوها
 حق رعایتها ووقعوا فی البدعات والرسوم وما لتافوها وكانوا
 لدنیاهم یلبیاء - وكذا لك هبت الیج فی تلك الایام علی
 جمیع امراء المسلمین وطوائف ملوکهم وغفلوا من الانقیاد الی الله
 والاحبات له وعصوا احکام القرآن واذا قاموا الی الصلوة قاموا
 کسالی وكانوا یراؤون ولا یخلصون - ونظر الله الیهم فوجدهم
 کاحباد لا ارواح فیها وملهم انهم انکسوا علی الدنیا وكانوا

ترجمہ زدند۔ چنانچہ پنج صد از مجلدات کتاب التذکران ازین حرق ببارفت۔
 مسلمانان این سہ بے اندامی دخی کی را بدیدہ سرسید بدند و از عجز و بیچارگی خاموش
 بودند۔ بالآخر آتش این فتنہ بجیسے سرکشید کہ مساجد ما معا بدتان ناپاک و عزیزان
 ما ذیل را کشت عرضہ حسام خون آشام آن ایام واجب الملام گردیدند۔ زمین باہم
 سست و فراخی بر غرباے سلیمین تنگ آمد۔ ناچار باجماعہ از عشائر و قبائل و خدم و
 غلامان در رنگہ آل حضرت یعقوب ہر طرف سرگردان و حیران میگشتند۔ کفا
 ملاعین در بلاد انہا شعار و رسوم کفر و شرک را اشاعت و ترویج دادند و در محو آثار
 امور اسلام سعی ہرچہ تمام تر در کار کردند۔ عجزہ مسلمانان را درین ایام کار سببان
 رسید کہ هیچ کس قدرت آن نداشت کہ قرآن را جہراً تلاوت کند و اذان نماز را
 در مسجد بگوید۔ و گاوی را ذبح نماید و کسی را کہ برضا و رغبت خواہد اسلام آورد در دین خود

ما سواها ليستوحشون - وكانوا يشفقون على مهمات دنياهم
 وعلى الدين لا يشفقون - وتلطفوا بقذورات النشأة الاولى
 وغفلوا عن النشأة الثانية فما طلبوها وما كانوا يطلبون - فانا
 حكمته الله تعالى لينهمم وادان ينزع الملك منهم ويوتى قوماً
 من عبدة الاوثان كانوا يسمون انفسهم خالصه وكانوا اميين
 لا يعلمون شيئاً ولا يعقلون - فاهاج الله تقريرات عجيبة
 لنصرتهم واقبالهم وازعاج شجرة المسلمين وحطهم ليعلموا انهم
 فسقوا امام ربهم وانهم ظالمون - فقام الخالصه لجميع الجهد

ترجمہ داخل فرماید۔ و اگر چنانچہ کسی از مسلمانان مبادرت باین امور کرد جزائی
 آن قتل شیع و انفلأ تقطیع دست و پا بود و اگر برکے رحم آوردند در چاه زندانش
 محبوس کردند و بگزاشتند که تشنه و گرسنه همان جا روز و زندقی را بشب آرد -
 خلاصه مسلمانان در این ایام بدست آلام گوناگون و مظلوم و مظلوف بودند - و به
 گوشها از استماع ناله و گریه آنها پنبه آگنده و کر شده بود - خانه و مسکن را بسنا
 می انداختند و لے نمی شد در آن سکنی بگیرند - از تجاره و اکتساب زر بدست می آوردند
 اما بر از آن نمی خوردند - کمتر روزی میگزشت که وقتی قتل گاہے نمارت و زمانی
 اسیری و قید نصیب حال آنها نمی شد - زراعت میکردند و لے نمی شد خرمن اندوزند
 شهر باویران - و راهها پر خوف و زراعت معدوم و اموال مفقود و مسجد با
 وحشت افزا و علوم ناپدید گشت - مسلمانان در چشم آنها بیش از تلخ و سوز و قعت و

واللهمة ليتا صلوا المسلمين ويصفو ملكهم لهم و اعانهم الله عوناً
عجيباً فكانوا في كل موطن يغلبون - ففى هذه الايام صبت على
آبائى حوادث و نوازل و استولى الخالصة على بلادهم و جاسوا
د يارهم و غصبوا ملكهم و ديار ستمهم و استخلصوها من ايديهم
و نهبوا اموالهم و خربوا عماراتهم و فرقوا اجيالهم و احرقوا دار كتبهم
و احرق فيها زهاء خمسين مجلد احرق كتاب الله الفرقان و كان
المسلمون ينظرون اليها و يبكون - و اتخذوا حبشاهم معابد مناهم
و قتلوا كثيراً من ابحسائهم و جعلوا عزتنا اذلة - حتى
اذا بلغت الكبر بته منهاها و احاطت الهوم على آباءى

ترجمہ دزن نداشتند - آخر بعضی ازین ذلت روز افزون بہ تنگ آمدہ
و نا سقر را بر عار برگزیدہ ترک وطن عزیز گفتند و اکثرے کہ تحمل مشاق ہجرت نہ توانستند
در دست بیاد کفار نا ہنجار اسیر و پادریہ بنجیرانند - و ہر روز طعمہ اثر دہائی چوہ
و جفائی انہامی شدند - چون بیچ حیلتی نہامد و بہ درہائے خلق بر روسے انہا
بستہ شد ناچار مسلمانان رو بہ درگاہ آفریدگار توانا آوردند و جبین تفرع
و ابتیال بر خاک آستان خالق زمین و زمان بودند و کشف این بلیہ و
لعنت را گریہ و بجاہ نمودند - اللہ اللہ ہزاران ہزار از انہا بجرم ذبح گماوی
یا خواندن اذان و صلوٰۃ بقتل رسیدند - از این اذ و عذاب متصل کم ماندہ
بود ہمہ ہلاک شوند - میگرفتند و نوحہ میکردند - زلزلہ برایشان وارد شد
و نا کردہ گناہ گشتہ میشدند الی انیکہ ناہائے یتیمان و یتخان بیوہا تا بر ش

وضاقت الارض عليهم بما رحبت وأخرجوا من داريا ستمهم في
 نفر من اخوانهم وعبيد هم وخدمهم فكانوا في كل ارض يهتفون
 واظهر الكفرة في بلادهم شعائر الكفر ومحوا آثار الاسلام وجعلوها
 غمطاء وقلبوا الامور كلها وكذبوا على كل من فعلوا - فاصابت المسلمين
 في هذه الايام مصيبة عظيمة ودا هيتة عامته وما كان لاحد ان
 يؤذن في مسجد او يقرأ القرآن جهلاً او يدخل احدٌ من اليهود
 في دين الله او يذبح بقرة - وكان الخراج في كل هذه الامور القتل
 والنهب وان خفف تقطيع الايدي والارجل وان سرحم عليه

ترجمہ رسید زمین را در زیر قدم فساق اشدر تپ لرزه گرفت و مقربان
 و صالحان دست در دامان عفو و رحمت الهی بزدند - چون دعاے ضعیفان و بے
 تابان در حضرت خداوندی مجتمع شد و توجہات مقربان مضاف بان گردید و از هر سو
 اسباب سعادت گردید و خداوند کریم دید که مسلمانان در هر چیز از مال و جان و
 عیال و عرض و متاع و رجال و عقاید و اعمال عرضه مصائب شده اند و نوازل بسیار
 رسیده از فور کرم ترحم بر حال گمنامان کرده گویش اجابت بر دعا بے بندگان
 برگزیده خود گزاشت - بندگانی که چون از پیشانی آمرزش بنخواستند آرزیده شوند -
 و چون نزول رحمت یا دست بیازند و زارنا بیها کنند بخشاییده شوند - و چون از
 جوش زاری و نیاز فغان بکشند یاری و یا مدعی کرده شوند و چون بر پیش آمدن
 اندوہ ورنجے برروا افتند تا سید داده شوند - و چون حلقه در توبه را بزنند بار داده

فالجسب الشدید حتی یموت فی السجن ظمًا وجمعةً وهم لیشهدون
 وکان المسلمون مظلومین مجروحین معصوبین مضروبین کل الایام
 وما کان لهم محیس ولا مناص ولا فخلص ولا راحم وکانوا من کل
 باب یطرءون - وکانو ینثون بئیا ولا ینثون فیها ویکسبون
 اموالاً ولا ینتفعون منها ولا یحیطون وکانوا من کل جهة شنت
 الغارات علیهم وینهبون - وکانوا تارۃ یجسون وتارۃ یقتلون
 واخرى الی السبی ینهبون - وکانوا یزرعون بجهد مملکتهم ولا
 یاکلون مما زرعوا شیئاً ولا یدخرون - صیرت المدن خربۃ

ترجمہ شونہ۔ خلاصہ دعا ہا مستجاب شد و تیرہا بہ ہدف نشست - و قضائی مہم
 علی الغفۃ فتویٰ بہ ہلاک و ہوا خالفۃ ناہنجار امضا فرمود - چون وقت تباہی و غری
 انہا در رسیدن عداوت و تباغض در میان انہا اشتعال و التهاب پذیرفت
 و قتل ابنائے جنس را مقصود غائی قرار دادہ و زندہ وارد نہال از ہم درین
 برادران افتادند - و ہر یکے درین اندیشہ و کمین بود کہ برادر و انباز را کبشہ بجهت این
 جاسے اورا بدست آرد - و بعد از او خود را حاکم با اقتدار بسازد - ازین ہر سنگالیہا
 کار ہجاسے رسید کہ بر پدران و عمام و برادران و پسران و زنان خود ہا تیغ بے دریغ
 از نیام برون کشیدند - و در روزے چند رست زمین از وجود نخس و رجس انہا
 پاک گشت و خون تاب بے اندامیہا را فرو خوردند - و دہ الایام انقسام ہر فرق
 و شعب یافتہ و ہر سو متفرق و منشعب شدہ کہ بر افساد و انفراد بے چارگان چست

والطرق مخوفة والزروع معدومة والاموال مفقودة والنساء
 موحشته والعلوم موءودة - وكان المسلمون في اعينهم كالجراد
 وفي الازدراء يزدون - وكان طأفئة منهم يهاجرون
 الى بلاد اخرى ويلتزمون بيوتهم ومساكنهم وعلى جناح التجمل
 يرحلون - واكثرهم كانوا كالمقيد بين يدي الكفرة و
 كانت الفجرة كالانفاحي يصلون على المؤمنين ويلقون - ^{ناب}
 المسلمون الى ربهم وطرحوا بين يدي مولاهم الكريم وكانوا في ^{جد}
 يخشون على المساجد ويدعون عليهم وكشف هذا الوجع ^ن
 وقد قتل الوف منهم بما اذنوا وصلوا واذبحوا بقرة او عقرها
 وما كان لهم حكم - ليرموا قضايهم اليه ولا كهف ليكبوا على بابهم فكانوا في كل
 وقت الى ربهم يرجعون - واوذوا وعذبوا وكادت ان تزهق انفسهم
 وهم يندبون ويرثون - وزلزلوا زلالا شديدا وقتلوا قتيلا

ترجمه بستند - ودر رنگ قطاع الطريق برصادران وواردان شرکاء زيادي
 نمودند - از شدت جهل وحرمان از علم بحدی گول خورد و کثرت فهم بودند که به حقیقت
 دل و دیده و گوش نداشتند - از اندیشه آخرت بکلی فارغ شده بکلی بهت آنها
 بسته به جلب سود این جهان و چون سگان مائل به مردار این عالم گزران بود -
 به راه می یافتند و بهر جا افتند می انداختند - و هر چه از مال و متاع می یافتند
 ببارت می بردند - قتل مسلمانان در پیش آنها بیش از کشتن پشه و زن و بخت

شَنِيعاً وَبَدَّدَ وَتَبَدَّدَ أَوْ حَقَّ صَعِدَتْ إِلَى الْعَرْشِ عَوِيلُ التَّيَامِي
وَيُنَاحِ الْأَرَامِلُ وَصُحُفُ الضَّعْفَةِ وَارْتَعَدَتِ الْأَرْضُ تَحْتَ أَقْدَامِ الْكَفَرَةِ
وَاخْذُ الْمُقْرَبُونَ إِذْ يَالِ رَحِمَتِ اللَّهِ وَهُمْ لِيُشْفَعُونَ - فَلَمَّا جُمِعَتْ
أَدْعِيَةُ الضَّعْفَاءِ وَالْمُضْطَّرِّينَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَلَحِقَتْ بِهَا
تَوْجِهَاتُ الْمُقْرَبِينَ وَتَوَاطُتِ الْأَسْبَابُ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ وَطَرَفٍ وَ
رَأَى اللَّهُ تَعَالَى أَنَّ الْمُسْلِمِينَ أَصِيبُوا فِي مَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَعِيَالِهِمْ
وَأَعْرَاضِهِمْ وَرَحَالِهِمْ وَعَقَائِدِهِمْ وَأَعْمَالِهِمْ وَرَأَى أَنَّ الْمَصِيبَةَ
تَدْبُلَتْ أَنْتَهَاهَا فَفَطَرَ لِنَظَرِ الْمُتَحَنِّنِ وَالتَّرَحُّمِ إِلَى الْمَذْنُوبِينَ
وَإِذْ ذَكَرَ تَوْصِيَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُهُ الْمُتَخَبِّتُونَ - الَّذِينَ إِذَا اسْتَغْفَرُوا
مُتَتَدِمِينَ فَيَغْفِرُونَ - وَإِذَا اسْتَنْزَلُوا الرَّحْمَةَ بَاكِينَ فَيَرْجُمُونَ -
وَإِذَا اسْتَغَاثُوا مُتَضَرِّعِينَ فَيَنْصُرُونَ - وَإِذَا خَرُوا مُسَاجِدِينَ
عِنْدَ حُدُوثِ نَازِلَةٍ يَسْعَى اللَّهُ إِلَيْهِمْ وَيُؤَيِّدُونَ - وَإِذَا جَاءُوا

ترجمہ نداشت - کذاب و غدار و خائن و بیوفابودند - بیچ عہدی و دوستی
و علفی و سوگندی را رعایت نمیکردند - آخر در پاس رحمت الہی در توجہ آمد و
ارادہ فرمود کہ جروح مسلمانان را اندمال و گردن انہما از طوق ستمگاران زندان
فرعونیان بچہ سامان نجات و نواہی مرحمت فرماید و بزریرہ دستان و بیچہ پیران و
کس میرسان بر حمت و امان باز آید - بنا بران قومی را کہ با قصائی زمین
سکنی داشتند تھرکی و تہیبی در دل کرد - آن گروه با شکوہ بر سکنہائی نثرند

توابین فیقبلون - واجبت الدعوات وسمعت التضرعات
 واشتد غضب الله على الخالصة وقضى بهلاكهم وهم غافلون
 فلما حان وقت هلاكهم اغراهم بينهم العداوة والبغضاء
 فقتل بعضهم بعضاً فكانوا كالسباع يفترون اغترتهم و
 يسفكون - واراد كل واحد منهم ان يقطع دابر اخيه و
 في انفسهم استيصال شر كائهم وقالوا لو قتلنا هؤلاء فبعد هم
 انالحن الحاکون - فسلبوا سيوفهم على اباؤهم واعمامهم
 واخوانهم وبنائهم فقضى الامر في ايام معدودات -
 واذاقهم الله ما كانوا يستباحون - وهم في تلك الايام
 تفرقوا وصاروا شذيعا وجعلوا يفسدون في الارض لقطعون
 الطريق ويصلون على المسافرين كالسباع وبادلال الدولة
 الفانية يستكبرون - وما كان لهم علم ليتهدبوا ولا قلب

توجه ونامیهون و بر مقام نفرین التیام انها بیکبارگی مانند قضای آسمان
 فرو ریخت و بانواج ظفر امواج که پرچم نفرت و تائیدات آسمان بر سر انها در
 اهتزاز بود و خیام با احتشام در میدان بلده فیروز پور انتصاب فرمود - مسلمانان
 از قدم میمنت لزوم انها در رنگ غنچه که از پیوستگی در انبساط آید شاو مانیها
 کردند و از فرط فرحت و نشاط در جامه ها نه گنجیدند - خالصه ها که ما دوست
 متفاوت و محاربت با آن قوم کوتاه شده حیانت و نامردی بر انها استیلا

لیفهموا ولا اذان لیسعوا ولا اعین لیبصروا ولا نواکوا لوجوش
 البریته فوذروا الاخره والغوها وکانوا یقعون علی الاجلۃ
 کالکلب علی الجیفۃ ویزیدون - فما بقی من مهجۃ ولا شعب
 الا شعبوا علیها ومارأوا من اموال الانهوها وکان سفک
 دماء المسلمین عندهم اخف من قتل لعوضته وکانوا علی قتلهم
 یحرمون - وکانوا کذا بین غدارین لا یرقبون الله و لا
 یرعون حلفهم وینقضون العهود وینکثون الایمان و لا
 یتقون - فاراد الله ان یاسوجروح المسلمین ولیفک رقبتهم
 من نیر الظالمین وینقذهم من سجن الفرعونیین و یمین علی الذین
 کانوا یتضعفون فذاع قومًا من اقصى الارض فنسلوا الی
 دویرتهم الخربۃ ینقصولها من اطرافها و جاء و ابان فواج
 کراته مبشره بنجاح و فتح و نزلوا العراء ببلدۃ اسمها فیروز پور

ترجمہ یافتہ و خون در ابدان خوشیدہ و عار فرار را برگزیدہ رو بہ خانہائے
 ویران گمر نیتند - و خداے عظیم و حکیم در دل انہا رعبی بزرگی انداخت و اندوہ
 شگر فی را در سینہ انہا جاداد و آتش فوق العادہ را در کانون احتشائی انہا برافروخت
 تا از حب زندگی بہ بیت مخنثان پشت بدادند - و بسیارے از دست جوانان
 آن قوم فرخندہ بخت طوعہ ہنگ تیغ و اکثری غرقہ آب دریا شدند - و قلیلے
 کہ باقی ماندند با حیاتی کہ بشیل ماسط و وجودی کہ ہمکار صد ہزار نفرین بود و گوشہا

وكان المسلمون برّيا قدومهم يفرحون - فما كان للخالصة الدنيا
 ان يقاوموهم او يحلّوهم والقي الله عليهم الفشل كان الدم عُمُر
 من ابدانهم فواجهوا الى بيوتهم وهم يضرّون في القى
 الله في قلوبهم رهبا عجيبا وهيج البلاء في صدورهم وضرر
 في احشائهم جرّته حب الحياة فولوا الدبر كالحناثا وهم يكون
 وعاقبوهم فتية قوم كان عون الله معهم وسقطوا على وجوههم
 المسودّة الدميّة كالشهب فكثير منهم تملّوا وكثير غرّوا في اليم
 وكثير ثابوا الاموات وهم يهربون - وهربت الخواس من بطون
 دما عنهم كانه خدرت اعضائهم كلها او هم مفلوجون - واقر الله

ترجمہ گنہگار می خریدند۔ مسلمانان از دیدار آیات نصرت آن انصار و
 اعوان شاد کام و فرحان شدند۔ وخالصہ دنیہ برنگ رگہای خردی کہ بر سطح پوست
 پشہ می باشد دوختہ و پیوستہ بزمین و همچو شخصے کہ چنگال اجلش محکم بگیرد سرہیہ
 و حیران گردیدند۔ و یقین آن داشتند کہ در این دیروز و وعین و اثر انہا از صفہ مبتی
 محو و ناپدید بشود۔ مسلمانان چو این حال را متاہکہ کردند دست دعا در حق قاتلان خالصہ
 برافراشتند و از جذر قلب مبارک باو داد و تہنیتا بر ناصران و محسان خود عرض
 دادند و بصدق دل اعتراف آن کردند کہ انہا حاسیان و محسان ما هستند و اگر چنانچہ
 کفران نعمت انہا از دست و زبان ما بہ ظہور آید در درہ ظالمان و بیوفایان محبوب و
 سعد و دشویم۔ خلاصہ خداے قادر بیخ فتنہ خالصہ برکنندہ و نشاہاے امارا از

اعین المسلمین برویتد لایات انصارهم ورفقت الخالصة علی
وجه الارض کالعرف وکالصغار المنتسجة علی سطح جلد البعوضة
وتراوا کالمغشی علیه من الموت وتیقنوا انهم سیولقبون -
وکان المسلمون یدعون لقاتلی الخالصة قایلاً جُنَیْمٌ خیراً وقلیم
ضیراً انکم محسنونا وان کفرنا فاننا ظالمون - فحی الله بایدهم اسم
الخالصة من تحت السماء وامتصلهم من ارضهم ورفعت مؤنتهم
من خلقة فما ترى منهم من اثر کان الارض ابتلحتهم فیما للعجیبة
ایها الناظرون - والآن نقص علیکم قلیلاً من حالات هذا القوم
الذی جعله الله للمسلمین اواصر رحمہ وارسلهم لنا کالناصر لحاج
او المغنم الباسر لیجری الموذین المیططین جزاء اعمالهم ویومن قوما

ترجمہ بالائے اویم زمین محو و حک ساخته بار وجود بے جود انہارا از دوش
فلقت بیچارہ بر انداخت و آتار انہارا بہ پنجے سفقود و سعدوم کرد کہ پنداری زین
انہارا فرو خورد -

اکنون وقت آن آمد کہ نبذی از حالات این قوم فرخ قدم شرح بدیم کہ وجود
ہمایون انہا بہجت مسلمانان نصرت الہیہ و غنیمت بار دہ و در بارہ موزیان حق پوش
عقاب الیم و نمونہ جھیم ثابت شدہ - و مصلحت آن است کہ بہجت ایشان تذکرہ
جد اگانہ کہ از مشرکت لوث وجود خالصہ ممیز و ممتاز باشد مخصوص و مقرر کنیم -
مقصود ما ازین امر اکرام و تعظیم نعمت حق تعالی می باشد و امید واثق داریم

کافوا یحیون - والی ارہی ان اذکرہم بہن کرتہ مہیزتہ علیحدتہ
منزلتہ من مشارکتہ ذکر الخالصہ اکو اما النعمۃ اللہ تعالیٰ لعل اللہ
یجعلنا من الذین یعظمون نعماءہ ویشکرون - ولا تبغ سبیل السید الذی
سق الشکر للناس وقال من لہ یشکر الناس فلم یشکر اللہ ونستکفی
بد الافتنان باطراء فی مدح او اغضاء عند قدح ولا نقول الا الحق
فلیشہد الشاہدون -

ترجمہ اور تعالیٰ شانہ) مارا ازمرہ بشمار دے کہ نعمتہاے اورا بدیدہ تعظیم و تشکر می
میند - وہم غرض ما ازین عمل اتباع اسوہ حسنہ آن سیدانام (علیہ الصلوٰۃ والسلام)
میباشد کہ سنت شکر را بنیاد گزاشتہ و فرمودہ آنکہ شکر انسان نہ کر و شکر خدا بجا نیارد
و از خدا مسئلت می نمایم کہ او مارا محفوظ دارد و ازین کہ اطرا و مدح و اغضاء و وقت قدح
بکنیم و حرفی جز حق و صدق بر زبان آریم -

ذکر دولت البرطانیة و قیصرۃ الهند جزاها الله عنا خیر الجزاء

اعلموا ایها الاخوان اننا قد نجونا من ایدی الظالمین فی ظل
دولت هذه المملیكة التي نمقنا اسمها فی العنوان - التي نظرنا فی
حکومتها کنضارة الارض فی ايام التهان - هي اعز من الزبائ
بملکها و ملکوتها اللهم بارک لنا وجودها وجودها واحفظ ملکها
من مکائد الروس و مما یصنعون - قدرنا ینا منها الاحسان الکثیر
والعیش النضیر فان فرطنا فی جنبها فقد فرطنا فی جنب الله

ترجمہ

ذکر دولت عظیمہ برطانیہ و قیصرۃ جزاها الله عنا خیر الجزاء

برادران بزرگوار! نمائند که ما در عهد سعادت مهد وظل ممدود این ملک و معظمت
لقب مبارکش رازیب عنوان ساحتیم از چپہ آہنیں ستمکاران تیرہ درون رشکار رشید
بخت ماورین زمان برکت توامان ہشامہ فرخندگی و بہروزی دریافتہ کہ روئے زمین

وان ثمر الدواب عند الله الاشرار الذين يؤذون الحسنين -
 ويتبعون المرحيين - قاله ليضع الفاس على اشجار حياتهم فهم
 يقطعون - ايها الناس انا كنا قبل عهد دولة هذه الملكية
 المكرمه محذولين مطرودين من كل طرف لانعرف سكنا - ولا
 نملك مسكنا وكانت الخالصة يخطفون اموالنا خطفه الباشق -
 ثم يمرقون مرق السهم الرأشق وينسلون - وكنا كالذين
 في المعامى والموامى ليستفردون - ومن لظى الغر بتهتاجون -
 فحانا الله من هذه البلى يا كلها واعاننا بقوم ذى الوجه البدرى
 واللون الدرى فعادت بقدمهم ايام رجاء وريحانا وراينا بهم شكل
 اوطاننا واخواننا ايدوا ونصرنا واثاموا كايطانا فدخلنا بعد

توجه از نزول باران شصل طراوت و نصارت می یابد - این ملکه جلیله جلیله
 را در ملک و ملکوتش رعیت جان نثارش از زبانه و دست و عزیز تر میدارند - الهی و جو
 وجودش را از بهر مبارک بفرما و ملک و سلاطین مکاید روس منوس محفوظ و آمین
 ازین سدا پرده نشین عظمت احسان کثیر و عیش نصیر دیده ایم اگر از کافرتی
 تقصیری در ادای حقوقش بکنیم همانا تفریط و حقوق حق تعالی کرده باشیم - بدترین
 آفرینش در نزد خدا آن بد کرداران می باشند که انداء و افرار محسنان و راحت بیگانان
 را پیش نهاد و مهمت می سازند - عاقبت کار خدای کریم هر درخت زندگی آنها تمبر طلا
 میگذارد و آنها را از بیخ برمیکنند - برادران قبل از عهد این ملکه مکرر صورت حال ما
 این بود که از بنجاد و اندوه و از انجا رانده بی یار و بی دیار - خالصه سوال ما را همچو باز

عمر فی الذین یروحون - وظهرنا بر ویتہ را یا تہم ظہور الشمس
 بالصباح - و تقوینا بعنا یا تہم تقوی الاجسام بالارواح -
 و وحنا بقدمہم ابا حجرۃ و ابا حجرۃ - کان قد اضرم فی حشائنا
 الحجرۃ - و کنا من الذین یحیشون با سرغد عیش و بنوم الامنة
 ینامون - و اول ما لقننا من آلائہم و ثقتنا من نعمائہم هو الامن
 و النجاة من تطاول اللیام - و ظلم عبدة الاصنام - فانہم
 آمنونا من کل خوف و جبر و ابالننا و ازالوا بلبالنا فدخلنا
 الجنة بعد ما کنا من الذین ہم یغذون - و صرنا فی هذا العهد
 المبارک من ارباب البضا عتہ و اولى المكسبتہ بالصفا و من الذین یتنعمون اما
 فی عهد الخالفة فکان تبارکنا عرضہ للنہا طراحت - و زرعنا

ترجمہ درمی ربودند و چنانچہ تیرا ز کمان بجهد دردم از ویدہ غائب میشدند -
 و شال ما شال شغفہ بود کہ تنہا و جریدہ در بیابان و دشت حیران و پریشان و از
 آتش غربت سوزان و تپان باشد - آفریدگار ہر بان ما را ازان طبعہ بان فرستاد
 دادہ در ظل حمایت قومی ما و اولجا مرحمت فرمودہ کہ روسے بدرسان و چہرہ روش
 و درخشان دارند - از قدم انہا آن آب رفته در جوی ما باز آیدہ و نہال
 پژمریدہ ما باز بار آورده - از دوست گیری و نصرت انہا دیگر روسے اوطان ما نوزد و ساکن
 معبودہ دیدیم و بویما از زمانے دراز روسے امن و راحت را مشاہدہ کردیم - و چون
 رایات ظفر آیات انہا دیدیم از کجہاے خمول و خفا مثل آفتاب در صیاح برآیم
 و از عنایات ایشان مانند جسم بہ روح تقوی و تغذی یافتیم - ایام فط و موجبات

طعمه للغارات - وصناعاتها غیر فاضله الاوقات - ومعدن الک
 محدودة الاوقات وكان السلاکنا فی اعوان رباستهم وعمالهم
 وعمالهم وحفظهم تمهيدا للغارات وادها صلا لافعال التبعة
 والحقوقات - وکنا کشتی یقلب فی یوم مائة مرة ما ندری ان
 نکلون غدا فی الاحیاء او فی الذین یشغبون ثم یقتلون —
 فالله الذی بدلنا من بعد خوفنا امانا واعطانا مملکة رحمة
 کو حیمته ما نرى فی عملها سطوة المتکلمین - ونفنفته اللادغین
 العاضین بل هم علی الضعفاء یحسون - وفن تحت ظلمهم لقم الاخطا
 ونحوض الغار لندرك الاوطار - ومع ذاک کنا من الذین لا خوف
 علیهم ولا هم یحزنون - وان الفق ان ترکنا البیت عورة وفارقنا الدیاس

ترجمہ گرنگی کہ خلق را آتش درخمن جان و ایمان زده بود بهمن این دولت فرخ
 رخت بر بسته و خلق اکنون با فراغ دل بنوا بلسن اشترحت میکند - اول نعمتی نخستین
 برکتی کہ ازین قوم مبارک نصیب حال شده دولت امن و نجات از دست سیداد
 فرومایگان و جفاکاران بت پرست میباشد - از همه خوف و خطر مارا این گردانیده و جبر
 شکست دہائے ماکر و ہر گونه اندوہ و اندیشہ را از ما دور ساخته و در حقیقت از غذا بہائے
 زہرہ گناہ را بجای بخشیدہ بہ جنت در آورده اند - و ہم درین عہد مبارک از ارباب بغا
 و ہرہ اندوزان از کتاب و صناعت شدہ ایم و گر نہ پیش ازین در ایام فاعلہ تجارت
 ما عرضہ خطر و کشتہائی ما طعمہ تجارت حاصل حرف و صناعت بدشواری ہرچہ تمامتر موجب
 سدر مسق می بود و با این ہمہ روزے چند بیش قیام و قرار نمی گرفت - و اگر بفرض انما کسی

فجاءه ما كان ان يمتسان سوء بل كُنّا في من كل حملى وسارق كان له نرم
 وجارنا ولا ظمنا عن الفنا وجارنا فليكن لا تشكرايها الغافلون - انهم
 اعطونا حرية تامته في اشاعت الدين وتاليف الكتب واقامة التبا^{هين}
 والوعظ ودعوة الخلق الى الاسلام وفي الصوم والصلوة والحج والزكاة
 واكثر قضايا الشريعة الى الشريعة يردون - وليستفتون من
 علماء الاسلام في معاملات المسلمين ولا يعتدون - وليفتشون
 عند كل حكم وقضاء وفصل وامضاء ولا يستعجلون واذا حضر
 محاكماتهم المسلمان يرغبونهم في شومرى المسلمين ويعطونهم
 ليقبلوا حكما حكما من اهلها واذا قبلوا فيضحون - وظهرت في
 ايامهم علوم الاسلام وسنن خير الانام صلى الله عليه وسلم

ترجمه منک در اعوان رياست و علم و اعمال و خدمت گردید عرض گوناگون تاوان باو خوا
 و سورا انواع و خاصت عاقبت می شد - گویا نوکری تهید و مقدره سر رنگ عقاب و وبال بود
 حال با مانندی چیز بود که در روزی صد بار زیر و زبر کرده شود - هرگز کسی بجز موقوف نمی توانست
 بگوید که فردا حالش چه خواهد بود - در میان زنده با باشد یا در زمره بغارت رفته ها و کشته ها جا گیرد -
 صد هزار سپاس و ستایش مرخدا می راست که آن همه خوف و ترس و بیم با این دامن بدل
 و عوض فرموده و بر سر ساینه ملکه که میم گسترده که عاقلانش سطوت و تحکم و تجربه دارند و نه
 مثل ماه کسی را گزند و آزار میرسانند - بلکه بر زیر شان ترحم می آرند - امر و زمارا میست
 که دست در هر گونه کار های شرک و امور بزرگ در اندازیم و بهیئت استحصال مقاصد و افرا
 هر صعب ناک بهی که خوا بهیم در پیش گیریم و با این همه بیخ خوف و خطر و حزن و ملال لاحق

ولا ينكرها الا المتعصبون - وكم من مدارس عروا واشتغلوا أنواع الفنون -
 واخر جواكل ما كان كالمذنون سورتوا فيها قواعد الامتحان ليكم
 الطلاب اويهان - ولا شك انهم حسنوا ضوابط التعليم وكم لو اطرف^{التفهم}
 وملكوا في هذا الامر كل زنده متعسرة الاقتداح وكل قلعة
 مستصعبة الافتتاح ومع ذلك مؤنة هذا التعليم قليلة واماها
 معدودة و فوائد هاجلية فليخبط الغابطون - والكرمان هذا القول

ترجمہ وعاید بحال مان شود - اگر چنانچہ بیک ناگاہ باید آہنگ سفر ساز
 بکنیم ولذا باید خانہ ہار بے پاس وحفظ خودمان در عقب گزیریم، بیچ باک از
 دزد و شب روترہ درون ندایم - بیچ تفاوتی نمی باشد از این کہ پنداری در نہرہ
 دوستان و برادران خویش نشسته و از دیوار خانہ ہارون ز رفتہ ایم - اکنون عاقلان
 خود بگویند کہ با این نعمتہا چگونه شکر این دولت عظمی سجا نیاریم - ما را آزادی کلی و
 اقتدار تمام در جمیع امور اسلام از اشاعت دین و تالیف کتب و اقامت ہر امن و
 وعظ و دعوت خلق باسلام و روزہ و نماز و حج و زکوۃ مرحمت فرمودہ اند - اکثر
 قضیہ ہائے مسلمانان را کہ تعلق بہ شریعت عزائی محمدیہ (علی صاحبہا السلام و التحیتہ)
 وارد بشریت رد میکنند - و در معاملات مسلمانان استفتا از علمائے اسلام میفرمایند
 و از اعتدال اعراض می نمایند - و در وقت اسفائے حکمے و نفاذ امرے ہر گونہ تانی و
 تفیش ممکن باشد بجای می آرند و عجلت دار و انی دارند - و چون دو مسلم حکومت خود را
 بانہا مروج کنند و لا ہر پنج ترغیب و تحریص آن میدہند کہ آن ہر دو رجوع بہ سورا
 مسلمانان آورند - و از میان خود ہا حکم برگزینند - و بر قبول انہا این مشورت و

تو ما را سله الله لنا ونخیرنا - اباد وامن ابادنا - وقلد و ابا النعم
 احیادنا - ووجب علینا شکرهم بالقلب واللسان وھل خیر الا حسن
 الا الاحسان فلیتلق المسلمون بالاجلال والاعظام وھملوا بایرطام
 علی کاحل المبتیة والاکرام - ومن عصمتهم منا اخرج عیدهم وھاربهم فاولئک الذین
 اعتدوا من جد ود الله ورسوله واولئک هم الجاهلون - جزاء علی المؤمنین تجد لھم
 حتی یغیر ولما بالنفسهم وکان یؤمن ولا مؤنتہ ان لعصی المعرو ملکاً یحفظ عنہ

ترجمہ داند نہ نشا ومان میگرددند - دہم در این ایام علوم اسلام و سنن حضرت
 خیر انام علیہ الصلوٰۃ والسلام ظهور فوق العادہ پذیرفتہ و برین امر جز متعصبی کو ربان
 انکار نہ تواند بکنند - بہجت اشاعت و ترویج انواع علوم و فنون مدارس اقامت کردہ
 و دفائن و خزاین علوم ما در عالم اشتہار دادہ اند - و درین مدارس بہجت امتحان
 قواعد و ضوابط تہذیب و ترتیب فرمودہ کہ طلباء در ہنگام آزمائش مستوجب انعام و اکرام
 بر آیند یا مستحق ملامت - شک نیست کہ در اتقان ضوابط تعلیم ہرگونہ دشواریہا و
 مشکلات را کہ خیلے متعسر و متمتع و امی نمود تسہیل و ہیزے پیش دست ساختہ اند -
 و بالاسے این ہمہ ثنوت این تعلیم خیلے قلیل و ایام آن محدود و فائدہ اش جلیل
 می باشد - لاریب این قوم را خداے رحیم بہجت بہبود ما فرستادہ - انہا دشمنان ما را
 ہلاک ساختہ گردن ما را بہ قلا دہائے نعمت و منت بستہ اند - چہ قدر لازم و واجبست
 کہ بدل و جان سپاس انہا بجا آیم زیرا کہ جزاے احسان جز با احسان نمی باشد - مسلمانان
 را باید با جلال و اعظام انہا را پذیرند و غاشیہ و طاعت انہا بر دوش انقیاد و اکرام
 بگیرند - و ہر کہ از ما عصیان ورزد یا خروج و بغی و جنگ در حق انہا اختیار کند لایب

و ماله و يتحالی اهلہ و عیالہ و لپشی الاحسان و یدھب الی اخرن
و ینشی الاستحسان - فخذ و الفتوی ایہا المستفتون - فاذا لقا
بحکم اللہ ولا تمیلوا الی جذبات النفس ولا تأذوا بأراء العلماء
الذین یفتون بخیر علم فیفعلون و یفعلون - اننا لقد عایننا الا
کثیرۃ و نعماء کبیرۃ من یتقر الہند فکیف ننساها و نکفر بہا و ان
لا یرضی لعبادہ ان یکفرون - لا ریب فی ان القصرۃ جدنا الخ المسلمین

ترجمہ و شہاد از احد و خدا و رسول جاہل از سنن ہدی خواہد بود - مسلمانان را ناپاسی ہرگز
روانیت تا انہا خود را از خود تغیر نہند و بیچ مومن و مومنہ را سزاوار نیست کہ در امور معروف
و انع عقیلا ملکے بر جہن خود زند کہ او حافظ و عرض مال و حائمی اہل و عیال و باشد - و ان ملک از
غایت کرم احسان را در بارہ او اظہار رنج و غم ہائے او را دور میکند - مستملتین بادیان فتوی را
بگیرند و بنیزند - اکنون گوش حکم خدا بنہید - و بر جذبات نفس پشت پازدہ را سے آن علما کہ
از جہل فتوی میدہند و گمراہ میشوند و میکنند - بموقع قبول جادہید - خدا میداند کہ ما از
تقصیر ہند نعمتہاے بزرگ و بسیار دیدہ ایم چگونہ شود کہ شیان و کفران انہا را داریم
زیرا کہ حق تعالی ہرگز راضی نمی شود کہ ہند گانش را کہ کفران را بگیرند -

فی الحقیقت قصیر ہند یک جناح مسلمانان و حافظہ اسلام و محسنہ انہامی باشد -
وجودش براے ما برکتے وجودش بجهت ما ابر کرم است - او ہرگز رضا با ذیت مانہ دادہ -
و خداوند بزرگش از ظلم و ستم و تغافل محفوظ داشتہ - مگر وہبائی مختلف و قومہائی گوناگون
در زیر دامان و بیعتش ما و او ملاذ دارند و ہر یک بعنایت خاصش سہا ہات می نمایند -

این افساد و تطاول قسیان کہ شیوع دارد و از ہر جانب سموم دم سموم انہامی وزد -

وحافطه آثار الاسلام ومن الذين هم يحسنون - وجودها النابركة -
وجودها النافرة - ليست على اذيتنا براضية وقد عصمها الله من ظلم
وتعاضی - آوت اقواما متفرقة فی ذیل نقصاض - کل خرب لعنايتها
فرحون - واما فاسا قسيسين وتطاولهم وهوب سموهم - وشيوع
ضلاکات الفلاسفة وانتشار علومهم - فليس فيها دخل هذه الملكية
مشقال ذرته وهذه الدولة برية من الظن لجمايتها بل هذه ثياج
حرية قد أعطى لكل قوم نصيب تام منها وما أعطى قانون القيصرة
حقا زاید للقسيسين على المسلمين بل سواها فی ذلک فلم يرتاج التاويل
ومن فهم ان القسيسين شجبة من شعب هذه الدولة وانهم
يعطون بامر القيصرة فقد ضل ضلالا بعيدا وصار من الذين يظلمون -

ترجمہ وضلاکات وغوايت فلسفيان که عالم را تيره و مار گردانیده و علوم ناپاک انها شهرت
تمام یافته است بلکه مغفله بچ تعلق و دخل باين امور ندارد و ساحت اين دولت از ظن
حمایت انها بکلی مبرا می باشد بلی اين همه از نتائج آن آزادی ناشی و فاشی شده که هر قومی را
از ان بهره وافر بخشیده اند - استغفار بچ حتی زاید بر مسلمانان ندارند بلکه درین باب هر دو گروه
مساوی می باشند - و هر که گمان دارد که استغفار شعبه از شعبهاست این دولت می باشند
و وعظ و تبلیغ بر حصف و تأیید قیصره می نمایند و خیلی غلط کار و ستمگار باشند - هرگز نمی شود
که قیصره نهاد اهل اسلام را از اشاعت اسلام منع و زجر می فرماید - چنانچه پر نظام هست که
قومی از امتد بهانش در قرب دار دولت او کلمه طیبیه اسلام را بجان پذیرفته و تاسیس
و تعمیر ساجد نموده اند - خلاصه غنایات و الطافش مخصوص بقومی خاصی نیست - و این

اتمنع القیصر من اشاعة دين الاسلام وكاين من قومها ومن لاح
دارد ولتها اسلموا واسس المساجد فيها وعمرت فما لكم لا تفهمون
وعناياتها ليست فحصة لقوم دون قوم - ذاك ظن الذين يقنعون
على خيالات سطحية وهم عن حقيقة الامر غافلون - انظر الى آثار
فيضها كيف اقامت في كل بلدة اذ بنة الافادة فمنها اذ بنة الادب
ومنها اذ بنة سياسته المدن ووشحتها البشورى الحكماء والعقلاء
واجرت من العلوم الفاراء - وفتحت للطباء مدارس وهنت لفقرائهم
درهاود ديناراء - واعانتهم ادرااء - وطالمادامت على ذاك فاشكروا
لها ايها المسلمون - وادعوا الله ان يديم عز هذه المملكة الكريمة و

ينصرها على الروس المنحوس ويدخلها في الذين آمنوا بالله ورسوله
ترجمہ گمان برد در سربا جاسگیر دکر قانع بر خیالات سطحیہ و از نقد ان ملکہ غور و فکر
غافل از حقیقت امر می باشند - نظر بر اثبات این مدعا می توانیم آن آثار فیوض را گواه
بیاریم کہ از وفور کرم در ہر لہجہ مجلسہائی افادہ بر پا فرمودہ است - کہ از جملہ آن مجلس ^{عبت} اشا
و ترویج ادب و مجلس سیاست مدن و تخمین مجالس دیگر می باشد - این ہمہ مجالس امور ش
باتفاق رائے و شورائی عقلا و حکما قطع و فصل میباید -

فرخندہ مادر مہربانی کہ در بابہ علوم راروان ساختہ و درس گاہہا بہ بہت طلبا
مفتوح فرمودہ - تہیدستان دبی زاران را از قبل دولت ادرا و موقوفات واعا
مرحمت میفرماید - اے مسلمانان بر خیزید و شکر این عطیات را بجا بیارید و از خدا
سُلت بنمائید کہ این ملکہ کہ ہمہ را بقا بخود داد و بر روس منحوس نصرت و ظفر بخشید

و یطیها خیر الکونین و یجعلها من الذین اقلوا حظ الدارین و لیسعدون -
 یا قیصر ته الهند و قیت التلف - و انسیت کل رزء سلف -
 قد بذلت فی افاته الام من جهد المستطیع - و وسعت الحریت غایت
 التوسیع - و نجیت المسلمین من هموم ناصبة - و اخرجت لهم اصداف
 در درنا صبة - و دایما منک احب القلوب قرة العین و تودیع الکروب - نواهاک
 لو کنت من الذین یسلمون - جزاک الله عنا خیر الجزا - و اعطاک
 ما فی قلبک من التمنی - لا یمنی لئلا یمسک ذمیرته المسلمین - و لا یحی
ترجمہ و ادرا در جماعہ کہ بخدا و رسول وی ایمان آورده اند داخل و در عطای شیر
 کونین و حظ دارین شامل سازد -

اسے قیصر ہند (خدا از تلف محفوظ دارد و ہر رنج گزشتہ از دلت فراموش
 بشود) ہر قدر استطاعت و جہد و سعی ممکن بود در اقامت امن و توسیع
 آزادی و فراغ بال مبذول فرمودی - و مسلمانان را از اندوہ و رنج جان فرسانجا
 بخشیدہ دامن دامن در ہائے مقصود براوشان تیار کردی - بخدا کہ از لطف تو
 راحت قلوب و قوت اعین نصیب ماشدہ - اسے فرما حال نیکو مال تو اگر لباس پاکیزہ
 اسلام را در بر میداشتی - حق تعالی از ماجرای خیرت و بد و ہمہ تمنیات دل ترا برآرد -
 اولاد مسلمانان احسان ہائے ترا ابد فراموش نکنند - و نام ہمایونت از دفتر اہل فرقان نامیات
 محو نشود - اسے خوشحال تو - تو بر قومی نظر احسان و اتقان مبذول فرمودی کہ ذلیل
 و خوار گردیدہ بود - این زمان و زمانیان منقطع شوند ولی آثار جمیدات ابد الہر روئے
 انقطاع نخواہد دید -

اسمک عن دفاتر الفرائین - یقطع الزمان ولا ینقطع ذکر ماثر
 فطوبی لک ایتهما المحسنه الی الذین کانوا یقنعون - ایتهما المملیکه
 المکرمة انی فکر فی نفسی فی کمالاتک فوجدتک انک حاذق
 یمز را یک فی شعاب المعضلات من السحاب - وتزف مدارک
 فی الغامضات کزف العقاب - وک یطولی فی استنباط الدقائق
 و ماثر غراء فی تفتیش الحقایق - وانت بفضل الله من الذین
 یصیبون فی استقراء المسالك لا یخطون انت یا مملیکه تستشفین کل

ترجمہ اے ملکہ مکرمہ چون باخود کمالات عجیبات در اندیشه رفتم دیدم کہ را
 رزین و فکر متین تواز کمال جودت و خداقت در شعاب امور مشکله و غامضه از سیراب و
 پرواز عقاب سریع تر میرسد و فهمیدم کہ در استنباط و دقائق و در تفتیش حقایق
 ماثر غرا سیداری - و در یافتن کمالات فضل خدا در استقراء مسالک راضی تو پیوسته بر صواب
 و مصون از خطای باشد - با فکر دقیق و ذہن رسا ہر گونه جوہر برگزیدہ و نبات معدلت و صفت
 استنباط و استخراج میکنی - چنانچہ ازین بابت ترا تاثری کہ مذاق شیرین و سیاق نکلین داد
 بر صفات زمانہ ثبت می باشد - و ستودہا و برگزیدہا نیز در شنائی تو رطب اللسان ہستند -
 اکنون بعد از آنکہ کمالات و صفات ترا کہ مشام چار دانگ عالم را معطر دارد بخاطر آوردم
 در دلم نخواستہ کہ ترا از امرے با خبر بیاورم کہ در نزد خدا از ان رفعت و قدر تو بلند و زیاد گردد -
 و خدا آگاہ است کہ از جوش دلش مذکور میکنم زیرا کہ اخلاص و حب قلبی مرا بر آن می آرد کہ
 بہر چه در ان فلاح و صلاح تو مرکوز باشد ترا دعوت بکنم و لوازم شکرت نمی خواہم الغائی آن بنیام
 و ہمہ اعمال بے نیاحت می باشد و مخلص از صدق نیت شناخته گردد - ہرگز بیچ مخلص

جوہر لقی و تستنبطین دقایق المعدلہ لفکر دقیق و دھن ذکی۔ و
ان کف فی ہذا الیاقۃ ما یرحلوا المذاقۃ ملیح الیاقۃ و الخمدیک
المجودون۔ فالآن قد أُلقی فی بالی بعد تصور کما لآک و حسن صفای
القی تضرعت ریحہا فی العالم ان اخبوک من امر عظیم۔ لیرتفع بہ
قد رک عند ربکم یم۔ وما اذکرہ الا لفورۃ اخلاصی لان خلای
قد اقتضی ان ادعوک الی خیرک ولا ألغی لوازم شکرک و

ترجمہ سنراور نیست کہ امر خیر را از محسن خود پنهان دارد بکہ براو واجب است کہ
متاع خود را براو عرض بدہد۔ اسے ملکہ کریمہ عظیمہ سی خیلے در سگفت فروماندہ ام کہ
با این کمال فضل و علم و فراست از قبول اسلام اباسیدری و چنانچہ در امور عظام اسما
و غور را کار میفرمائی در اسلام نگاہی نمی اندازی۔ عجب است کہ در شب تیغ و تار چیر را بازی
نہی و سہ اکنون کہ آفتاب ہمہ تجلی و وضاحت برآمدہ آنرا در نمی یابی۔ یقین بدان کہ دین
اسلام مجمع النور و منبع سجا است و ہر دین حق شعبۂ ازان می باشد۔ ہر کہ خواہد بیازماید۔
فی الحقیقت این دین دین زندہ و مجمع برکات و منظر آیات است۔ امر بہ طہیات و نہی
از خبیثات میکند۔ ہر کہ خلاف آن گوید و اظہار دہد او لایب دروغ زن و منفری
باشد۔ و از منفریان پناہ بخدا میجویم۔ از آنجا کہ انہا حق را پوشیدہ و با باطل دوستی
ورزیدہ اند خدا سے حکیم انہا را مورد نفرین گردانیدہ و نور فطرت را از سینہ انہا برون
کشیدہ است چنانچہ حظ خود را از ان نور فراموشیدہ بہ ساختہا و تعصبات خویش شادمانی
میکنند۔

اسے ملکہ این قرآن کریم خلعتیہ دارد کہ سینہ را پاک و صاف و از نور پر میفرماید۔ و

انما الاحمال بالنیات ولبصدق الذی یرفع المخلصون۔ وما کان
 لمخلص ان یستشعر امر فیہ خیر محسنہ... یتعرض متاعہ لہ ولا یکن
 من الذین یموتون۔ ایتھا المملیکۃ الکرمیۃ الجلیلۃ العجیبی انک مع کمال
 فضلك وعلماک وفضلک تنکرین لدین الاسلام۔ ولا تمعنین فیہ
 بعیون التی تمعنین بہا فی الامور العظام۔ قد ایت فی لیل دجی۔ والآن
 لاحت الشمس فما لک لا تثرین فی الضحی۔ ایتھا الجلیلۃ اعلیٰ ایدک اللہ

ترجمہ پیروان را از انوار انبیا (علیہم السلام) بہرہ مند و مہیط سرور روحانی بنیاد۔
 بلکہ این انوار نصیب انہا می باشد کہ فساد و کبر و بلندی را دوست ندارند و از تمام حلال
 و صمیم دل رو بقبول انوارش آرند۔ البتہ اشغال این مردم کشاد دیدہ و زکوۃ لفظی
 مرحمت می کنند۔

سن از منت و فضل خداوند (عزاسمہ) بہرہ وافر و خطی متکاثر از انوار قرآن می
 دارم۔ دل مرا از ان نور منور و از ہدایت و اصلانہ بہرہ و ساختہ اند۔ از انعام حلیل
 خدا بر من آن ست کہ او مرا با آیات بنیہ بکثرت آن فرستادہ کہ ہمہ خلق را بسوے دین
 حق الہی دعوت کنم۔ فرخندہ نجاتی کہ مرا بہرید و موت را بنحاطر درآورد یا نشانی نبوا
 و بعد از دیدنش بمن گروہ۔

اے ملکہ کرمیہ از نعمات دنیویہ ترا نصیب بسیار دادہ اند۔ باید اکنون رغبت
 بملک آخرت بکنی و سر نیاز بدرگاہ پروردگار بگنجائہ فروآوری کہ ذاتش از گرفتار بپر
 و ملکش از مشارکت شرکیہ بری و غنی ست۔ آن رب وحید را از دل بردن کردہ
 ہجو معبودان اختیار می نمائید کہ چیزے را بنیافریدہ اند و خودشان آفریدہ شدہ اند

ان دين الاسلام مجمع الانوار - ومنبع الانهار وحد ليقته الاثمار وما من حين
 الا هو شعبته في نظري الى حبه وسيره وجنته وكوني من الذين يُرزقون منه
 رزقاً رغداً ويرتعون - وان هذا الدين حي بمجمع البركات ومظهر الآيات يكما
 بالطبائات وينتهي عن الخبثات ومن قال خلاف ذلك اوابان نقد مان - و
 نعوذ بالله من الذين يفترون - فيما اخفاء لهم الحق وايقاء لهم الباطل لعنهم الله
 ونزع من صدورهم انوار الفطرة فتنسوا خطهم منها وفرحوا بالتعصبا واليستنون
 ايها المليك ان هذا القرآن يطهر الصدور ويلقي فيها النور ويرى
 الحبور الوحي والسرور ومن تبعه فسيجد نصراً وجداً البنون
 ولا يلقي النارة الا الذين لا يريدون علواً في الارض ولا فساداً وياتونه
تسبیح واگر از اسلام شک کردی باشد بچون تو تو خدا آماده هستم که آیات هست
 بنامیم - خدا بهر حال با من است - دعائے مرا می شنود و ندای مرا پاسخ میگزارد - و چون
 از دوی نصرت دعوی نخواهم دست می گیرد - من به یقین میدانم که او در هر موطن و میدان مرا
 مدد فرماید و مرا صانع نسا زد - آیانی شود که ترا از خوف روز قیامت رغبت و میل بدین
 نشانهای صدق من در دل پدید آید -

اسے قیصرہ تو بہ کہن - تو بہ کہن - و بشنو بشنو - خدا اور ہمہ چیز ہائے تو و مال تو برکت بخشند
 و بر تو رحمت و بخشایش نازل فرماید - و اگر بعد از امتحان کذب و دروغ من پیدا شود تو بر آن
 و رسیدیم کہ مرا بکشند و ہر دار بکشند یا دست و پا می ہر از ہم بہرند - و اگر صادق بر آیم رومی
 دیگر آرزو ندارم جز این کہ رجوع انابت بآفریدگار خود آدمی کہ ترا پروردہ و نواخته و ہمہ مسئلہ
 ترا بتو مکرست کردہ -

راعبا فی الوارثه فاولئک الذین تفهم اعینهم وتزکی انفسهم فاذا هم
مبصرون - والی بفضل الله من الذین اعطاهم الله من الوارثه
واما بهم من اتم حفظ القرآن فانا رقبی ووجدت نفسی هداها
یجده الواصلون ثم بعد ذالک ارسلنی ربی لدعوته الخلق وایمانی
من آیات بنیت لادعوه خلقه الی دینه فطوبی للذین یقبلوننی و
یذکرون الموت او یطلبون الایات وبعد رویتها یومنون -
اینها الملیکة الکرمیة قد کان علیک فضل الله فی الاءادنیافضلا
کبیرا فارغبی الآن فی ملک الاخرة وتوبی واقنتی لرب وحید لیس
یتخذ ولدا ولهم یکن له شریک فی الملک وکبریة تکبیرا - اتتخذون

ترجمہ اے مالک ہماک عظیمہ و قیصرہ ہند اوز مرا بشنوداز ذکر حق دل تنگ باثر
اے قیصرہ کرمیہ جلیلہ حق تعالی اند و بہارا از تو دور سازد و ترا و جگر پارہ ترا زندگی
در از بخشد و از شر حاسدان و دشمنان ترا پناہ خویش دارد - این ہمہ از محض رحم
و اشفاق بر حال و مال تو تطہیر کردہ ام - و بجهت تو از خدا برکت روز و شب و برکت
دولت و نصرت و ظفر سلطنت می نمایم -

اے ملکہ دولت اسلام را بہنریہ سلامت بہانی - مسلمان بشو کہ تا بر دز پسین تمہر دار
و ادشرا شرار رشتگار شوی -

اے ملکہ کرمیہ مرا خداے بزرگ از دنیا شاغل و باختر مائل فرمودہ است - ازین
دنیا جز دوان خفکے و کوزہ آبی نمی خواہم - سہل نہ ہو و ہوس از دلم بجلی برون خندہ
آرزو سے جاہ و منزلت و رتبت و زمینت دنیا نمدارم - و تمنا سے حقوق بہ جماعہ دارم

من دونہ آلہتہ لا یخلقون شیئاً وہم یخلقون۔ وان کنت فی شک
 من الاسلام فہا انا قایم لا راعۃ آیات صدقہ وہو معی فی کل حالی اذا
 دعوتہ یجیبنی۔ واذا نادیتہ یدبیری۔ واذا استغنتہ ینصرنی۔ وانا اعلم انہ
 فی کل موطن یعیننی ولا یضیعنی۔ فہل لک رغبتہ فی ربوبیتہ آیات غیبیہ
 صدقی وسدادی۔ خوفا من یوم النادی۔ یا قیصرۃ توبی توبی و
 اسمعی اسمعی بارک اللہ فی مالک کل مالک کنت من الذین یرحمون
 فان ظہر کذبی عند الامتحان فواللہ انی لراض ان اقتل او صلب
 او تقطع ایدی وارجلی والحق بالذین یدبحون۔ وان ظہر صدقی
 فما اسئل اجرک منک الا مرجوعک الی الذی خلقک ودباک واعرک

ترجمہ درخت بخت انہا سریر ہا بیا رانید و از نغائے جنت انہا روزی بدہندو
 در بستانہاے قدس تنفرہ و تفرج نمایند۔

اے ملکہ کریمہ من سلمانہی می باشم کہ بہرہ تمام عرفان مرا مکرمت فرمودہ اند۔ ملکوت
 آسمان ہمارا در چشم من جلوہ دادند و حب و انس بآن در دلم ریختند۔ و ملک دنیا را بر من
 عرض کردند و ہمہ علایق دل مرا از ان گسیختند۔ امروز دنیا و حیات دنیا و مال و دولت
 و سہ را در دیدہ من بیش از مرداری مرتبتے و وقعتے نیست۔

اے قیصرہ محترمہ آنچہ انجام کار و اہم جمیع امور میخواہم نصحا در خدمت بہ تقدیم
 رسانم آنست کہ مسلمانان عضو خاص سلطنت و جناح دولت تو می باشند۔ و نیز
 انہا را در ملک تو خصوصیتے ممتازے و جلیلی است کہ از نظر دور بنیت پوشیدہ نیست۔
 باید در انہا مخصوصا بہ نظر رحمت و شفقت و لطف فوق العادہ نگاہے کنی و راحت و

و آتاک کلاما سٹنڈ فاسمی دعوتی یا ملیکتہ الما لکتہ العظیمہ و قیصرۃ الہند
 و لا تکوئی من الذین لیتمیز قلوبہم عند ذکرا الحق و یعرضون۔ ایتمھا
 القیصرۃ الکریمۃ المجلیلۃ ۱ اذہب اللہ خرا تا کہ و اطال عمرک و عمر فلذ
 کبدک و عافاک و حفظک من شر الاعداء و المحسداء وانی کتبت ہذا الوصایا انھا
 للہ جما علیک و علی عقباک وادعوا لک برکات الیل و برکات النہار و برکات الدولۃ
 و برکات المضمار۔ یا ملیکتہ الارض اسلمی تسلمین اسلمی متعک اللہ الی
 یوم التنادی۔ و سلمت و حفظت من الاعدادی۔ و یحفظک من اللہ
 الخافضون۔ ایتمھا الملیکتہ الکریمۃ ۲ نا امر عجب بہ اللہ تعالیٰ من النبیاء
 الی الآخرۃ و ما اسئلہ من ہذا الدنیا الا رغیفین و کوزۃ ناء و صفا

ترجمہ آرام و تالیف قلوب انہا رانصب عین ہمت خود سازی۔ و بیاری را از انہا
 بر منازل عالیہ و مدارج قرب مشرف و سر فراز بفرمائی۔

آنچہ سن می بینیم تفضیل و تخصیص و ترجیح انہا بر جمیع اقوام از لوازمات و منبع مصالح
 و برکات است۔ خدا را دل مسلمان را خوش و گشت امید انہا را سرسبز بکن زیرا کہ حق تعالیٰ
 ترا نازل اجلال در زمین انہا رحمت فرمودہ و مالک ملکے گردانیدہ کہ مسلمانان قریب
 بہ ہزار سال غنان امر و نہیش در دست داشتہ اند سپاس این نعمت بجا آر و انہا را در
 کنار عافیت و تصدیق پرورش بکن۔ خدا سے کریم ہم تصدقان را دوست میدارد
 ملک ہمہ خدا را است ہر کرا خواہد بہد و از ہر کرا خواہد انتزاع بکند۔ اور اسنت است
 کہ ایام شکر گزاران را در از می می بخشد۔

ای ملک و مکررہ من برستی و صدق بیان میکنم کہ ہمہ مسلمانان ہند از تہ دل مطیع و منقاد تو

قلبی من اهو اعلا رید علوا ولا خیریتہ فی الدنیا ولا زینتھا وارید ان
 اکون بالذین یبسط لهم سُر فی الجنة ومن لغما شہایر زقون - و
 فی ریاض حظیرتہ القدس یرتعون - ایہا الملیکتہ انا احد من المسلمین
 رزقنی اللہ عرفانہ واعطانی نورہ و ضیاءہ ولمعانہ - و اظہر علی ملکوت السموات جیبہا
 الی بالی و ارانی ملک الارض و کرمہا الی قلوب و صرف عند خیالی - فایومہ ہونی عنی کجفتہ
 او انثن منها و کذا کل زینتہ الحیوۃ الدنیا و المال و البنون - و فی آخر کلامی انصح لک
 قیصر خالصا للہ و ہوان المسلمین عندک الخاص و لہم فی ملک خصوصیتہ تفضیلہا
 فانظری الی المسلمین بنظر خاص و اقری عینہم و اتفی ببن قلوبہم
 و اجعلی اکثرہم من الذین یقر بون - التفضیل التفضیل - التخصیص
 التخصیص - و فی ہذہ برکات و مصالح - ارضیہم فانک و سرحت

ترجمہ می باشند - و ہرگز بوسے فساد سے ہذا انہا استشام و آتش غنادور انہا شاہد
 نمیکنم - و می بینیم کہ انہا جملگی پیادہ و سوارہ تو میباشند و ہموارہ آمادہ و مستعد ہستند کہ شرائط
 جان نشاری و لوازم انقیاد را بمنصہ ظہور بیاورند و در این امر ہرگونہ مصایب و مشاق
 کوہ و دشت را تحمل بکنند - فی لی انہا در معارک مرد آزما و مصاف جان فرسا اول
 اقدم خادمان و جان بازای و درہ و اضع فصل و امضا چاکترین جوارح و اعضا
 تو ہستند - اشارت را حکم نافذ و طاعت را غنیمت بار دہ می دانند - زنہار زنہار
 در ہیچ باب از انہا غدہ بی و عذری سر بر نہند - اسے قیصر ہند این تو مو قتی صاحب شان
 و مالک تخت و تاج و از منہ نمان بودہ اند - این پرستاران اصنام باشارہ عصا
 شوکت انہا مانند رمہ برآواز غبار میفرستند - از قضا و زگار از انہا برگشت و از

ارضهم ودارهم فاياك نزلت ببلادهم واناك الله ملكهم الذي امرنا فيه قريبا من
الف سنة مما تعدون فاشكروني ربك وتصدقني عليهم فان الله يحب الذين يتصدقون
الملك لله يوتي من يشاء ويوزع من يشاء وليطيل ايام الذين
يشكرون - ايتها الملك المليك المكرم متلا شك ان قلوب مسلمي الهند
معك ولا تستنشق منهم ريح الفساد وما اري فيهم نارا للعناد واهم
رجلك وخيلك المسقذون لقداء النفس واداء شر ايط الانقياد
والحاملون لك جميع شدائد القنن والوها وبل هم اول خذل
في مواطن الاقدام ولا نداء - وجوارحك في مواضع الفصل والامضاء
اشارتك لهم حكم - وطاعتك لهم غنم - لن ترين منهم غدارا ولا عذرا
ولكنهم يا قيصر الهندي قوم كان لهم شان - وكانت فيهم سرور
وتيجان - وكانوا يحكمون على عبادة الصنم كالوثني على الغنم - فقلب ايامهم

ترجمہ بدخامی ناکردینہا سیر نیچو جو رجفاسے فائزہ گشتند - واز زمانے دراز
سایہ ہما پایہ ات را چون روزہ داری از پی ہمال غید و برنگ زن آبتن بچمت ناو
فرزند سعید چشم در راہ و بیتاب میبودند - بساست کہ یاد ایام گزشتہ کہ طہ نامی سلطنت
دہر داشتند ایشان را غل در آتش میکند زیرا کہ قلع عادات از محالات میباشد خدا
بر بہان سن آگاہ و گواہ است کہ این قدر کہ عرض خدمت شریفہات کردہ ام ناشی از
نفع و خیر طلبی بودہ است - و سوزند بخدا یاد میکنم کہ بہ خیر و مصلحت منظومی درین
میباشد کہ اگر ام و اعزاز ایشان با ایشان باز ہستی و از عطاے بعضی مناصب و مدارج
ایشان را امتیاز و افتخار بہ بخشی - و ہرگز مصلحت درین نیست کہ برنگ بار و نور ضعیف

من سوء اعمالهم وظلموا من ايدى الخالصة واخوانهم وكانوا لينتشر نون
وقت حكومتك كما ستشرف الصائمين هلال العيد - ويرقبون عينايتك
رقتة المجلى ولادة الابن السعيد - وكانوا لقدواك يستفتون - و
قد مضت عليهم ايام كانوا فى حلال امارات وبعضى اختيارات ^{عليهم} فيلوا
فى بعض الاوقات اذكاء هذه الدرجات - فان قلع العاد احت
من المشكلات - وما قلت لك الانصحا وانما الاعمال بالنيات
والله ان الخير كله فى اكرامهم ورحمة عنهم اليهم ببعض المناسبات
والعطيات - وما ادى خيرا فى حيل استيصالهم وقتلهم كالحيات -
وما كان لنفس ان تموت او تنفى من الارض الا يحكم رب السموات
فاشفي عليهم ايها المليك الكريمة المشفقة حسن السالك اعنى عفوان داي
مرارته قولى فان الحق لا يخلو من المراتة والعفو من كرام الناس

ترجمه و خوار داشته و از جا برده شوند - و در حقيقت نمى شود كه نفسى از نفوس جز حكم
خدا ببرد يا از ملك اخراج كرده شود - براين ضعيفان رحمى بفرما د اگر و قول من تلخى
رفته باشد عفو و در گزر بكن زير كه حق پيوسته مخلوط به مرارت مى باشد و بزرگان
از زلات اغماض ميكرده اند - مى بنيم كار مسلمانان بجاى رسيده است كه از شدت
فقر و بچا رگى در ملك امر اجز خشت و سنگ نمانده - سرخ از غماص و دستار بر نه شده
و از اثنا شته البيت بهت رهن جز كوزه سفالين در دست ندارند - و ثنى از او ثا
بود كه خدم و چشم و متاع و قماش داشتند و امروز جز دست و پاى آنها خدم نها
نمى باشد - از دست گروش روزه كار و روز افزونى صعوبات و انداد و اهنهائى

ما مول انی ارى المسلمين قد مسّهم البوس والافتقار وما بقى فى
 بيوت ذريته الامراء الا اللبى والاحجار - سقطت العمام عن الرؤس
 وما بقى للرهن غير الا باريق والكؤس - كالوا فى وقت ذى حواشى
 وغواشى ومناجم وقماش واليوم لا ارى حقدكم الا جوارحهم وارلهم
 من ثقلب الايام كالسكارى وما لهم بسكارى - ولكن غشيتهم من الغم
 ما يغشى الناس عند ازدياد الاعتياص والسداد طرق المناص - والى
 ارى انك كريمة جليلة ومثلک لا يوجد فى الملوك - وقد وهبك الله
 حُرّامته وانباتاً - تواسين رعاياک بالتعب الشديد - ولا تطيعين
 راحة الاحتاثا - وتستغرقين اوقاتک فى تفقد الرعايا وفکر مصالّهم
 وتختارين النصب لعل الخلق يستريحون - وظنى انک قد قلت لنا ینبک
 فى الهند ان یفضلوا شرفاء المسلمين علی غیرهم - وينظر والیهم باعزاز خاص

ترجمہ نجات - سر اسپیہ واروست و پاگم کرده اند - و منی بنیم در ذات تو کرم و رحم
 را شسته اند و هرگز نظیر تو در پادشاهان موجود نمی باشد - از خرم و بیداری خطی کامل ترا
 بخشیده اند - مواسات و مدارات رعايا را برآرام جان اختیار و از خط نفس قدری
 قلیله بهره میگیری - و بجهت اینکه رعیت با خواب امن و راحت بخسپند هر قدر رنج و حرکت
 ممکن باشد جان خود را میدهی - در تفقد حال بیچارگان و فکر مصالح ناتوان اوقات غریز
 را مصروف میداری - و یقین من است که از پیشگاهت این نواب و عمال را که زمام اختیار
 امور هندوستان در دست دارند تاکید لمبغی رفته که بهر حال مسلمانان را بر حریت خاص و
 فضیلت با اختصاص بر دیگران شرف و امتیاز به بخشند - ولی این نواب زان را با عقاب

تقرّبوا بهم بخصوصیت و لکن النایبین سو والا مرو مار عوام معلوم است از ایشان
 حق رعایتها بل ما خطر بالهمان بنظر والی اطهار هم و لیستغفرون -
 هذا ما قلت شیئا من حال مسلمی الهند و اما عبدة الاصنام الذین
 یقولون انما هند و آرید فهم قوم الفد و اعمارهم کالعبد و الحفد
 و مرت علیهم قرون و هم کجهول لا یعرف او نکره لا تتعرف و تعرفین
 اتیها الملیکة الجلیلة انهم مسلوبة الطاقات و مطرودة الفلوات من
 طویل جلودهم قد و سمت - و جنودهم قد حسمت و زمام نفوسهم
 قد ضفر و ظهر عنهم قد کسرت فیمشون الی ما سیقوا و لا یعتذرون
 و لا یریدون غرة و فی قلوبهم جبن الغلة فهم لا یسلون - و السر فی ذلک انهم
 من حقب متلاحقة مطیبة خدمت لاهل حکومت و متقاد فقر مسألة لا من اهل غرة

ترجمہ و سہارا با آفتاب بر یک پایہ فرود آورده ہر چہ باید در استمال قلوب
 و اعزاز خاص مسلمانان التفات نکرده اند - این است آنچه شمع از حال مسلمانان
 بنحو استم عرض بدہم - آن گرو بہائے دیگر کہ آریہ یا ہندو بیابند ہرگز صلاحیت آن
 نداشتہ اند کہ بجهت احوال مسلمانان مقیاس و میزان توانند بشوند باین معنی کہ اند
 زمانہای در از در رنگ حلقہ بگوشان و خادمان بسر می بردہ و از قرون کثیرہ مجہول و
 ستواری در کج خول بودہ اند - و بمثابہ جہان دبی زہرہ و مسلوب الطاقہ گردیدہ کہ
 بیخ نمودی و بودی و جیتی و غری در انہا باقی نماندہ است - بہر سو کہ برانند میروند و ہر جا
 کہ دو اند بجانہ نمی انگیزند حل این سر چنان تواند بود کہ چون از مدد دیدہ متصلاً
 مسخر و متقاد ملوک اجانب و لذا سوا از لباس زیبائی سرور می و شایہی پودہ اند متقاد

ودولة انتاج الملوك عليهم من غير قومهم فهم بمعتقد و مثل المسلمين مثل ما ولا يرى
 الا الى ارض غويذات حطوط - و مثل عبدة الاحبار كقوم لوط - و كجهدت لسوقها
 الى سوط - او عصا مخروط - تلك عظام نخرة وهم قوم نواجر جواو و عرجون سعد اماريت
 فقلت نعم الله و اخلاصا في حضرة تكلي الامر اليك و انا تالعون -

ترجمه و خورگه بذلت و زبونی گردیده و ادنی ملائقی به سر بلندی و علو نداشته اند من آنچه شرط بلاغ و خلاص
 و لازم نصح و ارادت است بتقدیم رسانیدم کنون امر بدست تست و ما که تابع و مطیع فرمان می باشیم

الخاصة في بعض الحالات الخاصة التي
 هي مفيدة للمستطلعين الذين
 يتمنون زيادة المعرفة في سوانحي
 وسوانح آباءي وسوانح
 بعض اخواني في الدين

الحمد لله الذي جعل العلماء الوجيهين المحدثين ورثة النبيين
 وادبهم فاحسن تاديبهم - وازال كد وداثهم كلها و جعلهم كالنساء المعين

وعلمهم فصفا علومهم وعرفهم فآتم معارفهم وبلغهم الحماراة حق اليقين
 ووفقهم فذق لوازم التوفيق في نياتهم وأعمالهم وأفعالهم وأقوالهم حتى
 تزكوا وتزوا أكسيكة الذهب بلمع صبين - ونشرح صدورهم وأكمل نورهم
 وجعل وجههم نورهم وسرورهم وجعلهم من غيرة منقطعين - ورفع
 مقامهم وثبت أقدارهم وتودأفها مهم وطهر فراستهم وألها مهم وأعطى
 جواهر السيوف أقلامهم ولغات الدرر كلامهم - وأمنهم من كل خوف و
 أعطاهم من كل شئ فتبارك الله أكرم المعطين - وأصلوة والسلام على
 السيد أكرم الجليل الطيخاتم الانبياء وفخر المرسلين - الذي سبب الاولين
 والآخرين في الاهتداء والاصطفاء والاجتباء والترحيم على عباد الله حتى
 سمي ببعض اسماء رب العالمين - لا شرف الا وهو الاول فيه ولا خير الا و
 هو الدال عليه ولا هدايتا له وهو منبجها ومن ابتغى الهدى من سواه
 فهو من الهالكين - اما **بعل** فارى اليها الاخوان ان افصل لكم قليلا
 من بعض حالاته الخاصة وحالات آبائى لتزداد وامعرفة وبصيرة
 وما توفيقى الا بالله الذى انطقنى من روحه هو ربى وحسنى ومعلى وهادى
 وورنى بالنوار اليقين - فاعلموا يا اخوان ان اسمى **غلام احمد** واسم
 ابى غلام مرتضى واسم ابيه عطا محمد وكان عطا محمد ابن كل محمد وكل محمد
 ابن فيض محمد وفيض محمد ابن محمد قايم ومحمد قايم ابن محمد اسلم ومحمد اسلم
 ابن محمد دلاور ومحمد دلاور ابن الدين والدين ابن جعفر بيگ وجعفر بيگ
 ابن محمد بيگ ومحمد بيگ ابن عبد الباقي وعبد الباقي ابن محمد سلطان و

محمد سلطان ابن ميرزا هادي بيك المورث الاعلى - فذا لك اسحق وهذه
اسماء آبائي غفر الله لنا ولهم وهو ارحم الراحمين -

والله استطلعتم علامات لا بد منها في اصال المكاتب الى فاكثروا
هكذا اعلى لغا ومكتوبكم اغنيذا الكتاديان ضلع كورج السيرة قسمت نشر
ملك فنجاب من ممالك هند واكتبوا عليه اسمي ميرزا غلام احمد قادياني
يصلني ان شاء الله تعالى وهو خير الموصلين - والان ابن لكم من بعض

واقعات اري في تبينها خيرا وكنت تفهيم مالا تعلمون بعلم اليقين - ناعلم ايها السادة ان
آباءكم اذ كرت فيما كانوا من عظماء الخرايين وكان صناعتهم الفلاحة وكانوا من
اهل الامارة والقرى والارضين - وكانوا من كرم جريتهم واطهار دونه - ذو فضل وحر
وسيد ودعة وبناهة بناءة المجد وادباب المجد ومن المقبولين وكانوا في
زوايا هذه الارض جنبا يا ولقا يا من الامراء الصالحين - وبعضهم كان من
مشاهير المشايخ وناصرة الدهر في التزام وقائق العفة والنوع الصالحات
وصاحب الاوقات المشهورة بالكرامات والآيات وخرق الحادات
ومن المتعبدين المنقطعين - وكانوا في هذه الارض ثاوين في الكفرة الحق

فصبت عليهم ما صبت وقد ذكرناها من قبل للناظرين - وكنا ذرية
ضعفاء من بعدهم ومن المستضعفين - ولما مكر الخالفة مكرهم وخرجوا
آباءنا من ديارهم توفي جدي في الغربة وسمعت اندمات وهو من المسمومين
ولقي ابي بيتا فريبا مسافرا خاوي الوفاض - بادي الالفاض - مضروب الغزال
كاللم في الليل المدهم - يجوب طرقات البلاد مثل الهائم ما يدس

ما الشمال ولا اليمين - وكان تشغل ابى في تلك الايام مكا^١ صعبه^٢ ال^٣
 او مطالعة الاسفار - وسمعت منه (غفر الله) مراراً انه كان يقول كل ما
 قرأت قرأت في ايام المصايب والغربة والتقاعد من الدار - وكان يقول
 هل الانى جربت النحر والعام كما يجرب الحماير الوحيد - ورايت مكاره
 كنت منها احيد - وكان من المزددين - فكان الى طالما سار كسنتها -
 ليس له قيام - لانه كان خرج من ارض الآباء وصد عن الانكفاء - وكان
 عرضة لترواح الظالمين - واعنات المودين - وغيل المغالين وسلب^٤ الب^٥
 وطعمه للمغيرين - واسيراً في آلف الضامين - ثم بعد تراخي الامد -
 وقلقى الكمد - قصد كشمير ليستقرى اسباب المعاش لحل الله يد سرء
 بلاءه - ويدفع داءه - ويأتى قضاءه بايام الاطرغشاش ويكون
 من المطعمين - وقد اتفق في تلك الايام ان ربي البنى خلعت الوجود -
 ونقلني من زوايا الكتم الى مناظر الشهود - وصرت على مسقط راسي
 من الساجدين - وكانت هذه هي الايام التي بدل الله الي من بعد
 خونه منا ومن بعد عسر لير او صلاه من المنعمين - واوى له الوالى وقر
 قلبه لمعيته ومن غير الليالى - فلما كلمه وراى الوالى - ما اعطاه الله من العلم
 والعقل والطبع العلى - شهد ترسمه بان من البهى اللالى - فصبا الى الاسعا
 والاختصاص - والتسليك في زمرة الخواص - وقال لا تخف انك اليوم
 من اعوانا المكرمين - وكذا لك مكن الله ابى وجبه الى اعينهم -
 وذهب له عزته وقبولاً وميسرة - ونظر اليه انعاماً ومياسرة - وكان

هذا فضل الله ورحمته وهو ارحم الراحمين - وسمعت ابي تقول لي مراراً
 ان ايامنا بديت من يوم وكادت تك وكنّا من قبل في شدّة اشدّ ومصائب
 وذا الواع كروبي ومحون فجاءنا كل خير نجحك وانت من المباركين - وكان
 ابي يعرج من مرتبة الى اخرى - ومن عاينته الى عاليا حتى عرج الى معارج
 الاقبال - وخلع الله عليه من خلع الاكرام والاحلال - وما الله من شيء
 وصار من المتولين -

ثم غلب عليه تذكار الوطن - والحنين الى المسارح المهجورة والعطش
 فقوض خيام الغربة والغيبة - واسرج جواد الاوبة الى الاهل والعشيرة
 ومرجع سالماً فانما الى العترة بنضرة وخضرة ومناجاة واثار حبيب الباع
 خصب الرباع - وكان ذلك فعل الله الذي اذهب عنا حزننا واماط
 شجننا ومن علينا - وتولى وتكفل واحسن اليانا - وهو خير المحسنين -
 ثم عزم ابي على ان يسير بجنته في الزراعات لينجو من السطر الميرج -
 والبين المطوح - من الاهل والبنين والبنات - فاستحسن لنفسه اتخاذ
 الضياع - والقدي للملاذذ - فاحمد بفضل الله معيشته - واستغله
 فيها عيشته - ورجع عاين قليل من القرى - التي غصبت من الالباع في زمن
 خلا - وقطعه الله بعد ضعف المريّة - وبارك الله له في اشياء كانت
 من قبل تلك الخطيرة - وكل ذلك كان من فضل الله ورحمته وان
 خفي على المجوبين - ليم قول رسوله صلى الله عليه وسلم ان **الموحد**
 الاتي يكون من الخطرين - هذا قليل من سوانح ايام ولادتي ومنهني

واذا ترعرعت ووضعت قدحى فى الشباب قرأت قليلا من الفهارس بيته
 ونبتة من رسائل العرب والفرس عذبة من علومهم تهيئته شيئا يسيرا من
 كتب الطب - وكان الى عمى اتاح اذا قا وكان له يد طويلا فحينئذ من بعض
 كتب هذه الفنا واطال القول فى المتر غيب كالكسب الى غيره - فخرت ما شاء الله
 ثم لم جد قلبى ليد من الراغبين - وكذا اكلت تيفت ليد على فم طبع الحنث والى
 والفقه الاكطل من الموبل - وما وجبت بالى ما تادى الى ان تهرج ساقى بدم تركل معلوم
 واستحصل ظواهر اسنادها اراقيم كالمحدثين سلسلته الاسانيد لكتب الحديث
 وكنت حسب زخم الروح حائنين - وكنت جد قلبى ما تادى الى القرآن و
 دقاقتها وسننها ومعارفها وكان القرآن قد شغفنى حبا ورايت انه
 يعطينى من الواع المعانة وما شأنا ولا مقطوعة ولا ممنوعة - ورايت انه
 يقوى الايمان ويؤيد فى اليقين - ووالله انه **حري** يهيئته ظاهرة كوا
 وباطنه نور وفوقه نور وتحت نور وفى كل لفظ وكل كلمة نور جنته
 سر وحائنه ذلت كل طوفها تذا ليد ليد من سلكه الا لها سر كل مرة الساع
 توجد فيه وكل قبس يقبس منه ومنه ومنه شرط القناد - موارد فيض
 سايغة فطوبى لشد الربيع - وقد تذا فى قلبى الوار منه ما كان الى ان
 استحصلها بطريق آخر - والله كوا القرآن ما كان الى لطف حياتى -
 رايت حسنة اذ بين من ما تذا الف يردف - فوات اليه اشد ميلى واشهر هو
 فى قلبى - هو ربانى كما يربى الجنين - وله على قلبى اثر عجيب - وحسن يراد
 من نفسى - والى ادر كته با لكشف ان حفيظة القدس تسقى بماء القرآن

وهو بحر مواج من ماء الحيات من شرب منه فهو يحيى بل يكون من المحيين
ووالله انى ادى وجهه حسن من كل شئ وجهه افرغ فى قالب الجمال - وألبس
من الحسن حلة الكمال - وانى اجد كجمل رشيق القد - اسيل المخذ -
اعطى له نصيب كامل من تناسب الاعضاء - واسبغت عليه كل ملاحه
بالاستيفاء - وكل نور وكل نوع الضياء - وفيه عا اعطى له خطا تام من كل
ما ينبغي فى المحبوبين من الاعتدالات المرضية - والملاحات المتخطفة كمثل
حور العيون - وبلج الخواجب ولهب الخدود وهيف المحصور - وشنب الثغور
وفج المباسم وشمم الانوف وستقم الجفون - وتوف البنان والطر المزينة
وكل ما يعجبى القلوب ويسر الاعين ويستلح فى الحسين - ومن حوده
كل ما لوحد من الكتب فهي نسمة خداج او كمضغة مسقطه غير ويلمح ان كانت
عين فلا الف وان كان الف فلا عين وتوى وجوها مكر وهته مسنونة
ملوحته - ومثلها كمثل امراته اذا كشف برقعها وتناحها عن وجهها فاذا
هي كرهته المنظر جدا قد رمى جفنها بالعمش - وخدتها بالشمس وذوئها
بالجلم ودررها بالقلم ووردها بالبهل ومسكها بالبخار - ويدرها بالمحاق
وقمرها بالانشقاق - وشعاها بالنظام - وقوتها بالشيب التام - فهي
بحقيقة متعفة نسيئة سنيئة توذى شامتة الناس بيتا صل سرور الاعين يتباكون
اهلها لانقضاحهم يتمنى الطيفون ان يد سولها فى تراب او يذوبون
عن الفسهم الى اسفل السافلين - فالحمد لله ثم الحمد لله انه انا لنى
حظا واخر من الزاده وازال املاقي من حرداه - واشبع بطنى من ثماره

ومنحني من النعم الظاهرة والباطنة وجعلني من المجد والبر - وكنت شاباً
 وقد شئت وما استفتحت باباً الا فتحت وما سئلت من نعمته عطيته وما استكشفت
 من امر الا كشفت - وما ابتهلت في دعاء الا اجيبته - وكل ذلك من
 حمي بالقران وحب سيدي وامامي سيد المرسلين - اللهم صل وسلم
 عليه بعد ونجوم السموات وذرات الارضين ومن اجل هذا الحب الذي
 كان في فطرتي كان الله معي من اول امري حين ولدت وحين كنت
 فريعا عند ظمري وحين كنت اقرء في التعليم - وقد حبب الي منذ زودت
 العشرين - ان انظر الدين - واجادل البراهمة والقيسيين - وقد الفت
 في هذه المناظرات معنفات عديدة - ومرفعات مفيدة - منها كتابي
البراهين - كتاب نادرا ما نسب علي من الدين في ايامه خالية فليقره مركان
 من المترابنين - قد سللت فيه صوارم الحج القطعية على اقوال المحدثين - وميت
 بشبهها الشياطين الباطنين - قد خفضها لكل معاند بذلك السيف السلو
 وتبني ففجعتهم بين ارباب المنقول والمعقول - وبين المنصفين - فيه
 دقائق العلوم وشواردها والالهامات الطيبة العجيبة والكشوف الجليلة و
 موارد - ومن كل ما يجلي حرم معار الدين المتين وكتب اخرى تشابه
 في الكمال - منها الكحل والتوفيق والازالة وفتح الاسلام وكتاب آخر سبق
 كلها الفت في هذه الايام اسمها دفع الوسوس هو نافع جداً للذين يريدون
 ان يروا حسن الاسلام ويكفون افواه الخالفين - تلك كتب ينظر اليها
 كل مسلم لعين المحبة والموودة وينتفع من معارفها ويقبني ويصدق

ودعوتى - الاذسر تذبغيا يا الذين ختم الله على قلوبهم فهم لا يقبلون
 ولما بلغت اشد همى وبلغت ارجلين هنته جاء تننى لنيهم الوحي برىا
 هذا من ربي ليزيدى مسرفى واني في ربي قانع حمي وكون من المستيقنين -
 فاول ما فتح علي باب به روى الصالحه كملت لاروى روى الاجاءه
 مثل نافع ابهر والى سريت في ثلثه الايام روى الصالحه صاده قريبا
 من الفين او اكثر من ذلك - فلما انحط خطه في حافطى وكثير منها
 لسيماه ومن روى في روى قيت آخره شخ من الامين - ورأيت
 في خلوا شراى وهند دوى القى الى مكانى دخلت في مكان وفيه
 حذرى وحذر فى روى حذر فى روى فان وقى فى روى شى استيقطت
 وخشيت على نفسى روى روى وبنى الى انى من المائتين - رسائى ذوات
 ليلته وان غلام حدث الى فى روى لطيف لطيف يذكر فيها رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقال له ايها الناس ايها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فاشاروا الى حجرة فدخلت مع الداخلين - فبش بى حين وافيته - و
 حياى باحسن ما حيينه - وما شى حسه وجماله وملاحته وتحنه الى
 روى هذا - شغفنى حبا وجد بى لرجل حسين قال ما هذا بيمينك يا احمد
 فنظرت فاذا كتاب بيدى اليمنى وخطر بقلبي انه من مصنفاتى قلت
 يا رسول الله كتاب من مصنفاتى قال ما اسم كتابك فنظرت الى الكتاب
 مرة اخرى وانما كالمثي بين - فوجدته يشابه كتابا كان في داركيتى و
 اسمه قطبى قلت يا رسول الله اسمه قطبى قال ارنى كتابك القطبى فلما

اخذوا منه يد من ثمرة الطيفه تسرا لداخل من - فتمسكتها كما يشفق
 الثمر فخرج منه غسل مصفى كماء معين - وبرزت بلبه الغسل على يد اليمين
 من البنان الى المرفق كان الغسل بلبه اطرافها وكذا نه يخرجه ليخرجني من المتعجبين
 ثم القى في قلبه ان عند اسكنه البيت ميت قد ساء له احياؤه بهذه الثمرة
 وقد ساء ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم من المحيين - فبينما انا في ذلك الحال
 فاذا الميت جاءني حيا وهو ليحيى وقام وادع ظهري وفيه ضعف ثم الجائين
 فنظر النبي صلى الله عليه وسلم الى متبها وجعل الثمرة قطعات واكل قطعة
 منها واتاني كل ما بقى والغسل يجرى من القطعات كلها وقال يا احمد
 اعطه قطعة من هذه لياكل ويتقوى فاعطيتة فاحذ يا كل على
 مقامه كالحريصين - ثم رست ان كرسى النبي صلى الله عليه وسلم قد رفع
 حتى قارب من السقف ورايته فاذا وجهه تبالا لا كان الشمس والقمر
 حذرتا عليه وكنت انظر اليه وعبراتي حارة ذوقا ووجدا لشم
 استيقظت وانا من الباكين - فالتقى الله في قلبي ان الميت هو الاسلام
 وسيد محمد صلى الله عليه وسلم بغير ضرر وحياتة من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وما يدركهم لعل الوقت قريب فكونوا من المنتظرين وفي هذه الرواية
 رباني رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده وكلامه والوزارة وهدية
 اشارة فانا تلميذه بلا واسطة بيني وبينه وكذا لك شان الحديثين
 وكنت ذات يوم فرغت من فريضة المساء وسنيتها وانا مستيقظ ما
 اخذني نوم ولا سئمة وما كنت من النائمين - فبينما انا كذا لك

اذ سمعت صوت منك الباب تنظرت فاذا رجال مدكبن يا تو نني مستار
 فاذا ادلوا مني فعرفت انهم خمسة مباركة اعني عليا مع ابيه وزوجته الزهراء
 وسيد المرسلين اللهم صل وسلم عليه وآله الى يوم الدين - ورائيت ان الزهراء
 وضعت راسي على فخذيها ونظرت بنظرات تحزن كنت اعرف في وجهها
 ففهمت في نفسي ان لي نسبتة بالحسين واشابهني بعض صفاته وسوا
 والده يعلم وهو اعلم العالمين - ورائيت ان عليا رضي الله عنه يريني
 كتابا و يقول هذا التفسير القرآن انا الفتة وامرني بلي ان اعطيك فيسبط
 اليدي واخذته وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يري ويسمع ولا
 يتكلم كما نه خزين لاجل بعض خزانتي ورائيت فاذا الروح هو الروح الذي
 رايت من قبل انارت البيت من نوراه فيحان الله خالق النور والنورانيين
 وكنت ذات ليلة اكتب شيئا فتمت بهن ذلك فرايت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ووجهه كالبدر التام فمدني مني كما نه يريد ان لي انقني نكاح
 من المعانقين - ورائيت ان الانوار قد سطعت من وجهه ونزلت على
 كنت اراها كالانوار المحسوسة حتى ايقنت اني ادركها بالحس لا ببصر الروح و
 ما رايت ان الفصل مني بعد المعانقة وما رايت ان كان ذا هيا كما
 الذاهبين - ثم بعد تلك الايام - فتحت على الباب الالهام وخطبني
 ربي وقال يا احمد بارك الله فيك - الرحمن علم القرآن - لتند رقومنا
 ما ند را باهم - ولتستبين سبيل المجرمين - قل اني امرت وانا اول المؤمنين
 يا عيسى اني متوفيك ورسلك الي ومطهرك من الذين كفروا

وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفر والى يوم القيمة- انك اليوم
 لدنيا مكين امين- انت منى منزلة توحيدى وتفريدى فحان ان
 تعان وتعرت بين الناس ويعلمك الله من عنده تقيم الشريعة ونحو الدين
 انا جعلناك المسيح بن مريم- والله يعصمك من عنده ولولم يعصمك الناس
 والله ينصرك ولولم ينصرك الناس- الحق من ربك فلا تكون
 من المترين- يا احمد انا انت مرادى ومعى- انت وجيئ فى حضرتى- ^{بك} حتر
 لنفسى- قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحبكم الله وليغفر لكم
 ذنوبكم ويرحم عليكم وهو ارحم الراحمين هذه نبذة من الهاماتى
 ومن جملتها- الهام انا جعلناك المسيح بن مريم- ^{والله} قد كنت اعلم
 من ايام مديته اننى جعلت المسيح بن مريم والى نازل فى منزله ولكن
 اخفيت نظر الى تاويله- بل ما بدلت عقيدتى وكنت عليها متمسكة
 وتوقفت فى الاظهار عشر سنين- وما استجلبت وما بادرت وما اخبرت
 حبا ولا عدوا ولا احدا من المحاضرين- وانكنتم فى شك فاسئلوا علماء
 الهند كم مضت من مدته على الهامى- يا عيسى الى متوفيك- واقر
 البراهمين وكنت انتظر الخيرة والوفاء وامر الله تعالى حتى تكمل
 ذلك الالهام- ورفع الظلام- وتواتر الاعلام- وبلغ الى عدة يعلمها
 رب العالمين- وخوطبت للاظهار لقوله- ناصدع بما تومر- وظهرت
 علامات تعرفها حاسته الاولياء- وعقل ارباب الاصطفاء ^{وحلى} العجم
 واكد الامر- وشرح الصدر- واظمى الجنان- وافنى القلب- وتبين انه

وحى الله لا تبليس الشياطين - ثم ما اكتفيت بهذا بل عرضته على الكتاب
 والسنة ودعوت الله ان يويدنى - فذقق الله نظرى فيها وجعلنى
 من المويدين - وظهر على بالنصوص البينة القرآنية والمحدثية المسيح
 بن مريم عليه السلام قد توفى ولحق باخوانه من البينين - وكنت اعلم
 ان وفات المسيح حق ثابت بالنصوص البينة القطعية القرآنية والمحدثية -
 واعلم ان الهامى لا غبر عليه ولا تبليس ولا تخليط - ومعدلك كان
 يقينى بان اعتقاد المسلمين فى نزول المسيح حق لا شبهة فيه ولا ريب
 ففسر على تطبيقها وكنت من المتخيرين - فقامت بالنصوص فقط لاني وجدت
 فى الاحاديث رائحة قليلة يسيرة من دخن الاختلاف بظاهر النظر
 وان كانت الدلائل القوية القاطعة معنا وبأيدينا وكان القرآن معنا
 كله - بل اتبخت معرفته مملوكة بمضاء التي يتلا لأكل شق من
 شقوقها وتبلغ الى الحق اليقين - ففرضت فى حضرة الله تعالى وطرح
 بين يديه متمنيا لكشف سر النزول وكشف حقيقة الدجال لا علمه
 علم اليقين وازد عين اليقين - فترجعت عنانية لتعلمي وتفهمي و
 ألهمت وعلمت من لدنه ان النزول فى اصل مفهومه حق ولكن
 ما فهم المسلمون حقيقة - لان الله تعالى اراد اخفاءه - فغلب قضاء
 ومكره وابتلاء على الافهام فصرف وجوههم عن الحقيقة الروحية
 الى الخيالات الجسمانية فكانوا بها من القائلين - ولقى هذا الخبر مكتوما
 مستورا كالحب فى السنبلة قرنا بعد قرن - حتى جاء زماننا واغرب الاسلام

وكثرت الآثام - وغلبت ملة عبادة الصليب^{ها} على المسلمين بالافتراء والميلين -
واحلوا سفك عشتاق^{ها} كانوا كصيد الحرميين - فصبت علينا مصائب كنا لا نستطيع^{ها} حصار
وضاقت الافاض علينا وتورمت مقلتنا باستشراق الناصرين - فاراد الله
ان ياتي بهم المصدقة - ويعين طلاب الحقيقة من الاعلى والادنى - بنضو^{شخ} الو
عن مخدرة المعالي - وليتقى صدور المؤمنين - وكنا حتى بها واهلها لانارنا
باعيننا اطراء المسيح وازدراء المصطفى ودعوة الناس الى الوهيته بن مريم^{سب}
خير الورثي - وسمعا السب مع الشرك والميلين - واحرقنا بالنارين - فكشف الله
الحقيقة علينا لتكون النار علينا بردا وسلاما - وكان حقها هو النظر المضطرب
فاجبرني رب ان النزول روحاني لا جسماني وتدمضي نظيرة في سنن الاولين - و
ان الله لا يبدل سنته ولا عاداته ولا يكلف نفسا الا وسعها وكذا لك يفعل و
هو خير الفاعلين - والسرف في ذلك ان للانبيا عند هب الاهوية المهلكة و
ابجد ام المسالك الشاعرة تدليات وتنزلات الى هذا العالم فاذا اجاءت
قد لي نبي ونزول^ه بنجني فتنة توذيه يطلب من ربه محط انوار - ومنظهر
ارادته وانظاره - ووارث روحانيته ليكون هذا المنظر من المنظرين
فيعد له ربه عبدا من عباده ويلقى ارادته في قلبه فيكون هذا العبد اشد
مناسبه واقرب جوار من ذلك النبي^{بهته} ويشابهه من حيث الهوية المبعوثية مشا
فاته كاملة كانه هو - ويكمل ما تزلزل في قومه المخذولين - وذلك سر عظيم
من الاسرار السماوية - ما يفهمه عقول سطحية ولا يلقاها الا الذين
اولوا العلم من عند الله وما كان لعين لاقت الاهتلال ان تجتلي

الهلال فطوبى للمبصرين - وقد جرت عادة الله تعالى أن لا يكشف
قناع الاخبهر الا تبينة من كل جهة الاى وقتها ويبقى قبل الوثب انما
ومعان مطوية ومستورة مكتومة ابتلاء للذين يجدون زمان
ظهورها فيفيض الختم في زمانهم - ليهينهم او يكرهم بافتانهم وقد مضت
سنته في فتنة المسلمين - ولا يرفع الايمان من ذلك لان الامر المقصود
يبقى على حاله - مع قرائنه القوية وصفاء زلاله فلا يتطرق الاختلال اليه
وانما يجدد الله حلل ظهوره في اعين الناس ليرى من يعقد حبك
النطاق للرحلة من خريته كانوا باءة فيه ساكنين - والحق ان كل من
فاسد ينشأ من سوء الفهم - واما وعد الله فهو يظهر بلا خلاصة
والله لا يخلف الميعاد - وكم من عود اسنانا ثم انجز لنا كما وعد
وهو خير المنجزين - ونعمرى ان السفهاء لم يحفظوا كلام الله كله في
اذهانهم وآمنوا ببعض الآيات وكفروا ببعضها وجعلوا القرآن والحد
عضمين - واربعهم اسارى في سلاسل الاختلافات والتشاجرات -
ولوانهم تفكروا والتطابق لفتح الله عليهم بابا من ابواب المعرفة ولكن
غضوا وتركوا القرآن مهجوراً فطبع الله على قلوبهم وتركهم ضالين -
٢ ما الدجال فاسمعوا ايديكم حقيقة من صفاء الهامى وزلا
وهو حجة قاطعة ثقفت للخالقين تشقيف العوالى - خذوه ولا
تكونوا ناسين او متناسين - ايها الاعزة قد كشف على ان وحدة
الدجال ليست وحدة شخصية بل وحدة نوعية بمعنى اتحاد الآراء

٢ موصلة الى اليقين - لان هذا العلم انما حصل منزلة لثة كاشفة لاسرارها كاشفات حملت قواها وقرض اتباعها للروى - فلما ان
الغاث المستعظم الى اير على الاستنة قافية لثا زغات اللغوية في العالم السفلى وجملة قاطعة للكلين - كذا علم تاويل الاحاديث وتواعد
التي رتبها سالك الازل حكم مسلم لقفوا التنازعات الكشيفية ومن ابي هذا الحكم فقد جازجوا عظاما وهو من الظالمين - مثلاً اذا احتدت حل الا في رويك
فلا يجوز كنهنا تاويل ان تعنى من الحذا وما يعنى في لثا هذا العالم السفلى بل يجب عليك ان ترجع الى لثة وصفها الله لئلا كل العلم الروحاني فتومل الحد اعزوجة
او وسعة معاش فخذ هذا السرفا لا يبيحك من آفات الخلفين - منه

٤ الاصل الحكم - والتحفير الاعظم في طرق الكاشفات الذي هو كفاون عاصم من سوء الفهم
في تفسير النبوات الواقعة في هذا العالم العفري علم تاويل الاحاديث الذي يعطى للمعقنين
ولا يجوز صرف امر كشي من التاويلات المصححة في هذا العلم لا عند قيام قرينة قوية

في نوع الدجالية كما يدل عليه لفظ الدجال وان في هذا الاسم آيات
للمتفكرين - فالمراد من لفظ الدجال سلسلة منسجمة من همم دجالية
بعضها ظهير للبعض كالنهم بنيان من موسى من لبن متحد القالب
كل لبنه تشارك ما يليها في ^{خلت} وقوامها ومقدارها واستحكامها واد
بعضها في بعض واشتدات من خارجها بالطين - او كركب ردف بعضهم
بعضاً وهم ثمرة من شجرة مشرورة من شدة سرعتها رجلاً
واحداً في اعين الناظرين وظهوره في القمآن - خبر الدخان - فانه
كان سلسلة خيالات متفرقة من شدة الجوع وسمى بشئ واحد
وقيل يوم تأتي السماء بدخان مبين - وهذا اسر لا يعرفها الا
العارفة وما يطلع عليه فهم الغيبين -

وقد جرت عادة الناس من بابا وشيخا انهم اذا راوا كيفيته -
وحدانية في افراد غير نونها في ال الواحد نحو اديته فخلقة باذا
خلط بعضها ببعض ودق وسحق وحصل لها مخرج واحد واثر واحد
فما عليك من ذنب ان قلت انه شئ واحد حصل من العجين -
وانت تعلم ان الناس اذا اجتمعوا في ارض والقوا فيها مراسي السكون
وحصل لهم نظام تمدني وتعلق بعضهم ببعض تعلقاً مستحكماً
وتحقق النسب والاصناف غير قابلة الانفكاك والزوال واستقر واما اداوا
ان يرتحلوا منها في ارض من الاراضين - فان شئت تسمى مجموعتهم
بلدتهم وتجري على جماعتهم احكام الواحد وما هو واحد في الحقيقة

وما انت من الملمومين - وان اُلفق انهم جاؤك للتعاك فان شئت
قلت جاءني البلد - وذكرتهم كما يذكر الفرد الواحد وما يعترض
عليك الا جاهل او الذي كان من المتجاهلين - فكما ان الاماكن
يطلق عليها اسم الواحد مع انها ليست بواحدة - كذلك لا يخفى على القلائم
السيمة والذين لهم حظ من اساليب لسان العرب ولطائف استعاراتهم
ان اذ يال هذي الاستعارات مبسطة ممتدة جداً وليست محدودة
في مورد واحد فطرحني يا تيك اليقين - وعجبت لقوم يزعمون
في الدجال انه من اجل من الرجال ويقولون انه كان في زمن رسول الله
صلی الله عليه وسلم وهو الى الان من الموجودين اف لهم ولوهن
مر بهم كيف يحكمون - الا يعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال - اقسم بالله ما على الارض من نفس منقوسة ياتي عليها ما تهنته
وهي حية يومئذ - يعني بذلك ان الناس كلهم يموتون الى مضي المائتين
وما يكون نرد من الباقين فمالهم يقرءون البخاري والمسلم ثم يفضلون
المسلمين - ايها الاعزة ان في هذا الاعتقاد مصيبتان عظيمتان قد اذ
كثيرا من الناس الى نيران الكفر ان منعاهم من ارتع الجنان - فلا
صار طعم ولا تكونوا من المتخطين - اولهما المصيبة التي قد ذكرت من
استلزام تكذيب قول النبي صلى الله عليه وسلم الذي اكده بالقسم
نأياكم وسوء الادب وكونوا من المتأدبين - لا تقد مواهب يد الله
ورسوله ولا تعصوا بعد ما بين لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم

واعلموا انه صادق صدوق ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى
 يوحى ناخضوا جناح الذل ولا تابوا قسول رسول الله ان كنتم صائحين
 والمصيبة الثانية ظاهرة لاحاجة لها الى البيان - الاترون الى الفرقان -
 وتعليم الرحمان - كيف اتام الناس على توحيد عظيم ونهاهم عن سائر
 المشركين - فتفكروا في قلوبكم كيف يمكن ان يخرج الدجال كما ترون
 ويحيى الاموات ويرى الايات - ويسخر السحاب والشمس والقمر والبحار
 وكان امره اذا اراد شيئاً ان يقول له كن فيكون - اهذ اما علمتم
 من القرآن - اهذ تعليم الفرقان - اهذ الذى سفك له دماء
 سراته العرب وعطائيم القرأيش سيدرونى كل مصاف وهضمهم
 المسلمون هضم مثلاف - اشهد واو لا تكونوا من الكاذبين كيف
 ينسخ تعليم القرآن وينبذ كالقشر - وليفى المنشرا المطوى الى النشر - و
 يحيى الدجال المفايحى لتفليل نوع البشر - لم تخرجون من خلع الصداقه
 وتنسون يوم الحشر - وتفسدون فى الارض بعد اصلاحها - اتقوا
 ولا تكونوا من المعتدين - يمكن ان السيد الذى كسر الاصنام بالعصا
 اذا سئل غير الله قاصدا قال لا اهو ليحكمكم امورا حلال
 القرآن الكريم وخلاف التوحيد العظيم - كلا انه غير من كل غير لله
 وتوحيد فلا تفتروا عليه عضيقة ولا تكونوا فرليته الشياطين - اهذ
 بلاء ان فى اعتقادكم - ومصيتان على نيكه وتوحيدكم وصلا
 وسدادكم - واما المعنى الذى ببيت وتعليمه عزمت فكله خيرا

مخذور فيه ولا دابة من شرك ولا من تكذيب النبي صلى الله عليه وسلم بل هو اقر للعين - وفيه نجات من العقليين - فاقبلوه
وكونوا من الشاكرين -

وكيف تظنون في الذي هو في زعمكم من ابناء العنيد - وتفوق من
ملاحة ضعيفة لا من الشيطان المرید - انه يتقوى كالشياطين وليست به
في بعض الاغمار يد - بل يكون ازيد منهم ويلصق بالحدید - و
يكون له جسم لا يسع الا في سبعين باعاً تفكروا يا ذرية الحرثين -
ايجوز ان يتعطل الله في وقت خروجه وتقدر الدجال على كل امر
وكل ضيم - وتصير تحت امرة شمس وقمر ونار وماء وجنك و
خزائن الارض وقطعة كل غيم - ويطوف على كل الارض في ساعة -
ويدخل المشارق والمغارب تحت لواء اطاعته - ويضع الفارس على
راس الناس ويجعلهم ثقلين ثم يحييهم مرة اخرى ويرى الخلق كذب
آية الفرقان ويمسك التي قضي عليه الموحث ويكون على كل شئ من القضاة
ليسحق التوحيد تحت ارجله وكان به من المستخفين - سبحان ربنا
عما يصفون والحمد لله رب العالمين - ايها الناس ان تحت هذا النبات
وفهم السرير - فاقبلوه بوجه طليق وكونوا مسعدين - يرجم الله عليكم
وهو ارحم الراحمين - ايها الاعزة لحي العقيدة التي علمني الله من عبدة
ونجنتي عليها فما استغوبه بعض الغيبين - وما استجادوا قولي هذا
وارتابوا واستكروا واستعجلوا في الكفاري - وما احاطوا على بطانتني

ولا ظهارتي ولا سراري - ونحتوا بهتاناً وكفراً وجاوا بمفتريات
كالشياطين - ليفرط بتلك المروءة الى ذم - وليحققني وصم - وليقتلوا
القلوب بمن خرفاتهم واتراعى في اعين الناس من الكافرين - ورايت
نفوسهم قد تعطت وثلمت وقرحت وتعفت من حقد وغل وصاروا
من الذين يصعرون ويصلقون ويوذون الناس بحجة لطقهم وينضفون
لسنهم كصل وما بقى فيهم من حب - ولالب كانهم في غيابة جب - ومن
المفرقين -

ايها الاعزة الى دعوت تومي ليلاً ونهاراً - فلم يزد هم دعائي الا
فراراً - ثم اني دعوتهم جهاراً - ثم الى اعلنت لهم واسررت لهم هاراً -
فقلت استغفروا ربكم واستخيروا واستخبروا وادعوا الله في امرى يمدكم
بالحامات ويظهر عليكم اخباراً فما سمعوا كلمتي واعرضوا عتوا واستكباراً -
ورضوا بان يكونوا اخوانهم مكفرين - وما كان حجتهم الا ان قالوا اتوا
باحاديث شاهدت على ذلك ان كنتم صادقين - وهم يدبرسون كتماناً
ويجيدون فيه كل ما قلت لهم ويقرؤون الصواح ويجدون فيها ما ظهر
عليهم ولكن ختم الله على قلوبهم وكانوا توماعين - ولست ارى ان الاحاديث
كلها موضوعة على التحقيق - بل بعضها مبنية على التلفيق - ومعد كفيها
اختلافات كثيرة - ومنا فاة كبيرة - ولاجل ذلك افترقت الامم -

وتشاجرت الملة فمنهم حنبلي وشافعي ومالكي وحنفي وخراب المتشيعين
ولا شك ان التعليم كان واحداً ولكن اختلفت الاخبار بعد ذلك

فترود كل حزب بما لديهم فرحين - وكل فرقة بنى لمذ هبه قلعتولا
يريد ان يخرج منها ولو وجد احسن منها صورته وكانوا العاس اخوانهم
متحصنين فارسلني الله لا تتخلص الصياصي - واستد لي القاصي - و
انذر العاصي - ويرتفع الاختلاف ويكون القرآن مالك النواصي -
وقبله الدين - فلما جئتهم اكفروني وكذبوني ورموني به يهتافات
واذكيب مبين - والي اري علمهم نحسولا - وجيد تناصفهم مغسولا -
وضع عن رايهم مظلولا - واري صورهم كالمسوخين -

وقد بعثني الله فيهم حكما فلما عرفوني وحسبوني من المجددين -
آذوني بحصائد السننهم ورايت منهم ظلما وهظما كثيرا وقلوبهم الى
وارادوا ان يظفوني من الارض ولكن عصمني الله من شرورهم
وهو خير العاصين - ورايت كل احد منهم ما رايت في عشواة وتاركا
سبيل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهداه - فقلت ايها الحسداء
الجهلاء اساتم قيا صنعتم - وحرنتم فيما ظنتم تجدون للاجساد - وانا
تحت اتراس الله حافظ العباد - ولن تستطيعوا ان تضروني ولو احش
الحقد جلودكم - وسود الغيظ خدوكم - يا حسرة عليكم ما اري
فيكم المتضرع الخائف - خرف التمر ولقي خرايف - وما اري فيكم دأ الحيق
ان انتم الا كالاموات - وان انتم الا كذو فؤاد - وايم الله لاطال ما قلت
لهم الا لا تزدوا مخاوف الكفار - فانها مقامحم الاخطار - ^{الثاني} وقلوب
تعالوا في ما راى بكم - واستسل كل سهم ناكبكم فما كفوا السننهم و

ما جاءني كتقي أمين - ثم قلت ايها العلماء اروني نصوص كتاب الله
 لا وافقكم - واروني اثر رسوله لا رافقكم - فاني ما اجد في كتاب الله
 واثار رسوله الاموات مسيح بن مريم - فاروني خلاف ذلك ان
 زعمتموني من الكاذبين - وان كنتم على بينة من عند ربكم فلم اذاتوني
 بسطان صين - وان شئتم ان تختبروني فتعالوا عاينوا آيات صدقي
 واروني شيئا من آياتكم فان بدأ كذب فني - فمر قوا دحي - وارقوا
 دحي - وان غلبت وظهر صدقي تولى - فاليكم من حولى - والقوالله
 ولا تقدر واما مدر بكم في العصيان - فان عينه على طرف الانسان
 وهو يرى كل خطواكم - ويعلم دقائق خطراتكم - فما لكم لا تخافونه قد
 نزل الله في عمر انكم تقوموا له قانتين - الايمان نور للبشرية ونور للايمان
 عرفان - ومن فقد هما فهو دودة الانسان - من عرف السر فقد
 عرف البر فقوموا ونجسوا اللب الذي هو باطن الباطن ومغنى المغنى
 ونور النور - ولا تفرحوا بالقصور - الحياة - الحياة - البصارة - البصارة
 ولا تكونوا كالميتين - هذا ما قلت لربهم وفوضت امرى الى الله هو ربى
 وجيدى تحت نيره واعلم انه لا يخذلنى ولا يضيعنى ولا يجعلنى من التائهين -
 والآن ايها الاغرة ابين لكم بعض حلى ومكاشفاتى رايت
 فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما رايتنى مستطرف
 الايام - فجعلنى كالعرد ام واعدتني للاصفياء - لا حارب الضالعة
 والنظامين - ايها السادة الى رايتى مررت - بعد ما وجدت منبرك

وشمات - فالآن ابين بعضها لكم لعلمكم تتفكرون في امرى ولعلمكم
تنظرون الي بعين المبصرين - فان القوم فروا منى كثورا الوحش وتركوا
شطاط الانسانية وخرامتها وكانوا الجذوة ملتهبة وقاموا بعد سبي
وطبع قدم كوجين - وارو في سهوكة رياهم - وسهومة محياهم - وتفوقوا
على ايدى ائى وازدراى بمغى وطغيان - وسال بقوا في الافتراء كفر سبي
رهان - لكى لا يكونوا في اخوانهم من المقرعين - فلما رايت ارضهم

قفرًا وساء لهم مصيبة اعرضت وجئت حفر تكلم بما فى المعين -

ايها الاعزة والسادة جئناكم راغبين في خيركم بهدية فيها لبن اشد
الامهات الوحانية فتعالوا المشرب وآتوني ممثلين - وآلان ابين
اراحة للسامعين - ايها الكرام **مرسل** بيت في المنام كانى في حلقة ملتمة -
ورفقة خرد حمة - وابين بعض المعارف بجاش متين - ولسان مبين
للحاضرين - ورايت ان المكان ربع لطيف لطيف ينفي الترح رويت
وليسر الناظرين هئية - وكنت اخال انه مكانى فجد اهو من مكان رايت
فيه سيد المرسلين - ورايت عندي رجلا من العلماء لا بل من السفهاء
جائيا على ركة ينكر على لغباوته ويكلب على اللجاج لشقاوته - ورايت
كلما سدين قاشتد غضبى وقلت تعسا لهؤلاء العلماء انهم من اعداء الدين - فقلت
هل من امرى يخرج من هذا المقام - كاخراج الاشرار واليام ويظهر المكابن القرين
الفنين - فقام رجل من خدامى - وهم باخراجه من امام عيني ومقامى - ليمنى
من ذلك الضنين - فرايت انه اخذة وجعل يدفعه ويد به ويد

من المكان - وله رطيط وكرب وفرج مع الاردمان حتى اخرج فابح
 من الغائبين - فرفعت نظري فاذا احدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قائم وكانه كان يرى كل ما وقع بيننا موارد عيانا - فاخذني هيبة من
 رويته ونهضت استقرى مكانا يناسب شأنه - وقمت كالخادمين
 فاذا دلوت منه (صلى الله عليه وسلم) ونظرت الى وجهه فاذا وجهه تدرأه
 من قبل - صارت وجهاً احسن منه في الدنيا فهو خاتم الحسين والحسين
 كما انه خاتم النبيين والمرسلين ورأيت في يد كاتبا فاذا هو كتابي **المرآة** الذي
 صنفته لجد البراهين - وكان قد وضع اصبعاً على محل فيه مدحه واصبعاً
 على محل فيه مدح اصحابه وقد قيد لحظه بهما وهو يتبسم ويقول **هذا**
الى وهذا الاصباحي وكان ينظر اليه كالتقارئين - ثم انحدرت
 طبعتي الى الالهام فاستار الوب الكريم الى مقام من مقامات **المرآة**
وقال هذا الشاعلي ثم استيقظت فالحمد لله رب العالمين
ورأيت في منام آخر كان صرحت علياً بن ابي طالب رضي الله عنه
 والناس تينازعونني في خلافتي وكنت فيهم كالذي يضامونهم
 وليشاه ادران النون وهو من البرئين - فنظر النبي (صلى الله عليه
 وسلم) الى وكنت اخال نفسي انني منه بمنزلة الابناء وهو من ابائي
 المكرمين - فقال وهو يتحنن **يا علي دعهم والصلاهم وذر عيهم**
 فعلمت في نفسي انه يوصيني بصرف الوجه من العلماء وترك تذكرهم
 والاعراض عنهم وقطع الطمع والحنين من اصلاح تلك المفسدين

فانههم لا يقبلون الاصلاح - فصرف الوقت في لفهمهم في حكم افسادهم ^{قوت} -
 وطمع قبول الحق منهم كطمع العطاء من الفنين - و **مرئيت** انه يجني و
 يصدقني ويحجم علي ويشير الى ان عكازته معي وهو من الناصرين -
ورائتي في المنام عين الله وتيقنت انني هو ولم يبق لي ارادة
 ولا خيرة ولا عمل من جهة نفسي وصرت كائن مثلم بل كشيء رابط
 شكي آخر اخفاه في نفسي حتى ما بقي منه اثر ولا راحة صار كالمفقودين
 واعني بعين الله مرجع النظم الى اصله وغيبوبة فيه كما يجري مثل هذه ^{حس} الى
 في بعض الاوقات على المحبين - وتفصيل ذلك ان الله اذا اراد شيئاً
 من نظام الخير جعلني من تجلياته الذاتية بمنزلة مشيئة وعلمه وجوارحه وتوحيده و
 تفريده لاتمام مرادة وتكميل مواعيده كما جرت عادته بالابدال والاتقان والصدقين -
 فرأيت ان روحه احاط علي واستوى على جسبي ولفني في ضمن وجوده
 حتى ما بقي مني ذررة وكنت من الغائبين - ونظرت الى جسدي فاذا
 جوارحي جوارحه وعيني عينه واذا في اذنه ولساني لسانه - اخذني
 رجلي واستوفاني واكد الاستيفاء حتى كنت من الفانين - ووجدت
 قدرته وقوته تفور في نفسي والوهمية تتموج في روحي وضربت حول
 قلبي سراوات الحضرة ودقق نفسي سلطان الجبروت - فما لقيت
 وما لقي اراحتي ولا مناي - وانهدمت عمارة نفسي كلها وتراعت عمارات
 رب العلمين - ومحت اطلال وجودي عفت بقايا انا نيتي ولبقت
 ذررة من هويتي - والا لو هيت غلبت علي غلبت شديدة تامه و

جُذِبْتُ اليها من شعر راسي الى اظفار ارجلي - فكنيت لباً بلا تشوهد ههنا
بغير ثقل وبذو سر و بوعد بيني وبين نفسي فكنيت كشيئ - لا يرى او كقطرة
مرجعت الى البحر فستره البحر برداءه وكان تحت امواج اليوم والمستورين
فكنيت في هذه الحالة لا ادرى ما كنت من قبل وما كان وجودي
وكانت الالهية نفذت في عروقي واوتاردي واجزاء اعصابي ورايت
وجودي كالمتهوبين - وكان الله استخدم جميع جوارحي ومملكها
بقوة لا يمكن زيادة عليها فكنيت من خذرة وتناوله كافي لم يكن
من الكاشنين - وكنيت اتيقن ان جوارحي ليست جوارحي بل جوارح
الله تعالى وكنيت ان تخيل الى ان عدمت بكل وجودي والسخلت من كل
هوיתי - والآن لا منازع ولا شريك ولا قابض يزاحم - دخل
ربي علي وجودي وكان كل غضبي وحلي وحلوي ومرري وحركتي و
سكوني له ومنذ وصرت من نفسي كالحالين - وبنينا انا في هذه الحالة
كنت اقول انا زيدا نظما جديداً اسماء اجديدة وارضا جديده فخلقت السموات
والارض اولاً بصورة اجمالية لا تفريق فيها ولا ترتيب - ثم فرقتها
ورتبها بوضع هو مراد الحق وكنيت اجد نفسي على خلقها كالتقادرين
ثم خلقت السماء الدنيا وقلت انا زنيا السماء الدنيا بمصايب ثم
قلت الآن انخلق الانسان من سلالة من طين - ثم انحدرت من الكشف
الى الالهام فجرى علي ساني اردت ان استخلف فخلقت آدم - انا
خلقنا الانسان في حسن تقويم وكننا كذا كذا خالقين - والقي في قلبي

ان الله اذا اراد ان يخلق آد م فيخلق السموات والارض في ستة ايام
ويخلق كل ما لا بد منه في السماء والارضين - ثم في آخر اليوم السادس
يخلق آد م وكذلك جرت عادة في الاولين والاخرين - وألقى
في قلبي ان هذا الخلق الذي رأيته اشارة الى تائيدات سماوية وارضية و
جعل الاسباب موافقة للمطلوب وخلق كل فطرة مناسبة مستعدة
للحق بالصالحين الطيبين - والقي في بالي ان الله ينادي كل فطرة

صالحة من السماء ويقول كوني على عدة لنصرة عبدي وارحلوا اليه
مسارعين - ورأيت ذلك في ربيع الثاني سنة ١٣٥٠ فبارك الله
امدق الموحين - ولا تغني بهذه الواقعة كما يعنى في كتب الصحاح
وحدة الوجود وما نغني بذلك ما هو مذهب الحلوليين - بل هذه الالاف
توافق حديث النبي صلى الله عليه وسلم اعني بذلك حديث البخاري في بيان
مرتبة قرب الخوافل لعبادة الله الصالحين -

ايها الاخرة الان اقص عليكم من بعض **واقعات** غيبية اظهر في ربى عليها ليعلمها
آيات للطالبين - فمنها - ان الله راى ابناء عمى - وغيرهم من شعوب
ابى واعى - المغومين في المهلكات - والمستغرقين في السيآت - من
الرسوم البقية والعقائد الباطلة والبدعات - ورائهم منقادين
لجذبات النفس واستيفاء الشهوات - والمنكرين لوجود الله ومن ^{المفسدين}
ووجدهم اجهل خلقه بما يهذب نفوسهم والدمهم للدنيا الدينية
واذهلهم عن ذكر الآخرة - واغفلهم عن جلال الله وسلوته وقهره

وجودة وامور العاقبة - والعاكفين على طواغيت الرسوم الغافلين
عن عظمة الله القيوم - والمنكرين للنبي المعصوم ومن المكذبين -

وروى انهم ياتون بالمنكر والشرور - وينهون عن المعروف
والخير المأثور - ويطيلون الالسنه بتوهين رسول الله صلى الله عليه
وسلم - والاستخفاف به وصاروا للالحاد والارتداد من المتشركين -
ولما رأوا انهم يبعون تحت الأناام الى الأناام ولا يخافون غضب الله ^{الملك} العلام
لا يتوبون من سب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بل كانوا عليه
من الداوئين - وكانوا لا يحفظون فروجهم ولا يتركون دودهم ورجلهم

كانوا على جموع الاسلام من المصريين - وكانوا يغضبون غضب السباع -
مع ظلمة المعاصي والظلم والايقاع - كانهم سحاب ركام في شغل العبد
والبرق والصاعقة ولا يخرج قطرة ودق من خلاله فتعذب الله من
شر المعتدين - وبنياهم كذاك اذ **اصطفاني** ربي لتجديد دينه

واظهر عظمة نبيه ونشره يا ياسمينة (صلى الله عليه وسلم) وامرني لدعوة الخلق
الى دين الاسلام - وملة خير الانام - **ورزقني** من الالهات
والكلمات والمخاطبات والمكاشفات رزقاً حسناً **وجعلني**

من المحذنين - فبلغ هذا الخبر وهذه الدعوة وهذا الدعوى
ابناء عجمي وكانوا اشد كفرة بالله ورسوله ومكرين لقضاء الله وقدره ومن الدهريين
فاشتغل غضبهم حسداً من عند انفسهم فطغوا ولبغوا واستدعوا الايات استهزاءً
وقالوا لا نعلم الهاً يكلم احداً او يقرأ مرأى او يوحى الى رجل بني من شيئ ان حوالا مكر

مستمر قد استجاب من الاولين - وكله كيد وختر وذلاقة لسن فليأتنا بآية
 كان من الصادقين - وكانوا يستخفون بالله ورسوله ويقولون (قاتلهم الله)
 ان القرآن من مفتريات محمد (صلى الله عليه وسلم) وكانوا من المرتدين -
 وكان القوم كله معهم ولا يمنعونهم من هذه الكلمات ولا يراجعون
 فكانوا يزيدون يوماً فيوماً في كفرهم وطمعاً بهم ولم يكونوا من المخدجين
 فاتفق ذات ليلة الى كنت جالساً في بيتي اذ جاءني رجل باكياً
 ففرغت من بكائه فقلت اجاءك - نعي موت - قال بل اعظم منه
 اني كنت جالساً عند هؤلاء الذين ارتدوا عن دين الله فسلمت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم سباً شديداً غليظاً ما سمعته قبله من فم
 كافر - ورايتهم انهم يحجلون القرآن تحت اقدامهم ويتكلمون بكلمات
 يرتعد اللسان من نفلها - ويقولون ان وجود الباري ليس بشيء
 وما من الله في العالم - ان هو الا كذب المفترين - قلت او لم
 حذرتمك من محالستهم فائق الله ولا تقعد معهم وكن من التائبين
 واكثر اسد سر وافي غلواتهم وجمحو في جهلاتهم وسدوا ثوب الخلاء
 يوماً نبي ما حتى بد منهم ان يشيروا من عبلائهم - ويصطادوا السفهاء
 بتبليغ التماسه - فكجاءتنا باً كان فيه سب رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وسب كلام الله تعالى وانكار وجود الباري عن اسمه - و
 محذرك طلبوا فيه آيات صدقي مني وآيات وجود الله تعالى وارسلوا
 كتابهم في الآفاق والاقطار واعانوا بها كفره الهند وحتوا عتواً كبيراً

ما سمع مثله في الفراعنة الاولين - فلما بلغني كتابهم الذي كان قد صنّفه كبيرهم
 في الخبث والعجز - ورايت فيه سب رسول الله صلى الله عليه وسلم سباً يشق
 من قلب المؤمنين - وتقطع اكباد المسلمين - ورايت فيه كلمات الاراذل
 والسفهاء - وتوهين الشريعة الخراء - وهجو كلام الله الكريم
 فغضبت اسفا ونظرت فاذا الكلمات كلمات تكاد السموات يتفطرن منها -
 فتحدثت عبارات من مداد مائي - وتصعد زفراتي الى التراقي - وغلب
 علي بكاء وانين - فخلقت الابواب - ودعوت الرب اله هاب - وطرحت
 بين يدي وخردت امامه ساجداً وقرمت الى نصرته متضرعاً فقلت
 ما فعلت بلساني وجناني وعيناي ما لا يعلمها الا رب العلمين - وقلت
 يارب يارب انصر عبدك واخذل اعداك - استجني يا رب
 استجني - الام ليتهرب بك وبرسوك - وختام يكذبون كتابك
 ويسبون نبيك - برحمتك استغيث يا حي يا قيوم يا معين - فرحم ربي
 علي تضرعائي وزفراتي وعبراتي وتاداني وقال لي رايت عصيانهم و
 طغيانهم فسوف اضربهم با انواع الآفات ابيد هم من تحت السموات و
 ستنظر ما اعمل بهم وكنا على كل شئ قادرين - اني اجعل نسايتهم ارا
 وابنائهم يتامى ويوتهم خربت ليد وقواطعهم ما قالوا وما كسبوا ولكن
 لا اهلكهم دفعة واحدة بل قليلاً قليلاً لعلمهم يرجعون ويكون من التوابين
 ان لعنتي نازلة عليهم وعلى جذران يوتهم وعلى صغيرهم وكبيرهم ونسايتهم
 ورجالهم ونزيلهم الذي دخل ابوابهم - وكلهم كانوا ملعونين - الا الذين

آمنوا وعملوا الصالحات وقطعوا تعلقهم منهم وبعدوا من مجالسهم فاولئك
من المرحومين -

هذه خلاصة ما الهمني ربي فبلغت رسالات ربي فما خافوا وما
صدقوا بل زادوا طعنا ناكرا وكفرا وظلوا يستغفرون كعداء الدين - فحاطني ربي
وقال - انا سنريهم آيات مبكينة - ونزل عليهم هوماً عجيبه - و
امراضاً غريبه - ونجعل لهم معيشة ضنكاً ونصب عليهم مصائب فلا
يكون لهم احد من الناصرين -

وكذلك فعل الله تعالى بهم والنقص ظهورهم بأثقال الهموم والديون
واللحاجات - وانزل عليهم من انواع البلايا والآفات - وفطم عليهم ابواب
الموت والوفات - لعلهم يرجعون او يكونون من المتنبهين ولكن قست
قلوبهم فما فهموا وما تنبهوا وما كانوا من الخائفين ولما قرب وقت ظهور الآية تفتق
في تلك الايام ان واحداً من عمزتهم الذي كان اسمه **احمد بيك** اراد ان يملك
ارض ختة التي كان بعلها مفقود الخبر من سنين - وكان شوابن عمي وكانت الارض من
ملكه فمال احمد بيك ان يخلص الارض من ايدي اخته وليتخلصه - وان
يستخرجها من قبضتها ليقبضه - وارادت هي ان تهبها وتتن على اخيها
وكنالها ورثاء جميعاً على سواء - فرضي ابناء عمي بهذا بما كانت اختهم
تحت وبما كانوا اقربين - كذلك - نعم قد كان لي حق غالباً عليهم
ولاجل ذلك ما كان لهم ان يهبوا الارض قبل ان ارضى واكون من الراغبين
فجاءت امرأة احمد بيك تطرح بين يدي لا ترك حتى وارضى بهذه الهبة

ولا أكون من المنازعين - فكذبتُ رحم عليها واهب الارض لها تالياً
لقلوبهم لعلهم يتوبون ويكفون من المهتدين - ثم خشيت شر الاستعجال
في مال الغائب الذي هو مفقود الخبر والحال - فحزني تبعتها ثماره وما
من الوابل - فاستحسنْتُ استنقاء العليم الحكيم - وترتب اعلام الرب الرحيم - لاكون
برياء من غضب حق غائب ولا اكون من ضيبي كفايب - واخرج من الذين يظنون
شركاً لهم ويتكلمون ككائب - وكانوا في حقوقهم راغبين - ولا يخافون ان ياخذوهم
مفاجئين - فارتدعت عن الهبة ارتداد المراتب - وطويت ذكره كطي السجل
لكاتب - وكنت لحكم الله من المنتظرين - وكنت اظن ان هذا اليوشك
ان يكون وما اظن انها قضيت قد اراد الله بها ابتلاء قوم كانوا من المعتدين
الذين غلبت عليهم الجحون والملاعة والاباحة والهرقة والتحقا
بالكفار بل كانوا اشد كفراً منهم وكانوا قومًا فاسقين - فقلت لامرأة
محمد بيك ما كنت قاطعاً امر حتى اوامر الله تعالى فيه فارجى الى خدرك
وبلغني ما سمعت ابا عذرک وسجدتني انشاء الله من الخالصين - فذهبت
واتي بعلمها ليسعي فاله على كالمضطرين - وكان يخط كخط المصابين - حتى ابكت
كربة - وذوت سكينته - وفاء الى التضرع والاقشعرار - وكان احشاً
التهبت بطوى العقارس - وكان يتنفس كالمخوتين - ووجدته بوجه
المشاكل كان اللهم سبيد له وانعم يقيم دمه ويصول عليه الخزن كغزالين - فلما رايت
صغوة وخرنه قد بلغ مراتب كماله - اخذني التحنن لمحواله - واشفقت على عيونها
فصدت ان اريه يد المفرقة وجد واهل واهل - فاسرعت الى تسليته كالمواسين -

نقلت له والله ما زاغ قلبي وما مال وما انا من الذين يحبون المال - بل
 من الذين يتذكرون المال والآجال - ولست شجيحاً على النعم كالذين هم كالنعم
 انى ارحم عليك وساحسن اليك اعلم ان النفس القربات تنفيس لكربات - ومن
 اسباب النجاة - مواساة ذوى الحاجات - وكنت لتصرفك من المتأهبين -
 ولكن ايم الله لقد عاهدتني اننى لا اميل الى امر فيه شبهة - ولا اضع
 قدماً في موضع فيه زلزال - اتلو المتشابهات حتى او امر ربى فيها
 فالان افعل كذاك وارجو من الله خيراً فلا تكونن من القائلين -
 والى ادى ان الموازنة اقرب للتقوى لان الوارث مفقود وما يتقن
 انما هو حى موجود فلا يجوز ان يستعجل في ما كمال الميتين - فالاولى ان تقصر
 عن القيل والقال - حتى او امر ربى عالم الغيب ذا الجلال - وستقرى
 سبل اليقين - قال ما متى خلاف - فلا يكن لوعدك اخلاف - قلت
 كل وعدى مشروط باعرب العلمين - فذهب وكان من وجده
 الذى تيمم كالمعتلين - فتمت حجرتى - والزممت زاوية لبعثى - انجشم الى
 تعالى ليظهر على امره - ويفلق حب الحقيقة من لوائها ويرى لب الامر -
 فوالله ما مسكت رثيما يعقد شسع - اولي شئ نسع - اذا نسين امرى الى
 آماقى - والهمت من الباقى - وانبت من خبار ما ذهب وهلى قطا لها
 وما كنت اليها من المستدنين - فاوحى الله الى ان اخطب صبية الكبيدة
 لنفسك - وقل له ليصاخر كاولاً ثم ليقتبس من قهيك - وقل انى
 امرت لاهبك ما طلبت من الارض وارضا اخر معها واحسن اليك

باحسانات اخرى على ان تنكحى احدى بناتك التي هي كبيرتها وذلك
 ببني وبنيك فان قبلت فستجدينى من المتقبلين - وان لم تقبل فاعلم ان الله
 قد اخبرنى ان انكاحها رجلاً اخر لا يبارك لها ولا لك فان لم تزدرى
 فيصب عليك مصائب و آخر المصائب موتك فتوت بعد الكناح الى
 ثلث سنين - بل موتك قريب ويرد عليك وانت من الغافلين —
 وكذلك يموت بجلها الذي يميز زوجها الى حولين وستة اشهر قضاء
 من الله فاصنع ما انت صانعه وانى لك لمن الناصحين - فعسى وتولى
 وكان من المعرضين - ثم كتبت اليه مكتوباً بايماء منانى - واسارة رحمانى -
 ونمقت فيه لبس الله الرحمن الرحيم اما بعد فاسمع ايها العزيز ما لك اتخذت
 حبة عيشاً - وحسبت تبرى خبتاً - ووالله ما اريد ان اشق عليك وتجد
 انشا الله من المحسنين - وهذا انا اكتب بعهد موثق فاذا كان ان قبلت قولى على
 رغم الف قبيلتى فاخضى لك حصة فى ارضى وخملى - ويرتفع الخلاف والزعاج
 بهذا الوصلة من بينا ويصلح الله قلوب شعبى وعشيرتى - وفى كل منيتك
 اتمتنى صغوك وازيل تشفاك فكون من الفائزين - لا من الفارزين -

والحق والحق اقول الى اكتب هذا المكتوب بخالص قلبى وجنانى - فان
 قبلت قولى وبيانى - فقد صنعت لطفاً الى - وكان لك احساناً على - ومعرفاً
 لى - فاشكره وادعوزيادته عمر من ارحم الراحمين - وانى اقيم معك
 عهدى - الى اخطى بترك ثلثا من ارضى ومن كل ما ملكته يدي - ولا تخفى
 خطه الا اعطيك اياها وانى من الصادقين - ولن تجد مثلى فى رماية لصله

ومودة الاقارب وحقوق الوصلته وتجد في نافر ذاتك جاملاً لتألك فلا تضع
وقتك في الالباء ولا تشكر جبك ولا تكونن من الملتزمين - وها انك كتبت
مكتوباً هذا من امر ربي لا عن امرى فاحفظ مكتوبى هذا في صند وتك

فانه من **صدق امين** - والله يعلم اننى فيه صادق وكل ما
وعدت فهو من الله تعالى وما قلت اذ قلت ولكن الطغنى لله تعالى
بالهامه - وكانت هذه وصية من ربي فقتيتها ما كان لى حاجة اليك
والى بنتك وما ضيق الله هلى والنساء سواها كثير والله يتولى الصالحين
فلا تنظر الى مكتوبى بعين الارتياب - فانه كبتة باعراض النعم و
التزام الصدق والتسراب - ودع الجدال وانتظر الاجال - فان

مضى الاجل وما حصص الصدق فاجعل جبلاً فى جيدي وسلاسل
فى ارجلى وعذبنى بعذاب لم يعذب به احد من العالمين - كنتم قد
طلبتم آية من ربي فهذه آية لكم انه ياخذ المنكرين من مكان قريب ومجتأ
مكان اقرب التعذيبات فى حقهم وادنى من افهامهم واشد اثراً
فى اعراضهم واجسامهم ليرى المحتالين ضعفهم ويكسر كبر الضاممين
هذا ما كتبت الى احمد بىك فى سنة ٣٠٠٣ فاعرض والى وسكت
وبكت وعاف ووصلتى وصلتى وضاق ذرعاً من نميقتى وكان من العاديين
ومعد عادائى قومه وعشيرة الذين كانوا اقربين - وكانوا يعاقبون ان
يزوجوا بناتهم اقارب مثلى او يزوجوا امراً تحت امرأة اخرى وكانت بنته
هذه المخطوبة لجانية حديثة السن عذراء وكنت جاوراً ^{حينئذ} الحسين - وكان جدك

المعادات متطايرة ونازها ملتتهبة - فز من القدر لنصبه ووصبه هذا الموانع
 في عيني فصار من المرتد عين - وكان يعلم صدقي وعفتي وبالله تلقى وثقتي -
 ولكن غلبت عليه الشقوة والنساء ما هتته بنا حتى فكان من المنكرين المعرضين -
 وما عراني حزن من ذلك الانكار - بل فرحت فرحة المطلق من الاسار - و
 همزة الموسر بعد الاحسار - وكنت كبتت اليه بايما الله القهار - فعلت ان الله
 اتم حجة عليه وعلى هشيرة ولم يبق له الا عذار - وعلمت انه سيجعل كل ما في
 حسرات على قلوبهم فسيذكرونها باكين - ثم غلب قلبه وعبر وضمير فجمع الهام
 فمكث خمس سنين لا يزوج احداً ابنته ولا يخطب خيفة من وهيد الله و
 صار كالمتشظين - فلما انكحها فامضى عليه الاقربيا من سنته اشهر الا وقد
 احذره الله وسلط عليه داع كاد فنته ونوفد على تبغضته المرفقة وعركته الوعكة الى ان اذهب
 حواسه الالف - واستشفه التلف حتى نفى عنه قدر الله ثوب الحيا وسلا الى
 ابني يحيى ومات بيتي محسراً وناز تطلع على افئدة ورحل الكربة والنعم الغابرة -
 حسرة في بطون المقابر - وان في هذا الايات للمنكرين وعرا هله واقاربهم ضجرو
 مصيبة - كانوا يضربون وجوههم وبال الدخمين وهم الذين كانوا يقولون ما لعلهم
 ما الله - ان هي الاحياء الدنيا غوت ونجيا وما نحن بمبعوثين - فوجدوا وجداً عظيماً
 لفوت لقياها - واقطاع سقياها - وبما راوا ان الالهام يد اري سناها - وتراوت من كشف
 ساقه ساقاها - وظهرت من بدو امر منتهاه - فكانوا مع خزنهم فحق فين - ما تمغضت قلوبهم
 نومها في تلك الايام - ولا تخضت ليلتهم يومها اخلت هذه الظلام - واحلهم نيل المنا
 فاحضرة شاة الكبد وماء الازنين - فلما بلغهم نوح الحمام - ورحي اللؤلؤ على وجوههم

والخاطات هاهنهم بذكروا حل عن المقام - اثنالوا الى عقوته موفيين
 والى دويرته الحزبية موفيين - فاسالوا الخروب وعطوا الجيوب ومكروا
 الخدود وثججوا الرؤس وكانت النساء قلن في نياحتهم قد اجمع اليوم
 عدونا الذي انبانا قبل الوقت من الصادقين - فتفكروا ايها الطلاب
اهذا الضغاث احلام اهذا افتراء السان واسالوا
 اهل المتوفى الذين يتندمون في انفسهم ويمكن على ميتهم ويقولون
 يا ويلنا افا كنا خاطئين - وهناني ربّي وقال انا مهلكو بعلها كما اهلكنا
 اباها ورادوها اليك - الحق من ربك فلا تكونن من المتمرين - وما
 نوحرة الا لاجل معدود قل توبصوا لاجل والى معكم من المترهبين -
 واذا جاء وعد الحق اهذ الذي كنتم به امر كنتم عمين - هذا ما لبشرت
 من ربي فالحمد لله رب العلمين -

وسرّيت في منام كائي قائم في موطن وفي يدي سيف مسلول - قائمه
 في اكفى وطرفه الآخر في السماء وله برق ولمعان يخرج منه نور كقطرات
 متنازلة حيناً بعد حين والى اضرب السيف شمالاً وجنوباً وبكل ضربته
 اقبل الوقاً من اهداء الدين - ورايت في تلك الرويا شيئاً صالحاً اسمه
عبد الله الغزنوي وقد مات من سنين - فسأله عن ويل هذه الرويا -
 نقل اما السيف فهي الحج التي اعطاك الله ونصرك بالدلائل والبراهين
 واما ضربك اياه شمالاً وجنوباً فهي آيات روحانية سماوية
 وادلة عقلية فلسفية للنكرين - واما قتل الاهداء فهي الخيام الناصية

واسكتهم منها هذا ما ويل روياك - وانت من المويدين -

وقد كنت في ايامي التي كنت في الدنيا ارجو واظن ان يخرج رجل بهذه الصفا
وما كنت استيقن انه انت وكنت من هرک من الغافلين -

ومنها - ان الله لبشرني وقال سمعت تضرعاتك ودعواتك والى

معطيك ما سالت مني وانت من النعمين - وما ادراك ما اعطيك

آية رحمة وفضل وقربته وفتح وظهر فسلام عليك انت من المطهرين -

انا نبشرك **بغلام** اسمه **عظمي** **اليل** **والشيم** **النيق** **الشكل** **دقيق** **القول**

ومن المقربين - ياتي من السماء والفضل ينزل بنزوله وهو نور مبارك

وطيب ومن المطهرين - **لنفسى** **البركات** **والنجدى** **الحاق** **من** **الطيبات**

وينصر الدين -

وليسى ويهرج ويرقى ويهاجم كل عليل ومرضى وكان بالفاقة من الشافين -

وانه آية من آياتي - وعلمك لتأيد التي لي علم الذين كذبوا الى معك

بفضل المبين - وليجى الحق نجية ونزع الباطل بظهوره وليتلى قدرتي

ويظهر عظمى ويلو الدين ويلج البراهين - وليجو طلاب الحيات من الكف

موت الايمان والنور - وليبعث اصحاب القبور من القبور - ويعلم الذين

كفروا بالله ورسوله وكتابه انهم مكافوا على خطاء ولتستبين سبيل المجرمين

فسيعطى لك غلام ذكى من صلبك وذريتك ونسلك ويكون من

عبادنا الوجهين - ضيف جميل يا تيك من لدنا - لنقى من كل درن شين

وشناس وشرارة وعيب وعار وشرارة - ومن الطيبين -

وهو كلمة الله - خلق من كلمات تمجيد يت - وهو فهم وذهين وحسين - قد ملئ
 قلبه علماً - وباطنه حكماً - ومدره سلاً - واعطى له نفس مسيحية وبور كمال روح ابراهيم
 يوم الاثنين - فواهاك يا يوم الاثنين ياتي فيك ارواح المباركين - ولد صالح كريم
 ذكي مبارك مطهر الاول والاخر مطهر الحق والعلا كان الله نزل من السماء - يظهر
 بظهوره جلال رب العلمين - ياتيک نور مسح بطن الرحمن - القائم تحت ظل الله
 الماني - يلق رقاب الاسارى وينجي المسجونين - يعظم شانهم - ويرفع اسمهم بهانته
 وينفذ ذكركم ويرهبهم - الى قمى الارضين - امام همام - يبارك منه اقوام -
 ويأتى مدد شفاء ولا يتقى سقام - ويتفجع به انام - وينوسر لجاسر لجاً كانه
 عزم ام - ثم يروح الى نقطة النفث التي هي له مقام - وكان امرأ مقصياً قدرة قاد
 علام - فلتبارك الله خير المقدرين *

ورثيتنى للناس كاني اسرجب جوادى - لبعض مرادى - وما اذكر انى تاهى
 راي امر مطلبى - كنت احس فى قلبى اننى لامر من المشغوفين - فامتطيت ارجدى
 باستصحاب بعض السلاح - متوكلاً على الله كسنة اهل الصلاح - ولم اكن المتبائين
 ثم وجدتنى كاني عثرت على خيل قصد وامتسلى به جارى - لاهلاكى وتبارى
 وكانهم يحبون لاضرارى - فخرطين - وكنت وحيداً ومعدك لا تني الى كالبس من فخر
 غير عدد وجدتها من الله كعود - وقد انفتحت ان اكون من القاعدين - والمتخلفين
 الخائفين - فانطلقت مجدداً الى جهة من الجهات - مستقراً بأربى الذى كنت

* قد اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الميعاد الوعد يتزوج ويولد له فى هذه الاشارة
 الى الله اعطيه ولد صالحاً يشابه اياه ولا ياباه ويكون من عباد الله المكرمين والسرفى

فلما دلت منهم وجدتهم اصبحوا فرسى كوت نفس واحد ميتين ذليلين
 مشهورين.. سلخت جلودهم - وثبتت رؤسهم وذعفت حلوقهم
 وقطعت ايديهم وارجلهم وصرعوا كالمرقين - واعتلوا كالذين
 سقط عليهم مما عتقوا من المارقين - فقتل على مصارعهم عند التل
 وعبر الى بغداد من مائة - وقلت يا رجب روي فداء سبيك لقد قتبت
 على ونفرت عبيدك بنصرة كالا يوجد مثله في العالمين - رجب قتلهم
 بايديك قبل ان تاتلضرعان - وسار باحتقان - وباسر ذاتلاد -
 تفعل ما تشاء وليس مثلك في الناهرين - انت الذي تولى وبعثني كنت
 ان انجو من هذه البلاد يا كولا رحمتك يا ارحم الراحمين - ثم استيقظت و
 من الشاكرين المنيبين - فالحمد لله رجب الطين - واقلت هذه الرويا الى
 نصرته الله وظهره بغير توسط الايدي والاسباب - ليتم على نعماء ويحلي
 من المنعنين - والآل ابن كمتا ويل الرويا كشكروا من المبشرين -
 فاما نعيم الروس وذعظ الخلق فتا وبنه كسر كبر الاعداء - وقصم ارجلهم
 وجعلهم كمنكسرين - واما تقطيع الايدي فتا وبنه ازاله قوة المبارات
 والممارات واهجازهم وصد هم عن البطش وحيل المقادحات - وانتزاع
 اسلحة الهيجاء منهم وجعلهم فخذ ولبى مصدودين - واما تقطيع الارجل
 فتا وبنه اتمام الحجة عليهم وسد طرق المناصر وتخليق الواجب الفرائد
 تشديد الالزام عليهم وجعلهم كالمسجونين - وهذا فعل الله الذي
 قاهر على كل شيء يذب من يشاء - ويرحم من يشاء - ويهزم من يشاء

وليفهم لمن يشاء - وما كان له أحد من المعجزين - ان الذين كذبوا رسلا
واذوا عباد الله وكفروا بآيات الله ولقاءه اولئك اثنا من رحمة
واردا هم ظنهم - واهلكهم كبرهم - فحبطت اعمالهم وصاروا هالكين -
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولا تتخفوا عن داعي الله وكونوا مع الصادقين
لقد ابلغتكم رسالتى ونصوت لكم فكيف استنى على قوم لا يحبون الناصحين

ذكر بعض الانصاف - شكر النعمة الله العظيمة

ما زلتُ مذكورة من حضرة الرب - واحييت من حيي ذي العجب
احن الى عيان انصار الدين - ولا حنين العطشان الى الماء المعين
وكنت اصرخ في ليلى ونهارى واقول يارب من انصارى يارب من انصارى
الى فرد مهين - فلما تواثر دمع بيد الدعوات - وامتلا منه جو السموات -
اجيب تضرعى وفارحت رحمة رب العالمين - فاعطاني ربى صيدا لقا
مدوقا - هو عين اعوانى - وخالصة خلصانى - وسلالة احبائى ٣

٤ حاشيه ومن الاحباء فى الله منشورين المديح محمد ابراهيم - بمبئي - والمولى
غلام امام منى يورى - وجى فى الله المولى غلام حسن لپشاورى
ومحمى الدين الشريف لوتى كورن - والمسرح ادمحمد وايت خان
المدراسى - وجى فى الله السيد النقيب المولى محمد حسن - وجى فى الله
المولى محمد الكريم السالكوتى سيد الله الذى الله فى يوكند فى ترجمه مكتوبى
هذا وهو من المحبين المختصين - وهو فى هفتة الايام عندي كان

في الدين المتين - اسم كصفاته النورانية **نور الدين** هو بهيروي مولداو
 قرشي هاشمي نسباً - من سادات الاسلام ومن ذريته الجدين الطيبين - فوصلت
 بوصوله الى الجذل المرفوق - واستبشرت بدكاستبشار السيد (صلى الله عليه وسلم)
بالفاروق - ولقد انبث حزاني - مذ جاءني ولقائي - ووجدته
 في سبل نصرة الدين من السابقين - وما نفعتني مال احد ^{كذلك} ^{الله} ^{آياه} ^{لوجه}
 ويرقي من سنين - قد سبق الاقران في البراعة والتبوع

ابتدعنا لى ملا قاني واستحق مقاماني ادغب في الاعترا ب واستغذ بالسفر الذي
 هو قطعة من العذاج فخره الله وثبتت على سبيل الصدق والصواب وحمدو
 هو خير الراحمين - ومنهم ميوزاخذ الجش وهو في هذه الايام عندى شهاب
 صالح فخلص شرح الله صدره لحي واترع ذيله من ثمرات الاخلاص - وثبتت
 مع الثابتين - ومنهم جى في الله الحكيم فضل الدين البهيروي - جى في الله الشيخ
 رحمة الله الجرائي - جى في الله السيد مير علي شاه والسيد حامد شناه - وجى في الله
 المنشي غلام القادر المعروف بالفهيم السالكوتي - وجى في الله النواج
 محمد هليخان رئيس مالير كوتله - وجى في الله السيد محمد تفضل حسين اتاوي -
 وجى في الله السيد الهادي - وجى في الله محمد خان - والمنشي محمد ارورا -
 والمنشي ظفر احمد كفور تلوي - وجى في الله المولوي محمد روان علي والمولوي
 محمد مظفر علي حيدر آبادي - وجى في الله المولوي برهان الدين الجهلي -
 وجى في الله ميرونا صر نواب الدهلوي وجى في الله القافعي ضياء الدين
 قافعي كوتي - وجى في الله المولوي السيد محمد عسكري خان وجى في الله القافعي
 غلام المرتضى وجى في الله عبد الحكيم خان وجى في الله رشيد الدين خان
 جى في الله السيد خصلت علي شاه وجى في الله المنشي رستم علي وجى
 المنشي عبد الله السنوري والميرزا محمد يوسف بيك الساموي والمنشي

محمد حسين المراد آبادي والقافعي خواج علي اللهيا نوي - هؤلاء من اجائي منهم من
 قصصنا ومنهم من لم نقصص وكلهم من المخلصين -

والجدوى - ومعد لك حلمه ارسنه من رفوى - نيز العلق لله تعالى
وجعل كل اهتشاشه في كلام رب العلمين - رايت البذل شرمته -
والعلم نجته - والحلم سيرة - والتوكل قوته - وما رايت مثله
عالمًا في العالمين - ولا في خلق ملاق من المنعمين - ولا في الله والله
من المنفقين - وما رايت **عبقرياً** مثله مذكنت من البصيرين - وما
جاءني ولا قاني وقع نظري عليه رايت آية من آيات ربي وايقنت
انه دعائي الذي كنت اداوم عليه واشرب حسي - ونباني حدسي -
انه من عباد الله المتجيبين - وكنت اكرمه مدح الناس وحمدهم وبث
شما لهم خوفاً من انه يضر انفسهم - ولكنني اري انه من الذين انكسرت
جذباتهم النفسية وازيلت شهواتهم الطبيعية وكان من الامنين - و
من آيات كماله انه لما راي جروح الاسلام - وجدده كالغريب المستنار
او شجر ارجح من المقام - اشعرها - واكد سر عيشه - فحمدوا لله نصرته الدين المظفر
وصنف كتباً حقوت على فادحة المعاني الوافرة والطوت على الدقائق المتكاثرة
ولم يسمع مثلها في كتب الاولين - عباراتها مع رعاية الایجاز مملوثة
من الفصاحة - والفاطها في نهاية الرشاقة والملاحة - تستقي شرابها طهوراً
للناظرين - ومثل كتبه كمر يفتح بجبر - ثم يلف فيه من درر ولباقيت
ومسك كثير - ثم يرتن فيه العنبر ويجعل كله للعجين -

ولا شك انها جامعة ما تفرق في غيرها من الفوائد - فاق ما عداها
لكثرة ما حواها من الشوارد والزوائد - ولجذب القلوب بحب الادب

والبراهين - طوبى لمن حصلها وعرفها وقرأها بامعان النظر فلا يجد
 مثلاً من مُعين - ومن اراد حل غوامض التنزيل - واستعلام مزال
 كتاب الرب الجليل - فعليه بالاشتغال بهذه الكتب وبالعكوف عليها
 فانها كالفلة بما يبغيه الطالب الذهين - يُصبى القلوب اريجاً منجماً -
 والتمرات مستكثرة في اغصانها - ولا شك انها حنطة قطونها انية -
 لا يسمع فيها لاغية - نزل للطيبين - منها فصل الخطاب لقضايا
 اهل الكتاب - ومنها تصديق البراهين - تناسق فيها جزيل المعاني
 مع متانة الالفاظ ولطافة المباني - حتى صارحت اسوة حسنة للمولفين -
 وتيمنى المستطون ان ينسجوا على منوالها وترنمت بالثناء عليها السنة الخيرة
 جواهرها تفرق جواهر النجوى - ودررها تاق درر البحور - وانها
 جسم دبل على كماله - واقطع برهان على ريانها - وستعلمون بناؤها
 بعد حين -

قد شمر المؤلف الفاضل فيها التفسير بحادث القرآن عن ساق الجد
 والعناية - واعتنى في تحقيقه باتفاق الرواية والدراية فواهاً اللهم
 العالمية - وافكاره الوقادة المضية - فهو فخر المسلمين - وله ملكة عجيبة
 في استخراج دقائق القرآن - وبف كمنز حقائق الفرقان - ولا شك
 انه ينور من انوار مشكاة النبوة - وياخذ نوراً من نور النبي صلى الله
 عليه وسلم - بما سببه شان القوة - وطهارة الطين - امر عجيب -
 وفتى غريب - تتفجر منها انوار الاسرار بلغة من المحامدة - وتمتق منها هلال
 فلكها

بر شجرة من رشحاته - وهذا افضل الله يهب لمن يشاء وهو خير الوهبين
 لا سيب في انه نخبة المتكلمين - وزبدة المؤلفين - يشرح الناس من
 عباب زلاله - ويشترى كشراب طهور توارى بمقاله - هو فخر البررة
 والخيرة وفخر المومنين - في قلبه انوار ساطعة من اللطائف والدقائق -
 والمعارف والحقائق - والاسرار واسرار الاسرار ولمعات الوجودانيين - اذا
 تكلم بكلماته النطقية الطيبة - وملفوظاته البديعة المربحة المتكررة فكانه
 يصي القلوب والارواح بالانغام اللطيفة - والمزامير الداودية الذفيفة -
 ويحجى بخارق صبين - يخرج الحكمة من فم عند سر الحديث وسوق الكلام
 كأنه لعبب مندفة متوالية متصاعدة الى افواه السامعين - واني قد
 اطلقت الجرد فكري الى كمالاته فوجدته وحيد الدهر في علومه واعماله
 وبره وصدقاته وانه لو دعي المعنى نخبة البررة - وزبدة الخيرة - عطي
 له السخاء والمال - وعلمت به الآمال - فهو سيد خدم الدين - واني
 عليه من الغابطين - ينزل اهل الآمال بساحة - ولينزلون الواحة
 من راحته - فلا يلوى عند ارضه - عمن ارضه - وام داره - وينفج بعرفه من
 وافاه من الملقين - وهو يجد للقياني بحال ميل الجنان - كوجد المثرى
 بالعقبان - ياتي من بلاد نازحة على اقدام الجملة واليقين - فتى طيب القلب
 يحبنا ونحبه ليسع اليه الجهد طاقته ولو وجد نواق ناقة انشال الله عليه من جوارحنا
 ووسائل الصلوات - وايد بقاء الاسلام والمسلمين - له بقلبي علق عجيبة
 وقلبي نفوح غريبيته يمتار في جوى انواع الملاممة والتعنيف - ومفارقة الما

والأليف - ويتسنى له هجر الوطن لسماء كلاً - ويدع التذكرة للمعاهد حبيب
مقامي - ويتسنى في كل أمر كما يتبع حركة النفس حركة النفس وإدراكه في
رضائي كالفانين - إذا سئل أعطى ولم يتباطأ وإذا دعي إلى خطّة فهو
أول الملبين - قلبه سليم وخلقه عظيم كرمه كغزارة السحب وصحة
يصيح قلوب المتقشفين - وثبه على أعداء الدين وثبته شبل مئزر -
قد أفاض على كفاية ونقر من مسائل الوديين - ولقب ونزل في
بقعة التوكي وعاتب نجعل سافل أرضهم عاليها وثقف كبة تشقيف العجا
لرافضاح المكابيين - فآخرى الله الوديين على يده فكان وجوههم
مستورين - وثبت سراداً - وصاروا كالميتين - ثم أدادوا الكرة
وكان كيت عجب السموات بعد موتهم فجمعوا كالمخفقين - ولو كان لهم
فهم من الحياة وما عادوا ولكن صار الوفاحة كالتجمل في حليته
من الخيل كهم يعلون كبحر حين - والفاضل النبيل الموصوف من جب
الحيات وهو من الذين باليونى وخلصوا معي نيتة العقد - وأعطوني
صفتة العهد - على أن لا يوشروا شيئاً على الله الواحد - فوجد من الذين
يرعون عهودهم ونجانون رجب العلمين - وهو في هذا الزمن الذي
تتطايير فيه الشمس ورسائل المعين الذي ينزل من السماء ومن المغنمين -
ما ألفت في قلوبهم محبة القران - كما أرى قلبه مملوا بمودة الفرقان -
شغفه الفرقان حبا وفي مئسره يبرق حب آيات مبين - يقذف في
قلبه النوار من الله الرحمن - فيرى بها ما كان بعيداً محجباً من قائل القران

و ليعطيني اكثر ماثره وهذا رزق من الله يوزق عباده كيف يشاء
وهو خير الرزقين - قد جعله الله من الذين ذوى الابدى والابصار -
واودع كلامه من حلاوة وطلاوة لا يوجد في غيره من الاسفار - ولفطرته منّا
تامة بكلام الرب الجليل - وكم من خزائن في اود لهذا الفتي النبيل - وهذا افضل الله
لا منازع له في الرزاقه - فمن عباده رجال ما عطي لهم بلالة - ورجال
آخرون اعطي لهم غم - وما هم به من المتعلمين ولعمري انه امر عواظ عظمية
صدق فيه قول من قال - لكل علم رجال - وكل ميدان ابطال - وصدق
فيه قول قائل ان في الزوايا خبايا - وفي الرجال بقايا - عافاه الله وعماه -
واطال عمره في طاعته ورضاه - وجعله من المقبولين - الى اى الحكمة
قد فاضت على شفيرة - والوار السماء قد نزلت لديه - وارى تواتر نزولها
عليه كالتفتيقين - كلما توجه الى تاويل كتاب الله لجمع الافكار - فثم ينابيع
الاسرار - وفجريون اللطائف - واظهر مدائع المعارف - التي كانت
تحت الاسرار - ودقق ذرات الدقائق - ووصل الى عروق الحقائق -
والى بنور مبين - يمد العقلاء عناقهم في وقت تقاريره متسلمين
لاعجاز كلامه وعجائب تأويله - يرى الحق كسيكة الذهب وينزع شبهات الخلفين
الله الوقت كان وقت ملأ الفلاسفة بل فسد خبث ومل كل حدث ماحث - وكان العلماء
معروق العظمى الرواية - من ولادة العلوم الروحانية وجواهر الاسرار الروحانية فقام
هذا الفتي وسقط على اعداء الرسول صلى الله عليه وسلم كسقوط الشهب
على الشياطين - فهو كحدقة العيون في العلماء وفي تلك الحكمة كالشمس البياض

لا يخاف الا الله ولا يرضى بالاداء السلطانية التي منبتها الجند غير خور بل يبلغ نعمه
الى اسرار دقيقته الماخذ المخفية في ارض غور فلوله دسرة وعلى الله حجرة - قد
عامد الله اليه دوائر من هو من الموفقين - والحمد لله الذي وهب لنا
هذا الحب في حبيبه ورتبه ويا مضر رتبه - فنسأل الله تعالى ان يبارك في عمره
وصحته وثروته - و يعطينا اوقات مستجابة بتلاوته ولحنيته - وليشهد قرائته
ان هذه الاستجابة بتلاوته امر محقق لا منطون - ونحن في كل يوم من الامم
والله اني اري في كلامه شانا جديدا واراها في كشف اسرارها
وفهم منطوقه ومذهوم من السابقين - والى اري علمه وحكمه الجبارين
المتناوحين ما ادرى ايها فاق الآخر - انما هو لبتان من بسايتين
الدين الميزان رب انزل عليه بركات من السماء - واحفظه من شره والاعلاء

بالحاشية اعلم ان استجابة الاداء سر من اسرار حكمته ربانية خصص بها
حزب الروحانيين - وقد جرت عادة الله انه لينزعها لم المواليد
تاثيرات اجرام السماء وقلوب الناس عند دعوات اولياءه المقربين
فربما يستجيب البواء الودي من عقد همهم الى صالحة طيبة - والصالح الى
فاسدة وبائسة - والقلب القاسية الى طابع لينة تخنن والمتننت الى القاسية
غليظة باذن المتصرف في السماء والارضين واذا امتدت حاجة
ولي الله الى ظهور شئ معدوم ويوجب نظيره باستغراق تام
فيحدث هذا الشئ بعقدهمته - وكذا لك اذا توجه الولى لا عدم الموجو
فاذا هو من المعدومين - وذلك اصل الخوارق لا تحسمها عارث
حكماء الظاهر والباطن وطعمها عقول الفلاسفيين - وان لا ولياء
حواسا اخر تنزل من تلقاء الحق - فاذا رزقوا من تلك الحواس

وكن موحيث ما كان وارحم عليه في الدنيا والآخرة وانت ارحم الراحمين
امين ثم امين - والحمد لله اولاً وآخراً وظاهراً وباطناً - هو ولي في الدنيا
والآخرة الطمئني روحه وحر كتن يده - فكتب مكتوب في هذا الفضل وایاءه
والقاءه ولا حول ولا قوة الا بالله هو القادر في السماء والارضين -
رج ككتب هذا المكتوب بقوتك وحوالك ونجات الهامك فلحمك
يارب العالمين - انت محسن وضحي وناصري وملهمي ونور عيني وسور
قلبي وقوة اقدامي - اموت وانا شاكر نعمائك بحالي وقالي وكلامي -
يشكرک عظامي في قبري وعجاجي في جدتي - وروحي في السماء غلبت
نعمتك على شكري واستغرت في نعمائك عيني واذا في وجناتي و
راسي وجوارحي وظاهري وباطني - وانت لي حصن حصين - اعوذ بك
من آفات الارض والسماء ومن كل حاسد صواع بالنساء - ورواغ

بقية حاشية يتخلون بجل مبتكرة ويسعون اغنية جديدة ما سمعت اذن
نظيرها في العالمين - يصفى عقولهم بكمال الصفاء ويلتقون علم
ذرايع الاستنباط والاجتهاد - يعجب العقول وقوة غموضها ويكفر
بها كل غبي غير ذهين - وكان الله معهم في كل حالهم وكانت
يده على مهلتهم وانعالمهم - اذا غلقوا اباباً في الارض
تعلق في السماء - واذا فتحو افترق في الافلاك - دارت السموات
بدورة غير ميمتهم وقلب الامور - بتقلب همهم ويرى الله
خالقه عزتهم ووجاهتهم ليرغب المتفطين اليهم والسعيدين
منه

من الحق العيان - ومن كل لسان سليط - وغنيظ مستدشيط - ومن كل
ظلمة وظلام - ومن كل من يكون من المسيرة اليك من المانعين وآخر
دعونا ان الحمد لله رب العلمين -

القصيدة

هذه القصيدة اشيعت رشيقه مملوءة من اللطائف الادبية والفرائد العربية -
في مدح سيدي وسيد الثقلين خاتم النبيين محمد الذي وصفه الله في الكتاب المبين -
اللهم صل وسلم عليه الى يوم الدين - وليست هذه من ترنيحتي الجادة - و
فطنتي الخامدة - وما كانت سر يتي الناضبة ضليع هذا المفمار - ومنبع
تلك الاسرار - بل كلما قلت فهو من ربي الذي هو قربي - وموئدي
الذي هو معي في كل حين - الذي يطعني ويسقيني - واذا
ضللت فهو يهديني - واذا مرضت فهو يشفيني -
ما كسبت شيئاً من علم الادب وادارة - لكن
جعلني الله غالباً على قاصدة - وهذه آية من
ربي تقوم لعلهم - والى ظهرتها وبنيتها على اجزى جزاء
الشاكرين ولا الحق بالذير كما يشكرون

يا عين فيض الله والعرفان	يسعى اليك الخلق كالظمان
يا بحر فضل المنعم المنان	تهوى اليك الثمر بالكليزان
يا شمس ملك الحسن والاحسان	نورحت وجه البر والعمران
قوم رؤوك وامتد اخبرت	من ذلك البدر الذي اصبان
يكون من ذكر الجمال صابنة	وقتاً لما من لوعة الهجران
وادي القلوب لذي الخمر كربة	واري الغروب تسيلها العينان
يا من عذابي فوسرة وضيائه	كالنيرين ونور الملوان

يا بدسرنا يا آيتہ الرحمن
انی اری فی وجهک المتحلل
وقد اتفکاک الی النہی وبصد^{قہم}
قد آثروک وفاروا اہبالہم
قد ودعوا ہوا ثہم ونفوسہم
ظہرت علیہم بنیات رسولہم
فی وقت ترویق الیالی لوروا
قد ہاضہم ظہر الاناس ونبہم
نہب الیام نشوبہم وعقارہم
کسحوا بیوت نفوسہم وتبادروا
قاموا با تدام الرسول بغزوہم
قد مر الرجال لصد قہم فی جہم
جاؤک منہو بین کالریان
ساد قہم تو ما کرو حی ذلہ
حتی انثنی برکمل حد یقہ
عادت بلاد العرب نحو نصارتہ
کان الحجاز مغازل الغزلان
شیان کان القوم عیاً فیہا
اما النساء فخرمت انکاحہا

اھدی الھد اتوا شیخ الشجعان
شاناً یفوق شما مل الانسان
ودعوا تذکر معہد الاوطان
وتباعدوا من حلقة الانوث
وتبرؤا من کل نشب فان
فتمرق الایھواء کالاثان
واللہ نجاہم من الطوفان
فلتبقا بعنا یتہ المکان
فتھللو بجواہر الفرقان
لتمتھ الایقان والایمان
کالعا شق المشغوف فی المیدان
تحت السیوف اُمریق کالقربان
فستر تہم بملاحف الایمان
فجعلتہم کسبیکہ العقیان
عذب الموارد مثر الاغصان
بعد الوجی والمحل والخسران
فجعلتہم فانیین فی الرحمان
حسوا العقار وکثرة النوان
نر وحبالہ التحريم فی القمان

وجعلت دسكرة المدام مخزباً
 كم شارب بالرشف دنا طافحاً
 كم محدث مستنطق العيدان
 كم مستهام للرشوف لغشياً
 اجيبت اموات القرون بجلا
 تركوا الخبوق وبدلوا من دوقه
 كانوا برنات المشاني قبلها
 قد كان مرثعهم اغاني دأماً
 ما كان فكر غير فكر غواني
 كانوا كمشغوف الفساذ جهلهم
 عيبان كان شعارهم من جهلهم
 قطعت يا شمس الهدى نصيحاً لهم
 ارسلت من رب كويم محسن
 يا للفتى ما حسن وجماله
 وجه المهيمن ظاهر في وجهه
 فلذ الحُب و يستحق جماله
 سبح كويم باذل خلل التقى
 فاق الوري بكماله وجماله
 لا شك ان محمد ا خير الوري

وازلت حانتها من البلدان
 فجعلت في الدين كالنشوان
 قد صار منك محدث الوحان
 فجذبته جذباً الى الفرقان
 ما ذا ايمانك بهذا الشان
 ذوق الدماء بليلة الاحزان
 قد احرص في شحها كالعاني
 طويلاً بعيد تارة بدنان
 او شرب راح او خيال جفان
 راضين بالاول وساخ والادرن
 حمق الحمار وثبته السران
 لتضيئهم من وجهك النوراني
 في الفتنة الصماء والطغيان
 رياءه يصبى القلب كالريحان
 وشئونه لمعت بهذا الشان
 شغفاً به من زمرة الاخلاص
 خرق وفاق طوائف الفتان
 وجلاله وجنانه الرويان
 رلي الكرام ونخبته الاعيان

تمت عليه صفات كل مزينة
والله ان **محمد** كود افته
هو فخر كل مطهر ومقدس
هو خير كل مقرب متقدم
والطل قد سيد وامام الوابل
بطل وحيد لا تطيش سهامه
هو جنة الى ارض اثماره
الفيتة بحر الحقائق والهدى
قد مات عيسى مطرًا ونبينا
والله اني قد رايت جماله
هان تطيت ابن مريم عايشا
افانت لا قيت المسيح بقطرة
الطر الى القران كيف يبين
فا علم بان العيش ليس ثبات
ونبينا حتى والى شاهد
وسرايت في ريعان عمر وجهه
اني لقد احييت من احيائه
يا رب صل على نبيك دائما
يا سيدي قد جئت بابك لاهفا

ختمت به لعماء كل زمان
وبه الوصول بسدّة السلطان
وبه يباهى العسكر الروحاني
والفضل بالخيرات كل زمان
فالطل حلّ ليس كالتهان
ذو مصميات مولق الشيطان
وتطونه قد ذللت لجناحي
وسرايت كالدر في المعان
حتى وربّي الله وانا في
بعيون جسمي قاعدًا بمكاني
فعليك اثباتًا من البرهان
وجاءك الانباء من لقطان
افانت تعرض عن هذا الوحش
بل مات عيسى مثل عبد فان
وقد اقتطفت قطائف اللقيان
لثم النسي بقطتي لا قاني
واها لا عجاز فما احياني
في هذه الدنيا وبعث ثان
والقوم بالاكفار قد اذاني

ويشجّ عزمك هامة الثعبان
 انت السبوق وسيد الشبحان
 يا سيدى انا احقر الغلمان
 فى مهجتي ومداركى وجنانى
 لم اخل فى لحظ ولا فى ان
 باليت كانت قوة الطيران

يفرى سها مك قلب كل محار
 لله درك يا امام العالم
 النظر الى برحمة وتحنن
 يا حب انك قد دخلت محبة
 من ذكر وجهك يا حد يفتة بهجة
 جسي يطير اليك من شوق علا

القصيدة المبكرة المحررة التى خاطبى ابو عنذرهما وقد اودعها
 اشعار تشفى صدور المتفكرين وتروى ايام الصناد

بعالم عيتى فى كل حالى
 بمستمع لصرخى فى الليالى
 رحيم عند طوفان الضلال
 وثقفاة تثقيف العوالى
 وخف اخذ الماسب ذى الجلال
 لحاك الله مالك لا تبالى
 الى ما تكتسى ثوب الدلال
 ومثلى لا يفر من النضال
 وسيفى لا يعادر فى القتال
 مقيم فى ميادين القتال

بمطلع على اسرار بالى
 بوجه قد راى اعشار قلبى
 لقد ارسلت من رب كريم
 وقد اعطيت برهاناً كرم
 فلا تقف الظنون لغير علم
 ترى آيات صدقنى ثم تنسى
 تعالى الى الهدى ذلاً خضعاً
 وان ناضلتى فترى سهاى
 سهاى لا تطيش بوقت حرب
 فان قاتلتنى فأريك انى

أبلا لا يذاع وترك امرؤي
وكيف اخاف تهديد الخناثا
الا الى اقاوم كل سهم
فان حرباً فخر ب مثل نار
وحربي بال دلائل لا السهام
وناق السيف لطفى في الصفا
ولم يزل الليام يكفر وني
وقد جاد لتي ظمأ وزوراً
ولو قبل الجدل سالت مني
لنا في نصرته الدين المتين
هداني خالقي نهجاً قويماً
لقد اعطيت اسرار السرائر
وقد غوصت في بحر الفناء
سرايت بفضل ربي سبل ربي
وكم سرار الى نور ربي
وعلم يهرك عقول ناس
سعيت وما ونيت لبثوق ربي
وقد انشربت كما سأل بعد كاس
وقد اعطيت ذوقاً بعد ذوق

ومثلي حين يؤذي لا يبالي
وقد اعطيت حالات الرجا
واقلي اراكتناك عن النبال
وان سلماً فلم كالزال
وقولي لهدم شاج القذال
قد اغتلت المكفر كالغزال
الى ان جاء نصره ذي الجلال
وجا وزرت الدنيا في الحبال
جذبت الى الهدى قبل الوبال
مساعي في الترقى والكمال
وسراني با نواع النوال
فسل ان شئت من نوع السوال
فعدت وفي يدي الهبل الى
وان كانت ادق من الهل
وايات على صدق المقال
وسراني قد علا قفن الجبال
الى ان جاءني سرايا الوصال
الى ان لاح لي نور الجمال
ولغناء المحبة والذلال

وجدت حيات قلی بعد موتی
لغات الموائد کان اُکلی
ازید بفضلہ یوماً فیوماً
الا یا حاسدی خف قهری
فلا تستکبرن بفور عجب
الا یا خاطب الدنیا الدینۃ
سہام الموت تفجاً یا عزیز
هداک اللہ قد جادت بغضاً
و کم اکفر تنخی کذباً وزوراً
والی قدری قد ضاع دینک
حیاتک بالتغافل نوع نوم
ولست بطالب الدنیا کوزعمک
ترکنا هذه الدنیا لوجہ
وانک تزدری لظقی وقولی

رعادت دولتی بعد الزوال
وصرت ایوم مطعام الاهی
و اُصلی قلب منتظر الوبال
وما الوک نصیاً فی المقال
و کم من مزدھی صید النکال
تذکر یوم قرب الارتحال
ولو طال المدى فی الانتقال
وما فکرت فی قولی وقالی
و کم کذبت من زیغ الخیال
نقمہ یارباً به قبل الوحال
و ایام المحاصی کالیال
وقد طلقثها بالاعتزال
واثرنا الجمال علی الجمال
ولو صادفت مثل الالی

فلا تنظر الی زحف فانی
نظمت قصیدتی بالارتحال

شیخ محمد حسین بٹالوی کے اُس پرچہ کا جواب جو انہوں نے

۹ جنوری ۱۹۷۷ء کو لکھ کر اپنے پرچہ نمبر جلد ۵ میں

شائع کیا

خدا چون بہ بند دود چشم کسے نہ بند دگر مہر تا بد لے

شیخ صاحب بٹالوی نے پہر اس پرچہ کے صفحہ ۴۴ میں اس عاجز پرپی الزام لگایا ہے کہ دروغ سے آپ کی کوئی تحریر خیالی نہیں۔ سچ ہے انسان جو وقت بابت تکبر اور حسد کے پردوں کے نابینا ہو جاتا ہے تو اس وقت اسکو ظلمت ہی ظلمت نظر آتی ہے۔ مگر یاد رہے کہ یہ الزام کچھ نئے نہیں۔ خدا تعالیٰ کے نیک بندے جس قدر دنیا میں آئے بدظیمتوں نے ان پر یہی الزام لگائے کہ یہ جوٹے ہیں کذاب ہیں منقری ہیں شہوت پرست ہیں مالخور ہیں۔ لیکن جب دنیا ان دونوں گروہ میں فیصلہ نہ کر سکے تب آخر اسنے جسکی نظروں کے پاتال تک پہنچتی ہے اپنے آسمانی فیصلہ سے روز روشن کی طرح دکھلادیا کہ کون کذاب اور کون صادق ہے سو اسوقت میں کچھ ضرور انھیں سمجھنا کہ بار بار اپنے صدق کے ثبوت پیش کروں میں خوب جانتا ہوں کہ جسپر میرا ہر وسوسہ ہے اور جو میری اندرونی حالتوں کو سب سے بہتر جانتا ہے وہ آپ فیصلہ کرے گا۔ پچھنا جائے کہ ایک زمانہ تک ہمارے سید و مولا نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے کفانا کجا رسے کیا کچھ اپنے نام سننے اور کس قدر بجا تہمتیں افترا وغیرہ کی لگائی گئیں۔ لیکن چونکہ وہ سچے تھے اور خدا انکے ساتھ تھا اسلئے آخر کا نفعی نہ رہ سکے اور آسمان نے بڑی قوت کے ساتھ ان نوروں کے ظاہر کرنے کے لئے جو سن مارا تب سب کذب ایسے نابود ہوئے اور لپٹے گئے جیسے کوئی کاغذ کا تختہ لپیٹ دیوے۔ یاد رہے کہ اکثر ایسے ہمارے دقیقہ بصورت اقوال یا افعال انبیاء سے ظہور میں آتے رہیں کہ جو نادانوں کی نظر میں سخت سیوہودہ اور شہزناک کام ہے جیسا کہ حضرت موسیٰ علیہ السلام کا مصریوں کے برتن اور پارچات مانگ کر لیجانا اور پھر اپنے طرف میں لانا اور حضرت مسیح کا کسی فاحشہ کے گہر میں چلے جانا اور اسکا عطر پیش کر دہ جو حلال وجہ سے خنہیں تھا استعمال کرنا اور اسکے لگانے سے روک نہ دینا اور حضرت ابراہیم علیہ السلام کا مین تیز ایسے طور پر کلام کرنا جو بظاہر دروغگوئی میں داخل تھا پھر اگر کوئی تکبر اور خود ستائی کی راہ سے اس منہ پر

حضرت موسیٰ کی نسبت یہ کہے کہ نعوذ باللہ وہ مال حرام کھانے والا تھا۔ یا حضرت مسیح کی نسبت یہ زبان پر لاوا کہ وہ
 طوائف کے گندہ مال کو اپنے کام میں لایا۔ یا حضرت ابراہیم کی نسبت یہ تحریر شائع کرے۔ کہ مجھے جب قدران پر بگمانی ہو
 اسکی وجہ انکی دروغگوئی ہے۔ تو ایسے خبیث کی نسبت اور کیا کہہ سکتے ہیں کہ اسکی فطرت ان پاک لوگوںکی فطرت سے مغایر پری ہوئی ہے۔
 اور شیطان کی فطرت کے موافق اس پلید کا مادہ اور خمیر ہے۔ سو حضرت بشاوی صاحب یاد رکھیں۔ کہ جبکہ
 آپ اس عاجزگی نسبت باعث اپنی نادانی کے دروغگوئی کے الزام لگاتے ہیں۔ وہ اسی قسم کے اعتراض
 ہیں۔ جو پھلے اس سے ناجار لوگوں نے انبیا علیہم السلام پر کی ہیں۔ مگر آپ پر تکبر اور غرور اور خود پسندی کا اعتراض
 ہے۔ جو اسی معلم الملکوت کا خاصہ ہے۔ جو اچھا فرین دایمی ہے۔ اگر کوئی کذب حقیقتہ میں ہے ظہور میں آیا ہے۔ تو ہم
 اسکی سزا پائیں گے۔ اور اگر خلیل اللہ کے کلمات کی طرح ہمارا کوئی کلمہ کسی نادان کی نظر میں بصورت دروغ معلوم ہو تو
 یہ اسکی نادانی ہوگی۔ جو ایک دن ضرور اسکو رو کر گی۔ خدا تعالیٰ ایسے لوگوں سے پناہ میں رکھے۔ کہ جو ابلیس کی
 چادر پہن کر اپنی نفسانی پندار سے۔ ہجو من و دیگرے نسبت کہتے ہیں۔ اور اپنی کور باطنی سے دوسروں کی نکتہ چینی
 کریں۔ میں سچ کہتا ہوں۔ کہ قیامت کے دن شرک بگڑ تکبر جیسے اور کوئی بلا نہیں۔ یہ ایک ایسی بلا ہے جو
 دونوں جہان میں انسان کو رسوا کرتی ہے۔ خدا تعالیٰ کا رحم ہر ایک موصدا کا تدارک کرتا ہے۔ مگر تکبر کا نہیں۔
 شیطان بھی موصد ہونے کا دم مانتا تھا۔ مگر چونکہ اسکے سر میں تکبر تھا اور آدم کو جو خدا تعالیٰ کی نظر میں پیارا تھا۔
 جب اسنے توغین کی نظر سے دیکھا۔ اور اسکی نکتہ چینی کی۔ اسلئے وہ مارا گیا۔ اور طوق لعنت اسکی گردن میں
 ڈالا گیا۔ سو پہلا گناہ جس سے ایک شخص ہمیشہ کے لئے ہلاک ہوا تکبر ہی تھا۔ اب میں اللہ جل شانہ کی قسم
 کہا کر کہتا ہوں جسکے ہاتھ میں میری جان ہے جو بدکار مغتری کو بے سزا نہیں چھوڑے گا۔ کہ خدا تعالیٰ نے جیسے
 مجھے مسیح ابن مریم قرار دیا۔ ایسا ہی آدم بھی قرار دیا۔ اور فرمایا کہ ارحمت ان استخلف فخلقت آدم۔
 یعنی میں نے ارادہ کیا کہ دنیا میں اپنا خلیفہ مقرر کروں۔ سو میں نے آدم کو پیدا کیا۔ یعنی اس عاجز کو۔ سو
 جبکہ میں آدم ٹھہرا تو میرے لئے ایک نکتہ چین بھی چاہئے تھا۔ جو اول لوگوں کی نظر میں ملکوت میں داخل
 ہو اور پہلی یوم الدین کا جامہ پہنے۔ سو اب معلوم ہوا۔ کہ وہ آپ ہی ہیں۔ اور پہر میں قسم کہا کہ کہتا
 ہوں کہ یہ فقرہ جو میں اوپر لکھا ہے یا ہوں۔ یہ اللہ جل شانہ کا کلام ہے۔ اور اگر یہ اللہ جل شانہ کا کلام نہیں
 تو میں دعا کرتا ہوں۔ کہ خدا تعالیٰ ایک رات بھی مجھ کو مہلت نہ دے۔ اور میرے پروہ سزا نازل کرے جو
 کسی پرند کی ہو۔ اے میرے خدا۔ اے میرے ہادی۔ رہنما۔ اگر یہ تیرا کلام نہیں۔ اگر تو نے ہی مجھے خلیفہ مقرر
 نہیں کیا۔ اگر تو نے ہی میرا نام علیسی نہیں رکھا۔ اور تو نے ہی میرا نام آدم نہیں رکھا۔ تو مجھے

زندوں میں سے کاٹ ڈال۔ نیکین اگر میں تیری طرف سے ہوں۔ اور تیرا ہی ہوں۔ تو میری مدد کر۔ جیسا کہ تو انکی مدد کرتا ہے جو تیری طرف سے آتے ہیں۔

بالآخر میں اس بات کے لکھنے سے بھی انھیں رہ سکتا کہ بٹالوی صاحب کا بیس لشکر میں ہونا صرف میرا ہی خیال نہیں۔ بلکہ ایک گروہ کثیر مسلمانوں کا اس پر شہادت دے رہا ہے۔ اور ساتھ ہی لوگ اس بات سے بھی حیران ہیں۔ کہ یہ تکبر کس وجہ سے اور کس بنا پر ہے۔ مثلاً شیطان نے جو تکبر کیا تو اسکی یہ بنا تھی۔ جو وہ اپنے تئیں نجیب الخلق سمجھتا تھا۔ اور خلق تخی من ناس کا دم مار کر حضرت صفی اللہ پر خلق تہ میں طہین کی نکتہ چینی کرتا تھا۔ پس اگر حضرت بٹالوی صاحب اور ون کی نسبت اپنے تئیں ایک خاص طور سے نجیب الطرفین خیال کرتے ہیں۔ تو اسکا کوئی ثبوت دینا چاہئے۔ اور کوئی ایک آدھ شہادت پیش کرنی چاہئے۔ اور اگر تکبر کی بنا کسی نوع کا علم ہے جو میان انکل یا کسی اور سے حاصل کیا ہے۔ تو اسکا بھی ثبوت چاہئے۔ کیونکہ انک ہمیں اس بات کا علم نہیں کہ کونسا علم انکو حاصل ہے آیا طبیب ہیں یا فاضل دین یا محدث و ان ہیں۔ یا منطقی یا ادیب۔ یا حقائق اور معارف قرآن میں سب سے بڑے ہوئے ہیں۔ یا امام بخاری کی طرح کئی لاکھ حدیث نوک زبان ہے۔ اور اگر ان ہاتوں میں سے کوئی بات بھی انھیں۔ تو پھر بجز شیطان کی تکبر کے اور کیا انکی نسبت ثابت ہو سکتا ہے۔ اب یاد رہے کہ تکبر کو جھوٹ لازم پڑا ہوا ہے۔ بلکہ نہایت بلیہ جھوٹ وہ جو تکبر کے ساتھ ملکر ظاہر ہوتا ہے۔ یہی وجہ ہے کہ اس جل شانہ لشکر کا سب سے پہلے یہ توڑنا ہے سو اسی طرح اب بھی توڑ چکا۔ یہ تو ثابت ہو چکا ہے کہ میان بٹالوی کا یہ شیوہ ہے کہ اپنا تو خاص طور پر مولوی نام رکھا ہے اور دوسروں کا نام جاہل۔ احمق۔ ان پڑھ اور چہر بڑی مہربانی ہوئی اسکو منشی کو کے پکارا ہے۔ اور ہماری جماعت کا نام جہلا اور سفہاء کی جماعت نام رکھا ہے۔

اب میان بٹالوی تیار ہیں کہ انہوں نے اپنے تئیں مولوی قرار دینے۔ اور دوسروں کا نام جاہل اور ان پڑھ لکھنے میں سچ بولا ہے۔ یا جھوٹ۔ میں سچ کہتا ہوں۔ کہ میں دیکھتا ہوں کہ میان بٹالوی کی جڑ ہوں میں جھوٹ رچا ہوا ہے اور تکبر کی پلید سرشت نے اور یہی اس جھوٹ کو زہریلہ مادہ بنا دیا ہے۔ چون کہ شیطان فی نحوہ سنہ اپنا پورا پورا بوجہ ان پر ڈال دیا ہے۔ اسلئے ایک زور کے ساتھ دروغ و غلو کی نجاست انکے ہونہ سے برہی ہے۔ پھر انکے ساتھ وقاحت یہ کہ دوسروں کا نام دروغ و غلو کہتے ہیں۔ میں یہ حلفا کہہ سکتا ہوں کہ اگر میرے کرم و نعمت و دوست مولوی حکیم نور الدین صاحب بارک اللہ تعالیٰ فی جبرہ و غلو و تقاہ

ورزقی عبادہ میں نفعات فیوض و برکات نورہ و ضیاء۔ ایک طرف کھڑے ہو کر قرآن کریم کے معارف بیان کریں۔ اور ایک طرف میان بٹالوی فرقان حمید کے کچھ حقایق بیان کرنا چاہیں۔ تو مجھے یقین ہے۔ اور گویا میں دیکھ رہا ہوں۔ کہ حضرت موصوف کے مقابل پر یہ چارہ نیم ٹاگر فخر عجب و پندار بٹالوی ایسا عاجز اور پیچھے رہ جاوے کہ ہر ایک عقلمند اس پر ہنسنے۔ مجھے ہر بار یہی تعجب آتا ہے۔ کہ یہ مخاطب اللیل باوجود اپنے اس بجا تکبر اور کذب صریح کے کیوں اپنے گریبان میں موہ نہ نہیں ڈالتا۔ اور خبت نفس سے علماء اور فضلا کا تحقارت سے نام لیتا ہے۔ اسکی مولویت اور اسکے ظنون فاسدہ کا فیصلہ نہایت آسان ہے۔ جس کا اب بفضلہ تعالیٰ وقت پہنچ گیا ہے۔ انشاء اللہ تعالیٰ میں اس فیصلہ کے لئے ایک معیار کامل اس مضمون کے اخیر میں بیان کروں گا۔ اب چند اعتراضات ضروریہ کا جواب دیتا ہوں۔ اور وہ یہ ہے۔

قولہ نبیوں کی بھی پیشگوئیوں کا سچا ہونا ضروری ہے یا نہیں۔ صفحہ ۲۶۔

اقول اس سوال سے معترض نادان کی یہ غرض معلوم ہوتی ہے کہ گویا اس عاجز سے کوئی پیشگوئی خلاف واقعہ نکلی ہے۔ پس واضح ہو کہ یہ فیصلہ تو آسان ہے۔ معترض پر واجب ہے۔ کہ ایک جلسہ مقرر کر کے وہ اہام اس عاجز کا پیش کرے۔ کہ جو بقول اسکے نفس اہام میں غلطی ہونے کی ظنی اور خیالی تعبیر میں۔ لیکن ایسے شخص کے لئے کچھ سزا بھی چاہئے۔ تا بار بار دور و غلوئی کی بنیاد کی طرف نہ دوڑے۔

قولہ جس شخص کی کوئی پیشگوئی سچی نکلے۔ اور کوئی جھوٹی۔ وہ سچی پیش گوئی میں ملیم ہو سکتا ہے۔ **اقول** اسے محبوب نادان۔ کوئی پیشگوئی اس عاجز کی بفضلہ تعالیٰ آج تک جہتی ہمیں نکلی۔ بلکہ میں ہزار کے قریب آج تک سچی نکلیں اور نکلتی جاتی ہیں۔ رہی اجتہادی غلطی۔ سو بخاری کو کہوں۔ اور ذہب و ملی کا مضمون یاد کر۔ اور ان لوگوں کی مشابہت ڈر۔ جو بعض پیش گوئیوں کی اجتہادی غلطیوں کو دیکھ کر مرتد ہو گئے تھے۔

قولہ ایسا شخص اگر جھوٹ بولتا ہو۔ لوگوں کے مال ناجائز مارتا ہو یا خ تو پہر بھی وہ اگر اسکی کوئی پیش گوئی سچی نکل آوے۔ ملیم۔ ولی۔ محبت اور خدا کا مخاطب ہو سکتا ہے۔

اقول آپ جیسے نابکار معترضوں نے انبیاء پر یہی الزام لگایا تھا۔ حضرت ابراہیم پر جھوٹ کی تہمت۔ حضرت موسیٰ اور حضرت عیسیٰ پر مال حرام کی اور اس زمانہ کے کور باطن عیسائی وغیرہ ایسے ہی الزام ان حضرت علی علیہ وسلم پر لگاتے ہیں۔ کہ فلان قافلہ کا مال بغیر کسی موقعہ لڑائی کے لوٹ لیا۔ چنانچہ ان الزاموں سے انکی کتا بین بہری پڑی ہیں۔ اب اگر یہ سوال ہو۔ کہ ایک شخص نے ہزار بار

نہیں سمجھ سکے اور مال بھی لوٹے۔ تو وہ کیونکہ نبی صادق ٹھہر سکتا ہے۔ تو ایسے جاہل کا یہی جواب ہوگا۔ کہ اپنے ان کامل نوروں کی وجہ سے جو بجز راستباز کے کسی کو نہیں مل سکتے۔ عقل مند انسان ان نوروں کی چمک دیکھ کر۔ ان امور کی صحیح تاویل آپ اپنی عقل خدا داد سے سمجھ لیگا۔ اور حاصل اعتراضوں پر جواب دے گا۔ اور سیدہ جہنم کی طرف جائیگا۔ اصل حقیقت یہ ہے۔ کہ تمام حقوق پر خدا تعالیٰ کا حق غالب ہے۔ اور ہر ایک جسم اور روح اور مال اسی کی ملک ہے۔ پہر جب انسان نافرمان ہو جاتا ہے۔ تو اس کی ملک اصل ملک کی طرف عود کرتی ہے۔ پہر اس ملک حقیقی کو اختیار ہو کر کہ چاہے تو بلا توسط رسول نافرمانوں کے مالوں کو تلف کرے۔ اور ان کی جانوں کو معرض عدم میں پہنچا دے۔ اور یا کسی رسول کے واسطے سے یہ تجلی تہری نازل فرما دے۔ بات ایک ہی ہے۔ اسی طرح خطر کے کاموں کی مانند نوروں امور ہوتے ہیں جو انبیاء اور محدثین پر انکی خوبی ظاہر کی جاتی ہے۔ اور وہ ان کاموں کے لئے مامور کئے جاتے ہیں۔ اور انکے کاموں میں جو لوگ عجلت سے فحشاء و فساد دخل دیتے ہیں۔ وہی ہیں جو ہلاک ہوتے ہیں۔

قولہ اس عاجز کی باون سال کی عمر پر پہنچ کر فوت ہونے کی پیشگوئی آپ نے کی ہے یا نہیں۔
اقول میں نے آپ کی نسبت یہ پیشگوئی ہرگز نہیں کی۔ اگر کسی نے میری طرف سے کہا ہے۔ تو اس نے جھوٹ بولا ہوگا۔ اور آپ کی سرسریہ بددیانتی اور خیانت ہے۔ کہ بغیر اسکے جو مجھ سے دریافت کرتے۔ یا میری کسی تحریر میں پاتے۔ ناحق بیوجہ یہ الزام میرے پر لگا دیا۔

قولہ بعض مرید آپ کے شراب پیٹے ہیں۔ اور کیا آپ کے بڑے معاون اور مرید نے آپ کے مکان پر شراب نہیں پی۔

اقول لعنت اللہ علی الکاذبین۔ اب ثابت کر دو کہ کس نے میرے مکان پر شراب پی۔ اور میرے بیعت کنندوں میں سے کون شراب پیتا ہے۔ میں دیکھتا ہوں کہ لوگ بیعت کے بعد سگا ایک پاک تبدیلی اپنے چال چلن میں دکھاتے ہیں۔ وہ نماز کے پابند ہوتے ہیں۔ اور منہیات سے پرہیز کرتے ہیں اور دین کو دنیا پر مقدم رکھ لیتے ہیں۔ اور صادق پر ہیزگاروں کو اس بات کی کجیہ بھی حاجت نہیں کہ کوئی انکو نیک کہے۔ خدا تعالیٰ دلوں کو دیکھ رہا ہے۔ اور اسکا دیکھنا کافی ہے۔

اب میں اپنے وعدہ کے موافق ایک ایسا معیار ذیل میں ظاہر کرنا چاہتا ہوں۔ جس سے بخوبی کھل جائے کہ یہ عاجز موید من اللہ ہے۔ اور حضرت ثمالوی صاحب اول درجہ کے کاذب اور دجال اور رئیس المتکبرین ہیں۔ اور وہ تقریر یہ ہے کہ حضرت ثمالوی صاحب کی متواتر تحریر دن سے ناظرین کو معلوم ہے کہ انہوں نے

اس عاجز کا نام جاہل اور نادان اور ان پڑھ رکھا ہے۔ اور ساتھ اسکے یہ بھی دعویٰ کیا ہے۔ کہ یہ عاجز دراصل ملہم اور محدث تھیں تھے۔ بلکہ منقری اور کذاب اور دجال ہے۔ اور بقول انکے اس عاجز کے رنگ وریشہ میں جھوٹ رچا ہوا ہے اور جب بعض نشان انکو دکھائے گئے۔ تو انکی نسبت اسکا یہ بیان ہے۔ کہ کبھی جھوٹے مدعی کی بھی خدا تعالیٰ مدد کرتا ہے اور حالانکہ جانتا ہے کہ یہ میری مرد اس کذاب کے صدق دعویٰ کے لئے دیں پھر جائیگی تب بھی مدد کرتا ہے اور ایسے کذاب کو توفیق دیتا ہے۔ کہ وہ رمل کے ذریعہ سے۔ یا جفر کے ذریعہ سے کوئی بات کہہ دیں۔ اور وہ بات پوری ہو جائے۔ سو اس قسم کے نشانوں کو بٹالوی صاحب نے اپنے بیہودہ بیانات سے رد کر دیا ہے۔ لیکن اس جگہ ایک اور معیار ہے۔ جو ہم ذیل میں لکھتے ہیں۔

ایک روحانی نشان جس سے ثابت ہوگا کہ یہ عاجز صادق

اور خدا تعالیٰ سے موید ہے یا نہیں

اور شیخ محمد حسین بٹالوی اس عاجز کو کاذب اور دجال قرار دینے میں

صادق ہے یا خود کاذب اور دجال ہے

عاقلاً سمجھ سکتے ہیں کہ منجملہ نشانوں کے حقائق اور معارف اور لطائف سبکیہ کے بھی نشان ہوتے ہیں۔ جو خاص انکو دیئے جاتے ہیں۔ جو پاک نفس ہوں۔ اور جن پر فضل عظیم ہو جیسا کہ آیت و لا یمسہ الا المطہرون۔ اور آیت ومن یؤتی الحکمۃ فقد اوتی خیرا کثیرا۔ بلند آواز سے شہاد دے رہی ہے۔ سو یہ نشان میان محمد حسین کے مقابل پر میرے صدق اور کذب کے جانچنے کے لئے کھلی کھلی نشانی ہوگی اور اس فیصلہ کے لئے احسن نظام اس طرح ہو سکتا ہے۔ کہ ایک مختصر جلسہ ہو کر نصفان تجویز کردہ اس جلسہ کی چند سورتیں قرآن کریم کی جن کی عبارت انشائیہ سے کم نہ ہو تفسیر کے لئے منتخب کر کے پیش کریں۔ اور پھر بطور فرع اندازی کے ایک سورۃ ان میں سے نکال کر اسی کی تفسیر معیار امتحان ہر اعلیٰ جلسے اور اس تفسیر کے لئے یہ امر لازمی ٹھہرایا جاوے۔ کہ بلیغ فصیح زبان عربی اور متغایا عبارت میں قلمبند ہو۔ اور دس جزو سے کم نہ ہو۔ اور جس قدر اس میں حقائق اور معارف لکھے جائیں وہ نقل عبارت کی طرح نہ ہو۔ بلکہ معارف جدیدہ اور لطائف غریبہ ہوں۔ جو کسی دوسری کتاب میں نہ پائے جائیں۔

اور میری نسبت بھی۔ اور میرے معظّم اور مکرم دوستوں کی نسبت بھی۔ تو پھر ایسا شخص کسی قدر سزا کے لائق ہے کہ کذاب اور دجال تو آپ ہو۔ اور دوسروں کو خواہ خواہ دروغگو کر کے مشہور کرے۔ اور یہ بات ہی یاد رہے کہ یہ عاجز و حقیقت نہایت ضعیف اور بیچ ہے۔ گویا کچھ ہی تھیں۔ لیکن خدا تعالیٰ نے چاہا ہے کہ تنکبرا سر توڑے اور اسکو دکھاوے کہ آسمانی مدد استغنا نام ہے۔ چند ماہ کا عرصہ ہوا ہے۔ جسکی تاریخ مجھے یاد نہیں کہ ایک مضمون میں نے میان محمد حسین کا دیکھا جس میں میری نسبت لکھا ہوا تھا کہ یہ شخص کذاب اور دجال اور بے ایمان اور بائین ہمہ تخت نادان اور جاہل اور علوم دینیہ سے بیخبر ہے۔ تب میں جوابی میں دیا کہ میری مدد تو اس دعا کے بعد اہام ہوا کہ ادھوئی استجب لکھ لینے دعا کر دے میں قبول کر دینگا مگر میں بالطبع ناظر تھا کہ کسی کے مذاب کے لئے دعا کروں آج چرم شعبان مسئلہ ہے اس مضمون کے لکھنے کے وقت خدا تعالیٰ نے دعا کے لئے دل کھول دیا۔ سو میں نے اس وقت اسی طرح سے رقت دل سے مقابلہ میں فتح پانیکے لئے دعا کی اور میرا دل کھل گیا۔ اور میں جانتا ہوں کہ قبول ہو گئی۔ اور میں جانتا ہوں کہ وہ اہام جو مجھ کو میان بٹالوی کی نسبت ہوا تھا کہ انی مہین میں اسرا د اھانتک وہ اسی موقع کے لئے ہوا تھا میں نے اس مقابلہ کے لئے چالیس دن کا عرصہ طہر کر دیا ہے۔ اور وہی عرصہ میری زبان پر جاری ہوا۔ اب صبح اگر میں اس نشان میں جو ٹانگیا میدان سے بہاگ گیا۔ یا کچے بہا نون سے ٹانگیا تو تم سارے گواہ رہو کہ تنکب میں کذاب اور دجال ہوں۔ تب میں ہر ایک سزا کے لائق ٹھہر دینگا۔ کیونکہ اس موقع پر ہر ایک پہلو میرا کذب ثابت ہو جائیگا اور دعا کا نام منظور ہونا کھل کر میرے اہام کا باطل ہونا ہی ہر ایک پر ہو دیا ہو جائیگا۔ لیکن اگر میان بٹالوی مغلوب ہو گئے تو انکی ذلت اور روسیاهی اور جہالت اور نادانی روز روشن کی طرح ظاہر ہو جائیگی۔ اب اگر وہ اس کھلے کھلے فیصلہ کو منظور نہ کریں اور بہاگ جائیں اور خطا کا اقرار ہی نہ کریں تو یقیناً سمجھو کہ انکے لئے خدا تعالیٰ کی عدالت سے مندرجہ ذیل انعام ہے۔

- | | |
|------|------|
| (۱) | لعنہ |
| (۲) | لعنہ |
| (۳) | لعنہ |
| (۴) | لعنہ |
| (۵) | لعنہ |
| (۶) | لعنہ |
| (۷) | لعنہ |
| (۸) | لعنہ |
| (۹) | لعنہ |
| (۱۰) | لعنہ |

(مطبوعہ پریس ہندوستان) م ت ل ک عشق کاملہ الشہر میرزا غلام احمد قادیانی
(۳۰ مارچ ۱۹۲۷ء)

طہر اگر میان بٹالوی سے نشانہ نہ کرے اور نہ کھلے فیصلہ کو منظور نہ کریں اور خطا کا اقرار ہی نہ کریں تو یقیناً سمجھو کہ انکے لئے خدا تعالیٰ کی عدالت سے مندرجہ ذیل انعام ہے۔

سید محمد امجد علی شاہ قادیانی

الف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نحمدہ و نصلی علی سولہ الکریمہ

قیامت کی نشانی

قرب قیامت کی نشانیوں میں سے یہ ایک بڑی نشانی ہے جو اس حدیث سے معلوم ہوتی ہے جو امام بخاری اپنی صحیح میں عبد اللہ بن عمرو بن العاص سے لائے ہیں اور وہ یہ ہے لَقَبْنِي الْعِلْمَ بِقَبْضِ الْعِلْمَا حَتَّىٰ إِذَا لَمْ يَبْقَ عَالَمٌ اتَّخَذَ النَّاسُ رُءُوسًا جُهًا لَا فَسْلُوا فَا نْتُوا لَعْدِ عِلْمٍ فَضْلُوا وَافْلُوا۔ یعنی باعث فوت ہو جانے علماء کے علم فوت ہو جائیگا یا ان تک کہ جب کوئی عالم نہیں دیگا تو لوگ جاہلون کو اپنا مقتدا اور سرور قرار دینے لگیں اور مسائل دینی کے دریافت کے لئے انکی طرف رجوع کرینگے تب وہ لوگ باعث جہالت اور عدم ملک استنباط مسائل خلاف طریق صدق و ثواب فتویٰ دینگے پس آپ ہی گمراہ ہونگے اور دوسروں کو ہی گمراہ کریں گے۔ اور ہر ایک اور حدیث میں ہے کہ اس زمانہ کے فتویٰ دینے والے یعنی سرلوسی اور محدث اور فقیہ ان تمام لوگوں سے بدتر ہونگے جو روئے زمین پر رہتے ہونگے۔ ہر ایک اور حدیث میں ہے کہ وہ قرآن پر ہینگے اور قرآن انکے حجروں کے نیچے نہیں اترے گا یعنی آپر عمل نہیں کرینگے۔ ایسا ہی اس زمانہ کے سولویوں کے حق میں اور بھی بہت سی حدیثیں ہیں۔ مگر اس وقت ہم بطور نوٹ نہ صرف اس حدیث کا ثبوت دیتے ہیں جو غلط فہم کے بارے میں ہم اوپر لکھ چکے ہیں مابریکین کو معلوم ہو کہ آج کل اگر سولویوں کے وجود سے کچھ فائدہ ہے تو صرف اس قدر کہ انکے یہ یحییٰ دیکھ کر قیامت یاد آتی ہے اور قرب قیامت کا پتہ لگتا ہے اور حضرت خاتم الانبیاء صلی اللہ علیہ وسلم کی ایک پیشگوئی کی پوری پوری تصدیق ہم بخیر خود مشاہدہ کرتے ہیں۔

اس اجمال کی تفصیل یہ ہے کہ چونکہ سال گذشتہ میں مشورہ اکثر احباب یہ بات قرار پائی تھی کہ ہماری جماعت کے لوگ کم سے کم ایک تہ سال میں بہ نیت استغفار ضروریات دین و مشورہ الاما کلہ اسلام و شرع ستین اس عاجز سے ملاقات کریں اور اس مشورہ کے وقت یہ ہی قرین مصلحت سمجھ کر مقرر کیا گیا تھا کہ ہم دسمبر کو اس غرض سے قادیان میں آنا انساب اور اولیٰ ہے کیونکہ یہ تعطیل کے دن ہیں اور عازمت پیش لگ ان دنوں میں فرصت اور فراغت رکھتے ہیں اور باعث ایام سرمایہ دن سفر کے من سب حال ہیں چنانچہ احباب اور مخلصین نے اس مشورہ پر اتفاق کر کے قبول

ظاہر کی تھی اور کہا تھا کہ یہ بہتر ہے اب ، دسمبر ۱۹۸۹ء کو اس بنا پر اس عاجز نے ایک خط بطور اشتہار کے تمام مخلصین کی خدمت میں بھیجا جو ریاض مندر پر لیس قادیان میں چھپا تھا جس کے مضمون کا خلاصہ یہ تھا کہ اس جلسہ کے اغراض میں سے ٹری غرض یہ بھی ہے کہ تاہر ایک مخلص کو بالموافقہ دینی نایہ اشد نے کامنوع ملے اور ان کے معلوم دینی وسیع ہوں اور معرفت ترقی پذیر ہو اب شنگایا جو کہ اس کارروائی کو بدعت بلکہ معصیت ثابت کر نیکی لئے ایک بزرگ نے ہمت کر کے ایک مولوی صاحب کی خدمت میں جو رحیم بخش نام رکھتے ہیں اور لاہور میں جنیناں والی مسجد کے امام ہیں ایک استغنا پیش کیا جس کا یہ مطلب تھا کہ ایسے جلسہ پر روز معین پر دور سے سفر کر کے جانے میں کیا حکم ہے اور ایسے جلسہ کے لئے اگر کوئی مکان بطور افاقہ کے تعمیر کیا جائے تو ایسے سود دینے والے کی نسبت کیا حکم ہے برستفتائین یہ اثری خبر اس لئے بڑبڑائی گئی جو مستفتی صاحب نے کسی سرشناس ہو گا جو صرف اتنا **مولوی حلیم نور الدین** صاحب نے اس مجمع مسئلہ نون کے لئے اپنے حرف سے جو غائبہ سات سو روپیہ یا کچھ اس سے زیادہ ہوا تھا قادیان میں ایک مکان بنوایا جسکی ادا دخیج میں انجیم حکیم فضل دین صاحب بھری نے ہی تیار سو روپیہ دیا ہے۔ اس استفتا کے جواب میں میان رحیم بخش صاحب نے ایک طویل عبارت ایک غیر متعلق حدیث شد حال کے حوالہ سے لکھی ہے جس کے مختصر الفاظ یہ ہیں کہ ایسے جلسہ پر جانا بدعت بلکہ معصیت ہے اور ایسے جلسہ کا تجویز کرنا مومنین سے ہے جس کے لئے کتابت سنت میں کوئی شہادت نہیں۔ اور جو شخص اسلام میں ایسا امر پیدا کرے وہ مردود ہے۔

اب منصف مزاج لوگ کیا سمجھیں گے ایسے مولویوں اور مفتیین کا اسلام میں موجود ہونا قیامت کی نشانی ہے یا نہیں اسے جملے ان کی توجہ فرمیں کہ علم دین کے لئے سفر کر نیکی بارے میں صرف اجازت ہی نہیں بلکہ قرآنی ضائع علیکہ لگنے اسکو فرض ٹہرا دیا ہے جس کا عمدہ ہمارا کہ ترکہ کبیرہ اور عمدہ انکار اور بعض موبو تو نہیں کفر کیا تبے معلوم نہیں کہ نہایت تاکید سے فرمایا گیا ہے کہ طلب العلم فریضہ علی کل مسلم و صلیتہ اور فرمایا گیا ہے کہ اطلبوا العلم ولو کان فی البین یعنی علم طلب کرنا ہر ایک مسلمان مرد اور عورت پر فرض ہے اور علم کو طلب کرو اگرچہ چین میں جانا پڑے۔ اب سوچو کہ جس حالت میں یہ عاجز اپنے حریج میریج اور تمام ظاہر الفاظ سے اشتہار میں کہہ چکا کہ یہ سفر ہر ایک مخلص کا طلب علم کی نیت سے ہو گا کہ یہ یہ فتویٰ دینا کہ جو شخص اسلام میں ایسا امر پیدا کرے وہ مردود ہے یہ کفر و بدعت اور امانت اور انصاف اور تقویٰ اور طہارت سے دور ہے دینی یہ بات کہ ایک تاریخ مفرہ پر تمام باجو کھا جع ہونا تو یہ قرآن حکم پر انتظام کوئی کام مسلمین کو نمی فرموسم از بدعت نہیں انما الاعمال بالنیات ہر طہنی کے ماوہ نامسدہ کو ذرا دور کر کے دیکھو کہ ایک تاریخ پر آئے ہیں کہ کسی بدعت ہے جبکہ ۴۰ دسمبر کو ہر ایک مخلص سانی میں مل سکتا ہے اور اسکے ضمن میں ان کے باہم ملاقات ہی ہو جاتی ہے تو اس سبب طریق سے قایدہ اٹھانا کیوں حرام ہے تعجب کہ مولوی صاحب نے اس عاجز کا نام مردود تو رکھ دیا مگر آپکو وہ حدیثیں یاد نہ رہیں جن میں طلب علم کے لئے پیغمبر خدا صلی اللہ علیہ وسلم نے سفر کی نسبت ترغیب دی ہے اور جن میں ایک بھائی مسلمان کی ملاقات کے لئے جانا موجب خوشنودی خدا سے عروہن قرار دیا ہے اور جن میں سفر کر کے زیارت حاصل کرنا موجب مغفرت اور کفارہ گناہان لکھا ہے۔ اور یاد رہے کہ یہ ہر امر جمہالت ہے نہ شدہ حال کی حدیث کا یہ مطلب سمجھا جائے کہ بجز قصد خانہ کعبہ یا مسجد نبوی یا بیت المقدس یا تمام سفر عظمیٰ حرام ہیں۔ یہ بات ظاہر ہے کہ تمام

مسلمان کو مختلف اغراض کے لئے سفر کرنے پڑتے ہیں کبھی سفر طلب علم ہی کے لئے ہوتا ہے اور کبھی سفر ایک شہرہ دہا بہائی یا بہن یا بیوی کی ملاقات کے لئے یا شہرہ دہا بہائی کے لئے یا والدین کے لئے یا والدین کی اپنی لڑکیوں کی ملاقات کے لئے۔ اور کبھی مرد اپنی شادی کے لئے اور کبھی تلاش معاش کے لئے اور کبھی پیغام رسانی کے طور پر اور کبھی لڑتے صلح کے لئے سفر کرتے ہیں جیسا کہ حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے حضرت **اولیس قرظ** کے لئے سفر کیا تھا اور کبھی سفر جہاد کے لئے ہی ہوتا ہے خواہ وہ جہاد قلمی ہو اور خواہ بطور مباحثہ کے اور کبھی سفر بہ نیت مبادلہ ہوتا ہے جیسا کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم سے ثابت ہے اور کبھی سفر اپنے مرشد کے لئے کے لئے جیسا کہ ہمیشہ اولیاء کبار جیسے حضرت شیخ **عبد القادر** رضی اللہ عنہ اور حضرت **بایزید بسطامی** اور حضرت **معین الدین چشتی** اور حضرت **مجدد الف ثانی** بھی میں اکثر اس غرض سے ہی سفر کرتے رہے جن سے سفر نامے اکثر اُن کے ہاتھ کے لکھے ہوئے کتاب پاسے جاتے ہیں اور کبھی سفر فتویٰ پر چہنہ کے لئے ہی ہوتا ہے جیسا کہ احادیث صحیحہ سے اسکا جواز ایک بعض صورتوں میں وجوب ثابت ہوتا ہے اور امام بخاری کے سفر طلب علم حدیث کے لئے مشہور ہیں شاید میان رحیم بخش کو غیر نہیں ہوگی اور کبھی سفر عجایب دُنیا کے دیکھنے کے لئے ہی ہوتا ہے جسکی طرف آیت کریمہ قل سیروا فی الارض اشارت فرما رہی ہے اور کبھی سفر صادقین کی صحبت میں رہنے کی غرض سے جسکی طرف آیت کریمہ یا ایہا الذین آمنوا اتقوا اللہ وکونوا مع الصادقین ہدایت فرماتی ہے اور کبھی سفر عبادت کے لئے بلکہ اتباع خزانہ کے لئے ہی ہوتا ہے اور کبھی ہایر یا ہیار دار علاج کرنے کی غرض سے سفر کرتا ہے اور کبھی کسی مقدس مہرالت یا تجارت غیر کے لئے ہی سفر کیا جاتا، اور یہ تمام قسم سفر کی قرآن کریم اور احادیث نبویہ کے رو سے جائز ہیں بلکہ زیارت معین اور ملاقات اخوان اور طلب علم کے سفر کی نسبت احادیث صحیحہ میں بہت کچھ بحث و ترغیب پائی جاتی ہے اگر اس وقت وہ تمام حدیثیں لکھی جائیں تو ایک کتاب بنتی ہے ایسے فتویٰ لکھانیوالے اور لکھنے والے یہ خیال نہیں کرتے کہ انکو بھی تو اکثر اس قسم کے سفر پیش آجاتے ہیں مہاجر بجز تین مسجدوں کے اور تمام سفر کرنے حرام ہیں تو چاہئے کہ یہ لوگ اپنے تمام رشتے ملے اور عزیز اقارب چھوڑ کر بیٹھ جائیں اور کبھی انکی ملاقات یا انکی غمخواری یا انکی بیار پرسی کے لئے ہی سفر نہ کریں۔ میں خیال نہیں کرتا کہ بجز ایسے آدمی کے جسکو تعصب اور جہالت نے اندھا کر دیا ہو وہ ان تمام سفروں کے جواز میں متائل ہو سکے صحیح بخاری کا صفحہ ۲ اسکو دیکھو کہ سفر طلب علم کے لئے کیسے تدریسات دی گئی ہے اور وہ یہ ہے کہ مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَبْتَغِي بِهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ یعنی جو شخص طلب علم کے لئے سفر کرے اور کسی راہ پر چلے تو خدا تعالیٰ بہشت کی راہ اسپر آسان کر دیتا ہے۔ اب اسے بخالم مولوی ذوالانصاف کر کے تو نے اپنے بہائی کا نام جو تیری طرح کلمہ گو کہتا ہے اور اللہ رسول پر ایمان لاتا ہے مردود کر دیا اور اللہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی شفاعت سے بچتی محروم قرار دیا اور اس صحیح حدیث بخاری کی ہی کچھ پرواہ نہ کی کہ اسعد الناس شفاعت یوم القاضی

من قال لا اله الا الله خالصاً من قلبه اولفسيه اور مروود پٹرانے کی اپنے فتویٰ میں وجہ یہ پڑی
 کہ ایسا اشتہار کیوں شایع کیا اور لوگوں کو جلسہ پر بلانے کے لئے کیوں دعوت کی۔ اسے ناخدا اترس ذرہ آنکھ کھول
 اور پڑھ کر اس اشتہار و دسبر سٹنڈے کا کیا مضمون ہے کیا اپنی جماعت کو طلب علم اور حل مشکلات دین اور
 ہمدردی اسلام اور برادرانہ ملاقات کے لئے بلایا ہے یا مسین کسی اور سید نماشا اور راگ اور سرود کا ذکر ہے۔ اسے
 اس زمانہ کے تنگ اسلام مولویو تم ابدال شانہ سے کیوں نہیں ڈرتے کیا ایک دن زمانہ میں یا ہر ایک مواخذہ
 تمکو معاف ہے حق بات کو سنکر اور اللہ اور رسول کے فرمودہ کو دیکھ کر تمہیں خیال تو نہیں آتا کہ اب اپنی ضد سے باز
 آ جاؤ مگر مقدمہ باز لوگوں کی طرح یہ خیال آتا ہے کہ آدمی کسی طرح باتوں کو بنا کر اسکا رتو چھاپیں تا لوگ نہ کہیں کہ
 مولوی صاحب کو کچھ جواب نہ آیا۔ اسقدر دیر اور بددیانتی اور یہ نجل اور بغض کس عمر کے لئے۔ مگر فتویٰ لکھنے
 کے وقت وہ حدیثیں یاد نہ رہیں جن میں علم دین کے لئے اور اپنے سببہات اور کرنے کے لئے اور اپنے دینی
 ہائیوں اور عزیزوں کو ملنے کے لئے سفر کرنا جو واجب ثواب کثیر و اجر عظیم قرار دیا ہے بلکہ زیارت صالحین کے لئے
 سفر کرنا قدیم سے سنت سلف صالح علی آئی ہے اور ایک حدیث میں ہے کہ جب قیامت کے دن ایک شخص اپنا
 بد اعمالی کی وجہ سے سخت مواخذہ میں ہوگا تو اللہ جل شانہ اس سے پوچھے گا کہ تیرا صلح آدمی کی ملاقات کے لئے
 کہی تو گیا تھا تو وہ کہے گا ہاں ارادہ تو کہی نہیں گیا مگر ایک دفعہ ایک راہ میں اسکی ملاقات ہو گئی تھی تب خدا تعالیٰ
 کہنے لگا کہ جا بہشت میں داخل ہو میں نے اسی ملاقات کی وجہ سے تجھے بخش دیا۔ اب اسے کوئی خبر مولوی ذرہ نظر کر کر یہ
 حدیث کس بات کی ترغیب دیتی ہے۔ اور اگر کسی کے دل میں یہ دھوکہ ہو کہ اس دینی جلسہ کے لئے ایک خاص تاریخ کیوں
 مقرر کی۔ ایسا نعل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یا بھی برضی اللہ عنہم سے کب ثابت ہے تو اسکا جواب یہ ہے کہ ہمارے
 مسلم کو دیکھ کر اہل بادیہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی خدمت میں سبیل کے دریافت کر لیتے تھے اپنی فرصت کے وقت
 میں آیا کرتے تھے اور بعض خاص خاص سنیوں میں انکی گردہ فرصت یا کراہت خدمت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ہوا
 کرتے تھے اور صحیح بخاری میں ابی جبرہ سے روایت ہے قال ان وفد عبد القیس اتوا النبی صلی اللہ علیہ
 وسلم قالوا اننا ناتیک من شقتہ لعیدۃ ولا نستطیع ان ناتیک الا فی شہر حرام۔ یعنی
 ایک گروہ تلبیہ عبد القیس کے پیغام میں آیا ہوا ہوں کہ جو اپنی قوم کی طرف سے آئے تھے آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی خدمت
 میں حاضر ہوا اور کہا کہ ہم لوگ دور سے سفر کر کے آئے ہیں اور ہر حرام سنیوں کے ہم حاضر خدمت ہو نہیں سکتے تو
 انکے قول کو آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے رد نہیں کیا اور قبول کیا ہے اس حدیث کو بھی یہ مسئلہ مستحب ہوتا ہے کہ جو
 لوگ طلب علم یا دینی ملاقات کے لئے کسی اپنے مقتدا کی خدمت میں حاضر ہونا چاہیں وہ اپنی گنجائش فرصت کے لحاظ
 سے ایک تاریخ مقرر کر سکتے ہیں جس تاریخ میں وہ باسانی اور با حرج حاضر ہو سکیں اور یہی صورت ۲۴ دسمبر کی
 تاریخ میں ملحوظ ہے کیونکہ وہ دن تعطیلات کے ہونے میں اور ملازمت پیشہ لوگ بہ سہولت ان دنوں میں آ سکتے ہیں

اور خدا تعالیٰ قرآن شریف میں فرماتا ہے کہ اس دین میں کوئی حج کی بات نہیں کہی گئی یہ اس بات کی طرف اشارہ ہے کہ اگر خدا تعالیٰ میرا انتظام سے ایک کام جو دراصل جائزہ اور رواج ہے سہل اور آسان ہو سکتا ہے تو وہی تدبیر اختیار کر لو کہ یہ مضائقہ نہیں ابن باقر کا نام ہے کہ ان اندھوں کا کام جو حکو نہ دین کی عقل دی گئی اور نہ دنیا کی امام بخاری نے اپنی صحیح میں کسی دینی تعلیم کی مجلس پر تاریخ مقرر کر رکھے گئے ایک عام باب منعقد کیا ہے جس کا یہ عنوان ہے **من جعل لاھل العلم آیا مّا معلوھتہ یمنے علم کے طالبوں کی انادہ کے لئے خاص دنوں کو مقرر کرنا بعض صحابہ کی سنت ہے۔** اس ثبوت کے لئے امام موصوف اپنی صحیح میں ابی داؤد سے یہ روایت لےتے ہیں کان عہد اللہ یدکر الناس فی کل خمیس۔ یعنی عہد اللہ نے اپنے وعظ کے لئے جمعرات کا دن مقرر کر رکھا تھا۔ ابو جعفرؑ میں ہی اُسکے وعظ پر لوگ حاضر ہوتے تھے۔ یہ ہی یاد ہے کہ اللہ جل شانہ نے قرآن کریم میں تدبیر اور انتظام کے لئے ہمیں حکم فرمایا ہے اور ہمیں مامور کیا ہے کہ جو احسن تدبیر اور انتظام خدمت اسلام کے لئے بہترین مصلحت سمجھیں اور دشمنوں سے غالب ہونیکے لئے سفیہ خیال کریں وہی بجا لادیں جیسا کہ وہ عزا فرماتا ہے **واعذواللہم ما استطعتم من قوتہ** یعنی دینی دشمنوں کے لئے ہر ایک قسم کی لیاری جو کر سکتے ہو کرو اور اعلیٰ اکلہ اسلام کے لئے جو قوت

لگا سکتے ہو لگاؤ۔ اب دیکھو کہ یہ آیت کریمہ کس قدر بلند آواز سے دایعہ فراموشی ہے کہ جو تدبیر یہ خدمت اسلام کے لئے کارہوں سب بجا لادو اور تمام قوت اپنے ملک کی اپنے بازو کی اپنی مالی طاقت کی اپنے امن انتظام کی اپنی تدبیر شایانہ کی اس راہ میں خرچ کرو تا تم فتح پیاؤ۔ اب نادان آندہ دشمن دین مولوی اس صرف قوت اور حکمت عملی کا نام دقت کہتے ہیں اس ذمت کے یہ لوگ عالم کھاتے ہیں جبکو قرآن کریم کی ہی خبر نہیں انا لاہ وانا الیہ راجعون۔

اس آیت موصوف بالا پر غور کریو اسے سمجھ سکتے ہیں کہ بر طبق حدیث نبوی کہ **انما الاعمال بالنیات** کوئی امن انتظام اسلام کی خدمت کے لئے جو چاہو بدعت اور فضالت میں داخل نہیں ہے جیسے جیسے بوجہ تبدل زمانہ کے اسلام کو نئی نئی صورتیں شکلات کی پیش آتی ہیں یا نئے نئے طور پر ہم لوگوں پر نئی لغزوں کے حملے ہوتے ہیں ویسی ہی ہمیں نئی تدبیریں کرنی پڑتی ہیں پس اگر حالت موجودہ کے موافق ان حملوں کے روکنے کی کوئی تدبیر اور تدارک سوچیں تو وہ ایک تدبیر ہے بدعت سے انکو کچھ تعلق نہیں اور ممکن ہے کہ بجا عث انقلاب زمانہ کے ہمیں بعض ایسی نئی شکلات پیش آجائیں جو مادی سے سید رسولؐ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو بھی اس رنگ اور طرز کی شکلات پیش نہ آئی ہوں شہناہم اسوت کی لڑائیوں میں پہلی طرز کو جو سنوں اختیار نہیں کر سکتے کیونکہ سن مانہ میں طریق جنگ بدلنا مکمل مل گیا ہوا پہلی ہتھیار بیکار ہو گئے تھے ہتھیار لڑائیوں کے پیدا ہوئے اب اگر ان ہتھیاروں کو کچرنا اور اٹھانا اور ان سے کام لینا لوگ سلام بدعت سمجھیں اور دنیا جیم بخش جیسے مولوی کی بات پر کان دہرے ان اسلمہ جدیدہ کا استعمال کرنا فضالت اور سعیت خیال کریں اور یہ کہیں کہ یہ وہ طریق جنگ ہے کہ نہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اختیار کیا اور نہ صحابہ اوتامین نے تو فرمائیے کہ بجز اسکے کہ ایک ذلت کے ساتھ اپنی ٹوٹی ہوئی سلفوں سے الگ کئے جائیں اور دشمن فقیاب ہو جاوے کوئی اور بھی اسکا نتیجہ ہوگا پس ایسے مقامات تدبیر اور انتظام میں خواہ وہ جنگ و جدل ظاہری ہو یا باطنی اور خواہ تلوار کی لڑائی ہو یا قلم کی ہماری ہر ایک پائے کے لئے یہ آیت کریمہ موصوف بالا

کافی ہے یعنی کہ **اَعِدْ وَالْهَمَّ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ** اللہ جل شانہ اس سے میں
 نہیں عام اختیار دیتا ہے کہ دشمن کے مقابل پر جو اس تدبیر نہیں معلوم ہو اور جو طرز نہیں سوچا اور بہتر نہ کہا ہی دے
 وہی طریق اختیار کر و پس اب ظاہر ہے کہ اس حسن انتظام کا نام بدعت اور معصیت رکنا اور انصار دین کو جو دن رات
 احکام کلمہ اسلام کے نذر میں ہیں جن کی نسبت آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم فرماتے ہیں کہ حب الانصار من الایمان
 ان کو مردود نہ کرنا نیک طینت انسانوں کا کام نہیں ہے بلکہ درحقیقت یہ ان لوگوں کا کام ہے جنکی روحانی صورتیں مسخ شدہ ہیں
 اور اگر یہ کہو کہ یہ حدیث کہ حب الانصار من الایمان و بغض الانصار یعنی انصار کی محبت ایمان کی نشانی
 اور انصار سے بغض رکھنا نفاق کی نشانی ہے یہ ان انصار کے حق میں ہے جو دین کے رہنے والے تھے نہ عام اور تمام
 انصار تو اس سے یہ لازم نہیں آتا کہ جو اس زمانہ کے بعد انصار رسول اللہ ہوں ان سے بغض رکھنا جائز ہے نہیں نہیں
 بلکہ یہ حدیث گم ایک خاص گروہ کے لئے فرمائی گئی مگر اپنے اندر عموم کا فائدہ رکھتی ہے جیسا کہ قرآن کریم میں اکثر آیتیں خاص
 گروہ کے لئے نازل ہوئیں مگر ان کا معنی عام قرار دیا گیا ہے غرض ایسے لوگ جو مولوی کہلاتے ہیں انصار دین کے
 دشمن اور چودویوں کے قدموں پر چل رہے ہیں گویا تیرتوں کی کلی نہیں ہے راستباز علماء اس سے باہر ہیں صرف خائن مویوں
 کی نسبت یہ لکھا گیا ہے ہر ایک مسلمان کو دعا کرنا چاہئے کہ خدا تعالیٰ جلد اسلام کو ان خائن مویوں کے وجود سے ہٹائی بخشے
 کیونکہ اسلام پر ایک نازک وقت ہے اور یہ نادان دوست اسلام پر ٹھٹھا اونٹنی کرنا چاہتے ہیں اور ایسی باتیں کرتے ہیں
 جو صریح ہر ایک شخص کے نزدیک خلاف صداقت نظر آتے ہیں۔ امام بخاری پر اللہ تعالیٰ رحمت کرے انہوں نے اس پار
 میں ہی اپنی کتاب میں ایک باب یا نہ ہوسے چنانچہ وہ اس باب میں لکھتے ہیں قال علی رضی اللہ عنہ حدَّثنا الناس
 بما یحزنون ان یکتذب اللہ و رسولہ۔ اور بخاری کے حاشیہ میں اسکی شرح میں لکھا ہے انی کلموا الناس
 علی قلوبہم یعنی لوگوں سے اللہ رسول کے فرمودہ کی وہ باتیں کرو جو انکو سمجھ جائیں اور انکو معقول کہ جائی
 دین خواہ سنو اللہ رسول کی تکذیب مت کرو۔ اب ظاہر ہے کہ جو مخالف اس بات کر سکیگا کہ مولوی صاحبوں نے یہ
 فتویٰ دیا ہے کہ سجدہ و نیکوئی اور اللہ کے کسی طرف سے جہاد نہیں ایسا مخالف اسلام پر نہیں لگایا اور شارع علیہ السلام کی
 تعلیم میں نقص نکالنے کے لئے اسکو موقع لیکھا اسکو یہ تو فر نہیں ہوگی کہ کسی نعل کی بنا پر یہ صرف مولوی کی شرارت ہو یا
 اسکی بیوقوفی ہے وہ تو سید ہمارے سید و مولی صلی اللہ علیہ وسلم پر حملہ آور ہوگا جیسا کہ انہیں مولوی کی ایسی ہی کئی ہفتا
 باتوں سے عیسائیوں کو بہت دوسرے کئی شتا جب مویوں نے اپنے منہ سے اقرار کیا کہ ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم تو
 نمودار باللہ مردہ ہیں مگر حضرت عیسیٰ قیامت تک زندہ ہیں تو وہ لوگ اہل اسلام پر سوار ہو گئے اور ہزاروں سادہ لوح کو گمراہ
 نے انہیں باتوں سے گراہ کیا اور ان بے تمیزوں نے یہ نہیں سمجھا کہ انبیاء سب زندہ ہیں مردہ تو ان میں سے کوئی ہی نہیں
 سراج کی رات آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کو کسی کی لاش نظر نہ آئی سب زندہ ہے دیکھئے اللہ جل شانہ اپنے نبی کریم کو
 حضرت موسیٰ علیہ السلام کی زندگی کی قرآن کریم میں خبر دیتا ہے اور فرماتا ہے فلا تکن فی مرتبہ من لقائہ اور غفر

آن حضرت صلی اللہ علیہ وسلم فوت کے بعد اپنا زوہ ہو جانا اور آسمان پر اُٹھنا جانا اور رفیق اعلیٰ کو جانا بیان فرماتے ہیں پھر حضرت یحییٰ کی زندگی میں کرنسی انوکھی بات ہے جو دوسروں میں نہیں سراج کی رات میں پھر حضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے تمام نبیوں کو برابر زوہ پایا اور حضرت عیسیٰ کو حضرت یحییٰ کے ساتھ بیٹا ہوا دیکھا۔ خدا تعالیٰ مولوی عبدالحق محدث دہلوی پر رحمت کرے وہ ایک محدث وقت کا قول لکھتے ہیں کہ ایسا کسی مذہب ہے کہ اگر کوئی مسلمان ہو کر کسی دوسرے نبی کی حیات کو آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی حیات سے قوی تر سمجھے تو وہ دایرہ اسلام خارج ہے یا شاید یہ لکھا ہے کہ قریب ہے کہ وہ کافر ہو جائے لیکن یہ مولوی ایسے فنون سے باز نہیں آتے اور محض اس عاجز سے مخالفت ظاہر کر نیکے لئے دین سے نکلتے جاتے ہیں خدا تعالیٰ ان سب کو ضرور دین میں اُٹھاؤ بہتر ہے تا دین اسلام ان کی تحریفوں سے بچ جائے ذرا انصاف کر نیکاً عمل ہے کہ صد ہا لوگ طلب علم یا دنیا تات کے لئے نذیر حسین خشک مسلم کے پاس دہلی میں جائیں اور وہ سفر جائز ہو اور پرخو و نذیر حسین صاحب ہمالوی صاحب کا دھیمہ کہانے کے لئے بدین عمر و پیرانہ سالی دوسو کس کا سفر اختیار کر کے ثبات میں نہ پھینچیں اور وہ سفر باکل روا ہو اور پیر شیخ ہمالوی صاحب سال انگریزوں کے لئے کے لئے غم کی طرف دوڑتے جائیں تا دنیوی عزت حاصل کر لیں اور وہ سفر ممنوع اور حرام شمار کیا جائے اور ایسا ہی بعض مولوی عطا کا نام لیکر میٹ پر نہ کے لئے مشرق اور مغرب کی طرف گمستہ ہیں اور وہ سفر جائزہ اعتراض نہ ہوا اور کوئی ان لوگوں پر بدعتی اور بد اعمال اور مردود ہونے کے فتوے نہ دے گا بلکہ یہ عاجز بازان و امرا ہی دعوت حق کے لئے امور ہو کر طلب علم کے لئے اپنی جماعت کے لوگوں کو ہمارے تروہ سفر حرام ہو جائے اور یہ عاجز اس فعل کی وجہ سے مردود کہاں وے کیا یہ تغویٰ اور خدا ترسی کا طریق ہے۔ افسوس کہ یہ نادان یہ بی نہیں جانتے کہ تدبیر اور انتظام کو بدعات کی تدبیر میں داخل نہیں کر سکتے ہر یک وقت اور زمانہ انتظامات جدیدہ کو چاہتا ہے اگر شکوک کی جدید صورتیں پیش آویں تو بجز جدید طور کی تدبیروں کے اور ہم کیا کر سکتے ہیں پس کیا یہ تدبیریں بدعات میں داخل ہو جائیں گی جب اصل سنت محفوظ ہو اور اسی کی حفاظت کے لئے بعض تدابیر کی حاجت پڑے تو کیا وہ تدابیر بدعت کہلائیگی سہاذا اللہ ہرگز نہیں بدعت وہ ہے جو اپنی حقیقت میں سنت نبویہ کے مفاد میں اور نقیض واقع ہو اور آثار نبویہ میں اس کام کے کر نیکے بارے میں جو اور تدبیر بائی جاسکے اور اگر صرف بدعت انتظام اور نئی تدبیر بدعت کا نام کرنا ہے تو پھر اسلام میں بدعتوں کو گنتے جاؤ کچھ شمار ہی ہے۔ علم صرف ہی بدعت ہو گا اور علم خوشی اور علم کلام ہی اور حدیث کا کہنا اور اسکا مقبول اور مراتب کرنا سب بدعات ہونگے ایسا ہی ریل کی سواری میں چڑھنا کلون کا بیڑا پینا راک میں خماؤ اٹنا تار کے ذریعہ سے کوئی خبر منگوانا اور بندہ وق اور توپوں سے لڑائی کرنا تمام یہ کام بدعات میں داخل ہونگے بلکہ بدعت اور توپوں سے لڑائی کرنا نہ صرف بدعت بلکہ ایک گناہ فہم شریکاً کہ ایک حدیث صحیح میں ہے کہ راک کے مذاہب سے کسی کو ہلاک کرنا سخت ممنوع ہے محابہ سے زیادہ سنت کا قبیح کوئی ہو سکتا ہے کہ انہوں نے ہی سنت کے وہ بننے نہ سمجھے جو میان رجیم بخش نے سمجھے۔ انہوں نے تدبیر اور انتظام کو طر پر بدعت ایسے جدید کام کئے

کہ جو نہ حضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے فرماے اور نہ قرآن کریم میں وارد ہوئے۔ حضرت عمر رضی اللہ عنہ کی محدثات ہے، دیکھو چنانچہ
 ایک رسالہ بنتا ہے اسلام کے لئے بحری تاریخ انہوں نے سقر کی اور شہر کی حفاظت کے لئے کوثر ال مقرر کئے
 اور بیت المال کے لئے ایک باضابطہ دفتر تجویز کیا جسکی فوج کے لئے قواعد وخصمت اور حاضری ٹہرائی اور انکے لڑنے
 کے دستور مقرر کئے اور مقدمات مالی وغیرہ کے رجوع کے لئے خاص خاص دہائیتیں مرتب کیں اور حفاظت رمایا کے لئے
 بہت سے قواعد اپنی طرف سے تجویز کر کے شائع کئے اور خود کبھی کبھی اپنے عہد خلافت میں پوشیدہ طور پر رات کو سیر ناپاؤں
 رمایا کا حال اس طرح سے معلوم کرنا اپنا خاص کام ٹہرایا لیکن کوئی ایسا نیا کام اس عاجزانے تو نہیں کیا صرف طلب علم
 اور مشورہ امداد اسلام اور ملقات اخوان کے لئے یہ جلسہ تجویز کیا۔ رہا مکان کا بنانا تو اگر کوئی مکان بنیت سہانہ
 اور بہ نیت آرام بریک مہاور ووار و بنا احرام ہے تو اسیر کوئی حدیث یا آیت پیش کرنی چاہئے اور انویم حکیم
 نور الدین صاحب نے کیا گناہ کیا کہ محض لئے اس سلسلہ کی جماعت کے لئے ایک مکان بنوایا جو شخص اپنی تمام
 طاقت اور اپنے مال عزیز سے دین کی خدمت کر رہا ہے اسکو جائے اعتراض ٹہرانا کس قسم کی ایمان داری ہے
 اسے حضرات مرنے کے بعد معلوم ہوگا ذرا صبر کرو وہ وقت آتا ہے کہ ان سب مومنہ ذریوں سے سوال کئے
 جاؤ گے۔ آپ لوگ ہمیشہ یہ حدیث پڑھتے ہیں کہ جس نے اپنے وقت کے امام کو شناخت نہ کیا اور مر گیا وہ جاہلیت
 کی موت پر مرا لیکن اسکی آپ کو کبھی ہی پروا نہیں کہ ایک شخص عین وقت پر پہنچو دہویں صدی کے سر پر آیا اور نہ صرف
 جو دہویں صدی بلکہ عین فصاحت کے وقت اور رعیتیت اور فلسفہ کے غلبہ میں اُسنے ٹھہر کیا اور بتلایا کہ میں امام
 وامت ہوں اور آپ لوگ اس سے شکر سو گئے اور اسکا نام کا فرار و جلال رکھا اور اپنے بد فائدہ سے ذرا خوف نہ کیا
 اور جاہلیت پر نہ پند کیا اللہ تعالیٰ نے بہت سی تہی کر تہیج وقت نمازون میں یہ دعا پڑھا کر کہ اھذا نا الصراط المستقیم صراط
 لذین انعمت علیہم یعنی اے ہمارے خدا اپنے نعمت مندوں کی ہمیں راہ بتاؤ کون میں نبی اور صدیق اور شہید اور صلی علیہ
 اس دعا کا خلاصہ مطلب یہی تھا کہ ان چاروں گروہوں میں سے جہاں زمانہ تم پائو اُسکے سایہ محبت میں آ جاؤ اور اُس سے فیض
 حاصل کرو لیکن اس زمانہ کے مولویوں نے اس آیت پر غلبہ عمل کیا آفرین آفرین میں انکو کس سے تشبیہ دون وہ اس
 انو ہے سے مشابہ میں جو دوسروں کی آنکھوں کا علاج کرنے کے لئے بہت زور کے ساتھ لاف و گداز کرتا
 ہے اور اپنی نامینائی سے غافل ہے۔

بالآخر میں یہ بھی ظاہر کرتا ہوں کہ اگر مولوی رحیم بخش صاحب اب بھی پاس فتویٰ سے رجوع نہ کریں تو میں انکو
انتہا جل شانہ کی قسم دیتا ہوں کہ اگر وہ غالب حق میں تو اس بات کے تصدیق کے لئے میرے پاس قادیان میں
آجائیں میں انکی آمد و رفت کا خرچ دید و بنگھا اور ان پر کتابیں کھڑکھڑاؤں اور قرآن اور حدیث دکھائی کر ثابت کر دوں گا کہ یہ
فتویٰ اپنی سراسر باطل اور شیعہ طانی اغواء سے ہے۔ والسلام علی من اتبع الهدی۔

فارس علی احمد از قادیان ضلع گورداسپور۔

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نحمدہ ونصلی

کیفیت جلسہ ۲۷ دسمبر ۱۹۲۷ء مقام قادیان ضلع گورداسپورہ

اس جلسہ کے موقع پر اگرچہ پانسو کے قریب لوگ جمع ہو گئے تھے لیکن وہ احباب اور
مخلص جو محض للہ شریک جلسہ ہونیکے لئے دور دور سے تشریف لائے اُنکی تعداد
قریب تین سو پچیس کے پُنج گئی تھی۔

اب جلسہ کے ایام میں جو کارروائیاں ہوئیں اُنکا ہم ذکر کرتے ہیں پھلے حضرت
حکیم مولوی نور الدین صاحب نے قرآن شریف کی اُن آیات کریم کی تفسیر
بیان کی جس میں یہ ذکر ہے کہ ہر لپہ صدیقہ کیسی صالحہ اور عقیفہ تھیں اور اُن کے
برگزیدہ فرزند حضرت عیسیٰ علیہ السلام پر کیا کیا خدا تعالیٰ نے احسان کیا اور
کیونکہ وہ اس فانی دُنیا سے انتقال کر کے اور سنت اللہ کے موافق موت کا پیالہ
پیکر خدا تعالیٰ کے اُس وار النعم میں پُنج گئے جس میں اُن سے پھلے حضرت یحییٰ حضور

اور دوسرے مقدس نبی پُنج چکے تھے اس تقریر کے ضمن میں مولوی صاحب صوف نے بہت سے حقائق معارف قرآن کریم بیان فرمائے جن سے حاضرین پر بڑا اثر پڑا اور مولوی صاحب نے بڑی صفائی سے اس بات کا ثبوت دے دیا کہ حضرت مسیح علیہ السلام درحقیقت اس عالم سے رحلت فرما ہو گئے ہیں اور ان کے زندہ نہ ہونے کا خیال عبث اور باطل اور سراسر مخالف نصوصِ بینۃ قرآن کریم و احادیث صحیحہ ہے اور ان کے نزول کی امید رکھنا طمعِ خام ہے اور یہ بھی فرمایا کہ اگرچہ بہت سی حدیثوں میں نزول کی خبر دی گئی ہے مگر وہ نزولِ اُورنگ میں سے یعنی تجوز اور استعارہ کے طور پر نزول ہے نہ حقیقی نزول کیونکہ حقیقی نزول تو نصوصِ صریحہِ بینۃ قرآن کریم اور احادیث صحیحہ سے مخالف ہے جس کی طرف قدم اٹھانا گویا خدا تعالیٰ کی خبر میں شک کرنا ہے مولوی صاحب کے وعظ کے بعد سید حامد شاہ صاحب سیالکوٹی نے ایک قصیدہ مدحیہ سنایا۔

اس تقریر کے بعد حضرت اقدس **مرزا حسن** کی مختصر تقریر تھی جس میں علماءِ حال کی چند اُن باتوں کا جواب دیا گیا جو ان کے نزدیک بنیادِ تکفیر ہیں اور اسی کے ساتھ اپنے مسیح موعود ہونے کا آسمانی نشانوں کے ذریعہ سے ثبوت دیا گیا اور حاضرین کو اس پیشگوئی کے پورا ہو جانے سے اطلاع دی گئی جو پرچہ نور افشان دہم سنی مسئلہ میں شایع ہوئی تھی اور مختلف وقتوں میں محبت پوری کر نیکی لے سمجھا دیا گیا کہ اس پیشگوئی کا پورا ہونا درحقیقت صداقت و دعویٰ پر ایک نشان ہے کیونکہ یہ پیشگوئی محض اس لٹے ظاہر کی گئی ہے کہ جن صاحبوں کو شک ہے کہ حضرت مرزا صاحب بنجانب اللہ ہیں ان کے لئے اس دعویٰ پر یہ ایک دلیل ہو جو

خدا تعالیٰ کی طرف سے اُن پر قائم ہوا اور یہ دلیل قطعی ہے کیونکہ جو شخص اپنے دعویٰ
 منجانب اللہ ہونے میں کاذب ہو اسکی پیشگوئی بموجب تعلیم قرآن کریم اور تورات
 کے سچی نہیں ٹہر سکتی وجہ یہ کہ اگر خدا تعالیٰ کاذب کے دعویٰ دروغ پر کوئی پیشگوئی
 اسکی سچی کر دیوے تو پھر دعویٰ کا سچا ہونا لازم آتا ہے اور اس سے خلق اللہ دھوکہ
 میں پڑتی ہے۔ پھر اسکے بعد حضرت اقدس مرزا صاحب نے اپنی جماعت احباب کی
 باہمی محبت اور تقویٰ اور طہارت کے بارے میں مناسب ذلت چند نصیحتیں کیں۔
 پھر اسکے بعد ۳۸ دسمبر ۱۸۷۸ء کو یورپ اور امریکہ کی دینی ہمدردی کے لئے مغرب
 حاضرین نے اپنی اپنی رائے پیش کی۔ اور یہ قرار پایا کہ ایک رسالہ جو اہم
 ضروریات اسلام کا جامع اور عقائد اسلام کا خوبصورت چہرہ معقولی طور پر دکھاتا
 ہو تالیف ہو کر اور پھر چھاپ کر یورپ اور امریکہ میں بہت سی کاپیاں اسکی
 بھیج دی جائیں۔ بعد اسکے قادیان میں اپنا مطبع قائم کرنے کے لئے تاجا ویزیش
 ہو میں اور ایک فہرست اُن صاحبوں کے چندہ کی مرتب کی گئی جو اعانت مطبع
 کے لئے بھیجتے رہینگے یہ بھی قرار پایا کہ ایک اخبار اشاعت اور ہمدردی اسلام کے
 لئے جاری کیا جائے اور یہ بھی تجویز ہوا کہ حضرت مولوی سید محمد حسن صاحب
 امر وہی اس سلسلہ کے واعظ مقرر ہوں اور وہ پنجاب اور ہندوستان میں دور
 کریں بعد اسکے دُعائے خیر کی گئی۔ آئندہ بھی ہمیشہ اس سالانہ جلسہ کے ہی
 مقاصد رہیں گے کہ اشاعت اسلام اور ہمدردی نو مسلمین امریکہ اور یورپ کے
 لئے حسن تاجا ویز سوچی جائیں اور دنیا میں نیک چلنی اور نیک نیتی اور تقویٰ طہارت
 اور اخلاقی حالات کے ترقی دینے اور اخلاق اور عادات دنیہ اور رسوم قبیحہ کو

تو میں سے دور کرنے اور اس کو رنمنٹ برطانیہ کا سچا شکر گزار اور تدریسی
بننے کی کوششیں اور تدبیریں کیجائیں۔ ان اغراض کے پورا کرنے اور دیگر انتظامات
کی غرض سے ایک کمیٹی بھی تجویز کی گئی جس کے صدر پریزیڈنٹ حضرت مولوی نور الدین
صاحب بھیروی اور سکریٹری مرزا خدابخش صاحب اہلبق جناب خان صاحب
محمد علی خان صاحب رئیس مالیر کوٹہ اور شیخ رحمت اللہ صاحب مینو پیل کشنر گجرات
نئی غلام تاور صاحب فصیح وائس پریزیڈنٹ و مینو پیل کشنر سیالکوٹ اور
مولوی عبدالکریم صاحب سیالکوٹی قرار دیئے گئے۔

ذیل میں ان احباب کے نام لکھے جاتے ہیں جو اس جلسہ میں شریک ہوئے۔

- | | |
|--|--------------------------------------|
| (۱) مولوی حکیم نور الدین صاحب بہرہ ضلع
شاہ پور۔ | (۱۰) میان فضل کریم صاحب سیالکوٹ |
| (۲) حکیم فضل الدین صاحب | (۱۱) ماسٹر الہ دانا صاحب ٹیچر۔ |
| (۳) میان حافظ محمد صاحب | (۱۲) میان شادین خان صاحب ملازم راجہ |
| (۴) میان عبدالرحمن صاحب | امر سنگہ صاحب بھادویہ سیالکوٹ۔ |
| (۵) میان نجم الدین صاحب۔ | (۱۳) سید نواب شاہ صاحب مدرس |
| (۶) سید قاضی امیر حسن صاحب پرنسپل | امرکین مشن سکول۔ سیالکوٹ |
| عمل مدرسہ امرتسر۔ | (۱۴) سید امیر علی شاہ صاحب مدرس |
| (۷) میان حسن محمد صاحب زمیندار۔ | ساکن میدان والی ضلع سیالکوٹ |
| (۸) مولوی عبدالکریم صاحب سیالکوٹ | (۱۵) منشی الہ دین صاحب۔ |
| (۹) میان سولابخش صاحب بوٹ فروش | (۱۶) چوہدری محمد سلطان صاحب مینو پیل |
| | کشنر سیالکوٹ۔ |

(۱۷) مولوی ابو یوسف محمد مبارک علی ضا

سیالکوٹ -

(۱۸) میر حامد شاہ صاحب اہلہ سعافیات

سیالکوٹ -

(۱۹) منشی غلام قادر صاحب فیضی دائیں

پرنٹریٹ مینوسکریپٹ سیالکوٹ

(۲۰) سیان فضل الدین صاحب زرگر

(۲۱) سید خصلت علی شاہ صاحب ٹی

انسکریپٹ پولیس کڑیا نوالہ ضلع گجرات

(۲۲) میان فتح الدین صاحب -

(۲۳) منشی غلام محمد صاحب طالب العلم

ٹرنینگ کالج لاہور (سیالکوٹ)

(۲۴) منشی گلاب خان متا نقشہ نویس

(۲۵) میان نور دین صاحب علم -

(۲۶) مولوی قطب الدین صاحب دلی

(۲۷) چوہدری سرفراز خان صاحب نمبر دا

بد دلی ضلع سیالکوٹ -

(۲۸) میان محمد دین صاحب ملازم پولیس

سیالکوٹ -

(۲۹) سید محمود شاہ صاحب - سیالکوٹ

(۳۰) میان امام الدین صاحب نوشہرہ -

(۳۱) سیان المہ بخش صاحب قصاب چھانوی

سیالکوٹ -

(۳۲) سید امیر علی شاہ صاحب سارجنٹ

پولیس سیالکوٹ -

(۳۳) حکیم شیخ قادر بخش صاحب احمد آباد

ضلع جہلم -

(۳۴) حافظ سراج الدین صاحب عیال

ضلع جہلم -

(۳۵) میان شرف الدین صاحب زبید

کوٹلہ فقیر ضلع جہلم -

(۳۶) میان عبید صاحب زبیدار کوٹلہ فقیر

ضلع جہلم -

(۳۷) میان قطب الدین صاحب -

(۳۸) میان علی محمد صاحب امام مسجد -

(۳۹) مولوی برہان الدین صاحب کوٹلہ نو

(۴۰) میان نظام الدین صاحب مخزن خیر

(۴۱) میان محمد امین صاحب بازار چکوال

(۴۳) منشی گلاب دین صاحب رتھاس
ضلع جہلم۔

(۴۴) میان الداتا صاحب //

(۴۵) منشی غلام حسین صاحب //

(۴۶) منشی محمد حسین صاحب ملازم ریاست
پٹیالہ - مراد آباد۔

(۴۷) مولوی محمد حسن صاحب امرہ

ضلع مراد آباد۔

(۴۸) میان رشید احمد صاحب سیڈیکل

سٹوڈنٹ امرہ ضلع مراد آباد۔

(۴۹) میر رشید حسین صاحب //

(۵۰) شیخ زین الدین محمد ابراہیم صاحب

چچ پیکلی کالی جو کے بہی انجمن کائنات

مینو ٹکڑی۔

(۵۱) میان عبد الغفور ولد شمس الدین

صاحب - //

(۵۲) پیر منظور محمد صاحب لودھیانہ (ڈپٹی

انسپیکٹر دفتر کنسل عبون و کشمیر۔

(۵۳) پیر افتخار احمد صاحب لڈھیانہ

(۵۴) پیر عنایت علی صاحب لودھیانہ

(۵۵) بابو محمد بخش صاحب ملازم دفتر سکر

انبالہ - لودھیانہ محلہ نو۔

(۵۶) میان سولاجت صاحب سکڑا کریم

آفس لاہور - لودھیانہ محلہ نو۔

(۵۷) میان کرم الہی صاحب کنسٹبل ملازم

پولس لودھیانہ۔

(۵۸) قاضی خواجہ علی صاحب - //

(۵۹) منشی عبدالحق صاحب خلیفہ عبد السبع

صاحب - //

(۶۰) حافظ نور احمد صاحب اینڈ کوئلنگ مینسٹر

لودھیانہ

(۶۱) میان نظام الدین صاحب صفا

(۶۲) مولوی عبد القادر صاحب جمال پور

ضلع لڈھیانہ (مدرس)

(۶۳) شاہزادہ عبد المجید صاحب لودھیانہ

(۶۴) میان کریم بخش صاحب جمال پور //

(۶۵) حاجی عبد الرحمن صاحب - //

(۶۶) میان عبد القادر صاحب جگن ضلع لڈھیانہ

درسہ جمالیہ۔

(۶۶) میان شہاب الدین فنا۔ لودھیہ

(۶۷) سید عبداللہادی صاحب ماجہ پوہ
ضلع لودھیانہ۔

(۶۸) میان عبدالرحیم صاحب لودھیانہ
محلہ موج پورہ۔

(۶۹) میان الہ بخش صاحب

(۷۰) میان عصمت الہ صاحب مستری
لودھیانہ بازار خراویان۔

(۷۱) میان رحمت اللہ صاحب

(۷۲) میان شہاب الدین فنا

(۷۳) میان نظام الدین فنا

(۷۴) حکیم مولوی نظام الدین صاحب

رنگ پور ضلع منٹگرڈہ حال وارڈ بہرہ

(۷۵) میان عبدالحکیم خان صاحب سامانہ

ریاست پٹیالہ (سیڈیکل سٹوڈنٹ)

(۷۶) منشی غلام قادر صاحب سنور

ریاست پٹیالہ پٹواری سریند تحصیل

(۷۷) منشی محمد ابراہیم صاحب

(۷۸) قاضی زین العابدین صاحب خانپور

ریاست پٹیالہ۔

(۷۹) منشی عبداللہ صاحب پٹواری غوث گدہ

ریاست پٹیالہ تحصیل سرت۔

(۸۰) منشی ہاشم علی صاحب سنور ریاست

پٹیالہ (پٹواری تحصیل برنالہ)۔

(۸۱) مولوی عبدالحمید صاحب عرف

شیخ علی محمد سنور۔ ریاست پٹیالہ

(۸۲) میان عبدالرحمن صاحب سنور

ریاست پٹیالہ پٹواری تحصیل سنم

(۸۳) منشی محمد ابراہیم صاحب مدرس سنور

ریاست پٹیالہ۔

(۸۴) مولوی محمد یوسف صاحب سنور

ریاست پٹیالہ (مدرس)

(۸۵) میان پیر بخش صاحب کہیور ریاست

پٹیالہ (زمیندار)

(۸۶) میان امیر بخش صاحب کہیور

(۸۷) میان الہ بخش صاحب جہام

(۸۸) شیخ جلال الدین صاحب ریاست پٹیالہ

- (۸۹) میان علی نواز صاحب موضع چارو
ریاست پٹیالہ۔
- (۹۰) میان عبدالکریم صاحب نمبردار ۷۷
(۹۱) میان محمد اسماعیل صاحب ۷۷ ۷۷
(۹۲) محمد اکبر خان صاحب سسپور ۷۷
(۹۳) میان نور محمد صاحب زمیندار غوث گڈہ
ریاست پٹیالہ۔
- (۹۴) میان ماسیا صاحب زمیندار ۷۷
ریاست پٹیالہ۔
- (۹۵) میان بیگیا صاحب کھریس پور ۵
ضلع انبالہ۔
- (۹۶) میان عطا الہی صاحب غوث گڈہ
ریاست پٹیالہ۔
- (۹۷) میان ہمیر صاحب جووال ۷۷
(۹۸) منشی محمد سی صاحب غوث گڈہ ۷۷
(۹۹) میان غلام قادر صاحب پٹیالہ عمدہ
پوریان - (زمیندار)
- (۱۰۰) میان عبدالمجید خان صاحب سانہر
ملک راجپوتانہ (طالب علم)
- (۱۰۱) حاجی محمد بن احمد مکی (مکہ معظمہ)۔
(۱۰۲) مرزا خاندان بخش صاحب جہنگ (اتالیق
نواب محمد علی خان صاحب بہادر مالیر کوٹلہ،
(۱۰۳) حافظ نجم الدین صاحب ہٹیان
ضلع گوجرانوالہ۔
- (۱۰۴) قاضی ضیاء الدین صاحب کوٹ
قاضی (ضلع گوجرانوالہ) ڈاکخانہ ہٹیان
(۱۰۵) منشی محمد دین صاحب پیواری ضلع
گوجرانوالہ۔
- (۱۰۶) منشی احمد دین صاحب گوجرانوالہ
(۱۰۷) سید غلام شاہ صاحب نورنگ ۷۷
(۱۰۸) میان کرم داد صاحب - تنہنگ
ضلع گجرات۔
- (۱۰۹) مولوی جمال الدین صاحب بدانی
ضلع گجرات۔
- (۱۱۰) میان صاحب دین صاحب تہنیال
ضلع گجرات۔
- (۱۱۱) مولوی فضل الدین صاحب کہاریا
ضلع گجرات۔

(۱۱۳) میان محمد علی صاحب جلال پور ضلع

گجرات کلرک اکڑ بمینز آفس لاسپور

(۱۱۴) مولوی سید جمال شاہ صاحب غنٹا

نند و وال ضلع گجرات -

(۱۱۵) حافظ فضل احمد صاحب گجرات -

کلرک دفتر اکڑ بمینز آفس لاسپور

(۱۱۶) شیخ رحمت اللہ صاحب نیو سیل

کشنر - گجرات -

(۱۱۷) حافظ محمد صاحب پشاور کولہ فیل

بانان -

(۱۱۸) میان عبداللہ صاحب ایفیا

(۱۱۹) مولوی غلام حسن ضامن پٹنہ سکول

(۱۲۰) حافظ حامد علی صاحب قادیان

ضلع گورداسپور -

(۱۲۱) حافظ سعید الدین صاحب

(۱۲۲) مرزا اسماعیل بیگ صاحب

(۱۲۳) میان جان محمد ضامن امام مسجد

(۱۲۴) شیخ نور احمد صاحب زمیندار کھارا

ضلع گورداسپور -

(۱۲۵) شیخ عبدالرحمن صاحب بٹراکان

ضلع گورداسپور (نوسلم)

(۱۲۶) حافظ امام الدین صاحب ننگل

ضلع گورداسپور -

(۱۲۷) میان محمد بخش صاحب گلوی بیٹا

ضلع گورداسپور -

(۱۲۸) حاجی غلام محمد صاحب بیٹا

(۱۲۹) شیخ مراد علی صاحب کلانور ضلع

گورداسپور -

(۱۳۰) میان ہاشم علی صاحب جند ماجہ

(۱۳۱) میان نتو صاحب زمیندار بازید چک

(۱۳۲) میان ہر دین زمیندار

(۱۳۳) مولوی الہی بخش صاحب کنیل

(۱۳۴) میان عبداللہ صاحب سوہا

(۱۳۵) میان علی بخش صاحب نی

(۱۳۶) منشی ہاشم علی صاحب

(۱۳۷) فقیر بر دانی شاہ صاحب

(۱۳۸) میان چراغ علی صاحب تہ غلامی

ضلع گورداسپور (زمیندار)

(۱۵۱) حافظ عمر الدین صاحب تحفہ غلام نبی ضلع گورداسپورہ -	(۱۳۸) میان نظام الدین صاحب تہ غلام نبی ضلع گورداسپورہ -
(۱۵۲) میان نتھو صاحب	(۱۳۹) میان محمد بخش صاحب زمیندار
(۱۵۳) میان رحمت علی صاحب	تہ غلام نبی ضلع گورداسپورہ -
(۱۵۴) منشی غلام قادر صاحب	(۱۴۰) میان شہاب الدین صاحب منیدا
(۱۵۵) میان عبداللہ صاحب	تحفہ غلام نبی ضلع گورداسپورہ
(۱۵۶) میان فقیر علی صاحب	(۱۴۱) میان سلطان بخش صاحب
(۱۵۷) میان شیر علی صاحب	(۱۴۲) میان خدا بخش صاحب سلم
(۱۵۸) چوہدری سلطان بخش صاحب زمیندار	(۱۴۳) میان مہر علی صاحب چک
(۱۵۹) چوہدری محمد اصغر ایا نوالہ ضلع گورداسپورہ	(۱۴۴) حکیم محمد اشرف صاحب تہالہ
(۱۶۰) چوہدری سلطان صاحب	(۱۴۵) میان محمد اکبر صاحب ٹھیکہ دار لکڑی
(۱۶۱) مہر عبداللہ صاحب	تہالہ ضلع گورداسپورہ
(۱۶۲) میان محکم دین صاحب کاندھلہ سری گوند پورہ	(۱۴۶) شیخ نواز احمد صاحب
(۱۶۳) میان شاہ محمد صاحب ٹیولی تہالہ	(۱۴۷) میان فضل حق صاحب
(۱۶۴) سید مہر شاہ صاحب	(۱۴۸) منشی دین محمد صاحب
(۱۶۵) سید فقیر حسین صاحب	محالدار ریاست جہون
(۱۶۶) سید حسین شاہ صاحب کتہالہ	(۱۴۹) میان محمد ابراہیم صاحب
(۱۶۷) سید عمر شاہ صاحب نوان پنڈ	میڈیکل سٹوڈنٹ لاہورہ -
(۱۶۸) مہر بخش صاحب نمبردار مہر بخش	(۱۵۰) میان نور مہر صاحب تہالہ
تہالہ ضلع گورداسپورہ	

- (۱۶۹) شیخ فتح محمد صاحب بٹالہ ضلع گورداسپور
- (۱۷۰) منشی محکم الدین منٹا اسٹام فروش
- سری گوہند پورہ ضلع گورداسپور
- (۱۷۱) منشی محمد علی صاحب پیشتر ضلع دار
- بٹالہ ضلع گورداسپور
- (۱۷۲) حاجی غلام محمد منٹا ڈپٹی انپکٹر
- (۱۷۳) بابو علی محمد صاحب
- (۱۷۴) منشی محمد عمر صاحب
- (۱۷۵) شیخ جان محمد صاحب
- (۱۷۶) میان نور محمد صاحب فیض الہیچک
- (۱۷۷) میان عمر شاہ صاحب
- (۱۷۸) میان الہ بخش صاحب
- (۱۷۹) میان غلام علی صاحب
- (۱۸۰) میان کرم الہی صاحب
- (۱۸۱) میان علی بخش صاحب
- (۱۸۲) میان مولاداد صاحب تہہ غلام نبی
- (۱۸۳) چوہدری حامد علی منٹا نمبردار وزیرچک
- (۱۸۴) چوہدری گبٹیا صاحب بیلچک
- (۱۸۵) میان الہ دنا صاحب
- (۱۸۶) میان ولی محمد صاحب بیلچک
- ضلع گورداسپور
- (۱۸۷) میان غلام فرید صاحب بیلچک
- (۱۸۸) میان غمایت اتھ صاحب بٹالہ
- (۱۸۹) سولوی قدرت الہ صاحب
- (۱۹۰) میان منظر الہ صاحب
- (۱۹۱) میان قادر بخش منٹا
- (۱۹۲) میان محمد دین منٹا قادیان
- (۱۹۳) میان حاکم علی منٹا تہہ غلام نبی
- (۱۹۴) منشی زین العابدین منٹا
- (۱۹۵) منشی محمد جان منٹا پٹواری بہلی
- (۱۹۶) میان جمال الدین منٹا
- پیشینہ باف - سیکھون -
- (۱۹۷) میان امام الدین
- (۱۹۸) میان خیر الدین منٹا
- (۱۹۹) میان محمد صدیق منٹا
- (۲۰۰) میان عبد الہ صاحب ٹہلین
- (۲۰۱) میان قطب الدین منٹا فروالہ
- (۲۰۲) چوہدری دنیا صاحب قادر آباد

- (۳۰۳) میان شیرعلی صاحب قادیان
ضلع گورداسپورہ
- (۳۰۴) میان الہیا چوکیدار سیکھون
ضلع گورداسپورہ
- (۳۰۵) میان گوہر شاہ صاحب بہوی
ضلع گورداسپورہ
- (۳۰۶) چوہدری نواب صاحب زمیندار
ملوپور ضلع گورداسپورہ
- (۳۰۷) میان نور الدین صاحب اجوی
ضلع گورداسپورہ
- (۳۰۸) میان کالوشاہ صاحب عالم پور
ضلع گورداسپورہ
- (۳۰۹) میان نور احمد صاحب زمیندار
کلوی ضلع گورداسپورہ
- (۳۱۰) چوہدری امام الدین صاحب
کلوی ضلع گورداسپورہ
- (۳۱۱) چوہدری نظام الدین صاحب
کلوی ضلع گورداسپورہ
- (۳۱۲) فقیر مر شاہ صاحب کوٹیا۔
- (۳۱۳) مولوی حافظ عظیم بخش صاحب
بہوگہ ضلع گورداسپورہ حال پٹیالہ
- (۳۱۴) مولوی غلام جیلانی صاحب نون
ضلع انبالہ مدرس مدرسہ گہر و نون۔
- (۳۱۵) مولوی عبداللہ صاحب مدرس
نہرو محمد ن سکول۔ ٹالہ
- (۳۱۶) بابو الہ بخش صاحب چھاونی انبالہ
ریوی ٹرین کلرک۔
- (۳۱۷) منشی محمد مظاہر الحق خلف مولوی
محمد ظہور علی صاحب۔ اٹا وہ محلہ
قافسی ٹولہ۔
- (۳۱۸) حکیم مولوی محمد اسحاق صاحب
گولہ ضلع کرناں۔
- (۳۱۹) میر محمد سعید صاحب دہلی کٹرکی
فراسش خانہ۔ دہلی
- (۳۲۰) منشی عبدالعزیز صاحب۔ دہلی
قاسم جان کی گلی ملازم دفتر
نہر انبالہ۔
- (۳۲۱) میر محمد کبیر صاحب دہلی کٹرکی فراسش خانہ

(۲۲۳) میرزا صرخاب صاحب - دھلی

کپڑکی فراش خانہ - نقشہ نویسی دفتر

نہر پٹیلہ -

(۲۲۴) مولوی محمد حسین صاحب زمیندار

بہاگورائین ریاست کپور تھلہ

ضلع جالندھر -

(۲۲۵) منشی روٹا صاحب کپور تھلہ -

(۲۲۶) منشی محمد جان صاحب -

(۲۲۷) منشی فخر احمد صاحب -

(۲۲۸) منشی حبیب الرحمن صاحب رئیس

حاجی پور ریاست کپور تھلہ

(۲۲۹) سیان جی روشن دین صاحب

ریاست کپور تھلہ

(۲۳۰) حافظ محمد علی صاحب ایضاً

(۲۳۱) سیان عبد المجید خان صاحب لد

محمد خان ریاست کپور تھلہ

(۲۳۲) حکیم فتح محمد صاحب ایضاً

(۲۳۳) حافظ تاپا صاحب نابیا -

(۲۳۴) منشی فیاض علی صاحب

(۲۳۵) منشی عبد الرحمن صاحب کپور تھلہ

(۲۳۶) میان نظام الدین صاحب

(۲۳۷) میان عبد اللہ صاحب -

(۲۳۸) منشی حسن خان صاحب ٹکڑم پوٹا

(۲۳۹) چودہری جہنڈو صاحب -

(۲۴۰) سیان کریم بخش صاحب ملازم ٹکڑم

(۲۴۱) منشی امداد اللہ خان صاحب اہمد

سدرشتہ تعلیم - کپور تھلہ

(۲۴۲) مٹھری جان محمد صاحب -

(۲۴۳) منشی محمد دین صاحب لاہور -

کلرک ڈسٹرکٹ ٹریفک

(۲۴۴) منشی محمد حسین صاحب لاہور کلرک

اکزیمینر آفس لاہور

(۲۴۵) منشی مظفر الدین صاحب

(۲۴۶) سیان عنایت اللہ صاحب طالب علم

لاہور

(۲۴۷) منشی محمد بخش صاحب لاہور پوچی

دروازہ کلرک اکزیمینر آفس لاہور

(۲۴۸) خلیفہ رشید الدین صاحب لاہور (سید گل)

سٹوڈنٹ -

(۴۸) میان نور الدین صاحب لاہور

(۴۹) مولوی کرم الہی صاحب لاہور تکیہ

ساہیوال

(۵۰) حکیم محمد حسین صاحب لاہور

لنگے منڈی

(۵۱) میان عبدالعزیز صاحب لاہور

لنگے منڈی

(۵۲) میان رحیم اللہ صاحب لاہور

لنگے منڈی

(۵۳) منشی عبدالعزیز صاحب باغبانپور

ضلع لاہور (سابق فاریٹر)

(۵۴) منشی امام الدین کاتب امرتسر

کڑہ کرم سنگہ

(۵۵) منشی تاج الدین صاحب لاہور

اکوٹ منٹریو سٹے آفس

(۵۶) ماسٹر احمد صاحب لاہور

(۵۷) حاجی شہاب الدین صاحب

(۵۸) منشی عزیز الدین صاحب

(۵۹) خلیفہ رجب الدین صاحب لاہور

(۶۰) میان عزیز الدین صاحب پٹی

ضلع لاہور (درس بگہبانہ)

(۶۱) میان عبداللطیف صاحب باغبانپور

ضلع لاہور

(۶۲) حاجی منشی شمس الدین صاحب

لاہور کلرک اکڑ میٹر آفس لاہور

(۶۳) میان نبی بخش صاحب راولپنڈی

محکمہ قطب الدین کلرک اکڑ میٹر آفس

لاہور

(۶۴) میان پریش صاحب خوجہ ککھڑ

ضلع راولپنڈی

(۶۵) چوہدری محمد سعید صاحب ککھڑ

ضلع راولپنڈی

(۶۶) منشی محمد مقبول صاحب میر منشی پٹن

نمبر ۳ راولپنڈی

(۶۷) صاحبزادہ الحاج الحق جمالی نعمانی

صاحب سہاؤہ ضلع سہارنپور

(۶۸) حافظ غلام رسول صاحب سوڈاگر

وزیر آباد ضلع گوجرانوالہ -

(۲۶۹) میان محمد جان صاحب ملازم راجہ

ارسنگہ وزیر آباد ضلع گوجرانوالہ

(۲۷۰) شیخ بنی بخش صاحب -

(۲۷۱) خلیفہ نور الدین صاحب - جہون

(۲۷۲) بیان الہ و اما صاحب -

(۲۷۳) سید محمد شاہ صاحب -

(۲۷۴) مولوی تاج محمد صاحب سیربانہی -

(۲۷۵) منشی عبدالرحیم صاحب سب اور سیر

سری نگہ (جہون)

(۲۷۶) منشی عبدالرحیم صاحب اور سیر

کشمیر (جہون)

(۲۷۷) مٹری عمر صاحب (جہون)

(۲۷۸) منشی نواب خان صاحب (جہون)

(۲۷۹) منشی محمد شریف صاحب نگیان

(ریاست جہون)

(۲۸۰) مولوی انوار حسین خان صاحب

شاد آباد ضلع ہر دوی

(۲۸۱) شیخ نور احمد صاحب ہتھم ریاض بند

امرتسر -

(۲۸۲) میان ظہور احمد ولد میان نور احمد

امرتسر

(۲۸۳) شیخ عبدالقیوم صاحب قانون گو

امرتسر

(۲۸۴) مولوی کریم الدین صاحب نو مسلم

امرتسر (کٹرہ آہلو والیہ)

(۲۸۵) مولوی غایت اللہ صاحب حکیم

امرتسر (کٹرہ آہلو والیہ)

(۲۸۶) منشی عبدالرحمن صاحب امرتسر

(کٹرہ کرم سنگہ)

(۲۸۷) چوہدری محمدی صاحب - امرتسر

(کٹرہ آہلو والیہ)

(۲۸۸) میان غلام قادر صاحب علاقہ بند

امرتسر

(۲۸۹) میان امام الدین صاحب رگرو بازرا

(۲۹۰) بابو محکم الدین صاحب مختار عدالت

(امرتسر)

(۲۹۱) مٹری قطب الدین صاحب

ڈیوہی کر سون۔

(۲۹۲) مولوی عبداللطیف صاحب مدرس

محمدی (امرتسر) کٹرہ موتی رام

(۲۹۳) میان محمد ابراہیم صاحب

(۲۹۴) چوہدری شاہ محمد صاحب زبیدار

رام دیوالی (ضلع امرتسر)

(۲۹۵) میان دین محمد صاحب بہوی وال

ضلع امرتسر

(۲۹۶) میان فتح الدین صاحب رام دیوالی

(ضلع امرتسر)

(۲۹۷) سید سکندر شاہ صاحب امام سجد

رام دیوالی۔ ضلع امرتسر

(۲۹۸) میان بٹا صاحب ادلی والہ۔

(۲۹۹) شیخ عبدالرضا طالب علم۔ علیگڑہ

(۳۰۰) شیخ حامد علی صاحب بیکل سٹوڈنٹ علیگڑہ

(۳۰۱) جناب خٹا محمد علی صاحب ٹپن لیر کوٹہ

(۳۰۲) شیخ ولی محمد صاحب آباد لہکا خاٹا موصوف

(۳۰۳) شیخ فضل محمد صاحب ملازم خاٹا محمد ذوالفقار

علی صاحب محمد یوسف علی خاٹا صاحب۔

(۳۰۴) سید فیروز شاہ ملازم خان صاحب کٹوا

(۳۰۵) میان صفدر علی صاحب

(۳۰۶) میان عبدالعزیز صاحب

(۳۰۷) میان جیو صاحب

(۳۰۸) میان قادر بخش صاحب

(۳۰۹) میان برکت شاہ صاحب

(۳۱۰) میان کسے خان صاحب

(۳۱۱) میان فتح محمد صاحب

(۳۱۲) میان عبدالکریم صاحب کجاکر

(۳۱۳) میان عبدالحسین خاٹا شاہ جہاں آباد

(۳۱۴) میان حامد علی صاحب۔ بریلی۔

(۳۱۵) منشی علی گوہر خاٹا صاحب۔ جالندھر

(۳۱۶) منشی رستم علی خاٹا صاحب مدران ضلع

جالندھر۔ ڈوٹی انسپکٹر پولیس پوسٹ

(۳۱۷) مولوی احمد جان صاحب جالندھر شہر

مدرس ضلع گوجرانوالہ۔

(۳۱۸) میان وزیر صاحب ہسکے دارکھو

ریاست ناہیہ

(۳۱۹) مولوی شیخ احمد صاحب واعظ سرہند

ریاست پٹیالہ وارد انبالہ۔

(۳۴۰) میان محمد صاحب ولد عبد اللہ صاحب

شیر پور ضلع فیروز پور حال وارد سہرہ۔

(۳۴۱) سید معراج الدین صاحب ٹالہ۔

(۳۴۲) میان جان محمد صاحب طالبعلم ٹالہ

(۳۴۳) مولوی وزیر الدین صاحب کیران

ضلع ہوشیار پور۔

(۳۴۴) چوہدری کریم بخش صاحب کیران

ضلع ہوشیار پور۔

(۳۴۵) غلام حسین صاحب کیران ضلع ہوشیار پور

(۳۴۶) میان میران بخش صاحب کیران

ضلع ہوشیار پور۔

(۳۴۷) میان غلام رسول صاحب

ضلع ہوشیار پور۔

ناظرین کی توجہ کے لائق

اس بات کے سمجھنے کے لئے کہ انسان اپنے منصوبوں سے خدا تعالیٰ کے کاموں کو روک نہیں سکتا یہ نظیر نہایت تشفی بخش ہے کہ سال گذشتہ میں جب ابھی فتویٰ تکفیر میان ٹالوی صاحب کا طیار نہیں ہوا تھا اور نہ انہوں نے کچھ بڑے جدوجہد جان کنی کے ساتھ اس عاجز کے کافر ٹہرائیکے لئے توجہ فرمائی تھی صرف ۷۵۔ احباب و فاضلین تاریخ جلسہ پرتادیان میں تشریف لائے تھے مگر اب جبکہ فتویٰ ظاہر ہو گیا اور ٹالوی صاحب نے ناخون تک زور لگا کر اور آپ بعد مشقت ہر جگہ پہنچا کر اور سفر کی ہر روزہ مصیبتوں سے کوہنہ ہو کر اپنے ہم خیال علماء سے اس فتویٰ پر مہرین ثبت کر مین اور انکے ہم مشرب علماء بڑے ناز اور خوشی سے اس بات کے مدعی ہوئے کہ گویا اب انہوں نے اس اہی سلسلہ کی ترقی میں بڑی بڑی روکین ڈال دی ہیں تو اس سالانہ جلسہ

میں بجائے دے کے تین سو تالیس احباب شامل جلسہ ہوئے اور ایسے صاحب بھی تشریف لائے جنہوں نے توبہ کر کے مبعوث کی اب سوچنا چاہئے کہ کیا یہ خدا تعالیٰ کی عظیم الشان قدر توں کا ایک نشان تھیں کہ بٹالوی صاحب اور انکے ہم خیال علماء کی کوششوں کا اٹنا نتیجہ نکلا اور وہ سب کوششیں برباد گئیں کیا یہ خدا تعالیٰ کا فعل تھیں کہ میان بٹالوی کے پنجاب اور ہندوستان میں پھرتے پھرتے پانوں بھی گمبس گئے لیکن انجام کار خدا تعالیٰ نے انکو دکھلا دیا کہ کیسے اُسکے ارادے انسان کے ارادوں پر غالب ہیں واللہ غالب علیٰ امرہ وکن اکثر الناس لا یعلمون اس سال میں خدا تعالیٰ نے دو نشان ظاہر کئے ایک بٹالوی کا اپنی کوششوں میں نامور اور بنادوسری اس پیشگوئی کے پورے ہونے کا نشان جو نو فر نشان ۱۰ اسی مشاء میں چپ کر شایع ہوئے تھے اب بھی بہتر ہے کہ بٹالوی صاحب اور انکے ہم مشرب باز آجائیں اور خدا تعالیٰ سے لڑائی نہ کریں۔
والسلام علی من اتبع الهدی۔

اشتہار ضروری

بخدمت شریف تمام مخلصان وہی خواہ ان سلام بعد سلام سنون واضح ہو کہ بہ نوع
جلسہ سالانہ جو بمقام قادیان ۲۷-۲۸-۲۹ تاریخ ماہ دسمبر ۱۹۷۹ء منعقد ہوا
 اُس میں چند معزز مخلصان کی تحریک پر یہ قرار پایا کہ چونکہ **مطبع** کی ہمیشہ شکایت
 رہتی ہے اسلئے ایک مستقل نظام دربارہ مطبع کیا جانا ضروری ہے جس میں علاوہ
 کتب تائید اسلام مہینے میں دو دفعہ ایک پرچہ اخبار بھی شایع ہوا کرے گا جس میں
 تفسیر بعض بعض آیات قرآن شریف و جواب مخالفین اسلام وغیرہ درج ہوا کرے گی۔
 چنانچہ اصحاب حاضرین نے نہایت اخلاص و صدق سے اس تجویز کو پسند کیا اور حسب
 مرضی کل صاحبان تخمینہ لگایا گیا رقم تخمینہ تقریباً **۱۵۰۰** روپے قرار پائی۔ اس پر ہر ایک
 مخلص نے اپنے مقدور کے موافق بطیب خاطر چندہ لکھوایا جسکی فہرست ذیل میں درج ہے
 اس تجویز سے پہلے بہت سے معزز اصحاب واپس تشریف لیجا چکے تھے وہ اس کا رخصت
 میں شامل نہیں ہو سکے امید کہ صادقانہ و فاضلانہ بے ریا ضرور اس نیک
 کام میں شمولیت فرما کر سعادت دارین کے مستحق ہوں گے۔ اور بہت جلد اپنے رقم
 چندہ سے اطلاع بخشیں گے۔ لیکن حضرت اقدس فرماتے ہیں کہ کوئی صاحب مجبوراً چندہ
 نہ لکھو! مگر اپنی خوشی سے حسب استطاعت لکھو! امین۔

المشکر مرزا خدابخش تالین نواب محمد علی نعمان صاحب بیس لاکھ روپے ضلع لودھیا سکریٹری۔

ۛ لوفٹ سب صاحبان کو واضح رہے کہ اس بارہ میں تمام خط و کتابت بنام احقر ہونی چاہئے

فہرست چندہ دہندگان و رقوم چندہ جو بموقع جلسہ ۲۹ دسمبر ۱۹۲۷ء بمقام قادیان لکھا گیا

نمبر شمار	نام	ماہوار سالانہ وصول
(۱)	جناب حکیم محمد احسن صاحب	عم ۷۷
(۲)	جناب غلیطہ نور الدین صاحب	عم ۷۷
(۳)	جناب پیر سراج الحق صاحب	عم ۷۷
(۴)	منشی ہاشم علی صاحب پٹواری سنور	۴۴ ۷۷
(۵)	جناب میر ناصر نواب صاحب	عم ۷۷
(۶)	جناب شیخ رحمت اللہ صاحب گجراتی	عم ۷۷
(۷)	میان عبدالرحمن صاحب سنوری	۴۴ ۷۷
(۸)	منشی ابراہیم صاحب سنوری مدرس	۴۴ ۷۷
(۹)	سید محمد شاہ صاحب ٹھیکہ دار جہون	عم ۷۷
(۱۰)	سید حامد شاہ صاحب سیالکوٹی	عم ۷۷
(۱۱)	حافظ محمد صاحب پشاور	عم ۷۷
(۱۲)	سید عبد الہادی صاحب اور سیر ماجھی واڑہ	عم ۷۷
(۱۳)	ڈاکٹر عبد الحکیم خان صاحب میڈیکل کالج لاہور	عم ۷۷
(۱۴)	مولوی نظام الدین صاحب رنگپوری	عم ۷۷
(۱۵)	میاں شاد سے خان صاحب ملازم جناب صاحب امرنگ صاحب پور	۴۴ ۷۷
(۱۶)	مرزا عبدالرشید مالیر کوٹہ	عم ۷۷
(۱۷)	مولوی غلام حسن صاحب پشاور	عم ۷۷
(۱۸)	سید غصیل علی شاہ صاحب ڈپٹی انسپکٹر پولیس	عم ۷۷
(۱۹)	قاضی غنیار الدین صاحب قاضی کوٹی	۴۴ ۷۷
(۲۰)	قاضی قطب الدین صاحب بدوٹھری	۴۴ ۷۷
(۲۱)	سید امیر علی شاہ صاحب سارجنٹ پولیس	عم ۷۷

- (۲۲) مولوی محمد یوسف صاحب سنوری ۴۴ ر ۷ ع
- (۲۳) شیخ عبدالصمد صاحب سنوری ۴۴ ر ۷ ع
- (۲۴) منشی احمد بخش صاحب سنوری پٹواری تحصیل بانگرہ ۱۴۴ ر ۷ ع
- (۲۵) حافظ عظیم بخش صاحب علاقہ پٹیالہ ۱۴۴ ر ۷ ع
- (۲۶) سیان عبد الکریم صاحب علاقہ پٹیالہ ۱۴۴ ر ۷ ع
- (۲۷) سرفراز خان صاحب نمبر دار بدولہی ۸ ر ۷ ع
- (۲۸) سیان اللہ دتا صاحب سیالکوٹی ۴۴ ر ۷ ع
- (۲۹) شانزادہ عبد المجید صاحب لودھیانوی ۴۴ ر ۷ ع
- (۳۰) حافظ نواز احمد صاحب سوداگر لودھیانوی ۸ ر ۷ ع
- (۳۱) شیخ عبدالحق صاحب لودھیانوی ۷ ع ۷ ع
- (۳۲) منشی بنی بخش صاحب کلرک اکڑ میئر آفس لاہور ۸ ر ۷ ع
- (۳۳) منشی تاج الدین صاحب اکوٹنٹ اکڑ میئر آفس لاہور ۷ ع ۷ ع
- (۳۴) حافظ فضل احمد صاحب کلرک اکڑ میئر آفس لاہور ۴۴ ر ۷ ع
- (۳۵) مولوی مفتی غلام جیلانی صاحب مدرس کھروڑہ ۸۲ ر ۷ ع
- (۳۶) مولوی عبدالقادر صاحب مدرس جامپور ضلع لودھیانہ ۱۴۴ ر ۷ ع
- (۳۷) مولوی قدرت اللہ صاحب بٹالوی ۱۴۴ ر ۷ ع
- (۳۸) بابو غلام محمد صاحب سیالکوٹی ۸ ر ۷ ع
- (۳۹) مہر عبد الغفر صاحب عرف مہر بنی بخش صاحب بٹالوی ۷ ع ۷ ع
- (۴۰) منشی نظام الدین صاحب خوجہ جہلی ۱۴۴ ر ۷ ع
- (۴۱) منشی عبد المجید صاحب طالب علم وٹیزی سکول لاہور ۷ ع ۷ ع
- (۴۲) شیخ چراغ الدین صاحب ساکن تہ غلام نبی ضلع گورداسپورہ ۲ ر ۸ ع
- (۴۳) منشی کرم الہی کنیٹیل پولیس لودھیانہ ۴۴ ر ۷ ع
- (۴۴) منشی کرم الہی مدرس مدرسہ نصرت الاسلام لاہور ۱۴۴ ر ۷ ع
- (۴۵) بیگلر اساکر، جامپور ضلع لودھیانہ ۸۲ ر ۷ ع

- (۴۵) شیخ فیضانہ دار جالبہ ضلع لودھیانہ ۱۴۲۷ھ عم عم
- (۴۶) مولوی مبارک علی صاحب سیالکوٹی ۱۴۲۷ھ ع
- (۴۷) منشی فیاض علی صاحب کپور تھلوی ۱۴۲۷ھ ع
- (۴۸) منشی حبیب الرحمن صاحب ۱۴۲۷ھ ع
- (۴۹) منشی محمد روضا صاحب ۱۴۲۷ھ ع
- (۵۰) منشی علی گوہر صاحب جالندہری ۱۴۲۷ھ عم
- (۵۱) منشی عبدالرحمن صاحب کپور تھلوی ۱۴۲۷ھ ع
- (۵۲) مولوی محمد حسین صاحب کپور تھلوی ۱۴۲۷ھ ع
- (۵۳) حکیم فتح محمد صاحب کپور تھلوی ۱۴۲۷ھ عم
- (۵۴) سیان روشن دین صاحب کپور تھلوی ۱۴۲۷ھ عم
- (۵۵) منشی فخر احمد صاحب کپور تھلوی ۱۴۲۷ھ ع
- (۵۶) منشی محمد خان صاحب کپور تھلوی ۱۴۲۷ھ ع
- (۵۷) مرزا اصفدر علی خدنگار نواب محمد عینی نصاب ملیر کوٹہ ۱۴۲۷ھ ع
- (۵۸) مرزا اسمعیل بیگ صاحب قادیان ضلع گورداسپورہ ۱۴۲۷ھ عم
- (۵۹) حافظ محمد علی صاحب کپور تھلوی ۱۴۲۷ھ عم
- (۶۰) منشی الہ بخش صاحب سیالکوٹی ۱۴۲۷ھ ع
- (۶۱) منشی عبدالعزیز صاحب ملازم دفتر نہر انبلساکن دہلی ^{کنگو} ۱۴۲۷ھ عم
- (۶۲) منشی ابراہیم صاحب پٹواری سہارن ۱۴۲۷ھ ع
- (۶۳) منشی غلام قادر صاحب پٹواری گھنواں تحصیل سرہند ۱۴۲۷ھ عم
- (۶۴) سیان جمال دین صاحب ساکن سیکھوان ۱۴۲۷ھ عم
- (۶۵) معری عمر بخش صاحب ساکن جہا پور جہان دار و جہون ۱۴۲۷ھ ع
- (۶۶) منشی حکام دین صاحب مدرس مدرسہ زمانہ رتھاس ضلع جہلم ۱۴۲۷ھ ع
- (۶۷) سیان فضل کریم صاحب عطار ساکن سیالکوٹ ۱۴۲۷ھ عم
- (۶۸) شیخ امام الدین صاحب ساکن نوشہرہ ضلع سیالکوٹ ۱۴۲۷ھ ع

- (۶۹) مُنشی غلام قادر صاحب فیض سیالکوٹی عا
- (۷۰) میان اللہ قاد صاحب ساکن رتھاس ضلع جہلم ارمہ عم
- (۷۱) میان نواز احمد صاحب ساکن کپہارا ضلع گورداسپورہ ارمہ عم
- (۷۲) میان محمد ٹیپ گرساکن امرتسر کٹرہ آلودالہ م م سے عم
- (۷۳) میان غلام حسین صاحب ساکن رتھاس ضلع جہلم ارمہ عم
- (۷۴) میان عطا الہی صاحب زمیندار غوث گڈہ ریاست پٹیالہ ارمہ عم
- (۷۵) بابو محکم الدین صاحب مختار امرتسر عم ع
- (۷۶) میان مایا زمیندار غوث گڈہ ریاست پٹیالہ ارمہ عم
- (۷۷) منشی عبدالہ صاحب پٹواری غوث گڈہ م م سے
- (۷۸) حکیم محمد اشرف صاحب خطیب جبالہ عم ع
- (۷۹) مولوی تاج محمد صاحب علاقہ لودھیانہ ارمہ عم
- (۸۰) میان امیر الدین صاحب ساکن جووال ضلع لودھیانہ ارمہ عم
- (۸۱) میان نور محمد صاحب زمیندار ساکن غوث گڈہ پٹیالہ ارمہ عم
- (۸۲) میان محمدی صاحب زمیندار غوث گڈہ ریاست پٹیالہ ارمہ عم
- (۸۳) میان شہزادہ صاحب زمیندار غوث گڈہ ارمہ عم
- (۸۴) میان کرم الہی صاحب ولد مادہ ارمہ عم
- (۸۵) میان شاہ محمد صاحب ساکن رام جوالی مسلمانان تھانہ کتھونگل ارمہ عم
- (۸۶) چودہری محمد سلطان صاحب ممبر کمیٹی سیالکوٹ م م سے
- (۸۷) سید محمد سعید ساکن دہلی کپڑ کی فراش خانہ م م سے
- (۸۸) میان اسماعیل صاحب چارو ریاست پٹیالہ ارمہ عم
- (۸۹) حکیم محمد شاہ صاحب سیالکوٹی ارمہ عم
- (۹۰) حافظ عبدالرحمن صاحب امرتسر حال وارڈ پٹیالہ ارمہ عم
- (۹۱) حکیم محمد امین صاحب بٹالوی ارمہ عم
- (۹۲) شیخ نواز احمد صاحب مالک مطیع ریاض ہند عم ع

قابل توجہ احباب

اگرچہ مکر یا دہانی کی کچھ ضرورت نہیں تھی لیکن چونکہ دل میں انجام خدمت دینی کے نئے نئے اضطراب ہے اس وجہ سے پہر یہ چند سطرین بطور تاکید لکھتا ہوں۔

اسے جماعت فاضلین خدا تعالیٰ آپکے ساتھ ہوا سوقت ہمیں تمام قوموں کے ساتھ مقابلہ پیش ہے اور ہم خدا تعالیٰ سے امید رکھتے ہیں کہ اگر ہم ہمت نہ ہاریں اور اپنے سارے دل اور سارے زور اور ساری توجہ سے خدمت اسلام میں مشغول ہوں تو فتح ہماری ہوگی۔ سو جہان تک ممکن ہو اس کام کے ٹکڑے کو شش کر دہمیں اس وقت تعین قسم کی جمعیت کی سخت ضرورت ہے جسپر ہمارے کام اشاعت حقائق و معارف دین کا سارا مدار ہے اول یہ کہ ہمارے ہاتھ میں کم سے کم دو پریس ہوں دوم ایک خوشخط کاپی نویس سویم کاغذ۔ ان تینوں مصارف کے لئے اڑائی سو روپہ ماہواری کا تخمینہ لگایا گیا ہے اب چاہئے کہ ہر ایک دوست اپنی اپنی ہمت اور مقدارت کے موافق بہت جلد بلا توقف اس چندہ میں شریک ہو۔ اور یہ چندہ ہمیشہ ماہواری طور سے ایک تاریخ مقررہ پر پہنچ جانا چاہئے بالفعل یہ تجویز ہوئی کہ بقیہ ہر ماہ میں اور ایک اخبار جاری ہو اور آئندہ جو ضرورتیں پیش آئیںگی انکے موافق وقتاً فوقتاً رسائل نکلتے رہیں گے۔ اور چونکہ یہ تمام کاروبار چندہ پر موقوف ہے اسلئے اس بات کو پہلے سوچ لینا چاہئے کہ اس قدامتہ اپنی طرف سے چندہ مقرر کریں جو بہولت ماہ بامہ پہنچ سکے۔ اسے مردان و بن کو بخش کر دے کہ یہ کوشش کا وقت ہے اپنے دلوں کو دین کی ہمدردی کے لئے جوش میں لاؤ کہ یہی جوش دکھانے کے دن ہیں اب تم خدا تعالیٰ کو کسی اور عمل سے راضی نہیں کر سکتے جیسا کہ دین کی ہمدردی سے سو جاگو اور اٹھو اور ہوشیار ہو جاؤ اور دین کی ہمدردی کے لئے وہ قدم اٹھاؤ کہ فرشتے ہی آسمان پر جزاکم اللہ کہیں اس سے مت غفلتیں ہو کہ لوگ تمہیں کافر کہتے ہیں تم اپنا اسلام خدا تعالیٰ کو دکھاؤ

اور اتنے جبکہ کو بس فدا ہی ہو جاؤ۔
دوستان خود را انثار حضرت جانان کنید
آن دل خوش باش را کاندہا جو بد خوشی
از تعبش برون آمد لے مردان حق
در رہ آن یار جانی جان و دل قربان کنید
از پلے دین محمد کلمہ احسان کنید
خویشتر را از پلے اسلام مگر مردان کنید

۱
فمن تاب من بعد ظلمه واصلاح فان الله يتوب عليه ان الله غفور رحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

کیفیت جلسہ لائے قادیان ضلع گورداسپورہ ریج ۷۷ م دسمبر ۱۹۲۷ء برکان
جناب مجدد وقت مسیح الزمان نزاغلام احمد صاحب سلمہ الرحمن اور اسپرندہ کی
جو ملاقات مرزا صاحب صوف اور معاینہ جلسہ اور اہل جلسہ کے بعد قائم ہوئی



مرزا صاحب مجھے بھی باوجودیکہ ان کو اچھی طرح معلوم تھا کہ میں ان کا مخالف ہوں نہ صرف بظاہر
بلکہ بدگو بھی اور یہ مکرر سے کرتے تھے سے وقوع میں آچکا ہے جلسہ پر بلایا اور چند خطوط جنہیں ایک رجسٹری بھی
تھا بھیجے۔ اگرچہ پیشتر بسبب جہالت اور مخالفت کے میرا ارادہ جانے کا نہ تھا۔ لیکن مرزا صاحب کے
بار بار لکھنے سے میرے دل میں ایک تحریک پیدا ہوئی۔ اگر مرزا صاحب اس قدر شفقت سے نہ لکھتے تو میں
ہرگز نہ جاتا اور محروم رہتا۔ مگر یہ نہیں کا حوصلہ تھا۔ اجکل کے مولوی تو اپنے سکے باپ سے بھی اس
اور عزت سے پیش نہیں آتے۔ میں ۷۷ م تاریخ کو دوپہر سے پہلے قادیان میں پہنچا۔ اس وقت مولوی
حکیم نور الدین صاحب مرزا صاحب کی آمد میں تین کر رہے تھے اور قریب ختم کے تھا۔ افسوس کہ میں نے
پورا نہ سنا۔ لوگوں سے سنا کہ بہت عمدہ بیان تھا۔ پھر حامد شاہ صاحب نے اپنے اشعار مرزا صاحب کی
صداقت اور یقین میں پڑھے۔ لیکن چونکہ مجھے ہنوز رغبت نہیں تھی اور میرا دل غبار آلودہ تھا کچھ شوق
اور محبت سے نہیں سنا۔ لیکن اشارہ عمدہ تھے۔ اللہ تعالیٰ مصنف کو جزائے خیر عنایت فرماوے۔
جب میں مرزا صاحب کو ملا اور وہ اخلاق سے پیش آئے تو میرا دل نرم ہوا گویا مرزا صاحب کی نظر
سر کی سلائی تھی جس سے غبارِ کدورت میرے دل کی آنکھوں سے دور ہو گیا اور غیظ و غضب کے زلزلے کا

پانی خشک ہونے لگا اور کچھ کچھ دھندلا سا مجھے حق نظر آنا شروع ہوا اور رفتہ رفتہ باطنی بینائی سرت ہوئی۔ مرزا صاحب کے سوا اور کئی بھائی اس جلسہ میں ایسے تھے کہ جنکوئیں حقارت اور عداوت ہو دیکھتا تھا اب ان کو محبت اور الفت سے دیکھنے لگا اور یہ حال ہو کہ کل اہل جلسہ میں جو مرزا صاحب کے زیادہ محبت تھے وہ مجھے بھی زیادہ عزیز معلوم ہونے لگے۔ بعد عصر مرزا صاحب نے کچھ بیان فرمایا جسکے سننے سے میرے تمام شبہات رفع ہو گئے اور آنکھیں کھل گئیں۔ دوسری روز صبح کے وقت ایک امرتسری کو اہل صاحب نے اپنا عجیب قصہ سنایا جس سے مرزا صاحب کی اعلیٰ درجہ کی کرامت ثابت ہوئی جس کا خلاصہ یہ ہے کہ وکیل صاحب پہلے سنت جماعت مسلمان تھے۔ جب جان ہو کر عیسیٰ سلم پڑھا تو دل میں سبب مذہبی علم سے ناواقفیت اور علما کی وقت و پیران زمانہ کے باطل نہ ہونے کے شبہات پیدا ہوئے اور تسلی بخش جواب کہیں نہ ملنے کے باعث سے چند بار مذہب تبدیل کیا۔ سنتی سے شیعہ بنے۔ وہاں بجز تبر بازی اور ستیر سازی کچھ نظر نہ آیا۔ آریہ ہوئے چند روز وہاں کبھی مرزا چکھا۔ مگر لطف نہ آیا۔ تبرہ میں شامل ہوئے۔ ان کا طریق اختیار کیا۔ لیکن وہاں بھی مرزا نہ پایا۔ نیچری بنے۔ لیکن اندرونی صفائی یا خدا کی محبت۔ کچھ نورانیت کہیں بھی نظر نہ آئی۔ آخر مرزا صاحب سے ملے اور بہت مباحثہ پیش آئے۔ مگر مرزا صاحب نے لطف سے۔ مہربانی سے کلام کیا۔ اور ایسا اچھا نمونہ دکھایا کہ آخر کار سلام پر پورے پورے جم گئے اور نمازی بھی ہو گئے۔ اللہ و رسول کے تابعدار بن گئے اب مرزا صاحب کے بڑے معتقد ہیں۔

رات کو مرزا صاحب نے نواب صاحب کے مقام پر بہت عمدہ تقریر کی اور چند اپنے خواب و راہام بیان فرمائے چند لوگوں نے صداقت راہام کی گواہیاں دیں جن کے روبرو وہ راہام پوری ہوئے۔ ایک صاحب نے صبح کو بعد نماز صبح عبد صاحب غزنوی رحمۃ اللہ علیہ ایک خواب یا جبکہ عبد صاحب خیر دہی کا نو میں تشریف

لے تو صاحب لیر کو ملے جو اس وقت مع چند اپنے ہر میان کے شریک جلسہ تھے۔ ۱۲

رکھتے تھے۔ عبداللہ صاحب نے فرمایا۔ ہنرمند حسین ٹالوی کو ایک لپا کرتے ہیںے دکھیا اور وہ کُرتہ پارہ پارہ ہو گیا۔ یہ بھی
عبداللہ صاحب نے فرمایا تھا کہ کُرتے سے مراد علم ہے آگے پارہ پارہ ہونیسے عقلمند خود سمجھ سکتا ہے کہ گویا علم کی
پرہہ درسی مراد ہی جو کل ہو رہی ہے اور معلوم نہیں کہ کہا تک ہوگی جو اللہ تعالیٰ کے ولی کو ستا تا ہی گویا اللہ تعالیٰ
سے لڑتا ہے۔ آخر پچھڑے گا۔ اب مجھ کو نوبت اب ہوا کہ وہ لوگ بڑے انصاف ہیں جو بغیر ملاقات اور گفتگو کے
مرزا صاحب کو دوسرے بیٹھ دجال کذاب یا رہیں اور ان کے کلام غلط معنی گھڑ رہیں یا کسی دوسرے کی تعلیم کو بغیر تفتیش یا
لیتے ہیں مرزا صاحب اسکی بات تحقیق نہیں کرتے۔ مرزا صاحب جو آسمانی شہد گُل رہے ہیں سکودہ شیطانی زہر بتاتے
ہیں اور بسبب سخت قلبی اور حجابِ اوت کے دوسری سے گلاب کو پشیا ب کہتے ہیں اور عوام اپنے خواص کے تابع
ہو کر اس کے کھانپنے سے باز نہ رہیں اور اپنا سرسرفضان کرتے ہیں۔ سب بڑھکرا س عاجز کے قدیمی دوست یا
پولنے مقتدا مولوی محمد حسین صاحب ٹالوی لوگوں کو مرزا صاحب سے ہٹانے اور نفرت ڈلانے میں مصروف ہیں
جنکو پہلے پہل مرزا صاحب بندہ نے بظن کہا تھا کہ جو عوض میں اس دفو افسوس نے مجھے بہکایا اور صراطِ مستقیم
سے جدا کر دیا۔ چلو برابر ہو گئے۔ مگر مولوی صاحب ہنوز در پئے ہیں۔ اب جو جلسہ پر مرزا صاحب نے مجھے طلب کیا
تو مولوی صاحب بھی ایک مجبر نے خبر کر دی۔ اُنہوں نے اپنے وکیل کی معرفت مجھ کو ایک خط لکھا جس میں ناصح
شفق نے مرزا صاحب کو استعد بڑا بھلا لکھا اور ایسے ناشائستہ الفاظ قلم سے لکالے کہ جن کا اعادہ کرتے
ہوئے شرم آتی ہے۔ مولوی صاحب نے یہ بھی لحاظ نہ کیا کہ علاوہ بزرگ ہونیکے مرزا صاحب میرے کس قدر
قریبی رشتہ دار ہیں پھر دعویٰ محبت ہے۔ افسوس

اس جلسہ پر تین سو سی زیادہ شریف اور نیک لوگ جمع تھے جنکے چہروں میں مسلمانانِ نور نیک تھا۔ امیر
غریب۔ نواب۔ انجینئر۔ تھانہ دار۔ تحصیلدار۔ زمیندار۔ سوداگر۔ حکیم۔ غرض ہر قسم کے لوگ تھے۔ ہاں
چند مولوی بھی تھے مگر مسکین مولوی۔ مولوی کے ساتھ مسکین اور منکسر کا لفظ یہ مرزا صاحب
کی کراست ہے کہ مرزا صاحب کے مگر مولوی بھی مسکین بنجاتے ہیں ورنہ آج کل مسکین مولوی اور عبادت

بچنے والا صوفی کبریتِ احمر اور کیمیاۓ سعادت کا حکم رکھتا ہے۔ مولوی محمد حسین صاحب اپنے دل میں
 غور فرما کر دیکھیں کہ وہ کہاں تک مسکینی سے تعلق رکھتے ہیں۔ ہرگز نہیں۔ ان میں اگر مسکینی ہوتی تو
 اس قدر فساد ہی کیوں ہوتا۔ یہ نوبت بھی کیوں گذرتی اس قدر ان کے متبعین کو ان سے عداوت اور نفرت
 کیوں ہوتی اہل حدیث کشتِ اُرنے بیزار کیوں ہوجاتے۔ اگر مولوی صاحب اس میری بیان کو غلط خیال فرمایا
 تو میں انھیں پرچوالا کرتا ہوں۔ انصافاً دیا مانا اپنے اجاب کی ایک فہستہ تو لکھ کر چھپوا دیں کہ جو ان کے
 محبت رکھتی ہیں جیسا کہ مرزا صاحب کے مرید مرزا صاحب سے محبت رکھتے ہیں۔ مجھ قیاذہ سے معلوم ہوتا ہے
 وہ وقت غفیر ہے کہ جناب مرزا صاحب کی خاک پا کر اہل بصیرت آنکھوں میں جگدیں اور اکسیر سے
 بہہ سہمیں۔ اور تبرک خیال کریں۔ مرزا صاحب سینکڑوں ایسے صادق دوست ہیں جو مرزا صاحب کے دل و جان
 سے قربان ہیں اختلاف کا تو کیا ذکر ہے۔ رہبرِ وفات تک نہیں کہتے۔ تسلیمِ خیم ہے جو مزاج یار میں آئے۔
 مولوی محمد حسین صاحب زیادہ نہیں چار پانچ آدمی تو ایسے ان پر شاگرد یا دوست بنا دیں جو پوری پوری خدا
 کی واسطے مولوی صاحب سے محبت رکھتی ہوں اور اہل جان فدا ہوں۔ اور اپنے مال کو مولوی صاحب پر قربان کر دیں
 اور اپنی عزت کو مولوی صاحب کی عزت پر نثار کرنے کے لیے مستعد ہوں۔ مگر مولوی صاحب فرمادیں کہ سچوں
 نیکوں سے لوگوں کو محبت نہیں ہوتی بلکہ جھوٹے اور کھاروں لوگوں کو نفرت ہوتی ہے تو میں پوچھتا ہوں
 کہ اصحابِ اہل بیت کو جناب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے محبت تھی یا نہیں۔ وہ حضرت کے پورے پورے
 تابع تھے یا ان کو اختلاف تھا۔ بہت نزدیک کی ایک بات یاد دلاتا ہوں کہ مولوی عبداللہ صاحب
 غزنوی جو میرا عزیز محمد حسین صاحب کے پیر شدہ تھے ان کے مرید ان سے کس قدر محبت رکھتے تھے اور اس قدر ان کے
 تابع فرمان تھے۔ سنا ہے کہ ایک فوجیوں نے اپنی ایک خاص مرید کو کہا کہ تم نجد و اقوا ملکِ عرب میں جا کر سائلِ توحید
 مصنفہ محمد بن عبدالوہاب نقل کر لاؤ۔ وہ مرید فوراً رخصت ہوا۔ ایک دم کا بھی توقف نہ کیا حالانکہ خراجِ راہ واری
 بھی اس کے پاس تھا۔ مولوی محمد حسین صاحب اگر اپنے کسی دوست کو بازار سے پیسہ بیکر دہی لائے تو نیکو فرمادیں تو شائے

منظور نہ کرے اور اگر منظور کرے تو ناراض ہو کر۔ اور شاید غیبت میں لوگوں سے گلہ بھی کرے۔
بہیں لغت رہ از گجاہست تابجا۔ یہ نمونہ کے طور پر بیان کیا گیا ہے۔ ہر صدی میں ہزاروں ایسے
(جن پر ان کے زمانہ میں کفر و فتنے بھی ہوتے ہیں) گزرے ہیں۔ اور کم و بیش انکے مرید انکے
فرمانبردار اور جان نثار ہوئے ہیں۔ یہ نتیجہ ہے نیکوں کی خدا کے ساتھ دلی محبت کا۔ مرزا صاحب کو
چونکہ سچی محبت اپنے مولا سے ہے اس لیے آسمان سے قبولیت اُتری ہے اور رفتہ رفتہ
باوجود مولویوں کی سخت مخالفت کے سید لوگوں کے دلوں میں مرزا صاحب کی لغت ترقی کرتی
جا رہی ہے (اگرچہ ابوسعید صاحب خفا ہی کیوں ہوں) اب اس کے مقابل میں مولوی صاحب حجاج
ماشاء اللہ آفتاب پنجاب بنے ہوئے ہیں اچال میں غر فزاویں کہ کس قدر سچی محبت ان کے ہیں اور
انکے سچے دوستوں کا انہرونی کیا حال ہے۔ شروع شروع میں کہتے ہیں مولوی صاحب کبھی اچھے شخص تھے
مگر اب تو انھیں حب جاہ اور علم و فضل کے فخر نے عرش عزت سے خاکِ لت پر گرا دیا۔ انا اللہ و
انا الیہ راجعون۔ اب مولوی صاحب غر فزاویں کہ یہ کیا پتھر پڑ گئے کہ مولوی اور خصوصاً مولوی
محمد حسین صاحب رکنِ علم پنجاب (بزعم خود) سے لوگوں کو یہ نفرت کر کے باعث مولوی صاحب کو
لاہور چھوڑنا پڑا۔ موحیدین کی جامع مسجد میں اگر اتفاقاً لاہور میں تشریف لیجاویں تو ماری ضد اور شتم
کے داخل نہیں ہو سکتے۔ اور مرزا صاحب کے پاس (جو بزعم مولوی صاحب کافر بلکہ کفر اور دجال ہیں) گھر
بیٹھے لاہور۔ امرتسر۔ پشاور۔ کشمیر۔ جموں۔ سیالکوٹ۔ کپور تھلہ۔ لدھیانہ۔ ممبئی۔ ممالک شمال و مغرب۔
اور وہ۔ مگر معطر وغیرہ بلاد سے لوگ گھر سے بوریادھنا باندھے چلے آتے ہیں۔ پھر انہی الے بدعتی
نہیں۔ شہنشاہ نہیں۔ جابل نہیں۔ گنگال نہیں بلکہ موحد۔ ائمہ دین۔ مولوی مفتی۔ پیر۔ بزرگ۔ شریف
امیر۔ نواب۔ وکیل۔ اب دارِ سوچنے کا مقام ہے کہ باوجود مولوی محمد حسین صاحب کے گرانے کے اور شہر
مولویوں کا کفر کے فتنے پر مہریں لگانے کے اللہ جل شانہ نے مرزا صاحب کے کس قدر چڑھایا اور کس قدر

خلقِ خدا کے دلوں کو متوجہ کر دیا کہ اپنا آرام چھوڑ کر۔ وطن سے جدا ہو کر۔ روپیہ خرچ کر کے قایاں میں آ کر زمین پر تنکھیل میں ایک دوات جاگے بھی ضرور ہونگے اور کئی پیادہ چلکر بھی حاضر ہوئے میں نے ایک شخص کے بھی موفہ سے کسی قسم کی شکایت نہیں سنی۔ مرزا صاحب کے گرد ایسے جمع ہوتے تھے جیسے شمع گر دہر دانی۔ جب مرزا صاحب کچھ فرماتے تھے تو بہتیں گوش ہو جاتے تھے۔ قریباً چالیس پچاس شخص اس جلسہ پر مرید ہوئے۔ مرزا احمد بیگ کے انتقال کی پیشین گوئی کے پوری ہونیکا ذکر بھی مرزا صاحب نے ساری خلقت کے روبرو سنایا جسکے بارے میں نورافشاں نے مرزا صاحب کو بہت کچھ برا بھلا کہا اب نورافشاں خاں کرے کہ پیشین گوئیاں اس طرح پوری تھیں ہیں۔ یہ بات نجر اہل اسلام کے کسی میں داکو آجکل اہل نہیں اور مسلمان خصوصاً مخالفین جہیں یہ خوب بات ہے کہ کافر کفر۔ دجال۔ مکار کی پیشین گوئیاں باوجودیکہ اللہ تعالیٰ پر افتراؤں کی طومار باندھ رہا ہے اللہ تعالیٰ پوری کر دے اور رسول اللہ صلم کے (بزعم خود) نایبین کی باتوں میں خاک بھی اتر نہ دے اور انکو ایسا ذلیل کرے کہ لاہور چھوڑ کر بٹاریس آنا پڑے۔ افسوس افسوس آجکل کے اُن مولویوں کی نابینائی پر جو العلم حجاب الاکبر کے نیچے دبے پڑے ہیں اور بانیوہ ایک ایسے برگزیدہ بندہ کا نام دجال و کافر رکھتے ہیں جس کی اللہ تعالیٰ کو یہی محبت ہے کہ دین کی خدمت پر مقرر کر رکھا ہے اور وہ بندہ خدا آریہ۔ بزعم عیسائیو نیچروں سوڑ رہا ہے۔ کوئی کافر تاب مقابلہ نہیں لاسکتا۔ نہ کوئی مولوی باوجود کافر۔ ملعون۔ دجال بنانے کے خلقت کے دلوں کو اُن کی ہیئت سے ٹھٹھا سکتا ہے۔ معاذ اللہ۔ عصا موسیٰ دیدہ بیضا کو بزعم مولویان پس پا اور رسوا کر رہا ہے۔ نایبین رسول مقبول میں کوئی برکت کچھ نورانیت نہیں ہی۔ اتنا بھی سلیقہ نہیں کہ اپنے چند شاگردوں کو بھی قلوب میں کھسکیں اور خلقِ محمدی کا نمونہ دکھا کر اپنا شیفتہ بنالیں کسی ملک میں ہدایت پھیلانا اور مخالفینِ اسلام کو زیر کرنا تو درکنار ایک شہر ملک ایک محلہ کو بھی درست نہیں کر سکتے۔ برخلاف اسکے مرزا صاحب نے شتر قافراغابا مخالفینِ اسلام کو دعوتِ اسلام کی اور ایسا نیچا

کر دکھایا کہ کوئی مقابل آنے جو گا نہیں رہا۔ اکثر نیچریوں کو جو مولوی صاحبان ہرگز صلاح پر نہیں آسکے تو بہ کرائی اور پنجاب سے نیچریت کا اثر بہت کم کر دیا۔ اب وہی نیچری ہیں جو مسلمان صومرت بھی نہیں تھے مرزا صاحب کے طنز سے ہومن شیر ہو گئے۔ اہلکاروں۔ تھانہ داروں نے رشوتیں لینی چھو دیں۔ نشہ بازوں نے نشے ترک کر دیے۔ کئی لوگوں نے حقہ تھک کر دیا۔ مرزا صاحب کے شیعہ مریدوں نے تبر ترک کر دیا صحابہ و محبت کرنے لگے۔ تنزیہ داری۔ مرثیہ خوانی موقوف کر دی بعض سپرنٹنڈنٹ جو مولوی محمد حسین ٹٹا لوی بلکہ محمد اسماعیل شہید کو بھی کافر سمجھتے تھے مرزا صاحب کے معتقد ہونیکے بعد مولانا اسماعیل شہید کو اپنا پیشوا اور بزرگ سمجھنے لگے۔ اگر ہمہ تاثیریں جالیں۔ کذابین میں تھی ہیں اور نایابین رسول مقبول نیک تاثیر و اسرار محروم ہیں تو بصد خوشی ہمیں دیکھنا منظور ہے۔ پھلوں ہی تو درخت پہچانا جاتا ہے۔ اللہ تعالیٰ کو بھی لوگوں نے صفات پہچانا۔ ورنہ اسکی ذات کسی کو نظر نہیں آتی۔ کسی سندرست ہٹے کٹے کا نام اگر بیمار کہہ دیں تو واقعی وہ بیمار نہیں ہو سکتا۔ اسی طرح جو اللہ تعالیٰ کے نزدیک سمن پاکباز ہے اور جسکے دل میں اللہ اور رسول کی محبت ہے اسکو کوئی منافق۔ کافر۔ دجال وغیرہ لقب دے تو کیا حرج ہے۔ سفید کسی کے کالا کہنے سے کالا نہیں ہو سکتا۔ اور چمچا ڈک کی شمنی سے آفتاب لائق مذمت نہیں۔ یزیدی عملداری سے حسینی گروہ چھٹکا ٹکایف تو پاسکتا ہے مگر نابود نہیں ہو سکتا۔ رفتہ رفتہ تکالیف برداشت کر کے ترقی کر لگا اور کرتا جاتا ہے۔ یعنی مولویوں کے سدراہ ہونے سے مرزا صاحب کا گروہ مٹ نہیں سکتا بلکہ ایسا حال ہے جیسا دیا میں بندہ باندھن سے دیرازک نہیں سکتا لیکن چند روز کا معلوم ہوتا ہے آخر بند ٹوٹیکا اور نہایت زور دیا یہ نکلیگا۔ اور اس پاس کے مخالفین کی بستیوں کو بھی بہا لجا دیگا۔ آندھی اور برساتی کو چھپا نہیں سکتو۔ خود ہی چند روز میں گم ہو جاتے ہیں۔ اسی طرح چند روز میں غل غیاڑہ فرو ہو جائیگا اور مرزا صاحب کی صداقت کا سوچ چمکتا ہو انکل آدیگا۔ پھر نکجیت تو افسوس کر کے مرزا صاحب سے

۱۷ یعنی چند مرید مرزا صاحب کے ایسے بھی ہیں جو پہلے شیعہ مذہب رکھتے تھے۔

موافق ہو جاوینگے اور پھلی غلطی پر پچھتاوینگے اور مرزا صاحب کی کشتی میں جو مثل سفینہ نوح علیہ السلام کے ہے سوار ہو جائیں گے۔ لیکن بد نصیب اپنی موتویوں کے مکر اور غلط بیانی کے پہاڑوں پر چڑھ کر جان بچانا چاہیں گے۔ مگر ایک ہی موج میں غرق بحر ضلالت ہو کر فنا ہو جاویں گے۔ یا الہی ہمیں اپنی پناہ میں رکھ اور فہم کامل عنایت فرما۔ اُمّتِ محمدی کا تو یہی نگہبان ہے۔ حجابوں کو اٹھا دے۔ صداقت کو ظاہر فرما دے۔ مسلمانوں کو اختلاف سے راہِ راست پر لگا دے۔ آمین۔ یارب العالمین

۱۱۔ العلم حجاب الاکبر جو مشہور قول ہے اسکی صداقت آجکل نجوبی ظاہر ہو رہی ہے پہلے اس قول سے مجھے اتفاق نہ تھا۔ لیکن اب اسپرور یقین ہو گیا۔ جب قدر مرزا صاحب کے مخالف موتوی ہیں اس قدر اذکر کوئی نہیں۔ بلکہ اذکروں کو عالموں ہی نے بہکایا ہے ورنہ آج تک ہزاروں بیت کر لیتے۔ اور ایک جم غفیر مرزا صاحب کے ساتھ ہو جاتا۔ لیکن مخالفت کا ہونا کچھ تعجب نہیں کیونکہ اگر ایسا زمانہ جمیں اس قسم کے فساد میں جسکی نظیر پھلی صدیوں میں معلوم ہے نہ آتا تو ایسا مصلح بھی کیوں پیدا ہوتا۔ دجال ہی کے قتل کو عیسیٰ تشریف لائے ہیں۔ اگر دجال نہ ہوتا تو عیسیٰ کا آنا محال تھا اور دنیا گمراہ ہو جاتی تو مہدی کی کیا ضرورت تھی۔ اللہ تعالیٰ ہر ایک کام کو اس کے وقت پر کرتا ہے۔ یا اللہ تو ہمیں اپنی رحمت کی اپنی اولیاء کی محبت عنایت کر اور یقینی اور ترددات سے ایمان بخش صیادقین کے ساتھ ہمیں گفت و دی کا ذبوت پناہ میں رکھ۔ ہماری امانیت دور کر دی اور حرص و ہوس کو نجات بخش۔ آمین یارب العالمین +

راقم ناصر نواب - تاریخ ۲ جنوری ۱۸۹۳ء

اشعار مصنفہ لوم محمد علی خاں صاحب دوم مدرس بی مہندر کالج پیالہ

دل میں جس شخص کے کچھ نورِ صفا ہوتا ہے	حق کی وہ بات پہ سُنو جاں سے خدا ہوتا ہے
حق کی جانب جو وہ ہر وقت جھکا ہوتا ہے	لوم لایم سے زخوف اُس کو ذرا ہوتا ہے
دیکھنے والے یہ کہتے ہیں کہ کیا ہوتا ہے	اُن کو کہہ دو کہ یونہی فضلِ خدا ہوتا ہے

ضمیمہ اخبار ریاض ہند ترمیم و ترمیم مارج ۱۳۸۶ء

وعدہ اس ناچیز کو دیا گیا ہے وہ ان پیشگیوں میں سند ہے

دوسری وہ پیشگیوں جو بعض احباب یا عام طور پر کسی ایک

شخص یا بنی نوع سے متعلق ہیں اور ان میں سے کسی ایک کا نام

ہے اور اگر خدا تعالیٰ نے چاہا تو وہ بقیہ بھی ملے ہو جائیں گے

وہ پیشگیوں جو مذہب کے غیر متبوعوں یا داغلوں یا ممبروں سے

تعلق رکھتی ہیں اور اس قسم میں ہر شخص بطور نمونہ چند آدمی

آریہ سماجوں اور چند تادیان کے بندوں کو لیا ہے جن کی

شہرت مختلف قسم کی پیشگیوں میں ہے کیونکہ ان میں سے کچھ

نئی نئی تیزی اور اشکاشم پیدا کیا جاتا ہے اور میں ان میں سے

پر یہ بھی خیال ہے کہ خداوند کریم ہماری تحسین کو گورنمنٹ انکلیف کو

جس کے احسانات سے ہم کو بہتر تر فراموش و آرزوی گوشہ خلوت

بہتر و کج امن و آسائش حاصل ہے ظالموں کے ہاتھ سے اپنی

حفظ و حمایت میں رکھے اور روس نخوس کو اپنی سرگردانیوں

میں مجوس و سکوس و مبتلا کر کے ہماری گورنمنٹ کو نفع و

نفرت نصیب کرے تاہم وہ بنا زمین بھی راگر ہا میں،

اس عمدہ موقع پر مدح رسالہ کروین انشا اللہ تعالیٰ اور چونکہ

پیشگیوں کو کسی اختیاری بات نہیں ہوتا ہمیشہ اور ہر حال

میں خوشخبری پر دلالت کریں اس لیے ہم ہاں تک تمام اپنے موافقین و

مخالفین کی خدمت میں عرض کرتے ہیں کہ اگر وہ کسی پیشگیوں کو

اپنی نسبت ناگوار طبع و صبر و صبر موت فوت یا کسی اور نصیب کی نسبت،

پاؤں تو اس شہرہ ناچیز کو معذور تصور فرما دیں بالخصوص وہ صاحب

جو باعوض و مخالفت و سفارٹ مذہب اور بوجہ نامہ رسالہ ہندو

حسن ظن کی طرف متوجہ رجوع کر سکتے ہیں جیسے فیضی اللہ علیہ

بسم اللہ الرحمن الرحیم

مجددہ و نصل علی رسولنا کریم

جان و دلہندای حلال محمد است غلہ شمار کر چہ آل محمد است

دوم بعین قلب شنیدم گوشت و ہر مکان ندای حلال محمد است

ہین چہ روان کہ بخلق خدا ہم یک نظر و ہر کمال محمد است

ہین آتش و آتش ہر محبت و ہین آب و آتش ہر محبت

رسالہ سراج منیر مشتمل بر نشانیہای رقبہ ہر

یہ رسالہ اس محترم مولف بزمین احمدیہ نے اس غرض سے

تالیف کیا چاہا کہ بتا سکے کہ حقیقت اسلام کو مذہب میں رسالت

حضرت خیر الانام علیہ السلام کی انگوٹھی کے آگے

ایک ایسا چمکا ہوا چراغ رکھا جائے جس کی ہر ایک سمت سے گہرا ہوا کی

طرح روشنی نکل رہی ہو و ہر بڑی بڑی پیشگیوں پر جو نمونہ

ذوق میں نصیب آئیں مشتمل ہے چنانچہ خود خداوند کریم جل شانہ

و غزائے نے جسکو پوشیدہ ہدیہ کی خبر دی اس نامکار کو

بعض اسرار مخفیہ و اخبار غیبیہ پر مطلع کر کے باطلیم و سکندریہ

فرمایا حقیقت میں اسی کا فضل ہے اور اسی کا کام جیسے چار

طرفہ کش کش مخالفوں و موافقوں سے اس ناچیز کو فحش

خجندی سے قطعہ کو تکرار نہ در و سرسبز بار ہو۔ اب یہ

رسالہ نزدیک الاقتسام ہے اور انشا اللہ القدر صرف چند

ہفتون کا کام ہے اور اس رسالہ میں تین قسم کی پیشگیوں

میں **اول** وہ پیشگیوں کہ جو خود اس احقر کی ذات کو

تعلق رکھتی ہیں یعنی جو کہہ راحت یا رنج یا حیات یا موت

اس ناچیز سے متعلق ہو جو کہہ تفضلات و انعامات الہیہ کا

یہ رسالہ بعض مصالح کی وجہ سے اب تک کہ ۲ فروری ۱۳۸۶ء کو جب ہمیں سکاٹر مشرق طبع پر اسکی بعض پیشگیوں

شایع ہوئی تھی ہیں۔ اور انشا اللہ تعالیٰ آئندہ ہی شایع ہوتی رہیں گی۔ آمین

مراد بادی و پندت لیکھ لکھ صاحب پشادی وغیرہ جن کی
 قضاء و قدر کے متعلق غالباً اس رسالہ میں بقید وقت و تاریخ
 کچھ تحریر ہو گا ان صاحبوں کی خدمت میں دلی صدق سے ہم
 گزارش کرتے ہیں جو ہمیں فی الحقیقت کسی کی بدخواہی
 دل میں نہیں بلکہ ہمارا خداوند کریم خوب جانتا ہے کہ ہم سب کی
 بھلائی چاہتے ہیں اور بدی کی جگہ نیکی کرنے کو مستعد ہیں
 بنی نوع کی ہمدردی سے ہمارا سینہ منور و مسرور ہے اور سب کے
 لئے ہم راحت و عافیت کا خواستگار ہیں لیکن جو بات کسی
 موافق یا مخالف کی نسبت یا خود ہماری نسبت کچھ رنج و دہ ہو تو
 ہم اس میں تجلی مجبور و معذور ہیں۔ ہاں ایسی بات کہ دروغ
 نکلنے کے بعد جو کسی دل کے دیکھنے کا موجب ٹھہرے ہم سخت
 لمن وطن کے لائق بلکہ نذر کے مستوجب ٹھہریں گے۔ ہم مسیحا بنا
 کرتے ہیں اور عالم العیب کو گواہ رکھنا چاہتے ہیں کہ ہمارا سینہ
 سرا سر نیک نیتی سے ہر اوجہ ہے اور ہمیں کسی فرد بشر سے عداوت
 نہیں اور کوئی بدظنی کی راہ سے کیسی ہی بدگویی و بدزبانی
 کی طرف نہ رہے اونا خدا ترسی سے ہمیں آزار دے رہے ہیں
 پھر جس حق میں دعا ہی کرتے ہیں کہ اسے خدا سے تادرتا
 اسکو سمجھ بخش اور ہم اسکو اس کے ناپاک خیال اور ناگفتنی باتوں
 میں معذور سمجھتے ہیں کیونکہ ہم جانتے ہیں کہ ابھی اسکا مادہ ہی
 ایسا ہے اور منور اسکی سمجھ اور نظر اسقدر ہو کہ جو حقائق قائم
 تک نہیں پہنچ سکتی۔

زاد ہمارا پرست ادھال ما آگاہ نیست

در حق برچہ گوید جاہ سے بیج اکراہ نیست

اور باوجود اس رحمت عام کے کہ جو فطرتی طور پر خدا سے بزرگ
 و برتر نے ہمارا وجود میں رکھی ہے اگر کسی کی نسبت کوئی بات
 نامالیم یا کوئی پیشگوئی وحشت ناک بذریعہ الہام ہم پر ظاہر
 ہو تو وہ عالم مجبوری ہے جسکو ہم غم سے بہری ہوئی طبیعت کے
 ساتھ اپنے رسالہ میں تحریر کریں گے۔ چنانچہ ہم خود اپنی نسبت اپنے
 بعض جذبی اقارب کی نسبت اپنے بعض دوستوں کی نسبت
 اور بعض اپنے فلاسفر قومی بھائیوں کی نسبت کہ گویا ہم
 ہیں اور ایک دیسی امور نوار و پنجاہی الاصل کی نسبت
 بعض متوحش ظہرین جو کسی کے اعتبار اور کسی کی سوت و پوت
 اعزہ اور کسی کی خود اپنی سوت پر دلالت کرتی ہیں جو انشا
 اللہ القدر بعد تصفیہ کچی جانگی سنجاب اللہ مشکلف ہوئی
 میں اور ہر ایک کے لئے ہم دعا کرتے ہیں کیونکہ ہم جانتے
 ہیں کہ اگر تقدیر متعلق ہو تو دعاؤں سے بفضلہ تعالیٰ اسکی
 ہے اسی لئے رجوع کرنیوالی معیتوں کے وقت مقبولوں کی
 طرف رجوع کرتے ہیں اور شونیوں اور پیرا بیوں سے باز آجاتے
 ہیں۔ با اینہم اگر کسی صاحب پر کوئی ایسی پیش گوئی شاق
 گذرے تو وہ مجاہد ہیں کہ یکم یا چ سٹمٹہ سے یا تاریخ
 سے جو کسی اخبار میں پھلی و فند یہ مضمون شائع ہو ٹھیک
 ٹھیک وہ منہ کے اندر اپنے و غلطی تحریر سے مجاہد کو اطلاع
 دینا وہ پیشگوئی کی جگہ ٹھہرے وہ پڑتے ہیں اندراج رسالہ
 سے علیحدہ رکھی جاوے اور موجب دلائل زاری سمجھ کر کسی
 کو اس پر مطلع نہ کیا جاوے اور کسی کو اس کے وقت ظہور سے خبر
 نہ دی جائے۔

اُن ہر سہ قسم کی پیشگوئیوں میں سچو انشا، اللہ رسالہ میں
 بہ نسبت تمام درج ہونگی پہلی پیشگوئی جو خود اس احقر نے تخلیق
 ہے تاج ۲۰ فروری ۱۹۷۷ء میں جو مطابق پندرہ جمادی الاول
 ہے برعکاسیت سچا زواہر عقائد کلمات الہامیہ نمونہ کے طور پر
 کہی جاتی ہے اور مفصل رسالہ میں مندرج ہوگی انشا اللہ تعالیٰ
پہلی پیشگوئی بالہام اللہ تعالیٰ در علامہ عزوجل محمد
 رحیم و کریم بندگ و برتر نے جو ہر ایک چیز پر تفسیر ہے اصل نشا
 و غزائے محمدیہ کو اپنے الہام سے منظرِ طرب کر کے فرمایا کہ میں تجھے
 ایک حرکت کا نشان دیتا ہوں اسی کے موافق جو تو نے مجھ
 سے ملنا سو میں نے تیری تحریرات کو سنا اور تیری دعاؤں
 کو اپنی رحمت سے بیا یہ قبولیت جگہ دی اور تیرے سفر کو رجو
 ہو بخیر پور اور لدھیانہ کا سفر ہے تیرے لئے مبارک کر دیا
 سو قدرت اور رحمت اور قربت کا نشان تجھے دیا جاتا ہے فضل
 اور احسان کا نشان تجھے عطا ہوتا ہے اور فتح اور ظفر کی کلید
 تجھے ملتی ہے۔ اے منظر تجھ پر سلام خدا نے یہ کہا تا وہ جو
 زندگی کے خواہاں ہیں موت کے پنجے سے نجات پاویں اور
 وہ جو قبروں میں دبے پڑے ہیں باہر آویں اور تادین اسلام
 کا خرفہ اور کلام اللہ کا مرتبہ لوگوں پر ظاہر ہوا وہ مباحث اپنی
 تمام برکتوں کے ساتھ آجاسے اور باطل اپنی تمام نوسنوں
 کے ساتھ بھاگ جاسے اور تا لوگ سمجھیں کہ میں تادین ہوں
 جو چاہتا ہوں کرتا ہوں اور تا وہ یقین لائیں کہ میں تیرے ساتھ
 ہوں اور تا انہیں جو خدا کے وجود پر ایمان نہیں لاتے اور خدا
 اور خدا کے دین اور اس کی کتاب کے پاس کے سول محمد مصطفیٰ کو

انکار اور تکذیب کی نگاہ سے دیکھتے ہیں ایک کہنی نشانی ہے اور
 مجھ کو صحیح راہ ظاہر ہوگا۔ سو تجھے بشارت ہو کہ ایک وحید اور
 پاک اور کلاسیک دیا جائیگا۔ ایک نر کی غلام (لوکا) تجھے دیگا و
 لوکا تیرے ہی تخم سے تیری ہی ذریت و نسل ہوگا۔ خوبصورت پاک
 اور کلاسیک انسان آتا ہے اسکا نام **عموم سہیل** اور شیر سہیل ہوگا۔ اسکو
 مقدس روح دے دیگی ہے اور وہ جس سے پاک ہے۔ وہ نور اللہ ہے۔
 مبارک وہ جو اسان سے آتا ہے اس کے ساتھ فضل ہے جو اس کے لئے
 کے ساتھ آئیگا وہ صاحب شکوہ اور عظمت اور دولت ہوگا
 وہ دنیا میں آئیگا اور اپنے مسیحی نفس اور روح الحق کی برکت
 سے بہتوں کو جہاریوں سے صاف کرے گا۔ وہ کلمۃ اللہ ہے
 کیونکہ خدا کی رحمت و غیوری نے اُسے اپنے کلمہ تجہید سے بھیجا ہے
 وہ سخت ذہین و فہیم ہوگا اور دل کا حلیم اور علوم ظاہری و
 باطنی سے پُر کیا جائیگا اور وہ مین کو چارہ کرے اور لوکا ہوگا اس کے
 معنی سمجھ میں نہیں آئے اور وہ شنبہ ہے مبارک دو شنبہ۔ فرزند
 دلہند گرامی اجمند منظر لاول و آلا منظر الحق والعدا کا اللہ
 نزل من السماء جسا نزول بہت مبارک اور جلال الہی کے ظہور کا
 موجب ہوگا۔ نور آتا ہے نور جبکہ خدا نے اپنی وضاحتی کے ظہر
 سے مسوح کیا ہم اس میں اپنی صوح و الدین گے اور خدا کا سایہ
 اُس کے سر پر ہوگا۔ وہ جلد عہد پر بیٹھا اور اسیروں کی سنگت کی
 کا موجب ہوگا اور زمین کے کناروں تک شہرت پائیگا اور چون
 اُس سے برکت پائیگی تب اپنے نعتی نقطہ آسمان کی طرف اُٹھایا
 جائیگا و کان امرًا مقضیاً۔

پھر خدا سے کریم عشاء نے مجھے بشارت دیکر کہا کہ تیرا گھر برکت

سے ہر گنا اور مین اپنی نعمتیں تجھ پر پوری کر دیا اور غنائین
سبار کے جنہیں سے تو بعض کو اسکے بعد پائیگا تیری نسل بہت
ہوگی اور مین تیری دُستیں کو بہت بڑا دیکھا اور بکت دیکھا کہ
بعض انہیں سے کم مری مین فوت بھی ہو گئے اور تیری نسل کثرت
سے مُلکون مین پس جانیگی اور ہر ایک شاخ تیرے جدی بہاؤن
کی کاٹی جائیگی اور وہ جلد لا ولدہ کو ختم ہو جائیگی۔ اگر وہ
توبہ نہ کیگئے تو خدا ان پر جابر بانا نزل کرے گا جیسا کہ
وہ نابود ہو جائیگے انکے مگر جو ان سے ہر جائیگے اور انکی
دیوار مین پُغضب نازل ہوگا لیکن اگر وہ جمع کیگئے تو دارم
کے ساتھ جمع کرے گا۔ خدا تیری برکتیں اور گرد ہیلیا بیگا اور
ایک چڑھا گا مگر تجھ سے آباد کرے گا۔ اور ایک ڈولنا مگر برکتوں
بہرہ دے گا۔ تیری دُست منقطع نہیں ہوگی اور آخری دن
تک سر سبز رہیگی۔ خدا تیرے نام کو اس مذہبک جو دنیا منقطع
ہو جائے عزت کے ساتھ قائم رکھے گا اور تیری دعوت کو دُنیا
کے کناروں تک پہنچا دے گا۔ مین تجھے اٹھا دیکھا اور اپنی فخر
بنا دیکھا پر تیرا نام صفو زمین سے کبھی نہیں اٹھے گا اور ایسا ہوگا کہ
سب وہ لوگ جو تیری دُست کی فکر مین گئے ہوئے مین اور میرے
نام کام رہنے کے درپے اور تیرے نابود کرنے کے خیال مین مین
وہ خود نام کام رہیں گے اور نام کا مین اور نام دی مین مین گئے
لیکن خدا تجھے کُل کا مایاب کرے گا اور تیری ساری مہر مین
تجھے دے گا۔ مین تیری فاضل اور دلی محبوب بنا کر وہ جی بڑا دیکھا
اور انکے نفوس احوال مین بکت دے گا اور ان مین کثرت
خوش دیکھا اور وہ مسلمانوں کے اُس دوسرے گروہ تیرا ہرگز مایاب

محققین کو یہ شک تھا کہ زمین دنگ اپنی بڑی لوکی اس عالم کو زمین دنگ اپنی بڑی لوکی سے تیز فوٹ ہو جا چکا اور وہ جو کھاج کر کھاتا رہا اور دنگ کھاج سے اڑا کر ہریس کے موصمین فوٹ ہو چکا۔ ۱۱۱۔

غالب۔ ٹیکے جو اسدون اور معانوں کا گروہ ہے خدا انھیں
 خصین ہو گیا اور فراموش نہیں کریگا اور وہ علیٰ حبیب خاص
 اپنا اپنا ہر پانگے۔ تو مجھے ایسا ہی جیسے نبیا، بنی اسرائیل
 یعنی ظلی طور پر ان سے شہادت رکھتا ہے، تو مجھے ایسا ہے
 جیسی میری توحید۔ تو مجھ سے اور میں تجھ سے ہوں اور وہ وقت
 آتا ہے بلکہ قریب ہے کہ خدا بادشاہوں اور امیروں کے دونوں
 تیری محبت اور ایکساں تک کہ وہ تیرے کپڑوں کے برکت
 ڈھونڈیں گے۔ اسے شک و اور حق کے مخالفوں اگر تم میرے بندہ
 کی نسبت شک میں ہو اگر تمہیں اس فضل و احسان سے کچھ پتا نہ
 ہے جو ہم نے اپنے بندہ پر کیا تو اس نشان رحمت کی مانند تم
 بھی اپنی نسبت کوئی ستیا نشان پیش کرو اگر تم مجھے ہو اور اگر
 تم پیش نہ کر سکو اور یاد رکھو ہرگز پیش نہ کر سکو گے تو اس تک
 سے ڈرو کہ جو ان فراموشوں اور جو تونوں اور حد سے بڑھنے والوں
 کے لئے تیار ہے۔ فقط

۱۰۸ **تیسرا باب** اسی کا کال ہی کر کے اپنے نجی جموع سے ملکر تمام غیبا متوجہ مین
 علیہ السلام سے شفا بہت پیدا کر کے یہی کام منشاغ کی حقیقت
 اور علت نامی کر کے سورہ فاتحہ میں دعا کر نیکیوں
 ہم لوگ اس میں بکریں ہانسن کہ فطر میں تقاضا پایا جا
 واداسی کچھ مسلمان لوگ اپنی اولاد کو نام بطور تعادل
 عیسیٰ داؤد موسیٰ یعقوب محمد و غیرہ انبیاء علیہ السلام کے
 نام پر رکھتے ہیں اور مطلب یہ ہوتا ہے کہ تا وہی اخلاق و
 برکات بطور اعلیٰ انہیں ہی پیدا ہو جائیں فتنہ بر صلوٰۃ

ملک خاکر غلام احمد مولف (برائیں احمدیہ)
پوشیا پر پڑھو یہ شیخ مہر علی صاحب ریش
۲۰ فروری ۱۹۶۶ء

نوٹ یہ ایک پیشگوئی کی طرف اشارہ ہے جو ہم جولائی ۱۹۱۷ء کے شمار میں شائع ہو چکی جبکہ حاصل یہ ہے کہ خدا تعالیٰ نے اس عاجز کے مخالف اور منکر پرفتن داروں کے حق میں نشان کے طور پر یہ پیشگوئی ظاہر کی ہے کہ ان میں سے جو ایک

بسم الله الرحمن الرحيم

احاطیہ متعلقہ صنوف - اشتہار م فروری ۱۳۸۶ء مندرجہ آئینہ کمالا سہم

عجب فہری ست در بیان محمد	عجب لعلی سست در بیان محمد	ز غلط دلی آنکہ شود صفا	کہ گردد از محبان محمد
عجب دلم دل آن ناکسان را	کہ روتا بند از خوان محمد	ندانم بیچ نفسے درد و عالم	کہ دارد شوکت و شان محمد
خدا زان سینه پیر است صدا	کہ مست از کینہ داران محمد	خدا خود سوز دآن کرم دانی	کہ باشد از عددوان محمد
اگر خواہی نجات از مشی نفس	بیا و ز ذیل مستان محمد	اگر خواہی حق گوید شنائت	بشوا زول ثنا خوان محمد
اگر خواہی دلی عاشقش با اثر	محمد مست بر مان محمد	سر دایم ندانی خاک احمد	دلہم ہر وقت قربان محمد
بگیسو رسول اللہ کہ ہستم	نثار روکتا بان محمد	درین ہرگز کشندم و ہر سوزند	نثار ہم روز ایوان محمد
بکار دین نترسم از جہانی	کہ دارم رنگ ایوان محمد	بے سہل سست از دنیا پرید	بیا و حسن و احسان محمد
فدا شدہ در مش ہر ذرہ من	کہ دیدم حسن پنهان محمد	و گزشتاور انامی ندانم	کہ خواندم در دبستان محمد
بگیر دہرے کارے دارم	کہ ہستم کشتہ آن محمد	مراں گوشہ جیشی بیاید	نخواہم جز گلستان محمد
دلی زارم بہ پہلوئم جوئید	کہ ہستمیش بدمان محمد	من آن خوش مرغ از مرغان	کہ دارد جابہ لبستان محمد
تو جان با ستور کردی عشق	فداست جانم اے جان محمد	و رہی گروہم صہبان درین ہ	نہ باشد نیز شایان محمد
چہ ہیبت با باد و نواہن جوان	کہ ناپید کس سیدان محمد	الا اے دشمن نادان و پرہ	ہترس از تیغ پیران محمد
رہ مولی کہ گم کردنم دم	سجود آل و اعوان محمد	الا اے سنگداز شان محمد	ہم از نور مسایان محمد
	کرامت گر چہ بی نام و نشان	بیا ہنگر غلمان محمد	



لیکچر ام شپاری کی نسبت ایک شکوی

واضح ہو کہ اس عاجز نے اشتہار م فروری ۱۳۸۶ء میں جو اس کتاب

کے ساتھ شامل کیا گیا تھا اندر سن مراد آبادی اور لیکھرام پشوری کو اس بات کی دعوت کی تھی کہ اگر وہ خواہشمند ہوں تو انکی قضا و قدر کی نسبت بعض پیشگویان شایع کیجا یئیں سو اس اشتہار کے بعد اندر سن نے تو اعراس کیا اور کچھ عرصہ کے بعد فوت ہو گیا لیکن لیکھرام نے بڑی دلیری سے ایک کارڈ اس عاجز کی طرف روانہ کیا کہ میری نسبت جو پیشگوئی چاہو شایع کرو میری طرف سے اجازت ہے سو اسکی نسبت جب توجہ کی گئی تو اللہ جل شانہ کی طرف سے یہ الہام ہوا۔

عجل جلالہ خوار۔ لہ نصب و عذاب

یعنی یہ صرت ایک بیجان گوسالہ ہے جسکے اندر سے ایک مکروہ آواز نکل رہی ہے اور اسکے لئے ان گستاخیوں اور بدزبانیوں کے عوض میں ہزار اور رنج اور عذاب مقدر ہے جو ضرور اسکو مل رہیگا۔ اور اسکے بعد آج جو ۳۰ فروری ۱۹۳۷ء روز دوشنبہ ہے اس عذاب کا وقت معلوم کرنے کے لئے توجہ کی گئی تو خداوند کریم نے مجھ پر ظاہر کیا کہ آجکی تاریخ سے جو بیس فروری ۱۹۳۷ء ہے چہہ برس کے عرصہ تک یہ شخص اپنی بدزبانیوں کی سزا میں یعنی ان بے ادبیوں کی سزا میں جو اس شخص نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے حق میں کی ہیں عذاب شدید میں مبتلا ہو جائیگا سو اب میں اس پیشگوئی کو شایع کر کے تمام مسلمانوں اور آریوں اور عیسائیوں اور دیگر فرقوں پر ظاہر کرتا ہوں کہ اگر اس شخص پر چہہ برس کے عرصہ

میں آجکی تاریخ سے کوئی ایسا عذاب نازل ہوا جو معمولی تکلیفوں سے نرالا اور
خارق عادت اور اپنے اندر الہی ہیت رکھتا ہو تو سمجھو کہ میں خدا تعالیٰ کی طرف سے
نھیں اور نہ اسکی روح سے میرا یہ لفظ ہے اور اگر میں اس پیشگوئی میں کاذب
نکلا تو ہر ایک سزا کے بھگتنے کے لئے میں طیار ہوں اور اس بات پر راضی
ہوں کہ مجھے گلے میں رسہ ڈال کر کسی سولی پر کھینچا جائے اور باوجود میرے اس
اقرار کے یہ بات بھی ظاہر ہے کہ کسی انسان کا اپنی پیشگوئی میں جھوٹا نکلنا خود
تمام رسوائیوں سے بڑھ کر رسوائی ہے زیادہ اس سے کیا لکھوں واضح رہے
کہ اس شخص نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی سخت بے ادبیان کی
ہیں جنکے تصور سے بھی بدن کا نپٹا ہے اسکی کتابیں عجیب طور کی تحقیر اور
توہین اور دشنام دہی سے بھری ہوئی ہیں کون مسلمان ہے جو ان کتابوں کو سننے
اور اسکا دل اور جگر ٹھٹھے کرے نہ ہو بائیں بہ شوخی و خیرگی یہ شخص سخت جاہل
سے عربی سے ذرہ مس نہیں بلکہ دقیق اردو لکھنے کا بھی مادہ نہیں اور یہ
پیشگوئی اتفاقی نہیں بلکہ اس عاجز نے خاص اسی مطلب کے لئے دعا کی جسکا
یہ جواب ملا اور یہ پیشگوئی مسلمانوں کے لئے بھی نشان ہے کاش وہ حقیقت
کو سمجھتے اور انکے دل نرم ہو لے اب میں اسی خدا عزوجل کے نام پر ختم کرتا
ہوں جسکے نام سے شروع کیا تھا۔ واللہ والصلوات والسلام علی رسولہ
محمد المصطفیٰ افضل الرسل وخیر المرسلین وعلیٰ آلہ وصحبہ کل مکا
فی الارض والسما۔ خاک مرزا غلام احمد علی از قادیان ضلع گورداسپور

(۴ فروری ۱۹۳۳ء)

اشھار کتاب انبیاء کما لاف اسلام

یا ایہا الذین آمنوا ان تنصروا اللہ ینصرکم

اے ایماندارو! اگر تم اللہ تعالیٰ کی مدد کرو تو وہ تمہاری مدد کرے گا۔

اے عزیزانِ مدد دین تین اکابر تھے کہ بعد از ہدایت نشو و انسان را

واضح ہو کہ یہ کتاب جسکا نام نامی عنوان میں درج ہے ان دنوں میں اس عاجز نے اس غرض سے لکھی ہے کہ دنیا کے لوگوں کو قرآن کریم کے کمالات معلوم ہوں اور اسلام کی اعلیٰ تعلیم سے انکو اطلاع ملے۔ اور میں اس بات سے شرمندہ ہوں کہ میں نے یہ کہا کہ میں نے اسکو لکھا ہے کیونکہ میں دیکھتا ہوں کہ خدا تعالیٰ نے اول سے آخر تک اس کے لکھنے میں آپ مجھ کو عجیب عجیب مدد دی ہیں اور وہ عجیب لطائف و نجاتِ اسمیں بہر دے ہیں کہ جو انسان کی معمولی طاقتوں سے بہت طرہ کر میں میں جانتا ہوں کہ اسنے یہ اپنا ایک نشان دکھایا ہے تاکہ معلوم ہو کہ وہ کیوں کر اسلام کی غربت کے زمانہ میں بنی خاص تائیدوں کے ساتھ اسکی حیات کرتا ہے اور کیونکر ایک عاجز انسان کے دل پر تجلی کر کے لاکھوں آدمیوں کے منصوبوں کو خاک میں ملاتا اور انکے حلوں کو پاش پاش کر کے دکھاتا دیتا ہے۔ عجیب یہ بڑی خواہش ہے کہ مسلمانوں کی اولاد اور اسلام کے شرفاء کی ذریت جبکہ سامنے نئے علوم کی بغوشیں دن بدن بڑھتی جاتی ہیں اس کتاب کو دیکھیں۔ اگر مجھے وسعت ہوتی تو میں تیس جلدوں کو مفت اللہ تعالیٰ کے عطا کردہ عزیز و یہ کتاب قدرتِ حق کا ایک نمونہ ہے اور انسان کی معمولی کوششیں خود بخود اسقدر زور و سرشار کا پیدا نہیں کر سکتیں۔ اسکی ضخامت چہ تلو صفحہ کے قریب ہے اور کاغذ عمدہ اور کتاب خوشخط اور قیمت دور و پہ اور محصول علاوہ ہے اور یہ صرف ایک حصہ ہے اور دوسرا حصہ الگ طبع ہو گا اور قیمت اسکی الگ ہو گی۔ اور اس میں علاوہ حقائق و معارف قرآنی اور لطائف کتاب رب عزیز کے ایک وافر حصہ ان پیشگوئیوں کا بھی مجموعہ ہے جسکو اول مسراجِ منیر میں شائع کرنے کا ارادہ تھا۔ اور میں اس بات پر راضی ہوں کہ اگر فریدانِ کتاب سیری اس تعریف کو خلاف واقعہ پادین تو کتاب مجھے واپس کر دیں میں بلا توقف انکی قیمت واپس بھیج دوں گا لیکن یہ شرط ضروری ہے کہ کتاب کو دو ہفتے کے اندر واپس کریں اور دستِ مالیدہ اور داغی نہ ہو۔

انیر میں یہ بات بھی لکھنا چاہتا ہوں کہ اس کتاب کی تحریر کے وقت دو دفعہ جناب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی زیارت مجھ کو ہوئی اور آپ نے اس کتاب کی تالیف پر بہت مستطاب ہو کر اور ایک رات یہ بھی دیکھا کہ ایک فرشتہ بلند آواز سے لوگوں کے دلوں کو اس کتاب کی طرف بلاتا ہے اور کہتا ہے ہذا کتاب مبارک فقو من لا جہل والاکام یعنی یہ کتاب مبارک ہے اسکی تعظیم کے لئے کھڑے ہو جاؤ۔ اب گذارش دعا یہ ہے کہ جو صاحب اس کتاب کو خریدنا چاہیں وہ بلا توقف مصمم ارادہ سے اطلاع بخشیں تاکہ کتاب بذریعہ ویلیو پی ایل انکی خدمت میں

فاسک عمارت چکرا چکرا زبانا زبان ضلع کوردا پیر چکرا

شیخ مہر علی ضار رئیس ہوشیار پور

بسم اللہ الرحمن الرحیم
مخدہ ونصلی

تا دل مرد خدا نامد برد ، بیج قومی را خدا رسوا نکرد

(کلام ان الانسان لیطغی ان سراه استغنی)

انسان با وجود سخت ناچیز اور مُشت خاک ہونیکے پہر اپنی عاجزی کو کیسی جلد بھول جاتا ہے ایک ذرہ در ذرہ ہونے اور آرام کی کروٹ بدلنے سے اپنی فروتنی کا لہجہ فی الفور بدل لیتا ہے پنجاب کے قریباً تمام آدمی شیخ مہر علی صاحب رئیس ہوشیار پور سے واقف ہو گئے اور میرے خیال میں ہے کہ جس ایک جی الزام میں اپنے بعض بیٹھائی تصور وں کی وجہ سے جکوز خدا تعالیٰ جانتا ہوگا وہ پہن گئے تھے وہ قصہ ہمارے ملک کے بچوں اور عورتوں کو ہی معلوم ہوگا۔ سو اس وقت ہمیں اس نسخہ شدہ قصہ سے نوکچہ مطلب نہیں صرف اس بات کا ظاہر کرنا مطلوب ہے کہ اس قصہ سے تخمیناً چہ ماہ پہلے اس عاجز کو بذریعہ ایک خواب کے جلا یا گیا تھا کہ شیخ صاحب کے جائے نشست فرش کو آگ لگی ہوئی ہے اور اس آگ کو اس عاجز نے بار بار پانی ڈال کر بجھایا ہے سو اسی وقت میرے دل میں خدا تعالیٰ کی طرف سے بے یقین کامل یہ تعبیر ڈالی گئی کہ شیخ صاحب پر اور انکی عزت پر سخت معیبت آئیگی اور میرا بانی ڈالنا یہ ہوگا کہ آخر میری ہی دُعا سے نہ کسی اور وجہ سے وہ بلا دور کیجا ئیگی اور میں نے اس خواب کے بعد شیخ صاحب کو بذریعہ ایک مفصل خط کے اپنے خواب کے اطلاق دیدی اور توبہ اور استغفار کی طرف توجہ دلائی مگر اس خط کا جواب انہوں نے کچھ نہ لکھا، آخر قریباً چہ ماہ گزرنے پر ایسا ہی ہوا اور میں انبالہ جہاں میں تھا کہ ایک شخص محمد بخش نام شیخ صاحب کے فرزند جاباں محمد کی طرف سے میرے پاس پہنچا اور بیان کیا کہ فلان مقدمہ میں شیخ صاحب حوالات میں ہو گئے ہیں اُس شخص سے اپنے خط کا

حال دریافت کیا جس میں چہ ماہ پہلے اس بلا کی اطلاع دی گئی تھی تو اس وقت محمد بخش نے اس خط کے پھینچنے سے لاعلمی ظاہر کی لیکن آخر شیخ صاحب نے رائے کے بعد کئی دفعہ اقرار کیا کہ وہ خط ایک صندوق میں سے مل گیا پر شیخ صاحب تو حالات میں ہوشیکے تھے لیکن انکے بیٹے جان محمد کی طرف سے شاید محمد بخش کو دستخط سے جو ایک شخص لکے تعلقداروں میں سے ہے کئی خط اس عاجز کے نام دعا کے لئے آئے اور اللہ جل شانہ جانتا ہے کہ کئی راتیں نہایت مجاہدہ سے دعا میں کی گئیں اور اوائل میں صورت قضا و قدر کی نہایت پیچیدہ اور مبہم معلوم ہوتی تھی لیکن آخر خدا تعالیٰ نے دعا قبول کی اور انکے بارے میں رہا ہونے کی بشارت دیدی اور اس بشارت سے انکے بیٹے کو مختصر لفظوں میں اطلاع دی گئی۔

یہ تو اصل حقیقت اور اصل واقعہ ہے لیکن پہرا کے بعد سنا گیا کہ شیخ صاحب اس رائے کے خط سے انکار کرتے ہیں جس سے لوگ یہ نتیجہ نکالتے ہیں کہ گویا اس عاجز نے جھوٹ بولا سو اس فتنہ کے دور کرنے کی غرض سے اس عاجز نے شیخ صاحب سے اپنا خط طلب کیا جس میں انکی بریت کی خبر دی گئی تھی مگر انہوں نے وہ خط نہ بھیجا بلکہ اپنے خط ۱۹ جون ۱۳۲۹ء میں میرے خط کا گم ہو جانا ظاہر کیا لیکن ساتھ ہی اپنے بیٹے جان محمد کی دہانی یہ لکھا کہ تعطیلت بریت کا خبر دینا ہمیں یاد نہیں مگر غالباً خط کے یہ الفاظ یا اسکے قریب قریب کتبہ ہو جائیگا دعا کیجائیے بیٹے یہ قصہ تو یہاں تک رہا اور وہ خط شیخ صاحب کا میرے پاس موجود پڑا ہے لیکن اب بعض دوستوں کے خطوط اور بیانات سے معلوم ہوا کہ شیخ صاحب یہ مشہور کرتے ہیں کہ ہمیں رائے کی کوئی بھی اطلاع نہیں دی تھی۔ اور نہ صرف اسی قدر بلکہ اس عاجز پر ایک اور طوفان باندھتے ہیں اور وہ یہ کہ گویا یہ عاجز یہ تو جانتا تھا کہ میں نے کوئی خط نہیں لکھا مگر شیخ صاحب کو جھوٹ بولنے کے لئے تحریک دیکر بطوریان دروغ اُن سے یہ لکھوانا چاہا کہ اس عاجز نے رائے کی خبر دے دی تھی گویا اس عاجز نے کسی خط میں شیخ صاحب کی خدمت میں یہ لکھا ہے کہ اگرچہ یہ بات صحیح اور واقعی تو نہیں کہ میں نے رائے کی اطلاع قبل از وقت بطور پیشگوئی دی ہو مگر میری خاطر اور میرے لحاظ سے تم ایسا ہی لکھہ دو تا میری کرامت ظاہر

۱۔ وہ الفاظ جو شیخ صاحب نے لکھے ہیں وہ صرف رائے کی اطلاع کے لئے ہیں۔ ۲۔ وہ الفاظ جو شیخ صاحب نے لکھے ہیں وہ صرف رائے کی اطلاع کے لئے ہیں۔ ۳۔ وہ الفاظ جو شیخ صاحب نے لکھے ہیں وہ صرف رائے کی اطلاع کے لئے ہیں۔

۱۔ یہ اس عاجز کا لفظ نہیں ہے کہ دعا کیجاتی ہے۔ بلکہ یہ تھا کہ دعا بہت کی گئی اور آخر فقرہ میں بریت اور فضل الہی کی بشارت دی گئی تھی۔ وہ الفاظ اگرچہ کہتے ہیں مگر فعل و دل تھی۔ خدا تعالیٰ کسی کا محتاج اور خوشامدگر و مکرر کی طرح نہیں اسکی بشارت میں اکثر اشارات ہی ہوتے ہیں۔ اسکا بیان یا لکھ نہیں کہنا اور مکرر کو مکرر سے تیار وہ معجزہ۔ مگر نادانی اور شک و شبہ و تباہیہ چاہتے ہیں کہ خدا تعالیٰ ہی فرمان بردار دن کی طرح نہیں

۴۴۔ آپ کے شہداء یا شاہدین ہمیشہ زادہ شیخ میرا بخش ساکن دسمہ نے تمام اہل تسلسلہ دوکان پر دو شیخ سندھی خان ساکن خانپور سے ملازم شیخ عادل علی نوٹس دیا۔
 رائی کی حالت میں نکلے کی تھی کہ مرزا غلام احمد کہتے تھے کہ شیخ صاحب بی بی ہو جائینگے اور بیہ پاداشی ملنے کے میں عادل علی کا بیٹا ہو کر میرا کاروبار سنبھالے گا۔

ہو۔ شیخ صاحب کا یہ طریق علی مستحکم سخت انوس ہوا انا للہ وانا الیہ راجعون۔ خدا تعالیٰ جانتا ہے کہ شیخ صاحب کے اول و آخر کے متعلق ضرور شیخ صاحب کو اطلاع دی گئی تھی اور وہ دونوں پیشگویان صحیح بین اور دونوں کی نسبت شیخ صاحب کی طرف خط بھی گیا اور وہی خط مانگا گیا تھا یا اسکا مضمون طلب کیا گیا تھا شیخ صاحب نے اگر حقیقت ایسا ہی بیان کیا ہے تو ان کے افتر کا جواب کیا دیا جائے ناظرین اس بارے میں میرے خطوط ان سے طلب کریں اور ان کو باہم ملا کر غور سے پڑھیں۔ اگر شیخ صاحب میں مادہ فہم کا ہوتا تو پہلی ہی پیشگوئی کے خلاف سے میرا ریت کا خبر دینا سمجھ سکتے تھے نہ کہ وہ ایسے ہیں۔ تیرا سمجھا جاسکتا تھا کہ اس عاجز کے ذمہ سے ہی انکی بند غلاص ہوگی وجہ یہ کہ انکو اطلاع دی گئی تھی کہ میں نے ہسی پانی ڈال کر آگ کو بجھایا کیا شیخ صاحب کو یاد نہیں کہ مقام لود ہیا نہ جب وہ میرے مکان پر دعوت کئے آئے تھے تو انہوں نے اس خط کو یاد کر کے۔ رونا شروع کر دیا تھا اور شاید روٹی پر بھی بعض قطرے آنسو کے پڑے ہوں پھر وہ آگ پر پانی پھانٹا کیوں یاد نہ رہا اور اگر میں نے رائی کی خبر شایع نہیں کی تھی تو پھر وہ صد آدینوں میں قبل از رہائی مشہور ہو کر پونہ ہو گئی تھی اور کیوں آپ کے بعض رشتہ دار جلدی کر کے اس خبر کے صدق پر اعتراض کرتے تھے جو اب تک زندہ موجود ہیں اور پھر آپ نے کیوں میرے خط کا خلاصہ مجھے کو تحریر کیا کہ گویا میں نے خط میں حرف اتنا ہی لکھا تھا کہ فضل ہو جائیگا یہ کیسی ناخدا ترسی ہے کہ مجالس میں افتر کی تہمت لگا کر دل کو دکھایا جائے میرا اب ہم بطریق منزل ایک آسان فیصلہ اپنے صدق اور کذب کے بارے میں ذیل میں لکھتے ہیں اور وہ یہ ہے۔

فیصلہ

آج رات میں نے جو ۵ فروری ۱۳۲۸ء کی رات تھی شیخ صاحب کی ان باتوں سے سخت درد مند ہو کر آسانی فیصلہ کے لئے وعاسا کی۔ خواب میں مجھے کو دکھایا گیا کہ ایک دوکاندار کی طرف میں کسی قدر قیمت بھیجی تھی کہ وہ ایک عمدہ اور خوشبودار چیز بھیج دے اسنے قیمت رکھ کر ایک بدبودار چیز بھیج دی وہ چیز دیکھ کر مجھے غصہ آیا اور میں نے کہا کہ اجاؤ دوکاندار کو کہو کہ وہی چیز دے ورنہ میں اس دغا کی اسپر نائل کروں گا اور پھر عدالت سے کم سے کم چھ ماہ کی اسکو سزا ملیگی اور اسید تو زیادہ کی ہے تب دوکاندار نے شاید یہ کہا بھیجا کہ یہ

مناسبہ کو ناظرین ان تہذیب و تمدن کے تمام میرے خط و شیخ صاحب کے لیکر پڑھیں۔ میرے کسی خط کا ہرگز یہ مطلب نہیں کہ شیخ صاحب کو کوئی بات غلط واقعتاً کہیں۔ بلکہ انکو اپنے خاندان کے مضمون سے اطلاع دی گئی تھی اور اسید تھی کہ یاد دلانے سے وہ مضمون انہیں یاد آجائیگا۔ اس بنا پر ان سے یہ درخواست کی گئی تھی کہ ہمارے خط کا یہ خلاصہ ہے اور اس کی ہم آپ سے تصدیق چاہتے ہیں۔ مگر انوس کہ

میر کلام نہیں یا میر اختیار نہیں اور ساتھ ہی یہ کہا ہوا ہے کہ ایک سوداگر پہتا ہے اُسکا اثر میرے دل پر پڑ گیا اور میں بہول گیا اور اب وہی چیز دینے کو تیار ہوں اسکی میں نے یہ تعبیر کی کہ شیخ صاحب پر یہ ذہانت آنے والی ہے اور اسجام کا وہ تادم ہونگے اور ابھی کسی دوسرے آدمی کا اُنکے دل پر اثر ہے۔ پھر میں نے توجہ کی تو مجھے یہ اہام ہوا

اَنَا نَرَى تَقْلَبُ وَجْهَكَ فِي السَّمَاءِ نَقْلَبُ فِي السَّمَاءِ مَا قَلْبَتِ فِي الْأَرْضِ لَنَا مَعَكَ نَرْفَعُكَ دَرَجَاتٍ

یعنی ہم آسمان پر دیکھ رہے ہیں کہ تیرا دل مہر علی کی خیر اندیشی سے بد دعا کی طرف پھر گیا سو ہم بات کو اسی طرح آسمان پر پھر دینگے جس طرح تو زمین پر پھر گیا ہم تیرے ساتھ ہیں تیرے دُعا بڑھائیں گے۔ لہذا یہ اٹھنا شیخ صاحب کی خدمت میں رجسٹری کر کر رہتا ہوں اگر وہ ایک ہفتہ کے عرصہ میں اپنے خداف و تلمذ اندازی سے معافی چاہنے کی غرض سے ایک خط بہ عتبت چھپوائے نہ بھیج دین تو پھر آسمان پر میرا اور اُنکا مقدمہ دائر ہوگا اور میں اپنی دعاؤں کو جو انکی عمر و جوانی عزت اور آرام کے لیے کے تھیں واپس لے لوں گا یہ مجھے المدجل شانہ کی طرف سے تبصریح بشارت مل گئی ہے پس اگر شیخ صاحب نے اپنے انفرادی کو نسبت میری معرفت معافی کا مضمون شایع نہ کرایا تو پھر میرے مدفن اور راستی کی یہ نشانی ہے کہ میری بد دعا کا اثر اُن پر ظاہر ہو گیا کہ خدا تعالیٰ نے مجھ کو وعدہ دیا ابھی میں اسکی کوئی تاریخ بیان نہیں کر سکتا کیونکہ ابھی تک خدا تعالیٰ نے کوئی تاریخ میرے پر کھولی نہیں اور اگر میری بد دعا کا کچھ بھی اثر نہ ہوا تو بلاشبہ میں اسی طرح کا ذب اور مغتری ہوں جو شیخ صاحب نے مجھ کو سمجھا لیا میں المدجل شانہ کی قسم کہ اگر کہتا ہوں کہ میں نے مصیبت سے پہلے ہی شیخ صاحب کو خبر دی تھی اور مصیبت کے بعد بھی اور اگر میں جھوٹا ہوں تو شیخ صاحب میری بد دعا صاف سچ جائینگے اور یہ میرے کاذب ہونے کی کافی نشانی ہوگی اگر یہ بات صرف میری ذات تک محدود ہوتی تو میں میرے کاذب ہونے کا لیکن اسکا دین پر اثر ہو اور عوام غفلت پلستی ہر اسے اپنے محض حمایت دین کی غرض سے بد دعا کی اور خدا تعالیٰ نے میری غلط فہمی۔ دنیا داروں کے

میر کی دوسری ہر کچھ شیخ صاحب کی نجات خیر سیری ہی دعا سے ہوئی تھی جیسا کہ میں نے آگے بچائی وہاں تا کر میں اسے دعویٰ میں صادق نہیں ہوں تو میری بد دعا کا اثر ہو جائیگا۔ واسطہ

میر کی دوسری ہر کچھ شیخ صاحب کی نجات خیر سیری ہی دعا سے ہوئی تھی جیسا کہ میں نے آگے بچائی وہاں تا کر میں اسے دعویٰ میں صادق نہیں ہوں تو میری بد دعا کا اثر ہو جائیگا۔ واسطہ

خاتمہ اشعار و شکر و حمد حضرت اعلیٰ پروردگار تعالیٰ شانہ و جل اسمہ جمیع الانوار

تو قربانِ لست جانِ من سے یا رحیم	باسن کلام فرق تو کردی کہ من کف
ہر مطلب و مراد کہ می خواستم ز غیب	ہر آرزو کہ بود بخساطر معینم
از جود داد و دہم آن دعا سے من	و از لطف کرد و گذر خود بخشیم
بیچ آگهی نبود ز عشق و وفا مرا	خود رنجی متاعِ محبت ہر ششم
این خاک تیرہ را تو خود اکسیر کردی	بود آن جمال تو کہ خود دستِ انجم
این صیقل و لم نہ بزد و تعبداست	خود کرد و بطف و عنایات روشنم
صد منت تو هست برین مشت خاکِ من	جانم رہین لطف عمیم تو ہم تنم
سہل است ترک ہر دہان گر خطا تو	آید بدست اسی پند و کہف و مانم
فصل بہار و فصل گل و لایم بکا	کاندر خیالِ روئے تو ہر دم بگلشنم
چون حاجت تو بود ہر گز مرا	من ترسیت پذیر ز رب مہینم
و انسان عنایت زلی شد قریب	کا نداسے یار ز ہر کوی و ہر نیم
یا رب مرا بہر قدم استوار دار	و آن روز خود مباد کہ عہد تو بشکنم
در کوی تو اگر سر عشاق رازند	اول کسے کہ لافِ عشق ز ندنم

